

دجى فى جوف البغى

للكتابة الراوية

25 من يناير

بفستان قصير بلون الاحمر النارى
شعر بخصل بُنية فاتحة، و قزحية تشبه
صفاء ليله صيفيه

كعب عالى بلون الاسود القاتم كان يزيدينى
طولاً

و بخطوات كانت تطرق ارضية ذاك الممر
الفارغ المؤدى لغرفة مجهزة لسهرة يظن

المتقدم كدامي انها راح تعيشة ليلة من ليالي
الف ليلة و ليلة

صوت طكّت مفتاح الباب انتشلتني من
شرودي
و لمسة على خصري كانت كافية لسحبي
لداخل الغرفة

غلق الباب بعد ما دفعه بقدمه
غمضت عيوني و الم طفيف بدا ببطني
سرعان ما تناسيته و اني ارسم باحترافية
ابتسامة لعوبة على شفتي
ابعد المعطف عن كتفي ليظهر كتفي العاري
بسبب الفستان

- اريدها سهرة للصباح، اريد اعيش ليلة تظل
مطبوعة بالي

اريد اشوف هالرغبة، ابوس هالشفه
اريد اعرف ملمس هالجسم بدون قماش

- و اني عند طلبك

حچيتها و اني الف ايدي حول رقبتة
تقربت عليه و عند طبله اذنه همست

- هاليلة اول ليلة الي
اريد اعيشها بكل لحظاتها

ما فاتتني رجفته و هو بيتعد عني و عيونه
تلتهمني
نزع جاكيتته و قميصه و اني فلتت مني ضحكة
و گلت

- لحظة

- شنوو لحظة؟

اني دفعت عليچ مال عشر نسوان و تگوليلي
لحظة

تقدمت و هو صنم بمكانه لمن طخ كعبي حذاءه
و بغنج خليت اصبعي على شفته و عيوني
متمركزه بعيونة السوده

- بس استاهل مو

- تستاهلين فلوس عشيرتي كلها
والله لو ما بنت ليل الا اتزوجچ

تجاهلت كلامه الاخير و اعض شفتي و قربت
شفتي لأذنه و گلت

- خليني اتحظر بالحمام و اجيك
حظر الوضع

حجيتها و اني اقصد المشروب الي على
الطاولة

ابتعدت عنه و اني اضحك اله و معالم السعادة
انرسمت على وجهه

الغرفة چانت صغيرة و بيها حمام بالركن
دخلت اله و بيدي جنطتي الجبيرة
ما ان غلقت الباب حتى اخذت نفس عميق و اني
انزل عيوني لأيدية الي ترجف

فتحت الجنطه و باوحت لمحتواها
غمضت عيوني و رفعت راسي و اني اسحب
نفس و اشجع نفسي بكلمات لطالما رددتها على
نفسي

نزعت الكعب و فتحت باب الحمام شوية
و بدلع گلت

- السحاب بعيد عن ايدي
تعال ساعدني

ترك بطل المشروب و اجا و هو يبتسم ابتسامة
عرفت معناها

بادلته الابتسامة و اني اقرب الجنطة لحافة
المغسلة

ما ان دخل حتى بحركة دفعته على المغسلة و
صارت الجنطة ورا ظهره

ضحك لمن تقربت و لفيت ايدي و همست
بابتسامة

- متحمس

- گولي طاگ گلبي

طگيتها ضحكة و اني اسحب السچينة من
الجنطة و بيدي الثانية احركها على صدره
العاري

- و اني طاگ گلبي مو بس انت

حچيتها و صار صمت
بس عيونه شخصت و هو يباو علي، و اني
ارمقة بنظرات ابرد من الجليد
سحبت السچينة و رجعت غرستها بذات المكان
بظهرة من جهة گلبة
اجا يصرخ بس سكتها و اني اسحب المنشفة
و اخلي طارفها بحلگة
رجعت سحبت السچينة و هاي المرة دفعتها
بنص بطنة

ابتعدت عنه من ارتمى بالگاع و ما يحرك
ساكن

عيونه بقت شاخصة

تحرك و انتفض مرة مرتين وراها هدا
و غمض عيونة

رجعت خطوات ليورا و اني اباو علة ببرود
يوسفني انو ما چنت املك لو ذرة ندم على الي
سويته

بالعكس چان شي عادي..كاني نحرت دجاجة
سحبت السچينة و ذبيتها بالجنطة
طلعت دشداشة و عباية كتف و حجاب اميرة
بالون الاسود

بسرعة لبستنهن و طلعت من الغرفة و اني
اخفي ملامح وجهي بطرف الحجاب

مشيت بالمر و اني اسمع قهقهات النساء و
الرجال الي تجي من الغرف بهذا المر
اتجهت لطريق اخر يادي لباب خلفي
چان لوضع الطوارئ اذا داهمت الشرطة
المكان

مشيت مسافة و اني اعصر على الجنطة
الساعة قاربت على الـ12
الوضع مريبك و يمكن بأي منعطف طريق اقابل
احد الحثالات

وگفت عند حاوية اوساخ و بسرعة رميت
الفيستان و التلفون بيها و الكعب الي انتعلت
بداله حذاء عادي و السجينة بعد ما مسح الدم
رميتها كذلك

و بهذا الشي تخلصت من كل الادلة
اكيد البلدية راح تجي من الصبح و ما راح تنتبه
الهن بعد ما دفعتهن تحت الاوساخ

و كملت طريقي و اني اتجنب الطرق المظلمة
شكلي مثير لشبهات

بالاخص بهذا الليل المعتم و الساعة المتأخرة
مشيت ما يقارب الساعة و نص

البرد قارص

و الطرق شبه فارغة.. انعطفت عن الطريق و
دخلت لدربونه ضيقة

و ثالث باب طرقته بطرقات خفيفة

سرعان ما انفتح دلفت اله بسرعة و غلقته
وراية

قابلت المرأة الي فتحتني الباب و الي ما چانت
غير " جوان " صديقتي و اكثر انسانيه اثق
بيها

بس شافت هيئتي فتحت عيونها على وسعهن و
بارتجاف همست

- سويتها ؟

- اني من اخلي بالي شغلة اسويها يعني اسويها

خلت ايدها على شفرتها و گالت

- شنو راح تسوين هسا

دفعت عليها الجنطة و هي تلقفتها مني و بجديفة
طغت على نبرة صوتي گالت

- مثل ما گتليج قبل

اربعة الچ و عشرة الي، عالجي بيهن ابنچ و اذا
ما رجعت خلال شهر تگدرين تاخذين منهم اذا
احتاجيتي

- وين تروحين نور ابق...

قاطعتها و اني اگول

- اني دُجى مو نور

تتهدت و كملت

- و موضوع بقائي هنا خطر عليچ قبل لا خطر
عليه

انت اول انسانه راح يشكون بيچ، ما اريدچ
تتأذين منهم

- لعد وين راح تروحين
انطيني خبر على الاقل

- بأرض الله الواسعة

حجيتها و ابتسمت الها

لذمت ايدي لمن اجبت اطلع و گالت بغصة

- زين گوليبي وين

- ما اعرف گتليچ بأرض الله الواسعة

ختمت كلامي و طلعت بدون ما اضيف كلمة
اخري

رجعت اغطي ملامحي بحجابي و اني اخترق
الظلام و اتواري خلفه

مع كل خطوة چنت اردد بداخلي
سويتي الصبح دُجى، هاي الخطوة المفروض
تسوينها من زمان مو هسا

بقيت امشي بهذا الليل البارد، ما چنت خايفة
لو اكو تردد بداخلي بالعكس چنت مرتاحة
عبالك تحررت من سجن

اخذتلي مكان بعيد عن الانظار و گعدت بي
عدلت عباتي و اني ارفع الحجاب لكامل
وجهي

و براحة بال مثيرة للعجب غفيت

وخرت الحجاب على اثر اصوات عالية
رفعت نفسي من مكاني و اني انفض التراب
العالق بيها

ضيقت عيوني و اني اشوف المكان امتلى ناس
شباب واگفة على الرصيف عند المسطبه حتى
يطلعون عماله

و قريب منهم رجال بعربانه يبيع لفات بيض

وگفت ثواني انتظر الشاب الي ديشترى منه
يبتعد

قبل لا اخطي خطواتي ناحيته و اطلب منه لفة

نظرات استغراب و تعجب چانت تنصب
ناحيتي
خصوصاً بهذا الوقت المبكر

- ما عندي فلوس
هاك هذا المحبس

حقيتها و اني انزع محبس فضة باصبعي
الخنصر

باو علي و تنهد و غال

- روجي اختي الف عافية
بس رجاءاً روجي منا وكفتچ مو راهمه

حچاها و هو يدفع المحبس ناحيتي

ما اهتميت لكلامه اخذت المحبس و اللفه و

رحت بعيد عنهم

گعدت على بلوکه و بدیت اكل بيها

ما غابت عني انظارهم المتعجبه

اكو شباب مشت و اني ما زلت گاعده بمكاني

و اباو علمهم و اباو علمهم الدل على شغلهم

و الي هو العماله

وگفت سيارة سورنتو و نزل منها رجال چبير

بالعمر

گعد يحيي وي اربع شباب و اجوا اثنين بعد

رجعت دنگت و اني اشوف اللفه خلصت

اجيت اوگف على حيلي بس فجاة وگف الرجال

گدامي

عقدت حاجبي لمن گال بابتسامة ودوده

- شلونچ بنيتي

- عفوا اعرفك شي؟

- لا اعرفچ و لا تعرفيني

بس اعتبريني بمثابة والدچ، ما ادري شنو سبب
وگفتچ هنا

بس اشوفها مو راهمه.. و هنا شباب كلها
تباو علچ

رفعت حاجبي و اني اباوعله.. الاناقة واضحة
عليه

لابس دشداشة بيضة و غترة حمرة و عليها
عباية ذهبية

رجعت اباوعل لسيارته العاليه
من منظرة مبین غناه

نزلت راسي و بصوت هامس گلت

- قصتي طويلة يا عمي، اريد اشتغل و اعيش

نفسي

حتلو خدامه

رفعت راسي اله لمن تنهد حسرة و غال ورا

ثواني

- ابتعدي عن هذا المكان و انتظريني عند

مرطبات الهدى امشي ليگدام و راح تلگينها

دقايق و اكون يمچ

حچاها و رجع لسيارته الي باوعتلها و اني

اضيق نظراتي و ابتسامة نصر ترتسم على

ملامي

بخطوات متسارعة مشيت للمكان المنشود
دقايق و وكفت و اني اباوع لاسم المحل الي
قصده الرجال
كتفت ايدي و تنفست الصعداء و اني ابتسم و
لسان حالي يقول
" يمكن لكيتي ظالتج يا دُجى "

تعدلت بوقفتي لمن انتبهت للسيارة و نزلت
الجامه مالتها
أشرلي اصعد و بدون تردد فتحت الباب و
صعدت

رسمت على ملامحي الحزن بشطارة
و هو شغل السيارة و بهدوء غال

- المكان هناك مكتض ما حبيت اخليج بموقف
مخرج

سكتت و ما حچيت شي
رجعت اباوعله لمن اردف بتساؤل

- زين بنتي شنو قصتچ؟ گتلیچ اعتباريني مثل
ابوچ

تنهدت و اني امسح على باطن كف ايدي
وگعت دمة من عيني و اني اگول بصوت
حاولت يكون مخنوگ

- انطردت من البيت مالنا

- ليش؟

- اني يتيمه.. ابوية توفى لمن كنت بعمر الـ15
سنة

و ورا سنتين امي تزوجت رجال اصغر منها
بعشر سنين

رفعت راسي و اني امسح دموعي و بذات
النبرة كملت

- و صار لي ست سنين عايشة وياهم
عمامي تخلوا عني لان والدتي تزوجت، يوميه
چنت اشبع ذل و مهانة من الرجال و من امي
بدا يتحرش بيه و يحاول يستغلني و چنت
اعارضه و احچي لوالدتي بس ما تصدگني

- و خوالچ؟ محد بيهم تدخل

- لا خوالي علاقتهم بامي مو قوية
ما عدها بس اخوان اثنين و اجدادي متوفين

- الله يرحمهم..كملي بنتي

حچاها و هو يتجه بالطريق و ياخذ الشارع
العام

- قبل يومين چنت نايمه

الساعة بالـ5 الفجر، فزيت من مكاني و اني
اشوف زوج امي بغرفتي يريد يعتدي عليه
صرخة و دافعت عن نفسي و على صوتي امي
اجت

گعدت احلف انو هو اجا..بس ما صدگتني
كالعادة و صدگت زوجها الي گال هي طلبت
مني هالشي

گوه اخذت حجابي و العباة و طلعتني من البيت
و هي تتوعد اذا ارجع تموتني

ختمت كلامي و اني اجهش بالبجي و هو
وگف السيارة
و التأثير واضح على ملامحة.. بالحقيقة انقهرت
عليه شلون يباو علي و اني احجي على
مسامعة قصة درامية مبتذلة

- عمي والله بريئه.. ما عندي احد بهذا الدنيا
صرت اشوف الشارع اهون الف مرة من بقائي
وي امي و زوجها تحت سقف واحد
وگفت عند مسطبة العمالة بلكي الكي شغل
يعيشني

غطيت ملامحي و صرت ابجي و هو يستغفر
الله
قبل لا ينزل من السيارة و هو يگول انتظريني

دخل للمحل و اني بعدت ايدي عن وجهي و
غلبت عيوني بملل
التفتت و باوحت للمحافظة الي مخليها و تلفونه
اجيت اخذها..بس تراجعت
يمكن تركها حتى يشوف مدى صدق كلامي و
حتى يتأكد اني شنو
بديت امسح وجهي بطرف حجابي و هو سعد
بالسيارة
انطاني بطل مي و تشكرته بصوت مبحوح

تنهد و غال بحنية

- حوبتچ تطلع بي بنتي مو اليوم بعد سنين
امسحي دموعچ و وکلي امرچ لرب العالمين

هزيت راسي بأي و شربت شوية من المي
وسديت الغطا و اني اگول باحراج

- ما اعرف شلون اشكر عمي
چنت مخنوگة و اريد احجي لأي احد القهر
البدخلي
از عجتك بقصتي، و هسا اني استاذن

حجيت و نزلت من السيارة بدون ما اضيف اي
كلمة اخرى
على اثر صوته و هو يناديني بينتي اوگفي
توقفت
ابتسمت بمكر سرعان ما محيت ابتسامتي
و التفتت عليه
نزل من السيارة و صار گدامي
و بنبرة هادئه حجه

- شوفي بنتي اني شفتج بمثابة بنتي

و ما يهون عليه اشوفچ و انتي بهاي الحالة و ما
اساعدچ، انت بحاجة سكن و مصرف
ف اقترح عليچ تجين تشتغلين بي تي

- شنو اشتغل؟

سالتة و اني امثل الغباء و هو كمل

- ابني و بنتي يدرسون و ملتهين بدراستهم
و بالأخص بنتي تتعب بدراستها كلش، و
الحجيه تتعب من الشغل بالبيت
ف تشتغلين وياها بالبيت يعني تنظيف طبخ و
تكون الچ غرفة خاصة و راتب يكفي احتياجاتچ
و اكثر

شبكت اصابعي لبعضهن و اني انزل راسي
و بلهجة خجل حچيت

- يمكن الحجية ما تريد

- الحجية من تسمع قصتج صدگيني راح توافق
بدون تردد
ها شنو گلتي

- زين و اذا امي دورتلي

- بهذاك الوقت لكل حادثاً حديث
المهم ما تبقين بهذا الوضع و بالشارع و ولد
الحرام هواي

- تمام عمي

همست بيها و هو ابتسم ابتسامة صادقة و گال

- والله من شفتچ عرفتچ انسانة مظلومة
و اني رايد الاجر من رب العالمين و رايد
راحتچ
اصعدي بالسيارة خلي نروح

توجهت للسيارة بدون ما انطق كلمة
شغلها و طول الطريق گعد يحچيلي عن اولاده
بنته و ابنه..ابنه يدرس ماجستير علوم سياسة
و بنته تدرس محاماة
و عن زوجته الحجيه، صدع راسي شگد ما
حچه عنهم و واضح بنبرة صوته شگد يحس
بالفخر اتجاهم

وصلنا لبيتهم و الي ما تفاجئت منه..منزل راقبي
بمنطقة من ارقى مناطق بغداد
ترجلت من السيارة بعد ما نزل منها هو
فتح الباب الخارجي و تبعته بخطوات ثابتة

انفتح باب شكلة باب مطبخ و ظهرت من وراه
امراة يتراوح عمرها ببداية الخمسين
انطبعت على ملامحها علامات الاستغراب
ضحك الرجال و هو يگول

- هاا حجيه طلعتي تستقبليني هاي ما صايره
لازم اسجلها بالتاريخ

- ليش حجي اني شوكت ما استقبالتك
هلا بيك و بخطارك

ابتسمت الها ابتسامة صغيرة و كملنا خطواتنا
دخلنا للمطبخ و چان الريوگ محطوط على
طاولة
المطبخ چبير و نظيف و كل الاجهزة بعدها
جديدة

- خلي خطارنا يگعد يتريگ

- تفضلي بنتي تفضلي

حچتها الحجيه و گعدت على الكرسي
و هي تبتسم بس ابتسامتها تتسم بالحيرة
أشرلها تجي وراه و طلعا من المطبخ

باوعت للسفرة و حسيت نفسي صارلي ايام ما
ماكله

اخذت گلاص و صببت چاي و گعدت اكل
بشراها

و اني اباوع للمطبخ و بداخلي اتسائل اذا
المطبخ هيچ لعد باقي البيت شلون؟

ربع ساعة و رجعوا فاتوا..المرأة وجهها عليه
علامات الراحة عكس قبل دقائق
مسحت ايدي و ابتعدت عن الاكل و الرجال
غال بسرعة

- كملې اكلچ بنتي لا تستحين

- تسلّم عمي شبعت

حچيبتها مع ما سحبت المرأة الكرسي و گعدت
بصفي
و هي تگول

- يا هلا بيچ..ما گلتيلي شنو اسمچ

- يا حجيه مو گتلچ اسمها دجى

ابتسمت و اني اڳول

- اسمي دجي

- من ڳالها عمچ عبالڪ متعارڪ، بس هسا من
حچيتي اسمچ يا عيني شڱد حلو

نزلت راسي و ما نطقه حرف
و هي رجعت تردف

- حچالي الحجي عنچ و الصارلچ بنتي كلنا نمر
بضروف صعبة بس تمر و تصير مجرد ايام
و الله يحنن ڳلب امچ عليچ و تعرف انچ
مظلومه و ينلم شملكم

- ان شاء الله

حچیتها بتهیده چانت صادقه
باوعت للرجال الي گال

- اني هسا راجع للعمال لأن اتفقت وياهم
حجیة خلی دجی بعیونچ ترا الیوم خطار عدنا

- لا توصي حجي

حچتها و هو سلم و طلع
و هي طلعت و راه..دقیقة و رجعت فانت و هي
تگول

- تعبانه شكچ خلی احظرلچ ملابس و فوتي
تغسلي حتى التعب ينزاح عنچ

- شكراً خاله كلش محتاجة اسبح

حجبتها و طلعت وراها گالتلي انتظري هنا
بالممر

و هي دخلت لوحدة من الغرف، رفعت عيوني
لثريا تزين السقف و الاثاث الي ينم على فخامة
البيت

ابتسمت بسخرية و اني اقارن هذا المكان و
المكان الي چنت اسكن بب
عدالة الرب غريبة، البعض يسكن قصور تضيع
بيها و الاخرين بمزابل

طلعت من الغرفة و هي شائلة ملابس بيدها
و بحنية و ابتسامة ناعمة على وجهها حجت

- هاي ملابس بنتي بعدهن جديدات
ما عندي غير هن هسا

- لا عادي حجيه

حجبتها و اشرتلي على باب الحمام
دخلت و غلقت الباب وراية.. استندت على
المغسلة و اني ابوع بالمراية
ابتسامة انرسمت على وجهي و اني افتح شعري
بعد ما بعدت الحجاب عن راسي

اغتسلت و اني طول بقائي بالحمام و الماء
ينساب على جسدي چان التفكير ينهش عقلي
العائلة يمكن اشفتت على حالي و الاب قرر
يخليني اشتغل عدهم
نشفت جسمي و لبست ملابسي و بقيت واكفة
ثواني

ضحكت و اني ابوع بالمراية
هذولة العائلة يا اما غبية يا اما صدگ طيبين
و بالحالتين اقرف من هاي الصفات

طلعت من الحمام و المرأة اخذتني لغرفتها
انطتني مشط و حجاب و هي تسأل اذا محتاجة
شي و تشكرتها
گعدت بصفي بعد ما طلعتنا و گعدنا بغرفة الكعدة

- هسا احنا و حدنا خلينا نتعرف على بعض شگد
عمرچ دارسه لو لا؟

تحممت و اني اگول

- عمري 24
و خلصت السادس ابتدائي و بطلت حالتنا
المادية چانت صعبة ف ما گدرت اكلها

- عندچ اخوان اخوات؟

بقيت ابوعلها و طيف مر گدامي من اثار
طفولتي سرعان ما حذفها من بالي و اني انطق

- لا ما عندي

امي ما چانت تحب الاطفال الى جانب حالتنا ما
تساعد لطفل اخر

باننت على ملامحها الحزن و هي تگول

- الحمد الله على كل حال

هزيت راسي بأي
و هي غيرت الموضوع و گالت بابتسامة

- اني عندي اولاد 2، روعي من الدنيا رب
العالمين ما رزقني بس هذولة
و تمرضت و اضطريت اشيل الرحم

صح مرات اڱول لو عندي بعد بس چنت اڱول
الحمد لله اكو ناس تتمنى طفل واحد و الله رزقني
اثنين

ما ردیت علیها..و بگلبی گلت
شنو اسویلچ..مادری شلون گذرت اکتّم هالكلمة
بگلبی و ما احیبها بوجهها

- زین عمه الحجی وین راح
یعنی لا تعتبریه حشریة مجرد فضول..شفتچ
انتِ بالبیّت و حدّچ و ماكو احد

- الحجی عنده بناء و راح یروح للعمال
و اولادی راحوا سفرة لشمال بعد تعب الدراسة
بعد باچر یرجعون

- اها

زين الحجي شنو يشتغل

- الحجي عند اسواق جملة و محلات مأجرها
چان يگعد بيها بس كبر بالعمر و تعب ف خلى
ناس بيهن، يقضي يومه بينهن و بين الجامع

- الجامع؟

- اي هو أمام جامع
اذا شفتي الجامع الي على الطريق من هاي
الجهه هو امام بي

حجتها و هي تأشر على الجهة اليسار
هزيت راسي و ما حچيت شي، و بداخلي اگول
اكيد حاله حال بقية الزلم المتغطين برداء الدين
الصبح قال الله و قال الرسول
و بالليل يكييت على النسوان

جمعت شعري بماسكه انطتها الي الحجية
و طلعتنا للمطبخ اقترحت اساعدها رغم
اعتراضها
غسلت الها الصحون و هي تحچيلي عن اجواء
عائلتهم
و اني بس اهز راسي بأي، چنت مضطره
اسمع و اسايرها
على الاقل هالكم يوم، بين ما ينسون الجماعة
سالفتي
يعني اذا گدروا ينسوها
بدت تحظر بالغدا و هي تحچيلي الحجي يحب
البامية
و اني واگفه يمها
شفت تلفونها دگ چان على الميز، تحرکت و
هي تگول بضحكة

- هذا اكيد مجيد

قطبت حاجبي و هي فتحت الخط و گعدت
تحچي

من خلال كلامها عرفت انو المتحدث ابنها
دقايق و سدت الخط و كملت شغلها

- عمه اينچ متزوج؟

- لا يمه ما متزوج..يريد يكمل الماجستير يلا
يتزوج

- بس انتِ گاتيلها بنتك شلونها؟
يعني حسبالي متزوج

گامت تضحك و هي تخلي ايدها على شفتها
رجعت خلت ايد على ايد و گالت بيهجه

- عنده بزونه صغيره يسميها بنتي
اخذها وياه ف اسال عليها

ضحكت بتصنع و بگلبي همست تافهين
كملت تحضير الغدا و اجت اطلع قنينة برا
المطبخ چانت فارغة
گتلتها اني اطلعها و خليتها بالطرمة
طلعت من جيبها محفظة نسائه صغيرة و خلتها
بالكاونتر فوگ و هي تگول

- بلکي يچي ابو الغاز حتى اغيرها

هممت و هي باوحت للساعة چانت تشير للـ11
رفعت اكمام دشداشتها و هي تردف

- اني هيچ وقت ما يبقی عندي شغل

ف اگعد اقرا قرآن اعترى البيت بيتچ

طلعت من المطبخ و هي متجهه للحمامات

تتوضى

وراها اخذت قرآن و گعدت تقرا بغرفة الگعدة

المفتوحة على البيت

گعدت على الكرسي بالمطبخ و تأفت و عيني

تروح و ترجع على المحفظة النسائية

شكل بيها فلوس هواي، فكرت للحظات اخذها و

اشرد

لأن اذا ما لزموني الجماعة و يقتلونى.. فراح

انجلط بسبب هاي المراة و سوالفها عن عائلتها

و اولادها

بعدت فكرة اخذى للمحفظة.. و انى اذكر نفسى

دجى انتِ مو بحالة سرقة، ابقى هنا أمن الچ

برا يمكن بأي طريق راح تلگين الجماعة و
بوقتها تروحين بخبر كان

بالـ12 و نص اجا الحجي
خلت الغدا الحجيه و ساعدتها و تغديت وياهم..
ما فاتني اي شي من حديثهم و الي كان اغلبة
يدور عن الشغل و اولادهم

مضى اليوم بصعوبة بخضم اجواء جديدة چانت
بالنسبة الي مثيرة للاشمئزاز
بالاخص بعد ما اتصلوا اولادهم عليهم و حجوا
صوت و صورة
چنت امثل الابتسامة و اني اشوف هاي الاجواء
العائلية

هبط الظلام و قاربت الساعة على الـ10

فتحت الحجية غرفة بنتها و هي تحچيلي انو
باچر تجهزلي غرفة ثانية

مددت بالفراش بعد ما غلقت الباب..و ما ان
حسيت البيت دخل بحالة صمت
نهضت من مكاني، بديت استكشف الغرفة
البناتيه بحت

لكن ما اثار استغرابي هو عدم وجود اي مواد
تجميل او مكياج على التسريحة
اجيت افتح باب الكنتور لكن مقفل، لويت شفتي
بانزعاج

و بديت ابحت بالادراج
اغلبها كتب و ملازم ما افهم بيها..تأففت و
رجعت للچرباية

هزيت رجلي و اني اهمس بتفكير

- يا ترى جوان سوت الي گتلتها علي؟

تمددت و اني اخلي ايديه جوه راسي و اني
اباوع للسقف

تنهدت و تذكرت الصار بالليلة الماضية
اتمنى يكون توقعي صح و فارق وائل الحياة
لأن اذا مات راح يكون عقابي مضاعف
لگيت نفسي شوية شوية اغفى الى ان نمت و
اني بعدني افكر بالصار

فتحت عيوني بفرع على اثار صوت
برا..ضحكات و صريخ بنية بسعادة

رمشت عيوني ما ان انفتح الباب و ظهرت من
ورا بنية يطلع عمرها من عمري
بحجاب خمري و عيون بنيه واسعة وابتسامة
مميزة على ثغرها

ما ان شافتنى حتى تبددت الابتسامة و هي
تقول باستغراب

- حبيه نائله عدنا خطر و ما تگوليننا؟؟

بقيت ابوعلها و على ملامحي الاستغراب
ضحكت و تقدمت لداخل الغرفة و تبعها صوت
الحجيه الي گالت

- ولج فزرتي البنية

- لا گاعده يمه

نطقت بيها البنية و اني نهضت من مكاني
عدلت هندامي و بديت احول نظراتي بينها و
بين الحجيه
الي تقربت و هي تگول بنبرة اعتذار

- بنتي فزرتج اعذريني بس شوية تحمست

گوه رسمت على وجهي ابتسامه و اني اگول

- لا گعدت اصلاً قبل شوية

مدت ايدها الي و هي ترسم على وجهها اكبر
ابتسامة ممكنه و هي تگول بنبرة تشوبها
الحماس

- اني جوذي تشرفت بمعرفتچ

صافحتها و اني ارسم نفس ابتسامتها حتلو كانت
مو صادقة

- و اني دُجى

- ويبي اسمچ يجننن حبيته حبيته

اختفت ابتسامتي بالتدريج و اني اشوف حماسها
المبالغ بي

تدخلت الحجة و هي تگول بتهيده

- اعزيني دجى بنتي عدها حماس زايد

- يووم بديتي تسقطين بسمعتي
ترا اني محاميه

- بعدچ ما صرتي محاميه
المهم عرفتها جودي بنتي الي حچيتلچ عنها
البارحة
و دجى منا و رايح راح تكون وحده منه و بينا

- شنو راح تزوجينها لـ مجيد

هنا ما گدرت و اني اغص بانفاسي
و اباوعلها بصدمة و هي ترمش بعيونها الحجة
بسرعة تدخلت و هي تگول

- انتِ كل افكارچ بالزواج
لا دجى راح تكون مساعدة الي بالبيت بما انو
بنتي ما تساعدني

باوحت للحجيه و للحظات صفت عليها
گالت مساعدة ما گالت شغالة او خدامة، يمكن
ما رادت تكسر بخاطري
ضحكت جودي و هي تگول مما خلاني اطلع
من شرودي

- تعرفين دراستي يمه كافي تبسمرين

ابتسمت بصعوبة و هي تحمحت و اردفت

- از عجت نومتچ اسفة

- بالعكس اني الاسفة، يعني استغلّيت غرفتي و
نمت بيها بدون اذني

هزت ايدها بعلامة عدم المبالاة و هي تحيي

- عادي گلبي اعتبريها غرفتي

هزيت راسي و ما رديت عليها
الحجيه گالت خليت الريوگ تعالوا تريگوا
استأذنت منها و دخلت للحمام و بس سدّيت الباب
صبرت نفسي و اني اذكرها بوضعي
ايام اصبري فقط لا غير و تطلعين منا..ما
راح تكون عندچ فرصة و حظ مثل هنا
بعيده عن الانظار بمكان من سابع المستحيلات
يتوقعونه

غسلت وجهي و مسحته بالمنشفه و تنهدت بقوة

و طلعت و اني ارسم على ملامحي
التعب..يمكن حتى اثير الشفقة بداخلهم و يزيد
تصديقهم للحكاية الخرافية الي حقيتها على
مسامعهم

دخلت للمطبخ و تناه الي اطراف حديثهم و
المحور چان اني بالطبع
والدثهم تحچيلهم عن وضعي و الي دفعني
للقدوم هنا
عند الباب تحمحت و اثرت انتباههم..رسمت
جودي ابتسامة على وجهها چانت نازعة
حجابها
شعرها بني فاتح بكسرة خفيفة

- صباح الخير

حقيتها و جاوبني الحجى بابتسامته الحنونه

- يا صباح النور

باوحت لابنهم و الي چان يتريگ رد تحية
الصباح على السريع و كمل اكله
من خلال امه انرسمت بالي غير شخصية
و بالاخص بخصوص الدلال الي تلقاه بصغره
يطلع عمره بالـ27

ابيض و شعره بني فاتح مثل اخته، عيونه
واسعة

و ملامحه عادية بس عيونه العسلية الي رفعهن
و باو علي چانن مميزات

گعدت وياهم على السفره و بدت جوذي تحچي
عن سفرتهم للشمال و شاركها مجيد ببعض
الاحيان

خلص وقت الفطور و شلت الصحون و
ساعدتني جودي بس لأن صرت " شغالة "
عدهم ف تلقائياً سحبت نفسها و طلعت من
المطبخ بحجة اغسل ملابسي

الحجيه وگفت باب الثلاجة و هي تسألني شنو
تطبخ اليوم

ابنها مجيد يحب البامية، و الحجى يريد سوب
دجاج

و الاخيرة بنتهم تحب الدولمة

چنت منقرفة و انى اسمع اقتراحاتها و هي
تطلب رأيي

الحمد الله ما چانت تشوف معالم وجهي الي
انرسمت عليها الملل

التفتت عليها و انى ابتسم

- الشيء المشترك الي يحبونه نسوي

ضحكت و هي تگول بحماس

- يحبون السمچ هواي و كلها تتفق عليه

- لعد هذا احسن حل

حجيتها و رجعت التفتت اكمل غسل الصحون
و هي طلعت سمجة من المجمدة كانت منظفه و
مغلقتها بكيس، و كالعادة گعدت تحچيلي انو
الحجي دائماً يجيب اكثر من سمچه و ينظفوها و
يخلوها بالمجمدة حتى باي وقت يكون عدهم

حظرت وياها المقادير و هي كملت الطبخة
غطت الجدر و گالت تعالي وياي، استغربت
وين تريد تاخذني

طلعنا من المطبخ للحديقة.. و اتجهنا لغرفة
بالزاوية صارت
هسا يلا اثارث انتباهي، فتحتها بواسطة المفتاح
و دخلنا الها
استغربت اكثر لمن چان داخلها غرفة نوم
سرير نفر واحد.. و كنتور بابين و مرآية
معلّكة بالحائط
و اكو سبلة.. التفتت عليها لمن گالت

- هاي الغرفة عدنا لوقت الحاجة.. و هسا
متروكه
بس منا و رايح راح تكون الچ، اگدر انطیچ
وحدة داخل البيت
بس اعرف انت ما راح ترتاحين بوجود ابني و
لا هو

ف هنا تاخذين راحتچ، صح بس شوية يراد الها
تنظيف و هسا انادي جودي تساعدچ

تقربت منها و احتضنتها و اني ارسم ابتسامه
مضمرة على شفتي

- شكراً حجية ما اعرف شلون ارد الكم الجميل

طبببت على كتفي و هي تگول بحنان ام

- بس دعوة صادقة من گلبچ هذا اعتبره رد
جميل

ابتسمت ابتسامه سرعان ما مسحتها عن وجهي
و اني ابتعد عنها

بدبت انظف بالغرفة و اجت على الاخير جودي
ساعدتني و هي تسالني اسئلة اعتيادية تكررت
على لسان والدتها عندچ اخوات شنو هواياتچ
هنا باو عتلها و اني بگلبى اگول
هوايتى اضحك على الاغبياء

مر اليوم بطوله..بين ترتيب الغرفة و ترتيب
البيت رغم نظيف و مرتب
سويت الهم العشا و ساعدتني جودي

صبينا السفارة و طلعت جودي تصيح لأهلها فات
اول واحد مجيد الي مخلي تلفونه على اذنه و
هو يحچي بهدوء
وراها البقية

تحججت مو جو عانة و طلعت للغرفة، ما ردت
ارجع اسمع سوالفهم الي تخليني افقد اعصابى

گعدت على الجرباية بالغرفة، اباع الها فارغة
بس من اثاتها القليل
تأففت و اني افكر لو مخليه تلفون وياي چان
على الاقل احچي وي جوان و اعرف منها
الاخبار

غمضت عيوني و سندات راسي على تاج
الجرباية
تذكرت كلشي مر بحياتي بلمح البصر
قبل لا افز من مكاني و اني اشوف بزونة
تضرب بالشباك
من ركزت بيها عرفتها بزونة مجيد بيضة
بعيون زرگ و شعرها طويل

عگدت حاجبي و گمت بسرعة فتحت الشباك و
دفعتها و اني اتعرف من لمستها. اكره القطط و
كرهي الهم چان من الصغر

رجعت طبغت الشباك و رجعت بمكاني
لويت شفتي و اني افكر يمكن هسا يحچون
عني؟؟

يمكن ما واثقين مني منه بالمئه..و ابسط مثال
طوال فترة طبخي للعشا ما فارقت جودي
المطبخ

نص ساعة هيچ و رجعت للبيت، لگيت جودي
تريد تشيل السفارة خليتها تگعد و اني بسرعة
شلت الصحون

و سويت الجاي الهم
بقي گلاص مجيد الي چان واگف بالطرمه
اخذته و طلعت اله..و بداخلي بدت ترتسم غاية
خطواتي بدت تبطئ لمن وصلني صوته و هو
يحچي بالتلفون و يگول

- باوع ترا ما الي خلگك
بس كلمة وحدة و حطها ترجية باذانك كلشي الي
بينك و بينها منتهي

رغم ما اصدرت اي صوت التفت عليه و هو
يغلق الخط
عگد حاجبه و هو يهز ايده ب نعم، ابتلعت ريگي
و اني امد الجاي

- الجاي

اخذه مني و بقى يباو علي للحظات
قبل لا يگول

- مشتغلة قبل هيچ شغل

- لا، اظن الحجيه حچتلكم موضوعي

حچیتها و هو رفع حاجبه
تفحصني بنظراته و رجع ضيق عيونه و هو
يردف

- ثقة اهلي شي مو جديد ناس على نياتهم
بس الي استغربه ثقته بينا، شلون گذرتي
تتامين بيت ناس ما تعرفيهم

- مثل ما اهلك وثقوا بيه و خلوني بيتهم
اني وثقة بيهم و امنت

حچیتها و اردفت

- استاذن اكل شغلي

حچیتها و فتت جوه

ما ان صرت بالمطبخ وحدي حتى تنفست
الصعداء

التفتت للشباك و لگيته يباو علي
فزيت و رجعت التفتت على السنك، نظراته
كلها شك حسيتهن يمكن راح يكون عقبة و راح
ينغص حياتي المؤقتة هنا

حياتي المؤقتة صارت اسبوع كامل
بين الغرفة و بين شغل البيت، چنت اسمعهم
يچچون و يضحكون
بس ما تدخلت، بس استمع و قليل اشاركهم
بالحديث

فتت للغرفة و غيرت ملابسي بغيرهن
من الي انطنتياهن جودي و لبست عبايتي و
خليت الحجاب على راسي بعد ما طلبت مني
الحجية اروح وياها للسوگ

تهدت و اني اگول شورطني و وافقت
سمعتها تستعجلني ف طلعت
خفت خطواتي و اني ابوع لجودي الي طلعت
وهي تعدل بحجابها
لابسة تنوره سوده واسعة بكسرات و قميص
زهري فاتح و حجاب اسود و كعب عالي
الذهب الي لابسته بيديها انعكس على عيوني
بسبب اشعة الشمس
امها التفت عليها و هي تگولها الحجاب مالتج
علي
تقدمت عليها و هي تعدله الها
بقيت ابوعلهن و غيض و حقد ناحيتهن انصب
بگلي بهاي اللحظة
حنية الحجية على اولادها و بالاخص بنتها الي
شفته بهذا الاسبوع خلاني احقد على جودي
نزلت راسي و اني اغمض عيوني بقوة انفض
افكاري

قبل لا نطلع من البيت و سيارة تكسي تنتظرنا
گدام الباب

نزلنا بالسوگ و اني امشي و راهن.. هواي
اشترن ملابس و اغراض منزلية
حسيت رجلية تكسرت شگد ما مشن
كله كوم و خوفي من انو اشوف احد يعرفني او
من الجماعة يشوفني و اروح بيها بخبر كان

رجعنا للبيت و بوجهي للمطبخ سويت عشا
انطيتهم الجاي و اجيت ارجع بس الحجي گال

- بنتي اگعد و يانا شوية.. ليش حابسه نفسچ
بالغرفة

حچاها و بسرعة باواعت لمجيد الي باو علي
بطرف عينه بس ما حچه شي

حقدت عليه بگلبى اكثر من نظراته الي كلها
تجاهل و شك ناحيتي
طول اسبوع شكد حاولت اثير استعطافه او
انتباهه بس چان متجاهلني لدرجة فضيعة
خلتني اشك بنفسى و انو مكشوفة على الاخير

كعدت على الكرسي قريب من جودي الي
ابتسمت الي و بقيت ساكته و هما يحچون و
يضحكون

طلعوا فيلم و بدوا يتابعوا و انى ما چنت
مندمجة

چنت ارید يمر الوقت و ارجع للغرفة
بالـ10 رجعت للغرفة

العصر اخذت استكانة چاي للحجى و هو گاعد
بغرفة الكعدة

الحجیة و جودی راحوا لبیت گرایبهم قریب
منهم

و مجید نایم بغر فته
انطیته الچای و هو گال بحنیة

- گعدی بنتی خلی احچی ویاچ

گعدت و همست

- ها عمی صایر شی

- لا بنتی..بس ردت احچی ویاچ
شفتچ ضایجة و شکلچ تعبانه

نزلت راسی و گلت

- تعبت من التفکیر عمی

افكر بأمي الي تخلصت عني، و انتوا الغربى حن
كلبكم عليه و هي لا

- هذا اختبار بنتي

- اختبار بالمرض بالضروف، مو بأم تترك
بنتها

حبيتها بغصة و تحاشيت اباو عله
التفتت عليه لمن غال بنبرة هادئه

- ذكرتني قصتي ب شخص اعرفه، بيوم و هو
صغير

تخلصت عنه والدته

و ورا كم سنة ترجته يرجعها، و هسا هو عدها

- ورا كل هذا سامحها؟

- اي سامحها

حجاها و تنهد و هو يردف

- لذلك بيوم امچ تعرف خطأها و تعرف انها
ظلمتچ

بقيت اباوعله

و شفت نظرات ما اعرف افسرهن، فجاة اندار
عليه و گال بسؤال ما توقعت راح يطرحه

- بنتي انتِ تصلين

رمشت بعيوني و انعقد لساني

اجيت اگله بصريح العبارة اني الرب ما اومن

بيه مرات شلون اصلي؟

بس كتمت تصرّحي و اني اگول

- لا

ابتسمت و گال بنبرة هادئ

- شنو السبب؟

- ما ادري

بس الاعرفه ما علمتني والدتي

- تعرفين اول شي يتحاسب عليه ابن آدم هو
صلاته

- و الي قتل و ظلم ما يتحاسب؟

حقيتها و بقى صافن على وجهي لثواني

- كل ذنب اقتر فناه نتحاسب عليه
حتى اذيتنا لنفسنا

حچاها و ارتفع اذان العصر
صار صمت و انتبهت للحجي گعد يردد مع
الأذان

ما ان انتهى حتى گام يتوضى
بقيت گاعدة و شفته دخل لغرفته يصلي
باوحت للتلفون مالتة چان نوع نوکيا، بسرعة
سحبته من فوگ الميز
و فتت للمطبخ لأن بعيد عن الگعدة
عين على التلفون و عين على الباب خوفاً من
دخول احد
دگيت رقم جوان بسرعة

ثواني حسيتها دهر و اني انتظرها ترفع الخط

قبل لا يوصلني صوتها و هي تگول

- آلو منو؟

جريت نفس و اني اهمس

- اني دجى

لحظات و استوعبت و هي تصيح

- دجى وين انتِ؟؟ ولج الامه انگلبت عليچ

غمضت عيوني و رجعت فتحتهن و اني اگول
بسرعة بدون تمطيط

- اسمعيني و لا تقاطعيني

اني عند عائلة و اشتغل يمهم خدامة و ضعي
تمام و أمن و بمنطقة ال..... مستحيل يتوقعوها
بس المشكلة ما عندي طريقة تواصل وياچ
لا تخافين عليه بخير اني، بس اسألچ هسا وائل
مات

- لا لا ما مات

و بحقد همست و اني اضرب گصتي

- عار مثل ابوه

- زين انتِ وين؟ ولچ دجى كلها ادورلچ
ولچ انتِ گلبتي حالهم و مشيتي

- ما سويت غير حقي، دمروني و هذا اقل شي
اسوي بيهم

- مو تفتلين ابن ريسهم و تحاولين تسممين ابوه

و برود همست

- انتِ وياي لو وياهم

سكتت و ما حجت غمضت عيوني لثواني
قبل لا افتحهن لمن گالت بصوت واهن

- اني وياچ دجى، و طول عمري چنت وياچ
بس انتِ شعلتى الفتيل و شردتى

- لازم اروح هسا و هذا الرقم لا تتصلين بي
نهائياً

احذفيه حتى من السجل

- لا تگطعين وياي الله يخليج

- تمام تمام باي

حجيتها و غلقت الخط
و قبل لا ارجع التلفون لمكانه حذفتم المكالمة
من الجهاز

سحبت نفس عميق لمن شفت الباب الخارجي
ينتفح و دخلت الحجبية و جودي

گعدت جودي تحچي بقهر عن ابن گراييم و
شلون محروگ ظهره بعد ما واگع عليه جدر
الطبخ و بي مرگه حاره
من حچت كزير جلدي و بسرعة طلعت من
البيت و رحت للغرفة

سديت الباب و تنفست بسرعة و اني اباوع
لأيدية الي بدت ترجف
گعدت على الچرباية و اني اباوع للسجاد
المنقش بنقوش متداخلة
غمضت عيوني بقوة و شبكت ايديه لبعضهن
اهداً من رجفته

مجرد موضوع حچته گدامي رجعني بذاكرتي
لسنين
لعمر السبع سنوات.. ألم ذاته حسيت بي بهاي
اللحظة
ذكريات مبهمه و مشوشة، مراة چبيرة بالعمر
گعدت تمسح على ايدي بقوة و هي تشيل الجلد
المحروق و تدهنه بزيت
و شاب لازم ايدي الثانية حتى ما اعيق
حركتها

و صوت طفلة بصفي يبجي و ارید من المرآة
تتركني حتى احتضن الطفلة

طلعت من ذكرياتي على صوت الباب الخارجي
يندگ

هوای اندگ و اني ما طلعت لأن منبه علينا
الحجي احنا البنات ما نفتح الباب
باو عت من الشباك شفت مجيد طلع و شكله
توي گاعد من النوم
رفعت حاجبي لمن فات رجال يطلع بعمر مجيد
توقعت راح يستقبله بس تفاجئت لمن مجيد بدا
يدفع بيه حتى يطلعه و هو يصيح عليه و الثاني
يرد عليه ما اطلع

على اثر صياحهم طلع الحجي و الحجيه
گلت هسا الحجي يفكاكهم
بس الصار هو الثاني بدا يحچي و يطرد بي

كل هذا و جودي واكفه عند باب الصلاة و هي
تبجي

طلع الرجال و صار هدوء
بس صوت شهكات جودي تكسر هذا الصمت
احتضنتها والدتها و اني فتحت الباب و طلعت،
باوحت للكل بحيره
اتجه مجيد جوه بس قبل لا يفوت التففت على
ابوه و غال

- هذا اختيارك يابه ارتاحيت من كل يوم و
الثاني يسويلنا فضيحة ابن اخوك

و فات للبيت شفت الحجي و بعيونه القهر
واضح و هو يباوع لجودي
استنتجت انو بين الشخص الي اجا و بينهم
مشاكل و تخص جودي لا غير

و بدافع الفضول اتجهت عليها و اني اخذها من
ايدها و افوتها جوه
الحجيه راحت للحاج قاسم، و اني گعدت
جودي بغرفتها و جبت الها مي
گعدت گدامها و گتلها

- لا تبچين ماكو شي يستاهل

- تعبت من الموضوع دجى
يوميه مسويلي مشكلة.. صار فترة ساكت گلت
السالفة انتهت

- هو من هذا؟

رفعت راسها و هي تمسح دمعتهها

- هذا ابن عمي، چان خطيبي بس فسرخنا

- لا ليش؟

حچيتها بنبرة كلها قهر
بس بداخلي ضحكت.. يعني كل هذا البچي و
النوح لأن خطيبيها تاركها؟

- مشاكل هواي صارت بينا
و هو طبعة خاين يومية يصادق وحدة ، و
بالاخير يگول انتِ الاصل هذني مجرد تمضية
وقت

- هو الخسران
ما تستاهلين هيچ واحد

حچيتها و اني اطبطب على ايدها و هي اردفت

- و مجيد اصر الا يفسخ و ابوية و كف و ياه و
فسخت بس بقى مصر الا ارجع و كل فترة
يجي يسوي مشكلة و ورا كم يوم يجي يتعذر
اني احبها و اريدها

- و انت تريدينه

- بأول ايام الخطوبة اي
بس هسا طلع من عيني، صرت اخاف منه لا
يضغط على اهلي و يخليهم يقتنعون انو نرجع
نرتبط

حقتها و گعدت تمسح بدموعها.. و اني سكتت و
ما اعقت على شي
حسيتها شكد مدله و ما عدها شخصية، تبجي
على انسان حثالة مثله

ابوها و اخوها وياها و اگفين اله شوكه بنص
عينه و تبجي

انقرفت من بچيها و تكبيرها للموضوع
بس اغلب بنات الدلال تكون هيچ مثلها، تتعود
على الاشياء السهلة و المناله الها ف اي مشكلة
بسيطة تتعرض الها تحسها معضلة

بقت طول الوقت ضايجة و گاعده بالغرفة،
حاولت امها تحجي وياها و هي تگوللها لا
تزعلين محد يغصبج على شي بس چانت
ترفض

چنت بالمطبخ و اگفه اسوي بالعشا
التفتت على صوت خطوات على الارض، چان
مجيد

الي وگف و استند على الثلاجة و هو مكتف
ايديه

رجعت انداريت على الطباخ و ابتسمت بنصر
لمن غال

- انتِ شكِّدِ عمرِچ؟

- 24

- شعجب ما كملتِ دراستِچ

- ضر و فنا ما چانتِ تسمع

حچیتها و التفتت عليه، باو علي لثواني معدوده
قبل لا يتنهد و يگول

- بصراحة مصدوم من قوة شخصيتِچ

تبيين فقيرة و شخصيتِچ ضعيفة بس مع الايام
اكتشفت العكس

- الي يعيش بضروف صعبة ينجبر يكون
شخصية قوية

- زين و كل هاي الشخصية القوية
شلون ما گدرتي تواجهين زوج امچ و توگفینه
عن حده

كلامه اجا و هدم كل امالي بي
لأن عاشرت هواي ناس عرفت نية كل شخص،
و عرفت هواي اساليب بالاستدراج
و احدى الاساليب الي طرحه مجيد بكلامه
الاخير

بس شكلة ميعرف منو دجى، رفعت اکتافي و
اني اگول ببساطة

- لأن اني مرأة و هو رجال بكل هاي البساطة
عندك ابن عمك رجال رغم ماكو شي رسمي
يربط جوذي بي و انت و الحجي وياها الا انها
تبجي خوف منه

رفع حواجبه متعجب و اني التفتت اكمل شغلي
كاته ابتهسامتي..

بعد العشا طلع مجيد بالسيارة.. رتبت غرفة
الكددة و شفت باكيت جگاير باقيات بي 3
بخفة شلتهن و خلتهن بجيبي

طلعت من البيت بس قبلها اخذت جداحة و فتت
للغرفة

باوحت للجگاير و حسيت نفسي لگيت كنز،
ورثت وحدة و خليتها بين شفایفي
و اني اسند راسي بالحايط بعد ما جلست على
الارض

اخذت نفس و اني اغمض عيوني و استنشق
بكل جوارحي كل ذرة نيكوتين
فتحت عيوني و ضحكت لمن شعرت
بالراحة.. ايام صارلي ما حسيت بهاي الراحة
المطلقة

ورثت جگارتين و تركت وحدة و ما فكرت
بالعواقب

و اذا سالني مجيد وين جگايري بكل بساطة
اگول اله چنت اظن خلصان الباكيث و شمرته
شلت الباكيث و ظميته جوه المخدة و رجعت
الجداحة المطبخ

نايمة و حسيت بحركة غريبة بالغرفة
نومي خفيف كلش، فتحت بس عيوني و ما
تحركت من مكاني

الشباك مقابل الجرباية، و بصيص ضو ضعيف
يعبر من بين الستاره ينبي عن بدا طلوع
الشمس

بقيت ثابتة لمن الباب رجع انسد الغرفة شبه
ظلمه

ما خفت اطلاقاً بس چان عقلي يفكر و يفكر
عن هوية الشخص و شلون فات للغرفة

اشتغل الضو و انار الغرفة بأكملها، غلقت
عيوني بسرعة و اني اخلي ايديه عليهن من
سطوع الاضاءه

نزلت ايدي شوية شوية و باوعت للرجال
الواكف عند الباب و ايده على النقطة
ابتلعت ريگي و هو بنبرة خافته مليئه بالحدز
سأل

- منو انتِ

بللت شفتي و هو بقى مركز عليه
بسرعة نزلت شعري على اذني خوفاً لا يلمح
الوشم الي وراها
رمشت و اني اگول

- انت منو؟ و شلون فتت للغرفة

- اني ابن حجي قاسم انتِ منو؟

فتحت عيوني على وسعهن
ابن حجي قاسم؟ ليش ما ذكره ابدأ
كل الي چان على لسانه صاحب الدم الثقيل
مجيد

- احچي لو البزونه اكلت السانچ انتِ منو؟

من صاح بيه ما تحملت.. بسرعة انتفضت من
مكاني
و اني اصيح بي بعصبية

- اني الشغالة و لا تصيح عليه
و بأي حق تدخل لغرفة بنية بوجه الفجر

ضحك بسخرية و هو يتقدم خطوة

- والله محد غال للبنيه تنام بغرفتي
و هسا شيلي نفسج و اطلعي منا

و قبل لا استوعب شي جرنى من ايدي وطلعني
برا الغرفة و سد الباب

انكشنت على نفسي من اثر برودة الارض و
اني صافنه بالباب بكل ما تحملة كلمة صدمة من
معنى
فزيت لمن صاح

- گولي لحجي قاسم ابنك رجع
فشد راسك يالاگرع

رجعت خطوات ليورا و اني احاول افهم الي
حچاه مجهول الهوية
مسحت جيبني و التفتت ناحية البيت
مو دجى الي تسكت عن اهانة توجهة الها،
دگيت الباب بقوة و اني اگول بنبرة غضب

- افتح الباب شنو الي يأكدلي انت ابن الحجي،
راح انادي الحجي و مجيد

- اعلى ما بخيلچ اركبيه، الله يا الله نزل و يدبچ
على السطح

فتحت عيوني على وسعهن و اجيت احچي بس
سكتت و ابتلعت باقي كلامي
ما ان انفتح الباب الخارجي و دخل منه الحجي
قاسم، لأن بهيچ وقت قائمه الصلاة و يصلي
الفجر بالجامع

بس شافني انرسمت على ملامحه الاستغراب و
هو يشوفني بالعراه واگفه
گبل جمعت دموعي و وگن على خدي لمن
گال

- شبيچ بنتي ليش برا

- رجال اجا و طلعتني من الغرفة يگول اني ابن
الحجي

بهنت ملامحه و تقدم بسرعة ناحية الغرفة،
غمض عيونه و تنهد قبل لا يگول

- فوتي جوه بنتي

- حجي هو صدگ ابنك

- اي

حچاها باختصار و التزمت الصمت اني
فتح باب البيت الداخلي و الحجية طلعت من
غرفتها و هي بعدها لابسة مآزر الصلاة
عگدت حاجبها و گالت بتعجب

- شبيچ دجى

- غيات اجا

حچاها الحجي الي سد الباب وراية
زفرت الحجيه نائله و گالت بسخط

- الله لا جابه

ما گدرت الا ارفع حاجبي متعجبة من كلامها
استغربت من ردة فعلها.. بس تغاضيت عنها لمن
اردفت

- فوتي كمي نومتچ بغرفة جودي
خوما حجه عليچ الي ما يتسمى

بلعت ريگي و نكرت انو حجه عليه

على اثر صوتنا فتحت جودي الباب مال غرفتها
و هي تگول

- شبيكم من الصبح

- ما بينا شي خلي دجى تكمّل نومتها بغرفتچ

فاتت و تركت الباب مفتوح و هي تگول بنبرة
صوت ناعسة

- خليها تجي

بداخلي ردت ابقى حتى اعرف اكثر عن الي
يتسمى غياث

بس الحجية گالتلي روي
ففتت للغرفة، جودي رجعت نامت و لا كانو
صاير شي

و اني نمت بصفها على سريرها النفريين
باوعتلها و تنهدت هسا شهل البرود الي بيها ليش
رجعت نامت على الاقل اسئلها عن هالشخص
الي ما عنده ذرة احترام و تقدير

بقيت اتگلب بمكاني و ما گدرت ارجع انام انما
مثلت النوم

بالسبعة صار صوت برا بالمطبخ يمكن الحجية
و الحجى كعدوا
اجيت اطلع بس جودي استوقفتني الي كعدت قبل
شوية و هي تكول

- هسا مجيد و غيات موجودين اخذي من
حجاباتي

نسيت موضوع الحجاب اصلاً
انطتني حجاب و ذبيته على راسي طلعت غسلت
و دخلت للمطبخ
صبحت على الحجى قاسم و زوجته الي
ديتريگون
بس نظراتهم منصبه على الواكف عند الطباخ و
هو يدندن
خلى طاوة البيض على الطاولة و كالم بسخرية

- حجه نائله عندچ خدامه و انتِ تسوين للحجي
ريوگ

و التفت عليه و كمل بذات النبرة

- خدامه چيس حب

تغاضيت عن الالهانة بصعوبة بسبب وجود
الحجي
الي گال بغضب

- غياث احترم نفسك عيب شنو هذا الكلام

تجاهل المدعو غياث الحجي و هو يشرع
بالأكل
عگدت حاجبي مغتاضه من هذا النرجسي
المغرور

التفتت للباب الي دخل منه مجيد
الي بس شاف غياث غال

- ها ساقط جيت

- هلا بالساقط الصغير المدلل
والله و طالعتك لحية و شوارب صاير رجال

صب مجيد مي بگلاص و هو يگول

- الرجولة مو بالحية و الشوارب

- اي صدگت يا اخوية و الا حتى جودي عدها
شوارب

تزامن كلامه وي دخول جودي للمطبخ الي
رمقته بنظرة شزر

و هو ببرد كمل اكله، نظرات الحجية عليه
چانت كلها غضب
صابني الفضول اعرف القصة ورا هالرجال
حضرت گلاصات لجودي و مجيد و گعدوا
يفطرون

و قبل لا ينهض غياث من مكانه باو علي و
گال بجدية

- طلعي غراضچ من غرفتي

تكفل الحجي بالرد و هو يگول

- ما چنت موجود ف خليتها تگعد بيها

- والله ما يهمني ان شاء الله تنام بالسطح
غراضها متبقى بالغرفة

بعدين تعالوا هنا انتوا من سمح الكم تنطوها
غرفتي

- هه ليش جحر الارنب تسمي غرفة

حچاها مجيد و الاخر رد ببرود متجاهله و
موجه كلامه الي

- ما طول ما عندچ شي طلعي اغراضچ لا اقسام
بالله اشمرهن بالشارع

و طلع و اني بقيت اباوعله بنظرات حقد و كره
انزرت بگلبي ناحية هذا الرجال
زفرت الحجبي و گالت باعتذار

- بنتي طلعي اغراضچ و تاخذين غرفة جودي
و جودي تصعد فوگ بوحدة من الغرف

- احسن حل لان هالمخبل يروح يسويلنا سالفه

حجتها جودي و تشكرتها بهدوء
قبل لا اطلع و اني مغتاضة و كاره الوضع،
خففت خطواتي لمن شفته واكف بالباب مال
الغرفة

عگدت حاجبي و باوعتله بنظرة غيظ
فتت للغرفة و بديت اطلع بملابسي
اخذتهن و مشيت من گدامه بس توقفت برعب
لمن گال بسخرية

- طلعي باكيث الجگاير الي جوه المخدة لأن
انقرف منهن

التفتت عليه و حسيت گلبي وگف للحظات و هو
ابتسم باستهزاء دنگ باتجاهي رغم المسافة الي
بيننا و هو يردف بصوت ناصي

- بنيه مثلچ ادخن

- مو الي

ما اعرف شلون حچيتها
و هو رفع حاجبه قبل لا يضحك و بهمس حقير
غال

- شنو معقولة لمجودي؟؟

توترت و تحاشيت اباوعله
غمضت عيوني و همست بغضب بعد ما لملت
شتاتي

- الي و اي ادخن عندك اعتراض

- شعليه بيچ اخذهن و فضيني

رجعت فتت و سحبت الباكيت
و باوعتله بغضب و هو ضحك مستهزء بيه

خليت ملابسي بصندوق بلاستيكي و بدينا
بتحويل غرفة جوذي لوحدة من الغرف الفوگ
تحت مسامع مجيد المعترض و الي واضح ما
عجبه بقائي داخل البيت.. و عدم رضا برجعة
غياث

تجاهلت عدم ترحيبي بس الي اثار فضولي
عدم تقبل اي فرد من العائلة لـ غياث

اكو سرير عدهم ف اخذته للغرفة و خزانة
الملابس گتلهم ما احتاجها ملابسي قليلات ف
ماكو داعي لكن الحجيه رفضت هالشي و گالت
الحجي راح يوصي على كنتور بابين الچ
عدلت الچرباية و گعدت عليها الباب مفتوح و
چان صوت جودي و هي تصيح وي امها على
ملابسها الهواي و تگولها قليلات اريد اروح
اشتري

بقيت ساكته و صوتهم يخترق السكون الي
استعمر داخلي
اكو وجع بگلبي و كره من اشوف علاقة
جودي بأمها
حنيتها و خوفها عليها بديت احسدها عليه

عگدت حواجبي و بديت اهدا بروحي حتى
اتماسك نفسي

الي داشوفه مجرد حياة طبيعية تعيشها اي
عائلة يومية.. لكن كل تصرف عادي يصدر
منهم احسه سچين ينبت بگلبي
و كانوا يحچيلي الفرق بيني حياتي و هاي
الحياة

ما ان خلّيت وجبة العشا بمساعدة جودي
دلف للمطبخ غياث عبالك عنده مداهمه.. سد
الباب برجلة و هو يگول

- شنو مسوين عشا

- الي موجود بالمطبخ سويناه

حچتها جودي بعدم مبالاة
و هو رد بجدية

- شنو بس لا مسوية قنينه محشية لو طباخ
محروگ اصبعه

- ترا ما تضحك

- و منو گالچ اضحكي
بس عيدي كلامچ و شوفي ابدأ مو منطقي

سكتت جودي و هي ترمقه بملل و اني رفعت
حاجبي من تصرفه لمن سحب الكرسي و بلش
يتعشى

اجوا البقية و محد اهتم لوجوده عبالك غير
مرئي

فرحت لتصرفهم لأن شكله من الناس الي تنلبس
يجر عدل

سحبت كرسي و گعدت حتى اتعشى بس فزيت
لمن گال

- هي هي شو گعدتي؟ الخدامه تاكل وحدها

دجى الي چانت داخلة سبات لأيام قررت تظهر
اليوم

و باسوء توقيت و بالمكان الغلط
لمن حجه كلامه فقدت اخر ذرات تحملي و اني
احمل گلاص المي الي بصفي و ارشقة بوجهه
و اني اصيح بغضب

- احترم نفسك و الزم السانك لا اگصه

تتوقعون شنو صار بعد السويته؟
هدوء طغى على المطبخ حتى صوت نفسي
اختفى

و اني احس بنظرات الكل عليه، رمشت بعيوني
و اني ابوع لـ غياث الي مسح المي من على
وجهه

ملامحه چانت ما تنوصف، برود غضب ما
گذرت اقراهن

حركت عيني على الحجى الي باوعلي و هو
مصدوم من ردة فعلى الغير متوقعة

فلتت ضحكة ساخرة من مجيد و الي رجع ياكل
بكل برود

اما جودي فـ فاتحه حلگها و هي تباوعلي و مرة
تباوع لـ غياث الي بعد الكرسي و وگف

و هنا يلا باوعلي و بنبرة باردة نطق

- احمدى ربيچ انچ مره

و طلع من غير ما ينطق كلمة
ما متندمه على الي سويته بحقه و يستاهل اكثر،
بس الي اخافني الي راح يفكرون بي العائلة بعد
الي سويته

نزلت راسي و گلت

- اسفة بس كلش استفزني، اني هماتين بشر و
احس

حجيتها و رفعت راسي و باوحت للحجية الي
گالت بتنهيده

- كمي اكلچ بنتي
غياث ما يرتاح الا يغث احد

- اكرر اعتذاري، بالعافية

حقيتها و ابتعدت عن السفارة اما الحجى فـ غال

- ما صار شي دجى
كلمي عشاق

- لا عمى شبع

و بديت اتحجج باكمال شغلي، بعد ما خلصوا
صعدت فوگ لـ جودي
الي ترتب بغرفتها و گمت اساعد بيها
هي ترتب الملابس و اني گعدت ارتب الها
الملازم و الكتب، و الكثير من الكتب
لدرجة احسب بيهن و اتيه، رفعت راسي الها و
گلت

- شگد کتب عندچ قاريتهن کلهن

- تقریباً اي

حچتها و ترکت الي بيدها و اجت گعدت مقابل
الي
تربعت و رسمت ابتسامه على وجهها و هي
تردف

- تحبين تقرين بيهن؟

باوعت للكتاب الي بيدي و رجعت باوعت الها

- ما مجربة اقرا كتاب

- شعور كلش حلو من تقرينه، تحسين نفسچ
تنتقلين من هذا العالم لغيره

تعيشين وي الابطال لدرجة تتقمصين الشخصية
الي تحبها و تحزنين لحزنها و تفرحين لفرحها

بقيت ابوع الها و ما عرفت شنو ارد عليها
تريد اگولها اني داعيش شخصيتين بهذا الوقت
شخصية دجى الي كاره الكل حتى انتِ
الگدامي..ما طايقة وجودي وي هاي العائلة
اما دجى الثانية الي تحس براحة و أمان داخل
اسوار هذا البيت

- ها شنو گتلي؟ تريدین اقترحچ

حببت اجر ب ف هزيت راسي بأي
و هي گعدت ادور بالكتب و تحچي

- راح انطيچ رواية تكون مو معقدة بما انچ ما
قاريه قبل

ورا البحث طلعتلي رواية چان عنوانها احبتتك
اكثر مما ينبغي

اخذتها منها و هي تگول بابتسامه

- اني بلشت اقرا كتب بعد ما قریت هاي
الرواية

اقریها و انطیني رأیچ

هزیت راسي بأی و خلیتها علی صفحة
رجعنا نرتب بالكتب، و بفضول معتمرني
حاولت افتح موضوع غياث بأی طريقة ف ما
لگیت الا طريقة ملتويه

- جودي انتِ ضجتي مني من ذبيت المي علی
غياث

- لا بالعكس فرحت لأن يستاهل

- هو اخوچ بس يعني اشوف علاقتكم متوتره

- سالفه طويلة هو ابن ابوية
يعني من زوجته الثانية

- الحجى متزوج اثنين

حجيتها بتعجب و هي ردت بهدوء

- لا طلگها من چان غياث صغير

زفرت و هي تردف بنبرة ضجر

- غيات انسان ما مفهوم، اربعة و عشرين
ساعة يضحك على فلان و علان و ما يحچي
شي جدي كله سخرية
و ما عنده احترام للمقابل، ابوية ما يحترمه
اما امي ف عبالك عدوته لدرجة يصيحها
باسمها
و لا عبالك دكتور

بقيت مصدومه من كلامها لكن اخر سطر من
كلامها خلاني اشرك بنفسي و اني افتح عيوني
متعجبة

- دكتور؟؟

- اي طبيب مخ و اعصاب، انصدمتي مو ؟
اصلاً احنا لحد هسا مستغربين شلون شخص
بهاي الاخلاق الدميمة و السان الطويل طبيب

حچتها و اني بقيت اباو عليها
هي طگتها ضحكه و هزت ايدها گدام و جهي و
اردفت

- اطلعي من الصدمه لان ما شفتي شي من
غيات و بلاويه

- توقعته واحد دايح

- هو صدگ دايح

همست بيها و ضحكت و اني رفعت اکتافي و
کملت ترتيب
بعد ساعة و نص خلصنا الغرفة و ترتيبها

اخذت الكتاب و نزلت جوه

بالليل قبل لا انام اخذت الكتاب و گعدت
بالغرفة

بقيت اباوعله، گلبت عيوني بملل و ذبيته بالغاع
و غطيت راسي و نمت

الصبح فرغ البيت تقريباً
الحجي طلع للعمال الي كملوا المحلات، و
جودي و مجيد راحوا للدوام
بقينا اني و الحجيه بالبيت، كملت تنظيف البيت
و الحجيه كعادة كل يوم من تخلص الشغل
تگعد بغرفتها تقرا قرآن

شفت تلفونها على الكاونتر، سحبته و خلّيته
بجيبى و اجيت افوت للغرفة
بس غرفتي قريبة لغرفة الحجية يمكن راح
تسمع اتصالي
باوعت للحديقة يمكن أمن شي

بس الحقنة غيات موجود بغرفته

طلعت بخطوات متردده ناحية الغرفة مالتة
من الشباك شفته نايم، غميته و اني اهمس بكره

- نامت عليك طابوگه يا جريذي البلايع

من تأكدت انو نايم
وگفت بالحديقة بعيد عن الغرفة و الاهم اگدر
اشوف الحجية اذا طلعت

على السريع دگيت رقم جوان، طولت يلا ردت
و زفرت و اني اگول قبل لا تحچي

- هلاو جوان

- دجى هاي انت؟؟ شلونچ

سحبت نفس و ردیت

- اني زينه، انتِ شلونچ
ابنچ شلونه

- ابني دخلته مستشفی

و بقلق گاتلها

- لیش؟ حالته انتکست

- اي، دجی ابني ديموت و ايديه مربوطه

- و الفلوس الي انطيتها الج لیش ما تمشين بيهن
للطبيب

لو رجليح السكر صرفهن على الشرب و
النسوان

- لا والله دفع منهن الايجار مقدم لكم شهر و
اشترى الننا احتياجاتنا و ملابس
و اخذته لطبيب هذاك الاسبوع مرتين

- و شكد بقى من الفلوس

- يا دوب تكفي مصاريف المستشفى

تنهدت و مسحت على گصتي، بقيت ساكته
للحظات
قبل لا اگول

- فلوسي بعدهن جوه ايچ

- اي و بالمكان الي گتيلي عليه

- اخذي منهن شگد ما تريدين
بس مو الچ لو لرجلچ انتوا طبکم مرض
اصرفي منهن لابنچ احتياجاته و مصاريف
الطبيب

- بس...

- لا بس و لا شي، گتلچ لابنچ مو الچ

شهگت و هي تگول بنبرة باكيه

- ما اعرف شلون اشكرچ، دجى اسفة لأن بيوم
شكيت بيچ

- عادي المهم تغيرت نظرتچ

بس تعالي هناك ما سمعتي شي عن الجماعة؟

- لا صار هدوء حتى رابح گال هاي الايام ما
يتحركون و لا يطلعون لا نسوان للمبيت و لا
اطفال للشحاذه بالشوارع

- عدهم بلوه جديدة

حجيتها و زفرت و بسرعة گلت ما ان سمعت
صوت باب غرفة غياث يفتح

- لازم ارواح اني بعدين اتصل بيچ و ما اوصيچ
على ابنيچ

حجيتها و غاقت الخط، و بسرعة حذف
المكالمة

سويت نفسي مشغولة و اني اشغل الماطور
حتى اغسل الطرمه
ارتچی غياث بمدخل الغرفة و هو يباو علي و
اني سويت نفسي ما اشوفه

- عند باب غرفتي يريد غسل نظفي زين

باو عتله بطرف عيني و ما رديت عليه
و اني اگول طولي صبرچ يا دجی

- مو داحچي وياچ؟؟

- اكمل هاي الجهه و اجي

حچيتها ببرود و رجعت اتجاهله
هو فات للبيت من باب المطبخ شفته يسوي
ريوگ بالمطبخ

نظفت الطرمة و سگیت الحديقة و هو طلع و
بيده گلاص چاي

فتت للمطبخ و فتحت حلگي مصدومه، المطبخ
عبالك طاگه بي عبوة، الميز عليه بقاية الاكل و
اكو ريحة بيض محروگ بسبب طاوة البيت
المحترگه

فتحت الشباك و شغلة الشفاطه و الباب و اني
بگلبي اسب بي
فاتت الحجيه و هي عاگده حواجبها و تحرك
بيدها و گالت

- شنو هالريحة؟؟

- غياث سوه ريوگ
و گلب المطبخ

- لا اله الا الله، هالولد راح يجلطني

حجتها بغيض و اني تأففت يعني لازم ارجع
انصف من جديد
الحجيه شافت جدر الغدا و طفت جواه و اني
گمت انصف بالمطبخ و هي طلعت
و طبعاً ما نسيت ارجاع التلفون لمكانه

و اني ارتب بالمطبخ انفتح بابه، و دخل منه
غياث الي شاييل گلاص الچاي

فجاة فتح ايده و تدرج الگلاص من ايده
للارضية ليصدر صوت تكسر الزجاج بالمطبخ

- اوبس وگع من ايدي اسف

حچاها و هو يرمقني بنظرة سخرية

ضغطت على اسناني كاتمه غيضي، اندار و
طلع من المطبخ
و اني مرغمه نظفت الزجاج
ذبيته بالزبل و اني اهمس بوعيد

- اصبرلي استاذ غياث

بنفس اليوم بالليل گعد مجيد بغرفة الگعدة مع
العائلة و بيديه اوراق مهمه لدراسته و چان
مركز بيهن
و احنا گاعدين دخل غياث و گعد ويانا بدون لا
احم و لا دستور
خلى رجل على ثانية و گال

- طلعلونا فيلم نتونس بي

مع ما حجه هيچ جودي گامت و صعدت
لغرفتها و مجيد هماتين و مابين شگد ضايجين
منه و من وجوده الغير مرغوب بي
بقينا اني و الحجيه نائلة و الحجبي الي تنهد لمن
گال غياث

- يلا ان حضرت الملائكه غابت الشياطين

- اذا تريد تبقى گاعد ف احترم نفسك و احترم
المقابل

حجتها الحجيه و هو رد بدون ما يباو عليها و ايده
تمتد لصحن المكسرات

- هالشي احچي لاولادچ كذلك
اذا اني حچيت كلام يمسههم ف هو ردة فعل
طبيعي على تصرفهم

بالحقيقة اعجبني رده، صح طويل السان و حقير
بس يعرف يرد المقابل و يلجم لسانه

من بعد كلامه اغتاضت الحجييه و نهضت من
مكانها

و دخلت للغرفة، اما اني ف گمت للمطبخ بحجة
ارتب كم شغلة

ما ان غبت عنهم حتى باوعت من باب المطبخ
بدون ما ينتبهون الي
زفر الحجي و گال

- لمتى تبقى بهاي التصرفات الصبيانيه؟؟
انت مو طفل حتى كل شوية نكلك هالشي غلط
او صح

- ليش تگلي هذا الكلام؟ ما تگوله لاولادك
هماتين

اذا اني صاحب تصرفات صبيانية ف اولادك ما
شاء الله عدهم اخلاق و محاسن هواي بس
تصرفهم وياي توي تصرف صبياني مثل ما
تگول

ليش ما گتلم هذا اخوكم و عيب هذا التصرف

ضحك و كمل بسخرية

- لو لأن هذولة اولاد نائله و اني ابن البطه
السوده

بقى الحجي يباوع ل غياث لثواني معدوده قبل
لا ينهض من مكانه و يتوجه لغرفته
زفر غياث و رجع ظهره ليورا و بقى يباوع
للفيلم

ابتسمت و بالي تخطر فكرة و اني انتبه لأوراق
مجيد

بس چنت انتظر الوقت المناسب، بقيت بالمطبخ
واگفة لكن طول انتظاري

الساعة صارت بال-11 و ربع، تأففت و فتت
للغرفة و اني احس خطتي فشلت قبل لا تبدأ

بس الحظ ابتسم الي لمن سمعت صوت تلفونه
يرن و يجاوبه بكلمات مختصرة

- هسا اجي مسافة الطريق

طلع من غرفة الكعدة بعد ان غاب صوته
و اني بسرعة طلعت من الغرفة مالتني، اخذت
اوراق مجيد و اني منتبه لكل حركة مني لا
اصدر صوت او انتباه

شفته من شباك المطبخ طلع من البيت و صوت
سيارته اشتغلت.. و بخطوات خفيفة سريعة
طلعت من باب المطبخ و اني افتحه بهدوء
و اتوجه لغرفته.. فتحتها و تركت الباب مفتوح

اخذت رزمة الاوراق و مزقتهن بين ايديه
بسرعة و بحقد على الاثنين و بسرعة سحبت
سلة الزبل الي بالغرفة و الي شبه فارغة و
ذبيتهن بيها

و رجعت ادراجي للبيت
و تعمدت اترك التلفزيون مشتغل حتى يبين الهم
انو اني چنت نايمه و اخر شخص چان موجود
هو غياث

الصبح گعدت على صوت صياح مجيد،
ابتسمت بانتصار و كان خطتي نجحت

هذا اقل شي اقدر اسوي هو اشعال فتيل الحرب
بين الاخوان
كل ظن غياث تصرفه و كلامه بحقي اسكت
عنه

طلعت من الغرفة و لكيت الكل مجتمع بالصالة
بس شافني مجيد غال

- دجى شفتي الاوراق الي چنت مخليهن هنا
البارحة بالليل

هزيت راسي بـ لا و اني اردف

- اني ورا ما صعدتوا فوگ اني رحت لغرفتي
اخر شي شفتهن على الطبله هنا

حچیتها و اني اشر على الطلبة الصغيره و هو
رد ب نفاذ صبر

- هو اني هنا خلیتهن

- ابني اخاف شلتهن ویاك للغرفة

- ماكو یمه، اني متأكد بقن هنا
زين منو اخر شخص بقی گاعد

هنا گال الحجي

- دجی انتِ فتي للمطبخ وراها سمعت صوت
باب غرفتچ انسد

ابتلعت ریقی و گلت

- اي رحنت نمت و تركت غياث يباوع للتلفزيون

- يعني اخر شي بقى غياث؟

تسال مجيد و الحجي رد

- تركته گاعد بالصالة

و بعصبة گال مجيد

- لعد ماكو غيره

حچاها و طلع من غرفة الكعدة
حاولت اکتب ابتسامتي بس ما گدرت و الحمد الله
محد شافها لأن طلعوا من الغرفة ورا مجيد

و بخطوات بطيئه طلعت من البيت

تجمعوا كدام غرفة غياث دگ مجيد الباب بقوة و
هو يكرر اسم اخوه

الي فتح الباب و گال بنعاس

- شببك من وجه الصبح صوتك يلعلع عبالك
مرة تطلگ

دفة مجيد و هو يصيح بي

- وين الاوراق مالت الدراسة مالتني

- شمدريني شايفني الماما مالتك حتى اركض
وراك

حچاهت غياث و مجيد فات للغرفة

تقربت من المكان و غياث يحجي على مجيد الي
اقتحم الغرفة بدون اذنه
الحجيه تسأله عن الاوراق و الثاني ينكر

كلب مجيد الغرفة و هو يدورلهن و غياث
واكف بثقة و يگول اله

- دور و من ما تلگاهن ترجعها مثل ما چانت

جودي هماتين فانت للغرفة و يمكن قرت
افكاري و اني اگول دوري بسلة الزبل
شالت السلة و رمت محتوياتها بالكاع و شهگت
من تناثر الورق

تحرك مجيد ناحية الاوراق بعد ما ترك البحث
بداخل الكنتور

دنگ و بدا يگلب بالاوراق قبل لا ينتفض من
مكانه

و يتوجه لـ غياث الي ملامحه مصدومه
و قبل لا احد يستوعب الصار تلقى غياث
بو كس بمنتصف وجه خلت دمه يتر اشق و
صوت سباب مجيد ملئ المكان

كنت متفرجه عليهم كاني بصالة سينما
شبح ابتسامة على وجهي و اني اشوف مجيد
يهجم و غياث يدافع و يتلافى الضربات..
قبل لا يقطع المتعه حجي قاسم بزجره قوية

خلتهم يبتعدون عن بعض
مجيد يتنفس بسرعة و بعصبية مفرطه صاح و
هو يأشر على غياث الي مسح على خشمه

- يابه تعرفني شكد تعبت بالبحوث و الگاه
مشگکهن شنو سويتله حتى هيچ يسوي

- ما سويت كلشي و لا اعرف بموضوع بحوثك
يا اينشتاين زمانك

حچاها غياث بذات العصبية قبل لا يتدخل
الحجي و هو يوجه كلامه لـ غياث بنبرة قاسية

- انت سویت هیچ بالبحث و الا شلون وصلن
لغرفتک!!

- انی شعلیه بالبحث مالتہ؟؟
لا شفتہن اصلاً

- لعد شلون وصلن هنا

حچاها مجید و بسرعة رد علیہ غیاث

- الجنی الازرگ جابهن انی شمدرینی

- لا تعرف و انت سویت بیهن هیچ من حقدک و
غیرتک من مجید

حچتها الحجیة و انی باو عتلها مثل ما باو علها
غیاث الی گال

- اءلفی انی سویت هیچ !!

- لعد هذنی الی بالزبل شنو مو البءء؟؟

- اءلفی انو انی سویت هیچ بیهن

نطقها بیروء و هو یرکز بعیونها
ما حچت انما التزمت الصمت، هنا تءءل
الحجی و هو یگول بنبرة غضب

- اءچی و فضاء لیش هیچ سویت ببءء اءوك
و لا تءكر و اءور سالفة تگلب بیها الموضوع

- زین اذا گلت انی شنو راء تستفاءون؟

تضربني لو تطردني من البيت

صار صمت بعد كلام غياث الي اردف و هو
يمسح وجهه الي جوه خشمه دم

- اي اني اخذتهن و شگكتهن و ذبيتهن بالزبل
ارتاحيتوا؟

- متبقى هنا دقيقة وحدة لم چوالاتك و انگلع من
بيتي

صاحت بي الحجية و هو رد بسرعة و كانه
عارف كلامها مسبقاً

- لا عيني لا اطلع و لا اجي، هالييت بيت ابوية
و غصباً عنچ و عن اولادچ ما اطلع منا

- و اني صاحب البيت و اكلك اطلع و اچفي
الشر

حچاها حجي قاسم ببرود
و اني استندت على الحايط وراية و مكتفه ايديه
اباو عليهم
كل الي اجا بالي هو زعل غياث و يطلع
بعصيبة
بس الصار هو انو كتف ايديه لصدرة و گال
بلهجة باردة

- انطردت منا مرة، لا تتوقع تنعاد

- يعني شنوو هذا الاحساس الي عندك
ابوك و طردك من بيته بعد شنو يسوي اكثر
حتى يگلك ما اريدك

حياها مجيد بعصية
عگدت حاجبي لمن گال غياث بذات النبرة و لا
تأثر بكلام اخوه

- چنت طفل و انطردت من بيت امي
و بمراهقتي انطردت من بيتك يابه، و هسا اني
رجال و محد يگدر يجبرني على شي
اي مكان ادخل اله ما اطلع منه عنوه انما
براضتي

و ما طول ينتهي اسمي باسمك فشأت ام ابيت
ابقي هنا و اعلى ما بخيلكم اركبوا

ختم كلامه و رمقهم بنظرة خلت القشعريره تدب
بجسدي

دخل للغرفة و سد الباب..ضرب مجيد الباب
برجله و صاح

- اذا انت رجال اطلع و واجهني

- اسف بس ما احب او اجه احد
اريد اكمل نومتي الكطعوتها عليه

اختفى صوته، و الكل بدا يباع بوجه الاخر
دخلوا الكل للبيت ب صمت مطبق، حضرت
الهم الريوگ
ب فكر شبه غائب، چنت افكر بالصار و بحديث
غياث

التفتت فجة على صوت مجيد الي ارتفع و هو
يحچي موجه كلامه لوالده

- يابه انت انطيته عين و خليته يتفر عن علينا
يفوت و يطلع و محد يگدر يحچي وياه بكلمة

- اي حجي انت انطيته عين
من اول يوم اجا هنا و حجه علينا ما ردعته

تنهد الحجبي و گال بنبرة خافته

- ما ردت از يد الوضع عليه، اذكر نفسي هذا هم
ابني

و لازم اخاف الله بي، بس ما چنت ادري راح
ياذيني بكلامه بحقي و بحقكم

گالت الحجبيه ورا لحظات معدوده

- اعرف غياث كل الي صار بي و ديصير
بسبب الماضي، الظلمته امه

- و اني ظلمته

حچاها حجي قاسم و گام من السفره
بقيت اباوع عليه و الف سؤال و سؤال دار بالي
بهاي الدقيقة

اليوم مر و چان هدوء مو طبيعي
حتى غياث ما بين و لا اجا مثل يوميه للمطبخ
ورا العشا گعدت بالغرفة، صفتت بالكتاب الي
انطته الي جودي
ما چان الي واهس اقرا.. تفكيري كله منحصر
ناحية كلام غياث
كلام خلاني ارجع للماضي، ارجع لسنين من
حياتي چنت اظنها نسيتهها، انما اكتشفت اني
چنت اتناسها

" ليله صيفيه معتاده

الكهرباء طافية كالعاده، بعدت الغطا عني و
اني احرك ايدي گدام وجهي عسى و لعلى الكه
برودة

باوكت لأختي الي تبلغ من العمر سنة و
نصف، نايمه بسكينه
التفتت على جهة والدتي و لكيت بس فراشها،
قطبت حواجبي باستغراب و نهضت من مكاني
و بخطوات طفلة متعثرة بالظلام مشيت..نزلت
من السطح عبر الدرج
خفت من الظلام بس شفت بصيص ضو خافت
جاي من الغرفة
نزلت بسرعة لكن توقفت و ارتدت خطواتي
ليورا و اني اسمع والدتي تحچي و تضحك
لويت شفتي و اني اهمس

- ماما ليش تحچي وحدها؟

رجعت تقدمت و اجيت افتح الباب لكن انفتح
من وحدة

شهگت و ارتدیت لیورا من صار گدامی رجال
یدگم بازرار قمیصه و والدتی خلفه
ضحك و دنگ علیه، لكن بسرعه ابتعدت

التفتت على امي و گال

- بنتچ شریفه مو مثلچ

- ما اتأثر بهذا الكلام عزيزي، يلا ادعبل منا

و مشی بدون ما یضیف شی
رمشت بعیونی و گلت

- ماما منو هذا؟

دنڱت عليه هي و لڙمت اذني و هي تجرها
بقوة و بقسوة گالت

- ما شفتي ما سمعتي ما حچيتي تمام

ما فهمت كلامها و اني ابوا عليها بعيون مدمعة
تقربت عليه و كملت بعصية

- محد اجا زين؟؟ اذا تحچين لأحد اذبحچ

هزيت راسي بأي بقوة و اني اشهگ بدموعي
قبل لا تدفعني و هي تذب عليه شتيمه خلنتي
اسد اذاني بسرعة

و بخطوات سريعة صعدت فوگ و رغم حرارة
الجو

تغطيت بالغطا حتى راسي

مناظر بدت تتكرر، كل مرة اشوف رجال يجي
لكن ما تجرأت و اسال منو هذا
كل عمري چان 8 سنوات، ما افهم منو هذولة
و ليش يجون علينا

چنت واگفة على السنك اغسل صحون العشا
اختي " ميناس " تلعب بلعابه بالگاع
صوت ماما خلاني اتلفت عليها و هي تگول
بنبرة قاسية

- كملتي

- اي ماما

- يلا اخذي اختچ و غيريلها ملابسها و نوميهها

- بس ماما اني تعبانة و نعسانه اريد انام

و بسرعة اجت ناحيتي و هي تشدني من اذني
و تهدد بيه اذا ما اسوي هيچ تذبطني
و برعب طفلة هزيت راسي بـ أي "

طلعت من ذكرياتي على صوت طرقات الباب
تعذلت بگعدتي و فانت جودي و هي ترسم
ابتسامة على وجهها

گعدت گدامي على التخت و هي تگول و
نظراتها على الكتاب

- ها قريني

- بصراحة لا، كل ما اريد اقرا امل

- عادي تصوير هيچ

حچتها و اردفت ببشاشه

- ملبت من الغرفة و اجبت احچي وياچ و

نسولف

خوما مشغولة

- لا ما عندي شي

حچيتها و هي تنهدت و گالت بدون مقدمات

- ارید احچيلچ عن شغلة تقلقني

قطبت حواجبي باستغراب و هي اردفت من

لگت صمتي جواب الها

- داحس نفسي غريبة

- من اي ناحية

- يعني ابسط شي

من نكد اني و البنات بالجامعة و نحجي عن
اهتمامنا، اشوف البنات اهتماماتهن غير عني
بنات تفكر بالحب و بشريك حياتها و الارتباط،
و البقايات بجمالهن و يريدن يطلعن باحلى شكل
ممکن

احس نفسي غريبة من هيچ مواضيع ما تثير
انتباهي

ليش ما افكر بالارتباط و الحب مثلهن

مسحت على حاجبي و گلت

- يمكن لأن عشتي قصة ارتباط فاشلة ف تلقائياً
بديتي تبعدين هاي الفكرة عن راسچ

- زين يعني اكو بنات من تنفصل، تبدي تخاف
لا فرص ارتباطها تقل
ليش اني ما شايله هم هذا الشيء؟

- يمكن لأن انتِ مكثفيه بذاتچ و بحياتچ
تحبين تقرين و هالشي يملي فراغچ، تنغمسين
بدارستچ ف ما عندچ وقت تفكرين بالارتباط و
كل همچ تخلص دراستچ و تكونين متفوقه

ختمت كلامي و هي زفرت..مددت على السرير
و رجليها بقت ملامسه الارض
باوحت للسگف و هي تگول بنبرة حايه

- يمكن كلامچ صحيح، بس ليش هذا الشعور
اجاني هاي الفترة ليش عمري ما حسيت بي

- يجوز لأن سمعتي كلام خلاج تتأثرين و
تحسين بي

لوت شفتها و هي تگول بشرود

- يمكن سمعت بس ما اتذكر

فجاة نهضت من مكانها و هي ترجع ترسم
ابتسامتها

- زين سؤال دجى، انتِ هماتين مرة حبيتي

و بصدق هزيت راسي بـ لا
و بنبرة خافته حچيت

- عمري ما حبيت او اتذكر انعجبت بشخص

- يعني حتى اعجاب بممثل؟

- عمري ما شفت فيلم او مسلسل حتى انعجب
بممثل او مغني

رمشت بعيونها و گالت بتعجب

- ابد!!

- ما چان عدنا تلفزيون

حچيتها بهدوء

و اني ارجع ظهري لتاج الچرباية
بقت جوذي ساكته للحظات قبل لا تگول

- هواي يصيبي الفضول ناحية حياتچ
اريد اسالچ بس ما اتجرأ، او بالحقيقة اخجل
اسالچ يمكن اسبب الچ احراج

ضحكت بسخرية و اني اگول

- عادي حياتي كـ اغلب حياة المظلومين بهاي
الدنيا
عمرهم ما عرفوا شنو الحب عمرهم ما لگوا
حزن دافي الهم، عمرهم ما ضاگوا طعم
السعادة

ختمت كلامي و ما حسيت الا جودي ساحبتني
لحضنها و هي تشبکني بقوة
بقيت مثل الصنم حتى ما رفعت ايدي و بادلتها
العناق

ابتلعت ريفي بصعوبة و اني اريد ابعدھا بس
توقفت عن فعلتي لمن همست بحشرجه

- زين اني احبچ، و اعتبريني اختچ حتى تلگين
يمي الحضن الدافي

بقيت ارمش بعيوني اريد اسيطر على ذاتي الي
بدت تضعف

لكن تماسكت لأخر لحظه..و هي تبعد عني
مسحت دمعها الي وگعت، و لزممت ايدي و هي
تگول ببهجة

- نطلع نتونس اني وياچ

للحظات يلا گدرت ارد عليها و اني اجلي
حنجرتي

- وين؟؟

- لأي مكان، مدينة العاب مول
حتلو بس نتفر بالشارع

و قبل لا تاخذ رأيي طفرت من مكانها و هي
تگول بحماس

- رايحه اخذ رأيي ابوية و اجي

و طلعت بخطوات سريعة من الغرفة
بقيت بمكاني گاعده و اني امسح على گصتي
اني ليش هلگد تأثرت بكلامها الي لامس گلبي
يمكن لأن اول مرة احد يحچي وياي بهذا
الشكل

لحظات قليلة و فانت و هي تحچي بضحكة

- يلا البسي خاينا نطلع
بابا گال اني اخذچز لاي مكان تریدنه

- بس...-

- لا بس و لا شي يلا گومي عفية عفية دجى
والله ملل خلي نتونس

- خوش لعد

- يلا ارواح اغير ملابسي انتظرچ

و طلعت من الغرفة، و اني زفرت بحددة
خليت ايدي على حلگي و اني اگول بداخلي
يعني لازم اطلع؟؟ اني خاتله عن عيون الناس و
هاي ترید اطلعني وياها

چان اكو حذر و خوف لا احد يلمحني و
يعرفني
بس گلت اكيد بهذاك الوقت راح اعرف
اتصرف

طلعت تنوره سودة و قميص بلون كستنائي
انطته الي جودي و حجاب اسود، باوحت
بالمرآية و عدلت الحجاب
تنهدت و اني ما احس براحة بلبسه.. رغم
متعودة على ارتدائه بس هواي اضوج منه

طلعت من الغرفة و نزلت جودي
ابتسمتلي و هي تكول

- يعني انت ليش هلگد حلوه

ضحكت و اني اقولها

- و انتِ همتين ما مقصره

- اعرف هالشي لا تگوليلي

حچتها هي بغرور و يمكن من صدگ ضحكت
هاي المرة

الحجيه چانت گاعده هي و مجيد الي باو علي
بنظرة عدم اعجاب و شكله مو راضي
تجاهلته و اني ابتسم للحجيه الي گالت

- تونسن بنياتي و لا تشيلن هم العشا اخلي
مجيد يجيب جاهز

گلب مجيد عيونه بملل و رجع یرکز بالکتاب
الي بيده
الحجي گال يلا و طلعتنا

بالاول اخذنا للمول، افترينا هواي و اشترت
جودي الها اغراض و اصرت تشتريلي وياها
خطية الحجي گال على راحتين ابدالا
تستعجلن

گعدنا بکوفي بالمول و اشترينا گهوه و للحجي
چاي
بقينا نحچي و نضحك و الحجي قاسم يشارکنا
الحديث

سکتت فجة لمن گالت جودي بتعجب

- بابا باوع هاي البنية تشبه صفد

التفتنا ناحية مصب نظرات جودي
چانت بنية گاعده على الكرسي و گدامها رجال،
بعدها مو چبيرة بعيون بنية غامقة و شعر اسود
ملامحها ناعمة و صغيرة

- سبحان الله يخلق من الشبه اربعين
لو ما اسمع صوتها چان گلت هاي صدف

حچاها الحجي و بدت علامات الاستفهام اطوف
حول راسي، منو صدف؟ و ليش اول مرة
يچچون عنها

كبحت فضولي و ما سألت عن هويتها لأن
تجاهلوا الموضوع
لكن جودي بس ما ارتشفت شوية من گهوتها
گالت بنوع من التردد

- بابا شنو راح تسوي بخصوص غياث

- يعني شنو اسوي اكثر من الي سوپته؟
حچي و حچيت.. طرد و طردت بعد شنو اسوي

سندت خدها على ايدها و هي تگول

- مرات انقهر عليه بس تصرفاته و كلامه
يخليني اترجع

و هنا قررت ادخل و اني احتضن كوب الگهوه

- عمي هو اعرف فضول و يمكن مو من حقي
اسأل

بس ليش علاقتكم ب غياث متوتره و محد يريد
احد

- لا بنتي عادي، اصلاً المنطقة كلها تعرف سبب
خلافنا يعني شي مو خاص لو سري
و ما اريده؟ لا ماكو اب ما يريد ابنه
بس لمن يكون الابن متمرّد و خارج عن تعاليم
العائلة و عاداتها هنا لازم ناخذ موقف مو صح

- بلي

تنهد و گال بهدوء ورا ثواني من الصمت

- غياث من زوجتي الاولى، الي تزوجتها و اني
چنت بفترة اگدر اگولها عنها صعبة
اجيت من منطقتنا لمنطقة جديدة و اني ما
اعرف ناسها و اهلها، اشتغل و اتعب و ارجع
للسكن اريد ارتاح اهلي بعيدين عني

لذلك قررت ادور على مرآة و اتزوجها، و
لگیت امه لغياث وحده من بنات المنطقة الي
سكنت بيها

اول زواجنا چانت ابد ما مقصرة وياي، وگفت
وياي بالمره قبل الحلوة

لكن شوية شوية بدت تصرفاتها تتعبني.. و اني
رجال عصبي چنت و مع الاسف ما لملت
الوضع انما زدته سوء

لدرجة وصلنا لنقطة بعد ما نگر نستمر بيها
رميت عليها يمين الطلاق، و بعد اسبوع دزتلي
خبر انها حامل

حاولوا اهلي و اهله انو نرجع بس چنه اثنيه
رافضين هالفكرة

ولدت غياث، و چان عدها و ادز اله فلوس و ما
قصرت وياه بشي
الا ان وصل عمر الثمن سنوات

سكت و تنهد و جودي گالت مقاطعة للموضوع

- بابا صار ملل هنا خلي نروح

باو عتلها و عرفتها تريد تسد الموضوع
و والدها امتثل لأمرها و سده، ضجت و بديت
افكر شنو السالفة و شنو صار بعمر الثمن
سنوات

طلعنا من المول و كل و اهس ما بقى الي،
بديت بس اجاملهم
صارت الساعة بال6 و رجعنا للبيت و احنا
محملين اكياس

خفت خطواتي لمن لگينا غياث گاعد بالحديقة

بقى يباو علنا و بالاخص الي و يرجع يباوع
لابوه

تجاهلنا و هو يرجع يباوع بتلفونه
تعدينا و فتننا للبيت، مجيد جاب اكل من المطعم
حظرتة و خليته على الطاولة راحت جودي
تناديهم

و دخل غياث، رفعت حاجبي هذا يعرف
التوقيت بالضبط
سحب كرسي و غال و هو يباوع للكباب

- بله دجاج لو لحم

- لحم

حقيتها و كتفت ايديه و گلت بهدوء

- ليش سويت هيچ بالبحث مالت مجيد

باو علي لثواني، قبل لا يضيق عيونه و هو
يگول بهمس

- والله انتِ مو هينه

التفتت عنه لمن دخل الحجي ورا الحجية الي
باوعوا ل غياث و ما اعقبوا على شي
تعشينا و محد نطق حرف، بس فجاة قطع
غياث الصمت و هو يگول

- اسف مجيد، اعرف تصرفي تصرف اطفال
بس شسوي الغيرة و ما تفعل

- مو مهم الحمد لله ناسخنن بالابتوب

جاوبه مجيد بيروود و بدون ما يباوعله
و اني باواعت لغياث و فكي يريد يوگع، و افكر
ليش كذب؟

بلعت ريگي و تذکرت کلمته قبل لا يجون
معقولة شك بيه؟؟ و عرف اني الي سویت هيچ

نزلت راسي و عگدت حواجبي و اني ارید افهم
ليش سوه هيچ

بعد العشا طلعوا لغرفة الكعدة و غياث طلع ما
گعد وياهم

رتبت المطبخ و اني اسمع صوت جودي و هي
تشوفهم الاغراض الي اشترتهن و مجيد يعلق
عليهن

انفتح باب المطبخ و ارتچی عليه غياث
التفتت و ما باوعتله بس تصنمت بمكاني و هو
يگول بخبت

- و هسا لازم افهم ليش سوي تي هيچ؟

- انت گلت بعضمة لسانك انك شگكتهن
للاوراق

- اني ما سويت شي لا تذب عليه تهمكم

انداريت عليه و هو ضحك بصوت ناصي
قبل لا يرد

- ترا اني مو غبي

اعرف انو انت شگكتيهن و ذبيتيهن بغرفتي
انتقام مني على كلامي و تصرفي بحق
بس الي اريد افهمه شلون هان عليچ تروحين
تعب مجيد؟؟ هلگد گلېچ ما انكسر على تعب
و اني الي ظنيت بينكم اكو شي

- ماكو بينا اي شي
و مستحيل يكون، اني مجرد شغالة و هو ابن
العائلة الي اشتغل عدها

رفع حاجبه و قدم نفسه خطوه و هو يگول
بصوت ناصي متفاجئ

- لعد باكيت الجگاير الچ مو؟ و اني حسبالي
اكو شي بينكم
يلا احنا مو بعالم ديزني و انتِ سنديلا و هو
الامير الوسيم

ختم كلامه بضحك مستفزة
خلتني اضغط على ايدي بقوة كاتمه عصبيتي،
و هو اندار بس قبلها رفع اصبعه السبابه و

الوسطى خلاهن گدام عيونه دلالة على انو
اراقبچ
و مشى من گدامي

زفرت و مسحت على وجهي بتوتر
اربع اشخاص گدرت ادخل بينهم ولا لحظة
حسوا بشي او شكوا بيه
و يجي هذا بين يوم و ليله يوكفلي عظم بالزدوم
هزيت راسي بوعيد

- ان ما خليت تحرم عليك عتبة هذا الباب اني
مو دجى

كملت شغلي و گعدت بالغرفة، و اني اضحك
على نفسي و شلون للحظة انقهرت عليه لمن
گال امي طردتني بصغري و انت بمراهقتي

حسيت قدرنا يتشابه و عشنا ذات المأساة، بس
طلع يستاهل الي سواه بي
على هاي التصرفات و اللسان السليط

ورا يومين چانت دنيا مغرب
اذن الجامع و الحجى چان بالجامع يصلي و
وياه مجيد
توضت جودي و فانت تصلي، التفتت بفرع على
الحجيه الي گالت

- دجى بنيتي ليش ما تتوضين و تصلين وياي

بلعت ريگي و بتوتر گالت

- معذوره حجيه

- هاا يمه اعذريني

حجتها و راحت تتوضى
زفرت براحة و اني اگول شهل الورطة الجديدة

بنفس اليوم ورا العشا
طلع الحجي و الحجية لاداء واجب لواحد من
اقاربهم

شغلت جودي التلفزيون و گعدنا نباوع فيلم
مجيد هماتين شاركنا و گعد يباوع ويانا

فجاة اندارت عليه جودي و هي تگول

- تعرف مجيد من طلعتنا اني و دجى شفت
وحدة تگول هاي صفا و گاعده گدام
سبحان الله حباية و انقسمت

عگد حاجبه و رد

- و اني شعليه تگوليلي

- يعني هيچ ردت افتح وياك موضوع

حچتها بضحكة و هو ابتسم تك خد
ملت على جودي و گالت بتساؤل

- منو صفا؟

تعدلت بگعدتها و گالت

- وحدة نعرفها تقرب ل غياث

- اكيد حقنه و مكروهه مثله

المفروض هالكلام ما يگوله الساني انما عقلي
فقط

بس شلون غير مساره و اتجه للساني
ابتلعت ريقى و ما عرفت شلون اتصرف
نظرات مجيد عليه و هو يضيق عيونه و جودي
تحاول تصدگ الي گلته

تنفست براحة لمن گال مجيد قاطع الصمت

- صح كلامچ، حقنه و مكروه

- بس هي مو هيچ

كملت عنه جودي و سدوا الموضوع سرعان ما
گعدوا يتناقشون بموضوع الفيلم

اكتشفت انو عدهم قدرة عجيبة على تغيير
الموضوع بلمح البصر مثل هسا و مثل سوت
جودي لمن چنه بالكوفي

خلص الفيلم و شلت المكسرات و العصير
للمطبخ

و اني داغسل بالصحون انتبهت لوجود غياث
بالحديقة

الجو بارد مو مال يگعد براء، بس مبين جلده
تگيب مثل دمه

زفرت مقهورة و اني اريد اعرف الي صارله و
حياته و الي مر بي

بس مستحيل اسأل بعد و اني اشوف الكل
يتجنب الحديث عنه

فتت لغرفتي و اخذت الكتاب و قررت اقرا

بديت اقرا شوية رغم مو كلش سريعة
بالقراء.. او مرات كلمات صعب نطقها
قرائتي چانت ضعيفة اما الكتابة ف ما چنت
اعرف هواي
لأن طول عمري ما دخلت المدرسة، او حتى
اعرف شنو يعني صفوف دراسية
كل الي تعلمته من احرف چانت بمساعدة المرأة
المسؤولة عنه بالدار الترييت بي چانت باوقات
فراغها تعلمنا

اما الارقام و الاعداد.. ف التجدي او الشحاذه
على الطرقات العامة او المحلات التجارية هو
الي خلاني اعرف اعد و احفظ الارقام

تركت الكتاب بعد ما قرئت كم صفحة
زفرت و اني اخلي بصفي، باواعت بالسگف و
اني اسمع صوت الحجبي و الحجبيه اجوا

الصبح گعدت و حضرت الفطور لجودي و
مجيد الي راحوا للدوام
الحجي شكله ضايح و حتى اكل شوية و رجع
لغرفته
التفتت على الحجي نائلة و كآتلها

- خالة شبي الحجي

- شوية ضايح ماكو شي
ساعة زمان و يفك

سكتت و رجعت اردفت بتساؤل و هي تباع
من الشباك

- غياث ما طلع اليوم شعجب ؟

- ما اعرف.. خالة انتِ تکرهينه

- لا يمه ما اکرهه، بس اکره تصرفاته

بللت شفتي و اني اگول بتردد

- زين ليش هيچ يتصرف؟

- بحجة انو الحجبي تركه هو بمراهقته و امه
ترکته بطفولته

- بس هاي مو حجه ! هاي الحقيقه

حچيتها ببرود و هي تنهدت
سحبت كرسي و گعدت عليه، و بعد بضع
ثواني گالت

- السبب الاول والدته

تركته بحجة ما اقدر اصرف عليه و اريد
اشوف حياتي، تزوجت و ذبته على ابوه
الله شاهد و وداعت ولدي الما عندي اغلى منهم
اعتبرته ابني

رغم چنت حامل ب مجيد و تعبانه بس ما
قصرت وياه، الى ان صار عمره 15 سنة
چان شاطر و يحب يقرا و ذكي..دايماً يگول
اصير دكتور و انجح و افرحكم
الى ان تعرف على شلة مالت اولاد و مع الاسف
انخرط وياهم و بدا يتصرف تصرفات طائشة
سكتت و هي تكمل بنبرة واضح بيها القهر

- حاولنا شگد وياه بس صار عنودي

كل هذا الخير الي عايش بي گام يمد ايده على
فلوس ابوه..حتى ذهبي مد ايده عليه و باگ منه
و راح باعه

ابوه عرف و كسر عود الماسحة على ظهره
بس انردع؟؟ لا بالعكس زادت تصرفاته
و بدل لا يسرقنا گام ييوگ وي هاي الشلة و ما
يرجع لليل
الى ان بيوم اجا و ريحة الشرب تفيح منه

فتحت عيوني بصدمة و هي زفرت مكملة
كلامها

- بيومها اجا يموت جوه ايد ابوه من الضرب
و الزاد طين بله عرف انو هاي الشباب ماخذينه
لبيت مو زين و شارب و يعني تعرفين شصاير
بعدين

كملت كلامها بخجل
و اني بقيت ملتزمة الصمت، من شافت صمتي
كملت

- وراها دزه على امه..ورا ما كسر اله ايده
وراها بطل من هاي التصرفات و رجع مثل
قبل، بس شال ناحيتنا كره و حقد مو طبيعيات
و امه مع الاسف بقت تقرا براسه
كل فترة يجي علينا يمر مرنا يلا يروح، و انت
شفتي من اجا لحد هسا يستفزنا بحجبيه و اخر
شي الي سواه بحق بحوث مجيد

سكتت و هي تستغفر ربها
و اني بقيت ساكته، ارتجيت على الكاونتر و
اني مكتفه ايديه
و عيني على الحديقة لمعة فكرة براسي خلت
ابتسامة ترسم على ملامحي سرعان ما محيتها

كلشي يصب بمصلحتي، بما انو غياث يشكل
خطر عليه و بدا يشك بأمرني لازم اتحرك و
اطلعه من هذا البيت الي اصلاً يعتبر وجودة
غير مرحب بي

طول حياتي چنت احس بنقص
نقص بشكلي
نقص بعائتي، نقص بالاشياء الاحبها
نقص بثقتي و بنفسي

عشت اغلب حياتي و اني اقارن نفسي
بالآخرين
لذلك چان شعور النقص ملازمي

من چنت اطلع للشارع اجدي، چنت اقارن
نفسي بالبنات الي يشقن طريقهن للمدرسة
بملايس المدرسة النظيفات و الي تفيح منهن
ريحة النظافة
ملامحهن الحلوه و النظرة، عكسي بملايس
باليه
بنظرات عيوني تحس بالتية، بشكلي الشاحب

" بيوم چانت دنيا ليل

الكهرباء طافية، و على ضوء الفانوس گاعدين

ميناس طفله كل عمرها سنة و نص اخذت

گلاص مي و ذبته على ماما

ماما ما تحملت و هي تعيط بميناس و تدعي

عليها بالهلاك، ما تحملت و گمت ابچي بحرقه

گلب

و اني اريد اطلعها من جوه ايدها و هي تضربها

بـ قسوة، سحبتها منها و اني احتضنها و

اترجاها تتركها

دفعتنا اثنيه بعيد عنها و هي تصيح بغضب

- الله ياخذچن و اخلص منچن انت بلوه و اجت

على حياتي، الله ذبني بنص اهل

گوا....زوجوني ابوكم الشايب و ابتليت بيكم

شلون يعني احرگم اذبحكم حتى ما اشوف وجه

ابوكم بيكم

سدیت اذانی و انی اترک اختی، و دموعی تاخذ
طریقها علی و جناتی
علی الصیاح دلفت للبت جارتنا العجوز،
چانت مرآة چبیره بالعمر و ما عدها بس ولد
واحد
گعدت تسکت بیها

گعدت والدتی علی الارض و هی تجهش
بالبچی و هی تگول

- تعبت خاله تعبت، حملهم زاد والله

- صوچچ یا بنتی صوچچ
وحدة مثلچ و بعمرچ و برگبتها طفلتین تترك
بيت رجلها و تشرد

- اي اشرد، اشرد من الظيم و القهر الشفته
اني تعبت منه و من حياتهم الاقرف منها،
سواني مرأة بس للخلفة حتى يصير اله تركه
ورا ما شاف نفسه شايب و رجليه بالكبر

- گلتيها شايب، چان خفتي الله بي و ظليتي عنده
الا ان ياخذ الله امانته
عاجبچ وضعچ هذا؟؟

-اي عاجبني ما طول مو يم الشايب

حچتها بعصبية و هي تكفف دموعها
و اني بقيت اباو عليها..يمكن هاي اول مرة
تحچي عن ابوية گدامنا
ما اتذكر شلون وصلنا لهناء..مثل الحلم اتذكر
استأجرنا هذا البيت و امي چانت حامل بميناس
و ورا فترة ولدتها على يد المرأة ام كرار

رفعت راسي للمرأة و هي تمسح دموعي و
توگفني على طولي و هي تگلي

- امچ تعبانه لا ترعين منها بنيتي زين

هزيت راسي بأي و نظراتي على امي الي ما
تباو علنا

اتذكرها چانت حلوة، عيونها عسلیات
شعرها طويل و ملامحها كلش نازكه و ناعمة

- ماما اني احبچ بس انتِ تظلين تصحين عليه

حچيتها بكل براءه الاطفال، ما شفت ملامحها
زين و شنو چانت ردة فعلها

بس فجة عاطت بيه و قبل لا اتحرك من مكاني
بسبب فزتي حسيت بحرارة على ايدي و نار
تلتهم اكمام ملابسي
و الفانوس تدحرج و وگع بالگاع و هو يلتهب
بناره

گمت ابجي و اعيط و بس صوت المراة ام
كرار تتحسب بوالدتي قبل لا تركض ناحيتي و
هي تريد اظفي النار الي بكم ملابسي
طفت بسرعة و على اثره صار حرق بيدي
خلاني ابجي بقوة و الوجع چان بگلبي من فعلة
امي مو من حريق النار

اخذتني ام كرار لبيتها و اخذت ميناس لأن خافت
من امي عليها
ابنها چان اكبر مني بهواي

لزم ايدي الثانية و هي سلخت الجلد و حطلي
مرهم

لحد هسا اتذكر هذاك اليوم..خلتني اني و اختي
نام عدها

و الي چان يأذيني انو والدتي ما سألت

الصبح انطتني علاج ام كرار و علمتني شلون
اخليه

و رجعت للبيت و اني لازمه ايد ميناس
رمقتنا والدتي بنظرة قاسية و ما اردفت وراها
باي كلمة

ورا يومين چانت دنيا ظهر، واگفه بالباب مال
غرفة ماما و اباوعلها و هي تغير لميناس
ملايسها

- ماما ليش غيرتي لميناس ملابسها الصبح
لبستنهن

باو عتلي و هي تگول بابتسامة

- ميناس راح يصيرون عدها اهل جديدين

- شنو يعني

- يعني اكو عائلة راح تاخذها
ما عدهم اطفال ف راح يربونها، راح تعيش مدالله
بنص الفلوس و ما راح تحتاج شي

بالاول عقلي الصغير ما استوعب شنو الي گالته
رمشت بعيوني و گلت

- يعني بعد ما تصير بنتچ

- اي راح تصوير بنت غير مره
ميناس راح تشكرني هواي من تكبر لأن خليتها
بنص الخير و عند ناس غرگانين بالفلوس

- بس ماما هي بنتچ

حچيتها و ما حسيت الا دموعي وگعت

- لأن هي بنتي اريد اعيشها براحة و بخير

حچتها بقسوة، و قبل لا احچي اي كلمة
اندگ الباب.. فز گلبي و هي ابتسمت بسرعة
شالت ميناس و طلعت
لحگتها و اني اگول بتعلم

- ماما بس ميصير هيچ، زين والله اني اغيرلها
و ادير بالي عليها
عفية ماما لا تنطياها

بسرعة التفتت عليه، و بدون ما تحچي شي
ضربتني على وجهي
خلتني ارتد و اوگع بالگاع
گمت ابچي و اني انهض و اريد اخذها منها بس
چانت متمسكه بيها
فتحت الباب و اني ابچي و اگوللها عوفيا ماما
چانوا رجال و مرأة واگفين، واضح عليهم
الغنى و الاناقة

- خالة لا تاخذينها عفية هاي اختي

حچيتها و اني اتمسك بينطالها العريض
دفعتني عنها و هي تگول

- ميخالف ماما اخليج تشوف فيها بين فترة و فترة

- بس اني اريدها تبقى وياي
هاي اختي گوليلها ما اريدها

سحبتني امي من ايدي المحروگه خلتنني اصيح

بوجع

و هي تدفعني لداخل البيت و هي تگول متجاهله
امري

- ما اظن تحتاجون ملبسها القديمة

- كلشي جهزته الها

- الفلوس شوكت توصلني

رجعت سألت و رجع الرجال جاوبها

- راح يجي ابن اخوية يجيبهن الچ

- خوش انتظره و اذا ما وصلني بالوقت المحدد
اقسم لكم بالله ما تحسون الا نفسكم مرمين
بالسجن بحجة الاختطاف

حچتها امي و اني ما همني الحچته
كل الي همني چان ميناس، الي تباو علنا بحيرة
تقدمت على المراة و گلت الها بنجيش

- بس خلي احضنها

زفرت و نزلتها من ايدها و اني شلتها..حضنتها
و بچيت بكل قوتي
بستها من خدها و گلتها بوعد قطعته

- يجي يوم و اخليج ترجعيلي

سحبته مني المراة، و كلشي صار بلمح
البصر

اخذتها و سعدت بالسيارة الي انطلقت
اباوع لماما ارتجت على الباب و بعينها نظرة
حزن

بس ما اشفقت عليها، لأن هي الي انطتها الهم
بيديها محد جبرها "

فزيت من ذكرياتي الي تكون عبارة عن خنجر
و يثبت بصدري
على صوت جودي

- تحچين وياي

حچیتها بشك و هي ردت بسرعة

- صارلي ساعة احچي وياچ
وين صافنة

- لا بس تذكرت شغلة

حچیتها و هي استندت على الكاونتر و اني
داغسل بالصحن مالت الريوگ

- باچر عرس وحدة من اقاربنا

- اي بيها الخير

- تعرفين فرحانه الها

صارلهم سبع سنين يحبون بعض، و بصعوبة
يلا گدروا يرتبطون اهلها و اهله چانوا رافضين

- حب حقيقي مو حب يومين

- بالضبط

حقتها و تعدلت بوگفتها و هي تردف

- اكيد راح الگي بيت عمي عبد الرزاق
اريد اطلع بشكل يبين الهم اني ما مهتمه
لوجودهم او للي صار

- اهل خطيبچ السابق

- اي هما..برايچ تفكيري صحيح لو لا

نشفت ايديه بالمنديل بعد ما كملت شغلي
و اني اگول

- من جهه اي و من جهه لا، حلو تبينين الهم انچ
ما مهتمه بالصار و انو ابنهم چانت صفحة و
انطوت بحياتچ

بس ليش تریدين تبينين الهم؟ هلگد متأثره
بالموضوع

بالعكس تصرفي على طبيعتچ و لا تخلين
السالفة تشغل بالچ

و انت من ما راح تهتمين بالموضوع تلقائياً راح
يتأكدون انچ تخطيتي الصار، بس اذا حاولتي
تبينين راح تبالغين بتصرفاتچ و راح يكشفوچ

ضحكت ورا ثواني و هي تگول

- والله اقنعتيني

راح اسوي هيچ

حجتها و اني ابتسمت الها..و بديت امسح بميز
الطعام اكل اشغالي

ثاني يوم الظهر
بدوا يتجهزون للعرس، الحجية كالتلي اذا
تحبين تجين كتلها لا ما اعرفهم و احس مو
لائق هالشي انو اروح بدون عزيمة او احد
يعرفني

حجيت هالشي فقط لاجل مبتغاي
بال2 طلعا لأن العرس بالقاعة و بعيدة شوية،
بين ما يروحون للبيت حتى يروحون وي الزفة
طلعا بس قبلها انتبهت للحجية قفالت باب
غرفتها

سويت نفسي ما منتبهه، اصلاً اني ما مهتمه
لغرفتها او الي بيها

انسد الباب و طلعا و تاكدت من هالشي لمن
اشتغلت السيارة
بقيت افتر بالبيت و اني اتأفف، بحثت بكل مكان
عن تلفون او اي شي اقدر اتصل بيها على
جوان
الي صارلي فترة اسبوعين متصلة بيها

الساعة صارت بالاربعة و نص، گمت من
مكاني بالغرفة و طلعت للحديقة
مع ما طلعت من باب المطبخ طلع غياث من
غرفتها
بس شافني رفع حاجبه و اني ابتسمت بسخرية
مشى خطوتين باتجاه الباب الخارجي بس توقف
و هو يگول

- شبيچ توز عين ابسامات ؟ بعدين شعجب ما
رحتي للعرس لو بيت حجي قاسم يستنكفون
ياخذونچ

- اني ما ردت اروح

حچيتها و مشيت ناحيته
وگفت گدامه و اني اتکتف، و هو ضيق عيونه
و گال

- بس لا تریدين تغرييني شتریدين

- ارید اعرف ليش تکره اهلك

- و انت شعليچ

- مجرد فضول

بس تدرې اني وياك اقدارنا تتشابه، انت
انطردت من بيت ابوك
و اني انطردت من بيت امي، نفس الشئ

حچيتها و هو لانت ملامحه
زفرت و اني اكمل بنبرة حاولت تكون حزينة

- انقهرت عليك لمن حجت الحجية
شي صعب لأن عشت هالشي، بس انت قتلت كل
ذرة شفقة بداخلهم ناحيتك بسبب تصرفاتك

دنگ ناحيتي و هو يگول بهمس و بكلام ما
توقعت يحچيه گال

- عكسچ مو؟ انت خايتهم يشفقون عليچ و
يدخلونچ بيتهم

- لأن اني صدگ مظلومه

حچيتها و ابتعدت خطوة ليورا
و هو ضحك و بخت نطق

- العبي على الكل و اضحكي عليهم
بس مو تجين تضحكين على غياث

- هه ضحكنتي هالگد و اثق من نفسك

حچيتها و كملت بعصية

- اذا انت كار هني ف اني كار هتك اكثر
و لا حسابك انقهر عليك لأن عشت حياة مرة
لأن اهلك انفصلوا بصغرك لا عيني الي مثلك
ما يستاهلون الشفقة على تصرفاتهم و حقدهم
على الغير

- انتِ لوين تردين توصلين بهذا كلامچ

سكتتي بكلامه، تنهدت و گلت ورا لحظات

- اريد اوصل انو تبطل نظرات الشك ناحيتي و
كاني مجرمة لو جايه ابوگ بيت اهلك

گلب عيونه و بملل حچه

- شعليه ان شاء الله حتى ابوية تبوگي من مرته
اني شعليه

بس الموضوع و ما فيه اني گلبي ما ارتاح الچ

و بتمثيل حچيت و اني اجبر دموعي توگع

- هلگد شایفني رخيصة؟ يعني اذا اشتغلت
شغالة بيت لازم اكون مو خوش

- ومنو گال هالشي

- انت الي گلته من خلال كلامك

صحت بيه و اني اريد اضربه على كتفه
بس بسرعة لازم ايدي و لواها ورا ظهري
و بيده الثانية ضربني باصبعه السبابة و
الابهام بنص گصتي
و هو يگول

- ايديچ لا تمدينها لا اكسرها

- كلش رجال و انت تمد ايديك على مراة

حچیت هیچ با استفزاز و ما حسیت الی ایده
تعصر فکی
دفعنی و اجیت اوگع لو ما تماسکت بآخر لحظة
و هو یحچی

- و خری من گدای ترا مالی خلگ سوالفچ

حچه هیچ و مشی من گدای و هو یفر بسویچ
سیارته
مسحت علی حنچی بظهر کفی و انی اهز
راسی متوعده

دخلت للبيت، و فتحت باب الكاونتر
چانت اكو نفاضه گزار ثگیلة
اخذتها و گعدت بغرفتی، باو عت الها لثوانی و
انی اتذکر لمن چنت عند الجماعة یجبرونه
نجرح نفسنا او نأذیها حتی تبین علیه رضوض
بحجة اهالینا یکتلونه اذا ما طلعتنا کذا مبلغ

سحبت نفس عميق و اني اقوي نفسي
غمضت عيوني بقوة و اني ارفع النفاضة قبل لا
الطمها على وجهي بين خدي و شفتي
تهاويت بالم و اني اشم غياث و اشم نفسي
الي سوت هيچ

گرمزت بالگاع و اني احس بدوخة مو طبيعية
و راسي عبالك انقسم بالنص
بسرعة باوحت بالمرایة و اني اشوف المكان
صار نیلي و حتی حلگي طلع دم
گلت میخالف کلشي یهون فی سبیل هالغثة یطلع
من البیت

رجعت مديت ايدي و بنفس الحركه ضرب
معصمي

عطت من الوجع بس تحاملت على نفسي

فتحت شعري و اني انثره و ارجع المة بشكل
فوضوي

گعدت على الچرباية بعد ما رجعت النفاضة
لمكانها

تلففت بالبطانية و اني اتهد بقوة

ان ما طلعتك من هذا البيت ف لا اتسمى دجى و
لا انحسب على النسوان
حسباله هين يحچي و يشك بيه

بقيت متمدده بمكاني و بصراحة للحظات حسيت
بندم لأن الوجد الي بوجهي صار لا يطاق

تغطيت زين و اني اسمع اصواتهم برا
اكثر من خمس دقائق مرت و شكلهم استفقدوا
وجودي

و كانت اول وحده تدخل للغرفة هي جودي
الي فتحت الباب و گالت بشقة

- الاميره النائمه احنا اجينا

گوه مثلت صوت البحه و اني اگول

- هلا بيكم

فجاة تحول نبرة صوتها للقلق و هي تگول

- شبي صوتچ؟ و ليش مغطيه راسچ

حچتها تزامناً مع رفعتها للغطا مثلت عليها
سحب الغطا بس هي بسرعة وخرته

شهگت و هي تضرب على صدرها و هي
تگول

- عزا عزا هذا منو و سوه هيچ بيچ

- ما بيه شي انضربت بالباب

- انضرتي بالباب شنو و شو گومي منو ضاربچ

حچتها و هي تلزمني من معصم ايدي
اليسرى..صحت من الوجع لأن لزمتم مكان
الضربه

و هي بسرعة تركتني..رجعت بلطف و وخرت
الكم مال دشداشتي و شافت الضربه

و بجديت حچت

- منو هيچ سوه

وگت دموعي و اني اگولها بصوت ناصي

- بس امانه لا تحجين لأحد ما اريد مشاكل

- غيات

هزيت راسي بأي و هي شهگت و رجعت
تحجي بهمس

- ليش

- تخاشنه بالحجي

و حجه عني انو اني مو راحه و گلبه مو مرتاح
مني، گتله لا تتهمني ما اسمحلك و ضربني

بس صوچي اني استفزيتيه و گتله انت كلش
رجال و تمد ايدك على مره

بقت ساكته لان صوت الحجيه و هي تگول

- صدگ مو رجال و يمد ايدہ عليچ

حچتها و طلعت و هي تصيح للحجي

- راح تصوير مشكله من ورا راسي

حچيتها و نزلت دمعتي و بحنيه مسحتها جودي
و هي تگول

- ما يصير الا الي يستحقه غياث

حچتها و دخل الحجي و وراه مجيد القاطب
حواجبه و هو يباو علي
بسرة سحبت الحجاب و خلخته على راسي
و الحجي گال و هو يطلع بوجهي يشوف
الضربه

- شنو صار و ليش ضربچ

- حجي اني هماتين استفزيتہ بكلامي
كل ما في الموضوع انو طلعت برا و چان هو
موجود

گتله ليش تسوي هيچ باهلك، مقهورين عليك بس
تصرفاتك تخليهم يزيحون شفقتهم على صفحة
حتى يتعاملون وياك
والله ما ردت شي الا احچي وياه حتى يبطل هيچ
تصرفات

اعرف تدخل مني بس ما يهون عليه اشوفه
يحجي عليكم و انتوا الي اعتبر توني بنتكم
و ما ترضى بنية حجي على اهلها

- و شصار وراها

چان المتسائل مجيد
نزلت راسي و گلت

- گال اني ما ارتاحلچ گتله لأن شغالة تشوفني

هيچ

ليش تظلمني و تشوفني رخيصة
و دفعته عني حتى افوت بس هو ضربني

ختمت كلامي و اني اجهش بالبجي
بس فجة ابتلعت بكائي لمن گال مجيد

- ما اصدگ غياث يمد ايده على احد
فوكاها بنية

- يعني اني كذابه

- لا حاشاچ بس استغربت

حچاها و زفر الحجى تنهد و هز راسه بو عيد
طلع تلفونه و طلع من الغرفة
بقت الحجيه كاعده يمي هي و جودي

و ربع ساعة ارتفع صوت الحجى و صوت
غياث بالصالة

طلعت اني و جودي
تقابلت عيوني بعيون غياث، الي انصدم من
شافني

نزلت راسي
لمن غال الحجي

- ليش ضربتها

- حجي ما ضربتها كم مرة لازم احچيها الك

- لعد هذا الي بوجهها و ايدها شنو!!
غياث احچي ضربتها لو لا

غمض عيونه بقوة لمن گالت الحجيه

- احلف انك ما ضربتها

هما فتح عيونه و باو علي
و اني تحاشيت النظر اله، زفر و غال

- اي ضربتها بس....

قطع كلامه ضربت الحجي الي راشدي
شهگت جودي و هي تخلي ايدها على شفرتها، و
قبل لا يحجي شي غياث و يدافع عن نفسه
لزمه الحجي من ياخة قميصه و هز يزجر بي

- اطلع منا لآخر مرة احجياها الك
افهم انت انسان مو مرغوب بي هنا، ارجع لأمك
و لبيتها و رگعة وجهك لا تشوفنياها

- هلگد اهون عليك يابه

حچاها بهدوء
و يمكن لأول مرة بحياتي اشفق عليه، نظرات
عيونه كلهن عتب
ذکرت نفسي ب يستاهل لأن وجوده خطر عليه

- اي تهون عليه لمن ما تحترم اهل هذا البيت
و تتجاوز عليهم..دجى مو مجرد شغاله انما
صارت بمثابة جودي

رجع خطوات ليورا و هو يگول

- بالعافية عليك بنتك الجديدة

حچاها و طلع من البيت، همست الحجية

- حسبي الله و نعم الوكيل بيك

ابتسمت نصف ابتسامة سرعان ما محيتها
دقايق و سمعت صوت سيارته طلعت

صار صمت فضيع على الاجواء

قبل لا اقطعة و اني اگول

- اسفة، الصار كله بسببي

- ما عليچ انتِ

الصار كله بسبب تصرفات غياث الي مو
موزونه

- بس حجي هو ابنك.. اكيد زعل و شال على
خاطره

- جرة اذن بلكي يتعدل بسببها

حچاها الحجي و محد اعقب على شي

بعد هذا اليوم.. مر شهر

شهر عشته براحة بال لولا التفكير بالفلوس الي
بحوزة جوان الي اتصلت بيها من تلفون الحجيه
و ما تلقيت منها اي رد

غياث من هذاك اليوم بعد ما شفناه و لا وصل
عرفت منهم انو يشتغل بمستشفى اهلي
الله يساعد المرضى الي جوه ايديه

چانت دنيا عصر
الجو شوية بدت تكسر برودته، طلعا للحديقة
و حضرنا الجاي و الكعك
گمت شوية شوية اتاقلم و اتعود على الاجواء
رغم هذا اذكر نفسي لا تتسخلين من شخصيتچ
يا دجى و تنسين نفسچ
ابقي حذره و لا تظهريين كل طيبتيچ

فجاة اندگ الباب استغربنا الطرقات

نهض مجيد و هو يصيح اي اي، فتح الباب و
دلف غياث

فتحت عيوني متفاجئه من حضوره
خفت لا ورا كل هاي المدة يحجي الحقيقة لو
يحجيلهم عن كلامي بحقه و سالفه الجكاير الي
چانت بالغرفة

بس كلشي اجا عكس توقعاتي و هو يلزم ايد
بنية تطلع بالـ18 من عمرها
صغيرة و لابسه حجاب ذابته باهمال على راسها
الكل وگف و من ظمنهم اني
تنهد غياث و هو يگول بلهجة باردة

- گلت ما اوصل لهذا البيت بعد
بس شسوي للزمن الاغبر الجبرني، حجي انت
طردتني بس ما اظن طردت اختي

اختي اريدها امانة عدكم بس هالاسبوع، ما
اگدر اخليها بالببيت مع امي خوفاً عليها

- صدف طول العمر بيتنا مفتوح الها

حچتها الحجية، و اني تفاجئت من كلامها
عگدت حاجبي لمن رد غياث

- مشكورة حجه نائله

تنهد و التفت على اخته و الي اخيراً عرفت
هوية صدف

مسح على خدها و هو يگوللها بحنيه استغربتها
بنبرة صوته

- لا تخافين هنا كلهم يحبونچ

اسبوع و اجي اخذچ زين؟ التلفون يمچ و
راسليني اذا احتاجيتي شي

هزت راسها بأي و ما حچت شي، تقدمت
ناحيته و احتضنته و هي تلف ايدها على
خصره

هو باسها من راسها و رجع گال

- ديرى بالچ على نفسچ زين؟

رجعت بس هزت راسها باي
ابتعد عنها

و رجع باوع للحجي و هو يگول

- هي ما تگول ارید هالشي لو على قطع رگبتها
ف يعني اذا تحسون بشفقة ناحيتها انما مو
لخاطري ديروا بالکم عليها

- ميخالف صدف مثل بنتنا

ابتسم غياث بسخرية

و رجع باوع لاخته..باسها من گصتها و انطاها
الجنطه مالتها

و طلع بدون ما يضيف كلمة اخرى، هي
لحگته و بقت واگفه تباوعله و بعيونها دموع
ابت تنزل

تنهد مجيد لمن ابتعدت و سد الباب

راحت ناحيتها جودي و هي تسلم عليها و
الثانية ما ترد

بس لا خشم مثل اخوها و حقنه

فاتوا جوه..و بقت گاعده يم الحجيه بغرفة
الگعدة

سوينا العشا و خلينا على السفرة و هي اجت
گعدت ويانا
اكلت بكل هدوء و لا اصدرت اي صوت
باوعلها حلوه و نازكه كلش
عيونها بنيات فاتحه و حواجبها خفاف مو ثخان
و عدها نمش ناعم اعلى انفها

بعك العشا بقت ويانا بالمطبخ واگفة
اندارت عليها جودي و هي تگوللها

- صدگ صفا اي كلية راح تدخلين؟؟

رفعت حاجبي بصدمة لمن گعدت تحرك ايديها
بلغة الاشارة
فتحت حلگي متعجبه و هسا يلا استوعبت ليش
من اجت ما نطقت حرف طلعت خرسة

- ها علوم حاسوب

هزت راسها بأي و اني سألتها لـ جودي

- خرسة

- اي بس تسمع

جاوبتني و التفت لـ صفا الي ابتسمت الي
ما كدرت الا ابادلها الابتسامة، انقهرت عليها و
بسرعة كآلتها

- مچنت اعرف اسفة

هزت راسها بلا و هي تأشر بأيدھا عادي
ردت اتودد الھا و اني اگول

- تدرين اسمچ كلش حلو.. صفا اول مرة اسمع

بي

شنو معناتها

بقت ساكته تفكر و جودي تباو علنا بابتسامه

رفعت ايديها اثنتين و هي تلامس اصبع

السبابه و الابهام لصنع دائره بكلتا ايديها

و بعدها فتحت احدى اصابع ايدها و داخلتها

بالاصابع الثانية

رفعت حواجبي اثنتين من عرفت معناته لمن

اشارت لسلسلة

- سلسلة؟

هزت راسها بلا و هي تقرب ايديها لبعضهن

اشارة لاقتربت من الجواب

و اني گعدت افكر

ضحكت جودي و هي تگول

- اني اعرف بس اريدچ من وحدچ تعرفين

- امم زين شنو بله

خليت طرف اظفري بين شفایفي و اني افكر
قبل لا اگول بحماس بعد ما لگيت الجواب
الصحيح

- قيد؟؟ او قيود اصفاد مو؟

هزت راسها بأي و هي تسويلي او كي
ضحكت و اني اگول

- المفروض اعرف بسرعة لأن واضح

بقينا بالمطبخ واكفات حتى بعد ما كملنا شغلنا
چانت حبابه رغم اكثر شي بس تسمع، بالـ10
و نص حجت وي جودي و أشارت الها انها
تريد تمام

ف اخذتها جودي لغرفتها فوگ
من نزلت گعدنا نباوع لتلفزيون نفس كل يوم و
احنت نباوع فيلم
صابني الفضول حولها و اني اگول لـ جودي
بتساؤل

- جودي سؤال

هي من اجت الدنيا ما تحچي؟

- لا چانت تحچي و كلشي ما بيها، بس من
صار عمرها 5 سنين خافت خوفه كلش چبيرة
خلت صوتها يروح

- خطية زين ليش

تقربت عليه و هي تگول بصوت ناصي

- الي عرفته انو امها خوفتها

ام غياث و صدف بيها شبه حالة نفسية، لذلك

غياث ما يگدر يخلي اخته طول الوقت عن امه

ما تشوفينه يظل يروح و يرجع من چان هنا

بس شكلها هاي الفترة كلش تعبانة لهذا ما خلاها

بالبيت وي امه

بقيت ساكتة و ما حچيت حرف واحد

كتفت ايديه و بقيت ابوع للتلفزيون بذهن شارد

يا ترى شنو الي شافوا هذولة الاخوه من امهم

لدرجة يخاف على اخته منها؟

انطفت الكهرباء
و ارتفع صوت زخات المطر و كأنه مو نهاية
الشتاء

تزفيره فرت من بين شفائفي
و عيني تجول بالغرفة الي الظلام مبتلعها

چان اكو مصباح على الشاحن للحالات
الطارئه

شغلته و اضاء جزء من الغرفة و انعكس على
الساعة المعلقة بالحائط و هي تشير للـ1 بعد
منتصف الليل

ارتجيت على تاج الجرباية

و اني اغمض عيوني، سمعت خطوات هبوط
من الدرج و عرفت صاحبها ما غير و هو مجيد
حتى يشوف المشكلة

كتفت ايديه و اني اتهد و شبيهه بالعاصفة الي
بالخارج

عاصفة من الذكرياتي بعثرت سكوني

"

اباوع لماما بهدوء، عكس دموعي و غصاتي
المكبوته بداخلي

لفت عبايتها حولها و هي تلزم ايدي
و بنبرة تساؤل حاولت ما يظهر خوفي بيها
نطقت

- وين نروح

- للسوگ

- بس انتِ ماما ما تاخذيني وياچ للسوگ

دنڭت عليه و هي ترسم ابتسامة و گالت

- بس اليوم اريد اخذچ

بقيت ابواعلها بعيون حايره

3 ايام مرت من غياب میناس عن بيتنا، بچيت
و بقيت اترجى بأمي انها ترجعها لكن بدون
جدوى

چنت لابسة فستان للركبة واسع، بلون ابيض و
بي ورود سمائيه صغيرة و حذاء مشبك
تمشي و هي لازمه ايدي بقوة و كانها تخاف لا
افلت منها

چنت توي داخلة للتسع سنوات، تعبت و هي
تمشي بسرعة

الساعة قريب الـ6 المغرب

توقفت و هي التفتت عليه و اني اهمس بتعب

- ماما تعبت اريد مي

- هسا نوصل و اشتريلج مي يلا هسا المحلات
تعزل

هزيت راسي بأي و جاريتها بالمشي
هواي مشينا و عبرنا السوگ، بس ما چنت
افكر بالموضوع بجدية يمكن نروح على غير
محلات

الدنيا صارت ليل و الشمس اختفت
وگفت و اني التقط انفاسي بقوة، چان على
شارع عام و السيارات تعبر بسرعة

- تریدین می؟

- اي ماما عطشانه كلش

- انتظريني هنا اروح اجيلچ و اجي

- بس اخاف خلي اجي وياچ

- لا ابقى هنا.. تشوفين هذيچ المحلات اروح

اجيب منهم و اجي

لا تتحركين زين

و برفض هزيت راسي و اني اتمسك بيدها

- بس ماما الدنيا ليل و الله اخاف

دفعت ايدي و هي تحچي بقسوة

- انتِ مو طفلة، كتلج انتظريني هنا

و قبل لا احجي اشرتلي اگعد على الرصيف
گعدت بخوف منها و هي مشت، بقيت اباو عليها
و دموعي ترید تنزل بس خفت لا تشوفني
ابجي و تضربني

چانت كلش قاسية وياي
دائماً تردد على مسامعي انتِ مو طفلة، عمرچ
9 سنوات انتِ چيره
ف انزرع بالي هالشي..انو ما طول وصلت
للسن هذا يعني سقط عني لقب طفلة

سيارات تمر هواي و المحلات بدت تغلق
ابوابها
و ماما ما رجعت، لميت رجلية على صدري و
اني الف ايديه حولهن

و عیونی تتحرک بأمل انو هسا تجي تاخذني

رجال و مرأة و وياهم طفلتين فاتوا من گدامي
عبروني لكن الرجال رجع و گال

- ليش گاعده هنا باباتي؟ وين اهلچ

- ماما راح تجييلي مي من هاي المحلات هسا
تجي

حچيتها و اني أشر على المحلات الي گدامي و
بيني و بينها الشارع

هز راسها بأي و مشى، و اني اشوفه يلزم ايد
بنته

تنهدت و سندات راسي على ركبتني و اني ابوع
للطريق الي راحت بي ماما

انتظرت هواي..يمكن ساعة اثنين او ثلاثه
مرت و ماما ما رجعت
خفت و گمت من مكاني اريد ارجع بس الطريق
بعيد

مشيت مسافة و الطريق چان اظلم
فقط الشارع العام مضيء

رجعت گعدت و بخوف طفله من الغربه و
الوحده

بچيت و اني اخلي ايدي على وجهي، ناس
تفوت من گدامي بس محد انتبه لوجودي
و كاني غير مرئيه

فجاة حسيت بأحد گعد گدامي

وخرت ايديه و چان رجال، ابتسم و هو يگول
بحنيه

- شنو تسوين هنا بنتي

- ماما راحت تجييلي مي و ما رجعت

- شوکت

- من زمان هووای

حچیتها و رجعت ابچي
خلى ايدہ على راسي و هو يگول

- تعرفين وين بيتكم

- منا اجينا بس بعيد كلش

ضيعت الطريق

تنهد و اجا گعد بصفي و حجه

- لعد نگعد ننتظر ماما

- هواي انتظرتها بس ما اجت
عمو هي يمكن تركتني و راحت

حجيت اخر كلامي و شهگت و بسرعة كملت

- هي انطت اختي لناس
اخاف لا تنطيني لأحد هماتين

- لا ماما تحبج ما تنطيج
زين الدنيا ليل و فات موعد العشا انتِ جوعانه

- اي جوعانه و عطشانه هواي

حچيتها و اني اخلي ايدي على بطني الي بدت
تتقلص و تصدر اصوات من الجوع

- اشتريلچ لفه

بقيت اباوعله و ارمش بعيوني
ابتسلي و گام و هو يمد ايده الي، ترددت
اوگف

بس حسيت بأمان و لأن جوعانه وافقت
مشينا مسافة و فتح باب سيارة گال اگدي هنا
اجيبلچ عشا و اجي

گعدت بالسيارة و هو ما طول و اجا جايب
لفتين و بطل مي
انطانياهن و بديت اكل بيهن بشراهه

ما انتبهت انه شغل السيارة و مشى بيها، چنت
جو عانه كلش
خلصت اكلي و رفعت راسي للرجال و بتساؤل
گلت

- وين تريد تاخذني عمو؟

- انتِ صغيرة و ميصير اتركچ بالشارع و حدچ
فراح اخذچ لبيتي، عندي بنات اثنين بگدچ و
ولد همتين راح تتونسين و ياهم و تنامين بغرفة
اطفالي
و باچر الصبح نروح لمركز الشرطة و نگو للهم
عنچ
زين انتِ شنو اسمچ

- نور

- الله اسمچ حلو كلش
و ابوچ

دنگت و اني اهمس بحزن

- اني ما اتذکره

- ليش؟

- ماما اخذتني اني و اختي و سکنه هنا
و ما خلتنا نشوف بابا

- ها..و امچ شنو اسمها

- جمالات

- ها. زين راح نڭول للشرطة هيچ حتى
يدورون عن امچ لو ابوچ و ارجعچ الهم
بس ها اليوم تبقين بيتي تمام

- يعني عمو راح تلگه ابويه

حچيتها بحماس و هو ضحك و رد عليه

- ابي نڭول للشرطة و هما يلگونه

وگف السيارة عند بيت و فتح بابه و نزل
فتحلي الباب الي بصفني و لزم ايدي
فتح الباب الخارجي و هو يصيح ام وائل

طلعت مرارة من باب

و هو بسرعة حچه الها الموضوع، و هي گالت
تعالی ماما فوتي

دخلتني لغرفة چان بيها بنات اثنين و ولد
و عدهم لعابات..گعدت وياهم و هما يسألوني
منو انت و ليش جيتي هنا

بس امهم گالت الهم عيب تسألون الخطار ليش
تجي الناء، فسكتوا

خلتلي فراش بالارض..و من تعبي نمت

ما حسيت الا الصبح على صوت الرجال
يصيحلي نور اگدي
گعدت و گال يلا نروح لمركز الشرطة،
تحمست مو لأن حتى ارجع لأمي بگد ما
متحمسة لمعرفة ابويه

صعدت بالسيارة و انطلقنا

مشينا هواي قبل لا يوكفها بمنطقة فارغة من
البيوت.. الا كم بيت و بعيده كلش عن المكان الي
چنه بي

نزلني من السيارة و فتح الباب و اني اسأله
ليش اجينا هنا عمو
بس ما چان يرد عليه

اول ما فتنا استقبلنا صوت اطفال.. وگفت و اني
اشوفهم هواي ملتمين حول صينية و بيها اكل
گعدت احسب بيهم على اصابعي
طلعوا عشرة، رمشت بعيوني لمن گالت مرآة
طلعت من باب

- هاا ابو وائل غنيمه جديدة

- ابي و اسمها نور اسم على مسمى
راح تفيدنا هواي

- عمو انت گلت نروح للشرطة

حجيتها بقلق و هو گام يضحك
قبل لا يدنگ عليه و هو يگول

- ماكو شرطة

اختچ مو صار الها عائلة جديدة، انتِ هماتين
هاي عائلتچ

هزيت راسي بـ لا و اني اگول

- لا عمو عفية رجعني لماما اني اريدها

- هيبى ترا مالي خلگچ و خلگ اريد ماما اريد
بابا

صاحت بيه المرأة

و اني فزيت و غطيت اذاني بأيدي نفس كل
مرة چانت تصيح عليه امي

طلع الرجال و هو يگول

- رتبي وضعها و ديرى بالچ تاخذينها للمنطقة
الي كتلچ عليها لأن شكلها من سكانها

طلع و اني لحگته.. رغم چنت الفريسة من قبل
هذا الصياد بس تمسكت بي
و اني ابچي و اترجاه ياخذني

دفعني بدفره على خاصرتي خلاني اوگع
بالگاع و اني ابچي بقوة
اجت المرأة و سحبتني من ايدي و هي تصيح
اسكت و فوتي يلا

فوتتني جوه للبيت و الاطفال كلها تباو علي
بقيت ابجي بالزاوية، دخت من البجي و ما
اعرف شلون غفيت

گعدت على اصوات حركتهم..اباوعلم اكو بيهم
شايين كلينس و ناس باكيتات علچ
و اكو بيهم جگاير، فزيت على ايد المرة الي
سحبتني و هي تخلي بحضني كيس كبير بي
كلينس و هي تگول

- تطلعين وي زينات و مهند و تبين الكلينس
كله

و ترجعين وياهم
و اذا حچيتي لأحد شي اموتچ اجيچ وين ما
تكونين و اذا سويتني شي عكس الي گلته ف
زينات و مهند يگولولي و اعاقبچ

كملت كلامها و هي تسحب ايدي

- احرگچ بالنار زين

حسيت لساني انعقد..بس هزيت راسي بخوف
باوحت لولد يطلع اكبر مني بشوية و هو يگول

- يلا اني مهند و هاي زينات امشي ويانا

گمت بسرعة و اني اشيل الكيس
بس توقفت لمن گالت المراة

- بالأول غيري هاي الملايس و البسي هذني

شمرت عليه ملايس عتيگه و وسخة
چانت تيشرت و بجامة و حذاء قديم

طبيبتني لغرفة و غيرتهن تحت استعجالها و
كلامها الجارح
طلعت وي مهند و زينات

- احنا وين

- بدون اساله زايده، لأن بكل مكان الهم عيون

جاوبني مهند و اني گمت ابچي تأفف و هو
يلتفتت عليه

- باعي ما طول دخلتي لهذا المكان ف مستحيل
تطلعين منه

و اذا عرفوا بيچ ترددين تشردين لو تگولين لأحد
ف يسون هيچ بيچ

حچاها و هو يرفع تيشرته لتظهر بطنه الي بيها
جرح چبير من عند الخصر
شهگت برعب و هو رد و ايدہ تنزل بملاسه

- اجيت اشرد و هيچ سوو وياي
ما اعرف شنو سوو و اخذوا مني بس چان
يوجع، و ما اريدچ تتألمين
يلا امشي

حچاها و تبعته بخطوات بطيئه و زينات
الصامته تمشي وياي، قطعته و هي تهمس

- لا تخافين ما طول تسمعين كلامهم ما راح
يأذوچ

- منو هما

- ناس تنطينا اكل و ملابس
و احنا نبيع او نجدي و ننطيمهم الفلوس، اذا
عصينا او امرهم يضر بونا

- شگد عمرچ

سألتها و هي ردت

- 10 و مهند 13 و انتِ؟

- تسعة، بس اني ما اريد ابقى هنا
اريد ارجع لأمي

- اني هماتين اريد امي بس ما اعرف وينها

حقتها و التفت علينا مهند و هو يگول بشبه
عصبية

- كافي تحچن و امشن يلا بعدين تعرفن

مشينا هواي و وصلنا لشارع عام بس مو نفس
الي چنت بي، مهند چان شايل كلينس گال اني
راح اوگف هناك و انتن ابقن هنا لا تتحرکن
بدون ما تگولن الي
چانت زينات شايلة باکيت بي علك و اني
كلينس

بقينا گاعدات و کل ما يفوت احد زينات تطفر
عليه و هي تترجي اشتروا مني
ناس اشترت منها بس اني لا

- ترا اذا ما بعتي شي راح تضربچ خالة
جماره

- منو هاي

- المرأة الي بالبيت

ردت عليه و گامت من مكانها و هي توگف
گدام رجال تترجاه يشتري منها
و بس حتى تبتعد اشترى منها

ورا ساعات بقينا گاعدين زينات باعت نص الي
بيدها

و اني لا.. اجا ناحيتنا مهند و ما چان بيده شي

- هاا بعت كل الكيس

سألته زينات و هو جاوبها بضحكة

- فات رجال و اشتری مني خمس بواکیت
کلینس

رجع باو علي و قطب حواجبي و هو یگول

- ما بعتي شي

- گتله اوگفي گدامهم و گوليلهم اشتری بس
متقبل

حچتها زینات و هي تلومني
و اني ردیت

- ما اعرف ما اعرف استحي

- اذا تریدین تعیشین و ما تنضربین و تتعاقبین
ف لازم تسوین هیچ

الوقت راح يخلص و انتِ كلشي ما بايعه انطيني
الكيس

حجاها و سحب الكيس الي بي الكلينس مني
و رجع لمكانه

- راح يساعدچ بس لا تگولين لخالة جمارة تراا
متقبل

هزيت راسي بأي و باوحت لمهند و ارجع اباوع
ل زينات و اسأل بگلبي هماتين امهم ذبتهم
بالطريق مثلي ؟

رجعنا للمكان قريب الظهر و كل الكلينس باعه
مهند

انطاني الفلوس و گال لا تضيعيهم و بسرعة
تنطيهن لخالة جمارة

وصلنا للبيت و كلها التمت حول الخالة جمانة
و هما ينطوها الفلوس و اني من ظمنهم
باو عت للفلوس و باو عتلي
ضحكت و هي تربت على راسي و گالت

- اي عفية، من اول يوم اثبتي وجودچ

ما رديت انما باو عت لـ مهند الابتسم الي
و من هذا اليوم عرفت معنى اثبات وجود
و هو افضل طفل الي يبيع كل الاغراض و الي
يجيب اكثر مبلغ

بديت اتعلم من مهند و زينات على اساليب البيع
و شلون اخلي الناس تشتري مني

التودد الهم الترجي، و مرات كم دمة على
الخد و الخداع انو والدي مشلول و ما عندي
معين او امي مريضة

على مدار خمس سنوات من الوقوف على
الطرق
الالف علب الكليس او العلك و المصقول و
هو اي من مسح زجاج السيارات
غيرت نور.. غيرتها 180 درجة
من طفلة ما تعرف تتكلم جملة مفيدة، الى
انسانة قوية خارجياً

ما ان بلغت الـ 13 سنة
چان يوم غير مصيري، اخذتنا خالة جمارة
على الغرفة
اني.. و زينات و بنات اثنين

- نور، ابتهاج و جمان انتن راح يتم اخذچن
لمكان ثاني

- ليش؟

سألته و لأن من البنات المفضلات الها ردت
عليه بابتسامه

- راح تبطلن تبيعن بالشوارع و التجدي

- و اني؟

سألته زينات
و هنا ضحكت الخالة جماره و باستحغار كالت
ها

- راح تبقين هنا..صح بعد ما تبيعين بالشوارع

و لأن انتِ اكبر وحدة هنا، راح تكونين
المسؤولة عن اشغال البيت
من الطبخ و الغسيل و امور الاطفال الصغار

- ليش ما اروح وي البنات
هنا كلهن بعمرى

- امم لأن وجهج ما يساعد
البنات حلوات عكسج

عگدت حاجبي و باوعت للخالة جمارة بغضب
التفتت لـ زينات الي دنگت راسها بخجل

التفضيل الي چان بهذا البيت مو بس للاقوة او
الي يجيب دخل اكثر
انما على منو عنده قدر من الجمال

و طول السنين السابقة چانت زينات مادة دسمة
للتنمر، بسبب شحوب بشرتها و عيونها الجاحظه
بسبب بنيتها الضعيفة و اسنانها الامامية الي
مسببات الها الاحراج بسبب كلام الاطفال و
تلقبها بـ ' الفاره '

چانت عنصرية مقبته، هواي ضربت الاطفال
لان يتعرضون الها
و بسبب هالشي اتعاقب يا اما بحرق بكف الايد
او يتم احرامي من وجبات اليوم بطولة

بدينا نجمع امتعتنا الي عبارة عن كم قطعة
ملابس

اجت سيارة و اخذتنا.. لكن فجاة بدينا ننفصل

وگفنا بمكان منعزل و تم اخذ ابتهال و صعدها
بسيارة ثانية

وراها اني..نزلني السائق و دگ باب بيت،
فتحت النا امراة بمقتبل الثلاثين من العمر

دخلت بعد ما طلبت مني هالشي
و بقت تحچي مع السائق عند الباب

سمعت صوت الباب نسد و دخلت هي، ابتسمت
و هي تگلي

- اسمچ نور

هزيت راسي بأي
و هي گعدت على قنفة بصالة البيت التعبان

- امم نور اسمع مستهلك هواي

حچتها و هي اطلع جگاره من الباڤيت و خلتها
بين شفایفها
و بعد تفکیر گالت

- منا و رایح اسمچ دُجی

عگدت حاجبي و اني اهمس

- دجی؟

- اي لأن هذا افخم

حچتها و ضحکت
بقیت حاضنه جنطة ملابسي، و اني اتلفتت
بالمكان قبل لا اگول

- شنو هنا نشتغل؟

نجدي او نبيع

- لا هذا و لا هذا
ذكريني شكد عمرچ

- راح ادخل الـ14

- امم بعدچ صغيرونه
شغلچ هنا بسيط، تنظيفين المطبخ وي البنية الي
تطبخ
تنظيفين المكان تحظرين غرف للضيوف يعني
شغل بسيط

- و شكد فلوسي الي احصلهن هنا

رفعت حاجبها متفاجئة و اني اردفت

- بهذا العمر احتاج مستلزمات
ملايس داخلية اشياء ثانية اظن هالشي من حقي

طفت الجكاره و بقت تباو علي بابتسامه
قبل لا تكول بنبره اعجاب

- بصراحة اعجبتي، لا تخافين كلشي راح
يتوفر الج
لا تشيلين هم

حقتها و هي تسحب جكاره و تمدها الي
و اردفت

- مجربتها قبل

بقيت اباوع للجكاره، ما اعرف شلون عجبني
اجربها

بس سرعان ما رفضت و اني اقول

- لا ما اريدها

- تمام اخرتج متعوده عليها

ما رديت عليها و التزمت الصمت
فتريت بالبيت ورا ما طلبت مني المرأة القي
نظرة حتى احفظ الاماكن

چان چبير كلش و بي عدة غرف، و مكون من
طابقين

تعرفت على البنت الي تطبخ و چانت اكبر مني
بخمس سنوات و اسمها جوان

خلال يومين چان الوضع هادئ و محد اجا و لا
راح

فقط اني و جوان و المرأة المسماة ريا

بيوم الخميس.. گعدت على صوت ريا و هي
تگوللنا اليوم يوم حافل
نظفوا البيت و انطتتا مفاتيح الغرف حتى
انظفهن و نرتبهن

چنا اني و جوان نرتب بغرفة
اني ارتب بالسرير و جوان ترتب بميز عليه
مشروب كحولي
تركت المخدة و سألتها

- جوان شنو هذا البيت

هي ضحكت و التفتت عليه و گالت

- يعني ما عرفتي شنو هذا البيت

- حسيته بيت مو زين او مشبوه

- و احساسچ صدگ

هذا بيت دعا....ره، كل خميس يجون نسوان
و زلم و بيدون بصنع الفاحشة

ختمت كلامها و هي تضحك

و اني بقيت اباو عليها بعقدة حاجب

قبل لا انتفض و اني اطلع من الغرفة للصالة
حيث ريا

- رجعيني لبيت خالة جمارة

- و ليش گلبي

- ما اشتغل هنا

صحت بيها و هي وكفت على حيلها
تقربت مني و لزممتي من زندي و هي تگول
بجدية

- ما گتليج تعالي نامي وياهم
كل الي راح تسوينه تنظفين المكان وراهم و
تشوفين احتياجاتهم من مشرب

- ما ابقى طلعييني منا

سكتتني ب صفة على خدي خلتنني اوگع قبل لا
اتمسك ب الطاولة الزجاجية
بقيت منزلة راسي و اني اسمعها تردف

- كلمة و خليها حلقة بأذنيچ

طلعة من هذا البيت ماكو، لو على الكبر لو ما
الچ طلعة فاهمه !!!

غمضت عيوني و اني اضغط على ايدي بقوة
تماسكاً لا اتفوه بشتيمه تخليني ادخل بمصايب
اني بالغنى عنها

رفعت راسي و بعدت شعري عن وجهي
و همست باعتذار

- اعذريني لكن ما تحملت فكرة المكان

- راح تتعودين

حجتها و هي ترجع تكعد بمكانها و گالت

- كملني شغلچ

مشيت من گدامها و اني الملم شعري و بگلبي
اتعودها لريا على ضربتها الي

صار الليل و انقلب سكون البيت الي صخب
رجال و نساء، باعمار متفاوته
موسيقى عالية و رائحة دخان السجائر و
المشروب تفيح بالمكان

اخذت صينية بيها اكواب مي و طلبت مني
جوان اخذها الهم و هي تحظر المشروب
ما ان دخلت للصالة الي تعج بيهم
حتى أمتني معدتي
و تركت الصينية توگع على الارض و اني
اشوف منظر مقرف گدامي

ركضت للحمام و اني استفرغ، و صورتهم ما
انمحت من بالي
حسيت وراية ريا و هي تگول

- غسلي و الحگيني بالملي

- ما اگدر افهميني، خلي جوان تاخذهن

سحبتني من ايدي و هي تگول بكل جمود

- گتليج لازم تتعودين

حچتها و هي تدفعني للصالة، دنگت الم
بالاكواب الزجاجية الحمد الله ما تكسرن بسبب
السجاد الثقيل

رجعت مليتهن و بديت اقدم المي بدون ما اخلي
عيني بعين اي واحد بيهم

حسيت بقرف لذلك ما انتظرت يخلصون اكوابهم
و اني ارجع للمطبخ.. ما ان دخلت حتى گالت
جوان

- مرة مرتين و يصير الوضع عادي
احمدي ربيچ انو مجرد نقدم الهم مي و مشروب
ما انقدم نفسنا الهم

رجفت شفایفي و اني اگول برعب من مجرد
التفكير بالفكرة

- مستحيل اسوي هيچ
اني تربية بالشوارع و بگت بس ما اسوي هيچ

- كل البنات قبلچ گالن هيچ
و هياتهن باحضان الرجال الي بالصالة

حجتها ببرود و هي تشيل الصينية و تطلع من
المطبخ

چانت ليلة طويلة، اطول ليلة احس بيها
كل شوية ناخذ الهم مشروب لو كرزات و امور
السُكر الي ثارت بنفسي القرف

طلع الصبح و ما غفى النا جفن لا اني و لا
جوان، بتمام الساعة السادسة بدا الرجال و
النساء تطلع من البيت
و رجع البيت بحالة صمت
لكن الفوضى تعم المكان، رفضت ريا ننام الا
ان ننظف كل البيت
و بالساعة الـ9 يلا كملنا و گذرنا نرتاح و ننام

على مدار اسابيع چان كل يوم خميس و جمعة

ينقلب البيت رأساً على عقب
چنه نتعب بالخدمة، مرة من المرات و اثناء ما
تضيفهم جوان تحرش بيها واحد من الزلم
لكن ريا چانت اله بالمرصاد طردته و اهانتته
و هي تحذر الكل من الاقتراب منه

ارتاحيت و اني اشوفها دافعت عنه و انو احنا
مجرد خدمات مو بائعات هوى او احدى البنات
الي يشتروهن

علاقتي ب جوان صارت اقوى
عرفت انها تربت بدار الايتام من عمرها يوم
و بعمر الـ10 تبنتها عائلة و لكن طلعت هاي
العائلة مشبوه و الها يد بالمواضيع المشبوهه من
تجارة بالنساء و الاطفال و بدت تشتغل عند ريا
بهذا الشغل

من خلال كلامه بينت انو الي يشتغلن مع ريا
باشغال البيت ما عليهن بالي يصير بهذا البيت
و لا يحاول احد يجبرهن على شغل بائعات
الهوى ك امثال بعض البيوت المشبوهه

مرت اربعة اشهر و اني و جوان نشتغل بهذا
البيت
و نفس النظام فقط يومي الجمعة و الخميس يفتح
البيت
لكن بالايام السابقة و بيوم واحد يزور ريا
شخص واحد
و كل اسبوع شخص..و كلهم كبار و مسؤولين،
و بعضهم بالسلك العسكري
و بهذا اليوم لازم ما نغلط اي غلط..و ما نظهر
گدامه

و چان هذا احد الايام الي عدها زيارة من
شخص
بالليل و بداية السهرة.. فقط صوت الاغاني
الصاخب مرتفع
اندگ الباب ب ضربات متتالية قبل لا يدلف
شخص مو غريب عليه للبيت
چنت بشباك المطبخ واگفة
شفتع و عرفته بسرعة.. سبب انجراري لهذا
المكان
و الي اكدلي شكلي هي همست جوان

- ابو وائل شجابه؟

التفتت عليها و بقيت ابوا عليها قبل لا اهمس
بتساؤل

- هو نفسه الي تبناچ من الميتم

هزت راسها بأي و نزلت راسها
بقت ساكته و اني تحركت من الشباك لباب
المطبخ الداخلي
اصواتهم ارتفعت
و اشتد الكلام بين ريا و ابو وائل

قبل لا يطلع و هو يتوعد بيها
بقيت ابوعله و اني بگلبي شايلة كره اله مو
معقول
لولا وجوده بهذاك اليوم بالمكان الي چنت بي ما
چان هسا اني هنا
طلع ابو وائل و كملت ريا سهرتها

ما چانت تعرف انها اخر سهرة تعيشها.. او
بالاخرى اخر ليله تغفى بيها

بوجه الصبح و ما زال الزلثة هنا
اقتحم البيت رجال..و على راسهم ابو وائل،
صوت الطلقات النارية المتعدده چانت كافية الي
و ل جوان بمعرفة مصير ریا و الرجل الي
وياها

دخلوا للغرفة الي مخصصه الي و لجوان زلم
اثنين

سحبونا بكل وحشية حاولت اتملص من ايديهم
بس چانوا اقوى منا بهواي، دفعت الي لازمني
و اني اصيح عليه يتركني بس چان اصم و ابكم
حتى ما باوع بوجهي

تلقيت لطمه على شفتي خلت الدم يطفر من
حلگي

تغوشت الرؤية لكن تماسكت و اني اشوفهم
يسحبونه كانه خراف العيد، و قبل لا اعترض
بالصعود للسيارة مالتهم
حصلت على ضربة بمؤخرة راسي خلتنني افقد
وعيني

صحيت على اصوات جلبه عالية..وجع براسي
قوي
نهضت من مكاني و اني اتلمس مكان الضربة
و بداخلي اسبه للي ضربني

التفتت على جهتي اليمين و تنهدت براحة لمن
لگيت جوان

- وين احنا

- بالببيت الرئيسي لأبو وائل

- شنو

تسألت بـ عدم فهم و اني اوگف على حيلي
سمعت تنهيدتها و هي تگول

- رجع اخذنا من رياء، انت و اني باعنا عليها و
هسا قتلها و رجعنا مملوكين اله

- شفتيها

- توؤ

حچتها و وگعت دمعتها سرعان ما مسحتها و
هي تگول بنبرة تحذيريه

- هنا الوضع يختلف ديري بالچ

مع ما ختمت كلامها
انفتح الباب و دلف منه ابو وائل، الي من شافني
ضحك و اني تجمدت بمكاني

- ايباه عبالك البارحة لگيتچ بالشارع

-و انت بعدك تفتتر بالشوارع؟

حجيتها و كملت بضحكة

- عبالك چلب من شارع لشارع متمل

سكتتي بـ راشدي خلاني ارتد ليورا
لزمني من شعري و هو يهز راسي و بغضب
حجه

- گالولي السانچ اطول منچ بس ما ظنيت هلگد

- مثل ما علمتوني الي لسانها طويل هنا تعيش
و تاخذ حقها و نص

- متأكدة عمرچ 13

- عمري 14

حجبتها و هو تركني
رجعت ليورا و عدلت شعري و بقى يرمقني
بنظرات ما ارتاحيت الها
قبل لا يطلع

- لا تجادلينه بعد دجى

- مو اني الي تسكت عن اهانة تتوجه الها

حجيتها و طلعت من الغرفة
البيت چان صغير اكو نسوان اثنين بي و
اطفال هواي
تترواح اعمارهم من اشهر لـ 18 سنة
اكبر شخص چانت بنية و هي المسؤولة عن
الاهتمام بالاطفال
الوضع هنا مو مثل عند الخالة جمارة مو شغلة
تجدي او بيع

الوضع چان هنا عبارة عن شبكة
للتجارة.. الاطفال الي ما يتجاوز عمرهم الـ10
سنوات يتم بيعهم على عوائل و الموضوع
يمشي و كانه قانوني و انه تم التبني من ناس
موثوقة

لكن من عمر 10 و فوق الوضع يختلف

بعض البنات يتم بيعهم للملاهي او لزواج
المؤقت

اما الشباب فچان الوضع يختلف عنهم..يتم
زجهم بنص عصابات مختصة ببيع الاعضاء
او المخدرات

كل هاي المعلومات چنت اسمعها من اكبر
البنات الموجوده هنا و الي الحظ حالفها و گذرت
تبقى للاعتناء بالاطفال الرضع

بالاول ما صدگت اي حرف تحچي لكن
بمرور الايام بديت اقتنع بكلامها لمن اخذوا
طفلة ما يتجاوز عمرها الشهرين و باوعوها
على ناس

عرفت انو اني چنت بمستقنع لكن هسا بمحيط
عميق و من المستحيل اطلع منه

المدة الي مرت چانت اسبوعين فقط..لكن
هو اي اشياء عرفت عن هذا البيت
سمعت عن تجارة الاعضاء..و بعد ما شفت
الاثر الي ببطن احد الشباب الي عمره 13 و الي
چان بسبب بيعهم لكليته

تذكرت فوراً مهند..و هنا عرفت سبب جرحه
و على سيرتهم صابني الحنين لمعرفة اخبارهم
اشتاق الهم و افكر حياتهم شلون صارت بعد
هاي السنين

تمددت بمكاني و چان بغرفة بيها البنات نايمات
فرشه بصف فرشه..اباوعلهن و اني ساندده
راسي على الحايط

يا ترى كلهن مثل قصتي؟ تم التخلي عنهن من
قبل اهلهن
او تم اختطافهن لو بيعهن؟ شنو شافن و شنو
راح يشوفن

انفتح الباب و عبر ضو الممر عبر فتحت الباب
لداخل الغرفة
طلت من خلفه جهينه، وحدة من اصل نساء
اثنين متواجداات بهذا البيت

- ابو وائل يريد يحجي وياچ

- بالـ10 بالليل؟

- الموضوع علمود مصلحتچ

بتردد نهضت

شي بداخلي يگلي ارجعي ددجى لكن عدم
اکتر اشي للموضوع او تحذيرات عقلي طلعت من
الغرفة

صعدت للطابق الثاني و الي چان بي بس غرفة
وحدة و هي خاصة ب ابو وائل
و جهينه وراية تمشي..بعد ما طلبت منها عدم
تركي مفردى وياه

خاليته تدخل للغرفة قبل..و ما ان دخلت حتى
دفعتنى بقوة و سدت الباب وراها بعد ما طلعت
التفتت بسرعة ناحية ابو وائل الي چانت بين
ايدية سيجارته

رسم على وجهه ابتسامة مقرفة
رغم وسامة ملامحه و هو بهذا العمر الا انى
شفته بهيئة شيطان

ابتلعت رريقي و من زمن كلش بعيد حسيت
لأول مرة بشعور الخوف
شعور الخوف الي الشوارع قتلتته بداخلي

على مدار السنين چنت اتصرف ببجاحه
البعض يفضلها معلين حبهم الها اني صاحبة
شخصية قوية راح اكون لقمة غير سهله للبقية

و البقية چانوا يشوفوها خطر و لازم يتم
تأديبي

و اكباتها بداخلي، لأن اني امراة
لازم تكون شخصيتي ارقه من هيچ حتى انال
رضاهم

و هذه البجاحه تبخرت ما ان سقطت نظرات
ابو وائل الشهوانية عليه
ما چنت بهذاك الغباء حتى ما افهم الي يدور
حولي

و بسرعتي البديهييه حاولت افتح الباب لكن
ايداه الي امتدت على خصري من الخلف و هي

تشدني اله و اقدمي بطلت تلامس الارض
عرفت انو اجلي اقترب

ضربت على كتفه بقوة براسي و اني ادنگ
على ايده و من معصمه عضيته و اني اسمعه
يسب بي و يشتمني بالفاظ تعودت عليها

گمت اصرخ بأسم جوان او سارة لكن ماكو
مجيب

رغم چنت فتاة ذو بنية ضعيفة لكن حاربت
كاني على اراضي معركة

سرقته..كذبت

چنت اسوء مما يظنون..لأن كلشي چان حولي
رخيص و بالثمن البخس لكن نفسي چانت
عزيرة و غالية

ما ردتها تتشوه تحت ايادي انسان بغيض،
سرق حلمي و احلام هواي امثالي

ما امتثلت لأمره و هو يطلب مني الصمت او
يضر بني
فضلت تسحق عضامي تحت قبضة ايدية و ما
ينتهك روعي

لكن ك حال جميع امنياتي ما تحققت
ك حال حلمي بدخولي للمدرسة.. بشرائط بيضة
تنتهي باطراف ضفيري.. ب رداء نيلي تفيح
منه عطر النظافة الي چنت استنشقة مع مرور
الطالبات من گدامي

ضغط على حلگي بأيده و هو يهمس بفحيح

- اشش لحظة و ينتهي كلشي

هزيت راسي و اني اريد اتملص منه
لكن كلشي هدا ما ان حسيت بنغزة ابره
برگبتي، حسيت نفسي اطفو على السطح
قبل لا اغمض عيوني

اصوات بعيدة من حولي، اسمع همسات تتردد
باسمي

ما اريد افتح عيوني و اگعد
اريد ابقى نائمة.. حاله بعائله و بصديقات
دراسة

- دجى شبيچ؟؟ افتحي عيونچ تسمعيني

ميزت صاحبة الصوت و چانت جوان
الي زفرت براحة و هي تگول

- الساعة بالـ10 و نص الصبح ليش نايمه لهذا الوقت

قطبت حواجبي بألم و اني احس بوجع اسفل بطني

بعدت الغطا عني و الي اثار استغرابي هو تواجدي بالغرفة و على فراشي

ما ان نهضت حتى فلتت شهگه من جوان و هي تگول

- شنو هذا الدم

باوحت لفراشي و بقيت للحظات طويلة اباوعله غمضت عيوني و هي نهضت بسرعة و لفت الدوشگ و هي تدارك الوضع

- ميخالف تصوير، فوتي غيري ملابسچ

مشيت خطوتين و حسيت بالوجع
گعدت بالغرفة، و بنوبة بكاء دخلت
و اني اعرف الصار، و اعرف مصدر هذا الدم
غطيت وجهي و اني اشهگ. جوان تريد تفهم
شنو بيه و هي تواسيني لا تستحين ميخالف

چنت خجلانه من نفسي، خجلانه و خايفة لا
صدگ اصير نسخة مكرره مثل البقيات
كرهت نفسي فجاة، كرهتها بعد ما چانت اغلى
شي املكه
دفعه جوان عني و اني اهمس بوعد قطعته
على نفسي

- اقسم بالله موته على ايدي

حقيتها و جوان تباو علي بعدم فهم
اخذت ملابس و دخلت للحمام
ما اعرف شكد بقيت كأعدة جوه المي، چنت
احس بالكره لنفسي و لكل
كرهت امي..و كرهت والدي الچان السبب
بتواجدي لهذا العالم

لميت رجلية على صدري و اني اسند راسي
على ركبتي
شعوري چان كاني خرجت من مكان و دخلت
لثاني
فجاة كلشي تغير بداخلي..نظرتي للحياة زادت
سوء
كانه زرع بداخلي الحقد و الخبث الي چان
متواري بالظلام داخلي

مسحت دموعي بقوة، و اني اقطع على نفسي
وعد ما اكون امثالهن
و ما اتركه لـ ابو وائل يتهنه.. اذا هو قتلتني
بفعلته مرة
ف اني راح اقتلة الف مرة

ارتديت ملابسي و باوحت لنفسي بالمرآة
ضحكت على نفسي بسخرية، كاني طرت
باحلامي هواي
اعرف نفسي ما اقدر اواجهه
بعد ما كسر بيه شي عمره ما راح يرجع

لميت شعري و طلعت من الحمام، اصوات
الاطفال اثارَت بنفسي الاستفزاز

طلعت وحدة من النساء المتواجديات و الي چان
اسمها منال

شافتني و تنهدت لمن همست الها

- وين هناء

- شتسوين بيها

- وينها

- يعني وينها بالمطبخ تسويلكم زقنبوت

حچتها و اني اتجهت للمطبخ
چانت واگفة على الطباخ، وگفت بصفها و هي
من شافتني فزت
ميلت الها راسي و گلت

- شنو سويتي غدا

- فاصوليا تسممكم ان شاء الله

- ان شاء الله

همست بيها و ابتسمت الها و طلعت

ما ان صرت برا المطبخ حتى نزل ابو وائل من
فوغ

ابتسم و اني تجمدت بمكاني، رغم ثباتي
الظاهري الا اني خفت

ارتديت خطوة ليورا لمن وصل يمي و دنگ
عليه

لمس خدي بأطراف اصابعه و هو يهمس

- شگد چنتِ شهيه، متصورت هلگد طعم
القاصرات طيب

رجفت شفائفي و دمعتي وگعت غصب عني
و كل ثباتي اهتز و تساقطت حصوني، لمن
كمل كلامه و ابتعد
عني

خوف لازمني، خوف من اعادة الكره مرة ثانية
مشيت للغرفة و بدون ما انطق كلمه لتساؤلات
سارة

مددت بفراش و تغطيت زينة
لميت نفسي و هدأت من روعي

3 ايام چنت طريجة الفراش، من اسمع صوت
ابو وائل يجي يصيبني الخوف
لدرجة اقفل باب الغرفة و لهل السبب تبدي
مشاجرة من خلف الباب اني و هناء محتواها
افتحي الباب لا اكسره

باليوم الرابع، اجتني منال و هي تصيح عليه،
جرتني من فراشي عنوه و هي تسب بيه
و چنت على غير العادة التزم الصمت و ما
رديت اساءتها بكلمة

بهذا اليوم شفت طفلة بعمر الـ12 سنة تتباع
على صاحب ملهى، شفتها فرحانه وكل ظنها
خلصت من هذا البيت و راح تتحرر
چنت گاعدة على الدرج و اني ساندته راسي على
الحايط

صارت الدنيا ليل تقريبا بالسبعة و صاحتني
منال لغرفتها

چانت رافعة بجامتها و مطلعة رجليها و هي
تطلب مني اشيل الها بالشيرة
گعدت گدامها و گمت اشيل الها و هي ادخن
بالنرگیله قبل لا تگول

- دجى انت بنت حرام ؟ لو ابو وائل خطفچ

و بدون ما ارفع راسي الها و اني مستمره
بشغلي گلت

- امي صغيرة بالعمر و متزوجه والدي و هو
شايب

خلفتني اني و اختي و شردت بينا، باعت اختي
لناس و اني ذبتني الشارع

- اذا ما رادت ابوچ و ما رادتكم و هيچ سوت
بيكم

ليش ما خلتكم عند ابوكم و هي شردت

- دائماً اسأل نفسي هذا السؤال، ما لكيت جواب

- چان هسا انتي عند ابوچ بدل هذا العظيم الي
عاشته

ضحكت و اني اگول بسخرية

- ليش تشفقين عليه؟

زفرت و هي تگول

- بالحقيقة اي اشفق عليچ و على كل الموجودين
هنا

كلکم مو بيدکم وصلتوا لهذا المكان..يا اما الاهل
او الزمن خلائکم بهذا المكان الي ما تستحقونه

ترکت شغلي و اني اسألها بفضول

- و انتِ؟ چان بيدچ تکونين هنا لو مثلنا

- اه چان مو بيدي، ابوية العار زوجني لرجال
و طلع هالرجال يشتغل بعصابة خطف للاطفال
صارت مقايضات بينه و بين ابو وائل و باعني
و اني كل عمري 20 سنة

- ما حاولتي تشردين

- حاولت اشرد من ابو وائل، بس الحال انتهى
انو لزمني و باع كليتي

- نفس هواي اشخاص

- بالضبط، اقرب طريقة للانتقام من الي يعصي
او امره هي بيع كليته

- اذا حاولت اشرد يبيع كليتي؟

هزت راسها بأي و اردفت

- يلا كمي لا تلتهين

حقتها و اني رجعت اشيل الها
كملت و رجعت للغرفة، باوحت لجوان تغير
ملا بس طفل عمره ما يتجاوز الشهرين
كلبت عيوني و اني اتمدد بمكاني
حطيت ايديه جوه راسي و اني ابوع للسگف
بحالة هدوء دخلت و سكينه غريبة، قبل لا
يصدح صوت ابو وائل العصبي و هو ينزل من
فوك بخطوات ادك الارض بصحبة هناء

طلعت و بقيت واگفة بالباب و هو طلع من البيت
بقت هناء بالممر واگفة
و بتساؤل گالتلها منال

- شكو؟ شبي ابو وائل

- وصلتله اخبار انو جمارة لزمتهما الشرطة

- عزاء و الاطفال الي عدها

- اكيد اخذوهم الشرطة

سكتت منال للحظات قبل لا تگول

- هسا تحچي الاول و التالي

و نروح كلنا بيها

نبرة صوتها چانت يعتمرها الخوف

دعيت بگلبي صدگ تحچي و تخبر عن ابو

وائل

و نتحرر من هذا المكان القذر

لكن نفس كل مرة احلامي چانت بعيدة المنال
ورا ساعة بالضبط دلف للبيت و هو يصيح و
يلهث باستعجال

- هناء منال يللا حظروا الي تگردن عليه
الساقطه حچت كلشي

بسرعة فهمت الي يقصده، و اني اباوع لـ جوان
بنظرات كلها امل
البيت انگلب راساً على عقب و فقط صوت ابو
وائل يعج بي مع اصوات بكاء الاطفال
ما شال غير جنطة چبيره
و اخذت منال و هناء اطفال اثنين لأن حسب
الي عرفته هذولة راح ينباعون

دخل للغرفة و توجه عليه و سحبني بسرعة من
ايدي و هو يصيح

- تجين ويانا

- عوفني ما اروح وياك

صحت بي و ما حسيت الا المسدس براسي و
هو يخلي ظهري على بطنه و كمل بتهديد

- جوان اخذي واحد من الاطفال لا كتل
صديقتي على ايدي

- جوان لا تسمعين كلامه

حقيتها و هو ضغط بفوهة المسدس اكثر على
صدغي

و جوان بچت و هي تهمس

- لا تكتلها عفية

- ما اکتلها اذا سويتی علی الکتله الچ
و انتِ سارة سوي نفسها

هزن روسهم باضعان و اني اترجاهن بنظراتي
ما يسون هيچ

خلال ثواني معدودة طلعتنا من البيت تاركين
ورانا اطفال باعمار متفاوتة.. اغبطهم على
بقائهم لأن هذا معناته راح يتحررون

صعدنا بالسيارة و هو يدفع بيه، باوعتله و
همست بحقد

- آخرتك لو ميت لو بالسجن ف لا تفرح انك
شردت هسا

اسكتتي بصفعة على حلغي خلتني ابتلع الدم و
هو يصر على اسنانه و ايده على فكي تخترق
جلدي

- حچايه وحدة اموتچ و ما يرقلي جفن

سكتت لمن لزمت ايدي جوان و هي تترجاني
اسكت

مشينا بالسيارة لمسافة طويلة، الطريق صار
شبه صحراوي
السيارة چانت حمل و مخنوگين بيها و كلش
متضايقين
الطريق ظلام و يخوف

چنت الوحيدة الي ما بيدي طفل.. فجاة حسيت
بنقل بين ايدي و ابوع الطفل الي چان بيد سارة
و الي عمره 3 سنوات
و قبل لا اعترض على فعلتها.. فتحت باب
السيارة و ذبت نفسها من عدها
بسرعة و كف ابو وائل السيارة و لحگها و هي
يصيح عليها
تواروا بالظلام و لمحتها تركض مبتعده عنه
قبل لا يرتفع صوت عيار ناري و تبعه بثلاثة
طلقات اخرى، خلاني افز بمكاني و اني اجحظ
بنظراتي

- كتلها

همستها جوان و هي ترجف
باوعتلي و اني نظرت الها بعيون خاوية

لحظات و سعد ابو وائل بالسيارة و هنا منال
همست بتردد

- كتلتها

- هذا مصير الي تريد تشرذ

حچاها و هو يركز بنظراته عليه
التزمت الصمت، و اني احتضن الطفل
لصدري، مهما كنت متمرده فالروح عزيزة
مستحيل اجازف بهاي الخطوة

حرك السيارة و اني اباوع من الشباك و ما
حسيت بدموعي الوگعت على خدي
اقشعر جسدي و اني ارسم بالي افكار حول
شكلها هسا

ليش قتلها هنا.. روحها ارتاحت من هذا العذاب
الي يتسمى حياة، بس جسدها بقي و يمكن راح
يكون عشاء للحيوانات الي تسكن هاي
الصحراء

سندت راسي على الجام و اني اكنم دموعي
غمضت عيوني اترجي ربي انو ينزع روحي
من هذا الجسد قبل لا نوصل مكان يكون اسوء
بهواي من الاماكن الي عشت بيهن

مشينا بمسافة هواي طويلة
اخذ منا التعب ما اخذ، و ما چان يوقف ابو
وائل علامات الغضب مرسومه على وجهه و
كل شوية يرفع التلفون يحچي وي ناس

اخر مكالمة انطى بيها خبر انو اقترب من
الوصول

لكن هذا الاقتراب چان بعيد..باوحت للساعة
السيارة چانت تشير للـ1 بعد منتصف الليل
يعني اكثر من خمس ساعات احنا بالسيارة و
بسرعة تعتبر سريعة رغم طلعتنا عن الطريق و
مشينا بمسار ترابي وعر

سندت راسي على كتف جوان و ما حسيت الا
النوم يسحبني لاحضانه
و كعادة احلامي كلها تتمحور حول عائلة
جديدة، و حياة سعيدة ما بيها اي حزن لو تعب

فتحت عيوني و اصوات عسافير ترن بأذني
اصوات چانت غريبة عليه، بيها نوعاً من
السعادة

تعذلت بگعدتي و باوحت من جام السيارة
سهول خضراء..طبيعة خلابه

انذهلت من المنظر و اني ابوع لجوان الي
شكلها توي گعدت مثل حالي

- وين احنا؟

همست بيها و على اثرها التفتت عليه منال الي
گاعده ليگدام و بيدها بطل مي

- بالشمال

- شنو؟؟

- بين حدود الموصل و اربيل

فتحت حلگي متفاجئه و اني اقلب نظراتي بين
المتواجدين بالسيارة بظل غياب ابو وائل

الي لحظات و دلف للسيارة و هو يحجي
بسخرية

- ساعة و احنا بنص اربيل
ما شايفات الشمال انتن؟

- لا ما شايفته قبل

حجتها هناء و هو رد و صوفر

- جنة الله على الارض
نيال اهله بيها

- شوكت نرجع لبغداد

حجيتها و هو التفت عليه و قال

- و منو گال نرجع؟

- خو ما نبقي هنا ابو وائل؟

سألته هناء و هو جاوبها و ايده تمتد لتشغيل
السيارة

- فترة و احنا نرجع بس هذني مستحيل اخليهن
وياي

ابيعهن لأي ملهى و اخلص من حملهن

- عوفنا هنا.. اذا هلگد حملنا تگيل عوفنا و احنا
ندبر امرنا

صحت بي و هو باو علي بنظرة حادة
و بغضب گال

- و اني هلگد زوج حتى اعوفچن بدون ما اربح
منچن شي؟؟ سنين اعبي ببطنچ و بالاخير اطلع
فاضي الايديين

و كمل و هو يرفع ايده اتجاهنا بنبرة تهديد

- كلمة اخرى مصيرچن مصير سارة

هزت جوان راسها و هو سكت و اني بقيت
اباوعله بنفس نظراته
حرك السيارة و مشينا مسافة چانت مو طويلة
تقريباً ساعة و نص

وگفها و نزل و فتح الباب الي ورا و هو يگول

- انزلن و اتركن الاطفال

تركنا الطفل و نزلت
و بداخلي اقول كلشي يهون ما طول ابو وائل
مو هز المسؤول عني
نزلت اني و جوان و غال امشن وياي، مشينا
مسافة عشر دقائق
قبل ندخل لبيت صغير
چان بي رجال..لزمنا ايد جوان تلقائياً استمد
منها القوي و هي كذلك

حچه ابو وائل وي الرجال و هو يگول صغار و
بسرعة يتعلمن
باوحت لأيد ابو وائل الي لزمنا صرف بي
فلوس و هو بيتسم ابتسامه نصر

تسالمو هو و الرجال و من اجا يطلع مر من
گدامنا و بضحكة غال

- بالتوفيق بناتي الحلوات

- قبل لا تروح لا تنسى شخص اسمه دجى
لأن حتى باحلامك راح الحكك

حجيتهاو تقربت عليه خطوة و كملت بحقد

- السويته بيه عمري ما راح انساه

ضحك بسخرية و ما جاو بني
التفتت لرجال و هو يحجي ويانا بجدية

- اني هوشيار صاحب ملهى
البنات هناك 3 نوعيات، النوعية الاولى فقط
مختصة بالرقص على الخشبة
و اي شخص يتحرش بيها او يجبرها على شي
هي تكون صاحبة الحق و يتم التعامل وياه

النوعية الثانية هي فقط الي تضيف الشخص و
تگعد تحچي وياه بدون اي اقتراب من بعض
فقط حديث يضيع وقت الضيف
و النوعية الثالثة و هي بائعات الهوى و الي
تستأجر لليلة..و بالمهلى مالتى كل وحدة تعرف
شغلها

ما تتدخل بالبقية باي شكل من الاشكال

سكت و اشر علينا و كمل

- و انتن هسا حُرّات انفسچن الا ان تختارن
المجال الي تدخلن بي
و من خبرتي ف انتن صغار بعدچن على
الخوض بحديث او علاقة مع رجل ف اقترح
تكونن من ضمن الراقصات

- ليش ما تخلينا حرات انفسنا دوم

ليش ما تعتقنا.. عندك بنية

سألته و هو زفر و غال

- لأن ببساطة اشتريتجن
و على سؤالچ اي عندي بنية و تدرس بالخارج

ابتسمت باستهزاء و اني اگول

- زين اعتبرنا وحدة من بناتك و اعتقنا خرينا
نعيش حياتنا

- اسف ما اعتبر بنت حرام بنتي

حچاها ببرود و اني همست و عيني بعينه
الرجسية

- بس اني مو بنت حرام
چانت عندي ام و اخت و اب رغم ما اتذکره،
بس ب ليله و ضحاها فقدت کلشي

- و اذا اعتقچ ما راح يتغير شي
ترقصين بالمهلی بدون محد يتعرض الچ او
تکونين فريسة لاشباه ابو وائل او تسکنين
الشوارع و انت بيدچ راح تسلمين نفسچ الهم

- کلامه صحيح

همست بيها جوان و هي تکمل بعد ما خلتنی
اباو علیها

- کلامه مقنع.. نرگص گدام ناس بس ما تلمسنا
اشرف من انو یومیه بحضن شخص

تتذكرين بيت رياء؟؟ تتذكرين شكد چنتِ كار هه
نفسچ لأنچ متواجدة بي، على الاقل الملهى هو اي
ناس محد يگدر يلمسنا او يأذينا و انتِ سمعتِ
كلامه

- نفس الشيء

حقيتها و كملت بعصية ما سيطرت عليها

- نعرض نفسنا عبالك بضاعة گدامهم

- اسف على التدخل بس يمكن تأخرنا على
الرجعة

و يمكن راح تغييرن نظرتچ ما ان توصلين
هناك

حياها و هو يختم كلامه بابتسامة

حضنت جوان ايدي و هي تترجاني امشي، و
بدون ما انطق كلمة مشيت وياه

دخلنا لداخل المدينة، چانت اربيل تختلف عن
بغداد او اي مكان لامحته
بنايات عالية..شوارع نظيفة..كلشي مختلف حتى
الهوا

وصلنا للمهى و دخلنا من باب خلفي و هو
يچچيانا انو هذا الباب مخصص فقط للي
يشتغلون هنا

المهى چان چبير كلش، من خلال درج ننزل
لدور بالاسفل عبارة عن غرف نوم مخصصه
للاقصات او لاي شخص يشتغل هنا و ما عنده
مسكن

و مكان للتدريب الراقصات الجديديات

نادى باسم نازك و تقربت عليه امرأة بحدود
الثلاثين من العمر او نهايته.. عدها جسم ممشوق
و شعر اشقر ناعم، ملامحها عادية
رحبت بينا و گعد يحچي وياها هوشيار باللغة
الكردية

اخذتنا و تحولت لغتها للغة العربية و هي تگول

- اول يوم الچن فقط للاستطلاع
و تشوفن طريقة الشغل.. بعدچن صغار، و انتن
اصغر اثنين هنا، اسبوع كامل راح اشرف على
تدريچن

رغم الي يجون هنا ما يهمهم الرقص بگد
الجسد الي يهتز گدامهم

توقفت عن المشي و اني اگول

- محد يتقرب منا

- الا اذا انتِ عجبج هالشي

حچتها و فتحت باب و دخلنا اله
ذبت علينه قطعة قماش لكل وحدة منه بنهايتها
ليرات
و گالت

- اربطنهن على وركچن

زفرت و ربطتها و سوت جوان نفس الشي
توجهت لمسجل و شغلته و هي تحچي بضحكة
و حماس

- الرقص يطلع الطاقة السلبية بالجسم

بعد ما ترقصن راح تحسن براحة نفسية راح
تتجدد روحين

و بدت تحرك بخصرها بكل سلاسه و هي تكمل

- قلدني يلا

جوان چانت اسرع مني و هي تقلدها و تباو علي
و تضحك

غمضت عيوني و تذكرت كلامها انها تطرد
الطاقة السلبية.. فتحت عيوني و گمت اقلد
حركاتها

اسبوع كامل احنا يوميه نتدرب تحت ايدها
چانت شوية عصبية و تعصب اذا غلطنا بحركه
بعد ما اتقناها

چنه ننام بالغرف المخصصه، اني و جوان و
بنات اثنين
بالليل بوقت الحفلات تخلينا نباوع من بعيد على
البنات الي يرقصن
بعضهن ببدايات رقص لكن مو فاضحة حسب
قوانين الملهى و البعض لا فساتين تبرز مفاتن
جسمهم

و بعد هذا الاسبوع چانت دنيا ليل و اقتربت
الحفلة على الانطلاق
طلعتنا بدلات نگر نلبسها.. ما فضلت البس
بدله ف اختاريت فستان
چنت البس بي و اني احس بحالة جمود مو
طبيعية
ما چنت خايفة بالعكس احس هالمكان أمن من
الاماكن الي قطننت بيها

طلعت من المكان المخصص للتبديل بغرفة
التبديل و الملابس
ضحكت نازك و هي تگلي باعجاب

- صدگ القالب غالب
بس يحتاج شي

حچتها و هي تتقرب مني، فتحت شعري من
المشبك و هي تنثره على اكتاف و هي تردف

- اي هسا احلى

ابتسمت بمجاملة و اني اباوع لـ جوان الي
لبست فستان كذلك
كذلك نازك اثنت عليها و هي تفتح شعرها

باوحت لميز عليه مثل البراقع متكونه من
سلاسل و ليرات تغطي الخشم و الشفه
تقربت على واحد ثگيل و سحبتہ
و لبسته گدام المرایة.. الي يشوفني من بعيد ما
راح يعرفني

- عجبيچ؟

سألتنی نازك و اني جاوبتها

- عجبني لأن ما يبين وجهي
و هذا الاریده

ابتسمت و هي ترد عليه

- هوای بنات ما طلعتن وجهن لهسا وشكلچ انت
راح تكونين من ظمنهن

يلا بنات تعالن وياي

حجتها و طلعت و اني و جوان لحگناها
صعدت على خشبة المسرح و اني و جوان خلفها
غمضت عيوني و اني احس نظرات الكل
منصبه علينا، بنات اثنين صغار
يمكن تمنوا لو كنا احدى البنات الي نسلم نفسنا
الهم مو نرقص فقط

مع ارتفاع الموسيقى كل البنات تحركن و كل
وحدة چانت تبعث رسالة الاخرى انها الافضل
بلا منازع

عند نغمة معينه تذكرت تدريبات نازك و هي
تقوللنا افترن بكل سلاسة و خلي المقابل ينتبه
الچن

و ما ما استداريت حول نفسي

حتى مرت 3 سنين من عمري بهذا المكان

بين الموسيقى الصاخبة.. بين عشرات الحفلات
عشت.. عشت و كاني ما عشت مثل قبل

بهذا الملهى صرت من اشهر الراقصات الي
تحي الحفلات.. مع مجموعة غير هينه من
البنات

چان ابرز لقبى يلتسق بيه لدرجة نسيت اسمى
و هو ' صاحبة البرقع ' على مدار هاي السنين
ما خلعتة و انى متواجدة على خشبة الرقص
چان خوف لا احد يشوفنى و ابقى ملتسقه بباله
خوف ما اعرف من اى زاوية بحياتى انبثق

بعد حفلة صاخبة انتهت قرابة طلوع الشمس
دخلت لغرفتى و انى انشف شعري الرطب بعد
ما اخذت حمام

لگيت نازك على چربايتي گاعده
رفعتلها حاجبي و اني اگول

- حسبالي رحتي نمتي

- لا ردت احچي وياچ بموضوع

- شنو هو

حچيتها و اني اگد گدامها على التخت المقابل
لسريري

- اريدچ وياي بالتدريب

رفعت حاجبي متفاجئه و هي كملت

- انتِ خلال 3 سنوات اثبتِ وجودچ

سرعة تعلمچ خلتچ تكوين من البنات
المفضلات عندي، عندي طريقة خاصة
بالرقص تخلي المقابل غصب عنه يصفن بيچ

تجاهلت كل كلامها و اطراها و اني اگول

- بس مو بعدني صغيرة للتدريب؟ توي 17

- لأن بعدچ صغيرة راح تكوين مقربة من الكل
بشكل افضل مني

ها شنو گلتی؟ اعرفچ ما تحبين الرقص گدام
احد بس مجبورة

اذا صرتي مدربة راح يقل تواجدچ على المسرح
و تكون الحفلات الي انت متواجدة بيها راح
تكون حفلات vip يعني مو اي شخص يدفع
بيها كذا مبلغ

يقول وجودچ على الخشبة بس بذات الوقت تزيد
فلوسچ.. فها شنو گلتي

و بدون ما افكر مرتين و اني اسمعها تگول

هيچ

وافقت

و فعلاً خلال اسبوعين لزمت تدريب فئة من
البنات تحت اشراف نازك الي اشادت بدوري

خلال اشهر علمت هواي بنات.. سمعت حكايات
هواي بنات الي يرقصن

قصص چانن ابشع من قصتي بمراحل
لكن احدى القصص اثاره التعجب انو بنية
بنت ناس و عدها اب و ام و عايشة مرتاحة و
سعيدة

لكن تحب هاي المهنة.. و بسبب شغفها شردت
من اهلها و هي كل عمرها 22 سنة

خلتني انصدم من كلامها

حجيت وياها و اني اريد اثنيها عن رأييها لكن
چانت مصره على رأيها بحجة هاي هوايتي و
حلمي و اريد احققه

سنة بقيت ادرب بالبنات.. مع القليل من حظوري
بالحفلات و الي تكون vip و مو كل مرة اكون
موجودة

چنت عايشة لكن بدون هدف.. فقط اريد تمر
حياتي

الا ان بيوم سمعت انو ابو وائل جاي للملهي
ما كنت متواجدة بالحفلة بوقتها.. لكن حضوره
خلاني اعيد ذكرياتي و اني اقطع وعدي بأني
انتقم منه

دخلت لسن الـ18 و قربت ادخل للـ19

كل هذا و اني قليلة الظهور بالشوارع..اغلب
يومي بالملهى

يا اما ادرب البنات او احچي مع جوان
الي صارت بينها و بين احد الكورسانات علاقة
حب على اثرها طلبها للزواج و هي بدون تردد
وافقت

و انخطبوا..الشاب چان يتيم الاهل..بعد ما عرف
بقصتها تقبلها مثل ما هي

فرحت الها..لأن الحظ ابتسم الها
راح تبني عائلة و تكون انسانه مستقلة
و هذا الي صار..بعد ما جمعت فلوسها الي
جمعتها خلال سنوات الشغل ب الملهى مع فلوس
خطيبها و انطتهن ل هوشيار و هي تكله هاي
كل الفلوس الي ربحتهن من مكانك اريد استقيل
و لأن اكتشفت هوشيار عنده قلب طيب تقريباً
بعيداً عن شغلة گالهم اخذي فلوسچ و روعي

اسسي عائلة و انت اشتغل و كان يقصد
خطيبها

خلال شهرين تركت جوان الشغل و مشت هي
و زوجها و رجعت لبغداد لـ يبدون حياة جديدة

رجعت وحيدة..و هالشي اثر عليه
لكن اتناسى الموضوع بين التدريبات و
الحفلات

الى ان اجا اليوم الي چنت انتظرة

طلعت فلوسي و راتي الي چنت اقبضة من
الملهى

و اتجهت لـ هوشيار..و على خطى جوان خطيت

خليت الفلوس گدامه و هو على المكتب

قطب حواجبه و اني گلت بلهجة باردة چانت
ترافقني لسنين

- اشتريتني بمبلغ قبل سنين
و هذا المبلغ رجعتك حتى اشترى نفسي بي

حط رجل على رجل و هو يگول

- تريدين تأسيس عائلة

هزيت راسي بـ لا و اني اگول

- لا.. لأن حتى ما اضطر بيوم اترك اولادي
اريد ارجع لبغداد تصفية موضوع

- و الي هو

و بکذب ردیت

- ادور لابیویة و اختی

مسح علی حنچه و باوع للفلوس
تنهد و هو یرد

- طلعتچ منا و استقالتچ معناتها راح اخسر
هوای زبائن بفضلچ صاروا رواد للمهی

- تگرد تعوضهم و تزیدهم
میار اکثر انسانه تشبهنی من کلشی، و شاطرة
اذا انطیتها فرصة للظهور مثل ما انطیتونی ف
اکدک راح تنجح

چان التردد واضح بعیونه
تأفف و رجع یسألنی بشک

- شلون راح تلگين ابوچ و اختچ

- ادور الهم..الي يسأل ما يضيع
و هسا اتمنى تگلي قرارك

سحب نصف المبلغ و دفع ناحيتي الباقي
و هو يگول

- فقط هذا..روحي كل التوفيق
و ان شاء الله بيوم من الايام اسمع عنچ اخبار
تسر

مأسسه عائلة..و لأگيه ابوچ و اختچ

ابتسمت اله بصدق و اني اتشكره
اخذت الفلوس و طلعت من المكتب مالته
و خلال يومين طلعت من الملهى متوجه لبغداد

و بيدي ورقة قصاصة تحوي عنوان مكان ابو
وائل

نزلت تلفوني من على اذني و اني ارفع ايدي
حتى اثير انتباه جوان
و هي تتقدم ناحيتي بخطوات سريعة

فتحت ايدي و هي شبكتني و برجفة شوق همست

- متوقعت راح اشوفج مرة الخ
مشتاقة الج

- اني هماتين

حچيتها و هي ابتعدت عني
ابتسمت و اني اباوع لانتفاخ بطنها

- بأي شهر وصلتني

- الخامس، يلا امشي خو ما تعذبتي بالطريق

- لا زين

حچيتها و احنا نمشي، اخذنا تكسي و طلعا
لمنطقتها
ما چان گدامي الا جوان هي الوحيدة الي اعرفها
هنا
و لازم أمن مسكن الي هاي الفترة قبل لا اخطي
خطوتي

وصلنا لبيتها بمنطقة قديمة نوعاً ما و شعبية
دلفنا لبيتها المستأجرته، غسلت وجهي من التعب
و گعدت گدام المبردة
و هي جابتلي مي
و گعدت گدامي، نزلت الكلاص بالكاع و سألتها

- رچلچ وين؟

- ديشغل بكفتيريا ما يجي للمغرب

احچيلي شلونچ، تفاجئت من گلتي راح اچي

- لأن لازم اچي
هناك انتهى شغلي

ضيقت عيونها و هي تگول

- دجى انت ليش جيتي؟

- جايه اخذ حقي

- من منو

و بعصية حچيت

- يعني من منو برأيچ؟؟ ابو وائل غير

حظت بعينها و هي تحچي

- من كل عقلج تحطين راسچ براسه
تتذكرين سارة لو لا اشنو سوه بيها

- اتذكر ما ناسيتها لحد هسا صوت الطلقة يرن
بأذني

حجيتها و ابتلعت غصتي و اني اكمل

- لا تتوقعين اعيش حياتي بدون لا اشفي غليلي
من
سبب دماري

- امچ سبب دماریچ

حجتها و اردفت

- امچ كذلك هي الي ذبتچ لولا فعلتها ما چان
صارلچ هيچ

- و امي لو الگاها چان اخذت حقي منها

ختمت كلامي و اني اوگف و هي گالت باستغراب

- وين تریدين

- اجيتچ حتى امد ايدي الچ حتى تساعديني
بس يمكن چنت غلطانة لأن شكلچ ما تحملين ابو
وائل ذنب، اذا اني امي شمرتني و هو اخذني
ف تذكرني انت چنت بميتم لولاه چان يمكن عائلة
زينة و خوش اوادم اخذتچ و سوتچ بنتها
يعني سبب الي صارلچ هو السبب الرئيسي بي
بعيداً عن اهلچ الذبوج

نزلت راسها و اطرقت بعد مدى

- بس شنو بيدنا
احنا نظل بنات لا حول و لا قوة حتى مكانه
منعرفة

طلعتها القصاصة من جنطتي
و خليتها گدام وجهها و اني اگعد مقابل الها
و بهمس حجيت

- هذا عنوانه اخذته من هوشيار
بعد ما گتله اطلب منه مساعدة حتى الگه عائلتي
لأن هو انسان يعرف كلشي عن بغداد دربونه
دربونه

- و بعد ما حصلتني العنوان شنو راح تسوين

- راح ارجع ادخل بينهم

حچیتها و هي شهگت و گالت

- ورا ما طلعتي من هذا الجحيم ترجعيله

- ارجعله اي بس مو مجرد وحدة يودي يمني و
ياخذها يسرى

راح ارجلهم بس اني الكل بالكل

- دجى اي ورطة راح ادخلين نفسچ بيها

بقيت ساكته ثواني
قبل لا انهض من مكاني و هي كذلك، باوعتلي و
اني اگول بهدوء

- تتذكرين ابنه.. وائل

- اي اتذكر چان عنده ولد

- راح يكون الفريسة هو

باوعتلي بعدم فهم و اني ابتسمت الها
ودعتها و گتله طالعة ادور شغل.. انطيتها جنطتي
و الي بيها فلوس بقايه راتبي

اخذت تكسي و بديت اوگف عند اي صالون
نسائي

بعد بحث مستمر لگيت صالون كاتب مطلوب
عاملات

دخلت للصالون و چان صغير و بي بنية
وحدة.. بمنتصف العشريينات
گعدت احچي وياها و عرفتها على نفسي
چانت اسمها داليا، صاحبة صالون بسيط و ادور
عاملات تختص بالشعر
بدون اي تفكير گتله اعرف اسوي تسريحات و
اشستر و اصف الشعر

و حتى تشوف شغلي كعدت على الكرسي و بديت
اشتغل بشعرها

چنت بالملهى مرات ارتب البنات الي ترقص
ارتب الهن شعرهن و اقصه و حتى اصبغه ف
كسبت خبرة بهالشي

بعد ما شافت شغلي عجبها و اتفقت وياي
انو من الغد ابدي اشتغل وياها

و فعلاً من اليوم الثاني بديت اشتغل بالصالون
رغم بعد مسافة الطريق بين بيت جوان و
الصالون

زوج جوان رحب بيه لأن عرفني، و الي خلاه
يستقبلني استقبال حار هو اعطاء مبلغ لجوان من
الي چان بحوزتي ف رحب بوجودي

اشتغلت شهر عند داليا.. الصالون چان شكله
جديد لهذا مو هواي زبائن تجي عليه
لكن اجت داليا بفكر و هي تخفيضات و من
يشوفن الشغل اكيد راح يعجبين الزبائن و يستمرن
ويانا حتى بعد انتهاء التخفيض

و صدگ بعد التخفيض كثرت الزبونات.. و على
مدار شهرين ارتفعت ارباح الصالون
چنت لأول مرة اشتغل بهاي الراحة
مصروف قليل لكن بدون اهانة لِنفسي، شغل
محترم و بمكان محترم كذلك

طلعت من الصالون بعد غلقتة و الساعة چانت
بالاربعة العصر
وگفت تكسي و انطيت الورقة للسائق و اني اگله
اخذني للعنوان
و خلال ساعتين من الازدحامات وصلت لعنوان
ابو وائل

بيت فخم..سيارة امامة من اجدد نوعيات
السيارات
بقيت ابواعله للحظات..كل هذا الترف و الغنى
اجا من خلف تعاسة الاطفال
من بيعهم لهذا و هناك

دگيت الباب و ثواني انفتح
ابتسمت ابتسامة مرحة و اني اقول

- بيت ابو وائل

- ابي نعم

حچاها ابنه..المسمى وائل و هو يتفحصني
بنظراته من راسي لآخمس قدمي
چنت لآبسه تنورة لحد الساق و قميص عنابي

- اني دجى گله عني و هو راح يعرفني

- تفضلي خو ما تبقين واگفه بالباب

فتت و اني اباو عله بابتسامه سرعان ما بادلنياها
ضحكت لمن طول نظراته عليه و اني اگول

- ليش تباو علي اول مرة اشوف بنية

- مو بنية عن بنية تفرق

ضحكت و هو ضحك هماتين و فات و لحگته
چان ابوه گاعد بالصالة ما ان شافني فز من مكانه
و بحده حچه

- نعم؟ شعندچ هنا

- هيچ يا ابو وائل تستقبل ضيوفك

- يابه متوقعت تحچي وي ضيفتنا هيچ

حچاها وائل و اني جاهدت حتى ابتسم لأبو وائل
و اني اگول

- يگولون كل طير مرجعة لعشه
و اظن اني رجعت لعشي

-اني بعثچ و خلصت منچ شتریدين هسا

- هناك الشغل ما حبيته
جايه اكل شغلي وياك، من طفولتي وياكم و
صعب اترككم

- ورا اربع سنين

حچاها بسخرية و بجدية ردیت عليه

- اي هسا يلا سنحت الي الفرصة
شنو گلت؟

رجع گعد بمكانه و خلى رجل على رجل و هو
يگول

- و شنو تشتغلين وياي؟
اتذکر مبدئچ ما تریدين تصيرين بنت هوى

- و لحد هسا ما اريد
اني غالية و بس الغالي يملکني

حچيتها و اني ارمق وائل بنظرة باسمه سرعان
ما تعدل بوگفته و كانه فهم رسالتي

مسح ابو وائل على وجهه و هو يگول

- و شنو تشتغلين

ذبيت جنطتي و گعدت على القنفة و اني اخلي
رجل على رجل نفس حركته

- بعدك تلعب قمار؟

- شغلة تمشي بدمي ما اتركها

- و اذا گتلك اصير وياك و اخليك تريح كل ليلة

- ليش بملهي هوشيار چنت تلعبين

- بالحقيقة لا، بس شگد ما شفت ناس تلعب تعلمت
الى جانب البنات چانن يحچن عنه و اخذت فكرة

- ما اجازف و داخلچ وياي

حچاها ببرود و اني سكتت للحظات اعض شفتي
من داخل قبل لا اگول بجديّة

- هذا اخر حچي عندك؟

- اي بعدين لا حسبالج ما اقرا حقيقتچ
تهديدچ لحد هسا اتذكره

- چنت طفلة بس هسا عرفت هذا حالي و ما
يتغير شي اذا انتقمت منك او لا

ختمت كلامي و هو ببرود قاتل همس

- گلبي ما يرتاحلچ، و هسا اظن تعرفين مكان
الباب بلا مطروده

رفعت حواجبي اثنينهن و نهضت و اني اتلقف
جنطتي

و بدون اي كلمة طلعت، و اني ارسم نصف
ابتسامة على وجهي و اني اسمع خطوات وائل
وراية

ناداني و عند باب البيت التفتت عليه

- نعم؟

- اني وائل

كتفت ايدي و اني اقول

- اعرف انك وائل

- اني حبيتي

ضحكت بقوة و تقدمت عليه و كالت

- على فكرة دمك خفيف

- اني كلني خفيف بقى على دمي خصوصاً كدام
الحلوات

حركات عيوني و بدلع همست

- و اني وحدة منهم

- انتِ كلهن

حچاها و هو يدنگ عليه، ابتسمت و بداخلي
سببته على هاي الشخصية المعدومه الي شايلها

- نصير احباب او صعب الوضع

- رقمك زين لو اسيا

- الي تريده

- انطيني الاسيا

حجبتها و اني اطلع تلفوني و هو بسرعة ردلي
الرقم

رفعت ايدي و اني احرك باصابعي اودعه
و على راس الفرع اخذت تكسي، و هو ما زال
واگف بمكاني

تنهدت و اني اسند راسي على الكشن
قبل لا ارسم ابتسامة انتصار، و اول خطوة
خطبتها ان ما خليتك يا ابو وائل تندم على الساعة
الي شفتني بيها اني مو دجى
كسرتني و اني طفلة..و كسرتك و كسرة ابنك
راح تكون على ايدي

رجعت للبيت و جوان استقبلتني بالاسئلة
گعدت گدامها و حچيت الها كلشي صار

و بعد صمت للحظات گالت

- انتِ رحتي حتى تجذبين نظر ابنه مو علمود
الشغل

- بالضبط و و طلع ابنه خفيف و شكله صاحب
نسوان بسرعة انطاني رقمه

- دجى ديري بالچ
اخاف هذا يطلع مو هين نفس ابوه و تروحين بيها

- لا تخافين حاسبه لكل خطوة اخطيها

حچيتها و هي سألتني

- زين و اني شنو اسوي؟

- اريدچ انت او هاني تصوير عنده علاقة وي ابو
وائل

- شلون يعني؟

- يعني لازم اعرف الاخبار شنو يسوي

- اني گد هالشغلة

فزيت من دخل هاني للبيت، ما چان شي گدامي
غير بطل المي و اني اشمره عليه و بعصبية
حچيت

- عبالك حرامي فايت احچي سوي صوت
بعدين شطورك تتصنت علينا

مسح على كفته حيث الضربه و غال و هو يگعد
بصف زوجته

- سمعت اخر كلامكم و فهمت الموضوع
تريديني ادخل لبیت ابو وائل و اعرف كل
صغيرة و چيره

- تگدر؟

- افا اذا اني ما اگدر
بس انطيني العنوان و كلشي عليه

- بس لازم تدخل لداخل البيت

- اذا ما صرت ايده اليمنى اني مو هاني
بس انطيني العنوان

- انتظر ما لازم تظهر نفسك هسا

على الاقل اسبوعين حتى ما يشك لأن هو داهيه
بسرعة عرف عندي غاية بروحتي اله

حجيتها

و اني اوگف على حيلي و اردفت

- رايحه انام

- ما تتعشين

- لا مالي نفس من اگعد اكل

حجيتها و طلعت من الصالة الصغيرة مالت البيت
غيرت ملابسي و تمددت بالغرفة المخصصه الي
و بيها سرير صغير اشتريته لأبنها لـ جوان

الصبح تحظرت حتى اروح للصالون بعد ما
گعدت من النوم على صوت رنين تلفوني و ما

چانت غير داليا لان اليوم راح يكون عدنا 4
عرائس

وصلت للصالون و خليت تلفوني على الصامت
رغم محد يتصل بيه غير جوان
و بديت اشتغل.. عرائس و معاهن بنات
تعبت و هلكت من الشغل، ما خلصنا لقريب
الستة

سدينا المحل و كل وحدة بينا رجعت لبيتها

من وصلت للبيت شفت اكثر من مكالمة من رقم
مجهول

بسرعة ضحكت و اني اعرف هوية المتصل

تجاهلت المكالمة و للـ10 و نص يلا اعدت
الاتصال

بسرعة فتح الخط
ضحكت و اني اگول

- وائل ما غير

- بلي وائل الي انشلع گلبيه و ما رديتي عليه

- چنت اشتغل و ما انتبهت للمكالمة

- صدگ شنو تشتغلين

- امم اشتغل بصالون كوافيره

حچيتها و انفتح الباب.. اجت تحچي جوان بس

خليت اصبعي على شفتي و بسرعة ابتلعت

كلامها

طلعت و سدت الباب وراها

بقى يسألني شلون عايشة.. گتله عايشة بشقة

حسبت انفرجت اساريره و هو يسالني عن
عنوانها و بسرعة غيرت الموضوع

چنت متحاملة على نفسي و اني اسمع تفاهاته
انسان سطحي لدرجة..مقرف و مدلل البابا و
الماما

ابرز طموحاته انو يشتري سيارة جديدة و يكشخ
بيها

صدع راسي بكثرة كلامة من ودعني و هو
يگول عندي شغل

سد الخط قريب الـ1 و نصف

طفيت التلفون حطيت راسي على المخدة

قطبت حواجبي و اني افكر يا ترى هاني صدگ
يگدر يسويها و يدخل بيت ابو وائل؟؟؟

ما چنت متأملة ب هاني خير

حسبته مو گد المهمة.. بس فاجئني بعد 3 اسابيع
بالضبط و هو يگول انقبلت اكون سائق عنده
خصوصاً لمن عرف عملي السابق، لكن بدون ما
ينطي عنوان الملهى لأن اكيد راح يربط هاني بيه
ما طول چنه بنفس المكان

علاقتي مع وائل چانت ما تتعدى التلفون
هو اي طلب مني نتقابل و مثل يگول حتى
نتعرف على بعض
لكن كل مرة چنت اتحجج، مرة تعبانه و اغلب
الاحيان عندي زخم بالشغل
الا ان فاجئني بيوم ما ان طلعت من الصالون
طابگ سيارته
صعدت بيها بسرعة و گتله حرك
ما ردت داليا تشوفني برففته.. و تبدي الاسئلة
مالتها

- يعني اريد اعرف احنا ليش بعلاقة بدون ما
نتشاورف

حچاها بعصبية و اني ردیت بتمالك اعصاب

- شغل تعرف يعني شنو شغل و تعب
بعدين انت منين عرفت عنواني

- عرفته و خلاص

حچاها باختصار و اني كتفت ايديه، باو عتله و
گلت صيري لينه لا تضيعين تعبج و ايام القرڤ
الي چانت برفقته بلحظة عصبية

- زين گلبي وين تريد

- نگعد بمطعم كوفي
او لمكان خاص

- اخذني لمطعم جو عانة متغديت

- يخسى الجوع هسا اخذچ لاحسن مطعم

ابتسمت و هو لزم ايدي، گوه صبرت نفسي و هو
يرفعها و يطبع عليها بوسه
اخذني لمطعم و طلبلي اكل
گعد يحچي عن ابوه.. ما تفاجئت لمن حچه الي انو
عرف اني چنت احدى البنات الي اشتغلن وي
ابوه

- ما طول عرفت نظرتك تغيرت عليه

- لا، لأن بالحقيقة اني ماخذ علاقتنا للونسه و
تضييع وقت

حچاها و هو يرتشف من العصير

بقيت اباو عله لثواني
قبل لا اشيل جنطتي و امشي من گدامه..و هو
ركص ورايه يكرر بأسمي
لزم ايدي بعد ما عبرت الشارع و گال بحددة

- ليش عصبتي هاا

- بسبب كلامك، هلگد شايفني رخيصة

- انتِ بنت ليل مو هاي الحقيقة

حچاها بهمس

و اني كزيت على اسناني، قبل لا اضربه
بجنطتي على كتفه و بصقت عليه
و كملت طريقي..وگفت سيارة تكسي و صعدت
بيها

و هو گعد يدگ على التلفون

طفيت التلفون، و بقيت صامته و اني ابوع من
الشباك

لأول مرة من بعد مدى طويله احس بالشفقة
ناحية روي

مهما سويت ابقى بنظرهم بنت ليل رغم برائتي
من هذا اللقب

لگيت دمعتي واگعه على خدي و نظرات الرجال
الچبير تباو علي بشفقة

وصلني قريب لببيت جوان دفعة الاجرة و نزلت
بس توقفت فجاة قبل لا اسد الباب و اني اسمع
الرجال يگول

- الله يجبر كسرچ يا بنتي

باو علي بنظرة حسيتها اخترقت روي
نظرة لأول مرة اشوفها بحياتي، نظرة نفس
نظرات الاب لبناته و هو شايل همهن

ابتلعت ريقى و نزلت راسى بدون ما انطق كلمة
سديت الباب على كيفى و هو تحرك بالسيارة

بقيت للحظات واگفه و نظراته ما تفارق بالى
اخذت نفس عميق قبل لا ادخل للبيت

بقيت مطفيه تلفونى يومين بالضبط.. و حتى
للصالون ما رحى، چنت ضايجه و ردت اعرف
وائل راح يفقتد وجودى

بثالث يوم رحت للصالون
و فتحت التلفون.. لگيت مكالمات هواي من وائل،
ابتسمت بنشوه و انى اقرا رسائله و هو يتعذر

منى

على كلامه

گتله تعال العصر عندي موضوع نحچي بي

و صدگ العصر لگيته بعيد عن باب الصالون
واگف بسيارة غير عن السيارة الي اجا بيها هذيچ
المره

صعدت و شغلها و گتله ورا لحظات من الصمت
ب لهجة بارده

- ابوك لگاني بالشارع
و هو الي سحبني لهذا الطريق، بگت و جديت و
بعث بالشوارع..و حتى رق.صت بالملاهي
بس محد طخني و بعدني بنية

فتح عيونه متفاجئ و هو يگول

- والله؟؟؟

ابتلعت ريقى و ثبتت انفاسى و انى احذف ذكرى
هذاك اليوم من بالى.. لمن كان ابوه المفترس و
انى الفريسة

- والله

بلل شفته و گال و را ثوانى

- انتِ تکرهين ابويه؟ يعنى انو هو چان الانسان
الى خلاچ تدخلين بهذا الطريق

- لا.. لأن عجبني هذا الطريق

فرت ضحكة من بين شفایفه
و انى تنهدت و كملت و عيني عليه

- تعرف الاماكن الى ابوك يخلي بيها الاطفال

- اعرف مكان واحد.. و بي مرأة وحدة اسمها
منال

- منال؟

- اي

سكت و ما اردف بشي
بقيت ابوع للطريق گدامي، و اني ارید ارتب
افكاري
شلون اوصل لهذا المكان؟

بقى يفتّر بينا بالسيارة و گعدنا بكوفي، المغرب
اخذت تكسي و رجعت للبيت
اصر يوصلني هو بس رفضت.. ما ردتته يعرف
مكاني

اربعة اشهر مرت چانت على علاقتي ب وائل

بهاي الاربعة اشهر علاقتي بوائل چانت يوم زينة
و عشرة لا، بديت اخلق مشاكل من لا شي
بديت استغلة و بين فترة و فترة يدزلي فلوس
ما چنت اصرفهن و چنت اخليهن بيد جوان الي
ولدت
و مع الاسف الطفل چانت حالته تعبانه من طبيب
لطبيب

تركت الشغل بالصالون بدون ما انطي خبر لـ
داليا
و انطيتها حذر من الرقم و چنت مستعدة للخطوة
الثانية
اتصلت بـ وائل و اني اگله ضايجة خاينا نطلع

و هو خلال گال نلتقي بفلان مكان
وصلت للمكان و من هناك صعدت بالسيارة و
گتله بعفوية مصنطة

- تعرف عاجبني اشوف بيتكم
خلينا نروح اله

رفع حاجبه و ضحك و هو يگول

- بكيفچ بس ها لازم اخذ رشوه حتى نروح

- رشوة شنو؟

باو علي بطرف عينه و هو يآشر على شفته و هو
يگول

- ارید اجر ب خوما حرام

- نوصل هناك و تدلل

حچيتها و هو ضحك و زاد السرعة

من وصلنا للبيت چان هاني موجود ما باو علي و
لا باو عتله و لا عبالك واحد يعرف الآخر
فتنا للبيت و گال والدي مو هنا
البيت فارغ..و خلال المدى الي تعرفت بيها عليه
عرفت انو زوجته لآبو وائل و بناته الاثنین
خارج العراق
فقط وائل و ابوه هنا

البيت فخم و كلشي يدل على الغنى و البذخ الي
عایش بي

- شنو تشریین

- بكيفك

حچیتها و اني استند على القنفة
و هو رفع حاجبه و همس

- مجربة الشرب؟

- امم كم مرة و چانت التجربة سيئه

- هالمرة راح تكون مختلفة

حياها و ضحك

و هو يفوت للمطبخ.. بسرعة طلعت تلفوني و اني
ارسل ل هاني يسوي ضجة حتى اقدر اشوف
الوضع داخل البيت

ثواني و بدا هاني يصيح، و طلع وائل يركض
خارج البيت

بسرعة تحركت ناحية باب غرفة و چانت فارغة
سديتها و فتحت الي بصفها و چانت غرفة نوم،
دخلت الها و سديت الباب

و بديت اكلب بالمجرات و ابواب الكنتور
وقفت فجاة و اني انتبه للخزنة الي بنص الكنتور

تنهدت و اني اتمسها و هي تحوي على رمز
سديت الباب و طلعت من الغرفة
ما ان گعدت على القنفة دخل الصالة وائل

تنفست براحة لأن ما كشفني

- شكو؟

- ماكو شي، بس هذا السائق تعارك وي واحد
بالشارع
استغربت لأن هذا فاهي ميسويها

ابتسمت و اني اخذ منه گلاص المشروب و
اباوعله
هو بدا يرتشف منه و گال

- جربي

- متردده، اخاف يَأثر عليه
و اسكر

ختمت كلامي بضحكة
و هو تحرك و گعد بصفي، تحركت حتى ابتعد بي
هو لزمني من خصري و شدني اله بسرعة و هو
يهمس عند اذني

- ليش ما تريدن نخطي خطوة مختلفة بعلاقتنا

بلعت ريگي و اني احرك رگبتي و انفاسه
ضربت بيها
غمض عيوننه و شفته لامست تحت اذني و هو
يردف بصوت ذابل

- ارید ارتوي منچ، احس عطشان

غمضت عيوني و حسيت بانفاسي اضطربت

و اصابعة تتحرك على خصري، سحب نفس
عميق و هو يخلي ايده على الثانية جوه حنچي و
كمل بذات النبرة

- اعرفچ تردین مثل ما ارید بس خایفة

- اي

گوه طلع صوتي و ابتعدت بسرعة لمن سمعت
صوت ابو وائل اخترق سكون المكان

- ترا اكو غرف مو بصالتي يا مقرفين

باوعتله و اني ارمقه بنظرة حادة
سرعان ما غيرتها لمن گال وائل بابتسامة

- يابه تجي بالوقت الغلط

- احسن

حچاها و هو يدنگ و ياخذ الكأس الي چان
بحوزتي من فوق الطاولة و يرتشفه برشفة
واحدة

گمت من مكاني بسرعة و اني اعلگ جنطتي ب
كتفي و اگول

- لازم اروح الوقت تأخر

- ابقلي للعشا

حچاها ابو وائل و اني باوعتله بنظرة فهم مغزاها
و هو ليش
مسح على حنچه و گال

- نستعيد ذكرياتنا

لحد هسا اتذكر لسانچ الطويل

- يابه

حچاها وائل بتحذير حتى يسكت
بس ابوه ما اهتم و هو يردف

- چانت من احلى البنات الي شفتهن بحياتي
فوكاها قوية، هواي استفاديننا منها

غمز باخر كلامه
و اني تراجعت عن قرارى و رجعت گعدت و
اني اگول بابتسامه

- نستعيدها ليش لا

ضحك ملى شذقيه، و نزع جاكيتته و هو يگول

- اغير ملابسي و اجي و انت وائل اطلب النا
وجبة عشا فاخرة

حچاها و فات لغرفته، و وائل طلع تلفونه و دگ
على مطعم و طلب اكل و هو يرمقني بنظرات
باسمه

ترك التلفون و اجا يتقرب مني لكن منعته و اني
اگول اله ابوك هنا

ابتعد و بقى گاعد و هو بيتسلي
طلع ابوه من الغرفة.. و وصل الاكل
گعدنا حول السفارة.. و اني ساكتة

اباوع لـ ابو وائل يتمتع بالاكل و يحچي
و ابنه يبادلله الكلام

اباوعلهم و احس بحقاره لذاتي

اشارك من دمر حياتي الاكل و الضحكة، يا دجى
وين تريدين توصلين

اخاف بتدمريچ الهم تتدمرين انتِ هماتين

- اي دجى شلون چان الشغل بالملهى

وجه الي ابو وائل سؤاله و برود جاوبته

- عادي، حفلات و بديت ادرب بنات على
الرقص

- من جوه ايديچ طلعت راقصات
يعني صرتي حالچ من حالي

ابتسمت بقهر و اني اگول

- انت چنت تسوي هالشي من ذاتك
انما اني مجبورة

ختمت كلامي و نزلت گلاص المي و نهضت و
اني اگول

- لازم اروح

- ما اكلتي شي

حچاها وائل و هو يوگف على حيله

- ملتزمه بجدول معين ما اگدر اكثر اكل
بالاخص بالليل

ضحك وائل و شاركته الضحكة
وخر من ميز الطعام و هو يگول

- اجيب السويچ حتى اوصلچ

- انتظرك

نطقها و هو تحرك للصالة
بقينا اني و ابو وائل الي غال ببرود و هو ياكل من
صحنة

- اياچ تلعبين بذيلچ

- احب ابنك

رفع راسه مصدوم و اني اردفت ورا و هله

- انت دمرتني و اني جازيتك انو حبيت ابنك
مع الاسف انت ابوه

ضحك بسخرية و اني كملت بغصة

- ابنك طيب..ما يستحق يكون عنده اب مثلك

- انتِ تضحكين عليه لو شنو

- ليش اضحك عليك

صارلنا اربعة اشهر سويه..حببته من كل گلبي و
ما اريد شي بالدنيا بگد ما اريده

تغيرت نظراته و التمس الصدق بكلامي
فات وائل و هو يگول

- يلا نروح

- يلا

حجبتها و طلعنا و هو انتبه لنظراتي الحزينة
صعدنا بالسيارة و همس

- ليش ضايجة

- لا ما بيه شي

- دجى انتِ صدگ تحبيني

تحممت و اني اتصنع التفاجئ و لا كاني ادري
بي سمع كلامي

- ليش

- سمعتج تحچين لابوية
انتِ تحبيني

ابتسمت بحزن و اني اگول

- و اذا حببتك.. انت تشوفني بنت ليل

- بس گلتيلي انتِ محد لازمچ

- و هذا الصحيح

حقيتها و هو وگف السيارة و التفت عليه
لزم ايدي و گال و عيونه بعيوني مركزات

- دجى اریدچ

بللت شفتي و نزلت راسي..وگع شعري على
عيوني و اني اگول

- مو بگد ما اریدك

- شتریدين و تصيرين الي

- ما ارید شي..بس گلبك

- و گلبي الچ..

حچاها و اني ابتسمت و رفعت راسي اله
سحبت ايديه و گلت ما ان دگ تلفوني و چانت
المتصلة جوان
انطيتها رفض و گتله

- وصلني و باچر نحچي

- على راحتچ

حچاها و كمل الطريق بصمت
باو عتله و بگلبی گلت شگد اتمنی لو تكون مو
بهاي الشخصية
لش ما حبيتي صدگ و تكون انسان مو مقرف
مثل ابوك
چان ما حبيت غيرك.
بس انت تبقى ابن ابوك و هاي المشكلة

وصلني لمكان قريب من المنطقة و كملت
الطريق مشي

ثاني يوم اخذت جوان ابنها للطبيب هي و هاني
بعد ما ازدادت حالته سوء
چان بعده عمره 4 اشهر، من رجعت من الطبيب
تلگيتها و هي تبجي و هاني يهون عليها

اخذت الطفل منها و هي گعدت بالغاع تضرب
على رجليها

سألت هاني بعصية عن شنو صار
و بغصة گال انو ابنهم مريض بـ ضمور
المخيخ

بقيت اباوع للطفل الي يبجي بين ايديه

ما حسيت الا دموعي توگع على خدي و اني
احتضنه

بعد معرفة مرض ابنها لجوان ما تواصلت وي
وائل رغم مكالماته
چنه من دكتور لدكتور، حتى نتأكد من مرضه
و مع الاسف كل الاطباء چان كلامهم نفس
المضمون

الفلوس الي جوه ايدنا خلصت
و الطفل لازم يتعالج باسرع حال
ما چان گدامي غير اتصل بـ وائل و اني اطلب
منه نتقابل..و هو بسرعة لبي اطلب

گعدنا بالسيارة و حچيتله عن وضع ابن جوان
و انها هي كذلك چانت تشتغل وي والده..شفت
القهر بعيونه و تحولن لتردد لمن طلبت منه فلوس

نزل راسه و گال بتهيده

- ابوية صارله اسبوعين قاطع عني المصروف

لأن هذيج الفترة چنت اصرف بالمشروب

- يعني متگدر تساعدني

- اگدر اخذ من ابوية

و باندفاع گلت

- لا لا ابوك يمكن يرفض

- حتلو اخذ منه بدون علمه

حچاها..و اني گلت بتعجب

- شلون يعني

- اني اعرف رمز الخزنه مالته

و هو هسا مسافر..اخذ منه

- و اذا عرف

- اعرف بوقتها شلون اتصرف

حچاها و اني تنهدت براحة
شغل السيارة و مشى بيها..وصلنا لبيتهم و باو عتله
و ابتسمت بصدق لأول مرة وياه

نزلنا للبيت و ما چان هاني موجود..گال وائل و
هو يفتح الباب

- هذا السائق ما اعرف شنو قصته تبخر فجأة

ما رديت عليه و دخلنا للصالة و منها لغرفة ابوه
بقيت واگفه بعيد و هو يفتح الكنتور و گعد يدگ
الخرنة

انتبهت للرمز و چان مواليد وائل

سويت نفسي ما منتبه
چانت مليانه فلوس و بيها شيكات و صايرة
طولانية يعني داخله للحايط
اخذ فلوس و رجع غلقها و خلاها بين ايديه
باوعتله و همست

- عمري ما راح انسى وگفتك وياي

- واجبي

حچاها و ابتسمت اله
گتلع لازم ارجع ما اگدر اتأخر، وصلني لنفس
المكان و كملت طريقي للبيت لگيتها دتخطر
جوان حتى ناخذ ابنها
و صوت هاني من الغرفة الثانية يبچي
غمضت عيوني بقوة و رحت فتحت الباب بكل
عصبية
گاعد بالزاوية و بطل مشروب بصفه

صحت بي و اني باوجه غضبي

- ابقى ابجي مثل النسوان
ولك گوم من سليمه تلمك ابنك راح يروح من
بين ايديك و انت تشرب

ما جاوبني غير بنجيش و هو يضرب على راسه
سديت الباب حتى اکتتم صوته و اني الوم بحظ
جوان الي رزقها ب رجال گلبه ضعيف ما يتحمل
مرض ابنه

اخذت الطفل اني و جوان لطبيب و انطاه مجرد
ادوية وقتيه
لأن علاجة خارج العراق

و على مدار 3 اسابيع چنت مشغولة مع الطفل
نتناوب اني و جوان على السهر عليه

الان اجا اليوم الي چنت مقررہ تتنفذ الخطة
الاخيرة

لبست عبايتي و حجابي و اني اباوع لـ جوان و
بيدها ابنها
تتهدت و اني اگول

- ما رايحه لحرب لا تباوعيلي هيچ

- خايفة عليچ

- ادبر امري

- دجى..سؤال ما رف گليچ لـ وائل لو لحظة

ابتسمت ابتسامة صغيرة و اني اگول

- اكدب عليچ لو گلت لا

بس دايماً اذكر نفسي هو ابن منو، يا ريته مو ابن
هذا الرجال
صدگيني چان بيديه غيرته..بس يبقى ابوه
الدمرني

اردفت و اني اشيل الجنطة الي بيها ملابسي

- يلا تعاي سدي الباب وراية

طلعت للباب و هي ودعتني و بقت تباو علي
وصلت للطريق و لكيته ينتظرني و ابتسامه
واسعة على ملامحه

وصلنا لبيتهم و شفت هاني الي واگف
هز راسه بدون ما يثير انتباه وائل

دخلنا للبيت الي يعج بالنساء و الرجال
ذكرني بأيام بيت ريا..نفس الوجوه احسها
نفس القذاره الي عايشيها

- نروح لغرفتي

- احسها مو راهمه..ما ناخذ راحتنا

تنهد و اني اتقرب عليه و بدلع همست

- نروح للمكان الي اقترحتة بالاول

- تمام غيري ملابسچ بغرفتي

رفعت عبايتي و بينت قدم رجلي و اني اگول

- مو گتلك عثرت و التوت رجلي ما اگدر اصعد

راح اغيرهن بغرفة ابوك

- خوش لعد انتظرچ

حچاها و دنك باسني من خدي
ابتسمت و فتحت الباب لغرفة ابوه
غلقته بالمفتاح.. و بسرعة توجهت للمشروب الي
على الطاولة
فتحت جنطتي و طلعت الضرف الي بي سم
غمضت عيوني و فتحته و خلّيت بالگلاصين
توقفت بتوتر لمن سمعت صوت ابو وائل يگول
افتحي الباب

بسرعة فتحته و هو رمقني بنظرة اشمئزاز
سد الباب برجلة و گال

- ابني انغش بيچ و اشترأچ
ما ردت احچيله عن الصار خلي يكتشف بنفسة

- زين ما سويت

حچيتها و هو باوع للمشروب و اخذ گلاص

بقيت ابوعله و هو يرتشف بروية و بهمس غال

- غال دفعت هواي

رغم ادري بيها تحبني، المفروض ما تاخذين
شي لأن هو اخذ كلبچ

- مجرد حجة.. لا تتوقع اخذ منه.. اني احبه و
انطيه نفسي ببلاش

ضحك باستهزاء و رجع طلع من الغرفة
انتبهت لـ وائل الي اشرفي على ساعة معصمه
طلع ابوه و سديت الباب و اني ازفر بقوة و
اتلمس مكان كلبتي
ضحكت و اني احس نفسي انتصرت.. هسا حتلو
فشلت الخطة ما طول شرب ابو وائل ف اني
ربحت

طلعت ملابسي و الي چانت عبارة عن فستان
احمر عاري الاكتاف
فتحت شعري و لبست حذائي العالي

توجهت للكنطور و فتحت الخزانة بعد ما دگيت
الرمز ابتسمت بسعادة لمن انفتحت
اخذت مجموعة رزم متكونه من فئة المئة دولار
يطلع مجموعها بالـ9 ملايين
لفيتها بالعباية و تاكدت انو كلشي نفس ما كان
و طلعت.. استقبلني وائل بابتسامة اعجاب و عيونه
تلتهم جسمي
مشيت وياه و اني احس بنظرات ابو وائل عليه

صعدت بالسيارة و انطلقنا للمكان
و قبل لا ننزل لزممت ايده لـ وائل و اني اگول

- حقي

- هلگد ما تتقین بیه

- اثق بیک، و تعرف انی ما راح اخذ ربع دینار
کلهن لأبن صدیقتی

اندار و سحب جنطة من علی الكشن الخلفی و
هو یخلی الرزمة بین ایدیہ ابتسمت
و انی افتح الجنطه و خلیتهن بیها..و لأن چانت
بیها ملابس علی اساس داخلیة و بدلات نوم لـ
سهرة طویلة انطلت علیه الخدعة بکبر حجم
الحقیبة

نزلنا من السیارة و انی شایلة الجنطة و هو
یبتسلی و انی ابادلة ذات الابتسامة..مع اسف
چبیر بگلبی علیه "

فزیت علی طولی و انی اتنفس بقوة التهم الهوا و
کانی کنت بحوض اسماک عمیق
العرق یتصیب منی و حنجرتی جافه

بسرعة ابتلعت ريقى و انى استوعب انو چنت
بحلم او بالاحرى كابوس ذكرىاتي

غمضت عيونى متنهده براحة..للحظة حسيت
بالخوف لا انعادت حياتى
انعادت مع بوئسها و كل اشياءها السيئه
و اواجعها الكانت تستمر لأيام

غسلت وجهي و باوعت لنفسي بالمرآة
سحبت نفس عميق و رفعت شعري ليفوگ،
باوعت لوجهي الشاحب للحظات

قبل لا اطلع من الحمام و اني احاول ارسم ملامح
الحياة على وجهي

دخلت للمطبخ و بديت احظر بالريوگ.. اجاني
صوت جودي و هي تحجي مع امها
ما ان دخلن للمطبخ حتى التزمن الصمت

ما چنت مهتمه لمحور حديثهن.. اثار الحلم بعده
عالق ببالي
كانه اجا يزيدي تعاسة

گلبت عيوني بملل و اني اسمع جودي و هي
تتحدث وي امها عن صفا و شگد انها شخصية
حلوه عكس اخوها

سکتت جوڊي و بدت تساعدي
خاينا الفطور على طاولة الطعام و نزل من فوگ
مجيد و هو كاشخ و متأنق
صبح على اهله و اخذ مكان اله بصف والدته
لحظات و نزلت صفد رفعت ايدها تصبح علينا و
كلها ردت عليها
گعدت بصف جوڊي الي ابتسمت الها و هي
تگول

- خوما از عجتج بالليل؟ لأن اني اسولف هواي

هزت راسها ب لا و هي تبتم
گعدت اني اخر شي و صرت مقابل الهن و
يفصل بيني و بين مجيد الحجيه

هدوء نسبي چان كل واحد بينا ملتزم الصمت

باوعت لـ مجيد بطرف عيني و شفته يرمق صفا
بنظرة عابره قبل لا ينهض و هو يستأذن

هذا اليوم چان غريب كلش، هادئ و اكو ثقل
بالجو

حسيت اكو شي صاير بس بدون ما يوصلني خبر
كلهم يتصرفون بغرابة ما عدا صفا الي تتصرف
بطبيعیه

أذن عشا و اتجهت الحجیة تتوضی
چنت اغسل بصحون العشا، قبل لا یوگع من
الصحن من ايدي و يدور حول نفسه عدة مرات
قبل لا ینکسر مع صرخة الحجیة

ما اعرف شلون قادتني اقدامي بسرعة
چان اكو نبضة غریبة بقلبي، نبضة چانت قوية
خلتني اندفع بكل قوتي ناحية صوت الحجیة

الي ما ان وصلت لگيت عائلتها و من ضمنهم
صفد متجمهرين حواليتها

رجلها ممدوده و هي تأن بوجع
دنكت يما و اني احچي بفرع

- حچيه شبيچ

- يعني ما تشوفيتها زلكت بباب الحمام

صاح بيه مجيد و اني باوعتله بنظرة ناريه
لزمت ايدها و اني اتجاهله
الحچي گبل گال ناخذها للمستشفى لأن رجلها ما
تگدر تحركها

دقايق قليلة و معدوده طلعا بيها للمستشفى بعد
ما شالها مجيد بحذر و هي تتوجع

فرغ البيت الا مني و من صدف
بقينا للحظات واكفات بباب المطبخ، باوعتلها و
هي تحبس دموعها
كتفت ايديه و گلت

- ليش تريدن تبچين؟ بس لا انتِ السبب بوگعتها

فتحت عيونها مصدومه من كلامي
و هي تهز براسها معترضة اتهامي الها، تريد
تحرك ايديها تشرحلي بس خانتها دموعها و هي
تبچي

تنهدت و مسحت بين عيوني و اني اهمس

- اسفة بس ضجت كلش على الحجيه

حچيتها و دخلت للمطبخ و هي تبعطني

ما ابدت اي ردة فعل و هي تكعد على طاولة
الطعام مقابل الي
صمت ران بالمكان.. فقط صوت قطرات المي
الي تضرب بقاع السنك طاغي على المكان

چنت كل شوية ارفع راسي و اباوعلها و هي
تمسح دموعها بكف ايدها
زفرت و اني اگول بفضول

- ليش تبچين؟ ان شاء الله ما بيها شي

گعدت تاشرلي بأيديها و اني كلشي ما فهمت منها
تأفف و اني اگول

- كلشي مدافهم عليچ
اكتبي بتلفونچ خليني افهم

سحبت تلفونها من فوگ الطاولة و گعدت تنقر
على الاحرف قبل لا تدفعه ناحيتي و هي فاتحة
الملاحظات
قطبت حاجبي و اني اقرا كلماتها

" اخاف لا يصير بيها شي، هي چبيره بالعمر و
وضعها تعبان "

- لا ما بيها شي، يمكن مجرد رض

حچيتها و اني اخرج من الملاحظات بكل اهمال
قبل لا تنحبس انفاسي
و اني اباوع لخلفية جهازها الحديث
چانت صورة لـ اخوها ، لابس معطف الدكتور
و هو يحشر وحدة من ايديه بجيوب المعطف و
ابتسامة واسعة على وجه
و ورا مبنى مستشفى، يمكن لأول مرة انتبه اله
بشكل ثاني

چان نوعاً ما وسيم مع ابتسامته الصادقة الي
يمنحها للكاميرا

تداركت نفسي و اني ارجع الها تلفونها
بقينا وحدة تقابل الاخرى بصمت لقرابة الـ3
ساعات

قبل لا انتفض و اني اسمع صوت سيارة مجيد

طلعنا اني و صفا للحديقة نستقبلهم، من شفت
الكرسي المتحرك الي نزلوه و مجيد حاول ينزل
امه الي رجليها مجبره بجبس
بسرعة تخطيت صفا و اني امد يد العون اله و لـ
جودي

نزلنا الحجية على مهلته و هي تتلوه من الوجة
بقيت لازمه رجليها الممدوده و مجيد يدفع
بالكرسي

اخذناها لغرفتها و على كيفنا نزلناها للسريـر

عدلت المخدة الي وراها و اني اسأل جودي الي
خلت ادوية على الطاولة

- منين الكسر

- من الفخذ بس الحمد الله بعيد عن الحوض

بدون وعي مني همست و اني التفت للحجيه الي
گالت اخ

- سلامتچ من الاخ يمه

يمكن محد انتبه لكلمتي غيري و غير مجيد
الباو علي و حولت نظراته لوالدته و هو يگوللها
هسا تاخذين مسكن و تصيرين زينه

بقيت واگفة بمكاني و اني استعيد كلماتي النطقتهن
اني شكات و ليش هلگد وجعني وجعها للحجيه

و ليش گتلهها يمه و اني الي حرمت على لساني
هاي الكلمة

بقينا گاعدين يمهها قبل لا يتفرقون و كل واحد
يروح لغرفته ما عدا جودي الي بقت عدها

تمددت بفراشي و اني اخلي ايديه جوه راسي
و جلسة تأنيب من نوع خاص بدت بداخلي
بسبب اندفاعي و عدم تحكمي بعاطفتي ناحية
الحجية

و الاهم الصارلي ما ان لمحت وجهه البغيض
غيات

اكيد انصدمت من شكلة الضاحك لأن استغربت
ابتسامته المجردة من السخرية و التهكم فقط
ابتسامة صادقة

اليوم التالي چنت مشغولة بين البيت الي بعد
سقوط الحجية زادت اشغالي

الحجبة چانت تتألم و ما بيدنا غير ننطيتها
المسكنات

اربعة ايام مرت و شوية اكو تحسن بحالتها على
الاقل الالم بدت تتقبله

العصر چنه ملتمين يمها بغرفة الكعدة بعد ما
طلعناها من الغرفة و هي تگول اختنگت من
وراها

طرقات على الباب دفعت مجيد لفتحه
لحظات و دلف رجال اول مرة اشوفه..طويل
عريض المنكبين

شعره ناصي و ملامحه للوهله الاولى حسيتها
عصبية و متحملة

استقبله الحجي و هو دنگ على الحجيه و باسها
من راسها

رفعت حاجبي و بداخلي اگول هذا هم يطلع ابنهم
؟ لأن ترحيبهم بي چان حار

فجأة حسيت نفسي محاطة بالانظار
لأن الفتاة الوحيدة المتواجدة.. صفت شوكت
صعدت فوگ؟ او بالاحرى حلقت

و الثانية جودي كذلك اختفت بلمح البصر
هلگد چنت مشغولة بالتفكير بهوية هذا الشخص
و باحراج استاذنت بهمس و دلفت للمطبخ، حتى
تفر من بين شفایفي شهگت رعب و اني ارتطم
بجودي

الي ارتدت ليورا و هي تگول

- عززا عززا بس لا تاذيتي

مسحت على جبیني و اني اگول بامتعاض

- شبيچ و اگفه بالباب

- ما راح

- هو هسا اجا شوكت لحگ يروح
بعدين منو هذا؟؟

- ابن عمي عبد الرزاق

ضيقت عيوني و اني اگول

- الي چانوا خاطبينچ لابنهم

هزت راسها بأي و هي تردف بتتهيده

- هذا رسلان اخوه

- و ليش انهزمتي منه عيب ما تسلمين عليه

طغت حمره خفيفة على وجهها و هي تگول

- مو استحي منه

سحبت زجاجة عصير و اني اجهزها حتى افرغها
بالگلاصات للتقديم

- و ليش تستحين منه، لا عيب و لا حرام نصيب
و ما صار تبقين هيچ خجلانه منهم

- مو هذا انت متعرفينه

يمكن يتذكر سوايتي باخوه ف ينطيني راشدي يشوه
ملامي

ضحكت ضحكة قصيرة و اني اگول و ايديه
مشغولة بصب العصير

- ليش ما تقابلتوا بعد فسخ الخطوبة

- لا.. حتى قبل الخطوبة ما متقابلين

هو چان مسافر يدرس براء، و قبل اسبوع رجع

تركت الي بيدي و اني اگول

- شنو يدرس

- يدرس ههندس

- مبين عصبي

- كلش ما تشوفيني ما اريد اتقابل وياه
جديات اخاف منه..

ضحكت و اني اهز راسي بقلة حيلة
خليت العصير بصينية و اني ادفعها ناحيتها حتى
تاخذها الهم لكن هي رفضت و گالت

- گتلیچ اخجل و اخاف یفتح الموضوع ویای
روحي انت عفیة دجی

تتهدت بقلة حيلة و اخذت العصیر انی قدمته الهم
و اذنی التقطت کلامه لـ رسلان و هو یگول

- عمی کاشی قسمة و نصیب و اخویة مو قلیل
شر اعرف اطباعه
ابویة منطی علی راحتہ و تمرّد علینا

- هه حالة حال غیاث

حچاها مجید و بجدیة رد علیه رسلان

- لا تقارن رامي بـ غیاث
کلنا نعرف غیاث یسوی هیچ فقط عناد بیکم

تفاجئت من کلامه بس ما گدرت ابقی اکثر

فرجعت للمطبخ، لكيت جودي بعدها بمكانها
واگفه

ما طول ربع ساعة و سمعنا صوته يستأذن و
طلع ورا مجيد و الحجي
ما ان دخلت لغرفة الكعدة جودي حتى ابوها
گالها بتأنيب

- ليش ما اجيتي سلمتي على ابن عمچ

- يابه انت تعرف..

قاطعتها و هو يگول بجدية

- اعرف ما اعرف ما يهمني.. الولد جاي من
السفر و بدل لا احنا نروحله هو الي اجا
انت شعليچ باخوه؟ فوتي سلمتي و اطلعي

- لا يابه تخاف منه

حياها مجيد بضحكة و هي ردت عليه بعصبية
لأن عرف الي منعها

- لا ما اخاف منه بس ما احب اشوف احد يذكرني
برامي

رمقها مجيد بنظرة ساخرة و اردف

- اي صح صدگتچ

ضربت الارض بقدمها و استأذنت و هي تصعد
فوك

بقينا گاعدين بغرفة الگعدة للعشرة و نص

قبل لا تكول الحجية انها تريد تنام

اخذناها للغرفة.. و اني فتت لغرفتي بعد ما

اخذتلي حمام

چنت امشط گدام المراية و اني صافنه على
سحبة المشط بين شعري

التفت للباب ما ان دلفت الغرفة جودي برفقة
صفد

ابتسمت جودي و هي تگول

- ممكن و لا مش ممكن نستشيرچ بموضوع

ابتسمت و اني اگول

- ممكن و نص

گعدن على التخت و اني بقيت واگفه عن المراية
تحمحت جودي و باوعت لـ صفد الي رفعتلها
حاجبها تحثها على الكلام

- يعني هو الموضوع يخص صفد

بس هي تستحي منچ ف طلبت مني احچي نيابة
عنه

- بشنو؟

زمت جودي شفايفها و رجعت فرجتھن و هي
تگول

- اكو شخص بالجامعة معترفها انو هو معجب
بيها

- اي؟

نطقتها و صفت نزلت راسها و اكلت جودي

- و هي رافضه الفكرة و تريد تبين اله انها ما
تبادلھ المشاعر

- اي خلي تكله

- مو هنا المشكله بالذات.. هي تستحي ترفضه
تحسها ثغيله و راح تكسر بخاطره

ابتسمت و اني اکتف ايديه و گلت

- لعد خلي تبقى ساكته و هو يفهم سكوتها علامة
رضى

- يعني اذا ما گالتله انها رافضه
حسباله تبادلله المشاعر

حجتها جودي و اني گلت

- اي لأن راح يظن انها موافقة لأن ما بينت
رفضها

- زين هي تخاف ترفضه

- و ليش تخاف.. ترا المشاعر مو بيد احد
تحچي وي و تگله اني ما ابادلك المشاعر

باوحت جوذي لـ صدف و گالت

- تگدرين تحچين هيچ

هزت صدف راسها بلا.. و اني گلبت عيوني بملل
و گالت

- لعد استلمي راح يبقی لازگ بيچ
و لأن ما رفضتي راح يگول لا هاي معجبة بيه
بس خجلانه.. و يبقی مطارديچ من مكان لمكان

- كلام دجی صحيح
ارفضيه و فضي الموضوع

گالت جودي و اني رديت مناصره الها

- و لا تستحين من رفضي لأن مو بيدج
و اني متأكده مجرد اعجاب و ينمحي وي الايام

- بس يمكن صدگ يحبها

حقتها جودي و صفا وجهها صار اصفر
و اني رديت ببرود

- مجرد اعجاب.. الحب مو بهاي الطريقة
چان تردد الف مرة قبل لا ينطقها، و يمكن چان
بين الها بتصرفاته مو يجيها و يگولها اني معجب
بيچ اريد رائيج

بقت جودي ملتزمه الصمت و صفا منزلة راسها
قبل لا ترفعه و هي تهز راسها باي

ابتسمت الها بمجاملة.. و بقن گاعدات
غيرن الموضوع و گعدنا نتبادل بينا احاديث
عشوائية
شلون وصلت لبیت عبد الرزاق و بالتحديد
رسلان ما اعرف

لگيت نفسي اسألها بفضول

- هو مرتبط او متزوج

- على اساس يخطب بس فجة خرب كلشي

قطبت حواجبي و اني اگول

- ليش؟

رفعت اکتافها بعدم معرفة و هي ترد

- والله مادري اخته تگول البنية رافضته

زمت شفايفها و هي تكمل

- بيت عمي رزاق طبعهم صعب.. الي تاخذ منهم
تبتلي على عمرها

حچتها و اني ما ردیت

ورا اربعة ايام اخرى اخذوا الحجية للطبيب
العصر

و بقيت اني و صفد بالبيت، سمعت الباب
الخارجي يندگ

طلعت و فتحته و رجعت خطوة ليورا من لگيته
غياث

الي رفع حاجبه و هو يباو علي
ضيقت عيوني و همست

- نعم؟

- الله ينعم عليّ، جاي اخذ اختي
سويلي درب و ذبي حجاب على راسچ

فتحت عيوني بصدمة.. و اني اخلي ايدي على
راسي و صدگ ما چنت لابسه حجاب، فتت و هو
فات ورايه

طببت لغرفتي و اني اسمعه يحچي وي صفد و
هو يسألها عن حالها
فتحت الباب شوية و اني اباوعله گعد يمها على
القنفة و هي حاضنه زنده
مسح على شعرها بيده الثانية و هو يگوللها

- خوما احد غتچ لو زوجچ؟؟

هزت راسها ب لا و هي تحجي وياه بلغة الاشارة
ما فهمت شنو تگول
و هو رجع سألها

- و هاي ام لسانين الي چنها دلالة خوما ضوجتچ؟

هزت راسها برفض و اني كزيت على اسناني و
بداخلي اشتمه

- حسبالي لأن گلت انسانة ما عدها مستحي بس لا
تروح تغتچ بالحجي

لويت شفتي و اني اباوع لحرکات ايدها ما فهمت
غير انها زينة

عود على اساس اني محتاجه تقييما الي
كتفت ايديه و اني اسمع صدى ضحكاته و هو
يگول

- لا ما اكرهه بس اني گلبي ما يرتاح لكل واحد و
هي من ظمنهم
يمكن لأن ما اعرفها هواي

ما تحملت كلامه بحقي و اني افتح الباب بعصبية
خطيت خطواتي ناحيتهم و هو رفع راسه عليه
لمن گلت بغضب و اصبعي السبابة مصوب
ناحيته

- اذا انت ما ترتاحلي ف اني ما او اطنك بعيشة
شنو شايف عليه حتى تمشي و تحچي ما ارتاحلها
و بعدين هذا البيت مو انطردت منه شلون الك
عين تدخل بي و تگعد على فراشه

- اولاً ان حبيتيني او كرهتيني ما راح ينگطع
عني الاوكسجين
ثانياً هذا بيت ابوية، افوت و اطلع بكيفي مو
خدامه تجي تحاسبني

لذمت ايده صقد و هي تعترض على كلامه
رفعت حاجبي و گلت

- والله خدامه و مفتخره بنفسي و ما اشوفها شي
مهين

- محد گال شغلچ اهانة.. بس الموضوع هو
مكانيات

انتِ انسانه تشتغلين هنا و عند اهلي، مو من حقچ
تطردين او تحاسبين احد

- اهلك گلت؟ زين انت من دخلت لهنما ما سألت
ليش محد اكو

- اعرف الحجيه نائله بالطيب رجلاها مكسورة

حچاها ببرود.. و هو التففت لـ صفا الي ترمقني و
ترمق اخوها بنظرات حائره
و هو يگوللها

- يلا صفا جيبي جنطچ حتى نرجع

اشرتله بـ وين و هو جاوبها بتزفيره

- بالبيت لا تخافين اني موجود

هزت راسها و سعدت فوگ
و هو التففت عليه و گال بجديفة

- مرة ثانية من تحچين وي احد احچي ويا بأدب
حتى ما يقلل وياچ ادبه

- من المقابل يحترمني و ما يقلل مني و من
شغلي

و ما يوصفني بمسميات مخلوه اني هنا او كف و
احترمه

شفتني قلت احتراممي و ي اهلك؟ اخوانك عمري
ما مسيئتهم بكلمة لا بحظورهم و لا بغيابهم لأن
محترميني

و انت شنو سويت؟ اول يوم قابلتني بي طلعتني
من غرفتك عبالك حرامية و خليتني بدون حجاب
گدام ابوك و اخوك

راجع تصرفاتك و شوف منو الي بلش بهاي
المشاكل

ختمت كلامي و هو بقى ساكت و يباو علي و ايده
جوه حنچه

سحبت نفس و گلت مكلمة كلامي

- اني ضعيفة ما گدرت اواجه امي و رجلها و
انتهى بيه المطاف ذابتني بالشارع

بس مو معناتها اسكت و ما ارد حقي و اني
اشوفك تكرر هني بدون سبب، ترا اني ما جايه لهننا
حتى ادخل صراعات ثانية.. جايه اعيش حياتي و
من تعبني مو من تعب احد

انداريت افوت للغرفة بس وگفني و هو يگول

- و اني عمري ما تجاوزت على احد و بالاخص
لمن تكون بنية
لكن تصرفاتچ مستفزة و تخلي الي يشوفچ
يوصفچ بالحقيرة، لا تنسين الي سويتني بيه حتى
اطلع من هذا البيت

التفتت عليه و هو كمل بنبرة جادة

- اگدر بكل سهولة اقنع ابوية انو مو اني الي
ضربتچ و طلع دمچ بس ما ردت احچي.. مو

قصة مزاجي لو اشفقت عليچ و اگول اتيه
بالشوارع لأن الي مثل كيدچ تعيش
بس ردتهم هما بيوم من الايام يكتشفون لعبتچ،
انتِ تگوليلهم او هما يعرفون و حدهم مو مهم..
المهم يعرفون حقيقة فعلچ و ظلمهم لابنهم

مع ما كمل كلامه نزلت صفا من فوگ
اخذ الجنطه منها و هي اتجهت عليه و احتضنتني
بادلتها العناق و عيوني على اخوها الي يباو علي
ببرود

- راح اشتاقلچ

حچيتها بصدق و هي ابتسمت و اشرت على
نفسها انو هي هماتين
طلعوا و اني سديت الباب و بقيت وحدي
زفرت و گعدت على القنفة بمكانه، بقيت اباوع
بالفراغ و ذاكرتي تستعيد كلماته

ليش هلگد واثق من نفسه

ورا ساعة رجع الكل للبيت
الحجیة حطت راسها و نامت.. و اني بدیت
التهی بالشغل و ابعء بالی عن كلمات غیاث
الظلت ترن براسی

یومیه باللیل یجونا خطر حتی یقیمون بالواجب
اتجاه الحجیه

بعء اسبوع ورا العشا گاعدین و الحجیة تسولفلی
شلون صارت قسمتها وی الحجی
ورا ما طلق ام غیاث بفترة طویلة یلا تزوج.. و
چانت و حدة من اقاربه من بعید
هی رافضة لأن منفصل، بس من شایفته مقتنعة
ابتسمت و اني ابوع لحجی قاسم الی گال
بضحكة

- شافتنی من بعید و گالت هذا حلیوه حرامات
افوته من ایدي

- والله صدگ هیچ گالت

كلها گامت تضحك و اني من ظمنهم على تأكيد
الحجیه لكلام الحجی
اندگ جرس الباب و طلع مجید
و ما هي الا لحظات و دخل غیاث و ویاہ صدف
نهض الحجی من مكانه و على وجهه واضح ما
مرحب بوجود غیاث

الی چان مجید یرمقه بنظرات بارده
قبل لا یگول غیاث بكل بساطة

- ما جاي لاجل شي، اقيم الواجب ناحية حجیة
نائله و رایح

تنهد و كمل و هو يباوع لاخته

- لخاطر صدف الي لحت بالموضوع

كمل كلامه و اتجه ل ناحية الحجية، دنگ على
راس الحجية و باسها من راسها و هو يگول

- الحمد الله على السلامة، ما تشوفين الشر

كلنا نباوعله بصدمة و على روؤسنا علامات
الاستفاهم

حتى صدف تباوعله بكل تعجب، هو گعد قريب
منها و خلى رجل على ثانيه و باوعلنا و هو يرفع
راسه

- شبيكم؟ صاير شي

- لا ما صاير

حچاها الحجي و گعد و كلها گعدت ما عدا اني
اتجهت للمطبخ و حضرت الضيافة، و كل شوية
اتذكر فعلت غياث
طلع عنده ذرة احترام و اني الي ظنيت انها
معدومه

شوية و دخلن للمطبخ صفا و وياها جودي
الي بسرعة لزممت ايد صفا و گالت

- اخوچ شبي ؟ مريض مرتفعة حرارته
لو مضروب على راسه ؟ انتن شفتن الي سواه لو
اني متأثره بالدراسة و گمت اشوف اشياء ما
صايره

گامت تضحك صفا و اني شاركتها الضحك
حقها جودي تنصدم، لأن فعل ما متوقع من غياث

گعدت تحجي صدف انو كلشي ما بي شي
فجاة تذكرت شغلة و اني التفت عليها و اني اسال
صدف

- صدگ صدف شصار وي الطالب الي اعترفلچ

حجت بلغة الاشارة بس كلشي ما فهمت عليها ف
تكفلت جودي و هي تشرحلي

- ورا 3 ايام يلا گايله اله، تگول گتله اعتذر ما
ابادلک المشاعر و هو گايل الها انسي الموضوع
و من هذاک اليوم ما متقابلين و هو يتجاهلها

- احسن على الاقل ما يسبيلچ احراج

حچيتها و اخذت العصير الهم

انطيت الحجي و الحجيه و قدمت ل غياث الي
باو علي للحظة ما فهمت نظرته او شنو يقصد قبل
لا ياخذ العصير

رجعت الصينية للمطبخ و صفت و جودي رجعت
للصالة

سمعت غياث يگول عندي غراض بالغرفة اريد
اطلعهن

ما اهتميت و اني اگعد على طاولة الطعام وحدي
اسمعهم يحچون بس مالي و اھس اتعمق بحديثهم

گمت افكر بجوان و ابنها شلون صار، و ليش
ھیچ اختفت فجاة

بس لا صار الهم شي لو ابو وائل عرف بيهم
بس منين يلگه العنوان مالها و اني ابد ما ذكرته
گدام احد

و هما يجهلون هويتها

فزيت من انفتح باب المطبخ الخارجي
رفعت حاجبي متعجبة دخول غياث الي گال
بيروء

- اريد كيس اخلي بي احذيتي و ملابسي

ما جاوبته بحرف
و اني انهض من مكاني ادور لكيس چبير
انطيته اله و ما ان اخذه من ايدي حتى گال

- اني اسف

حچاها و اني اجيت اغص بانفاسي و اني
اباوعله باستغراب
و هو تنهد و گال بهدوء

- فكرت بكلامچ و لگيت نفسي اني من بدا هاي
المشاكل، ف اقدم الچ اعتذاري

لكن لا تتوقعين انسى الي سويتي بحقي

ابتلعت ريقى و حسيت كلماتي ضاعت من لساني
بقيت واكفه بمكاني و اني اباوعله و هو يتجه
ناحية الغرفة، رمشت عيوني اكثر من مرة
و كلمة " اني اسف " ظلت ترن باذني
حسيت بثقلها على روجي
لأول مرة احد يوجلهي اعتذار عن اذيته الي

گعدت بشرود على الكرسي و فجاة بديت استمع
لصوته و هو يحچي مع البقية
بس صوته چان واضح و اصواتهم بدت تتبخر ما
توصل لطبلة اذني

دقايق و راحوا هو و اخته
حتى ما طلعت و ودعتهم.. او اودع اخته

جودي

طلعت من بوابة الجامعة منتظرة سيارة الخط

توصلني

تأففت و التفت بعفوية بلكي وصل السائق

جفأت و ما لكيت الا اخطي خطواتي بسرعة

بالاتجاه المعاكس بخوف بعد ما سقطت انظاري

على رسلان الي نزل من السيارة

مشيت و اني اتمايل بكعب حذائي العالي و الي

لسوء حظي انقطع و زاد توتري و اني اسمع

صوت رسلان ينده باسمي يحثني على التوقف

اجيت اكد بالكاع و ابجي و اني اوگف بعد ما

قطع طريقي

عقد حواجبه و هو يهمس بحدة

- طفله انتِ بس تشوفيني تظفرين مني و تركضين

- هاا رسلان ما عرفتك

حچيتها و اني اريد ابري نفسه
بس شكله ما انطلت عليه الكذبه و هو يردف
بذات اللهجة

- شبيچ هيچ تركضين انتِ و نص المتر الي
لابسته

اريد احچي وياچ بموضوع

بلعت ريگي و اني اگول بصوت ناصي

- علمود موضوع رامي

- اي علمود رامي الي كتلتني نفسچ عليه حتى
تاخذينه و ورا ما صرتي اله بديتي يومية اطلعين

حجه لفسخ الخطوبة، انتِ شكو بعقلچ لو شلون
تفكرين بالضبط

- الي كتلت نفسي عليه؟؟

حچيتها بصوت عالي و اني افتح حلگي على
وسعه و اشر على نفسي بسبابتي
قبل لا يگول و هو يکز على اسناني

- صوتچ

بعدين اي مو انتِ ردتي؟

- ابويه قنعني ابن عمچ و یشیل همچ، و ما تلگين
احسن منه

و مو اني الي كتلت نفسي عليه هو الي كتل نفسه
و سحلها و ما خلی لنفسه لا كرامة و لا قيمة و
هو يومية يجي عليه يريدي ارجع و اهلي

يوگفون بوجهه و يطر دونه بس هو لا احساس و
لا ضمير لازگ و....

- اشش اش بالعة مسجل من الصبح

حچاها بعصبيه و خلاني استوعب انو ارتفع
صوتي و شوية انفعلت
سكتت و هو تنهد و بقى يباو علي للحظات مفكراً
قبل لا يگول

- يعني مو انت الي چنت تردينه

- لا مو اني، منين جايب هذا الحجي

حچيتها و هو هز راسه بأي
قبل لا يگول بصوت هادئ

- بعدين نحجي، انطيني رقمچ حتى نتفاهم بهذا
الموضوع

- الموضوع انسد من زمان، و لا تحاول تقنعني
برجعتي لاخوك لأن لو تجي توصية من البيت
الابيض علموده ما اوافق

- مو البيت الابيض هلگد فارغ علمودچ انت و
هذاك الاخر
انطيني رقمچ و فضيها

زفرت بحنق و اني ارد اله رقمي
مع ما كملت وصل ابو الخط
صعدت و باواعت لـ رسلان من ورا الشباك و هو
واگف بمكانه

گلبت عيوني بملل و اني اهمس بداخلي لمتي
ابقي ملاحقة من قبل هذا الموضوع الي ما
يتركني

مو اول و لا اخر انسانة تفسخ خطوبتها و ترفض
خطوبتها من الاخر لأن ما شافت بي الي تريده

وصلت للبيت و اني افكر بكلام رسلان
من وين جايب فكرة اني چنت اريد رامي؟؟ يمكن
لأن وافقت فظن انو چانت بينا مشاعر

بقيت انتظر مكالمته و ما اتصل الا بعد ما عبرت
الساعة الـ 8 مساءً

گاعده بالغرفة و دگ.. جاوبته لأن ارسل مسج
محتواه اني رسلان

تنهدت و اني اجاوبه على القاء التحيه

- ندخل بصلب الموضوع و بدون لف و دوران
انت چنت تريدين رامي

- يعني كم مرة لازم اكلك لا
ابوية قنعني عليه و وافقت و ما اتفقت وياه، منين
جايب فكرة اني احبه لو معجبه بيه

حجيت اخر كلامي بـ حنق
و هو همس بنبرة مليانه حيره

- يعني اسماء كذبت؟؟

- شبيها اسماء؟؟

سألته عن اخته و هو التزم الصمت ثواني قبل لا
يرجع يگول بتساؤل ما بي تردد

- قبل لا اسافر بكم يوم
لمن اجت اسماء و باتت عدكم فتحت وياچ
موضوع؟؟

عقدت حاجبي متذكرة هذاك اليوم
چانت زيارتها غريبة لأن هي ما تنام عدنا.. و
استغربت جيتها رغم هذا فرحت لأن چانت
تجمعني اني وياها علاقة متوتره
بين قوسين وحدة تغار من الاخرى لأن اثنيه
وحيدات اهلنا

- موضوع شنو؟

- لا تستغبين جودي، حجت وياچ موضوع
يخصني

- ما استغبي والله

حجيتها بصوت عالي و عضيت على شفتي لمن
غال

- متعرفين تحچين بصوت ناصي

- بلي اعرف

- لعد استخدمي هاي الميزة المتروكة عندچ
نرجع لموضوعنا هي ما حچتلچ انو اني دزيتها
حتى اخليها تجيس النبض و تسألچ اذا اجي
اخطبچ توافقين

كل الي حچاه ما فهمت حرف منه لمن كان
يستهزء بيه
فقط اخر جملة بقيت متوقفة عدها.. و اني ارمش
بعيوني و احاول استوعب الي حچاه
فجاة ريگي صار جاف، التوتر تملكني و حسيت
اطرافي بردت

- تسمعيني؟

بصعوبة بالغة همست

- ردت تخطبني؟

- ما گالتلچ

- لا

كل هذا الي گدرت انطقه
و هو الثاني التزم الصمت، دنگت راسي و اني
اتلمس جبيني الي يتصبب عرق و على حين غرة
حسيت بالبرد ينخر عظامي و هو يكمل

- اجت و گالت انت ما تشوفيني الا اخ حاله حال
غياث و مجيد

و انو انت معجبة ب رامي، و تأكدت من صحة
كلامها لمن اجاني خبر موافقتچ على رامي و اني
بالخارج

و اصريت على اسماء ما تجيب طاري لأي احد،
تجنباً للمشاكل

- تتوقع اني اوافق على شخص و اني اعرف
اخوه يحبني
حتلو چنت احبه

حچيتها بخنگه و اني انزل من السرير و قبل لا
يرد كملت

- هي ما حچت و ما فتحت اي موضوع عنك
اني راح اسد الخط رسلان مع السلامة

سدیت الخط و اني امسح وجهي بعد ما رميت
الجهاز على السرير
بللت شفتي و اكو غصة بداخلي تريد تخنگني

يمكن سببها كذب اسماء و اني حابه اخوها الي
يمكن بسبب كذبتها تقدملي
و الاهم مشاعر رسلان الي چان ظامها لسنين
و الي و لا لحظة بين هالشي

مرت يومين و اني وضعي انقلب
حتى دجى انتبهت لهل الشي و سألتني بس چنت
اتحجج بالدراسة

احس ضميري يأنبني لأن چنت سبب بقهر عاشه
رسلان حتى لو كانت فترة بسيطة قبل لا ينساني

الا ان بعد ما تحملت.. و ردت احد يسمعني و
يفهمني الصار

لگيت اقدامي تاخذني لغرفة دجى و اني اطرق
الباب قبل لا تكول تفضل

دخلت و لگيتها لازمه الكتاب الي انطيته الها

ابتسمت الها بذبول و هي گالت

- عرفت راح تجين و تحچيلي

- ما اعرف لولا وجودچ شنو چان سویت

حچيتها و هي ابتسملتي
و اني اتخذت بصفها مجلس، باو عتلها بأمتنان
لأن اعرف ما راح اطلع من هاي الغرفة بنفس
المشاعر الي شايلتها هسا

- اي جودي احچي شبيچ

- بس يبقی بينا

اکدت عليها و هي گالت

- ما يعبر حيطان الغرفة

ابتسمت و اني اسحب نفس و اهمس

- الموضوع يخص رسلان

- اي؟

و بديت احبيلها الصار بحذافيره بدون ما انقص شي

حتى لمن رزاني بسبب صوتي
هي چانت مركزه وياي و ايدها جوه حنچها
من كملت كلامي تعدلت بگعدتها و گالت بهدوء

- نبدي من اول القصة

گلتيلي اسماء چنتي انت وياها علاقتكم مو قويه
بس اجت و زارتچ لأن رسلان دزها حتى
تحچيلچ عن حبه الچ مو

هزيت راسي باي و هي لوت شفتها و حچت

- السالفة واضحة

اسماء تكرهج و ما عرفت شلون تأذيج لو تقهرج،
فگالت ليش اخلي اخوية الزين صاحب المال و
الهيبة و الدراس ياخذها و الأهم من كل هذا هو
يحبها و رايدها

ف استغلت الموقف و سكتت و راحت گالت
لاخوها ترا هي ما تحبك

تحب رامي المهتلف ، و الي اني متأكده هي
حجته عنج و خلاه يحجي لابوه و يخطبج

لأن كلشي صار خلال اسبوع ورا سفر رسلان
مو؟

هزيت راسي و اني اگول

- بلي صحيح، بس رامي عمره ما فتح هذا
الموضوع؟

يعني ما گال انت تحبيني او سألني عن مشاعري
قبل لا ارتبط بي

ضيق عيونها و گالت ورا لحظات

- يمكن هو الاخر ما راد الچ و لاخوه الخير
ف عناد بي راح خطبچ

- مو معقوله

همست بيها و هي ضحكت و گالت باستهزاء

- ليش مو معقوله؟

انت حچيتي و گلتي رامي انسان دنيء و كذاب و
خاين يعني بقت صفة غدار چبيره عليه

بقیت ساکتہ و انی احس بالضعیاع، مو معقوله
سالفة ارتباطی کلها مبنیه فقط حتی ما یرتبط بیه
رسالن

لزمت دجی ایدی و هی تگول

- انت لازم تبیین موقفچ
لا تخلینه بقی شاک بیچ، لو ما یهتم بأمرچ لحد
هسا ما چان اجا علیچ للجامعة

- تتوقعین بعده یحبني

- یمکن لأن شنو الی یدفعه حتی یفهم منچ الصار
اذا چنت مجرد ماضی

- زین انی الی عرفته بالخارج اجا یخطب بس
تراجع

یعنی یمکن بطل یحبني ما طول فکر بالارتباط

رفعت اکتافها بعدم معرفة
و هي تگول

- لازم تحچين وياه، و اذا صدگ شكوكنا ف اخته
و اخوه لازم ياخذون جزاتهم

حچتها و اني بشرود هزيت راسي بأي
و بداخلي منتظرة الوقت المناسب للحديث وياه

.

دجى

الوقت الصبح و جودي و مجيد بالدوام
الحجيه گاعده بغرفة الكعدة و هي تباع
للتلفزيون
و الحجى طلع للسوگ يجيب مسواگ

استغلّيت الفرصة، و اخذت تلفون الحجّيه بدون ما
تنتبه

و طلعت للحديقة

سحبت نفس عميق و اني اضغط على الارقام و
اتصل بيها

لحظات طويلة مرت و قطعت الامل بأنها ترد
قبل لا يفتح الخط و يوصلني صوتها و هي تكول

- آلو نعم

- نعمامه ترفس سنونچ، هسا يلاا فكرتي تردين
عليه

حجّيتها بعصبية و هي ردت بتوتر

- دجى

- اي لعد منو غيري تسأل عليچ

شگد اتصلت بیچ و انت ما تردين بسرعة
نسييتيني

- ما...

قاطعتها و اني اگول

- ابنچ شلونه

- زين الحمد الله، داعالج بي و على الله هو الي
يرحمه

تتهدت براحة و اني امسح گصتي و سألتها

- هاني حچالچ عن ابو وائل؟؟
بعدهم يدورولي

- هال.. بعدهم لحد هسا يدورون الچ

هما وصلولي و سألوني عنچ

- شلون

حجيتها بتعجب و هي ردت

- من چان يوصلچ وائل، عارف العنوان
ما حسينا الا مجموعة زلم فانت للبيت

- و هاني چان موجود و عرفوا انو هو زوجچ

- اي

ردت و اني غمضت عيوني و گلت بزفير

- و الفلوس مالاتي بعدهن عنچ

- دجى

حجتها و اردفت بسرعة

- ابني يبجي لازم اروح
اتصل بيچ بعدين

ما انطتني مجال و غلقت الخط بوجهي و اني
اباوع للتلفون

زفرت و رجعت التلفون لمكانه

سندت جسدي على الكاونتر و اني افكر

ليش احس جوان ظامه عليه شي؟؟ ليش گلبي

الي ما يخطى هالمره يگلي ديرني بالچ من جوان

چانت فترة مو قليلة مرت عن مكالمتي لـ جوان
مرت بهدوء هذيچ الايام

و چنت بين الشغل و البيت.. الحجي خلص
محلاته و أجرهن بعد ما كتب ملكيتهن بأسم
جودي

چنت واگفه بالمطبخ و اني اسمعها تتشكر ابوها
و متعرف بأي طريقة تعبر بيها عن امتنانها

ابتسمت بسخرية و اني اqارن نفسي بيها
هلگد چنت ما استاهل هيچ حياة عادي
ليش نبتت باحشاء ام لا تمت للامومه بصله

تركت الي بيدي و استندت على الكاونتر، اباوع
لأنعكاس صورتي بالجام
اباوع لحالي.. لملابسي العادية لحجابي الي
بالون الاسود

لملامحي، لكل شي بيه

التفتت للباب لمن دخلت جودي و هي تبتم
و بلهجة مرحة گالت

- امشي تحضري حتى نروح

- وين؟

- مجيد راح يطلعنا اني وياچ لأن صار فترة
كلش طويلة ما طالعين ومغيرين جو

- روعي انت اني مالي واهس

حچيتها و رجعت اكل شغلي
و هي تقربت و وگفت بصفي و بنبرة قلق گالت

- دجى شبيچ؟؟ ليش احسچ ضايجه

نزلت راسي و غصب عني لگيت دمعتي توگع
من عيني و ترتطم بحافة السنك

- ما بيه شي بس شوية مخنوگه

- دجي علمود امچ مو؟

هزيت راسي بأي، و هي تبدلت ملامحها للحزن و
تقربت مني و هي تحضني
ما بعدتها و هي تشد على عناقي و تهمس بحنية

- ابچي اذا هالشي يريحچ، موقفچ صعب و ما
الومچ و لا اگولچ لا تضوجين و تفائلي لا ابچي
و طلعي الي بگلبچ
بس انت قوية ما ينخاف عليچ

ابتعدت و هي تحضن وجهي بكفوف ايديها و
بنصف ابتسامة اردفت

- ف اتركي الي بيدچ و خلي نروح
يلا

ما انطتني مجال و هي تدفع ايدي جوه صنبور
المي و اغسل
طلعتني من المطبخ و هي تنادي امها انو من
نجي نكمل المطبخ
باوحت للحجية الي تشرب چاي

- ميخالف يمه و اذا گدرت اني اكملهن

- لا لا ماما ما صار اسبوع من شلتي الجبس لا
تشتغلين من نرجع نكمل الشغل

ما انطت امها فرصة تحچي و تصعد الدرج و
بعدها متمسكه بيدي
دخلتني لغرفتها و هي تكول بحماس

- باعي خلي نطقم سوية

- ها

حچيتها بعدم فهم و هي فتحت الكنتور
طلعت تنورات سود اثنين صح مو نفس القماس
لكن نفس الطول يمكن توصل لجوه الساق بشوية

و گعدت ادور بالكنتور و هي تحچي

- مرة اشتريت قمصان يتشابهن بس الوانهن
تختلف

خلي ادورلهن هنا اكيد موجودات

بقيت ابوعلها و هي تبحث بين اكوام الملابس
مالتها

بعد بحث مستمر طلعتهن
و ضحكت بانتصار..چانن قمصان نفس القماش و
التصميم لكن واحد بالون الزيتوني و الثاني
لونه رماني

- يرهملچ الزيتوني

حچتهاو هي تدفعه عليه و تنطيني وحدة من
التنورات

- لا تعترضين دجى عفية، خلي نتونس و
صدگيني كل ضوجتچ راح تروح

اخذتهن منها و هزيت راسي بأى
دخلت لحمام غرفتها و غيرت ملابسى و طلعت
لگيتها هي هماتين غيرت ملابسها

انطتني حجاب ملائم و حذاء عالي
ضحكت و هي تگول

- اني صارت عندي فوبيا من الحذاء العالي،
انگطع و اجا يطيح حظي

ضحكت و اني اتذكر الصارلها بسبب رعبها من
رسلان

سمعنا صوت مجيد يگول يلا استعجلنا
توترت و اني اباوع لنفسي بالمرايه

رغم بساطة مذهري الا ان حسيت نفسي انسانة
ثانية

حجابي الي مرتب على ايد جودي ملابسي الي
جايه ضبط عليه و كانها صممت خصيصاً الي

نزلنا من فوگ و من شافتنا الحجيه گالت

- دير بالك عليهن لا احد يباو علهن

- لا تخافين يمه محد يباو علهن

حچاها مجيد بضحكة و اني ما فهمت قصده
بس شكلها جودي فهمت و هي تگول بحنق

- ترا حلوات بس انت لازم تنتقص منا

- يلا حلوات بس فضنا و امشن

حچاها و طلع قبلنا، سعدنا بالسيارة و طول
الطريق چانوا يحچون و يضحكون
بصراحة تغيرت نفسيتي شوية و گدرت انسجم
وياهم و ابتعد عن افكاري السوداويه

گعدنا بكوفي و چان للعوائل فقط

و من ضمن العوائل عائلة سوت عيد ميلاد لأبنهم،
جودي تحمست و اجت تروح عليهم لمن التموا
يطفون الشموع و هواي من المتواجدين وگفوا
وياهم حتى تحلى الاجواء
بس مجيد سحبها من ايدها و هو يگولها عيب

بس هي رفضت سحبتني وياها و وگفنا مع الكل
كلها گعدت تغني وياهم و تصفگ و الطفل
فرحان

ابتسمت هالمره بسعادة حقيقية، و اني اشوف
فرحته للطفل الي ميتجاوز عمرة الـ6 سنوات

كتفت ايديه و اکتفيت بالنظر اله
و بداخلي تمنيت لو ارجع بهذا العمر، تمنيت لو
هيچ عائلة عندي

سرعان ما هزيت راسي و اني اهمس لنفسي
كافي دجى..كافي كل موقف يخليچ تتأثرين

انتهى الموضوع و هاي حياتچ..الـ لو و التمني ما
يفيدن

التفتت على صوت مجيد الي سحب جودي من
ايدها و اني من شفتمم ابتعدوا ابتعدت هماتين

- خلي نروح

حچاها و هو يدنگ على الميز و ينطيهها جنطتها
و هي باعتراض گالت

- شنووو نروح انت و عدتني نتفر ليش تخلف
بوعدك

- اتصل بيه غياث امه من الصبح ماكو

حچاها دفعة وحدة و هي شهگت و بصدمة گالت

- عزا عزا وين راحت

مسح على گسته و گال بحيره

- ما اعرف ، ما مخلي مكان ما رايح اله يدور
الها حتى بالمستشفيات و بمراكز الشرطة
هسا خابرنى يگلى بس اخذوا صفا عدكم البنية
وحدها بالبيت

- لعد خلى نروحها

- اوصلچن للبيت و ارجعها

هنا تدخلت و انى اگول

- ليش تتأخر عليها اكيد هسا هي بموقف صعب و
البنية وحيدة، نطلع گبل الها و ناخذها

باوع لجودي الي اكدت على كلامي و هي تگول

- كلام دجى صحيح

هز راسه بأى و گاللنا ادفع الحساب انتن روحن
للسيارة

طلعنا للسيارة و اخذنا مكاناتنا و لحظات و هو
تبعنا

تقريباً ساعة و ربع يلا وصلنا لمنطقة الي يسكن
بيها غياث

طبگ مجيد السيارة گدام بيت
و گال

- انزلن انتن و اني انتظرچن هنا

هزت جودي راسها بأى موافقة على كلامه

و نزلنا.. طرقتنا الباب عدة طرقات، قبل لا يفتح
بثروي

ما ان انتبهت لوجودنا حتى شهكت و گامت
تبجي
تقدمت عليها جودي و حضنتها و هي تگوللها
بحنان

- ميخالف گلبي صدگيني ترجع
بس هسا ميصير تبقين و حدچ تعالي ويانا

اشرت بيدها و هي تخلي اصابعها السبابة واحد
بصف الاخر تقصد بهاي الحركه غياث

- غياث هو الي طلب منا نجي ناخذچ

حچيتها و بينت الراحة على وجهها لو لثواني
فاتت و فتنا وراها

خلت الحجاب على راسها بأهمال لأن هي مو
ملتزمه بالحجاب

طلعت ويانا و قفلت الباب و انطلقنا للبيت
چانت بالطريق تحچيلنا انها گعدت الصبح و امها
ماكو

رغم هي چانت موجوده و مسوية الريوگ لـ
غياث من طالع للدوام بالمستشفى
ما خلى مكان ما باحث بي عنها..سأل كل اقاربه
عنها بس محد يعرف عنها شي

وصلنا للبيت و هي گعدت بالصالة ويانا و
الحجيه گعدت تهون عليها

و هي بس تبچي، چنت ساندده خدي على ايدي و
اباوعلها شلون مقهورة و حزينه على امها الي
حسب كلام الكل چانت مريضة نفسياً و
تصرفاتها غير موزونه

مرات تهتم بيهم و مرات تكرهم و تخليهم ينفرون
عنها

مع هذا تبجي عليها رغم الشافته منها

قبل الـ12 اتصل مجيد بغياث و هو يسأله اذا
لگيت خبر عنها

لكن ما چان اكو اي خبر يدل على مكانها

موقف صعب اتخلى بي..من جهة اريد اتشمت و
اگول هاي بسبب تصرفاته ناحيتي
و من جهة جانبي الاخر يشفق عليه

مرت الايام ببطى تام..و 3 ايام چانت كفيلة
تخلي الكل يقطع الأمل بوجودها
غياث بعده يدور الها و عمم اسمها و مواصفاتها
على السيطرات و بمراكز الشرطة و
المستشفيات

مجيد وگف وي اخوه و يطلع يسأل وياه عنها

و حتى رسلان من سمعوا بيت عبد الرزاق
بالخبر رسلان تكفل بالبحث وي غياث

چنه گاعدين على العشا.. ما عدا مجيد چان برا و
على ما اظن وي غياث

صفد بس گاعده و تباعع للأكل، كل شوية
الحجي يگولها اكلي بنتي و هي بس توصل
الملعقة لقمها و ترجعها

الجو ثقيل و اكو حزن بالوجوه.. حتى تصرفاتهم
چانت باهته مثل كلامهم
عرفت انو غياب امه لغياث مآثر عليهم بشكل
من الاشكال

التفتنا ناحية الباب لمن دخل مجيد بوجه مغيم
سلم بكل هدوء باوع لوالده و دخل للصالة
امه گالتله تعال تعشى و گالها مو جوعان

ماكو لحظات و نهض حجي قاسم و تبع ابنه
چنت حاسه اكو شي صاير، و تأكدت شكوكي
بعد ما رجعوا ورا دقائق
مسح حجي قاسم على وجهه و هو يگول

- بني تي صدف

باو عتله بلهفه يمكن حسابها امها رجعت
گلبي انقبض اكثر لمن گالها

- تروحين لبیتکم؟ غياث یگول خلی تجی

و بلغة الاشارة حجت بس الحجي ما فهمها
و هنا تدخلت جودي و هي تگول

- تگول امی رجعت

- اي بنتي رجعت

انشرح وجهها باستشراق و نهضت من مكانها و
هي تأشر دقائق
صعدت فوگ بخطوات سريعة..ما ان اختفت عن
الانظار حتى سند الحجي ايدية على ظهر الكرسي
و گال

- لا اله الا الله، الله يرحمها

شهگت الحجيه و هي توگف على حيلها و بصدمة
تمثلنا گالت

- ماتت

- لگاها بمستشفى اليرموك، واحد داعمها بسيارة
و ذابها باب المستشفى البارحة هذا الحجي

- عزا الله يرحمها

همست بيها جودي و عيونها غورقت
و بسرعة سدوا الموضوع ما ان نزلت صفا و
هي شائلة جنطتها الصغيرة

من لهفتها ما اهتمت لقدم حجي قاسم وياهم
چانت تريد توصل لامها باسرع وقت

طلعت هي و خيم الصمت على البيت، قبل لا
تكسره الحجيه و هي تگول

- الله يرحمها..و يصبر ولدها

- آمين

حچتها جودي، و اني رجعت گعدت بمكاني لمن
الحجيه تحسرت و هي تگول

- يمكن راح يخلص عذاب غياث بروحة امه

- تظل امه..حتلو چانت معذبته هاي امه التعبت و
حملت بي

حچتها جوذي
و اني بنبرة هادئه گالت

- هي چانت مريضة نفسيه

هزت الحجيه راسها بأي و گالت بتنهيده

- من تزوجت ابو صفد..طولت كلش يلا حملت
تقريباً خمس سنين و حملت و من جابت چانوا توّم
اثنين و ماتوا گبل، و وين يلا صارت صفد

- مبين اكو فرق چبير بينها و بين غياث

حجيتها و اكدت الحجية و هي تگول

- اي عمره 18 من خلفت صدف

هممت و اني اعد الفرق بينهم
يعني عمره 36 سنة هسا، طلع صدگ چبير بس
ابد ما ميين عليه

رجعت اشد انتباهي للحجيه و هي تردف

- من جابت صدف ما صدگت.. چانت تخاف عليها
من نفسها

و هم چانت تخاف على غياث رغم چبير و دخل
جامعة، و على الاربعين سبحان الله رجعت
حملت

بهذيج الفترة امها تمرضت و توفت.. و من التعب
و القهر و گع الطفل

منا امها و منا طفلها.. و ماكو اقل من السنة توفى
رجلها بحادث سيارة
التمت عليها الشدايد، و خطية يوم ورا يوم بدت
حالتها تصعب و نفسيتها تعبت
و غياث ميعرف وين يلتفت، على امه المريضة
لو اخته الصغيرة لو عمام اخته الي گاموا
يطالبون بورت اخوهم حتى ما يروح لغياث لأن
يعتبروه غريب

سكتت و شفت بعيونها الصدق لمن گالت بنبرة
قهر

- صح غياث حيل يغلثنا بتصرفاته و محد بينا
حاول يفهم الاخر
بس الله شاهد ما اكرهه اكرهه تصرفاته و افعاله
بس ما اكرهه لأن اعرفه انسان مظلوم، و اعرفه
شگد گلبه طيب و ملچوم

بقيت اباو عليها و اني اشوف كلامها و مشاعرها
ناحيته عكس الي چانت توضحه اله لمن چان هنا
يا صدگ كلامها لكن تصرفاته تمنعها من البوح
اتجاهه

يا الحجية دتكذب عليه حتى تكون مرت الاب
الحنينه

بعد اربع ساعات رجعوا مجيد و حجي قاسم
گالوا التمت عليه خواله و عمامه.. و شايفين
وجودهم ماله داعي

هنا ما اعرف ليش حسيت موقفهم ضعيف.. يعني
رغم كل تصرفاته و رغم اكن اله مشاعر سلبية
الا انو يبقى بموقف صعب و يحتاج احد يوگف
وياه من لحمه و دمه

جودي

ثالث ايام العزاء للمرحومه ام غياث
قرر مجيد بعد طلب والدي انو ياخذنا و نقدم
التعزية لـ صفا اني و امي الي اقترحت على
دجى تجي ويانا تبقى انسانه عاشرت صفا بيوم
من الايام و مو لائق انهت ما تقدملها التعازي
رغم نعرف انو وجودنا غير مرحب بي بتاتا من
قبل الاعمام و الاخوال

وصلنا للبيت و چانن بي النسوان و الزلم بالچادر
من دخلت للبيت صابتنى قشعريرة.. و اني اشوف
السواد و الحزن بالوجوه و الملابس

دخلنا و سلمنا و البعض رد لنا السلام و من
اهلها محد رد علينا

شافتنا صفا الى لابسه دشااثة سوده و بچت
بسرعة

دنكت عليها امي و هي تمنعها من الوكفه و هي
اطبطب على كتفها و تواسي بيها
حسيت كل الانظار اتجهت على امي
و علامات استغراب عن هويتها.. او سخرية منها
شلون مرارة تجي على عزاء طليقة زوجها

ابتعدت والدتي و اني احتضنتها و هي تشهگ و
اني دموعي اخذن مجراهن على خدي

و وراها دجي الى حچت وياها و هي تگوللها
اصبري و انت قوية و هي هسا بمكان احسن من
مكانه كلنا

گعدنا على مقربة منها و هي عرفت مرارة علينا،
ما فاتتني نظرة التعجب بعيونها لكن تجاهلنا
الموضوع

من الشباك لمحت غياث فات للبيت
التفتت لماما و گتله راح ارواح اله

- گوليله امي تريد تسلم عليك

- ميخالف احچي وياه و اگله

حچيتها و طلعت من باب الصالة الداخلي و هو
چان بالممر يريد يدخل لغرفته
شگد حز بگلي هيئته..لابس دشداشة سوده و
بعيونه حزن عميق..ملامحه شاحبة و لحيته الي
ابد ما يخليها تنبت تاركها

تقدمت عليه و هو انتبه الي، حضنته گبل و اني
اهمس

- البقية بحياتك

- البقاء لله

- الله يصبرك و يزيد ايمانك
كلش انقهرت من سمعت بالخبر

- الحمد لله على كل حال

حچاها بهدوء و جر حسرة
ابتلعت ريقى لمن شفت نظرات كم مرارة من باب
المطبخ يباوعن علينا
هو انتبه الهن و گالى فوتي للغرفة.. بسرعة فتت و
هو وراية

- امي هماتين تريد تسلم عليك

- هسا من اطلع اسلم عليها

حچاها و هو يمسح ما بين عيونه
شابتك ايديه و ما اعرف شلون احچي بهاي
اللحظة

احس نفسي مقصره كلش وياه و بمواساته
بللت شفتي و اني اگول

- غياث اتمنى لو اوگف وياك و ما اترك مكان
العزاء

بس انت تعرف السالفة.. احس وجودنا مو مرغوب
هنا

- جيتچ انت و حجية نائله كافية
و بعدين هذا بيتي مو بيت الخلفهم.. اذا ما يريدون
جيتكم اكو باب و يوسع جمل

حچاها و اني نزلت راسي، اجيت ابچي و اني
احس باحساس غريب احساس يگلي ليش يا

جودي طول عمرچ چنت تسمعيه الكلام المحلو و
تتمنين طلعته من البيت

و هو هسا عنده استعداد يطرد الناس الي تربي
بينهم لاجلكم و انتوا بالمقابل سمعتوا ابشع
الكلمات بس حتى ما يبقى بالبيت

- گالتلي بنت خالتي وياكم بنية ما عرفتها

سألني و اني جاوبته

- اي دجى اجت ويانا

تنهد و گال بتحذير

- لا تبينون شغلها گدامهم ترا خوالي و اعرف
لساناتهم

- لا ما نحبي

- اي احسن

حچاها و عدل شعره و خلى تلفونه بجيب
دشداشته
و اني گلت بسرعة

- انا دي امي تسلم عليك

- اني اروحلها

حچاها و طلع من الغرفة و اني وراه
وگف بباب الصلاة و امي اجت عليه و عزته
و هو گدام الكل باس راسها و گالها تسلمين
حجیة

ابتسمت على هذا الموقف و اني اشوف نظرات
نسوة خواله تريد تاكله بسبب تصرفه اتجاه امي

دجى بقت گاعده بمكانها و ما تحركت بس ما
فاتتني نظراتها الموجهه لـ غياث الي باوعلها و
طلع بدون ما يضيف كلمة اخرى

شوية و اتصل بيه مجيد و هو يگول خلي
ارجعچن

رجعنا للبيت و گعدت امي تحچي على نسوان
خواله الي اكلنه بنظراتهن و الله اعلم شنو حچن
ورانه

بالليل چانت الساعة ورا الوحدة و ربع
نزلت من غرفتي، لگيت مجيد گاعد على الدرج
و هو يدخن و صافن
گعدت بصفة و هو انتبه لوجودي و زفر

سندت خدي على ايدي و اني اهمس

- شفتها؟

هز راسه بأي و اني اردفت ب أسي

- شگد قهرتني

احسها طفلة و ضاعت.. شگت گلبي من تبجي و

ما تگدر تعبر عن البگلبيها

النسوان تصرخ تبجي بس هي لا.. بس تسمع

بچيتها بأنين

- يعني انتِ جايه تزيدين الوضع عليه

- لا جايه حتى اثبتك انك بعدك تحبها

حچيتها بجدية و هو باو علي قبل لا يهمس

بعصبية

- انتِ ما تملين؟ گتلچ الموضوع انسد ليش
ترجعين تفتحيه

- لأن هو بالاصل ما انسد حتى ارجع افتحه

حچيتها و هو استغفر ربه و اجا يوگف لو ما
اهمس

- اگعد خلي نحچي

- ما عندي اي حجي بخصوصها لـ صفد
انسانه شلت الها مشاعر بفترة لكن ماتت لمن
ذكرتني نفسي هي منو.. بربچ وين صايره احب
اخت اخوية

هگد اني مخبل حتى ادخل نفسي بسالفة اني
بالغنى عنها

اجا يصعد فوگ لکن گلت بپرود و اني اسند ايديه
ورا ظهري على الدرج

- کلش ماتت صحيح
لعد نظراتك عليها لمن اجت يمنا شنو تسميها

- انتِ لمتي تبقين تتدخلين

حچاها بعصبية و اني ردیت بذات النبرة

- ادخل لمن اشوف اخوية يهلك نفسة
لا هو الي ناسي و لا هو اي خاطي خطوة، يا
انت تنساها و تبني حياتك مو تظل تتحجج
بدراستك لو ماكو انسانه مناسبة
لو تشوف حياتك وياها

- لو تشوفين انتِ دربیچ و تصعدين لغرفتیچ و
تسدين هذا الموضوع لو اسکتیچ غصباً عنیچ

حچاها و صعد بدون ما ينطني وقت حتى احچي
زفرت بقوة

و بعصيبة ضربت الدرج، خلاني أتاو هو اني
اصيح بوجع بصوت عالي
التفتت لباب غرفة دجى الي انفتح و ظهرت هي
من ورا و كومة شعرها فوگ راسها تبين للمقابل
انها چانت غاطسة بنوم عميق

ابتسمت و اني اگول

- عزا بس لا گعدت بصوتي

- شبيچ انت و مجيد متعاركين

- عزا عزا بس لا سمعت الي حچيته

مسحت على شعرها و هي تگول بنعاس

- صوتكم عالي

بسرعة خطيت خطواتي و اتجهت الها
و هي انطتني مجال ادخل للغرفة..طبغت الباب و
گلت بتوتر

- سمعتي حچينا

هزت راسها بأبي..و هي تضيق نظراتها و بهدوء
گالت

- بس ما دخلت بالي

يعني معقولة تقصدين صفا اخت غياث ما غير

هزيت راسي بقلة حيلة

و قبل لا احچي توقفت فجاة و اني المح شي

غريب ورا اذنها اليسار

اول مرة اشوفه لأن دائماً تلبس حجاب او تنزل
شعرها

قطبت حاجبي و اني اقول بتعجب

- شنو هذا الوشم دجى؟

ابتلعت ريفي بصعوبة و اني اباع لـ جودي
المنتظرة جوابي على سؤالها الاجاني بغتة
ارتفعت ايدي و اني اتلمس الوشم الي مكانه
خلف اذني

هي رفعت ايدها و گالت بخجل

- يعني لا تفهميني غلط
بس تفاجئت من شفته، اول مرة انتبه اله

- اي مرة عجبني اسوي و سويته

حجيتها و ابتسمت بتوتر و هي سألتني

- بس حسيته غريب، يعني البنات يخلن وردة
نجمة

انت ليش داگه كوبرا

- عجبني و مادري بوقتها چنت مراهقه و بس
ردت ادگ و شم

- يوجع مو

ضحكت و اني اگول و بديت اضفر شعري

- لا عادي مو كلش

حچيتها و جودي اخذت مكان على السرير
كتفت ايديها و گالت بتهيده ورا لحظات

- از عجت نومتچ اني و مجيد
بس شسوي ما اعرف احچي بصوت ناصي

- لا عادي

ترکت شعري بعد ما کملته و گعدت بصفها

كتفت ايديه و گلت باستغراب بعد ما تذكرت
الموضوع الي بسببه گعدت من نومي

- چنت قبل شوية منعسة يعني صدگ الي سمعته

زفرت و هي تگول

- اي صدگ..سالفه تضحك مو بله اخوية يحب
اخت اخوية

- و مجيد ما يتقدم الها ما طول يحبها

- يگول صعبه و يعرف غياث ما يقبل

حكيت رگبتي من ورا و اني اگول

- و ليش ما يقبل..و بعدين القرار قرار صدف
بالنهاية

- يحسها صعبة لأن هيچ قرابتهم
الى جانب يعرف عماتها من سابع المستحيالات
ينطوها

- هو شوكت حبا

من سألتها هي ابتسمت و بحماس طغت على نبرة
صوتها گالت

- مرة شافها وي غياث، وراها جابها بالعيد
علينا

و مرتين لو 3 جابها تنظف اله غرفته، و مجيد
من شافها گبل حبا

و ظل يلمحها من تطلع من مدرستها على اساس
بالصدفة، ما ادري اي صدفة تخلي يوگف
بالشمس بعز الحر حتى يشوفها من تطلع

ابتسمت و اني اگول بتساؤل

- و هي تعرف

- لا و لا لمح الها

هاي ما تنظم حچايه بحلگها ر غم ما تسولف بس
كلشي تحچي، يخاف لا يعترفلها و تخليه بحلگ
غياث و يجي من هناك حامي على مجيد

رفعت تاك حاجب و اني اسمع الها، اذا صفد

تحچي كلشي لعد انتِ شنو

انتِ اذا فانت بزونه من گدامچ تحچيلها و ابسط
مثال گعدتِ تسولفيلي كم مرة شافها

كتمت كلامي بگلبي و اني اگوللها

- زين و هو هسا يگول طلعتها من بالي

- لا جذاب لو صدگ طلعا من باله ما چان
راح للولد الي اسمه حامد الي اعترف لصفد و
گاله ابتعد عن البنية

رفعت حواجبي اثنينهن و اني اگول بتعجب

- و هو شمدری ؟

ضحكت و هي تتربع و بلهفه گعدت تحچي

- مو اني شنو استفسرت عنه من خلال صفد
و عرفت نوع سيارته ورا ساعات و هي توصفها
الي و اسمه الثلاثي و رحت گلت لمجيد
والله چانت ني تي بيضه رده يتحرك و يخطي
خطوة، طلع الاخ ميت غيره و روح استفسر عنه
و اعرفه و گله صفد وراها ناس لا تتحاول
تتقرب منها

- متأكدة انو صفا الي ما تبقى بحلگها حچايه؟؟

حچيتها بسخرية و هي هزت راسها بأى و رجعت صفاكت بيدها مرة وحدة و گالت ب تأكيد

- ولچ اي اي السانها مزروف تخيلي من چانت هنا تگله شنو سوت بيومها بالتفصيل الممل

- جودي اطلي منا اريد اكمل نومتي

حچيتها و اني الزمها من ايدها حتى تطلع و هي گعدت تحچي باعتراض

- زين خلي اگلچ شنو يگول مجيد يمكن ما سمعتي

- سمعت كلشي سمعت روجي اريد انام

زمت شفایفها و هي تطلع و بـ حنق گالت

- راحت علیچ متعة الاستمتاع بانكار مجید

سدیت الباب و فلتت ضحكة منی
هزیت راسی بقلة حيلة و انی اتذکر تصرفاتها
تنهدت و رجعت طفیت الضو و تمددت بفراشی
لعلی النوم یرجع یداعب اجفانی

لگیت ایدی تمتد و تلامس الوشم الی بلحظة
تهور خلیته و کلنی طیش

"

چانت ثانی سنة الی بالملهی..
بوقتها دگت نازک وشم بمعصم ایدعت، شافن
البنات الوشم و کلها طالبت ترید وشم هماتین
چنت بالغرفة گاعده و بحضنی حب شمس

و اني اباوع للبنات اربعة وثمان بيديهن
وحدة منهم گالتلي سوي
و هزيت راسي رافضة، ما حبيت اخرب جسمي
بسبب حبر باچر او بعده امل منه و اريد اوخره

ثاني يوم و بالحفله و بنص الهوسه، چنت
اتراقص على الخشبة و ملامحي يغطيها البرقع
عايشة و اتمايل كاني الوحيدة الموجودة بهذا
المكان

بدون راقصات بصفي لو حتى رجال تباوعلنا

فجاة توقفت خطواتي لمن ذب عليه رجال من
الگاعدين خنجر رفعت راسي اله و هو يگول
بضحكة مستفزة

- ارگصي و انتِ شايسته عاجبني اشوفچ هيچ

لمن حچاها ما لگيت نفسي الا معتريني الغضب

دنڱت على الخنجر و نزلت الخشبة ب اقدام
عارية

قبل لا اوگف بمحاذاة طاولته الي تجمعة مع كم
شخص

دنڱت عليه و اني اصوب الخنجر ناحيته و
بفحيح همست و عيوني بعيونه

- اني مو كيولييه حتى ارگص بخنجر

- كلچ خلگ رقاصه ترا ماكو فرق

حچاها و اني ضربت الخنجر على الطاولة بقوة
و رفعت اصبعي السباب و كملت بذات النبرة

- شيل نفسك و اطلع منا، مو اني الي تملون عليه
تصرفاتي ف اطلع بكرامتك قبل لا اطشرها هنا و
تستحي شلون تلمها

انتفض و گام على حيلة و هو يصيح

- و انتِ منو حتى تطرديني بس لا الملهى الچ و
اني ما ادري

تجاهلته و اني اشر للحرس الي اجوا ما ان
شافوا ضجة و ببرود گات و اني اشر عليه

- تحرش بيه و ساومني
تصرفوا وياه تعرفون جزاءة الي يتحرش باحدى
الراقصات

حجيتها و رمقته بنظرة استهزاء و هو يحاول
يدافع عن نفسه
اجا هوشيار و گعد يحاول يفهم الموضوع و لأن
ميگدر ينطي بيه گدام العملاء بسرعة امر
باخراج الرجل و اصحابه
الي التفت عليه و گال بغيض

- والله مو مرآة حيه
و الا الحيه مظلومة.. انت كوبرا

ضحكت بسخرية، و ما ان التفتت حتى همس
هوشيار

- نغير الاسم من ام برقع لـ كوبرا

ختمها بضحكة و اني رفعت حواجبي معترضة
و ورا يومين قررت مجموعة بنات يروحن
يدگن وشم برفقة نازك
اندفعت و گتلهن اني هماتين اريد.. مجرد عجبني
اخلي فجاة و اني اشوف التاتوات الي سونهن
من گعدت اختار وشم ما عجبني شي من
الرسومات المتوفره

فجاة گالتلي نازك بضحكة

- دگي افعى..حتى تثبتين للكل انچ مو هينه

- هيچ برأيچ

- لا داشاقيچ خلي الي تحبيه

حچتها و اني تعدلت بگعدتي و گلت لصاحبة
المحل

- ارید وشم کوبرا و ورا اذني

- لا مو معقولة دجى، خوما رئيسة عصابة انت
ادگين حيايه

رفعت حاجبي و اني اگول بسخرية ل نازك الي
اعترضت

- بس اني حيه مو هيچ يگولون عليه

ابتسمت نصف ابتسامه

و اني التفتت لصاحبة الشغل و طلبت منها مرة

الخ

قبل لا تبلش ب رسمه..

چان شي مميز احسه، دايماً اباعله و احس نفسي

كتبت هويتي بسببه "

مر كم يوم بأعتيادية، الصبح چان الوقت مبكر

الحجي تحظر حتى يروح للسوگ

و طلب من الحجيه انها تروح وياه و هي وافقت،

بقيت وحدي بالبيت

دورت تلفون الحجيه و اني ادعي انها ناسيته

حتى اگدر اتواصل وي جوان

زفرت بحنق و گعدت على اول درجة و اني ازم

شفتي

رفعت عيني للدرج
و خطرت ببالي فكرة.. بلكي اكو تلفون لـ مجيد
بغرفته

و بخطوات سريعة صعدت للطابق الثاني
فتحت باب غرفته و گعدت ادور بالمجرات او
اي مكان لعلي الگه التلفون
زفرت لمن ما لگيت اي شي، باوحت على ميز
المراية
و شفت ساعة
رحت ناحيتها و تلمستها و چان واضح عليها
غاليه كلش
بقيت اباوعلها و افكر شگد يتراوح سعرها يا
تري

طلعت و سدیت الباب و مع ما طبگت الباب
ارتفع صوت الطرقات على الباب الخارجي

نزلت و اتجهت للخارج و اول ما فتحته صار
بوجهي غياث
رجعت ليورا و هو غال

- السلام عليكم

- و عليكم السلام

همست بيها و هو ما انتظر كلمة مني و دلف و
اني ابتعدت تلقائياً
توجه لغرفته و فتحها و اني بقيت واغفه بمكاني
اباوعله

زفرت و اجيت افوت للمطبخ بس فجاة ارتفع
صوته و هو يگول

- نظفي الغرفة

- نعم؟؟

تتهد و گال بهدوء و هو يباو علي

- الغرفة نظفيها يعني اذا ممكن

حچاها و گعد على الكرسي بالحديقة
اني زفرت و ما حچيت شي، ما طول طلب مني
باحترام ف خلي انظفها بدون مشاكل

اخذت المكنسه و قطع قماش للتنظيف الاثاث
چانت مغبره كلش، گعدت انظف بيها و يمكن
اكثر شي اسوي من كل قلبي هنا هو التنظيف

التفتت على اثر صوته و هو عند الباب
و بتساؤل گال

- انتِ شگد عمرچ

نكرت للمرة الثانية و اني اگول

24 -

- ما حاولت تتواصلين وي امچ

- لا، الي نبذتني عن حياتها ما ارجع الها
بعدين ليش تسألني؟

- عجبني كلامچ بخصوص النبذ من الحياة
برأيچ انو اذا شخص طلعنا من حياته و بملئ
ارادته نگدر نرجع

بقيت لازمه قطعة المسح و اني اگول

- الا اذا ذبيننا كرامتنا

شفته بقى ساكت و ما اعقب على شي ف اردفت
اني

- من تخلى عنك و الي طلعك من حياتك يعني
هو بالغنى عنك
ف ليش تحاول ترجعه او تكمل وياه و انت تعرف
وجودك و عدمه واحد

بقى يياو علي و ضحك ضحكة قصيرة و همس
بصوت شحيح

- و اذا چان كلشي بوجهچ مسدود
عبالك بدائره..تمشين و تمشين و ترجعين لذات
المكان و هو الشخص النبذچ

- اطلع عن الطريق، اكيد بمكان اخر اكو انسان
وجودي بحياته مرغوب اذا كان مو مهم

دنگ راسه و هو يباوع للڭاع قبل لا يڭول
بصوت ناصي

- و اذا چنتِ ما تڭدرين تنسلخين عنه
وجودچ وياه يعني حياتچ، شنو راح تسوين بوقتها

- دور بداخلك تلڭه الجواب
تفضل الحياه بدون كرامة؟

- منو ڭال انو المقصود اني؟؟

حچاها باعتراض و اني ضحكت
كتفت ايديه و ڭلت

- هسا انت مو ضربت بيه مثل اني هماتين

ابتسم و قهقه بخفة

تحمحت و اني ادنگ اشيل المكناسه، حسيت
بحرارة تكتسح وجناتي لمن گال

- ما توقعت عندچ هيچ منطق او وجهة نظر
صحيحة
استغربت بالحقيقة

ابتلعت ريفي و حاولت اطرده خجلي بقولي

- يعني شايفني وحدة همجية

- لا حاشاچ، بس اكو فرق بين دجى الي داحچي
وياها هسا و الي حچيت وياها قبل

- لأن احچي وي المقابل بالطريقة الي يحچي
وياي بيها

قبل تهجمت عليه و هسا دتچي وياي، و اكو
فرق شاسع بينهن

حجبتها و تعديته بس توقفت و التفتت عليه و
اني اقول

- صدغ البقية بحياتك اخر الاحزان

- البقاء لله

حجاها و اني كملت طريقي لداخل البيت
من سديت باب المطبخ شفته بعده واكف و
نظراته عليه

تجاهلتهم و سديت الستارة

سمعت ورا دقائق صوت سيارته اشتغلت

.

جودي

لازمه صحن بي كبه و اني داكل منها و مرتجيه
على الكاونتر

ضيقت نظراتي لمن شفت مجيد طلع للحديقة و
فتح الباب

غصيت بلغمتي و حتى نسيت شلون عملية
النفس تصير لمن دخل رسلان

توترت لمن شافني بس تجاهلني
ذبيت الصحن على الكاونتر و گعدت امسح بيدي
باوعتلي دجى الي چانت هي الثانية دتاكل من
صحنها على طاولة الطعام

- شبيچ ؟

- رسلان اجا

التفتت هي للشباك بس ما شافته لأن دخل للبيت

رجعت باوعتلي و گالت

- زين ليش هذا التوتر عادي تصرفي طبيعي

- مو، مو اني انطيته بلوك
اخاف يشوفني و يرزاني

- يعني ما حچيتي وياه

بللت شفتي و سحبت الكرسي المقابل الها
شابكت ايديه و اني اگول بتوتر

- انتِ گلتي فهمي و احچيله
بس اني شنو، توترت و خفت ف من دگ عليه
رفضته و انطيته بلوك
لا تسأليني ليش سويتي هيچ والله ما چنت اعرف
بشنو چنت احس بوقتها

ختمت كلامي و هي گلبت عيونها بملل و گالت

- ما تصوير الچ چاره

شلون راح تجاوبين اذا سألچ ليش انطيتيني
بلوك

رمشت بعيوني و اني الزم ايدها و بترجي گلت

- انتِ گوليلي شنو اگله

- اني شعليه !! انتِ سويتي هيچ انتِ تحلين
الوضع

- عفيه عفيه دجي ابوس ايچ

والله مستحيه منه..و بالاخص بعد ما عرفت
الصار قبل

ابتلعت باقي كلامي ما ان دخل مجيد للمطبخ

- جودي تعالي شوية

باو عتله و گلت

- شكوو ما مسوية شيبي والله

- هسا تعالي

حچاها باصرار و دجى همست

- گومي روجي

تنهدت و گمت وياه..سحب كبوس تراكي و
غطى شعري و هو يگول

- فوتي للصالة

تصنمت بمكاني و هو يريد يدفعني من اكتافي
للباب

بس عبالك طلعتلي مخالاب و تمسكت بالغاع

- ليش شنو صاير

- ما صاير شي بس اظن لازم نحچي بموضوع

- ماكو اي موضوع فوتي

- اريد ارواح اكمل اكلي عوفني

حچيتها و هو دفعني لباب الصالة الشبه مفتوح

اجيت اوگع بالغاع بس تماسكت بأخر لحظة

صار گدامي رسلان الغاعد

ابتسمت ببلاهه و اني اگول

- ممرحبا رسلان

- هلا جودي

ردت باقتضاب و اني فتت الصالة و مجيد طبگ
الباب
أشرلي اگعد و گعدت مقابل رسلان
و بدون مقدمات گال مجيد

- انت تعرفين بالموضوع ماكو داعي نحچي من
البداية
هو سؤال و عندچ الجواب

- ما طول هيچ الوضع ف اني اعرف السؤال و
جوابي هو لا.. عمري ما باوحت لـ رامي بنظرة
اعجاب و لا تمنيت ارتباطي بي
و اسماء بهذاك اليوم ما حچت وياي بأي
موضوع يخص رسلان او يخص رامي

حجيت كلامي دفعة وحدة
زفر رسلان و جاوب

- و اني تاكدت لمن سالتها و ما حاولت تنكر
هالشي

- يعني المفروض تروح تحاسب اختك مو
تحاسبني

حجيتها و هو رفع حاجبه معترض على كلامي
بسرعة دنغت راسي
بس سرعان ما رفعته باندفاع لمن گال مجيد
بهدوء و جدية

- رسلان ما جاي علمود هاي السالفة لأن هو
يشوفها موضوع و انسدت صفحته
رسلان يريد يتقدملچ

- عزا عزا يتقدملي

صحت بانفعال و اني انتفض من مكاني
رمشت بعيوني من شفت بعيونهم نظرات
استغراب و تفاجئ من انفعالي
حاولت ابتسم ابتسامة بس حتى اضيع توتر
الموقف

و بهاي اللحظة تمنيت لو والدي او امي
موجودين و ما رايعين لبيت خالي حتى يگدرون
ينقذوني من هذا الموقف

- هو يعني

همست هاي الكلمتين وحسيت كل كلامي ضاع
من شفت نظرات عدم الرضى بعيون رسلان
بسبب ردة فعلي

- اگدي و خلي نحچي

حچاها مجيد و اني امتثلت لأمره و گعدت
و اردف بعد ما شغل جگارتته

- اني من زمان چنت اعرف رسلان یریدچ
هو ما حچالي لكن غياث لمح بهالشي مرة، و
بصراحة فرحت لأن رسلان ما ینعاب
و تفاجئت لمن طلبوا ایدچ لرامی

- چنت ناوي احچيلك بعد ما تسمع اسماء رأييها
لجودي

حچاها رسلان و اني هنا اخيراً قررت احچي

- و اختك گلبت السالفة و خلنتني على اساس
معجبة ب اخوك

لأن هي ما تحبني، فما رادت الي الخير و
زرعت ببال رامي فكرة اني احبه مو؟؟

ما انتبهت لكلامي الا بعد ما كملته
و كاني من خلاله قارنت بين رسلان و رامي بـ
ما رادت الي الخير

شفت ابتسامة تحاول الانتصار على جمود ملامح
مجيد لكن بالاخير فازت و ابتسامة صغيرة
انرسمت على ثغرة

- اذا جودي انتِ عرفتِ الموضوع الي اجا
رسلان علموده
هو تعمد يجي بوقت ما بي والدي لأن يعرف
السالفة شوية حساسة
چنتِ مخطوبة لأخوه و هسا جاي يخطبچ

سكتت ثواني بعد ما كمل مجيد كلامه
دنكتِ راسي و همست بجدية

- الموضوع صعب و حساس، ما اظنه بهذا
السهولة حتى احد يرضى بي
بعيداً عن رأي والدي الي متأكده يكون الرفض او
عمي

اني نفسي ما متقبله الفكرة
ف اسفة رسلان..مثل ما گلتلك لو اعرف
بمشاعرك چان مستحيل او افق على رامي
ف ما بالك بموقفي و اخ خطيبي السابق يتقدملي
اكيد جوابي الرفض

كملت كلامي و ما انتظرت اي رد منهم
بخطوات هادئه عكس ضجيج قلبي و عقلي الي
يأيدني بتصرفي و انو احسن شي اقدمت عليه و
قلبي العاطفي دوماً يلومني انو رسلان انسان ما
يتعوض

تعرفين طبيعة مشاعرة و تعرفين انو بيوم راح
توگعين بشباكه اذا بقى على هذا القدر من الحب
ناحيته

دقايق و انطرق باب غرفتي قبل لا يدلف مجيد
للغرفة
بقي ماسك مقبض الباب و گال

- متأكده من قرارچ

- لو ما متأكده ما حچيته بوجهه

حچيتها و هو زفر بقوله

- ما تمنيت احد يكون من نصيچ غير رسلان

دنگت راسي و ب عبره حچيت و اني احس بالقهر
ناحيته

- رسلان شخص ما ينرفض

لو چان بغير موقف صدگني ما چان جوابي الا
الموافقة، لكن صعب الموضوع والله
چنت خطيبة اخوه ، حتلو ما چان بينا اي مشاعر
بس ابقى بيوم من الايام چنت على ذمته
صعب او افق على رسلان..حچي الناس ما راح
يرحم الى جانب اهله و موقفهم ناحيتي

- سوي الي تحسينه يريحچ ان كان خطأ او صح

ابتسمت ابتسامة صغيرة متشكرة من خلالها
تفهمه لـ مجيد

الي طلع من الغرفة، و غلق الباب وراه مخليني
وحدني مقابل تأنيب ضميري اني زرعت حزن
بگلب احدهم

فترة مرت حسيت بيها جودي متغيره
عفويتها ضحكتها الي دائماً على وجهها بدت يقل
ظهورها

اعرف السبب لأن رفضت رسلان و هي تعرف
حقيقة مشاعرة

لكن ما حابه الي دتسوي بنفسها، محد يستاهل
اتعب نفسك و صحتك علموده

لذلك قررت اطلعها من الجو الي هي بي
خليت فرشاه صغيرة بالحديقة و خليت كعك و
كيكه سويتها

و عصير و شوية فواكه
چنت اتصرف و اني مستغربة من نفسي، ليش
داحاول انو ارد الها الجميل.. لمن بيوم لگتني
حزينة و ضحكتني و خلطنا نطلع

باوحت للترتيب باعجاب، طلعت الحجة و شافت
المكان و ضحكت و هي تگول

- شنو هاي الگعه الحلوه

- صدگ حلوه؟

- كلش عاشت ايدچ

- لعد حجه اگدي هنا و هسا اصيح للبقية

- اي يمه و نادي جودي هاي الايام اشوفها
ضايجة

فتت جوه و ناديت للحجي بالأول رفض و هو
گاعد يتابع الاخبار
وگفت يم راسه و اني اگول بترجي

- عمي اترك هاي الاخبار ماكو من وراها بس
وجع الراس و الهم..اطلع برا بالحديقة غير جو

ضحك و غال لخاطرچ راح اطلع
تركته يتجه للخارج و اني بخطوات متلهفه
صعدت لغرفة جودي
فتحت الباب و طليت براسي و اني اگول

- الماء و الخضار برا بس باقي الوجه الحسن
ينزل و يكمل الطله

ضحكت و هي تترك كتاب روائي بين ايديها چان

دخلت و اني اگول بحماس

- الحجي و الحجيه برا يلا انزلي و غيري جو
كافي حابسة نفسچ بالغرفة و تاكلين بنفسچ على
شي انتِ مو بيدچ

باوعتلي و هي تهمس ب أسي

- احمل نفسي الذنب رغم اعرف هالشي مو
بيدي

- تناسي الموضوع لا تخلينه شاغل بالچ
بعدين احچيلچ شغلة اذا انت من نصيبه ما
تصيرين لغيره و اذا لا، ف صدگي راح ينساچ و
يكمل حياته
مو كلشي نريده يصير

و اردفت و اني اطلع

- ف يلا انزلي الحجي و الحجية ينتظروچ برا

نزلت و لحظات مرت و هي تبتعتني

چان مجيد مو موجود بالبيت، شوية گدرت جودي
تغير من وضعها و رجعت تتشاقه و تضحك

چانت لمة بسيطة بس غيرت بيه شي، شفت
ضحكاتهم و لأول مرة بحياتي ما احس بالغيرة
منهم

او اغبط جودي على هاي العائلة بالعكس
من زمان ما حسيت نفسي هلگد محظوظه و اني
اكون متواجدة بين هيچ ناس

فتح الباب الخارجي و دخل مجيد
باوع للمتته و گال

- لمة خير ان شاء الله

گال الحجي

- ناقصها وجودك تعال اگعد

نزع حذاءه و گعد بصف ابوه
الي اردف بتساؤل

- وين چنت؟ الحجيه گالت طلح مستعجل

- چنت بمرکز الشرطة

گالت الحجية بفرع

- يا ساتر ليش

- غياث قدم شكوى على اخو زوج امه الي اسمه
طارق

- ليش؟

سأله الحجي و اني قدمت لـ مجيد العصير اخذه
من ايدي و هو يگول

- هو من زمان مو على وفاق وياهم
يگولون انت غريب و بنصنا..ورا ما مات رجل
امه همين سوو وياه مشاكل

- اي ندري بهذا الموضوع و گوه انسدت سالفه
الورث

گالها الحجي و كمل مجيد كلامه

- هسا ورا ما ماتت امه جاين عليه
بحجة نريد ورث اخونا و انت ما الك اي حق
بي، امك ماتت و انت ما تورثها و الورث و
الاملاك كلها تتسجل بأسامينا و بأسم صنفد

غيات يگول اني ما ارید لو ربع دینار، ورت
ابویه ما اخذته اجي اخذ ورت من رجل امي،
بس هو یرید حق اخته
لأن بالوصية كلشي مسجل بأسم صفا و
المرحومه امه

سكت و اردف بنبرة غاضبة

- الصبح جابين عليه و متعاركين وياه
و مكسرين زجاج سيارته و حتى الباب
الخارجي، ماخذ اخته و مخليها عند خواله و
مخابر على رسلان
و رسلان دگ عليه حتى اروح وياهم

- ليش ما اتصل بيه مو اني ابوه

حچاها الحجى بعصبية و شكله ضاج كلش

باوعتله و اجيت استهزء من كلامه.. هو بعضمة
السانه چان يطرء بي

- ما اعرف بس غياث حيل ضايح
يعني هو يگول اني ما اريد ورت منه هذا حق
اختي، و ورت الرجال ما جاي من ابوه الزلمة
غني و چانت عنده محلات يعني من تعب جبينه و
كلشي كاتب بأسم بنته و مرته

بقي مجيد يحچي عن غياث الي اشتكى عليهم
لأن اعتدوا على بيته و كسروا سيارته
اخذت الصحون و دخلت للبيت، و اني بداخلي
احس بالقهر ناحيته و ناحية اخته
و فكرت هذولة همين حظهم واگع
رغم عدهم عمام و خوال بس محد يهتم لوجودهم
بگد ما مهتمين للفلوس

الموضوع ما انسء لهذا الحد مثل ما توقعنا

ورا يومين بالضبط، تفاجئنا بجية غياث و وياه
صفد

عيونها مورمه و شكلها باجية، الدنيا مغرب قبل
شوية اذن

دخلوا للبيت و الحجى يستفسر كعدت صفد بصف
غياث الي ساند ايديه على فخذة و بنبرة هادئة
عكس نظراته المشتعلة كال

- خلي صفد يمكم هاليومين بين ما الوضع يهدأ

- نخليها بعيونه بس هي مو عد خوالها چانت

حچاها الحجى و ضحك غياث و هو يگول

- خوالي من شافوا عامام صفد يدورون ورت
هما هماتين يريدون ورت امي من رجليها

خابرنى خالى الكاعده يمه صفا و هو ينتر و
يصيح هالورث مو من حقا اخذ ورث ابوك هذا
من حقنا

انى ما يهمنى لأن انى مو بحاجة ورث احد، بس
عناد بيهم ربع دينار ما يشوفون
ف اريد صفا تبقى عدكم هاليومين لأن مستحيل
اخليها يم خالى و هي فقيرة حاجين وياها يقنعوها
توكف وياهم ضدى حتى تأثر عليه، ما اريدها
تتدخل بهذا الموضوع لأن هي مو كد هاي السالفة

الكل سكت و واحد يباوع للأخر
كسرتة الحجية و هي تكول

- لا تخاف عليها بالحفظ و الصون

هز راسه و باوع لصفد و حجه وياها و هو
يوصيها على نفسها
وصله مجيد للباب

و بقت صدف گاعده و الدمعة بعينها

يمكن گلبه چان حاس راح يصير شي فـ ما اخذ
اخته لبيتهم و خلاها عدنا
توي شايلين سفرة العشا و دگ تلفون مجيد، رد
عليه و و كل لون بوجهه ما بقى
انتفض من مكانه بفرع و هو يصيح بأي مستشفى

شي بداخلي انقبض و حسيت الموضوع يخص
غياث

شلون ما اعرف بس فزت مجيد و الرعب
التملكه خله غياث اول شخص يجي على بالي

سد التلفون و طلع ناحية الباب صاح الحجي شكو
التفتت و باوع لـ صدف بنظرة تردد و هو يگول

- غياث مسوي حادث و هسا بالمستشفى

حسيت بوجع مو طبيعي بگلي
عبالك شي انتزع مني، ارتاچيت على الكاونتر و
اني ابوع لكل اختبص شفت الخوف بعيون
الحجي الي انتفض و هو ميعرف شلون يتصرف
صفد تبچي، تبچي و حاضنتها الحجيه تهون
عليها

طلعوا الحجي و مجيد و اني بمكاني واگفة
كل ذكرياتي وياه مرت گدامي، عبالك انسان
اعرفه لسنين صابه اذئ

گوه تحاملت على نفسي و اني اتمالكت دمعتي
و گعدت گدام صفد الي تبچي و تشهگ
لزمت ايدها و اني امسح عليها و بنبرة مخنوگه
حچيت

- ان شاء الله ما بي شي
يحتاج دعائچ هسا

حضنتني فجة و هي تشهگ بدموعها، مسحت
على ظهرها و اني اهمسها

- لا تخافين غياث مو ضعيف يتجاوز
هالموضوع

وخرت عني و باوحت بعيوني هزت راسها بأي
و اني باوحت لـ جودي المسحت دموعها بباطن
كفها

ساعات مرت چانت ثقيلة
كل شوية جودي تخابر عليهم تتظمن و نفس
الجواب چانت تتلقاه من مجيد
بعده بالعمليات، للـ12 و نص يلا طلعا

گعدت بغرفتي و اني على التخت اباوع
لانعكاسي بالمرايه و اني اهمس بداخلي كافي
دجى تفكرين بي و بوضعه
هو ما يهملج بأي شي، بس انقهرتي عليه لمن
شفتي وضع اخته و لأن ما عدها احد غيرة

ثاني يوم راحت الحجية و وياها صدف للمستشفى
بقينا اني و جودي، چنت اسوي الغدا
قبل لا التفتت على جودي الي فاتت للمطبخ

رجعت اكمل شغلي لكن فجاة توقفت لمن وصلني
صوت جودي

- دجى

هممت و هي اجت و وكفت بصفي
قبل لا تكمل بتردد

- انقهرتي على غياث

التفتت عليها و گلت بهدوء

- يعني اكيد انقهرت عليه و بالاخص ورا ما شفت
اخته و شلون حالتها
انت ليش تسألين؟؟

رفعتها حاجبي و هي مسحت على گصتها و
همست بخفوت

- يعني انتبهت الج شلون تغير وضعج و ايديج
گامت ترجف

زفرت بغضب و اني التفتت اكل شغلي و بحنق
گلت

- اي؟؟ و اذا يعني موقف چان صعب

ليش شنو چنتِ تتوقعين؟؟

- اوكي اسفة يمكن ما انتبهت لكلامي

حجتها و اجت تطلع لكن وقفها و اني اقول
بتنهيده

- الي بالچ ماكو شي منه.. و ردة فعلي چانت
عادية

لا تخلين شي يشغل بالچ

هزت راسها بأي و طلعت

تتهدت و اني ازفر، ما توقعت راح تنتبه لردة
فعلي و اصلاً ما توقعت هلگد ردة فعلي تكون
قويه هي و المشاعر الغريبة التملكنتي

رجعت الحجيه العصر هي و صغد

گالت حالته زينه يحچي وياهم بس رجليه
مكسورة و رضوض بكل جسمه
و ايده همتين من الكتف بيها كسر، و يبقى
بالمستشفى اسبوع يلا يطلع و يمكن اكثر

و فعلاً 10 ايام مرت و هو بالمستشفى و بقى
مجيد وياه و يتبادل الادوار وي رسلان
الحجي يروح من الصبح ما يرجع لليل
صفد تروح بين يوم و يوم

لمن اجا يطلع گاللهم ارجع لبيتنا.. بس الحجي
رفض رفض قاطع و گال حضرن غرفته و هنا
مجيد يدير باله عليه

رتبت الغرفة اني و صفد
و العصر طلعا من المستشفى چنت و اگفة باب
المطبخ لمن دخلوا السيارة و نزل مجيد و رسلان
منها

و سندوا
باو علي بلمحه سريعة و اني بقيت واگفة و هما
يسندون بي الا ان دخلوه للغرفة
شوية الاثار و الرضوض اختفت من وجهه

الحجيه طبخت اله تشريب لحم حتى يسند عظمه
مثل ما تگول و بيدها اخذت الصحن اله
رسالن بالليل راح لبيتهم و بقى گاعد يمه مجيد و
صفد

و جودي كملت دراستها و راحت

كملت شغلي و گعدت عند الحجيه بالصالة
ابتسمت الها لمن گالت

- سبحان الله بالشدايد واحد وگف بصف الاخر
عمري ما توقعت اشوف مجيد هيچ متلف و
خايف على احد بگد ما خايف على غياث

- بالآخر يبقون اخوان و الدم يحن مو هيچ
يگولون ؟

هزت راسها و هي تگول

- بلي، ادعي من الله يبقون هيچ مو فترة و ترجع
الاضاع لسابق عهدا

بللت شفتي و اني اتعدل بگعدتي و باحراج گلت

- حجيه اگلچ شغلة بس لا تزعلين مني

- لا يمه ما ازعل گولي

- يعني دايماً الابناء يقلدون تصرفات ابائهم
جودي و مجيد ما يكرهون اخوهم، لكن يشوفونچ
انت و الحجي ما تتقبلون وجوده بسبب تصرفاته
السابقة ف هما كذلك

سكتت لحظات و هي تباو علي
گلت يمكن زعلت من كلامي الي چنت متأكده من
حقيقتة

- زعلتِ حجيه

- لا يمه ما زعلت، بس شفت كلامچ بي صحة
يمكن لو اني و الحجبي متصرفين وياه عادي
يتصرفون هما كذلك
بس يا بنتي انتِ ما تعرفين غياث زين، بالاخص
غياث قبل

چان متمرّد..كلش عصبي و لسانه فالت
يكفر و يسب و ما يحترم احد، لكن سبحان مغير
الاحوال ما ان تخرج من الكلية تعدل شوية
صح بعده يتصرف بحدّة بس مو مثل قبل

- ان شاء الله خير

ورا 3 ايام كملت الريوگ و الحجيه گالت اخذي
لـ غياث

بالاول اجيت ارفض بس تذكرت محد موجود
بالبيت بس اني و الحجية
البقية طلعا للدوام..صح صفا رفضت بالاول
حتى تبقى تهتم بـ غياث بس هو گالها داومي اني
اهتم بنفسي

اخذت الصينية و فتحت الباب بعد ما دگيته
من شافني حاول يتعدل بگعدته

- الحمد لله على السلامة

همست بيها و جريت الطاولة و خليها بصف
السريير

خليت الصينية و هو گال

- الله يسلمچ.. خلیها بحضنی بعیده هنا

رجعت شلتها و خلیتها بحضنه و انی اتحاشی
اباوعله

- محتاج شی بعد

- لا اشکرچ

حچاها و اجیت اطلع بس توقفت و التفتت علیه و
بتساؤل گلت

- انت چنت تحس راح یصیرلک شی لهذا خلیت
صفد یمننا

- لأن اعرف عمام صفد عارات و راح یدگون
بیه الناقصة

حچاها بعدم اهتمام
و اني رفعت حاجبي و بتعجب كالتله

- يعني هما الي دبروا الحادث

- اي لأن هددوني

حچاها و رفع راسه عليه و كمل

- سوو هيچ حسبالم يخلصون مني

- و راح تسكت الم؟

ضحك بسخرية و هو يگول

- خليم يأمنون و بعدين اردلهم الصاع

مو اني غياث الي يسكت عن حقه

كتفت ايديه و اجيت اسأله لعد ليش سكت عن الي
سويته

بس سكتت و اني اسمع الحجيه تنادينني

رحت الها و خليت الريوگ الي و الها

بدوا ناس تجي تتحمد بالسلامة ل غياث
و كلها مستغربة شلون ما عرفت الرجال الي
صارت ويا الحادث

عرفت انو محد بالبيت يعرف بسالفة انو عمامها
ل صدف هما المسؤولين عن الحادث

ثاني يوم الصبح كعادة كل يوم اطلع اغسل
الطرمه

چانت بوقتها امتحانات و الكل مشغول
جوذي چانت فوگ بغرفتها گعدت تدرس
و الحجية بغرفتها تقرا قرآن

شفت غياث طلع من الغرفة و هو يسند نفسه على
العكاز و يمشي على كيفه
تركت الصونده و اني اگول

- الگاع مبلله دير بالك

- ارید اگعد بالحدیقة

حچاها و اني مشيت اتجاهه و خرت الصونده
الممتدده گدامه و هو نزل العتبه الخفيفة
للحدیقة

بقیت ابواعله الا ان گعد على كيفه

رجعت اكمل غسل بس فچاة تذکرت موضوع
الحادث

باوعت لشباك المطبخ تجنباً لظهور الحجیه و اني
احچي وياه

تقدمت ناحية الحديقة و هو انتبه لوجودي
و بدون ما احاول احجي مقدمات كنت

- محد يعرف بسالفة التهديد

- لا لأن اعرف راح يتصرفون من وحدهم
و اني اريد اخذ حقي بيدي

- عندك دليل لو بس هيچ

رفع تلفونه بعد ما طلعه من جيب بجامته و
بابتسامة منتصره غال

- التهديد بهذا التلفون..تسجيل مكالمة و هما
يهددون بيه

و رقم السيارة الي لحكنتي و سببت الحادث
اعرفه، بعد ماكو دليل اقوى من هاي الادله

ضحكت و اني ارفع حاجبي باعجاب من
تصرفاته

- صدگ انت داهيه

و بنبرة هامسه گدرت اسمعها گال

- مو ادهی منچ

- راح نرجع لنقطة البداية؟؟

حجيتها بسخرية و هو ضحك
مسح على لحيته و رد

- لا ما نرجع، بس يعني بعدني اشوفچ داهيه
رغم نظرتي عنچ تغيرت طلعتي انسانة محترمه و
عندچ منطق و تحب تساعد الغير

كتفت ايديه و اني اميل برگبتي و باستهزاء گلت

- و بعدني ادور حولي الشكوك؟؟ لو تاكدت اني
انسانه ما حاملة اي ضعينة لو خبت ناحية بيت

حجي قاسم

- ما عندچ اي ضعينه.. لأن صار لچ اشهر هنا لو
عندچ چان خلتي هذا البيت بهاي الفترة ينقلب
على راسه

و بالحقيقة بعدني اشك بمصادقية كلامچ
يعني على الاقل ما حاولتي تعرفين اي خبر عن
امچ

اي گلتي ما ارجع لحياة الي نبذني بس بالاخير
تبقى والدتچ

تركت كلشي و راج و بقيت گاعده هنا، شي غريب
بصراحة

عضيت شفتي من داخل و عدلت وضعية ايدي و
اني اگول

- يعني تشوفني كذابة؟؟

- ما اعرف الف و ادور، و قصتچ ما فانت بعقلي

حچاها و بقى يباو علي للحظات
قبل لا اگول

- هذا مو موضوعنا

المهم اتمنى تاخذ حقك من عمامها لأختك لأن
يستاهلون هما و كل شخص يأذي احد بدون ذنب

حچيتها و اني التفتت عنه حتى اخذ الصونده بس
تراجعت لمن گال

- نبرة صوتچ كلها قهر

يا ترة مقهورة عليه لو مقهورة لأن اذيتي ذكرتچ
بالاذية الي حصلتيا

باو عتله و اني ارمش
و هو ابتسم ابتسامة صغيرة، قبل لا يكمل و
عيونه تضيق

- اشك بمصداقية كلامچ بس ابدأ ما اشك بصدق
نظرات عيونچ الي واضح شايفة قهر و اذيه

ابتلعت ريقى بصعوبة و اني التفتت عنه و همست
بصعوبة

- لا تتدخل بموضوعي رجاءاً ان چنت اذني لو
متأذيه هالشي خاص بيه

حچيتها و اني اسد الحنفية و افوت جوه طبگت
باب المطبخ و هو بعده يباو علي

تجاهلته و گمت اشغل نفسي بأي شي

ثاني يوم چانت جوڊي ما عدها دوام و بس اني
و هي و الحجيه بالبيت

و غياث بغرفته گاعده

گالت لأمها ارید اطلع امشي اختنكت من البيت
و ضغط الدر اسه

الدنيا صبح ف اقترحت نطلع للسوبر ماركت

القريب منهم نشترى كم شغلة نحتاجها

طلعنا للسوبر ماركت و اشترينا كم شغله

چنت واگفه عند رف المعليات لأن ردت ذره

- دجى دجى خلصتي

حچتها جوڊي و هي توگف يمي

- اي ما بقى شي، شبيچ؟؟

- رامي شافني ما اريد اتقابل وياه خلي نرجع

- تمام اذا هيچ

حچيتها و اخذت العلبه و تحاسبنا و صدگ چان
موجود و هو واگف و رانا ينتظر يتحاسب

طلعنا و حسيته يمشي و رانا
المسافة بين السوبر ماركت و بيت حجي قاسم
تقريباً عشر دقائق او اقل بشوية

شهگت جودي ارتفعت لمن لزمها من زندها و
هو يگوللها بعصبية

- انتظري بنت عمي شبيچ تركضين اظن اكو
سالفة لازم نتفاهم عليها

دفعت ايده و هي تحچي بنتر

- ماكو موضوع بينا و اترك ايدي لا الم عليك
الناس

- والله خطيبي و بكيفي

هنا تدخلت و اني ادفعه عنه و اصيح بي

- مو خطيبتك و اتركها و انقلع منا

دفعني من كتفي خلاني اتعثر و اوگع بالغاع

بسبب حجرة مرمية على الارض

رفعت كف ايدي الي انجرح بسبب احتكاكه

بارضية الرصيف الخشنه

ضغطت على اسناني بعصبية و هو يگول موجه

كلامه الي و لـ جودي

- انتِ ياخدامه لا تتدخلين بمواضيع اسياډچ
و تعالي هنا عمري جودي شلون تطلعين من دون
اذني ها؟؟ لو چنت اني رسلان چان ما طلعتي
باب البيت بدون ما تستأذنين منه

- انت شنوو دتچي ما تستحي على نفسك

صاحت بي جودي و هو ابتسم و گال بحقارة

- ترا ادري بسالفتچ و سالفة اخوية الي يباوع
على عرضي

گمت على حيلي و دفعته عنها و اني اصيح بي

- وخر عنها انت ما عندك مستحه
موگفنا بنص الطريق و تحجي هذا الحجي لو
صدگ رجال تجي للبيت و وي الزلم

- انتَ لا تتدخلين كلج خلج خدامه كتلج لا

تتدخلين بمواضيع ما تخصص

بعدين انتوا ما عدكم زلم حتى احجي وياها، همين

معتبره حجي قاسم بيك و مجيد المدلل زلم و هما

تاركين بنتهم على حل شعرها و الا هذاك النغل

الاسمه غياث ما يعتبر من البشر حتى ينحسب

على الزلم

ما تحملت حسيت الدم سعد لراسي

و اني اسمعه يوجه الالهانات للحجي و ابناؤه، شي

بگلابي حسيته احترگ

شلون دنگت و اني اشيل الحجرة الي بحجم كف

ايدي او يمكن اكبر

و اني اوجهها لنص راسه، شهگت برعب جودي

و هي تفتح عيونها على وسعهن

لمن طفر الدم من راس رامي و ماكو لحظات

معدوده و وگع بالگاع و هو يصيح و يسب بيه

گبل لزمتم معصم جوڊي و جريتها ورايه و اني
اركض ناحية البيت و هي تردد بفرع

- عزا عزا ولچ دجى شسوي تي الولد راح يموت

ما رديت عليها و اني اركض و التفتت اخاف
لحگنا

دخلنا للبيت و سديت الباب و احنا نتنفس بصوت
عالي

التفتت بفرقة لمن انتبهت لصوت غياث الي گال

- شبيچن؟؟ ليش تركضن

اجيت احچي و انكر الموقف لكن ام لسان جوڊي
گبل ركضت عليه و هي تگول بصياح و رعب

- دجى دجى فتحت راس رامي بطابوگه

فتح عيونہ بصدمة و اني بدفاع عن نفسي گلت
بسرعة

- هو چان یمشي و رانا و حچه چي ما ینلبس
عليه ثوب و بالشارع

- و هسا وین هو

سأل و گالت جودي بسرعة

- بمكانه بقى و گع بالگاه بس ما فقد

باو علي و گال بشبه عصبية

- حتلو حچه احچي عليه تعالي گولي النا مو
تضربينه و تفتحين راسه

سمعت صوت سيارة مجيد و اني بللت شفتي و
گلت بتمالك اعصاب

- ما تحملت كلامه

و بعدين لو بيدي چان كسرت ايده الي مدها على
جودي مو بس افتح راسه

- منو مد ايده على جودي؟

حچاها مجيد الي دخل و عيونه علينا كلنا
لحظات صمت مرت قبل لا تقطعة جودي و هي
تگول

- رامي لگانا بالشارع اني و دجى و گعد يحچي
حچي محلو لا بحقي و لا بحقكم
حتى على غياث حچه، و دجى ضربته بحجرة
على راسه خلته يطفر دم

طلعت الحجي من المطبخ و هي تگول باستغراب

- شبيكم ليش اصواتكم عاليه

تدخلت بسرعة و اني اگول اتجنب ملائمة مجيد
متجاهله سؤال الحجية الي وصلت عدنا

- و قبل لا تلومني و تلوم تصرفي مجيد
ما تحملت كلامه و هو يمسمك بالحجي و يطعن
بيكم و ب جودي و هو يگول ما تتعدون على
الزلم مو هلگد اني ناكره لوگفتكم وياي و اتجاهل
حجيه الي مثل ما يمسمك يمسنني

نتصرف ببعض الاحيان بشكل مبالغ بي
بعد ما تسيطر عليه مشاعرنا و تدفعنا لفعله .و
بعدها نندم و ندرك الي سويناه غلط و كلش

لكن ضربتي لرامي رغم انها اجت برودة فعل
قوية بس ما حسيت بالندم بالعكس تمنيت لو
الحجرة اجت بنص وجهه و شوهة اله ملامحه
الحقير

- من كل عقلج؟؟

حچاها مجيد و اني بثقة رديت

- اي من كل عقلي

- شكو شبيكم؟؟

حچتها الحجيه و تكلفت جودي و هي تحچي

لأمها عن الصار

شهگت و هي تگول و نظراتها عليه

- ليش يا يمه مو هيچ

- حجيه انتِ لو سامعه الي حجاه چان بنفسچ
ضربتِي

حجيتها و اني اتحرك من گدامهم و بنرفزه
نطقت

- و اني ما انكر و لا خايفة منه لأن الي سويته
صح

كلامه بحقي و هو يصغر من شائي و من شأنكم
ما ينرد اله بهاي الطريقة

توقعت الموضوع راح ينغلق ما ان ادخل للبيت
ما عرفت انها مجرد بداية
نص ساعة و اجا الحجبي، و هو متعصب من
الموضوع

وگفت گدامه بحظور مجيد و غياث و هو يگول

- تصرف ابدأ ما مقبول دجى بنتي

- لعد مقبول و هو يحجي عليه و عليكم؟؟

- احنا نتصرف كلامه ما نقص منه اي شي
و محد يطعن بالشرف غير الي شرفه سگط

حچاها غياث و الحجى گال باعتراض

- مو هيچ الحجى غياث

سكت غياث و هو يباو علي لمن گالت

- اني ما متندمه على السويته عمي، و بعدني
مصره انو اخذ جزاءته

بعدت نظراتي عنه و الحجى زفر و گال

- روجي بنتي بعدين نتفاهم

طلعت من الصالة و تلگتني جودي الي گالت

- كله بسببي

تأفت و اني الزمها من ايدها و نمشي للمطبخ

- لا تشتغل الدراما عندچ

يستاهل الضربه و محد گاله يندگ بينا

ضحكت ضحكة قصيرة و هي تگول

- متوقعتها منچ دجى

باوعلها بطرف عيني و اني اگول بسخرية

- غير اني دجى

العصر راح الحجي و مجيد و الحجيه لبيت عبد
الرزاق

حتى يشوفون رامي

طلعت للحديقة و لگيت جودي و صدف گاعدات
صدف التفتت عليه و گعدت تحچي بلغة الاشارة

گوه فهمت كم كلمة منها انها ما مصدگه سويت
هيج

سحبت كرسي و گعدت بصفها و اني اگول

- الي من ايده الله يزيده

بعدين ليش مكبرين الموضوع؟؟ واحد عار و
يستاهل الضربه، و على الكلام الي حچاه بحق
حجي قاسم و ولده المفروض هما الي يجون و
يتعدرون

- ترا حچي دجى صحيح

حچاها غياث الي تقدم باتجاهنا
نهضت صفا و ساعدته و هي تسحب اله كرسي
و گعد مقابل الي
و بتصحيح گالت جودي

- بس هما ما راح يتعذرون منهم

- بس بروحتهم كبروا راسهم
من المفترض هما الي يجون مو هما يروحلهم

حچيتها و گال غياث بضحكة

- زين ليش هلگد ضايحة

قطبت حاجبي و اني المح بنظراته الاستهزاء

كتفت ايديه و گلت بجديّة

- لأن اخذوا الموضوع بشكل اكبر من حجمه و
حصلت الوم..و اني ما سويت الا الصحيح
اني انسانة ما اتحمل شخص اعتر بي ينهان
گدامي و ما اتدخل

- يعني احنا عزيزين عليچ

حچاها و هو يباوع بعيني
طرفت بعيني و اني اباوع لـ جودي الي ابتسمت
بهدوء
و بنبرة متردده گلت ورا ما حسيت نفسي تورطت

- الي وگفولي بالشدة و صاحب البيت الي لمني و
اواني اطلع انسانه جاحده اذا ما تصرفت هيچ

حچیتها و نهضت جوڊي لمن وصلها اتصال و
فاتت جوہ
باوع غياث لـ صفا و گال

- صفا مو عنڊچ امتحانات؟

هي بسرعة فهمت قصده و گامت
اني بسرعة شلت گلاصين عصير چانن گدامنا لـ
صفا و جوڊي
بس توقفت لمن گال غياث

- ارید احچي وياچ

ترکتهن و رجعت اگعد
و هو بقى يباوع لـ صفا الا ان دخلت للبيت

- بخصوص شنو؟

- ارید اخذ رائیچ بموضوع

رفعت حاجبی متفاجئه و ما انطانی مجال
للتساؤل و هو یردف

- علمود التهید و الحادث
تحسین الوقت مناسب لهذا الموضوع

- برأبی لا.. یعنی علی الاقل بین ما تتشافی زین
و بعدین لازم تحچی لـ مجید
هو وگف ویاک و سندرک بوقت الی چنت تحتاجه
بی

- انی ما محتاج احد.. غیر رحمة الله

رفعت تک حاجب
تقربت بوجهی و انی اهمس بمکر

- لعد ليش تسألني؟
هذا هماتين يسمونه احتياج

هو ابتسم ذات الابتسامة المرسومة على وجهي و
قرب وجهه خلا نفسي ينحبس للحظات لمن همس

- لأن الي عشتِ عشتِ نفسه
يگولون الي مثل ضرورك يفهمك.. و انتِ اكثر
انسانه ضرورها تشبهني

بلعت ريگي و اني ابتعد شوية لكن فتحت
عيوني على وسعهن لمن همس

- سنين احس نفسي ضايع لأن محد يشبهني
من لگيتچ يا ترى برأيچ اگدر اتجاوزچ

للحظات چنت احس بشعور اني سافرت لعالم
ثاني

عالم وردي رسمته بريشتي، عالم جنت دوماً
احلم بي
حياة طبيعية.. روتين ملل
و فجأة انسان غريب، يكسر روتين حياتي ان
كان بنظرة او كلمة

رغم فوضوية حياتي داحس بهذا الشعور
شعور كسر الروتين.. لكن بطريقة مختلفة
بطريقة لأول مرة احس بيها اني صدغ انسانة
شخص باوع لاعماقي.. لمشاعري المكبوتة
لأحزاني الطويلة
انسان عرف دجى على حقيقتها، الضعيفة
المثيرة للشفقة
لدرجة مجرد كلمات من ثغر شخص ما اعرف
عنه الكثير خلت دمعتي تهرب من حصون
عيوني و اني احس بحرارتها على وجنتي

- ليش تبچين؟

هنگد كلامي اوجع گلبچ

بللت شفتي و ردت انطق
و بصعوبة گذرت اهمس و اني انزل عيني من
عينه

- حياتي مو مثل ما تعرف، عشت حياة بشعة

- لهذا انت هيچ
عنيفه و قويه، بس داخل هالقوة اكو كسر كلش
چبير

حچاها و اني رفعت عيني اله
چان يباو علي بنظرات كلها حزن، عيونه دايماً
تكتسيهن طبقة لامعه

- محد بينا قوي
حتى انت مو قوي رغم لسانك السليط

ضحك ضحكة قصيرة و هو يگول

- و منو گال اني قوي
اني اقر بضعفي و قلة حيلتي، انسان متخبط
بحياته
عمري ما ادعيت القوه مثل ما انتِ تدعيها

- مثل الى ان تتقن
بقيت امثل الا ان اتقنت الوضع

- و اني فاشل بالتمثيل و اكثر شي فاشل بي
بحياتي اني اظم الي بگلبي
هو عادي اگلچ انو بديت احس بشعور غريب
اتجاهچ؟؟

انتفضت من مكاني مثل الملسوعة

و هو بعده على ثباته و نظراته المعتادة.. تنفست
بصعوبة و اني ابتعد بخطواتي عنه هرباً من
صدي كلماته الي بعدها ترن بأذني

دخلت لغرفتي و طبغت الباب
اباوع لأيديه ترفض الثبات و هنّ يرجفن
وجع استحل قلبي بسببه كعدت على التخت و
اني امسح على صدري بقوة

اريد ابجي بس دمعتي تحجرت فجأة
شعور عمري ما حسيته.. بس دائماً چنت اسمعه
انو يؤلم القلب بسبب سرعة نبضاته

دنكت راسي و اني احضنه بيديه
شعور غريب اتجاهچ؟؟ ليش ما افسر كلامه انه
يكرهني او شايلة مشاعر عدم الراحة ناحيتي

ليش فسرتها انها مشاعر حب تنبؤ بگلبه ناحية
انسانه ما شاف منها شي حلو غير ملامحها
المتعبه

ابشع الكلمات ذبيبتها بوجهه و احقر تصرف
تصرفته ناحيته خليته يطلع من هذا البيت مطرود

سمعت دگات على الباب خلاني ارفع راسي و
اني اگول

- تفضل

دخلت جودي و غلقت الباب وراها و هي تگول

- عندچ مجال، اريد احچي وياچ بموضوع

اجيت اوگف و ابوسها من راسها لأن اجت
بالوقت المناسب حتى اطرده غياث و كلماته من
بالي

- اکید

حچیتها و تحممت و هي گعدت بصفي
قطبت حاجبها و هي تگول

- بیچ شي؟؟ شکلچ مو علی بعضیچ

- لا ما بیه شي
احچی صایر شي؟

تربعت و گالت بنبرة مترده

- توي من دگ تلفوني
چان المتصل رسلان

- اي؟

جودي

توترت و اني اكل كلامي و ايديه تتشابك مع
بعضها

- هو خابرنى رغم هالفتره كلها ما چان يتواصل
وياي باي طريقة

- شبيچ جودي؟ ليش تقطرين الكلام تقطر

سحبت نفس و احس الدمعة الي بعيني مهدده
بالسقوط

- هو حجه وياي و گال ابوية رجع طلب ايديچ لـ
رامي من ابوچ

- هسا؟؟؟

هزيت راسي بأي و بلعت ريگي مكملة كلامي

- ابوية و مجيد مو راحوا يشوفون الوضع
عمي عبد الرزاق فاتح الموضوع وياهم و
گايلهم حتى نسد سالفه ضربة دجى لـ رامي

زفرت و اني اگول بنبرة مخنوگة

- دجى اخاف ابوية يقتنع و يخليني ارجع لـ رامي

- حسبالي صاير شي !؟

و بعدين ورا كلام رامي و افعاله صدگيني محد
راح يوافق لرجعتچ

بس انتِ شكچ خايفة من رسلان اكثر من سالفه
رامي

- رسلان رزلني دجى
حجه عليه و طلعتني وحده بلاا گلب

حجيتها و بچيت و اني انزل راسي
و كلامه بعده یرن بأذني

اجيت اغلق التلفون و اني اگول

- لا تخاف محد يجبرني و لا ابوية يوافق على
هذا الموضوع اخوك صفحة و انطوت بحياتي

- ارید اسالچ انتِ هم عندچ گلب

- شتقصد

حجيتها بحدّة و هو رد بنبرة ساخرة

- تعرفين كم سنة احبچ؟؟

لا متعرفين لأن اني رسلان الي چنتِ كل ما
تشوفيني تبتعدين
الي اصلاً ما تعتبريني ابن عم، ما اتذكر بيوم
سلمتي عليه
رغم چنتِ مخليچ من اولوياتي و مفضلچ على
نفسى بس طول عمرچ ما تشوفيني

- شنو داعي هذا الكلام رسلان؟؟
انت متصل بيه ترزني لو شنو السالفة

حجيتها بقوة و هو رد بصياح

- ابي متصل ارزليچ حتى اطلع قهر السنين الي
بگلبى
انتِ شنو ما تحسين لو فرحانه والله اخوان اثنين
يركضون وراية

رمشت بعيوني و گعدت على چربايتي و اني
اگول ب رجفة بسبب اتهامه الباطل ناحيتي

- شنو نظرتك عليه حتى هيچ تحچي يا مثقف

- نظرتي عليچ انو انت الوحيدة الي من بين الكل
الحييته

الوحيدة الي زارتي بحلم خلنتي بسببه اسهر
ليلي، نظرتي عليچ انچ حرامية
جديات اشوفچ اكبر حرامية مرت بحياتي
اخذت گلبي و ما انطيتيني شي بس البعد و الخيبة

گلت ابدي حياتي من جديد

و افتح صفحة جديدة من كتاب جديد، و اول
صفحة لگيتچ بيها

حتى من قررت ارتبط ببنية وياي تدرس عراقية
و مثقفة و كلشي اتمناه بيها.. بس تعرفين شنو
مشكلتها الوحيدة انها مو انت؟

قبل لا اخطبها رسمي بيومين تركتني تدرين
ليش؟؟

لأن بدل لا اگوللها مينا گتلاها جودي
فوك ما خليتني اعيش وياها ايام اشوفها انت
اسمعها الغزل و المدح الي ما گدرت انطقه الچ،
اخذتي حتى حقها من مناداتي الها بأسمها
شفتي شنو اقصد بكلامي لمن اگلچ حرامية

صمت ران للحظات كانها ايام عسيره
بقي لسنين صامت مثل الصخرة ما تنطق
لكن بلحظة اندفع بالكلام اندفاع خلاني اتهاوه و
اسقط

صمت الغرفة خلاني اسمع نبضات قلبي
المتسارع
تنهيدة طويلة اصدرت منه قبل لا يهمس

- حتلو حچیت منا لسنة ما راح تعرفين النار الي
بگلبی الا ان تحترگین بوحدۃ مثلها

سکت و انی غمضت عیونی و فرت هاربه دمعة
من بین اهدابی ما ان نطق

- ما اجبرچ علیه بس کلمة وحده احچیها الج
کرهینی بیچ حتی تخلصین منی و حتی اشوف
حیاتی الوگفت علیچ

و غلق الخط بدون ما یضیف کلمة
حسیت الدنیا ظلمت بعینی، چان گلبی شایل حزن
و عتب

لیش ما اجانی انی و حچالی.. لیش ارسل اخته الي
یعرف انو علاقتنا متوتره
چان ماصار کل هذا

رجعت لارض الواقع لـ صوت دجی

- حاولي تهدين و تصفين بالچ
و خلي الايام تقرر هالشي، و سالفه رامي لا
تخليها تاخذ اكبر من حجمها

- گلبي يوجعني عليه دجى

حچيتها و اني امسح دمعتي بباطن كفي و هي
بتنهيده گالت

- مو بيدچ جودي
لا مشاعرچ و لا حتى الضروف

- شسوي اذا ابوية فتح الموضوع وياي

- اذا فتحه..ما اظن الحجي يقتنع برامي زوج الچ
بعد كل الي سواه و يجي يسالچ بدون تفكير راح
يرفض

- ان شاء الله

همست بيها و بقيت ساكته
قبل لا اقول

- صدف وين

- ما اعرف اني دخلت للبيت و هي بقت وي
اخوها گاعده

هممت رغم اعرفها كذبت و هي طبطبت على
ايدي و گالت بشبه ابتسامه

- اضحكي و انسي الموضوع لازم هاي الايام
تركزين بدر استج اكثر من اي ايام مضت

هزيت راسي بأي و اني ابادلها الابتسامه

و بعد اقل الساعة اجوا بابا و ماما و مجيد
و هما يگولون الموضوع انسد، چنت مخليه
ايدي على گلبي منتظرة و الذي يحچي بموضوع
رامي لكن مثل ما گالت دجى راح يرفض

و اخذت بنصيححتها و بديت اركز بامتحاناتي
الي بعد ايام طويلة من التعب النفسي و الجسدي
انتهت

حسيت بفراغ و اشتياق لأن هاي اخر امتحانات
اخوضها بالجامعة ان شاء الله و بعدها اكون
خريجة

مرت ايام و البيت رجع للهدوء
بغياب غياث الي تحسنت حالته و قرر يطلع
بعد ما استأجر شقة و اتخذها مسكن اله و لأخته
اما البيت الي چانوا يسكنون بي ف تركه بسبب
المشاكل الي صارت

بيوم گاعدين على وجبة العشا
فاجئنا مجيد و هو يگول انو غياث رفع دعوى
ضد اعمامها لصفد لأن هما المتسببين بالحادث
الي تعرض اله
چانت صدمة انو هما السبب
و ما هي الا ايام و انسجن ابن واحد من اعمامها
لصفد بعد ما ثبتت عليه كل الادلة الي چانت
بحوزة غياث

و رجعنا للايام الهادئه المستمرة على وتيره
واحدة
اباوع لـ دجى احساسها متغيره.. اغلب الوقت صافنه
اكثر من مرة المحها تباعو لغرفة غياث من بعيد

احساسى دائماً ما يخيب
و چان اكو شك بگلبى انو اكو شي تغير بين
غياث و دجى بالاخص بعد ما گالت بهذاك اليوم
انو صفد بقت و هي فانت للبيت

لأن بعد ما اغلق الخط رسلان طلعت و شفتهم
گاعدین بدون صفد

بیوم گعدت الصبح..چان یوم جمعة
نزلت من غرفتي و اني اثاوب شفت امي و
ابوية و اکفین بالصالة

قطبت حواجبي ما ان سألتني الوالده

- یمه دجی نامت عندچ بالغرفة

- لا یمه نزلت لغرفتها

گال ابوية و هو یمسح علی حنچه

- لعد وین راحت من الصبح

- شنو وین راحت لیش هي مو بغرفتها

جاوبتني امي و هي تزفر

- لا اا ماكو بغرفتها

.

دجى

تهور چان مني

و اني اگعد الصبح بعد كل المده الطويلة الي

عشتها ببيت حجي قاسم

فجاة اقرر اروح لـ جوان الي اتصل بيها مراراً و

تكراراً و بدون اي جواب منها

گعدت من وكت كلش لبست عبايتي و حجابي و

اخذت تكسي للمنطقة المنشوده

گعدت بالسيارة و اني ارچي راسي على الجام
اباوع للاولاد الي بالشوارع..واحد وكفنا و هو
يصر علينا يغسل زجاج السيارة
و الثاني يريدنا نشترى منه اكلينس

مواقف خلت كل ذكرياتي الي اقتلها بداخلي
ترجع للحياة و كانها ما تريدني انسى الي مررت
بي

وصلنا المنطقة و دفعت الاجرة
و بخطوات سريعة اتجهت لبيت جوان

طرقت الباب عدة طرقات قبل لا تفتحه و ما ان
شافتني حتى شهكت بقوة و هي تكول

- دجى شجابچ؟؟

- واحد يستقبل صديق عمره بهاي الطريقة

حچیتها و اني ادفعها لداخل البيت و احتضنها
بادلتي العناق و هي تگول بضحكة

- اکید لا بس تفاجئت
اشتاقیت الچ

- حتی اني.. ابنچ انيس شلونه

تهدت و هي تگول

- بخير الحمد الله
گوليلي وين انت هسا شنو وضعچ

- عند ناس زينين و محترمين لا تخافين عليه
جايه اطمین عليچ و علی ابنچ، و اسألچ علی
فلوسي بعدهن عندچ

سکتت ثواني و هي تنزل راسها و باحراج
همست

- فلوسچ داخذ منهن بصراحة
تعرفين علاج ابني غالي

- و رچلچ عطل بطل يكش زبان و يشرب و
يرجع ليورا موو؟

حچيتها بعصبية و هي جاوبتني بدفاع عنه

- لا والله بطل شرب و يشتغل هسا بس تعرفين
الشغل ما يكفي عيشة و مصرف و اطباء
و كلشي داسجل من اخذ من فلوسچ حتى ارجعهن
الچ

زفرت و هزيت راسي بأي
و هي رجعت گالت

- ما گلتيلي وين هسا انتِ

- ماكو داعي اگلچ بس عايشة و مرتاحه و الحمد
الله

ضحكت و هي تگول

- والله زمن و صايره دجى تحمد الله

تجاهلت تعليقها الساخر و اني اگول

- ليش ما تردين على اتصالاتي و تتهريين
جوان اخاف مسويه مكسوره و تخافين مني

- ليش اخاف منچ و شنو مسوية مثلاً

يعني مو عاشرتي ناس اكابر و زينه گمت تشكين
بيه ترا اني جوان الي شفت مثل ما شفتي و
عمري ما راح اسوي شي يضرچ

ضحكت على انفعالها و اني ارجع احضنها و
اگول

- انچبي ام دميعة
عمري ما راح اشك بيچ للحظة..

ابتعدت عنها و هي ابتسمت
و اني فتت جوه.. شفت ابنها بوسته و خلبيت جوه
المخدة خمسة و عشرين من راتبي بدون ما
تنتبهلي جوان

طلعت و هي توصي بيه ادير بالي على نفسي
وگفت على الشارع انتظر سيارة

باوحت للسيارات و للحظة فكرت اخذ تكسي و
اروح لمنطقتنا القديمة و الي ما اتذكر منها الا
اسمها و المرأة ام كرار صاحبة طب الاعشاب

شفت ورا الشارع يبيعون كعك
عبرت الشارع و اخذت فد نص كيلو و انطيتهن
لاطفال اثنين واكفين يبيعون مي
گرمزت گدامهم و گلت بشبه ابتسامه

- انتوا اخوان

هزوا راسهم بأي و مسحت بيدي على شعر
الاصغر عمراً

- بابا و ماما وين

جاوبني الجبير و هو يباو علي بعيون مدمعه

- بابا طگت عليه عبوه و مات
و ماما تخييط

- و انتوا تدرسون لو لا

ابتسم الصغير و هو يگول

- اي ندرس بس نطلع بالعطل نشتغل نساعد ماما

ضحكت و اني اگوللهم

- عفية عليكم سباع

بس ديروا بالكم زين؟؟ اكو حرامية لا ياخذونكم

- اي ماما گالت النا و احنا ندير بال على انفسنا و

بيتنا هياته قريب منا من نعبّر الشارع

حچاهة الجبير و اني اردفت

- ميخالف ديروا بالكم على نفسكم
و هذا كعك انطوا لماما من عنده تمام

- ميخالف

ردوا اثنينهم بنفس اللحظة و ابتعدت عنهم
اخذت سيارة و رجعت للبيت و اني حايره بشنو
راح اتحجج
بس ما لگيت حجه اقوى من اني رحت لأمي

ما ان وصلت للبيت و فتت للحديقة حتى تلگتني
الحجيه و هي تحجي بقلق

- وين رحتي يا بنتي خوفتينا من الصبح عليچ

- رحت لبيت امي

حچیتها و هي هدأت و بتساؤل گالت و عيني على
الحجي الي طلع من باب الصالة

- اي؟ شفتيها حچيتي وياها

- الباب مقفول سألت جوارينا گال صار لهم
شهرين من تركوا البيت

حچيتها و تنهدت و اني بگلبي ادعي انو يصدگون
تقدم الحجي و گال بعتب

-ليش وگعتي گلوبنا عليچ با بنتي
على الاقل انطي خبر، چان خليتيني اني لو مجيد
يوصلچ

بقيت ابوع للحجي و نظرات العتب بعيونه
ابتسمت بصدق و اني اگول

- ما اعرف ما خطر على بالي
گعدت الصبح ضايحة و احس الدنيا سوده بعيني
و ردت اشوفها و احجي وياها
لا تخاف عليه عمي اني دبرت نفسي

- ميخالف مرة ثانية انطينا خبر لا تخوفينا عليچ

حچتها الحجيه و اني هزيت راسي
و احس دمعتي راح افقد السيطرة عليها، خوفهم و
حبهم الي چان ببعض الاحيان يثير تأنيب
ضميري و اني اظم عليهم حقيقتي المرة

تريگنا و على الريوگ گال الحجي غياث و صفد
عزمتهم على الغدا

حسيت الگمة وگفت بزردومي
و كل ما بنيته خلال شهرين و اني اتناسى
موضوع غياث و كلامه و اتجنب اي لقاء او اي
حديث وياه بين ما راح حسيته انهدم

بدينا نحظر بوجبة الغدا و چنت احس بتوتر ما
اله مبرر
اعرف ماكو ادنى مشاعر ناحيته.. لكن فكرة انه
يفكر بيه تقلقني

على الساعة الـ11 و نص اجوا
استقبلوهم و اني ما طلعت من المطبخ نهائياً
أذن الجامع و راحوا للصلاة و بين ما يجون
حظرنا السفارة

ما ان رجعوا حتى بلشوا بتناول الغدا
چنت اتجنب ابواع ل غياث الي چان يحچي عن
عمام صفا و الي سووه و اتجه الحديث لشغلة

رغم كثرت حديثهم الا ان احس ببرودته
و كان الحجى بهاي العزيمة يريد يكسر الحاجز
الي بينهم

راحوا للصلاة بعد ما خلصوا غدا و اني بقيت
اغسل بالصحون
و على حين غرة تصنمت بمكاني لمن دلف
غياث للمطبخ
ارتجى على الكاونتر قريب من السنك و اني
بطلت ايديه عن الحركة لمن غال

- اجيت ارفض عزيمة حجي قاسم لو ما اتذكر
انو راح اقدر اشوفچ

التفتت عليه بتعجب و هو رسم ابتسامة صغيرة و
كمل

- تمنيت لو رجلي باقيه مكسورة حتى ابقى هنا

- اكسرها الك اذا تحب

حجيتها بحنق لأن ما حببت طريقة كلامه

هو ضحك و غال

- تسويها والله.. اذا انتِ نفسج اذيتها ف ما بال
غيرچ

حسيت نبرة صوته تغيرت و هو يتقرب و بهمس
غال

- صدگ على طاري هذا الموضوع
ترا وصل الخبر لـ مجيد، نگر نگرول بدا اللعب
على اصوله و نشوف منو يفوز اني لو انتِ

باعته بصدمة و حسيت وجهي شحب و اني
اباوع لابتسامة الانتصار الي انرسمت على وجهه
رفع تاك حاجب و هو ما زال بيتسم
بلحظتها ما فكرت بعواقب معرفة مجيد بالي
سويته

بگد ما حسيت بوجع يفتك گلبي و اني ادرك انو
كل الي حچاه ما كان الا لعب على اعصابي
و كلماته الي بقت تتردد بأذني ايام و خلقت
زوبعة بگلبي ما راح تتمحي لسنين ما كانت الا
كذبة

دائماً چنت اسمع بمصطلح " گلبى انكسر " و چنت استغرب شلون الگلب ينكسر و هو عضلة ؟

ما چنت افهم شعور القائل بوقتها لكن اليوم حسيت بي، و كانه بقوة كسر الـ206 عظمة بجسمي

حسيت بنفسي بمصطح مائي و اطوف على سطحه

اباوع لابتسامته بعدها تزين ثغره شعور سيء چان يعتريني، و كاني مشيت طريق طويل كلش و بالنهاية الگاه خط البداية

تبخرت ابتسامته تدريجياً و اكتسحت عيونه نظرة غريبة

يمكن تأنيب ضمير ما ان نطقت بنبرة ضعيفة

- ميمهني ان گتله او لا.. نظرتہ عني هي هي
بس ليش سویت بيه هيچ ؟

ملت براسي و كملت برجفة ما گدرت اسيطر
عليها مثل ما گاعد ما اسيطر على ضعفي بهاي
اللحظة

- ليش خليت روي تخضر ورا كل هاي السنين
و جيت بمنجلك حصديتها؟
هلگد يهون عليك كسر الخواطر

ابتعدت خطوة ليورا قبل لا تفر ضحكة ساخرة
مني و اني اباوعله
و هنا استوعبت، انو اني چنت طايره باحلامي و
توقعت راح يتحققن و ما كانن بالاخير الا
اضغاث احلام

- بس تدري زين ما سویت

حتى تأكدلي انتوا الزلم كلكم نفس الشي محد
بيكم مستثنى و اني الظنيتك مختلف

و تركت المطبخ بدون ما اعقب على شي
دخلت للغرفة و سديت الباب بهدوء عكس
الثوران الي بداخلي
رجعت ضحكة ساخرة ترنسم على وجهي و اني
اهمس لنفسي

- غبية ثوله، من كل عقلج صدگ حبچ؟

گعدت على الجرباية و اني اسمعهم يحچون و
بين لحظة و اختها ترتفع ضحكاتهم
دنگت راسي و گلت بنبرة هادئه

- ليش شايله هم اذا مجيد عرف؟
اكيد ما راح يگول لابوه اني متأكده و اذا قرر
يحچي اله اني اعرف شلون اسكته

حجيتها و ختمتها بضحكة قصيرة و فكرة تثبت
بعقلي

سرعان ما اختفت ضحكتي و حل محلها العبوس
ما ان ترجع انقباضة قلبي
احس اريد ابجي، اريد اصرخ اطلع كل قهري
بس ما اقدر

احس ايدين ملتفه حول رقبتني تمنعني
و اعرف هاي الايدين شنو.. كبريائي الي ميقبل
انحني لحزني

ساعة و طلعا من البيت و اني طلعت من غرفتي
بكل برود كملت شغلي
شفت مجيد يباو علي و كانه منتظر الوقت
المناسب للحديث وياي
قابله بنظرة و اني انتظر كلامك

و فعلاً بالليل قرابة الساعة الـ10 و نص الكل
دخل لغرفة نومهم
طلعت من غرفتي و قابلته على القنفة كأعد
تعديل بكعدته و بهدوء كآل

- لازم نحچي

- تمام

رديت بذات اللهجة
و هو طلع من الصالة للحديقة و اني تبعته
و كغف بالطرمه و وكغت مقابل اله
ككتفت ايديا لصدري و هو كآل بدون مقدمات

- غياث حچالي الي سويتي
تدريين چنت حاس بالموضوع، لأن ادري بـ
غياث مو همجي و يضرب و بالاخص النسوان

- و بعد ما عرفت راح تحچي لعمي قاسم

حچيتها و اني اضيق نظراتي
حك ارنفة انفه و ببرود همس

- شنو راح يكون موقفچ اذا عرف

نزل ايدہ و اردف بجديہ

- بالحقيقة اني شكي ناحيتچ تبخر لأن صارلچ
اشهر عدنا و ما شفت منچ شي مو زين
بس مو معناتها اثق بيچ تمام الثقة، ف هسا نترك
هالموضوع على جهه و احچيلي ليس سوي تي
هيچ بحق غياث

- لأن بكل بساطة شافني مو زينة
وجهلي كلام محلو و ما چانت عندي طريقة انتقم
بيها غيره

- ورا هذا الوجه البريئ اكو شيطان يومياً
تخرسينه مو؟

ضحكت ضحكة قصيرة و گلت

- يمكن، بس ما گلتلي راح تحچي لحجي قاسم
لأن اذا عندك نيه لتفضح امري اني كذلك عندي
نيه احچي ل غياث جبك لاخته

رفع حاجبه و گال

- تهددينني

- لا استغفر الله

بس كل واحد بينا عنده اسرار مو هيچ؟؟ انت
بعظمة السانك گلت چانت عندي شكوك ناحيتچ
بس هسا لا

ف ليش تفتح موضوع قديم و تزلزل راحة العائلة
بالمقابل تخليني احجي لاخوك عن حبك لاخته و
ترجع علاقتكم تتوتر و انتوا يا دوب تصلحت

سكتت ثواني و هو يباو علي بنظرة غضب

- ف تبادل مصالح انت تسكت و اني اسكت
لأن اعرف اذا غياث عرف بموضوع مشاعرك
ناحية صفا ما راح يعجبه

- هذا وجهج الحقيقي؟
انسانه تهدد و تركض ورا مصالحها

حجاها بعصبية و اني تنهدت و همست بصدق

- وجهي الحقيقي ما عرفته الا داخل هذا البيت

باو علي للحظات قبل لا يحشر ايديه بجيوب
بنطاله و غال

- من الاخير فعلتج ما راح انساها، ترا مهما الي
بيني و بين غياث يبقى اخوية و حز بگلبي لمن
طرده ابوية

- لعد ليش بوقتها ما حچيت و اعترضت اذا
صدگ تعتبره اخوك

حچيتها بحنق و هو رد بتلقائيا.

- لأن ما چان عندي دليل و بالاخص غال اي
ضربتھا

و هو چان يقصد بكلامه دفعته الچ مو ؟

هزيت راسي بأي
و التزمنا الصمت لثواني معدوده قبل لا يگول

- الي استغربه غيات يرد الصاع صاعين
ليش لحد هسا ما حجه و لا رد حقه؟

ضحكت و اني اگول بسخرية

- لا تخاف رده الصاع، اخوك ثعلب ماكر
خلاني اعيش ايام و كل ظني هو شايلي مشاعر

- يجب

حجاها بصدمة و اني رديت بسرعة

- ركز على كلمة كل ظني

ما شايل ناحيتي شي مجرد چان يريديني اتعلق
بي بأي شكل من الاشكال ، و فعلاً گدر يثبت
جدراته انه يرد الصاع صاعين و طلع كل الي
چان يلحلي بي مجرد كذبة

بقى ساكت و نظراته كلها تشتت و حيرة
يمكن ما يصدگ بفعلة اخوه و حقه

فكيت تكتيف ايديه و اني اگول بجديفة

- ما نطلع عن موضوعنا الاساسي، ما احب
اكون حقيرة بس اذا حچيت لعمي قاسم اعذرني
اعرف شلون احرك بينك و بين اخوك و احچيله
عن حبك لصفد

- ما عندچ الجراءه

- منو گال؟ صح ما يهون عليه و اني اعرفك
شگد تحبها و يمكن بفعلتي تخسر شوفتها الي ما
طول ساعات بين فترة و فترة

تقربت خطوة و اني اكمل بهمس

- و فوگ كل هذا تخيل اذا گتله انت هددت ولد
اسمه حامد و گتله وراها ناس
يمكن هسا الولد حسابله انت بعلاقة وياها مو؟؟ و
تخيل انو يطلع هذا الولد واحد مو زين و بيدي
يشوه سمعتها بالجامعة والله صدف بعلاقة مع ولد
ما تحب تتخلى بهذا الموقف مو؟؟

صمت ران على المكان للثواني
قبل لا يرفع اصبعه السبابه ناحيتي و هو يهمس
بحدة

- هاي المرة راح اسكت بس اقسم بالله اي كلمة او
فعل منچ راح يوصل كلشي لابوية
و حتى لو گتلي ل غياث عن مشاعري ناحية
صدف

- خوش لعد

حجبتها بشبه ابتسامة و فتت جوه
زفرت و مسحت على گصتي و اني اهمس
بگلبي چنت بو احد صرت بأثنين

و على طاري اول واحد اني اعرف شلون اخليك
تتدم على الساعة الي فكرت تأذيني بمشاعري يا
غياث

اجت ايام و راحت ايام
بروتين واحد و مكرر، اجا رمضان و چان شي
غريب عليه
الاجواء الي بدت تطغي على البيت كلها غرابة
بالنسبة الي
عمري ما اتذكر صمت رمضان او احبييت احد
شعائره

گعدتنا الحجيه على السحور و تسحرنا

و اني ابوع بالفراغ و اريد اعرف شلون راح
اتحمل الجوع و العطش چنت اگول بگلي يلا
امثل نفس كل مرة مثلت بيها بهذا البيت

الظهر گال حجي قاسم اول يوم رمضان و اريد
اجمع اولادي كلهم حولي ف انطانا خبر انو خابر
صفد و غياث اريدهم ويانا باول يوم
الحجيه أيدته الرأي هي و البقية

صح ما صمت لأن شربت مي الصبح قبل لا احد
يگعد

و بعدها ما اجتني الفرصة اكل او اشرب، بديت
احس بخمول و ارهاق مو طبيعي
بالخمسة اجوا صفد و غياث، و تعمدت ما اطلع
و لا اشوفهم

واگفه اسوي بالزلاطه و الاذان اقترب، حسيت
الدنيا بردت و بدت تظلم بعيني

سندت ايدي على السنگ، ما گدرت اسیطر على
نفسی

صوت جودي و الحجیه و هنّ یحچن وی صفد
بدا یختفی

ما اعرف شنو صار بس اخر شی حسیت بی
هی انو هویت و استقبلتني الارض بظلام دامس

فتحت عیونی بألم یستفحل راسی
بسرعة مدیت ایدي و انی اتمسه، حسیت بشاش
یلف مقدمة راسی

رفعت عینی و باوحت لگیت صفد و جودي
گاعدات و انی على القنفة
تعذلت بگعدتی و انی اهمس باستغراب

- شنو صار

انتبهن لوجودی و بسرعة گالت جودي بقلق

- وگفتي گلبنا عليچ، الحمد الله على السلامة

- شبيهه؟

ضحكت و هي تگول

- بس لا فقدتي الذاكرة

شكاك تعبت كلش من الصيام و وگعتي بعد ما

فقدتي الوعي

و راسچ انشگ

تمتت بانز عاج

- حوبة رامي العار

طگتها ضحكه و شاركتها صفد

قبل لا تطلع الحجيه من المطبخ و بس شافنتي

گالت

- ها يمه گعدتي خوفتينا عليچ

- تسلمين عمه، اسفة بس والله مادري شلون
وگعت

- هسا گوليلى خو ما تحسين بوجع براسچ

رجعت اتلمسه و اني اگول

- لا مو كلش خو ما الجرح چبير

ردت عليه جودي و هي تمد ايدها تساعدني حتى
انهض

- لا مو چبير گال غياث لأن اني بصراحة ما
گذرت اباوع للجرح اخاف

باو عتله و همست بعدم تصديق

- غياث الي لف الي الشاش

- اي هو ليش؟؟

سكتت اعشار الثانية قبل لا تردف بصوت عالي

- اذا علمود شافچ بدون حجاب ف لا تهتمين هو
مارس شغلة وياچ ك طبيب يعني ما باو علچ
و هسا گومي اكلي لگمه

نهضت و دخلت للمطبخ
چان فارغ و حتى الصحون غاسلاتها يعني هلگد
نمت و مادري بنفسي

خلتلي صدف العشا و اكلت شوية
و بقت الحجيه تصر عليه اكل

حسبت الگمه وگفت لمن فاتوا الحجي و اولاده
جاين من الصلاة
اول شخص نطق هو حجي قاسم و هو يتحمدلي
بالسلامة

- خوما بعدچ دايله بنتي

- لا عمي احسن بهواي، تعبتكم وياي

- يمه ما سويننا شي
الجرح ياذيچ؟ اذا بعده يوجعچ اخذچ للمستشفى

تدخل غياث و هو يگول

- حجي ماكو داعي مستشفى الجرح مو چبير
نهارين بالهواي و يلتئم
لو يحتاج خياط چان بنفسي خيطته

ما حجيت و لا خلّيت عيني بعينه و هو يگول

- ها صدف نروح

فزت جودي من مكانها و هي تگول

- خلياها تنام يمنه اليوم

- لا بعدين

- عفية غياث خلياها، هسا ترجع للشقة وحدها و
تزوج

- اي غياث خلياها تتونس وي البنات

حجتها الحجيه و هو تنهد

و باوع لصفد و گالها

- ها تبقين

أشرتله و هو اردف

- مو بكيفي اذا تحبين ابي

هزت راسها بأبي و هو ابتسم الها و غالها

- تمام و باچر ابي اخذچ

سلم علينا و طلع من و وراه مجيد
و اني كملت اكلي و اسمع جودي و هي تحچي
بحماس علمود السهرة الي راح نقضيها

تحججت اريد ارتاح حتى انزوي بغرفتي
بس جودي وگفتلي بالمرصاد و خلتنني اصعد
وياهن فوگ

جاب مجيد حلويات و عصائر و انطاهن الها
للسهرة

طلعت فيلم و بدينا نباوع
هواي فتحن مواضيع من الدراسة بالكلية مروراً
ب اشخاص اول مرة يندكر اسمهم

هنا جودي گالت و هي تفتح چيس جبس و تخلي
بالصحن

- صدگ صدف شلون وضعكم بالشقة ؟
ما تزوجين و حدكم

جاوبتها صدف و هي تأشر لها شوية بالاخص من
يطلع غياث للمستشفى

هنا گالت جودي باستغراب

- صدف ليش ما تفتحين وياه موضوع الزواج ؟
هو مو صغير يعني لمتى يبقى هيچ ؟

رفعت اكتافها بعدم معرفة
و اني بقيت ساكته اباوع التلفزيون بذهن شارد، و
لأول مرة افكر جدياً انو ليش هو بهذا العمر و ما
متزوج
جليت حنجرتي و اني اوجه سؤالي لـ جودي

- صدگ هو ليش لحد هسا اعزب و ما متزوج و
ما شاء الله مو صغير

- مرة خطب وحدة من بنات خالاته
يمكن لمحتيها بعزا امه بس فسخوا الخطوبة

قطبت حاجبي و انعصر گلبي بدون سبب
و بنبرة خافته سألتها

- ليش؟

شربت جودي من العصير الي بيدها و هي ترد
عليه بجوابها

- لأن البنية ما محترمه امه
يعني مقلله احترام وياها و هو من عرف تخبل فـ
فسخوا الخطوبة

أشرت صدف بيديها و اني ما فهمت قصدها
باوحت لـ جودي بتساؤل و هي ترجمتلي كلامها

- البنيه من الاول ما عاجبته بس شكد ما خاله
مصر عليه و انو بنت خالتك و مو غريبة فـ
خطبها

همهت و غيرت جودي الموضوع

بقينا ساهرات لورا السحور، توضحت جودي و
صفا و اني وياهن

رغم چنت متردده بس ما ردت افشل نفسي
ما حافظه اي سورة او ايه..دايماً چنت اصلي وي
جودي بس شكلياً

عمري ما حسيت بروحانية الصلاة ف چنت
اشوفها مجرد حركات معينة و ينتهي الموضوع

الصبح گعدت من وكت
الكل نايم بس الحجيه و الحجى گاعدين
حجى قاسم راح للاسواق مالاته و الحجيه گعدت
بغرفتها تقرا قرآن
بال-11 دخلت للحمام تسبح

نظفت المطبخ و مسحت اثاث غرفة الغده
و وصلني صوت الباب الخارجى يندگ
ذبيت حجابى على راسى و طلعت

چان عندي احساس انو هذا غياث و صدق
احساسى

ما ان انفتح الباب صار گدامى
باو عتله بنظرة واثقة، و انى اگول

- تفضل

فسحت اله المجال و هو گال

- نادى صدف حتى نروح

- صدف نايمه هسا اگدها

حچيتها و انى التفتت و خطيت كم خطوة قبل لا
يوقفنى بكلامه

- انتظرى

ابتسمت بـ تهكم و اني التفتت عليه و گلت

- نعم

تقدم خطوة و گال

- شلون صار الجرح

ازادات ابتسامتي و تغلبت على صوتي نبرة القهر

- تقصد جرح راسي لو جرح گلبي

لانت نظراته و اني كملت

- ما اعرف بأي عين تباو علي و تحچي وياي

- ما املتچ بشي اني

- و شلون اتجاوزچ هذا مو امل؟

حچيتها و ضعفت نبرة صوتي
كرهت نفسي بهاي اللحظة و اني اردف بقهر

- يمكن فهمت مقصدك خطأ، بس اي شخص
بمكاني راح يفهمه بذات الطريقة
انت سويت كل هذا بس لأن تريد تنتقم مني، و
صدگ انتقمت

حچيتها و تركته لكن وگفني ما ان لزمني من
معصمي
بسرعة سحبت ايدي و اني اگول

- لا تلزمني

- اي ردت انتقم منچ بس مو اكسر گلبچ و
خاطرچ

و حچيي لـ مجيد عن الصار ما عليه بـ مشاعري
ناحيٲچ

اي منجذب الچ بس مو معناتها معجب بيچ

گمت اضحك و اني اگول

- لا والله ضحكنتي، و شنو الفرق
مع انو بالحالتين انت كذبت عليه و خليتني اعيش
لحظات ظنيت بيها بعد هاي السنين لگيت انسان
يحبني كـ دجى

حچيت اخر كلامي و سكتت صمت مطول
بقى يباو علي للحظات قبل لا يگول

- معجب بيچ يعني عجبني شكلچ يمكن
كلامچ.. او تصرفاتچ بس اني ما معجب بأي شي
من هذني

الانجذاب شي غريب..تحسين نفسچ منجذبه
للمقابل بدون سبب
لا شكله و لا تصرفاته و اسلوبه عجبني مع هذا
انجذبتني اله
و اني هيچ وياچ فهمتي يا لسان الدالاله ؟

مثل نار مشتعله ذات السنة لهب عالية
اجا غيث و طفى هاي النار چان هيچ كلامه،
سكن كل غضبي اتجاهه
رمشت بعيوني و هو زفر و رجع خطوة ليورا
حيث مكانه و كمل بجديّة

- مع هذا ما اريد اخطي خطوة و اني ما اعرفچ
حق المعرفة..ما اجازف على حساب گلبي

- شنو تقصد

حقيتها بخفوت رغم اعرف معنى كلامه

- واضح كلامي، اني ما اعرف عنچ شي غير
انو اسمچ دجى
و بصراحة هذا احلى اسم يمر على مسامعي

- لا تلون وجهك بهذا الشكل، شفت حقيقتك بيوم
العزيمة
مو غبية حتى اوگع بالفخ مرتين

ختمت كلامي و دلفت للداخل
و رغم كلماته الي هزت داخلي و خلت الامل
يرجع يزهر بداخلي لكن تناسيته و اني اذكر
نفسي بكلامه قبل چان اعمق من هيچ و هزني
اكثر و بالاخير انطاني الخيبة لا اكثر

صعدت فوگ و گعدت صدف
نزلت و تركتها تتحظر، و ورا دقائق طلعت و
رافقتها الحجيه الي طلعت من الحمام

مرت ايام رمضان الى ان وصلنا لأخر اربعة
ايام
كل هاي الايام ما شفت غياث.. رغم كم مرة يجي
و يجيب وياه صفا ورا الفطور
و مرتين نامت عدنا
بس تعمدت ما اطلع.. ردت ارجع كلب دجى
القاسي الي صعب يلين الي ما تتأثر بكلمة من
المقابل

طلعت من غرفتي و قابلني حجي قاسم و هو
گاعد يقرا قران
و هو يرتل
" شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس
و بينات من الهدى و الفرقان فمن شهد منكم
الشهر فليصمه و من كان مريضاً او على سفر
فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم

العسر و لتكملوا العدة و لتكبروا الله على ما هداكم
و لعلكم تشكرون "

غلق المصحف و قبله 3 مرات متتاليه و هو يخليه
على جبينه و باو علي و ابتسم
تقدمت عليه و گعدت مقابل اله على الارض
حيث يجلس على السجادة

- شو گاعده

- ما اجاني نوم..و جودي نامت و تركتني و
حسيت بالملل بالغرفة

- ليش ما تستغلين هذا الوقت و تقرين قرآن
بدل الملل

حياها بابتسامة

و اني بقيت ملتزمه الصمت.. يمكن لو قبل چان
استهزت و انتفضت لطلبه
لكن هسا ما اعرف ليش بقيت ساكته، و هو كامل
بتساؤل

- شبيچ احس اكو كلام بداخلچ

هزيت راسي بأي و همست بصوت محرج

- عادي اگلك شي

- گولي بنتي

كتفت ايديه و گلت بما كان يعتمرني لايام قليلة

- عمي اني بأول رمضان چنت اكذب عليكم
اگول الكم صايمة بس اني اشرب بالختله

و صار اسبوع اصوم صحيح و والله ما اشرب و
لا اكل، حسيت نفسي مخنوگه بسبب الي داسوي
و ردت احد يفهمني

امي عمرها ما گالتلي صومي لو صلي.. اصلاً ما
چانت لا تصوم و لا تصلي لا هي و لا رجليها

حچيتها و هو تنهد و نزل نظراته على المسبحه
الي بيده قبل لا يگول

- زين بنتي انتِ مستحيه منا لو من رب العالمين

الجم لساني و ما عرفت شنو ارد
و هو اردف ورا ما شاف صمتي

- اذا مستحيه منا ف احنا مجرد ناس حالنا حالچ
و ما راح نحاسبچ لأن هالشي بينچ و بين ربيچ

رفع راسه و كمل

- بس اذا مستحيه من رب العالمين تگدرين
تصلحين هذا الغلط مو؟

- عمي اني احس نفسي غلطانه و بس
ما اعرف ناحية من منو خجلانه؟

و بهدوء و ابتسامه صغيرة گال

- زين دجى احنا ليش نصوم

- يمكن حتى نحس بالفقراء؟ و نعطف عليهم

حقيتها لأن اول شي خطر بالي
رد بذات الابتسامه

- اكيد حتى نحس بالفقراء بس ليش نصوم
بالاساس؟

اذا احنا نحس بيهم ف گاعد نساعدهم و نعرف
ضروفهم مو شرط نعيش مثل الي ديعيشوا

قطبت حواجبي و هو اردف

- تعرفين انو اول شخص هو ابونا ادم
صام بعد ما تاب و تقبل الله توبته بعد نزوله من
الجنه هو و امنا حواء
صام 3 ايام متتاليه وتسمت بالايام البيض سامعة
عنهن؟؟

هزيت راسي بلا و هو كمل بتفهم

- هاي الايام هي 3 ايام من الاشهر القمرية

- ليش تسمت بيض؟

- لأن بوقت هاي الأيام يكون الغمر بدر و نوره
قوي كلش ف تتسمى الايام البيض

هممت و هو اردف

- بعدها النبي نوح صام كذلك
بعد ما نجاه سبحانه و تعالى من الطوفان

سكت و سألني

- زين شنو الربط بين صيام ابونا ادم و صيام
النبي نوح

فكرت لثواني قبل لا اقول

- اثنيهم صاموا شكر لله
ادم لأن تقبل توبته و النبي نوح من الطوفان

- صح و احنا نصوم كذلك شكر لله و تقرباً اليه
و مو بس ابونا ادم و النبي نوح الي صاموا..صام
ابراهيم عليه السلام و كان صيامه بين يوم و يوم
و بعدها موسى و مريم العذراء الصيام عن الكلام
و كذلك النبي عيسى كان يصوم هو و حواريه
اربعين يوم

و اخرهم النبي محمد عليه افضل الصلاة و السلام

و احنا نقتدي بالانبياء و الرسل ف نخطي خطاهم
و الصوم بي منافع كثيره للشخص
مو بس شكر لله و تقرب اليه و الاحساس بالغير
لا انما حتى لتكفير الذنوب

انتفض قلبي على اخر جملة و اني اكول بتسأل

- شلون يعني عمي؟؟

-قال النبي صلى الله عليه و اله و سلم " الصلوات
الخمسة، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى
رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر "

يعني الصلوات الخمس يكفر ما بينهن من
ذنوب الصغائر الي هي السب و الشتم و النميمة
الحقد و الحسد و الغيرة من الاخرين
و من الجمعة الي الجمعة كذلك يعني تكفير
للذنوب من جمعة اليوم الي الجمعة الاسبوع القادم
ف تخيلي سنة كاملة من رمضان هاي الي السنة
المقبلة تتكفر بينهن ذنوب
طبعاً ما عدا الذنوب من الكبائر الي ما تكفرها الا
التوبه

ف شفتي شكد احنا ك بشر نذنب نحتاج لهذا
الشهر؟؟

الي مثل السد الحصين بينا و بين الشيطان و
وسوسته و ذنوبنا الي يمكن ما تحصي و لا تعد

بقيت ساكته

كل كلمة نطقها حسيتها دخلت لاعماقي و چان
بمثابة منبه ينبهني و يؤقظني من غفلي

ابتلعت ريقی و اني اهمس

- و الذنوب الكبائر؟

باو علي للحظات حسيت بيها يريد يقرأ معنى
سؤالي و ليش سألت
لكن رجعت ابتسامته تزين محياه و هو يريد

- بالطبع تحتاج توبة صادقة خالصة لله

- شلون يعني؟

- موضوعها طويل رغم بساطته

نحجي بي بعدين تمام؟ هسا اريدچ تسويلنا
سحور انت و تنبل النوم مالتنا الفوگ

ضحكت على لقب جودي الجديد الي التسق بيها
بأيام رمضان

مرت اخر اربعة ايام بسرعة، لأول مرة من
بداية هذا الشهر حسيت نفسي صدگ من كل گلبي
صايمة

ردت اتقرب لله.. شفت راحة تسكن وجوه اصحاب
هذا البيت بعد كل صلاة يصلوها

بعد كل صفحة قرآن يقروها.. او تمره يفطرون
عليها بعد يوم صيام متعب

ردت احس بهذا الشعور، ردت السكون و الراحة
الي عايشيها اعيشها اني كذلك

صباح العيد

كعدت من وكت..حظرت الفطور و جاب مجيد
القيمر و الكاهي
چانت اجواء غريبة عليه..متوتره و احس بقلبي
ينقبض كل ما اسمع تهنيء احد افراد العائلة لغيره

التفتت على جودي الي تقدمت باتجاهي

- كل عام و انت بخير، احب اكلچ انت بالنسبة
اليه العيد

شكراً لان خليتيني احس بشعور تكون عندچ اخت
تحزن لحزنچ و تفرح لفرحچ هواي و كفتي
وياي، و كفتي و كفة عمري ما راح انساها

حچتها و هي تحتضني
و اني متصنمه اباوع للفراغ..حچيها نبرة صوتها
عناقها الي

جبرت دموعي توگع بثقل على خدي
شديت على حضنها و همست بصدق

- كل عام و انتِ اطيب كلب ششفته

حبيتها بنبرة مخنوگه و هي ضحكت و قرصنتي
من خدي و گالت

- تحظري و رانا دگ شغل

ضحكت على اثر ضحكاتها
و فعلاً..چان يوم متعب

هواي ناس اجت و عايدت بيت حجي قاسم
ناس ما اعرفهم..البيت الي اغلب الوقت هادئ
صار عبارة عن اصوات عالية و ناس راичه و
ناس طالعة

التفتت لـ جودي الي گالت بتزفيره
بوقت الظهيرة و احنا نصب بالغدا بعد ما بقوا كم
شخص

- كلها اجت بس غياث
شنوو يحتاج عزيمة حتى يعايدنا؟؟

ما رديت عليها لأن چنت مستغربة ليش ما اجا
و اني الي چنت اعتقد علاقتهم تصلحت

للعصر قرر الحجى انو نطلع ف گال دخلت اغير
ملابسي

باوعت للخزانه و ما عرفت شنو البس
كل ملابسي بسيطه و مو مالت طلعة و فشلة
اگول لـ جودي انطيني

انفتح الباب على طاريها و هي تگول

- ها هلاو

- هلاوات

دخلت و هي شايلة كيس بيدها
قطبت حاجبي لمن گالت

- من طلعتا للسوگ علمود العيد
اشتريت الچ هدية بسيطة، يعني هو صح ابوية
دفع الفلوس بس تعتبر مني

ابتسمت و همست

- ما چان اكو داعي تكلفين نفسچ

- ما سويت شي بعدين ما بينا هاي السوالف
يلا غيري ملابسچ

طلعت و رجعت فتحت الباب و هي تكول
بضحكة

- ها صدگ غيات خابر راح يطلعون ويانا هو و
صفد

و بسرعة طلعت و اني بقيت ابوع للمكان الي
چانت واگفه بي
معناتها راح نتقابل و اني الي بقيت شهر اتهرب
منه

تهدت و سحبت الكيس
چان بي فستان احمر باكام طويلة للمحجبات
بقيت ابوعله
و لونه الناري ذكرتني بتلك الليلة
غمضت عيوني و اني اطردها من بالي

و اذكر نفسي.. عيشي هذا اليوم دجى
عيشي مثل الناس الطبيعيين.. عيشي بفرحته و
بهجته الحقيقية بين اهل و احباب ضحكات صادقة
من القلب

مو بملهى و بين اشباه الرجال و ارضى النساء،
مو تشوفينه اليوم زخم و تعب لأن الشغل هواي و
راح يكون اكو ضيوف مهمين
لان شوفيه بفرحته الحقيقية

لبست الفستان و الحجاب الي وياه بلون الذهبي
متماشي مع التطريز الذهبي الناعم الي على
اكمامه

طلعنا بسيارة مجيد لأن اكبر
وصلنا للحديقة و چان وكت الغروب

لگينا غياث و صفا ينتظرونا
رحبوا ببعضهم و تبادلوا التبريكات
الا ان ما عاديته، گعدنا على البساطة الي
محضرته صفا قبل حظرونا

طلع مجيد عدة الشواء و بدينا اني و جودي
نطلع الحافظات الي بيها اللحوم الي راح نشويها

باوحت لـ صفا الي حجت وي جودي و هي
تگولها تريد تروح للحمام
بس جودي چانت مشغولة وي مجيد
فـ تكفلت و گتله اني اروح وياچ

وصلنا للحمامات و هي دخلت و اني بقيت
انتظرها برا
مكتفه ايديه و اباوع للگاع و على الحجرات
الصغيرة المتناثره

رفعت راسي على صوت رجال على مقربة مني
و هو يهمس

- اول مرة اشوف العيد لابس احمر

رمقته بنظرة و اني اگول مبتعده عنه بنفور

- احترم نفسك و ولي منا ما ناقصة چهرتك
الزفرة

- لا تتجاوزين لا اشگ حلگچ

حچاها و اجا يسحب ايدي
دفعته و گتله بذات النبرة

- انت وخر منا لا اخليك عبره لمن يعتبر

- و شلون بله تخليني

و قبل لا احچي كلمة ما حسيت الا غياث يصيح
بي

و ما اشوف الا التراابه ورا الرجال

فتحت عيوني على وسعهن لمن وصل عندي و
هو يحيي بعصية

- خو ما حاجاچ و بعدين شبيچ ما تحچين واگفه
مصنمه لو عاجبيچ الوضع

- احترم نفسك انت الاخر
و بعدين اوگف هنا انتظر اختك اني موليه منا

مشيت بخطوات غاضبة لكن توقفت لمن گال

- يعني انت ما تلگين الا هذا الون؟
متعرفين انو الاحمر فتنه على البيضة

- للعلم غزلك قديم من زمن البستوکه

ضحكه رنانه صدرت منه
کتمها ما ان اطلعت صفد الي باوعلنا باستغراب

رجعنا الهم و گعدت اسوي بالزللاطه

و غياث و مجيد يشوون
مادري شلون سهيت و اني ابواعله و لأول مرة
اشوف ضحكه صادقة تصدر منه اتجاه اخوه

فزيت من حسيت السچينه نبتت بأيدي
صدرت مني اخ و الدم بدا يقطر مني
انتفضت صفا الي قريية مني بگعدتها چانت و
هي تريد تشوف الجرح
بسرة گال غياث و هو يباع للجرح من بعيد

- عندي عدة طبابه بالسيارة انتظري اجيبها

و طلع لسيارته و جودي دنكت يمي و هي تگول

- غير تنتبهين يا عيني

عيونچ وين چانن؟؟

رفعت تك حاجب معترضة لأن هي و صدف
اثنتين ضحكن بالتزامن

جاء غياث العده و اني مديت ايدي
الجرح چان بصفحة ايدي عند ابهامي و السچينه
كلش شاطره شالت من الجلد و الالم عبالك
بگلبى مو بيدي

رش تعقيم و اني غمضت عيوني بألم و هو نشف
الباقى ب قطنه و بهمس گال

- هي وحدة من الاثنتين
لو انت تتعمدين تجرحين نفسچ حتى اداويچ كل ما
اكون قريب منچ، لو تشغلين بالچ و تبقيين تفكرين
بيه

گلبت عیونی بملل و انی اعرف مقصده و هو
یشیر لوگعتی

- او یمن انت گصتک فگر و کل ما اشوفک لازم
انجرح
بس یلا متعوده انی

ابتسم بهدوء و گال

- سلامتچ من الجرح البروح و بالجسد

رفع عینه علیه و کمل بصوت ناصی یا دوب
وصلنی
ما چنت ادري وصل لجودی الی ذبت وحدة من
اذاناتها یمننا

- او یمن طلعت عینی حارة و شگد ما باو عتلچ
حسدچ !!

جودي

دائماً عيون المحبين تفضح
حتى لو كانت السننهم تنطق كره

و هذا الي چنت اشوفه بنظرات غياث و دجى
نظرات محبه لكن مدفونه تحت اطنان من
النكران

حولت نظراتي لـ غياث الي سحب ايده بعد ما
نطق كلماته و خلى دجى بصدمة وقتيه
صح تفاجئت لكن ما استبعدت و اني من زمان
چنت احس اكو كيمياء بين هذولة الاثنين

ابتعد غياث و رجع حيث مكانه عند مجيد
و كل لحظات يسترق نظرة لـ دجى الي
تحممت و هي تعدل بحجابها المحيط بوجهها

اخذت عنها الزلاطه بدون ما احچي و كملتها
عنها

اباوع للشمس غابت و اكتسح الظلام المكان الا
من الانارات الكهربائيه الموجودة

تعشينا و سولفنا و ضحكنا
لمة عائلية بسيطة، تجمع افراد عائلة محد يتوقع
انو بيوم راح ينجمعون هيچ

بدا غياث يجمع بعدة الشواء و بديت اساعده
بللت شفتي و گلت

- فرحانه كلش بهاي الطلعه
ان شاء الله مو الاخيرة

ردد بهدوء

- ان شاء الله

حچاها و كسرت حاجز التردد و گالت

- غياث عادي اسالك سؤال

ضحك ضحكة قصيرة و گال

- اعرف سؤالچ بس يلا اسألي

- يعني انت تحبها ل دجى

او ما نگول حب يعني اكو اعجاب اتجاهه

التفت عليه و گال بتساؤل

- انتِ شنو تشوفين

ابتسمت ابتسامة صغيرة و اني اجاب

- انو انتوا شايلين مشاعر لبعضكم

- لعد ها هي هاي اجابتي

ما حاولت اخفي ابتسامتي و سعادتي و اني اقول
بحماس

- محد معترف للاخر شوكت تخطي هاي الخطوة
انت

- بعد هواي
بالمشاعر و الاشياء العاطفية ما يصير نستعجل
مو؟

هزيت راسي بأي و زميت شفتي
سكت لحظات قبل لا يگول

- و هسا اني الي اسألچ

- و اني اسمعك

- دجى عدها وشم ورا اذنها لو اني متوهم

- شلون عرفت؟

- انتبهت اله لمن وگعت و لفيت جرحها
بالأول حسبالي وحمه

- اي وشم مخليته بأيام المراهقة
انت ليش ما سألتها عنه

ابتسم بسخرية و گال

- چان اكلتني بسنونها ف سكتت بعدين شي
خاص بيها اني شعليه

حچاها و دنك اخذ العدة و فتح اله مجيد
السيارة و خلاهن

رجعنا للبيت و اني كل شوية اباوع لـ دجى
تتصرف طبيعي و كان كلام غياث ما اثر بيها

بالليل اجونا بيت خالي
خالي عنده اربع بنات و ولد من زوجة الاولى
و تزوج وحدة قبل سنتين
اباوع و كاتمه ضحكتي و اني اشوف نظرات
الضراير بين بعضهن
عبالك وحدة تريد تاكل الاخرى

وگفت بالمطبخ و اني دارتب الكعك بالصحون
و دجى تخلي العصير بالگلاصات

دخلت للمطبخ رند بنت خالي الجبيرة

ابتسمت الها و گالت

- تردون مساعدة

- لا گلبي هسا كملنا

حچيتها و هي رجعت خصلة من شعرها الي
بالون الكستنائي خلف اذنها
و بنبرة هادئه گالت

- جودي لعد غياث ميحي عليكم

باوحت بطرف عيني لـ دجى الي رفعت بطل
العصير عن الكلاص و هي ما زالت تباع
للگلاصات بس شكلها انصدمت من سؤال رند

- لا يحي اليوم طلعلنا كلنا تعشينا برا

- يعني علاقتكم تحسنت

حجتها بانسراح و اني هزيت راسي مردفه

- اي الحمد الله

يبقى اخونا و عمره الظفر ما طلع من اللحم

ابتلعت ريقها و هي تكمل اسئلتها الي المعتادة

- زين ليش ما يسكن هنا؟ سمعت والدته توفت

يجي هنا هذا بيت ابوه

- غياث رجال مستقل و ما يحب يتقيد

و هو ساكن وي اخته يعني مو وحدة

- ما فكر بالزواج

- لا و حتى اذا فكر
راح يتزوج الي يختارها قلبه و عقله

حقيتها و اني ارمق دجى الي باوعتلي و برده
فعل ما توقعتها رفعت حاجبها الي

رجعت باوعت لـ رند لگيتها تباع دجى كذلك
اجيت احبي لكن سبقتني دجى و هي تكول

- خاينا نقدم الضيافة

- اي صح تأخرنا

- عندي كلام وياچ جودي على انفراد
ما احب احد يتصنت علينا

حقيتها و هي تباع لـ دجى
و اني ابتسمت بتوتر لأن عرفت تقصد دجى

- ترا دجى وحدة منا و بينا

- ها..صدگ هي ساكنه وياكم
تدرس لو لا بسبب الشغل

وجهة كلامها لـ دجى و اني عضيت على باطن
شفتي لمن گالت دجى ببرود

- اسمي دجى مو هي

باوعت لـ رند بنظرة خاطفة
و رند عدلت شعرها و طلعت

اجت الصينية توگع من ايدي ما ان وصلني
صوت دجى و هي تردف

- منمقه بالكلام، حلوة المظهر

بس اكبر حية من داخل

- لا لا دجى ترا تبقى بنت خالي

- لا تعلميني بهاي الاشكال حافظتهن و عارفتهن
ادس السم بالعسل

و هي الثانية طلعت
زفرت و ما حچيت شي و تبعتها
قدمنا الهم الضيافة، و چنت اخلي الكعك گدام
خالي
لمن ارتفع صوت رند و هي تگول بتأسف

- اسفة بس عندي رجفة ملازمة الي

حچتها و دنگت دجى تلم زجاج گلاص العصير
اجت رند تساعدها بس توقفت لمن گالت دجى

- لا عادي هسا اجمعة

شالت من الزجاج و طلعت من الصالة
باوحت لمجيد الي رفع حاجبه و هو يرمقني
بنظرة استهزاء
كملت تقديم الضيافة و طلعت

لگيت دجى تذب الزجاج بالزبل

- مو گتليج بنت خالچ حيه

- ترا صدگ عدها رجفة من هي و صغيرة

حچيتها و كملت بعتب

- ما تصورت هيچ كلام يصدر منچ
ما عرفتها الا من لحظات؟ ليش هي تحچين
عليها

كملت و اني اتقرب منها

- لو لأن سألت عن غياث ضجتي

ضحكت بسخرية و هي ترد

- ليش اضوج ترا للمرة الثانية اكلج بيها

ماكو شي من الي بالچ

- تمام

حجيتها والتزمت الصمت

تحولن نسوان خالي و البنات لغرفة الكعدة حتى

ناخذ راحتنا احنا البنات

و اجت گعدت ويانا دجى

احس نظراتها تريد تفترس رند..الي ما اهتمت

الها

تنهدت و صدق احساسی انو اكو مشاعر بگلب
دجی ناحیه غیاث

چانت دجی گاعده بصف مرت خالی چبیره و
انی بصفها

كلش اندمجت ویاها بالحچی
فجاة گالت الها دجی بصوت وصلني

- خالة انتِ حلوة و بهذا عمرچ و ما شاء الله ما
ناقصی شی

یعنی والله حرام هیچ انسانه تنزل علیها ضره

- شسوی غیر خطافات الزلم کثرانه
والا ابو زیاد عمره ما شکى مني بشغلة، بس
همین حظی

حچتها مرت خالی بصوت عالی

و هي تباع لضررتها الي گالت بسخرية و هي
تخلي رجل على رجل

- والله الزلم محد يگدر يخطفهم بس من يلگون
الاهمال من جهه يبحثون عنه بجهه ثانية

- تقصدين اني مهمله؟؟ يا خطافة الزلم
الي خليتي ينگلب عليه و ما يطيق يشوف وجهي

- حقه عيوني حقه ما يطيق يشوف وجهي
يا عجوز

و بين ثانية و اختها هجمن الاثنين على بعض
امي و رند و سنا بنت خالي حاولن يفكن بينهن

رمقت دجى بنظرة سريعة و زفرت بقهر منها
لأن حجت هيچ و خلت مرت خالي تتفعل

خالي سمع الصوت و دخل لغرفة الكعدة و گعد

يحيي

و يرزل

قبل لا تنتهي زيارتهم و خالي يتوعد بيهن

فتت للمطبخ و وكفت يم دجي الي تغسل

بالگلاصات

- ليش حچيتي هيچ؟؟

لو ما سألتها هذا السؤال ما چان صار هيچ

- چان مجرد سؤال و سألته

اذا هنّ ما عدهن ذوق و ادا ب الزيارة اني ما الي

ذنب بالي سونه

- دجي شبيچ؟؟

علمود كلام رند؟ اعرف يضوج بس چان

تجاهلتيا

- و ليش ربطتي كلامها بالي سويته

كتفت ايديه و اني اگول بشبه ابتسامة

- ترا ما دخلت حمامة عن عبث

ضحكت و هي ترجع تغسل و بنبرة باردة حجت

- مو بيدي

ما تحملت كلامها بحقي، اذا شفتي مجرد كلام و

اسئله اني لا

- اعرف و گتليچ يضوج

بس هاي رند.. يعني هي حبابه و كلها تشهد

باخلاقها بس عدها رفعة خشم بس الي يعاشرها

يشوف جانبها الحلو

- اذا اخلاقها حلوة و عدها جانب حلو ليش ما
تظهره وي الغريب قبل القريب؟؟
ليش تخلي الناس تاخذ عنها نظرة سيئه

- او نظرة انها حيه

حجيتها و اني اباو عليها بطرف عيني
ابتسمت دجي و گالت

- ميهم رأيي بيها بگد موقفها المحلو وياي

سندت نفسي على الكاونتر و كتفت ايدي و اني
اگول متجاهله الموضوع

- على طاري الحيايه

تدرين انو غياث شاف الوشم مالتچ لمن ضمد
جرحچ

و بحركة تلقائيہ خلت ايدها على اذنها فوگ
الحجاب
و بتشكيك گالت

- اي؟؟ شنو گال

- حسباله وحمه
بس هو صدگ عبالك وحمه لأن صغير، افكر
مرات شنو معناته

ضحكت و هي ترد عليه

- گتلچ چنت مراھقة
شفت صورته و عجبني اوشمه

سكتنا لمن دخلت امي اخذت دولكة مي لغرفتهم
كملنا ترتيب المطبخ و كل وحدة راحت لغرفتها

شلت تلفوني و لگيت مكالمة فائته من رند
عاودت الاتصال بيها و هي كانها منتظرة
مكالمتي
فتحت خط و هي تگول الو

- آلو رند متصله عليه
اعذريني چنت جوه و التلفون بغرفتي

- لا عادي..خوما مشغولة

- لا معندي شي

- تمام
بالمطبخ ما گدرت ارتاح بالحچي بوجود الخدامه
هذي..

قاطعتها و اني اگول

- اولاً هي اسمها دجى مو خدامه انما مساعدة الننا

- شكل علاقتكم قوية

- بالطبع، انسانه صار لها فترة طويلة ويانا
نشأت بينا صداقة و اخوة

حجيتها و هي هممت
قبل لا تگول

- هذا مو موضوعنا رغم السالفة ادور حول الي
اسمها دجى

- شبيها

- هي السبب بالصار بين امي و زوجة والدي
مرام

غمضت عيوني بملل و گلت

- رند خلي نكون صريحين
هاي مو اول مرة تتعارك امچ و مرت ابوچ
يمنا.. يعني اذا حجت دجى او لا هنّ متعاركات
متعاركات

بس يمكن انتِ ما حبيتها لدجى و ردتي فقط
تذبينها براسها

- بصراحة اي، ما حبيتها گلبي ما ارتاح الها

ضحكت و اني اگول بسخرية

- حضرة المحامية انتِ نفس الدكتور الي عدنا
گلبه ما يرتاح لأحد

- شوفي شگد اكو اشياء مشتركة بيني و بينه

- بس شي واحد.. المشاعر ابدأ ما اشتركتوا بيها

حچيته و هي زفرت
و بقهر و حزن طغى على نبرة صوتها گالت

- جوڊي اخوچ ليش ما يحس بالمقابل
ليش ما يشوفني؟؟ هلگد اني مو بعينه، من عرفت
انو هو واگع بمشكلة مع اعمام اخته اتصلت بي و
گتله اوگف وياك و اكون محاميتك
بس شنو سوه؟؟ رفض وليچ اني رند المحامية
الطلعت ناس من حبل المشنقة و من المؤبد هيچ
يرفض مساعدتي و وگفتي وياه

و بوفاة والدته اتصلت و عزيته، تخيلي اگله اني
وياك و اسمعك يگلي ما صار شي و كلنا على هذا
الطريق و يغلق الخط

- هو ما يحب احد يمد ايده اله

هیچ طبیعتہ، ما یبین ضعفه لأحد و الا الی
بداخله

طول های السنین عمرچ سمعت غیاث گال لأحد
بیه هالشی؟ لا ف لیش ضایجه

حچیتها بملل و هی تنهدت
وصلنی صوتها ورا ثوانی بخنگه

- انی استأذن از عجتچ
و سلمیلی علی عمتب و تعذریلی منها عن الی
صار

ودعتها و غلقت الخط
ذبیت الجهاز بعید عنی و تمددت، تأففت و انی
افکر بمدی الحاح رند علی غیاث
یا تری اذا عرفت انو غیاث اله مشاعر ناحیه
دجی شنو راح تسوی

دجى

انتهت فترة العيد و رجع كلشي لحالته الطبيعية
الهدوء الي يستعمر البيت و ساكنيه

دخلت للصلاة و لكيت حجي قاسم گاعد على
سجاداته

ابتسمت و هو سلم و انتهى من صلاة المغرب

تقدمت عليه و گلت بتردد

- حجي انت ناسي شي

ضحك و هو يجمع سبحته بين ايديه

- لا ما ناسي بس اخاف انت

- ما نسيت بس هذيچ الايام چنه ملتهين بالعيد

حچيتها و اني اگعد مقابل اله
نفس گعدتي باخر ايام رمضان

- صح و هسا اجا وقت نحچي
بس قبلها اسألچ سؤال

انقبض گلبي و اني خايفة من سؤاله

- انت تعرفين شنو معناة التوبة

تنفست الصعداء و گلت بتردد

- انو الشخص يتوب و يترك الاشياء الي مو زينه
و حرام

- بالضبط

التوبة هي بسيطه كلش، الاقلاع عن المحرمات
كافة و الي تأذي النفس و الروح
و باب التوبه مفتوح، و كلنا اذا اخطئنا و تبني
الى الله توبة نصوحه ان شاء الله يغفر لنا و يتقبل
توبتنا

- زين عمي هم اكو ناس اتوب و ترجع تذنب

سألته و هو رد بابتسامه عذبة

- من نحجي عن التوبة

نحجي عن اكثر من شكل للتأبين، اكو الي يتوب
لله

و هو مستقيم و عبد صالح، استبدل كل سيئاته
بحسنات و عمره ما راح يرجع للذنب، روحه
مرتاحة و مطمئنه

و اكو نوع اخر و هو عاقد على التوبه
يعني يتمنى لو يكون مستقيم مثل النوع الاول، بس
شنو مرات يذنب و يعصي لكن مو بيده
و نفسه تكون لوامة، تلومه من يعصي بغير قصد
و هذا النوع مؤمن و بيوم راح يكون مثل النوع
الاول مستقيم لأن نفسه تلومه ان قصر بطاعة ربه
او اذنب و اعصى

- النفس الوامة همين تلوم الشخص اذا اذى احد
مو فقط تلومه بأذية نفسه

- اكيد لأن اذية الناس من اذية النفس
خلي نكمل عن التوبة

هزيت راسي بأي و راح تفكيري للحظات الي
چنت احس بيها بتأنيب الضمير لمن خليتهم
يطردون غياث و حتى من حچيت كلام خلى النار
تشب بين نساء اخ الحجية نائلة

يعني هاي نفسي تلومني لان سويت هيچ

- و اكو نوع هواي موجود

الي يعصي و يتوب..و يرجع يعصي و يتوب،
دوماً يذكر نفسه و يوعدها بالتوبة النصوحه
لكن عكس الثاني الي يعصي رغم عنه..هذا
الهوى يغلبه

و تكرار الامر يسحبه لهذا الشئ..تصير عنده مثل
العادة

و يخاف على نفسه من كثرة المعاصي ف يتوب
يحب يكون مستقيم مثل الاول لكن اهواء كلبه و
مغراية الاشياء تمنعه و هذا النوع من الاشخاص
دائماً تلگين كفة سيئاته و حسناته متقاربة
عنده اعمال سالحة هواي بس بالمقابل عنده
سيئات بگدهن

هنا للحظة تذكرت هوشيار صاحب الملهى
چان طبعة جيد..عكس عمله

يساعد الكل و اقرب مثال اني و جوان..عتقنا و
اخلى سبيلنا حتى نشوف حياتنا

رجعت من شرودي على صوت الحجي

- ها اكمل لو ضجتي

- لا عمي كمل اسمعك

- و بقى عدنا نوع رابع

هذا يعصي و يعصي، و يخوض بالمعاصي و
الذنوب بدون ما يفكر بالآخره و يعيش حياته بـ
الهو و السيئات

و اذا حدثت و گلتي اله توب، يگلچ اتوب من
يقترب اجلي رب العالمين غفور رحيم
لكن نسي انو رب العالمين شديد الحساب

سكت شوية و اردف

و هو يحرك حبات سبخته

- و اكو توبة اسمها توبة الكذابين
اشخاص يتوبون من معصية لكن تبقى بقلبه

ما فهمت كلامه و اني اقول بتساؤل

- يعني شلون؟

- يعني يبقى يذكر نفسه بلذت المعصية
اقرب مثال الشرب، لمن يتوب و انو بعد ما
يشرب لكن ما ان يشوف مشروب يذكر نفسه
بطعمة و الشعور الي يحس بي و السعادة الي
تغمره من يشرب، و يتمنى لو يگدر يشرب لكن
ماكو سبيل هو تاب لكن يتمنى هاي المعصية
و هاي كانها استهزاء برب العالمين استغفر الله،
انو يخادع رب العالمين انا تبت لكن هو بداخلة
راغب و محب لهاي المعصية

هزيت راسي بأي وتحمحت و اني اتسائل

- ذاك اليوم گلتلي اكو شروط للتوبة، من رمضان
لرمضان يتجنب صغائر الذنوب
التوبة هاي هماتين الها شروط..حتى ان كانت
كبائر

- التوبة النصوحه تكون نابعة من القلب، و من
تفكير العقل تنقبل ان شاء الله
ولازم تكون لله..يعني نتوب لاجل الله سبحانه و
تعالى اله فقط

مو نتوب فقط لأن شخص طلب منا هذا الشي..و
نروح نتوب و نترك كل المعاصي لاجله و لاجل
رضاه

سكت لحظات و اردف و هو يحرك بحبات
السبحه العاجيه بين اصابعه

- بعض الناس..تترك الشرب لأن اثر على صحتها و حذرها الدكتور او ترك الزنى لأن يخاف لا ينصاب بمرض او قاتل بطل قتل لأن يخاف لا ينلزم حاله حال الحرامي و قاطع الطرق و تاجر المخدرات هاي توبه لكن توبه مو شرعية..لأن هو ما تاب لاجل الله سبحانه و تعالى انما لنفسه

بس اذا راجع نفسه..و شاف هذا الشي مضر اله و يبعده عن الله سبحانه مثلاً الخمر..انه مؤذي للنفس و للغير و انه يفقده و عيه و ادراكه للاشياء..و انه من المحرمات و فكر بي من الجانب الديني و الايماني و تاب ف هاي توبة مقبولة ان شاء الله و يكون من التوابين

و اذا تاب لازم يقلع عن المعصية

مو يعصي و يدعي و يتضرع لله انو يتوب
عليه..و هو يذنب

و الندم ..التوبة هي ندم العبد اتجاهه ربه
لازم يكون ندمان على المعاصي الي ارتكبها،
لأن عدم الندم على قبيح الافعال هو رضا بي

تمالكت نفسي و منعت دمعتي توگع و اني اسمع
كلماته

قبل لا ابلل شفتي و اني اگول

- زين، اذا تاب الشخص و اقلع عن كل المعاصي
و الذنوب

هماتين يسوي اشياء چان مقصر بحقها
يعني ما اعرف شلون اوصل الك الفكرة، لكن مثلاً
اذا ما چان يصلي و تاب و بدا يصلي
هماتين يصلي كل الصلاوات الي ما اداها قبل؟

- نعم و حتى الصيام

كلها يقضيها، و الصيام اذا تركه ليوم او يومين و
حتى لسنين يگدر يقضيهن
بحسب عددهن و يقضي..و ان شاء الله تنقبل

و مو بس العبادات يرد حقوقهن
حتى اذا ظلم شخص او اساء اله، بكلمة او بفعل
يعني يعتذر منه..و اختلف العلماء هنا
البعض گال يجب على التائب اخبار الي اغتابة او
سبه

و البعض گال لا..فقط يتوب بينه و بين ربه و ما
يحتاج اعلامه

لكن القول الوسط الي بينهم يگول
اخباره و الاعتذار منه و التحلل به..يعني يحلله
بس..اذا عرف انو اذا اخبره بالغيبه و المسبه راح
تسوي مشكلة..يعني نگدر نگول الي اغتابه
شخص شراني و يعرف انو ما راح يسامحه و
يأذي ف الافضال يتوب بينه و بين ربه

اخذ من دولكة المي الي قريبه منه گلاص مي و
ارتشفه و اردف بذات الابتسامة الي تزين محياه

- و التوبة الها علامات اذا انقبلت
ابرزها.. هو كره المعصية و بغضهه، و يكون قلب
التائب رقيق و مرهف لأن دائماً يكون خايف لا
يعود للمعصية بعد ما تاب و الخوف من سوء
عاقبته لان يحس نفسه فرط بحياته و اتبع
المعاصي

و ذكر عن عمر بن خطاب رضي الله عنه قال
" اجلسوا إلى التوابين فإنهم أرق أفئدة "

ختم كلامه و هو يگول

- و خلصنا هنا.. عندچ سؤال بعد

هزيت راسي بـ لا و اني اهمس

- لا عمي، بس اخر سؤال
يعني رب العالمين يتقبل توبتنا، رغم معاصينا
حتى الي انجبرنا عليها و احنا كارهياها، و كارهين
نفسنا و ذاتنا لأن سوينها

باو علي للحظات بنظرات عيونه الحنيه

- رب العالمين تواباً رحيم، يتقبل توبة العبد
المؤمن النادم
بس مثل ما گلنا.. لازم التوبة تكون لله قبل لا تكون
لأي احد

هزيت راسي بأي و تشكرته
و طلعت.. ما ان صرت وحدي حتى سحبت نفس
عميق
و لمست خدي الي تبلل بدمعتي

گعدت اتذکر کل کلامه و اني بالمطبخ
و بالاخص عن الغيبة و اذية الاخرين، زين ليش
دافکر اعتذر لـ غياث عن اذيته و للعائلة كلها عن
نميتي بحقهم

- دجى شبيچ

طلعتني من افكاري صوت جودي
الي تباو علي بقلق، مسحت دموعي باكمام
ملايسي و اني اگول

- ما بيه شي بس چنت احچي وي عمي قاسم و
شوية تأثرت

ابتسمت و هي تگول

- سمعت شوية من كلامكم

بابا عنده حس اقناع المقابل بأي شي حتلو
صعب، دجى اني ما اعرف ليش سألتني الوالد هذا
السؤال لكن اتمنى من كل كلبى تمشين بكلامه
لأن احبج و ما اريدج تتأذين

و بقهر من نفسي كآلتها

- ادعيلي جودي، احس كلكم دعائكم مستجاب و
اني لا

- كل المؤمنين دعائهم مستجاب اذا طلع منا

حجتها و هي تخلي اصبعها على مكان قلبي
و بابتسامه حانيه اردفت

- " و نحن اقرب اليه من حبل الوريد "
رب العالمين قريب للعبد اكثر مما تتصورين،
قريب الننا اقرب من انفسنا حتى

ادعي بگلبچ حتلو ما نطق لسانچ راح يسمعه رب
العالمين و يستجاب دعائچ ان شاء الله

ختمت كلامها و هي اطبب على كتفي
و بدت تساعدني

مرت ايام چنت احس بيها نفسي اريد اقدم على
خطوة
خطوة جديدة بحياتي، ابوع لـ جودي من تصلي
اطول هواي و هي تقرا ايات و سور

و بديت بأول خطوة
چانت دنيا ليل، قريب الـ1 توضيت و اخذت
القران و دخلت للغرفة
دائما چنت اسمع الحجى من يصلي يقرا ايات
قصيرة
توقفت ايدي على سورة الفاتحة اول سورة بالقران

بللت شفتي و بديت اقرا بيها
مرة.. مرتين، الى ان وصلت لعشر مرات، رغم
چنت اغلط بلفظ الحروف لكن اعيد قراتها

كل ما اقراها اوگف عند " اهدنا السراط المستقيم
"

اقرا و احاول افهم معناه.. لكن ما توصلت لأي شي

حسيت نفسي حفظتها
سديت القران.. و غمضت عيوني و اني اتخيل
رسم الكلمات گدامي و بديت اقرا بهدوء
الى ان قريتها صحيح.. هدأت بعد ما كنت متشنجه
بقيت لازمه القران و احس ايدي تعرقت على
غلافة

دمعة من عيني وگعت، و تلاحقتها البقية
سندت جبيني على المصحف و بچيت بقوة، و
اني حابه نفسي

لأول مرة احب نفسي لأن خطيت خطوة زينة
بمشوار حياتي السيء

بغضت والدتي و ابو وائل و كل شخص چان
السبب بدماري
الى جانب حرماني من طفولتي، و اجمل ايام
مراهقتي

حرموني من اكثر شعور جميل بهاي الدنيا
شعور اكون على فطرتي، على ديني
شعور اكون حافظه من ايات كتابي الي نزل
ليهدي

بدون شعور مني بقيت محتضنه القران لصدري
و كاني لكيت شي ضايع مني من سنين طويلة و
اليوم لكيته

بعد يومين اتصل غياث بـ مجيد و هو يگله
معزومين لـ عيد ميلاد صفا..و الي راح يسوي
للمقربين فقط

شفت التردد بعيون مجيد لكن اصرار جودي خلاه
يوافق

الحجي و الحجيه ما حبوا يجون بحجة انتوا
شباب و رحوا تونسوا
و انطى الحجي فلوس لـ جودي حتى تشتري الها
هديه

الميلاد راح يكون بالليل و بمطعم
و العصر طلعت اني و جودي و اخذنا مجيد
للمحلات

و اخذت الها هديتين من الحجي و منها
و اني هماتين اشتريت الها جنطه سوده نازكه
من الراتب الي اخذه

و بالليل طلعتنا للمطعم و هناك لگيناها هي و
غيات

و بنات 3 و رجال شایل طفل و زوجته

عرفنه عليهم و كانوا البنات الـ3 صديقاتها من
الكلية

و الرجال هو ابن خالها.. لكن احسن واحد بيهم و
ما تدخل بسوالف الورث و ما شابه
الميلاد كلش بسيط.. احتراماً لوفاة والدتهم
و حتى رفضوا يشغلون اغاني

بعد تقطيع الكيك و تقديم الهداية، حسيت ب غيات
وگف بصفي و بنبرة خافته گال

- ممكن نحجي شوية

باوعتله و اني ارفع حاجبي، و هو ابتسم ابتسامة
صغيرة

تتهدت و هزيت راسي و مشى و مشيت و راه بعد
ما اشرت لـ جودي و هي فهمت قصدي

طلعنا لحديقة المطعم و هو سحب كرسي الي و
اني گعدت عليه
و هو گعد مقابل الي

- شنو الموضوع الي ردت تحچي بي

- انو اليوم طالعة حلوة، عبالى الاحمر فتنه طلع
الاسود فتنته اقوى عليچ

ابتلعت ريقى و انى اذكر نفسى مجرد كلام منمق
لا تتاثرين بي دجى

- جديات داچي، شنو تريد تگول

- انو حسمت قراري و عرفت حقيقة مشاعري
اتجاهچ

اني اعترف انو اكو شي بگلي ناحيتچ

- مو گلت ما اجازف بگلي

- خليني اجازف و كله يروح فداء الچ

التفتت براسي عنه

و اني اضغط على ايدي بقوة من تحت الطاولة

- و اني ما مستعده اجازف بنفسي و بتفكيري

اذا انت عندك عادي فاني لا، نفسي عزيزة

عليه

التفتت عليه ما ان كملت كلامي

لگيته يباو علي.. ابتسم ابتسامة صغيرة و گال

- كم مرة لازم اگلچ احب منطقچ ؟

رجف گلبي و حاولت اتغاضى عن كلامه بس هو
كمل

- بدیت احس نفسي گمت انعجب بيچ اكثر من
الانجذاب، كلامچ دائماً يجي بمكانه بطريقة غريبة

ما ردیت عليه و نزلت راسي ابوع لأيدي الي
فتحتها من القبضه و اني اشوف احمرار منطقة
منها بسبب الخاتم الي لابستها

- دجى

همس بأسمي و رفعت راسي اله ب هممه

- و لا شي، بس احب طريقة نطق اسمچ

غصب عني ابتسمت و اني اشيح بنظراتي عنه و
هو اردف بذات النبرة لكن شوية اخفت

- اسمچ حلو، بس عادي اگلچ ضلعي الاعوج؟؟

رفعت حواجبي اثنينهن و اني اهمس بحدة لأن
حسيت الكلام توجهت بي اهانة الي

- اعوج؟؟ شتقصد

تقرب اكثر للطاولة و غال بكلمات خلت كل
خلية بجسمي تنتفض

- امنا حواء خلقت من ضلع ابونا ادم
و انت من ضلعي، الضلع اذا كان مستقيم ف اكو
خلل و شكله معيب

و اعوجاج الضلع هو اكتماله ، و انتِ ضلعي
لأن مني صرتِ و اعوج لان بعيني مكتملة من
كلشي

جودي

حسيت بوكزه على ايدي من قبل مجيد
التفتت عليه و همهمت و هو دنگ عليه و غال
بتساؤل

- اخوچ و دجى وين راحوا؟

رفعت اكتافي بعدم معرفة
و همست

- مادري علمي علمك

حجيتها باستغراب
و اني كل شوية ارمق باب المطعم الي طلعا
منه

ابتسمت بشقاوه و اني استغل عدم انتباه صفا الننا
بانشغالها بالحديث وي زوجة ابن خالها

- بربك مو طالعه تجنن على الوردى
عبالك من اميرات ديزنى

باوعلى بطرف عينه بعدم رضى و هو يقلدنى ب
ننن

لويت شفتى و گلت بغيض

- مو صوچك صوچى انى

- الحمد لله عرفت

مع ما ختم كلامه دلفوا دجى و غياث
سحبت دجى الكرسى الي بصفى و كلمة ما نطقت
ملت عليها و گلت بحيرة

- خو ما صاير شى

- لا

ردت بـ اختصار و اني تقبلت تحفظها و سكتت

رجعنا للبيت بعد ما ودعنا صفا و البقية
اباوع كل شوية لـ دجى ساكته و مخليه ايدها على
خدها و هي ساندتها على جام السيارة
طول الطريق ما نطقت حرف
حتى من وصلنا للبيت ما حجت شي، دخلت
لغرفتها و سدت الباب

- هاي شبيها؟ من راحت كلشي ما بيها و تضحك

سألني مجيد و اني زميت شفتي و گلت بشك

- يمكن غياث حجه شي خلاها هيچ تصوير

- تعالي وياي

حچاها و هو يسحب ايدي..صعدنا لغرفته
و طبگ الباب و بجديّة گال

- شنو بينهم

- ماكو شي بينهم..و بعدين حتلو اكو
دجى ما تگول و اخوك كذلك

- جودي ترا اعرفچ من عيونچ من تنكرين
ف احچي اكو بينهم شي

تأففت و اني اگعد على الجرباية

- ما ادري..بس الي اعرفه غياث عنده مشاعر
ناحيثها لـ دجى
اما هي ؟ فـ ما اعرف دجى ابدأ ما اگدر اقرا
تصرفاتها

سكت و هو مرتچي على ميز المراية

- من هذا سألني عنها

حچاها بهمس يحچي بيه بينه و بين نفسه
بس وصلني.. انتفضت من مكاني و گلت بتعجب

- سالك عن دجى

- يعني هو سألني، استغفر الله اذا شفت عليها شي
طول فترة بقائها هنا، و شنو رايب بيها
ما اهتميت لاسئلته لأن اعرف غياث انسان يحب
يدقق لو توقعت مجرد فضول

- يمكن يريد يتزوجها

عزا عزا تخيل غياث يرفع راية الاستسلام گدام
الزواج و يخطبها لدجى

حجيتها بحماس و اني اطفر من الجرباية

- صيري واقعية لمرّة وحدة بحياتچ
اوکي اکو بينهم مشاعر و هو شافها مناسبة اله،
من يريد يتقدم الها شلون؟؟
اذا امها و منتقلة لغير بيت و متعرف وينها..و
بعدين ميعرف شي عنها غير اسمها

- يروح يخطبها من خوالها
مو گالت عندي خوال اثنين

تغيرت ملامح مجيد
تعديل بوگفته و گال

- عدها خوال اثنين

اکدت کلامي ب

- اي عدها اثنين بس گالت علاقتهم مو قوية
يمكن بأمها بسبب انها تزوجت رجال اصغر منها
بهواي

- زين هي شعليها من امها
بيقون خوالها..و اكيد اذا عرفوا بسواية امها ما
راح يتركونها وحدها

حچاها بنبرة كلش افهمها
نبرة شك، خلتنني اگول دفاعًا عنها رغم الشك
الي ساورني للحظات

- يعني هي لو تعرف خوالها زينين كان راحت
الهم

- و عمامها

بللت شفتي و گلت

- ابد ما ذكرتهم

رفع حاجبه و رجع استند على الميز
غمضت عيوني و گلت برجااء

- مجيد لا تخليني اشك بدجي بعد كل هاي المدة

- لأن لازم تشكين، ترا سالفتها ما فانت لعقلي
لحد هسا

- انت شفت عليها شي.. البنية محترمه و عمرها
ما سمعتنا كلمه

- ما احجي عن اخلاق بالعكس
بس موضوع هروبها.. يعني معقولة محد سأل
عنها كل هاي المدة؟ لا عمام لا خوال

زين گرايب؟ و بعدين گوليبي هي ابد ما حاولت
تتواصل او تلگه طريق لحوالها حتى تگوللهم عن
الصار

سكت لحظات و كمل بجديّة

- دجى كلامها كذب، وحدة من الاثنين لو
هربانه من اهلها لو مسوية شي و بقائها هنا
يعني نجاتها

- اني اطلع منا لان انتِ هسا حتى بنفسي تخليني
اشك

حجيتها و طلعت من الغرفة
تنفست بقوة و نزلت من الدرج و اني اطرده بكلام
مجيد من بالي

دجى

الساعة قاربت لل3 و نص بعد منتصف الليل
احاول انام لكن محاولاتي تنتهي بالفشل

كعدت على حيلي واني احتضن وجهي بين ايديه
و نظراتي تسقط على الفراغ لا غير

لحد هسا كلماته ترن بأذني
اريد انساها بس ما اقدر، شكد ما احاول اكون
قوية و ما تأثر بأي كلمة
الگه نفسي اتأثر باقل كلمة يحچيها
اعرف اكو شعور بداخلي بدأ يكبر ناحيته، بس
اريد هالشعور اجهضه قبل لا يبصر النور

بصعوبة يلا كدرت اغفي او بالاحرى مثلت النوم

حتى ابتعد عن افكاري الي كلها ادور حول نقطة
وحدة و هي غياث

چنت بالمطبخ گاعده على الطاولة
الساعة بالـ11.. الحجية بغرفتها تقرأ قران و
الحجي طلع كذلك مجيد

دخلت للمطبخ جودي
و گعدت مقابل الي، تنهدت و اني سانه خدي
على ايدي
هدوء تام يعم المطبخ قبل لا تكسر حاجزه جودي

- شبيچ دجى؟ من البارحة و انتِ مو على بعضچ

- لا ماكو شي

- دجى لا تظمين عليه
غياث حجه وياچ و غثچ؟

- تو ما غثني

قطبت حاجبها و تقربت عليه
و گالت بتردد

- لعد اعترف لچ

ما گذرت الا اضحك و اني اگول

- يعني ماكو حل وسط؟ لو يغثني لو يعترف لي
يعني يمكن حجه وياي بموضوع اخر؟

- لا ماكو حل وسط

حجتها و هي تبتم
زميت شفتي و اني اتقرب عليها و بهدوء گالت

- يعني اخوچ اعترفلي

- عزا عزا صدگ

هزيت راسي باي

و هي سندت خدها على ايدها و همست و عيونها
ترمش

- شلون اعترفلچ

- يعني اعترفلي..گالي احبچ و هاي هي

حچيتها و گمت من مكاني

هي گامت هماتين و ركضت عليه لزممتني من
ايدي و حچت بعدم اقتناع

- بس هيچ؟؟ ليش ما مقتنعه

- لا تقتنعين

و سحبت ايدي و اني ارفعها حواجبي باستفزاز
و هي زفرت و ضربت الكاع برجلها مغتاضة

عبرت ايام خلتي متأرجحة التفكير ب غياث
و كلامه الي اخرس لساني و خلاني ما اجيد
النطق قبل لا ادخل للمطعم تاركته يمشي بخطاه
خلفي

اذن عشا و شفت جوذي توضحت و سعدت
لغرفتها تصلي
باوحت للمغسلة و توجهت الها
توضيت مثل ما اشوفهم يسوون..و دخلت لغرفتي
باوحت ماكو سجادة بس الارضية نظيفه
لبست حجابي، و بداخلي اقول دجى انتِ تگدرين
تسويها

صح هواي وگفت على السجادة هنا.. و لبست
حجابي و توجهت للقبلة

بس لأول مرة راح اصلي من صدگ
بدون ما امثل على احد اولهم نفسي

وگفت باتجاه القبلة، و نزلت راسي و اني
خجلانه من نفسي

بديت اقرا بالفاتحه السوره الوحيدة الي حافظتها
و دوم تتردد على لساني

سجدت و لامست الارضية الباردة جبيني
مع ما حسيت ببرودتها سقطت دمعة مني
احتضنت الارض السيراميكه
تبعثها دمعة و اثنين.. لگيت نفسي اجهشت بالبجي
و لساني بضعف ينطق

- اني اقدر من انو اوگف بين ايديك.. اني و
ذنوبي و المعاصي الي على اكتافي

بس ضاقت هاي الحياة بيه.. ضاقت و ما لگيت
احد غيرك يا ربي

حسيت نفسي اتساقط مثل اوراق الخريف
لاحتضن الكاع
و بعده جبيني ملامس للأرض و كل قواي
خارت

بقيت ابجي و چان بكائي حاد.. ما ادري بي عبر
جدران الغرفة
ل يصل مسامع الحجية الي فتحت الباب و ما ان
شافتني بهاي الحالة حتى تقدمت عليه و هي تردد

- بسم الله يمه شبيچ

گعدت بصفني و اني رفعت راسي الها
للحظة تذكرت ام كرار، الي چانت اطلعني من
تحت بطش امي و اني احتمي بيها بخوف

سحبتني الحقيه لحضنها و لگيت نفسي متشبهه
بيها

و هي تمسح على ظهري مرده اسم الله

غمضت عيوني لمن سألتني بقلق

- بنتي شبيح تعبانه من شي

- يمه تعبانه، الدنيا كار هتني تعبت منها و من
نفسى

- لا بنتى لا تگولين هيچ

رفعت راسى عن حضنها
و هي حضرت وجهي و گالت بحنيه

- امسحى دموعى و لا تبچين

من اجيتي لهذا البيت و اني تعودت عليچ قوية،
هذا الضعف ما يلوگلچ

- كلنا ضعفاء حجيه..محد بينا قوي

- بس رغم ضعفنا مرينا بضروف صعبة و
طلعنا منها

انتِ مرיתי بضروف اصعب من هيچ، يمكن
ليالي ما نمتي بيها و ايام حسيتها ما راح تنتهي
بس انتهت..هياتهن صارن مجرد ذكريات،
الايام الاصعب انتهت

غمضت عيوني و هزيت راسي بأي
باستني من خدي و هي تگول بضحكة

- من اروح فدوة و نذر لهل الوجه
امسحي دموعي و لا تبچين هاي العيون الحلوة

هزيت راسي بأبي و هي مدتلي ايدها و وكفت و
خلتني اوگف
ابتسمت الها بخمول و همست بهدوء

- شكراً حبيب، شكراً لأن خليتيني احضنچ

- ول ول تعالي اذا على الحضن هاي سهله

حچتها و هي تضحك و رجعت شبكتني الها، و
هي تمسح على ظهري
غمضت عيوني و وكفت دمعتي و اني لأول
مرة احس شنو يعني حضن الام

وقت العصرية بعد كم يوم
چان الجو حلو و الحجي مخلي كرسي برا و
گاعد

طلعت و هو باو علي و ابتسم
سحبت كرسي و گعدت مقابل اله و بتردد

- حجي مشغول

- لا بنتي، گاعد و اباوع للوردات احس يريدن
تقليم

التفتت للورد الي بالحديقة و اني اگول مؤيده اله

- اي صح

رجعت التفتت اله و اني اشبك اصابع ايديه
و ب احراج گلت

- حجي اسالك سؤال

- اسالي

- شنو يعني الصراط المستقيم الي بسورة الفاتحة

دائماً من اقرا السورة استوقف عند هاي الاية

مسح على ارنبة انفه و تعدل بگعدته و هو يگول

- الصراط او السراط هو اله اكثر من معنى
لكن بالمعنى اللغوي الصراط هو الطريق، و اله
معنى ثاني بأية " اهدنا الصراط المستقيم " هنا
معناته الدين

و بالمعنى الشرعي و القرآني
ادق و اقرب معنى لفهم السراط المستقيم هو الي
اجا باخر اية من سورة الفاتحة
" سراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
و لا الضالين " زين منو هذولة الي انعم عليهم
رب العالمين و ما مغضوب عليهم؟؟
ما سألتني نفسج بهذا السؤال؟

رفعت اکتافي و بصراحة گلت

- ما انتبهت

- تصير.. لأن هواي ما منتبهين لـ هاي الاية
الاجابة لهذا السؤال ما تحتاج تفكير و بحث كثير،
نلگه الجواب بذات الكتاب لكن بسورة مختلفة
بقوله تعالى " اولئك الذين انعم الله عليهم من
النبیین من ذرية ادم و ممن حملنا مع نوح و من
ذرية ابراهيم و اسرائيل و ممن هدينا و اجتبينا اذا
تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً و بكيأً "

يعني الي انعم عليهم سبحانه و تعالى
هما جميع الانبياء من ذرية ادم عليه السلام، و كل
من امن مع النبي نوح و صعد معاه الى السفينة
و المؤمنین الي امنوا مع ابراهيم و يعقوب عليهم
السلام و كل الي ماتوا في سبيل الله
و جميع المسلمين من امة محمد

و الله سبحانه وصف الصراط مرتين في القران
الكريم

وصفة بالصراط المستقيم، و هذا اكثر وصف الي
انذكر بي الصراط

و هو معناه مثل الكلام الي گلناه سابقاً و هو
طريق الدين و الحق و طريق الي انعم عليهم

هزيت راسي بأي لمن دنگ و اخذ گلاص مي و
ارتشف منه

و اني ابواعله و بگلبی اگول، شگد هذا الانسان
عنده معرفة يا ترى كم سنة مضت و هو يغوص
باي الامور الا ان صار عنده معلومات على اي
شي اسأله بي

- و وصف ثاني و هو الصراط بالسوي

- شلون يعني

- يعني وضح لنا رب العالمين بآيه قرآنية و
هي
" افمن يمشي مُكباً على وجهه اهدى أمن يمشي
سويّاً على صراط مستقيم "
و تفسير هاي الاية هو، الي يمشي مقلوب على
وجه هو اهدى؟ و انا نخلي علامة استفهام
ام الي يمشي واكف سويّاً منتصباً يعني عدل على
الطريق المستقيم؟
و هنا چان مثل مضروب بي المؤمن و الكافر
الكافر المقلوب على وجهه و المؤمن الي يمشي
على السراط المستقيم
و اكو ايات وصفت الصراط السوي " و اهدنا
الي سواء السراط و " فاتبعني اهداك صراط
سويّاً "

- يعني السراط معناته الطريق الي امر الله
سبحانه الانبياء و الرسل يتبعونه مهما بي متاعب
و هو كذلك الطريق الي احنا لازم نتبعه

ابتسم هو بانسراح و غال

- ما شاء الله فهمت بدون ما اشرح حليج

ابتسمت باحراج و اني اقول

- بس ما خلصنا لهننا مو؟

- اكييد

نجي لمعنى السراط الثاني..و هو الطريق الي
ينصبه رب العالمين بيوم القيامة فوق جهنم
و الي يعبر من فوگاه الناس الى الجنة، احد من
السيف ادق من الابرة او الشعرة
اله حافتين يتقومان تخلي الناس توگع فوق
بعضهم

اذا ما رادوا العبور فوقه

كزبر جسمي و اني اتخيل الموقف مجرد تخيل
بحركة تلقائياً حضرت نفسي و هو انتبه لحركتي
و بحنان غال

- موقف يهز اعنى القلوب
خلي نكمل

حياها و رجع اردف

- و السراط المستقيم كانه جسر زلق
اكو بعض الاحاديث النبوية ذكرت انو بي
خطافات تخطف الناس و ترميهم لـ جهنم و
اشواك حاده ضخمة يعلقون بيها الناس و تصعب
حركتهم ف ترميهم بجهنم

و ورد بالاحاديث النبوية انو اكو منهم من يعبر
بطرفه عين

و هما الانبياء عليهم السلام

و منهم من يعبر ك البرق و الريح هؤلاء هما
المؤمنين الصادقين بقلوبهم و ارواحهم
و اكو من يحبو حبواً و ما يگدر يمشي بسبب
ذنوبه و معاصيه

سرعتهم بالعبور حسب اعمالهم
المؤمنين الصادقين يعبرون ك الخيل المسومة و
الطير

و الكافرين و المنافقين يسقطون منه لقر جهنم
خالدين بيها

اما المسلمون المذنبون الي عدھم ذنوب ف تخاذھم
الخطا طيف و ترميھم لجنھم يخرجون منها بعد ما
يقضون ما عليهم من ذنوب
و منهم من يخرج من جهنم بشفاعة الشافعين و
هو النبي عليه الصلاة و السلام

ختم كلامه و هو يگول بابتسامه

- و لهنا يخلص تعرفينا لـ الصراط المستقيم
عندچ سؤال

بلعت ريگي و گلت

- هو استفسار صغير
انو اني هم يلحگني ذنب اني ما چنت اعرف بهذا
الشي؟ انو مچنت متعمقه بالدين و ما اعرف بي و
بعيده عنه

مو بسببي انما بسبب المحيط الي چنت بي، هم
اتحاسب و اكون من الي يحبو حبواً او تخطفهم
الخطاطيف بيوم القيامة

- باعي بنتي، انتِ رغم تربيتي بـ مجتمع مسلم
لكن ما تعمقتي بالدين بسبب محيطچ و لأن

حسب كلامچ چنتِ ما تطلعين ف صرت شبه
متفوقعه على ذاتچ
ما عرفتِ الصلاة رغم تسمعين الاذان، ما
تعرفين الايات القرآنيه و لا معانيها
لكن رب العالمين راد الچ تعرفيها بطريقة ما، لو
ما حاول زوج امچ التقرب منچ و طردچ خارج
البيت
لو ما شفتچ بهذاك اليوم حتى تكونين وحدة منا و
بيننا
لو ما شفتي اطباعنا و اثارنا فضولچ چان ما
عرفتِ كل هاي الاشياء
ف رب العالمين راد الچ الهدايه، رب العالمين
انتشلچ من هذاك المحيط لأن هذاك مو مكانچ
مكانچ
ف انتِ بذرة طيبة لكن ارضها حقيرة، مو ذنبچ
انو محد علمچ لهذا لا تفكرين بهذا الموضوع

و الاسلام يُجِب ما قبله، يعني يمحيه و انتِ
اعتبري نفسج دخلتي للاسلام بالجديد، حتى ما
تفكرين بالذنب و الحساب

سكت و اني بداخلي نطقت الالف الاحاديث
كلها تتمحور حول كلامه..صح ما يشبه الي
صارلي

لكن نفس المعنى
لو ما حاولت اقتل وائل و اشرد ما چان وصلت
هنا

من الاول طريقي مرسوم حتى اوصل لهذا
المكان
الي لگيت بي نفسي الضايعة، و عرفت اني شنو

عرفت اني مو حقيرة لكن زمانني اجبرني
فهمت انو اني مو منافقة او ما عندي ذرة ايمان
بگلبي لكن مكاني كان غلط

اني بذرة طيبة، تيقنت هذا الشيء لأن ملت
للإيمان بطريقة ما افهمها ليش ردت اتعمق بهاي
الامور لكن هسا فهمتها

استأذنت و اني اتشكره من كل قلبي
لأن بسبب هذا الرجال..تغيرت حياة دجى او
بالاحرى انولدت دجى جديدة

اكثر من شهر مر و حماس جودي يوم عن يوم
يزيد

قربت حفلة تخرجها و ما بقى الا يومين
تروح هيچ و تجي هيچ، متوتره على متحمسة و
خايفة كل المشاعر مثل ما تكول مضروبه
بالخلاط

ها هي راح تتخرج و تنتهي ايام القلق و التعب
النفسي و الجسدي

كل عائلتها ساندتها.. من مجيد مروراً بابوها و
امها
وصولاً لـ غياث

و بذكر غياث.. الي يظهر بحياتي فجأة و يختفي
ما شفته من يوم عيد ميلاد صدف
حتى زيارة لأهله ما اجا، تحجج لـ مجيد بالدوام
بالمستشفى و مرات بعيادته
و بـ صدف و دوامها

اليوم حفلة التخرج
كلنا واكفين جوه الدرج ننتظر نزول جودي،
الكل متحمس بس يمكن اكثر شخص متحمس هو
والدها

تأفف مجيد و هو يگول

- الاميرة شوكت تنزل ترا طولت هواي

- هياتني نزلت

وصلنا صوتها و خلانا نلتفت الها
بـ فستان زهري ثگيل و حجاب نفس الون لكن
بدرجة افتح، و كعب عالي انطاها بعض الطول
نزلت الدرج و هي ترسم ابتسامة واسعة على
وجهها

باوعت للحجبة الي گالت

- الله يحفظچ من كل عين يا قرة عيني انتِ

غصباً عني لكيت دمعتي توگع
بعد ما چنت اكن الغيرة و الحسد بگلبي اتجاه
علاقة هاي الام و بنتها
بديت احبها.. احب علاقتهم حبها لامها و العكس

وصلت النا و باسها والدها من راسها
و طلعتنا للحفل، الي بعده ما بلش
هو اي ناس موجودة بالقاعة، ابا و امهات
اخوان تشع من عيونهم الفخر ناحية ابناءهم و
بناتهم الي وصلوا لهذا المكان بعد تعب

چنت گاعده على الطاولة و اني اباوع ل جودي
الي تاخذ صور مع ابوها و امها و مجيد

فجاة حسيت كلشي وگف بمكانه
لمن وصلني صوته ل غياث الي ما اعرف
شوكت و شلون سحب كرسي الي بصفي

- وگفت هاي الوگفه قبل سنين..حققت حلمي
بوقتها و چنت اباوع لفرحة الاهل بابنائهم
چنت حزين رغم طلعت من الاوائل..لكن فرحتي
ماتت بالمهد

لأن رفض ابوية و عائلته يحظرون حفلة
تخرجي، نظرات الفخر الي اشوفهن بعيونه ناحية
جودي تمنيت اشوفها بوقتها ناحيتي

التفتت عليه و صرت وجهه بوجهه وياه
ابتسم و هو يحني راسه لجهة اليمين و غال
بهمس

- بس تدرين ما احس بالغيرة ناحية جودي هسا
بالعكس فرحان لأن ابوها مفتخر بيها
او بالحقيقة كلنا فخورين بيها

حسيت بطبطبه على كتفي و التفتت الها
قابلتني صفا هي و ابتسامتها
الي بادلتها بيها و اني انهض احتضنها
رجعت گعدت بمكاني، و بعد غياث الكرسي عني
شوية و هو يگول بدون ما يباو علي

- ما توقعت تجين، بس الحمد الله انو اجيتي حتى
اشوفج

- لو صدگ تريد تشوفني تگدر تجي لبيت اهلك
و تشوفني

الحب اللحظي و الي يكون عبارة عن اهمال و
نسيان المقابل لكن ما ان تشوفه ترمي على
مسامحة عبارات الاشتياق و الحب اني هذا
ارفضه

التفتت بفرع لـ صفا الي گامت تسعل و هي تنزل
گلاص المي
يمكن انصدمت من كلامي

- اسم الله

حچاها غياث الي رجع باو علي و گال

- تعرف بحقيقة مشاعري ناحيتچ
هذا مو موضوعنا، تشوفيني احبچ حب لحظي
ضلعي؟

اذا هيچ احبچ ف ليش افكر بيچ دائماً، بدل ما
اشوف نفسي بالمرآة بديت اشوفچ

- ميهمني الكلام بگد الافعال

حچيتها و اردفت ما ان شفت البقية جايه ناحيتنا

- سد الموضوع رجاءاً

هو نهض برفقة صفا اتجه الهم و سلم عليهم
و وياهم جودي الي فرحانه و هي توزع
ابتسامات

ابتسمت الها لمن گعدت بمكانها و هي تگول

- امشي ناخذ صورة اني وياچ

- اعذريني بس خجلانه ما متعوده اوگف گدام احد

- هسا امشي عفية

هاا و غياث انت و صفا تاخذون وياي صور ترا
ازعل

ضحك غياث و هو يگول

- يابه غير تدللين خريجتنا امشي ناخذ

و نهضوا هو و صفا و اخرهم جودي الي بقت
لازمه ايدي و تترجاني بعيونها
ما ردت اكسر بخاطرها ف نهضت وياها،
اخذت هي و غياث و صفا و حدهم
و وگفت اني وياها و قبل لا يطگ المصور
الصورة وگفه غياث و سحب صفا وياها و وگف
بصفنا

و طگ المصور الصورة
و اني انزل من الستيج باو عتله بطرف عيني و
حركته نرفزتني كلش
التفتت لـ جودي الي خلتني اقطع نظراتي لـ غياث
و هي تگول

- اروح للحمام قبل لا ياخذون النا صور جماعية

- يلا امشي

حجبتها و طلعتنا للحمامات هي دخلت و عدلت
حجابها و المكياج الي خلته و چان كلش بسيط
اخذت الحمرة من ايدها و گمت اعدلها الها، و
زيدت الها البلاشر و هي تسألني اغير لفت
حجابي

- احس يحتاج تعديل التفي خلي اثبته بدبوس من
ورا

و عدلته الها و هي باوعتلي بالمراية
التفتت عليه و گالت بابتسامة

- شكراً لأن وگفتي وياي بهذا اليوم

- اذا ما اوگفلج باسعد ايام حياتچ شوکت اوگف

ضحکت و حضنتني على السريع قبل لا تبتعد و
هي تسمعهم يگولون وقت الصورة الجماعية

طلعت قبلي تركض و اني وراها، لكن وگفت
بمكاني لمن لگيت غياث و اگف
اجيت اعبره لكن خلی رجه گدامي و هو يگول

- انتظري

- شترید

- ارید احچی ویاچ حرام؟

- لا..بس ارید اروح اشوفهم لمن یاخذون الصورة

کتف ایدیہ لصدرة و گال

- دجی لا تخلیني اتصرف غیر تصرف

مثل الاوادم دارید احچی ویاچ

- فضنا شنو ترید

حجیتها بعصبية و جاوبني ببرود

- تگولین ترید تشوفني تعال لبيت اهلك

و اني لازم کل یومي جاي الهم بحجة شنو؟

- بحجة انهم اهلك

سخرت بيها و هو ما بينت عليه اي ردة فعل و
غال

- لا عبالچ حچيي وياهم و ضحكي و حظوري
حفلة تخرج جوذي يعني نسيت كل الي صار
بعد اكو جرح بگلبي لكن متجاهله، ادوس على
نفسی الف مرة قبل لا اعبر عتبة باب بيتهم
و اني الي انطردت منه عشرات المرات

- اذا هيچ ليش تضغط على نفسك!!
اقطع علاقتكم بيهم و انتهى الموضوع

- مشكلتي مو ناكر للمعروف، وگفتهم وياي و
الخوف الي شفته بعيون ابوية علمودي ما انساه

- انت ادور عائلة.. ادور اب
و اخوان.. ضحكات و سواف و تشاركهم الهموم

حجيتها و هو ابتسم بخمول قطع خطوة بينا و غال
بهمس

- حتى ما تلوميني من اسميچ ضلعي
تعرفين شنو بيه بثواني، اعرفهم من سنين بس
عمرهم ما فهموا شنو بيه
و اجيتي انتِ بالوقت الي قطعت امل احد يفهمني
و فهمتيني

- و خطيبتك السابقة

- چانت غلظه و انتهت، كل ظني راح الكه الي
ضايح مني يمها

كتفت ايديه و گلت

- و وين لگيته

- يمج

تنهدت و كمل بشبه ابتسامة

- تدرين من شفتج مستحلة فراشي و نايمه عليه
بهذاك الفجر، عرفت انو وجودچ مو عادي و انتِ
خطر محقق

- و عرفت انو گلبك ما مرتاحلي مو؟

حچيتها اذكره بكلامه و ابعء التوتر الي استحلني
بسبب كلامه

- ليش ما ننساه الماضي شوية؟

- حتلو ننساه يبقی يلاحقنا

حجبتها و التفتت لـ صفا الي أشرت النا نجي

- تمام اطلعي انتِ و اني وراچ

طلعت و رجعت للطاولة
و دقائق معدودة و اجا غياث

- اي غياث شخبارك

وجه اله مجيد سؤاله و هو رد بتلقائية يمكن فهم
مقصده بيها من تواجدي وياه قبل لحظات

- زين اسأل عنك

خلصت الحفلة و بدا الجموع تنفض
رجعنا للبيت و كل واحد دخل لغرفته، غيرت
ملابسي و مددت على فراشي، قبل لا ينطرق
باب غرفتي و تدلف جودي

الي گالت

- خو ما نايمه؟

- لا حسابي انتِ نمتي

سدت الباب و جاوبتني بتهيده

- لا ما گدرت

گعدت على حيلي و هي گعدت مقابل الي

- ليش ما گدرتي؟

- رسلان دز الي رساله يباركلي بيها

- و هذا الشاغل بالچ و خلاج تتأثرين

- مو قصة تأثرت دجى

بس دافكر من يوم الي رفضته و هو ابتعد و ما
حاول يتواصل وياي، و اني بصراحة تناسيت
الموضوع و بعدته من بالي بس من دز هسا رجع
تأنيب الضمير

- احذفي المسج و تناسي و يروح التانيب
اذا بقينا شايلين هم فلان و علان و ضميرنا يانبنا
ترا نعيش بقلق و توتر
اليوم لازم تكونين فرحانه و ما تخلين شي ينغص
فرحتج، جودي انتِ حبابه بس سالفة تشيلين هم
تضوج بيچ
عيشي ماما لا تخلين شي ينغص عليچ

تأففت و هي تگول بحنق

- تدرين بيه شلون اخذ الامور بعدم اهتمام

بس من يوصل الامر لـ رسلان و حبه الي اقهر
نفسى على قهره

رفعت تك حاجب و گلت

- يعنى تنقهرين عليه، بس ما تنقهرين على اخوه
الي يمكن شايل ناحيتج ذات المشاعر

- و هذا الي يخليني اضوج
ليش انقهر عليه و ما انقهر على رامى

- لأن يمكن معجبه بي

انتفضت من مكانها و هي تگول

- لا لا مو لهاي الدرجة

و طلعت من الغرفة بدون ما تزيد على كلامها
شي

ضحكت و رجعت تمددت و اني اهمس

- ابصم بالعشرة اذا ما واگعه بحبه و محد مسمي
عليچ

بس تنكرين

تأففت و اني اتمدد على جهتي اليمنى
و تذكرت غياث، شي بداخلي يگلي لا تخلين
گلبچ يلين ناحيته
ابقي هيچ صلبه و جافه بالتعامل وياه و اذا صدگ
يحبچ ف يسوي المستحيل علمودچ

هنا رجعت تمددت على ظهري و اني افكر يا
ترى اذا عرف حقيقتي يبقی على موقفه و حبه
هذا؟

غمضت عيوني و اني ابعدها من الفكرة عن راسي
بكلشي اخطط و احسب الف حساب للخطوة.. بس
بشأن غيات راح اترك للوقت القيادة..

ثاني يوم العصر
صادف انو الحجى راح للسوگ يجيب كم شغلة و
الحجيه راحت وياه تغير جوه
مجيد نايم فوگ بغرفته، طلعتنا اني و جودي
بالحديقة گعدنا
اندگ الباب و راحت فتحته
تعذلت بگعدتي ما ان دخلت رند و هي تبوس بـ
جودي و تبارك الها التخرج

وگفت و هي بطئت خطواتها لمن شافتني
ابتسمت الها بلطف مصنطع و هي ابتسمت ذات
الابتسامه
گعدت و اني قدمت الها عصير

- چنت عند موكله الي هنا قريبه منكم و حبيت
اسلم عليكم
عمتي وين

- والله امي راحت وي بابا للسوگ، تعرفين
متحب گعدت البيت

- مشتاقه الها والله، اي صدگ جودي كلش فرحت
الچ والله
صرنا اني وياچ زميلات مهنة

ضحكت جودي و هي تگول

- من يوم و رايح اطلب منچ النصايح حتى اسير
على خطاچ

ضحكت و هي تگوللها من عيوني

اباوعلها و احاول اقيمها.. ارقى الملابس ترتدي
شعرها مرتب.. انفها حد السيف، نظراتها حادة
ملائمه لمهنة المحاماة كلش

التفتت للباب ما ان سمعت صوت سيارة غياث
الي صرت اعرفه
و طرقات على الباب قبل لا اقول

- اني افتح الباب

عدلت حجابي و فتحت الباب
ابتسمت لمن تقابلت وي غياث، الي رفع حاجبه و
غال بدون ما ينتبه لاربع العيون الي مركزه ويانا

- هلگد زيارتي تفرحلي و تخليج تضحكين
يا به لعد اخلي كرسي يم الباب و كل شوية ادگه

- عدنا ضيوف

حچیتھا متجاهله كلامه و هو هسا يلا انتبه ل
جودي و رند
الي ابتسمت اله و هي تحول نظراته بيني و بينه
دلف و گال

- السلام عليكم شلونچن

- و عليكم السلام هلا غياث

ردت جودي و رند نهضت من مكانها و هي تعدل
تنزل تنورتها الضيقة

- هلاو غياث شلونك

- هلا رند الحمد لله و انت شلونچ

- زينه نسأل عنك

|| شخبارك

- الحمد لله تمام اموري

حچاها و هو یرمقني بنظراته
الي خلت جودي تصدر ضحكه خافته منها، هو
تحمم و گال

- صدگ الحجي وين

- ابوية راح للسوگ و امي وياه
و مجيد نايم فوگ

- لعد اروح اگده

حچاها و توجه للداخل، اني و جودي وحدة
تباوع للاخر بنظرات كلها تساؤل
من شوکت غياث یگعد مجید؟

- اا ارید ادخل للحمام

حچتها رند و هي تشیل جنطتها
و انی بسرعة فهمت مقصدها
ابتسمت و گلت

- تفضلی ویاي

- بیت عمتي یعنی مو غریبة حتی تعلمینی وین
مكانه

حچتها بیروء و هي تبتمس مجاملة
فاتت و انی ما تركتها لحكّتها و جودی تباو علنا و
هي كاتمه ضحكّتها
بالصالة المفتوحة على ارجاء البيت لگیت غیاث
واگف

بس شافنا باوع ل رند باستغراب

هي توجّهت تريد تحبّي وياه بس اني وقفتها
بقولي

- الحمام منايم الدرج

أشرت عليه و هي زمت شفايفها و غيرت اتجاهه
كتفت ايديه و باوحت ل غياث الي ابتسم
و بسخرية كالت

- تحب تلعب لعبة القط و الفار

- لا بد جودي كالتلج

- واضح عليها.. تريد تفترسني لأن ابتسمت الك

حبيتها و هو ضحك و ابتعد عن الدرج متقدم
عليه

- يعني هي صدگ تحبك
بصراحة انقهرت عليها، ما تبادلها الحب؟
محامية.. و واضح شاطرة، انيقة و حلوة شنو الي
بيها ناقص حتى ما تنطيتها من مشاعرك

- لأن ما عدها دهاج، و ما عدها قوة نظراتچ
و لا لسانها سليط و مثل السوط يجرح مثلچ و
الاهم ما عدها كيدچ

- اظن هاي عيوب، الزلم تشرد من المراة الي
كيدها عظيم و السانها طويل

- هي عيوب لكن اشوفها عليچ محاسن
يمكن لأن اريد مراة قوية بحياتي، لأن كل الي
اعرفهن ضعيفات.. من والدتي الله يرحمها الي
خلت المرض يتغلب عليها الي جودي الي
بصراحة ما اعرف شلون راح تكون محامية

- و بنت خالتك

- هذيچ چانت خر خاشه بيد امها
تگوللها البن اسود تگوللها اي و اني اكره المراة
المطبعة كلش لحد الاشمنزاز

- احسك دتصبغ بيه حتى الين اتجاهك

ضيق عيوننه و هو يهمس

- ما حاجه تلينين انت تحبيني بس تنكرين

سحب ايدي و خلى بيها تلفون صغير و گال

- حتى ما اكون صاحب حب لحظي هذا للتواصل
بيننا لا تنطين بلوك تمام

و قبل لا ارد صعد فوگ

باوحت للتلفون و بسرعة خليته بجيبي، رفعت
راسي ل رند الي واگفه و متكتفه و هي تباو علي
بنظرات حارقة

- من البنات الي تلف و ادور و توگع الرجال
بشباکها مو ؟

حچتها و اني رديت ببرود

- ليش منو گالچ اني رخيصة حتى اركض ورا
الزلم و اتحجج حتى احچي وياهم

- هه كلش واضح عليچ
و الصار قبل شوية

- هسا ينزل و اسألي ليش واگف هنا منتظر منو؟

تقدمت عليها و خلّيت اصبعي على كتفها و ببرود
گالت

- لا تدخلين بحرب وياي يا حضرة المحامية
محد يكون بيها خسران غير چ و غير گلبچ

زمت شفایفها و هي تهز راسها تتوعدني
قبل لا تطلع و اني اطلع وراها
على السريع سلمت على جودي و راحت

ما ان غلقت جودي الباب حتى گالتلي

- بشنو حچیتوا

- اخذت المقسوم حتى مرة الخ ما تشمر حچیها
عليه

- علمود غيات

- اي چان يريد يحچي ويابي، و يمكن سمعت
حچينا

تهدت جودي و هي تگول

- دجى لا تتدخلين بيها، ترا بنت خالي و اعرفها
رغم حبابه بس الها شطحات
و هي هسا تشوفچ خطر عليها

مع ما كملت كلامها طلع غياث و وراه مجيد الي
يمسح وجهه بمنشفة باو علنا و گال

- شكو شبيچن

- لا ما بينه شي

ردت عليه جودي و هو اشرلنا

- يلا فوتن جوه اكو موضوع بيني و بين غياث

باوكت لغياث برفعة حاجب و هو اشرلي
بنظراته افوت

فتنا للمطبخ و گعدت على الطاولة
و طلعت التلفون و خليتته گدام جودي، الي رفعت
حاجبها و هي تگول بتعجب

- شنو هذا التلفون

- من غياث..حتى نتواصل بي

- و انت اخذتي

- ما چان بيدي شي

حچيتها و هي رجعت شعرها ليورا قبل لا تگول

- اذا شافوا امي لو ابوية تتخلين بموقف محلو

- اظمه عنهم لحد ما تصير النا طلعه للسوگ و
اگوللهم اشتريته.. ما اريد اكدب عليهم بس اخجل
اگوللهم من ع غياث

- زين رجعي اله، و باچر نروح للسوگ و
نشترى واحد

حچتها و اني بقيت اباوع للتلفون
فكرت بكلامها.. و فكرت انت يا دجى تغيرتي
ميصير تبقين تكذبين
هزيت راسي بأي و گلت

- زين هسا شلون ارجعه

- اني انطيه اله

اخذته و طلعت و اني وكفت بباب المطبخ
و هي انطته اله و هو يباوع بحيرة

- هذا تلفونك واكع يمكن من فتت جوه

- ما انتبهت اله

حچاها و اخذه و هو يرمقني بنظرة خاطفه
رجعت جودي و هي تراقص حواجبها بانتصار،
و اني ابتسمت الها

و ورا ربع ساعة راح غياث و مجيد فات و
حاولت جودي تعرف بشنو حچوا بس هو گالها
موضوع خاص

ثاني يوم طلبت جودي من الحجي انو نروح
للسوگ

و هو تكفل ياخذنا، و گالت اله دجى تريد تشتري
تلفون

و هو من سمع گال التلفون مني، رغم عندي
فلوس تكفي و حاولت امنعه لكن اصر

و انتهى بيه المطاف انو اشترى الي و اشترى سيم
كارت

رجعنا للبيت و ما چنت اعرف بي هواي لكن
علمتني عليه جودي
گعدت بالغرفة و اني ادگ رقم جوان

خليته على اذني و اني منطيه ضهري للباب و
اهز رجلي بتوتر

- اوف اوف جوان ردي يلا

حچيتها و اني اتأفف لكن تصنمت بمكاني لمن
سمعت صوت جودي و هي تسألني باستغراب

- منو جوان؟

التفتت عليها و باوعتلها بتوتر و هي ردت و تأشر
على الباب

- الباب چان مفتوح شوية و اسفة لأن دخلت
بدون استأذن
دجى منو جوان؟

رمشت بعيوني و اني اگوللها بضحكة متوتره

- فزرتيني، هاي جوان بنت خالي
حاولت اتذكر رقمها گلت على الاقل اعرف امي
بأي ارض، بس شكلها متجاوب على الارقام
الغربية

- يا..زين ارجعي اتصلي

- مرتين دگيت و دزيت الها رسالة بلكي تشوفها و
تجاوب

- ان شاء الله اني راичه انام

- تصبحين على خير

و طلعت من الغرفة و طبغت الباب
تنفست الصعداء و اني احس نفسي طلعت من بئر
عميق

ما عاودت الاتصال و خلتيه صامت
و تمددت انام

الصبح قرابة الـ10 چنت بالمطبخ، طلعت منه و
اني ارید القي نظرة على التلفون بلكي داگه جوان

زفرت براحة من لگيت مکالمة فائته منها

بسرعة رجعت اتصلت و تأكدت الباب مسدود

- جوان هاي اني دجي

- عرفت هاي انت

احچيلي شلونچ

- اني كلش زينة، هذا رقمي تگردين تتواصلين

وياي عليه ج....

قاطعت كلامي و هي تحچي بنبرة بكاء

- دجي سامحيني والله مو بيدي

هددوني بأبني و برجلي، خلى المسدس براسي و

جبرني اكله عن مكانچ

و قبل لا استوعب الصدمة و كلامها

وصلني اكثر صوت اشمئز منه..الصوت الي
صاحبه العنه صبح و مساء ليوم القيامة
بضحكته الساخرة..بنظراته الشهوانية الي بعدها
گدام عيني تذكرني باليوم الي انتهك بي حياتي مو
بس عرضي

- دجى دجى شگد مشتاكلچ يا بذاته
هيچ تسوين بينا؟ تبوگينا و تحاولين تقتليني و
تقتلين ابني
ابني الي بچيتي عليه و گعدت تترجيني اخليچ وياه

- ابو وائل، گتلك لا تنسى وحدة اسمها دجى
حاولت اخلص الناس منكم بس اكتشفت انكم
عارات، ما تموتون عيونكم وقحة

ضحك بسخرية و سكت فجاة
تحولت نبرة صوته للجدية و هو يگول بوعيد

- ان ما خليتچ تسبين الساعة الي فكرتي بيها
تندگين بيه و بأبني..دجى انتِ بنص منطقة
الاعظمية اگلج ديري بالچ يمكن بأي طريق
يصادفوج زلمي
و ما اتسمى ابو وائل ان ما اخذت منچ حقي و
حق ابني الي خليتي لأشهر نايم بالفراش

صمت فقط محيط بالغرفة
اكو احساس بألم بگلبي يشبه احساسي بيوم الي
حجه غياث بيوم العزيمة
شعور مثل شعور الخذلان..الخيبة المريره

- ها سكتي؟ اكيد تحسين بالصدمة
انكسر گلبي عليچ

نبرة صوته الساخرة افاقتني من شرودي
ضحكت باستهزاء و اني اگول

- ما خايفة منك و لا من عشرة من امثالك
و شتريد تسوي سوي

- يعني ما خايفة

- تؤ

رديت و ابتسمت و اني اگول بثقة رغم مرارة
الوضع

- متعرف وين اني فقط اسم المنطقة
و يمكن اصلاً اني اكذب على جوان؟ و اني مو
بهاي المنطقة

خفضت صوتي و اني اگول بذات النبيرة

- يمكن بصف البيت الي هي بي
محد يعرف مكاني غير الله

- ايا سافله يا حقيرة يا.....

غلفت الخط و سحبت نفس عميق و اني امسح
على وجهي
اكبر غلط سويته لمن كتلها على اسم المنطقة،
المفروض ما احچي

بالليل ورا العشا وكتت بصفي جودي
و هي تگول بصوت ناصي

- غياث اتصل بيه..يريد رقمچ
گلت ما انطي الا استأذن منچ

- انطي اله

ابتسمت هي ابتسامة واسعة و گالت

- تمام

و طلعت تلفونها و بدت تكتب رسالة لـ غياث
تحتوي على رقمي و دزتها اله

و فعلاً بالـ10 اتصل بيه رقم غريب
ترددت اجابوها..خفت لا يكون صاحب الرقم ابو
وائل

لكن فتحت الخط و خليته على اذني
و گلت

- آلو

- آلو دجى اني غياث

گعدت على السرير و اني اسند ضهري على تاج
السرير

- اهلاً بـيك

- و بيچ، مبروك التلفون الجديد

- الله يبارك بـيك تسلم

حجيتها و هو رد

- اكره السوالف الرسمية

اي شلونچ اخبارچ

- زينه اظن اول البارحة شفتني

- على الاقل گولي و انت شلونك

جبرني كلامه اضحك و اني اگول

- اها و انت شلونك

- اني زين يعني على الاقل هسا

كتفت ايدي اليمنى و اليسرى تسند التلفون على
اذني
و گلت بتساؤل

- ليش على الاقل هسا؟

ليش مو زين و بس

- لأن مو كل وقت نكون بي زينين

- غياث احچيلي عن امك

ضحك و گال باستغراب

- ليش؟ يعني اقصد ليش تذكرتها

- ما اعرف بس سألتك لأن اعرف نص المعاناة
الي انت بيها چانت بسبب مرض امك

- حجيه نائله ما قصرت و حچتلچ كلشي

ابتسمت و اني ارد عليه

- اني سألتها و هي حچتلي

- لعد ليش تريد تسمعيني مني

- لأن اريد اسمع منك

ارتفعت ضحكاته على اثر هن ابتسمت
سكت و اخذ نفس و هو يگول

- والله انتِ داهيه، يلا احچيلچ

امي چانت مريضة نفسية و هالشي ما استحي منه
بالعكس.. افتخر بيها لأن وي مرضها گذرت تربينا
و تعوضني عن ابوية الي تركني و لصفد عن
ابوها المات

چانت طبيعية كلشي ما بيها، الي ان توفت جدتي
و چانت متعلقه بأمها كلش
هي اجهضت و توفت جدتي و بعد اقل السنة
توفى زوجها ابو صفد
كلها التمت عليها

سكت لحظات و كمل بصوت منخفض

- چنت احس نفسي مربوطه ايديه و اني اشوفها
بهاي الحالة
ما خليت طبيب يعتب عليه.. راجعت بيها الا ان
هلكت نفسي و روعي
ردت بس ترجع مثل قبل، چانت مرات تفقد
وعياها ما تصحى الا ورا ساعة ساعتين

مرات تطردنا من البيت اني و صدف

ضحك بأخر الجملة

لكن ضحكته چانت كلها قهر و حزن

- تخلينا بالساعات برا گاعدين و بحضني صدف
گاعده

تفتح الباب فجاة، تگعد گدامنا و تبچي و هي
تحضن و تبوس بينا و تدعي على نفسها لأن
طردتنا

و مرات ما تخلينا نعتب باب البيت، و لازم نكون
گدامها و ما نغفل عن عينها

تخاف علينا لدرجة تمنعنا من دخول المطبخ
تخلي عمري 22 لو 23 سنة و تمنعني ادخل
المطبخ لا احترگ بالطباخ لو انجرح بسچينه

- شلون چنت تتعامل وياها من تسوي هيچ

- ما چنت اتعامل الا باطاعتها. ما اگدر ارفض
من ارفض تآذي نفسها و تآذينا تگعد تكسر
بالاغراض و تصيح و تبچي

حسيت بالخنكه و اني اسمعه، و اني اتخيل
تصرفاتها رغم ما شايفتها الا بالصور بجهاز
صفد

- مرة گالتلي جودي انو صفد خافت و راح
صوتها

- اي خافت من امي
بس هذا بسببي

- ليش؟

- بوقتها چان عمرها 5 سنوات، و اني ادرس
بالجامعة و عمري تقريباً 23
اصدقائي سوو عزيزة و اصروا عليه احظرها
و رحت على العشا الي سوو، من رجعت للبيت
لگيته مگلوب فوگ جوہ
الاغراض متكسره، كلشي مو بمكانه الصحيح،
عرفت امي اجتها الحالة
ما خفت عليها بگد ما خفت على صفا لأن وحدها
وياها

امي بالصالة گاعده و بكل برود تباع للتلفزيون،
ما حاسه على نفسها
دورت لصفد و لگيتها بغرفتي خاتلة جوہ طاولة
المكتب

حاضنه نفسها و تبجي، احچي وياها ما ترد
و منا بدت معاناة اخرى، و طريق اخر سلكته
ناحيته الاطباء

هوای اطباء اخذتها عليهم.. و كلهم نفس الحچي
عدم قدرتها على الكلام سبب نفسي، لأن هي
چانت تحچي و كلشي ما بيها

مسحت دمعتي من حسيت صوته اختتگ و هو
يردف ويلوم نفسه

- كله بسببي الصار الها
لو بهذاك اليوم ما رحت للعزيمة و ضحكت و
تونست ما چان امي خوفتها لـ صدف و ما چان
فقدت صوتها
بس هذا سبب تقصيري

- انت ما عليك، مو بسببك غياث
هالشي مكتوب الها، و انت بشر هماتين تريد
ترتاح و تريد تشوف حياتك
مو معاناتها رحت و رفهت عن نفسك صرت
مقصر

- بس اني چنت اعرفها مريضة و طلعت و خليت
صفد وحدها وياها

- بس مچنت تعرف راح تجيها الحالة
لو تعرف ما چنت رحت

حچيتها و هو زفر
و همس ورا الحظات

- هذا الموضوع يتعبني كلش، كل ما اتذكرة
احسه ينعاد گدامي
خلي نسده

- ما تنسى الاشياء الي توجعك الا اذا حچيتها و
طلعتها من گلبك

صار صمت طويل

درجة ظنيت غلق الخط، لكن قبل لا اتأكد
هو رد بنبرة خافته

- اذا حبيتها او لا ما راح يتغير شي
الاشياء الي تأذينا مو بس بگلبننا انما عايشه ويانا
بكل لحظة، الله يخليج دجى سدي الموضوع
احچي عن روتينچ بغسل الصحون و لا تگعدين
تفتحين مواضيع مثل هاي

تقبالت كلامه و عرفت هالشي ياذي
ف گلت بعدم اهتمام

- ما عندي روتين معين، اهم شي تخرج اطباق
نظيفه من الحوض
احسن نوع زاهي هو فيري، رغم ريحته القوية
بس زين

رجع يضحك و اني ابتسمت و رجعت راسي
ليورا سندته على التاج و هو رد ورا لحظات

- دجى لهذا احبچ

حسيت گلبي قفز من مكان عالي على اثر كلامه
الي ما توقعته
من شاف صمتي اردف

- لأن بوقت الجد جدية و بوقت الضحك ضحوكه
تمنيت لو عارفچ من زمان

- ما چان راح تعجب بيه

حچيتها و هو التزم الصمت مثلي

- شمدریچ؟ ما طول هالشي ما صار فـ محد
يعرف شنو چان يصير بوقتها

هسا اني اسألچ ضلعي، حياتچ وي امچ و زوجها
چانت صعبة

- مأساويه، و متعبه

نطقتها بهمس و اني اغمض عيوني
اتذكر ايامي السابقة و لگيت نفسي احچيها عنها

- چنت اكره نفسي لأن اني بيها
چنت اريد اهرب لكن ما چان بيدي شي

- دجى عندچ عمام اخوال

- عمام لا، و خوال اثنين و علاقتهم بأمي منقطعة
حاولت اتواصل وي بنت خالي لكن ما ترد

حچيتها و اني اتعدل بگعدتي

تعمدت احچي عن بنت الخال الخيالية حتى ما
يصير اكو اي شك

- اريد اگلچ على موضوع لحد هسا ما حچيته
لأحد

- اي موضوع؟

قطبت حواجبي و اني اسأله
و هو تنهد و گال

- راح اسافر

- وين تسافر و ليش؟

حچيتها و انزعجت من الموضوع قبل لا افهم
سبب سفره

- بعثة اني و كم دكتور وياي
نبقى خمسة اشهر

غصب عني ارتفع صوتي و اني اگول بقهر

- خمسة اشهر؟؟ و صدف شلون راح تبقى وحدها

- متعرفين هاي البعثة شكد مهمه بمسيرتي
و صدف لحد هسا ما گتلهها، ما اعرف شلون
افاتحها بالموضوع

- شوكت تروح

- الاسبوع الجاي

- من هذا اصريت يكون عندي خط حتى اتواصل
وياك

لأن عرفت نفسك راح تسافر

حجيتها و اختنقت بباقي كلماتي

- مقهورة

- اكد لاء، بس مقهورة على اختك

- ليش تكابرين

گوليها مثل ما گلتها، انو ما تریديني اروح

- اذا گتلك لا تروح او روح نفس شي
هاي البعته مهمه الك و مستحيل اوگف بطريقك

- منتبه لنفسچ ما جاوبتيني على كلامي ؟

غمضت عيوني و زفرت

ابدأ ما مستعده اعترف حتى لنفسي، احسها صعبة

كلش

صعبة اگول هاي الكلمة او حتى اعترف بحقيقة
مشاعري ناحيته

- ليش سكتي؟؟

- افكر ليش ما گلت لصفد مو المفروض تعرف
و بعدين هي وين راح تبقى لمن تسافر

- تعرفين تهربين من الموضوع
متردد اگول الها اخاف ما تتفهم الوضع و تنقهر،
و وين تبقى حسب هي وين تريد
عامها مستحيل اخليها عدهم يا اما خوالي لو
عدكم

- خلي تجي عدنا

- اسألها و نشوف

رجع الصمت سيد الموقف
قبل لا يقطعه و هو يگول

- ليش تتهر بين

- ما متهر به

- ضلعي لا تنكرين

انت تعرفين اني شنو بحياتچ، بس انت خايفة
خايفة تعترفين بمشاعرچ

- اذا تعرف ليش تسألني

- شگد لسانچ وقح

رفعت حاجبي و اني ارد باستفزاز

- مو على اساس تحب المراة القوية

و تحب لساني السليط و كيدي و مكري

- و بعدني احبهن

الجمني و اخرس لساني

ضحك ضحكة قصيرة امتدت ببساط سحري

لگلابي

غمضت عيوني و اني ارسم خيالة گدام عيني

ليش هسا يلا بديت انتبه شگد اني حافظه تفاصيله

بمخيلتي؟

- يمكن الوقت تأخر

باچر عندي دوام

و بمكر گلت و اني ازم شفتي

- اسألك سؤال و ترد عليه بكل صراحة

- اسألي اسمعج

- همتين بمراهقتك حچيت بالتلفون وي بنية
لا تنكر حچتلي الحجيه عن اصدقاء السوء الي
رافقتهم

- گاتيه مراهقتك و اغلبنا من نمر بهاي المرحلة
نسوي اشياء نندم عليها، اي اتصلت و صادقت
بس كلها بحدود المعقول
حتى بفترة دخولي للكلية..تعرفت على بنات بس
انتهى بينا الموضوع انو نتفارق

ما عجبني جوابه، او بالاحرى حسيت بخيبة ظن

- يلا باي

- اوگفي اوگفي، ادري بيچ ضجتي

گتلیچ ای تعرفت و صاحبة، بس ما تعدیت حدودی
وی ای بنیة لا علی التلفون و لا بالواقع
کلام عادی مثل الی دار بینا

- ما ضجت، لأن کل واحد بینا عنده ماضي

حقیتهأ بخفوت و هو جاوبنی بجدیة

- و احنا ولد الیوم، ماضینا ما احب افتحه
لا اسألچ و لا تسألینی عن علاقاتی او اذا حبیت
لأن حالی حال هوای شباب حبیت اجر ب الحب
لکن فشلت بی

- و بعدك فاشل بی؟

- لا نجحت ورا ما طلع شیب براسی

ضحکت و همست

- يلا روح نامي، و فاتح صغد بالموضوع

- تمام.. باچر احچي وياها و احچي للحجي و
مجيد

- تمام

- يلا تصبحين على خير

- و انت من اهله

غالقت الخط و نزلت التلفون من عند اذني
بقيت ابوع للفراغ، رفعت راسي اصارع
دموعي قبل لا اعض على شفتي اتمالك نفسي
مذكرتها انو الموضوع مو بهاي الصعوبة
بس اعرف سبب دموعي و حزني، چات خوفي
خوفي اذا سافر ينساني

ينسى البنية الي شافته ك منقذ الها من ماضيها

فزيت و اني امسح دموعي بسرعة بسبب طرقات
على الباب و دخول جودي
الي سدت الباب و هي تگول بنبرة ضايجه

- عندچ مجال احچي وياچ

- شبيچ؟ ليش ضايجه؟

.

جودي

گعدت على التخت

و گلت بدون مقدمات و اني اجاهد حتى يطلع
صوتي ثابت

- رسلان راح يتزوج

رفعت حواجبها متفاجئه

- شوكت

- هسا حجه ابوية، الاسبوع الجاي راح يكون
زواجه

- بهاي السرعة

هزيت راسي بأي
و دجى مدت ايدها و هي تلزم ايدي

- و انتِ؟ شنو تحسين

- احس بقهر لأن اعرفه يحبني
بس الي يقهرني اكثر هو زواجه

- انتِ رفضتي جودي ! انتِ ضيعتي من ايديج
بحجة كلام الناس و ما اقدر اكون الك و انت اخو
خطيبي السابق

حقتها بعصبية و اني انتفضت و رديت بـ جزع

- لو انتِ بمكاني تسوين نفسي

- لا گلبي ما اسوي نفسج، چان وافقت لأن
اعرف ما راح الگه انسان يحبني بگده
چان طبييت بعين الناس لأن ما يهموني اهم شي
راحة بالي عند انسان يحبني و يصونني

- عرفت الموضوع الي اجا بي غياث قبل يومين
رسلان حاجي اله و گال اله اخر فرصة
حچالي مجيد و اني بسرعة گتله ارفض حتى
بدون ما افكر بشنو معنى اخر فرصة

- غيبة

- موو بيدي دجي مو بيدي
و حچي اقراربنا و تساؤلاتهم

گامت على حيلها و وگفت گدامي
رفعت راسي الها و عيوني مغورقة

- اذا بقينا نهتم بحچي الناس ما نعيش صدگيني
اتخذتي قرارچ و انتهى الموضوع، راح يتزوج و
تشوفينه گدامچ يزف عروسته بيده، و انتِ عضي
اصابعچ ندم

علمود منو؟ والله حچي الناس و الله اخوه
طرز بالناس و طرز باخوه

نهضت بغضب و اني اسمع كلامها الي بي حقيقة
ما انكرها

فعلاً اذا بقينا نسمع حچيهم ما نعيش و نبقي طول
عمرنا نتحسر على اشياء نتمناها

- خوش ما اهميت بحچي الناس و تناسيت
موضوع اخوه
برائيچ اهله لو اهلي يوافقون؟؟

- ما طول يحبچ صدگ ما راح يوگفون بوجهه
الي يحب وحدة ياخذها من حلگ السبع و يكسر
العادات و التقاليد لأجلها و لأجل تصير حاله

دنگت راسي و کتمت دمعتي و اني اشد بقبضة
ايدي

انحنت و گعدت على الكاع گدامي و لزممت ايديه
و بحنيه طغت على نبرة صوتها گالت

- اذا تریدين تبچين ابچي، خسارة گلب يحبچ من
صدگ بهذا الزمن خسارة فادحه

سندت راسي على كتفها و بچيت
بچيت لان حچيها چان حقيقي مئه بالمئه
لفت ايديها حول ضهري و هي تزفر

- ابچي و فرغي همومچ
بيوم العرس لا تبينين قهرچ، على الاقل حتى ما
ييني احلام و آمال محد ضحيتها غير زوجته

هزيت راسي بأي و هي طبطبت على ضهري

مدة الاسبوع چان قصيرة كلش
مرت بسرعة فائقة و كانها منتظرة هاي الاحداث
من زمان

زواج رسلان يصادف يوم الخميس و سفر غياث
الجمعة

خبر سفرة چان غير متوقع..صح سافر هواي لكن
ما چانت هيچ علاقتنا

الى جانب اخته الي راح تغدوا وحيدة

بيوم العرس رحت لصالون قريب منا، تحضرت
و چنت اتصرف طبيعي رغم اكو قهر بگلبي

دجى رفضت تحضر الزواج و تحججت بألم
بطنها

و ما تحب المناسبات..ف ما ضغطنا عليها
رغم چنت اتمنى حضورها حتى تكون وياي

القاعة چانت فخمة و الضيوف هواي
ما تقربنا للكوشة اتخذت اني و امي مكان بعيد
عن الانظار

شاركتنا بعد فترة الكعدة صفا الي واضح بعيونها
الحزن لأن باچر موعد سفره ل غياث

امي گعدت تحچي وياها و انو هذا لمستقبله و
سألها وين راح تبقيين و گالت الها عند خوالي

ضجت لأن تمنيتها لو تبقى يمنا بس بالآخر هذا
قرارها

دخل العريس و اني انقبض گلبي
يبتسم و يضحك وي البقية و اني احترگ بالزاوية
اقنع نفسي هذا احسن شي..من راح تشوفينه صار
لغيرچ راح يبطل تأنيب الضمير عندچ

زعلانه مو لأن اكو مشاعر ناحيته حتلو كانت
اعجاب بسيط

بس زعلانه لأن خسرت گلب يحبني، و مثل ما
گالت دجى تعتبر خسارة فادحه

تفاجئت من انتبهت للعروس
حلوه كلش و ناعمه، تشتغل وياه بمجال الهندسة
و عمرها 27 سنة اصغر منه لكن ابدأ ما مبين
عليها انها بهذا العمر
الي يشوفها يقدر عمرها بال20

امي راحت تبارك الهم و اني گتلهما ما اريد راح
ابقى وي صدف
راحت سلمت و رجعت و امي تصلي على محمد
و هي تگول البنية چنها لعابة و الله رسلان صام و
صام و الله رزقه بزوجه جمال و حسن

الكلام رغم يضوجني من داخلي لكن دعيت الله
يتمم الهم على خير و الاهم ما يكسر گلبها لهاي
الفاتنه

- يا هاي ام زياد ما توقعتها تجي

انتبهت لـ امي و هي تأشر على زوجة خالي
برفقتها رند و بناتها
أشرت الها ماما و اجن گعدن ويانا على نفس
الطاولة بعد ما اخذنا طاولة اكبر

رند گعدت بصفي على جهتي اليمنى و صدف على
اليسرى

و هنا بدت تحيك رند الخيوط حول صدف و هي
تحجي وياها بميانة
و هاي المسكينة ما متعوده

نزلوا العشا و اني بخضم اكلي حسيت الگمه
وگفت بحلگي لمن مر رسلان و هو يباو علي
بنظرة خلتنى اغص
نظرته لو نار چان حرقتنى بمكاني
طلع من القاعة و رند طلعتنى من شرودي

- غياث اجا للعرس مو ما طول اخته هنا

- اي برا عند الزلم

تعرفين هو صديق رسلان شلون ما يوگف وياه
بهذا اليوم

- صدگ باچر راح يسافر

ارتشفت من العصير و اني ارد بعملية

- ان شاء الله اذا الله سهل

تتهدت مقهورة و بعيونها شفت الحزن
فجاة كانها تذكرت شغلة و هي تسأل بتعجب

- لعد المساعدة مالتكم ما اجت

شددت على كلمة مساعدة و اني تجاهلت نبرتها
اثناء الحديث

- على اساس تجي بس شوية ما الها خلگ

- احسن ترا محلو تجييون شغالتكم للمناسبات

التفتت عليها و بحدة خافته گلت

- عندچ مشكلة شخصية وي دجى ما تعني الچ
الحق انو تقللين منها او تهينيه بغيابها او
بحضورها

- اي عندي مشكلة شخصية وياها
انت مسمعتي كلامها بهذاك اليوم، تگلي لا تدخلين
حرب محد خسران بيها غيرچ
كلامها اكدلي انو اكو شي بينها و بين غياث

- گلتيهما بينها و بينه، يعني ما الچ الحق او الي او
لأي احد كان يتدخل بينهم

كزت على اسنانها و بغيض ردت

- فضل الشغالة على حمامية اخوچ لو اعمى لو
سحرته

غمضت عيوني و اصريت على اسناني محاولة
اتمالك نفسي و ما انفجر بيها و ارفع صوتي و
يسمعون حديثنا البقية

- محد احسن من احد كلنا سواسيه
بعدين هو حبها لأن تشبه عاشت ظروف نفس
ضروفه
غياث ما يدور مثاليات و لا يدور حسب و نسب و
محامية لو دكتورة، غياث يدور كلب يفهمه

ما ان ختمت كلامي حتى نهضت من مكانها
بعصبية
و اتجهت ناحية الحمامات
زفرت و التفتت لـ صفا الي باوعتلي و رفعت
اكتافها
عرفتها سمعت حديثنا
طببطت على ايدها و كات

- موضوع ما يستحق انو ينفتح

هزت راسها بأي و كملت اكلها

خلص الحفل و رجعنا للبيت

دخلت لغرفتي و باوحت لنفسي بالمرآية و اني
اهمس

- احلى مني بهواي، اكيد راح ينساني
ان شاء الله ينساني يا رب يا حبيبي طلعتني من
كلبه و ارزق زوجته حبه

نزعت حجابي و ذبيته على المرآية

الصبح بال8 اجا غياث و هو يودعنا
كلنا بالحديقة واكفين الا دجي بعيد عنه

شفت بعيونها نظرات حزن و ضيق، چنت اكثر
وحدة مركزة بيهم
چان كل شوية يخطف نظراته عليها كانه يريد
يطبع مظهرها بعقله

سلم و طلع و هي دخلت للبيت
لحكتها بحجة اسوي ريوگ
لگيتها توي فايته لغرفتها ما ان سدیت الباب حتى
گالت

- حتى ما گال مع السلامة، انتظرت منه كلمة

- اكيد راح يخابرچ ليش تضوجيني
هو ما يريد يبين شي گدام ابوية و امي

قطبت حواجبها و فجاة رفعت ايدها و ضربت
نفسها راشدي

فتحت عيوني على وسعهن بسبب حركتها،
تراجعت للخلف و هي وكفت على حيلها و بنبرة
حاولت تكون واثقة رغم وجود الرجفه بيها گالت

- بكلشي قوية بس من يوصل الأمر اله اكون
ضعيفة مثيرة للشفقة

صححي دجى صححي

حقتها و طلعت و اني بقيت واگفه بمكاني
رفعت اكتافي بحيرة و طلعت من الغرفة

.

دجى

يومين مرت على سفر غياث
اتصل بـ مجيد و انطاه خبر، انتظرت و انتظرت
اتصال او حتى رسالة منه لكن ماكو

ايقتت اخيراً انو شكى بمحلة ما ان يعبر الحدود
حتى اطلع من باله

چنت گاعده انى و جودى بالصالة و الحجى
گاعد يتصفج بتلفونه نباوع على التلفزيون
طالع مسلسل و جودى ما عاجبها و بس تعلق يا
على التمثيل او قصة المسلسل

ذبت گشر الحب و هى تگول و تأشر على
التلفزيون

- هاي الممثلة ابدأ ما احبها
هیچ احسها مو راحة

- تو تو میصیر تطعنین بیها

حچاها الحجي و اني التفتت اله لمن رجعت گالت
جودي

- يابه اني ما طعنت بيها گالت مو راحه
يعني دشوفها كل لقائتها مثيرة للجدل من طريقة
ملابسها و حچيها

- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم
(و هل يكب الناس في النار على وجوههم، أو على
مناخرهم، إلا حصائد ألسنتهم) يعني حچيچ هذا
غلط و ممكن انو تحصلين اثم عليه

و باحراج گالت جودي

- يابه اني گالت هيچ لأن بكل مواقع التواصل هيچ
يگولون عنها اني ما حچيت من جيبي

- هذا مو مجرد حچي يا بنتي، هذا طعن

بالاعراض

فقط لأن لبسها او حچيها ما عجبكم
اذا ما تحبونها ليش تباوعون الها و تهتمون بكل
خبر الها صغير قبل لا يكون چبير

هنا تدخلت و اني اگول باستفسار

- طعن بالاعراض؟

يعني اذا احد طعن بعرض شخص و گال هذا هيچ
و هيچ شنو عقابه

- جودي انت قاريه القران ما قرיתי (ويل لكل
همزة لمزة)

هزت راسها بأي و هي ترد

- اي يابه و هي من درجات الطعن

التفتت عليه و غال

- الويل يا بنتي وادي بجهنم للي يطعن باعراض
الناس

و الهمز انتقاص الناس بالفعل
و اللمز انتقاص الناس باللسان

ترك الجهاز و كمل و اني اصغي اله بكل
جوارحي

- و الطعن بالاعراض يعتبر من اشد انواع الربا
بقول الرسول عليه افضل الصلاة و السلام

سكت و ردت و راه جودي عليه افضل الصلاة و
السلام

لگيت نفسي تلقائياً ارد و راهم

- (الربا اثنان و سبعون بابًا أدناها مثلُ اتيان
الرجل امة، و ان اربى الربا استطاله الرجل في
عرض اخيه)

بما معناة انو اهون و ادنى انواعه
ذنبه يكون مساوياً للي يوقع امه و يوطئها اي
ينكحها
و اربا الربى اي اشد انواعه هو عرض الرجل
المسلم
اي احتقاره و ذكره بالسوء و بالنميمة و الغيبة و
الطعن فيه

و الطعن بالاعراض من كبائر الذنوب و الخوض
باعراض الناس دين يسترد
يعني مثل ما خضت بعرض احدهم.. ان كان
بماله او بعياله او احد نساءه او حتى هو بذاته
ف هذا دين و راح يسترد الك

و بهدوء گالت جو دي

- بالضبط كما تدين تدان

- لعد من تعرفين هالشي يا جو دي ليش تحچين
هچ

- يابه شنسوي لسانه ما نگر عليه

- اگري عليه من اليوم و رايح

حچاها و ابتسم و باو علي
ابتسمت اله و گلت

- و التوبة النصوحه الخالصة لله وحده
راح تكفر عن ذنب الطعن مو عمي؟

- عفية عليچ، لكل ذنب اكو توبه

- ذكرت انو الطعن من الربا
شئو الربا بالضبط

سألته بفضول و هو جاوبني

- اووه الربا موضوع طويل
نحجي بي بعدين

- تمام بس لا تنسى

ضحك و هو يگول

- لا ما انسى

بعدها انتهى المسلسل و كل واحد راح لغرفته
دخلت لغرفتي و باوحت لتلفوني الي رن برقم
غريب، عگدت حاجبي

و اني اباع للرقم مو عراقي، فجاة فز گلبي ما ان
عرفت صاحبه

فتحت الخط

و گلت بلهفه ما سيطرت عليها

- غياث

- يا ضلع غياث ، يا عيونه

اعرف تأخرت بس والله لليوم يلا حصلت شريحة

و اتصلت على مجيد على الماسنجر

گوليلي شلونچ

ما گدرت اکتب ابتسامتي و اني انسى کل ز علي

- اني زينه کلش

انتَ شلونک

- ما طول سمعت صوتچ صرت بخير

- شلون وضعك هنا

- الحمد الله استقرينا و اجرنا بفندق
بس ظل شوية فرق التوقيت زاعجنا

- الله يساعدكم دير بالك على نفسك

- ما اهتميت بنفسي مثل هاي الفترة طول عمري
كلها علمودچ

تتفتت بقوة بعد ما حسيت انحس نفسي من
الفرحة

- غياث ليش ما سلمت عليه من رحمت

- عرفتچ ز علتني

بس والله خفت لا اوگف گدامچ و اودعچ و غصب
عني اخذچ لحضني، ما ردت احد يعرف بعلاقتنا
لان كلشي يطلع للناس يخرّب

گعدت على التخت بعد ما حسيت رجليه من
لهفتي ما تشيليني
سمعت ضحكته و هو يگول

- ليش صوتچ هيچ یرجف

- يمكن لأن سمعت صوتك

- مو يمكن انما اكيد

ضحكت بخجل و اني امسح عرق جبيني مادري
هي صارت حاره فجاة لو من خجلي

- دجی ارید احچیلچ شي

- اسمعك

- تدرين شگد سافرت و شگد رحت بس مثل
هاي السفرة عمري ما ارتاحيت بيها

عقدت حاجبي و گلت

- المكان زين

- توؤ.. لأن اول مرة اسافر و اني اسمع دعاء ابوية
بالتوفيق و اروح و ارجع بالسلامة
لأن اول مرة اروح و اني اعرف اكو گلب
متلهف لشوفتي غير گلب خواتي

سكت لحظات خلاني انصاب بغصة
نبرة صوته الي فرحانه و كانه يريد يحلق بالفضاء
بس لأن ابوه دعى اله

- تتذكرين بأول لقاء الننا
بوقتها چنت جاي من السفر قبلها بكم ساعة،
سلمت على امي و صفا الي چانوا يم خوالي

- اي؟

- بوقتها قبل لا اطلع للمطار اجيت اخذ كم شغلة
من غرفتي
تعاركت اني و ابوية، عرکه كلش چبيرة
تدرين بوقتها گالي كلمة عمري ما راح انساها
گال " لا ترجع ترا شيب راسي كله من وراك "
طول الرحلة و اني ايدي على گلبي، خفت لا
تتحقق امنيته و ما ارجع

- لهذا گلتلي گولي لحجي قاسم ابنك رجع

همهم

و اني زفرت بحزن، قبل لا اهمس بوجع يشبه
وجع قلبي عليه بهاي اللحظة

- غياث انتَ شكّد متأذي من حجي قاسم

- متأذي منهم كلهم.. من الحجي لحد جودي الي
چانت تکره تباع بوجهي
بس گلبي گلب سمچه، شكّد اگول اترکهم يا
غياث عوفهم مکتفين بنفسهم
بس ادور و ادور و الگه نفسي راجع الهم

- لأن هذولة اهلك

- اهلي الي عمرهم ما حسسوني اني ابنهم
چني غريب بنصهم

وگعت دمعتي و اني اسمعه يكمل بغصة

- اعترف چنت طائش بأول مرا هقتي
بعمر الـ15 سنة شربت و اجيت ازني و اهز
عرش ربي
بدال لا يگلي غلط ضربني و طردني الحجي
لأمي
اعترف اي بگت و مديت ايدي على ذهبها
لحجيه نائلة بس تدرين ليش؟

- ليش

- لأن واحد من اصدقائي امه مريضة بالسرطان
بگت محبسها للحجيه و انطيته اله حتى ياخذها
للطبيب

ادري عذر اقبح من ذنب، بس چنت طائش و
مراهق

اشوف كل اهتمامهم لمجيد

جيبوا لمجيد.. اخذوا لمجيد، مجيد سوه

مجيد حجه.. مجيد مجيد كلشي لمجيد و اني؟

اني الجبير اني لازم ما اغار
الي لازم ما انقهر او اضوج و اتحمل كلشي، ما
طلبت منهم لأن اعرف راح يگولون تريد
تصرفهن على سوافك التعبانه
ف بگت ..

غصيت بدموعي و اني اسد سماعة التلفون
حتى ما توصله شهگاتي، حسيت جيب گلبي
انشگ

عبالك سچينه مثلمه و جرحوا بيها گلبي

رجعت خليت التلفون على اذني و سمعته و هو
يگول

- لا تبچين
لأن صاحب الشأن ما بچه

- ورا كل الي صار بعدك تحبهم

يمكن لو اني بمكانك كرهتهم

- البزون يحب خناگه، احبهم رغم كلشي صار
بيننا

بس هسا فرحان، على الاقل شوية اوضاعنا
تصلحت

رغم اعرف انو اي هبة ریح خفيفة تهدم كل الي
بنينا

- ان شاء الله تبقى هيچ
انت تتمالك اعصابك و هما كذلك كلشي يصير
احسن

- ان شاء الله
ضلعي لازم اسد الخط هسا ديصحولي حتى اتغدا
هسا عدكم بال-11 روي نامي و لا تفكرين
بالكلام الي حچينا تمام

- تمام

غلق الخط ورا ما ودعته
طلعت غسالت وجهي و استعاديت شوية نفسي
و فتت للغرفة، تمددت حتى انام لكن رن تلفوني
ابتسمت كل ظني انو غياث لكن چان رقم جوان

بدون تردد فتحت الخط
و اول كلمة گلتها هي

- يا خاينه يا حقيرة

- والله هددوني والله
ولچ اني جوان تتوقعين اطعن بيچ؟؟ والله حطوا
المسدس براسي و الروح عزيزة دجى مو هيچ
تگولين انت؟

زفرت و غمضت عيوني و هدأت بسبب كلامها

سمعت صمتي لذلك كملت

- لا تخافين هما ما يعرفون بس اسم المنطقة
يعني هي الاعظمية خو ما شارعين حتى يعرفون
مكانچ، اطمئني و لا تخافين

- مو خايفة على نفسي لأن تعرفيني ما اخاف من
هيچ نماذج

بس خايفة على اهل البيت الي سندوني و
اعتبروني وحدة منهم و بيهم لا يوصل الهم ابو
وائل لمن يوصلني

- لا تخافين ابو وائل غايته بس انتِ

بللت شفتي و گلت

- انتِ اسمعي
انطي كل فلوسي اله

- دجى !! من كل عقلچ

و بثقة رديت

- اي فلوسه حرام ما اريدهن

گامت تضحك و هي تگول بتعجب

- دجى الله بالخير ، شنو بدلوج هذولة الناس و
رجعوج على تحديث نور؟؟

تعصبت من سخريتها و اني ارد

- مو وقت تفاهتچ
رجعي اله فلوسه

-و اذا گتلچ ما ظل ربع دينار منهن

- شنو يعني

- يعني كل فلوسچ يمي خلصن بحح

ضحكت باستهزاء و اني اگول

- حسيت من تهربچ كل مرة لمن اسألچ
عافية على گلبچ

و غلقت الخط بوجهه مسحت على وجهي
و اني اهدأ من نفسي بكلمة ميخالف دجى اصلاً
انتِ ما محتاجه الهن

التفتت للباب و اكو صوت برا بالصالة
طلعت و اني اگول

- خير شكو

- رايحين نجيب صدف من خوالها
راسلنتي توي

حچتها جودي و هي تلف بحجابها على راسها و
مجيد طلع يستعجل بـ جودي و الحجي شكله
معصب

- ليش خوما بيها شي؟؟

- صايرة عرکه بينها و بين مرت خالها و
ضاربتها
شوفنتي الصور وجهه كله دم

هي حچت هيچ و اني طفرت للغرفة اخذت
حجابي و لبسته و جريت صايه خفيفة فوگ
ملابسي

و طلعت و اني اگول

- اجي وياكم

و طلعت قبل جودي بخطوات سريعة
سمعت الحجى ساحلي بس ما اهتميت
صعدت بالسيارة ليورا و مجيد باو علي باستغراب
و هو الثاني طافره روحه
صعدت جودي و هي تگول و تنفسها عالي

- ابوية يگول لا تسوون مشاكل

حرك السيارة مجيد بسرعة لدرجة انضربت
جودي بالبواب و هي تصيح

- ايبي شبيك على كيفك

انت و دجى قنابل راح تنفجرون بالسيارة

الطريق سواه 40 دقيقة و هو بالاصل ساعة و
ربع قبل لا يطبگ باب بيتهم
نزلت اول وحدة و جودي تگلي

- هدي و صلي على النبي

شلت حجرة و ضربت بيها الباب بقوة و بقهر و
اني اصيح و ما اهتميت لأمر احد
و بالاخص جودي الي شكلها معارضة عكس
مجيد الي گعد يدگ بالباب بقوة و دفره

- بنت الكلب تستضعف يتيمه والله و الي اسمه الله
و ما اتسمى مرة اذا اليوم ما انومها بالمستشفى

جودي

انفتح الباب على طوله و ظهر من خلفه رجال
ببداية الخمسين عرفته خالها لـ صدف
و هو يصيح بعصبية

- خير خير شنو هذا الدگ

باوحت لقبضة مجيد الي اشتدت و هو يگول

- جايبين ناخذ صدف اذا ممكن صيحتها

- هه لا والله بصفتمك منو

مجيد گوه سيطر على اعصابه و هو يرد

- بصفتنا اخوان اخوها

خلي تجي ويانا

- بنت اختي ما تعتب باب البيت وي ناس غربى
يلا شيلوا نفسكم و روحوا منا

تقدمت دجى بعصبيه حاولت الزم ايدها اردعها بس
ما اهتمت و هي تگول

- و بنت اختك ترضاها تتضرب من مرتك بس ما
ترضاها تطلع وي اخوان اخوها
صيحلها عيني ترا ما النا خلگ سوالف ما الها
طعمه

- و انت منوو حضرتج؟؟
ابو ماجد سد الباب هذولة يريدون مشاكل بهالليل

چانت مرته المتكلمه

رفعت دجى تك حاجب و هي تگول

- اني منو هسا اگلچ اني منو؟؟

مع ما ختمت كلامه دفعت الرجال عن طريقها و
هجمت على ام ماجد
ظفرت عليها اريد الحگ بيها بس وگعت المرأة
بين ايدين دجى
لزمته من شعرها و هي تجر بيها و المرأة تصيح
عوفيني

حاول ابو ماجد يتدخل بس لزمه مجيد و هو يگول

- عرکة نسوان عيب احنا الزلم نتدخل
صيحاننا صفد

دخلت بيناتهن اريد افك العرکة بس دجى ما تنطي
فکه

و التمت فوگاها لمن اجن بناتها للمرأة، و صار
الضرب بفلس

دجى ينقضن عليها و تدفعهن تريد تكمل انتقامها
من المرأة

عضتها من زندها خلت روحها تطلع و چانت لابسه
دشداشة حليبيه خلت الردن من زندها يتلون بالدم

حصلتلي كفخة على راسي لأن صرت حاجز
الي يقهرني مو من البنات انما من دجى حتى اوخر

طلعت صدف و هي تباع بصدمه و ضربت على
رجليها و دموعها توگع

ليلة صارت چنها غاره على بيت ابو ماجد
التمت الجوارين و النسوان فكن دجى عن ام ماجد
الي شعرها تشعث و ايدها من العضه اطلع دم
يمكن شالت لحمه منها

وجهها مخرمش و دموعها تصب

تنفست دجى بصوت عالي و هي تلف شالها
و اني ادفعها للسيارة بعد ما طلب مني مجيد

- عوفيني جودي عوفيني يا ضعيفة يا خايسة
انهشي منها عضه كفشيا صرتيلي حاجوز تخافين
على هاي الجهره الزفره

- ولج كافيي عيب عيب الجوارين التمت

حجيتها و دفعتها بالسيارة و سديت الباب اجت تنزل
بس من جهاز التحكم قفل مجيد السيارة
و هي بقت تضرب بالجام تريدني اطلعها

اخذت نفس و فتت للحديقة
گاعده ام ماجد بالگاع و يمها بناتها
و وحدة من الجوارين گالت

- شنو هاي الخبلة الي جايبيها

- اعذرونا شوية عقلها مو تمام
هسا احنا نريد ناخذ صفد يا ابو ماجد، و اذا رفضت
الخبر يوصل لـ غياث و ما اظن هالشي يسره

حچاها مجيد و تهجمت ام ماجد و هي تصيح
بعصبية

- جايبين خبلة وياكم تضرب و تسب

- لكل فعل ردة فعل ام ماجد
و البنية انقهرت و ما گدرت تتحكم بنفسها من
عرفت بسالفتچ بخصوص صفد

حچاها و هو يرمق صفد الي غطت نص وجهها
الي احمر و حاجبها مطبور

ما ردت و هي تتحاشى تباوعله
رحت ناحية صفا و فوتتها جوه للبيت
دخلت للغرفة و اخذت جنطتها و اني اخذتها من
عدها

ذبت حجابها على راسها و لزمت ايدها نطلع
صارت بوجهنا وحدة من بنات خالها الي كزت
على اسنانها و هي تهمس بحقارة

- روجه بلا رجعه يا خرسة يا خبلة

- لسانچ عن الغلط و احترمي نفسچ
ما انزل لمستواچ الدنيء بس كلامچ بحقها لا
تتوقعين رب العالمين يغفل عنه

رمقتها بغضب و طلعتنا من البيت
بالحديقة چان مجيد يحچي وي ابو ماجد
اشرلنا ندخل للسيارة، ما ان وصلنا يمها فتح
ابوابها و دخلت صفا و اني صعدت ليگدام

التفتت لـ دجى و هي تحچي وي صقد

- ليش ضربتچ بنت الـ....

قاطعها مجيد بـ

- بدون فشار دجى

- هذا مو فشار انما هاي مسبه

حچتها و زفرت و هي تكتف ايديها
باوعت لـ صقد و گتلهها بحنيه و اني امد ايدي و
الزم ايدها

- ارتاحي و لا تبچين نوصل للبيت و نسولف

هزت راسها بأي و دجى قطبت حواجبها و ما
اعقت على شي

وصلنا للبيت و نزلنا تلگتنا امي و بس شافت صفد
شهگت و اخذتها لحضنها

طبيننا للبيت و بالصالة لگينا ابوية گاعد
تفاجئ من شاف وجه صفد
حاجبها مطبور و مخليه عليه لزگه جروح، و خدها
ازرق محمر
گعدت صفد يم امي و اني من جهتها الثانية و بقت
دجى و اگفه قريب منا

- شنو الصار بنتي

سألها ابوية و هي گامت تبجي
حضنتها امي من اکتافها و هي تهدأ بيها
و بدت تحجي بلغة الاشارة و لأن اني اكثر وحدة
افهم عليها گعدت اترجم الهم

القصة ما تستاهل هاي العصبية من مرت خالها

رافضه صدف تتعشى لأن چانت تقرا و بال10
جو عانه و ماخذه صحن اكلها و فايتها للغرفة
من شايفتها مرت خالها متخيلة
ليش تاكل بغرف النوم، يلتم النمل و محد يوگع
بيها بس اني

صدف گايله الها اني انظف المكان و مو طفلة اوگع
بالگاع و يلتم النمل
من گالت هيچ صدف تخلي مرت خالها و اضربها
محاولة تفك نفسها و دافعتها بس ما گدرت الها و
صار الي صار

چانت تحچي و تشهگ بدموعها، كسرت گلبي و
خلت دموع امي توگع و هي تتحسب عليها
كملت كلامها و انتفضت دجى و هي تكول بعصبية

- لو مخليني اگص السانها لـ مرت خالها بس
صرتوا ضد العنف و حبستوني بالسيارة
هيچ نماذج تستاهل كسر الراس مو بس الايديين

عضيت على شفتي متفشلة من يمي لمن گالها ابوية

- ضربتي المرة

- اي عمي ضربتها

رفعت حاجبي متعجبه لمن كملت بثقة

- لو مخليتني جودي چان كسرت الها اسنانها

عصب ابوية و زجر بيها

- و شلون تمدين ايديچ عليها

خنست و اني ابواع لـ دجى ما اهتزت بيها شعره و
هي تگول بكل جدية

- لأن مدت ايدها على صفا اخذت حقها
مو العين بالعين؟؟ عمي تريدنا ناخذها لصفد و كانو
ماكو شي و الي ضربتها و تعدت عليها ما تاخذ
جزاتها

اني تربية الي يدوسلي على طرف اكله باسناني و
الي يسمعي حچايه تخصني لو تخص احد يعنيلي
ما ينام ليلة سالم

ختمت كلامها و استأذنت داخله لغرفتها
صمت زلزل الصالة، باوعت لـ مجيد الي صافن و
من انتبه لنظراتي عليه رفع تك حاجب

تنهد والدي و گال

- و انت مجيد ليش ما منعته لـ دجى

- عركة نسوان شلون ادخل بينهن
و بعدين حتى بناتها لأم ماجد تدخلن

- اي يابه صحيح

حجيتها و هو هز راسه معترض الفكرة

اخذتها لـ صفا و صعدت بيها لغرفتي
غيرت ملابسها و كعدت على السرير
كعدت بصفها و لزممت ايدها و اني اكولها

- نامي و ارتاحي

اشرت بيديها انو مرت خالها ما راح تسكت و
يمكن تسويلهم مشكلة
ابتسمت و اني اطمنها

- لا تخافين ابوية يدخل و يعرف يتصرف بوقتها
هسا انتِ لا تشيلين هم تمام

هزت راسها بأي و تركتها تمدد بمكانها
طلعت من غرفتي و فزيت لمن صار گدامي مجيد
خليت ايدي على گلبي و اني اگول بانزعاج

- شبيك فزرتني

- نامت صدف

- تمددت راح تمام
بس خطية والله مرت خالها ضاربتها هواي يعني ما
خلت الله بين عيونها و گالت هاي يتيمه

- هي تنلام بيها دجى من ضربتها

ابتسمت و اني اکتف ايديه

- عرفتك ما تدخلت رغم تگدر لأن انت چنت رايد
هالشي

- اي

حچاها و تعدل بوگفته
سحب ايدي و خلاني قريبة من غرفته
ضيق عيونه و همس

- سمعتِ دجى شنو گالت باخر كلامها

- اي كلام

- اني تربية الي يدوسلي على طرف اكله باسناني
و الي يسمعي حچايه تخصني لو تخص احد
يعنيلي ما ينام ليلة سالم
شتقصد بحچيها ما حسيتي غريب شوية؟ بالاخص
انو اصدر من دجى لأن اني و انتِ نعرف انو ما
گذرت توواجه امه و زوجها

زفرت و اني اگول بانزعاج

- رجعت تشك بيها

- ما اشك بيها لكن كلامها اثار استغرابي

- خلي يثير استغرابك ما اريده يثير استغرابي اني
هماتين.. رايحه انام تصبح على خير

و طلعت من الفكرة و اني منز عجة من مجيد و
افكاره ناحية دجى

دجى

الكل حول سفرة الريوگ

اكل بكل هدوء و اني كل شوية اباوع للحجي و
احسه زعلان من تصرفي، اعرف تصرفي چان
مندفع كلش

لكن ما تحملت.. ما احب اشوف احد ينضرب
بالاخص اذا چان ضعيف و مغلوب على امره

خلصنا الفطور و مجيد طلع
و الحجبي گعد بالحديقة و هو شایل كتاب يقرا بين
ايديه

كملت غسل الصحون و طلعت متردده
لكن استجمعت قوتي و اني اسحب كرسي و اگعد
گدامه

رفع راسه عن الكتاب و اني ابتسمت ابتسامه
صغيرة و گلت

- حسيت حجي قاسم زعلان مني
و اجيت اخذ رضاه

- زعلان من تصرفچ مو منچ

حچاها و سد الكتاب
و اني تنهدت و گلت

- ضجت كلش على صفا یتیمه و فقيرة انكسر گلبی
علیها

- لیش اني ما انكسر گلبی لو انقهرت
الله شاهد ز علت علیها كلش، بس مو كلشي ینرد
علیه بالصیاح و الضرب

- بس هی ضربتتهت لـ صفا و هذا اقل رد علیها

- میصیر نرد الاساءه باساءه

زمیت شفتی بعدم رضی و گلت

- الي يدوسلنا على طرف تریدنا يا حجي نبوس
راسه

- لا ما نبوس راسه، لكن رد الاساءة بالاحسان
الرسول صلى الله عليه و آله و سلم قال (ليس
الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذى يملك نفسه عند
الغضب)

خليت ايدي على خدي و اني اسندها على يد
الكرسي

- زين شنو نسوي من احد يسيء لنا؟

- الشخص الي تمت الاساءة له عنده خيارات
يا اما أن يعفو ويصفح، وبذلك ينال أجر المتقين
الصابرين و عون الله له او انو يمسك عن الصفح و
العفو و يتقابل هو و الي اساءه له بيوم القيامة

قطبت حاجبي و كلت

- شلون يعني بيوم القيامة؟

- بيوم القيامة يتلاقى المتخاصمين
هناك عند رب عادل و كل شخص ياخذ حقه من
الآخر

اذا اصفحوا و عفوا عن بعضهم
بنت الهم قصر بالجنة.. طوبه من ذهب و طوبه من
فضه

فـ تلگين بعض الناس تصفح و تعفوا عن الي اساء
الها اساءه قوية حتى ما تلاقيه بيوم القيامة

- و الي اساء يعاقب

- عند رب العالمين كل شخص ياخذ جزاء ما فعله
لسانه و يديه

هزيت راسي بأبي
و تعدلت بگعدتي و اني اگول

- اعتبرني جاهله بهاي المواضيع تحكمت بيه
عصبيتي
و ما تحملت

- مرة ثانية تحكمت بيها انت
لا تخلين عصبيتي تسيطر عليي

- ان شاء الله عمي
و اسفة اذا ضوجتك

- ما از عل لو اضوج مني بحساب جودي انت

دمعت عيوني و اني اهمس

- الله يحفظك النا عمي

-و يحفظچ يا بنتي

حسيت هذا الدعاء مثل مي بارد على گلبي
من زمان او بالحقيقة عمري ما سمعت هذا الدعاء
من احد و هو يخاطبني بكلمة بنتي

لگيت مكالمة من غيات بس انشغلت و ما اتصلت
بي

اجتمعنا حول سفرة الغدا و صفا چانت گاعده
بصفي
كل ما ارفع راسي الگه مجيد يباوع الها باستراق و
كانه يخاف لا احد ينتبه و بالأخص صفا

دخلت للغرفة و سدیت الباب بعد ما انتهينا من
وجبة الغدا

رفعت تلفوني و اتصلت بي
لكن ما جاوبني.. يمكن هسا نايم بسبب فرق التوقيت

و فعلاً لليل يلا اتصل بيه
من حجيت وياه و سألته عن حالته حسيته ضايح

- ليش صوتك هيچ
ضايح من شي

- صحيح مرت خالي ضاربه صغد

- گالتلك

- اي من خابرتها و ما قبلت تفتح كاميرا حسيت بيها
شي اصريت عليها و فتحت الكاميرا و شفت
وجهها

هو اني شنو چنت اتوقع من خوالي غير المصايب
و لعبان النفس

بس صوچي اني الي وافقت تبقي عدهم حسبالي
صاروا خوش اوادم بس يبقون ذيل چلب ميتعدل

چان يحچي بعصبيه
خلتني اسكت و اني اسمعه يفر غها

- اعرفهم ما يگدرون على نسوانهم و يظنون
خر خاشه بديهن

ولچ اقسام بالله طول عمري ما ماد ايدي عليها لو
صايح بوجهها تجي وحده مثل ام ماجد تمد ايدها
عليها

والله ما انسى سالفتها خلي تحمد الله و تشكره اني
مو هنا چان صرت من صدگ مو خوش و امد
ايدي على مره

- لا تخاف اخذت جزاءتها و زرگت وجهها

حچيتها و اني ابتسم

هو زفر و گال بنبرة تحولت للهدوء

- گالتلي صدف

ما استبعدتها منچ اعرفچ سبعة، بس گوليلي طبرتي
حواجبها الي عبالك راسمتهن بقلم صبورة

ما گدرت اکتتم ضحکتی علی التشبيه
و هو گام یضحک سکتت قبل لا اگول بفخر

- نتفت شعرها و عضيتها طلعت من زندها دم
خفت اضربها علی حلگها الي بس یسب بس خفت
ینفجر بوجهي من ورا الفلیر

- لا تگولین مسویه فلیر
یا یابه هسا طالعه چنها حلگ مطي

- لا تحجي هیچ و تاخذ غیبتها
علی العموم اخذت حقها و زايد

- عفية بضلعي، يابه والله اني حاب مره من
صدگ

- شعجب ما گلت رجال هوگ
هو انتوا الزلم تحسسوني بس الزلم سباع و النسوان
ضعاف

- اني زلمه و اقر و اشهد انتن النسوان اسبع و
اقوى منه
شايفه الضيم الي عايشاتها و بعدچن بعقلچن والله
احنا الزلم ضربة ابره ما نتحمل
و انتن تخلفن و تربن و بعدچن على حيلچن

- تدري كلامك عجبي
رجعلي الأمل بعد اكو زلم تفتخر بالمرأة

حچيتها بخفوت و هو رد ورا لحظه

- گتلیچ احب النساء القویات و افتخر بكل النساء
الي بحیاتی
اولهن امی و انتِ

- خلیتني انی و امك بمكانه وحدة؟

صمت طويل مر على اخر جملة احبها
قبل لا یگول ورا لحظات بتتهیده

- امی کلش تعنیلی رغم الاذیة الي لحقتها بیه
بس احبها، احبها کلش و اتمنی لو ترجع لو ساعة
اشم عطرها و ابوسها
و انتِ مادری شلون صرتی بمكانتها یمكن ما
تصدگین

بس محد سمعنی غیرچن
حتى اقرب اصدقائی میعرفون الي امر بی لو
شلون حیاتی

بللت شفتي و اني امسح على گصتي
لمن كمل بنبرة حسيتها مخنوگه

- دجى اني هواي تأذيت، تأذيت من ابوية
من اخواني..من امي هواي تأذيت و شفت قهر
كل الي يعنولي تأذيت منهم، بس انت و صفا ما
أذيتوني

ف اتمنى من گلبي بيوم من الايام ما تجيني اذية
منچن

لأن انتن صرتن اغلى شي بحياتي..و حرفياً اذا
صارلچن شي يعني انتهي

كتمت غصتي و غصبت دمعتي تبقى بين اصفادي
و اني اگول بنبرة احاول تكون ثابتة رغم رجفة
گلبي بسبب كلامه

- لا تخاف ، لا تتوقع مني اذيك

حچیتها و اني اعرف داكذب على نفسي قبل لا
اكذب عليه
غمضت عيوني و وگعت دمعتي لمن گال و هو
يضحك

- اعرف ضلعي ما يآذي الي يحبه

- غياث خلي نغير الموضوع
احچيلي شنو سویت

- ما سویت شي رحنا لمؤتمر و بصراحة ملیت
بسرعة

الدكتور المشرف على المؤتمر چان فاهي و بارد
كلش ما عنده روح الحماس الي احنا نتمناها

- صدگ انت دخلت هذا المجال لأن انت تحبه؟

- بالحقيقة لا.. دخلته حتى اخلي ابوية يفتخر و
يگول ابني دكتور
بس ظنيت و ظنيت و خاب ظني

- اذا ما صرت دكتور شنو چنت تتمنى تكون

ضحك ضحكة قصيرة ختمها بـ

- اگلچ بس لا تضحكين

ابتسمت و اني ارد

- لا ما اضحك

- چنت اتمنى اكون عطار

مو ابيع اعشاب و هيچ لا، اكون مختص بالعطور
و اصنعهن بيديه

- هذا المجال حلو، زين تگدر تصنع العطور ؟
عندك علم بهذا المجال

- هوو اي

من صغري احب العطور بشكل مو معقول..مو
العطور العاديه الي نشترها من المحلات و كلها
ماركات و بيها مواد كيميائية و صناعية
لا العطور الي تكون مستخلصة من الورد
من الاعشاب الطبيعية،من الحمضيات الي من
تستنشقها تحسين نفسج بين الغابات
بين التوليب و النرجس، عطور يزرع بگلچ صفاء
و هدوء
عكس العطور المصنعة بمعامل و كلها غاز تخنگ
الصدر

ابتسمت و اني اگول باعجاب

- عجبني هالشي

من ترجع للعراق اريدك تسوي لي عطر

- منو گالچ ما سوي لتچ؟ يعني على الاقل بعدني
داشتغل عليه

راح يكون عطر مميز، هيچ يجمع بين قوة اخشاب
الصنوبر و نعومة الياسمين

و بحماس ما گدرت اسيطر عليه گلت

- و شوكت يكمل

- اكو مستخلصات نفذت من عندي فـ ما گدرت
اكمله

راح اجيبهن وياي، بس فرصة صارت لي انو ما
اكتمل حتى اتعرف على شخصيتچ اكثر و على
اساسه ابني العطر

عضيت على شفتي و اني اگول باحراج

- سويت لأحد قبلي

- اي لـ صدف سويت و لأمي
لنساء غالية عليه و انتِ من ظمنهن

زميت شفتي اکتّم ضحكة طفلة فرحانه بملايس
العيد

- تریدين احچیلچ بعد عن هذا المجال

و بلهفه گات

- اي

- باعي كل انسان يتناسب اله عطر يحچي عنه و
عن شخصيته

- امم سامعة هالحچي ارید شي جديد

- اهاا راح اگلچ على موضوع يخص العطور و
متأكد منه بالمئه ما سامعة عنه

- گول

- سامعة بالنوتات العطرية

ضیقت عیونی و گلت باستغراب

- لا

- النوتات العطرية لازم تعرفيها لمن تريدين
تختارين عطور و لمن تريدين تصنعينهن
النوتات العطرية هي مقسمة لـ 3 اقسام
مثلاً ترسمين مثلث.. او هرم

القاعدة الاولى او العليا هي الريحه الي توصل
لحاسج شمش مباشرة

- الي ما ان افتح العطر او ارش منه

- بالضبط

اول ريحة تستنشقيها تكون هي، و تكون خفيفة
تقريباً و تختفي ببسرعة ورا ساعة او ساعتين و
فجأة يختفي

هاي تكون مستخلصة من الحمضيات و الزهور
الخفيفة

النوته الثانية و يسموها النوته الوسطى او قوام
العطر

هاي ادوم تقريباً من اربع لخمس ساعات
شايقة من تشتريين عطر و ترشين منه و تعجبج
ريحته

و فترة ترجعين تشتميه ما يعجبج لان رائحته
تغيرت؟

- تقريبا اي

- لأن هاي النوته تجي ورا النوته الاولى ورا ما
تتبخر يلا تظهر
ورا نص ساعة او 40 دقيقة..ف لازم من تشتريين
عطر تنتظرين النوته الاولى تتبخر يلا يظهر العطر
الاصلي

- اها

- و هاي تكون روائح زهور ثقيلة
النوته الثالثة و هي النوتات الاساسية، هذا الجزء
الاكثر جوهرية بالعطر

ما يظهر عطره مباشرة لا ورا فترة تقريباً ساعة او
ساعة و نص، و تكون قوية كلش و متروح تبقى من
سته ساعات لـ9

و هاي تتكون من المسك او خشب الصندل او
الفانيليا

و باعجاب حقيقي گلت

- اول مرة اسمع بهاي المعلومه
صدگ ابهرتتي، يعني عالم العطور مو مجرد
مستخلصات و تتعبى بـ قنينة

- لا عالم العطور واسع كلش
من تدخلين اله راح تحبيه بشكل چبير، مو اي
عطر يناسبنا
تعرفين اكو بعض العطور تبعث بالشخص الثقة،
من تكون من الدخان او التبغ و الجلود

- زين انت وين تصنعهن

- عندي معداتهم و انابيت و قناني بالبيت مالتنا
القديم

بيوم من الايام بعد ما ارجع للعراق اخذچ و اشوفچ
المكان

ها رغم ما احب احد يدخل اله

- بس اني غير مو؟

- انتِ ضلعي مثل ما اقتحمتي حياتي و گلبي
تقتحمين كل خصوصياتي

كتمت ابتسامتي و اني اگول

- تعرف انت مو سليط اللسان
بالعكس كلامك كلش حلو

- الي ما يعرفني يسميني هيچ
اني ما احب اظهر شخصيتي الحقيقية گدام اي
شخص، شخصيتي احب اظهرها فقط گدام الي
يهموني لأن مو الكل يفهمني

حديثنا طول و انتهى على طرقات باب غرفتي
ودعته و ناديت افضل، دخلت جودي للغرفة و
تنهدت
رفعتها حاجبي و گتلتها

- شبيچ

- ابوية متصل بـ رسلان و عازمه هو و زوجته
على العشا

- و ليش ضايجه؟

- مو ضايجه بس اكره الشغل

ضيق عيوني ساخرة

- علينا جودي

- جديات دجى ما الي واهس اقبله و اشوفه
يعني ما ادري بس ما اريد اتذكر هو عنده مشاعر
ناحياتي

- جودي اخذي نفس و ذبي
و اهدأي و تصرفي طبيعي، لا تبقين متوتره و
شايله هم

حبيتها بجدية و هي تنهدت و هزت راسها بأي

.

جودي

اجبر نفسي ابتسم و اني اسلم عليهم و ابارك الهم
زواجهم
لولا العيب ما دخلت و سلمت

يحجي و يضحك وي والدي و مجيد و صدى
ضحكاتهم توصلنا للمطبخ حيث گاعده ويانا
زوجة

ليان، حتى اسمها حلو
مثل ملامحها و طبعها
و رقيقة مثل حديثها

- اي جودي شنو تدرسين

سألتني و اني تحممت و رديت عليها

- تخرجت من كلية القانون

تفاجئت و هي تگول بابتسامة

- ابدأ شكلي ما يوحى انى متخرجه، يعنى كل ظنى
بعدى بالمرحلة الاولى شكلي اصغر من عمرى

حسيت كلامها هيچ انعشنى
و انى اگول بفرح

- صدگ والله فرحتينى

- هي حتى تصرفاتها اصغر من عمرها

حيتها دجى و انى رمقتها بغضب مصنطع و گامت
تضحك

كتفت ايدي و انى اگول بثقة

- يمه يمه من الغيرة

گعدت ليان تضحك و اني ابتسمت الها
باو عت لـ صفا ما شاركتنا الحديث و منزويه وحده
من شافتنى ليان اباو علها حسـت اكو شي
فـ تحمحت و هي تگول

- هاي الحلوه اني حبيتها
بس ليش هيچ گاعده و حدچ تعالي هنا خلي نتعرف
عليچ

حبيت لطافتها و حديثها.. باو عتلها صفا بخجل
قبل لا تتقدم و تگعد على الكرسي بصف ليان
شكل رسلان حاجي الها عنها لأن گعدت تحيي
وياها شنو تدرسين
و انت سبعة و حبيت اصرارچ و انو ماكو شي
وگف بوجهچ حتى تحققين حلمچ

استندت على الكاونتر و اني ابوعلها شلون اندمجت
بالحديث وي صفا الي حچتلها عن سبب الخدوش
الي بوجهها
و كعدت تنصح بيها ليان انو متبقى تكون ضعيفة
و ادافع عن نفسها

شخصيتها رائعة
تأكدت انو صح رسلان خسر حب لكن ربح انسانة
متفهمه و واعيه و مثقفة

جذبني حديثها و هي تگول موجهه كلامها لـ صفا

- اني عشت يتيمه بدون ام و اب
اهلي توفى بملجأ العامرية سنة الـ1991 بحرب
الخليج

بيومها مچنت وياهم.. لأن عند بيبي بـ ديالى ما
يتجاوز عمري الـ4 سنين

ما اعرف شلون سارت الاحداث بأهلي و خلتهم بهذا
الملجأ

لكن عرفت انو صرت بدون ام و اب او حتى
اخوان

عشت مع اعمام يعتبرون المراة مكينة ولادة و
شغل فقط، تمردت و انكسرت هواي بسببهم
ورا وفاة جدتي الي چانت الوحيدة الي توگف بوجهم
صرت لقمة سهله الهم.. بطلوني من دراستي فترة
بس چنت عنيدة و قوية و رجعت

اشتغلت و أسست نفسي بنفسي، ما فكرت بالارتباط
او الزواج لأن كل حلمي چان فقط اريد اكون
مهندسة معروفة

اسير على خطى زها حديد.. اريد اصير نفسها
بس وگفوا بوجهي و منعوني اطلع للخارج و اكمل
تحقيق حلمي

ف صدف لا تخلين مجرد كم ضربه و لكمه على
وجهچ توگفچ بمكانچ

انتِ قوِية بنفسچ و بأخوچ الي يبيع الدنيا لأجل
عيونچ، نظرات الحزن الي بعيونچ محلوه
اضحكي و لا تهتمين لشي، لا تهتمين للي يريد
كسرچ

اعرف هواي عنچ لأن حچالي عنچ رسلان
و انعجبت بقوتچ لكن خاب ظني لمن داشوف هذا
الحزن بعيونچ

ابتسمت لمن ختمت كلامها و هي تمسح على ايد
صفد و تكمل

- ف شوفيني الابتسامة الحلوه
و وعديني ما تروح من وجهچ، تدرسين علوم
حاسوب صح

هزت راسها بأي و رجعت ليان تگول

- مجال كلش حلو ان شاء الله اسمع عنچ اخبار كلش
حلوه بخصوصه

و اخيراً ابتسمت صقد و هي تأشر ان شاء الله
خلصنا العشا و اجتمع الكل حول السفرة
دجى رفضت تگعد حاولت اخليها تگعد ويانا لكنها
رفضت انها جمعة عائليه
و تحجبت انها مو جو عانة
خليتها على راحتها

و اثناء ما ناكل چنت اتجنب اي حديث او حتى
اباوع لـ رسلان و كانه مو موجود
لكن كلامه خلاني ارفع راسي و اباوعله
باستغراب و تفاجئ
و هو يجاوب على كلام والدتي بخصوص الشقة
الي استأجرها

- تركتها بالحقيقة

- ليش راح تبقون وي اهلك گاعدين

ترك ملعقته و گال بهدوء

- لا عمه.. بعد شهر و نص تقريباً نطلع للخارج

- هاي شبيكم انت و ابن عمك شو هواكم ذابينه على
الخارج

حچاها مجيد بضحكة و هو جاوبه بذات النبرة

- على الاقل هناك عندك فرصة مو مثل هنا

يخنكوها هي و بالمهد

و اصحاب المناصي و الواسطات هما الي يربحون
راح ادرس بكالوريوس

- بأي جامعة

- جامعة ولاية كنتاكي بامريكا

- ما طول هذا حلمك فـ الله وياك ابني اهم شي
تحقق الي تحبه

ابتسم على اثر كلام والدي
باوع لـ ليان و غال

- مو فقط حلمي حلم ليان كذلك
بصراحة هي الي زرعت الفكرة بالي

ضحكت ليان و هي ترد عليه

- زرعتها بس انت من الاصل مقتنع بيها

- بصراحة اي

حياها و ضحك و اني بقيت اباو علم للحظات
قبل لا ابتسم و شعور بالراحة سكاني، على الاقل
واضح عليهم متفاهمين و طموحاتهم متشابهه

دجى

دخلت لغرفتي و اخذت التلفون
ابتسمت لمن لگيت مكالمة فائته من غياث

عاودت الاتصال و هو بسرعة رد

- چنت تنتظر المكالمه

حجيتها و گال بضحكة

- على مدار شهرين تعلمت كل ما اتصل الكاچ
مشغولة بشي ف اعرف راح تخابرين ف انتظر

ابتسمت ابتسامة واسعة و اني اقول

- اليوم رسلان و زوجته سافروا
يعني معقولة تگردون تتقابلون

- نگرد بس الطريق بين ولاية كنتاكي و ميشيغان
بعيد كلش
نتخابر نشوف بلكي نگرد

هممت

و اني اتربع على الچرباية و بتردد گلت

- غياث اسالك سؤال

من حچه وياك رسلان بخصوص جودي انت شنو
چان رائيك

- تمنيتها لو موافقه متلگه احسن من رسلان
بس تحججت بموضوع خطوبتها السابقة من رامي
و حجي الناس

- اني حجيت وياها و گتله لا تهتمين الهم
بس بقت مصره على رائيها

- كلها صوچها ليش وافقت على رامي و هي
تعرف اخلاقه شلونها

قطبت حاجبي و گلت بتشكيك

- انت چنت تدري ب رسلان يحبها ل جودي

- ما عرفت هالشي الا ورا ما رجع و هي مخطوبة
من رامي و منتهي السالفة

- ليش ما حاولت تتدخل و تمنعها توافق

گام يضحك و هو يگول باستهزاء

- شنو تحچين انتِ

ما دريت الا من بيت عمي عبد الرزاق انو باچر

خطوبة رامي و جودي، هسا الواحد من يجي

شخص يطلب ايد اخته مو المفروض يعرف و

ينطي رأيه بالرجال؟

اني محد اتصل بيه و لا طلبوا رأيي حالي حال

الغريب عرفت

انقهرت عليه فگلت بنبرة مرحة اغير الموضوع

- شي مضى و انتهى

گلي شوكت تجي زيارة

خابت آمالي لمن گال

- لا ما الي واهس روحة و رجعة

و بقهر همست و اني الي فرحت لمن قبل يومين
غال افكر انزل زيارة كم يوم و ارجع

- بس انت گلتلي اجي

- مرت شهرين و بقن 3
مو هواي

سكنت و ما ردیت عليه، حسيت دمعتي بطارف
عيني

- زعلتِ؟

- لا

حقيتها بخنگه و اردفت

- صدگني مو ز علانه

- لا تكذبين اعرف صوتچ من تكونين فرحانه و
متلهفه

نبرة صوتچ تكون ترجف، و من ز علانه لو
ضايجة تصوير خاوية و ما تاخذين نفس من تحچين
بيها

التزمت الصمت كاتمه دمعتي
الي احسها صارت رخيصة كلش، والله مچنت هيچ
ليش صرت اتأثر من كلامه و احس نفسي ضعيفة
گدامه كلش

- دجى

همهت و هو اخذ نفس و گال

- لا تزعلين تمام؟
اليوم رحتمحل يبيع مستخلصات مال عطور
و اشتريت منه حتى من ارجع اسوي العطر

- تمام

- لا تحچين وياي هيچ دجى و تخليني اضوج

غمضت عيوني و گلت

- لا تضوج بس شوية انقهرت لأن انت گلتلي اجي
و اني گعدت انتظر و فجةا تگول ما اجي

- شسوي يا ضلعي والله تعب

- حقك والله

شوية حچينا و ودعنا بعض
غلقت التلفون و طلعت للصالة
گاعده صفا و جودي يباوعن على التلفزيون،
گعدت بصفهن و جودي تفصص حب باوعتلي
بطرف عينها و گالت

- چنت تحچين وي غياث

- اي راح يتغدى

حچيتها و هي تركت صحن الحب و گعدت بصفي
ابتسمت و هي تگول

- بربچ هماتين يتغزل بيچ
ما اتوقع غياث انسان عاطفي

كتفت ايديه و گالت

- متعرفين غياث انت، اخوچ اكثر انسان عاطفي
شفته بحياتي

- يعني يتغزل بيچ

گلبت عيوني و گلت بضحكة

- اكو فرق بين الرجل العاطفي و الرجل الي يحب
يتغزل

الي يحب يتغزل يسمعچ عمري و حياتي و حبيبي
و من هذا الكلام باوقات معينه

اما العاطفي ف لا.. تلگينه بكل وقت يسمعچ كلمات

تنعشچ و يحبچ بنفسچ

مو شرط غزل.. لا مدح بذاتچ

بحنانچ و حبچ اله بقوتچ و بكلشي يخصچ

رفعت جودي ايديها و هي تگول

- لعد الله يعطف الرجال الكبار منهم و الصغار
يا رب دعاء وحدة كاتلها الجفاف

ملت عليها و همست

- مو اجاج عاطفي بس دفرتي

- هذا موضوع اخر

حقتها و هي تضحك

سديت الموضوع و كملنا الفيلم، نزل مجيد من
فوك

و گعد ويانا و هو يحط رجل على رجل
صفد وگفت حتى تروح بس هو و لأول مرة يوجه
الها حديث

- اگدي صفد ليش گمتي

اخذت حب و اني اباوع الها شلون انگلب وجهها
احمر

و گبل گعدت حتى ما گالت سبب وگفتها
ابتسمت جودي و هي تهمس عند اذني

- الاخ مسيطر من هسا

سويتلها اشش و هي گوه كتمت ضحكتها
انقهرت على صفا حتى ما مدت ايدها و اكلت من
المكسرات بقت تباوع للتلفزيون و مجيد يباوع الها
و كل شوية بيتسم و سرعان ما تختفي ابتسامته
يكابر على نفسه و يريد ينساها
بس ميگدر.. شگد ما يحاول يطلعها من گلبه ما
راح تطلع

ثاني يوم العصر اتصلت ب غياث بس التلفون مغلق
بقيت قلقانه سألت جودي و گالت ما ادري

و طول اليوم چنت متوتره..مختفي لا على الواتساب
و لا على الخط موجود
دزيت اله مسجات هواي و بس ما يوصلن اله

دگيت الباب على جودي بال-1 و نص
طلعتلي و هي عيونها گوه مفتحتهن، سحبتها للممر
حتى ما تسمعنا صقد

- شبيچ دجى شو ما نايمه

- غياث مختفي
ليش تلفونه مغلق و نت ما عنده

- يمكن خلص اشتراكه او اي شي

- لا متأكده صاير شي

- زين شنسوي هسا

- نسال مجيد بلكي يعرف

مسحت على وجهها تبعد اثار النوم
دگت الباب و صاح الها مجيد فوتي
اني بقيت واگفه بالباب، و هي سألته بدون مقدمات

- غياث ماكو مختفي اليوم

- حچه وياي العصر على الماسنجر خطه متوقف

- حتى على الواتساب

حچيتها و هو باو علي مستغرب
تحمحت و ابتعدت عن الباب و اني اعض شفتي
من داخل شلون اندفعت بالكلام

- هو خطه متوقف ف اكيد ما عنده انترنيت

حجه وياي من لابتوب الشغل

- ها خوش سمعتي دجى؟

- سمعت

حجيتها و گلت بسرعة

- تصبحون على خير

و نزلت لغرفتي

و شوية بالي ارتاح و گذرت انام

ثاني يوم كذلك هماتين ما حجيت وياه

حسيت بفراغ كلش چبير، و عرفت نفسي شگد

تعودت على وجوده بيومي

من اخلص شغلي اگد احچي وياه ب اوقات فراغة

گعدت على صوت موبايلى بسرعة سوپته صامت و
انى ابوع للساعة بالـ4 ونص الصبح
ما انتبهت للرقم و بسرعة فتحت خط
چنت منعسه كلش بس گلت آلو

بس كلشي تحفز بيه و فزيت من مكاني لمن
وصلني صوته و هو يگول بمرح

- يگولون اكو نيزك راح يمر من فوگ الارض
اطلعي للحديقة و شوفي

- ورا يومين من الغياب تتصل بيه علمود نيزك

- اي علمود نيزك
يلا اطلعي

- غياث منعسة كلش والله
شسوي اذا مر او لا

- هسا اطلعي يفوتچ المنظر

تأففت و بعدت الغطا عني
و بهدوء و على اطرافي اصابعي طلعت و التلفون
بعده على اذني

طلعت للحديقة و رفعت راسي للسما و گلت

- اصلاً مغيمه كلش شلون راح اشوفه

- باوعي گدامچ و تشوفينه

مع ما حچاها اخذت ثواني يلا استوعبت
بسرعة نزلت عيني و باوعت ناحية غرفته
چان مستند على حايطها بصف الشباك، فرت
ضحكه من بين شفایفي

ضحكه سعادة و لهفه انطيت لاقدامي الحرية و هنّ
يركضن باتجاهه
وگفت گدامه متردده
اريد احضنه بس اخاف..مسحت على راسي و هو
ضحك على ضحكتي
مد اصبعه الصغير و اني شبكت اصبعي الصغير
وياه

- صدگت راح يمر نيزك

- بس جيتي احلى من مرت النيزك

- جيتك رجعتلي روي

حچيتها و صدگ انتبهت لنبرة صوتي چانت ترجف
من سعادتني

- الحمد الله على سلامتک

- الله يسلّمچ
ردت اول شخص اشوفه هو انتِ

غورقت عيوني و اني اهمس

- يومين عيشتني بقلق
ليش ما گلتلي راح ارجع

- حتى اسويها الچ مفاجئ، مجيد يعرف راح اجي
خفت لا يگولكم بس شكله گدر يضم السالفة

ضحكت و اني ارجع امسح على راسي
و هو تنهد تنهيدة عميقة قبل لا يگول

- مشتاک لشوفتک ضلعي

- ماکو حب بدون فراق

الفراق يقوي الحب و يخلي صاحبه يتأكد من
مشاعرة

- و اني متأكد من مشاعري من يوم الي حسيتچ
انزرعتي بگلبي

دنڭت و اني اشبك ايديه قبل لا اڭول و خطواتي
ترجع ليورا

- روح نام انت جاي من سفر و هسا تعبان

- چنت تعبان بس من شفتچ انفض تعبي كله

بقيت ملتزمه الصمت

لأن بحظرته. كل كلامي يضيع، مهما حاولت ابين
صلايتي الڭه نفسي هشه گدامه

- ميخالف و لازم افوت جوه لحد ينتبه

- روجي لعد

حچاها و ابتسم ابتسامة صغيرة
مشيت ناحية الباب لكن توقفت لمن گال الي

- ضلعي احبك

- و اني احبك

حچيتها و مشيت بخطوات سريعة
ما اعرف هربانه من نفسي لأن لأول مرة احچيها
اله

او هربانه منه و من الاحمرار الي طغى على
ملامي

دخلت للغرفة و ضحكت بفرح حطيت ايدي على
گلبي اهدأ نبضاته السريعة

رجعت تمددت بمكاني و اغصب نفسي انام لكن ما
گذرت شوفته بعدها مآثره عليه

الصبح و اني داختر ريوگ دگ الباب على اهله
و بس اسمع هلا بيك و فرحتهم بجيته
ابتسمت ابتسامة چبيره لمن دخل للمطبخ و هو يسلم
عليه و اني تحمدت اله بالسلامة
جبرت امحيها حتى محد ينتبه

گعدنا كلنا حول السفارة و هو يحچيلنا عن سفرته
و انو مجيد يعرف بالموضوع بس حب يسويها
مفاجئ

صفا فرحتها تضاهي فرحتي و هي متعلقة بيده
و ضحكها تزين محياها

العصر طلعت للحديقة و شفت الحجي و غياث
گاعدين
اجيت افوت لكن وقفني الحجي و هو يناديني بأسمي

تقدمت و وگفت يمه و گلت

- ها حجي طلبتني

- اگدي بنتي نحچي بموضوع

باوعت لـ غياث چان ساكت و ما حچه شي

اخذت كرسي و گعدت و هو تنهد و بين ايديه
مسبحته

- خلي نحچي بالموضوع بدون مقدمات
عرفت انو اكو بينچ و بين غياث مشاعر و واحد
يحب الاخر

كلامه چان صدمه الي و خلاني ابوع لـ غياث
بعتب لأن حجه
الحجي من شافني باوعت لغياث اردف

- مو غياث الي حجه الي
الفجر شفتكم واكفين بس ما ردت الموضوع يكبر،
و هسا من سألته ما نكر بالعكس
گالي احبها و رايدها على سنة الله و رسولة، بس
الي ما عجبني يا ولدي انتوا ظميتوا عليه هالشي

- حجي گتلك چنه ما متأكدين من مشاعرنا و
تواصلنا المستمر اكدلنا حقيقتها

حچاها غياث بشبه عصبية و اني ما فهمت سبب
غضب الحجي
لأن ميعرف بالموضوع او لأن نتواصل

- و اني زعجني هو تواصلكم
اني خفت عليكم لو لا توگعون بالحرام بسبب
هالشي!

- و احنا مو صغار حتى ما نعرف الحرام من
الحلال

ما حچينا شي يغضب الله و لا تعدينا حدودنا
و انت ادري بيك ما تصدگ مني كلمه بس اسألها
گولها اذا غياث تعدى حدوده وياچ

دنگت راسي محرجه من الحجی
حسيت كاني اقترفت ذنب و خايفه او اجه بي احد
بلعت ريگي بصعوبة و اني اگول

- ابدأ، عمره ما تجاوز حدوده وياي

رفعت راسي و كملت و عيني دمعت

- و حتى الفجر ما لزم بس اصبعي
الله شاهد ما تقرب مني و لا حاول، حجي هذا ابنك
و انت اكثر شخص المفروض تعرفه

سكتوا اثنينهم و اني ابوا عليهم و غصة بداخلي بس
لا ترجع علاقتهم مثل قبل كلها توتر

- الدنيا تغيرت محد يأمن
و اني خايف عليچ يا بنتي و خايف عليه

- حجي الله يخليك شنو هذا الحجي
ترا اني الي ما ارضاه على اختي ما ارضاه على
بنات الناس

حچاها غياث و الحجي بعصبية رد عليه

- بس قبل رضيتها و ماضيك يشهد

- گلتها بعظمه السانك ماضي
بس شترجى منك ادافع لو تثق بيه

دفع الكرسي و گام على حيله و الحجي رد هو
الاخر بذات النبرة الغاضبة

- موضوع المشاعر ما بيها اثق بيك لو بيها
بس الي يحز بگلبي انك طلعت و فتت للبيت مو
لأجلنا انما لأجلها.. و اني الي چنت استغرب حبك
المفاجيء الننا

ضحك غياث بسخرية و هو يخلي ايده على خصره
ضغطت على فكي اجبر نفسي ما احچي كلمة
اخرى تأجج الوضع
لكن كلام غياث چان فتيل بالنسبه الننا و اشعله

- لعد ما يحز بگلبي لمن اعرف اخوية ابن ابوية و
الي اثق بيه ثقة عمية مخلي عينه على اختي؟

باوعتله بتفاجئ و اني احط ايدي على ثغري
و الحجي فتح عيونه بصدمه
ما اكتفى غياث من هذا الكلام فقط انما ضحك
باستهزاء و هو يگول

- و ازيدك من الشعر بيت
ابنك الي تفتخر بي و مفضله عليه ، جاب رسلان
ابن اخوك لهناء و لبيتك يحچي وي جودي حتى
يقنعها توافق عليه
و طبعاً انت و مرتك يا غافلين الكم الله
ف اذا اني ماضيي چان و صخ، ف ماضي ابنك و
حاضره اوصخ منه

طول المدة السابقة چنت احس بالاستغراب
ليش اكو هدوء غريب؟
ماكو مشاكل و كلشي يمشي تمام التمام

ما توقعت انو هذا الهدوء ما قبل العاصفة
و قبل حرب نفسية اخرى شنهه غياث

صمت ران طغى على المكان
ماكو صوت يكسر هذا الصمت الثقيل على النفس
الا خريير المي على الساقية بالحديقة
و صوت اطفال برا تلعب طوبة قبل لا تنضرب
بباب البيت بقوة و طلعتنا من هذا السكوت

رمشت عيوني و اني اباوع للحجي الي غال

- انت شتقصد

- تعرف قصدي حجي
قبل لا تحچي عليه و تعيرني بماضيي حاجي ابنك
المصون

- خير شبي ابنه المصون

چان المتكلم مجيد
غمضت عيوني متتهده مستعده لشد الاعصاب الي
راح يصير
و بيرو د گال غياث مستهزء

- شبي ؟
ما بي شي بس حچيتله عن سوافه المضمومه
ضيق عيونه مجيد و كمل غياث بضحكة ساخرة

- شكل الحجي بعده ما مستوعب كلامي
او نگول ما مصدگني ف انت احچيله لأن هو
يصدگك اكثر مني

- احچي عن شنو ؟

- عن حبك ل صفا اختي

و انو جبت رسلان لها حتى تقنع جودي

حچاها غياث و هو يباوع للحجي بنظرات مستهزء

كتف مجيد ايديه و هو يكرز على اسنانه و نظراته

تتراوح بيني و بين غياث

صمته اثار غضب الحجي و هو يلتفتت عليه و

بعصبية گال

- احچي ليش سكتت

- يابه

قاطعه و هو يتقدم عليه و بذات النبرة حچه

- انت نرعت الحيا لو انعمت عيونك

شلون تباوع لصفد و هي بحسبة اختك ها احچي

باو علي مجيد بحقاره و هنا فهمت معنى نظراته
بس لا ظن انو اني حچيت ل غياث
غياث چان مكثف ايديه و هو يباو علم مستمع بالي
ديصير

- شو سكتت؟؟ احچي شي برر لنفسك

حچاها الحجي مع ظهور حجيه نائله و جودي الي
يتسألن عن سبب الضجه الي برا

- ما عندي تبرير

- شكو حجي شبيكم

سألت الحجيه و جاوبها غياث

- تابعي المشهد و انتِ تعرفين

باوحت ل غياث بعدم رضى
و هو رمقني بنظرة مع رفعة حاجبه معترض على
فعلتي

- گاتلي ما عندك تبرير، و احچيلي همين تتواصل
وياها و بينكم حب و غرام مثل اخوك

نظرة عتبي مني توجهت ل حجي قاسم
تراجعت خطوة للخلف و اني ادنگ راسي و
صوت غياث ارتفع و هو يگول

- موضوعي لا تشبكه وي سالفه ابنك حجي
لو بس تريد حجة اطلعني بيها مو خوش

- ما طول انت فتحت الموضوع تتحمل الي تسمعه
مني

فوتوا گدامي للصالة يلا

و مشى ناحية الباب الداخلي تبعه مجيد بعد ما
رمقنا بنظرة ساخطه
و غياث وراه.. الحجيه فانت و هي تردد يا رب
استر هذولة شبيهم

بقينا اني و جودي الي فهمت الموضوع
تنهدت و گعدت على الكرسي و اني احاوط راسي
بيديه
تقدمت عليه و گالت

- انتِ گتني لغياث

انتفضت من مكاني و اني اگول

- اقسم بالله ما حچيتله ما ادري شلون عرف
بالموضوع

زفرت بحنق

و فانت هي الاخرى جوه، تبعثها بخطوات متردده
اصواتهم چانت مرتفعه قادمه من الصالة
سندت راسي على الحايط بالممر
و نزلت صغد من فوگ. كتفت ايديها و اني باوعت
الها

چانت ثابتته و هي تسمع صياحهم على غير العادة
ما بينت ضعفها او تأثرها

غمضت عيوني متنهده لمن گال غياث بنبرة
غاضبه وصلت عدنا

-اذا توصلت وياها او لا و انو حبيتها او كرهتها
هذا الشي ما يعنيك، انما حبك لاختي لا يعنيلي

- يعني حلال عليك و حرام عليه
مثل ما تحبها لـ دجى الي ما تعرف عنها اي شي و
ما تعرف اصلها من فصلها، اني حابها لأختك و
عندي استعداد اتقدم الها و اطلب ايدها

قبضة على ايدي بقوة على اثر كلام مجيد
حسيت بشعور مزعج و مكروه
و كان كلشي مو كافي بتذكيري بمنو اني اجا
كلامه يزيدني ادراك و انو اوگف لهذا الحد و ابطل
ابني احلام و آمالي
و انو يبقی ' اصلي و فصلي ' نقطة لا يمكن
تجاوزها بحياتي

ما تحملت ابقى استمع لحدثهم و الي چان جارح
لاثنهم حتى الحجبي بدا يرمي بكلماته الجارحه
على اولاده بدون تحيز

دخلت لغرفتي و سديت الباب و اني اگعد على
الچرباية
شوية اصواتهم تبددت عن مسامعي
لكن بقت كلمات مجيد تحفر بروحي

تمددت و اني اضغظ الوسادة على اذاني
ما اريد اسمع شي و لا اعرف شنو صار، لكيت
دمع حار يصب من عيوني
سرعان ما مسحتهن بكف ايدي و اهون على نفسي
انتِ هواي شفتي دجى

شفتي اعتداء الروح و الجسد
شفتي التخلي و الخذلان من اقرب الناس الچ
شفتي الفقر و الجوع و الضياع، الالهانة و المذلة
ابشع الكلام الوقح الي توجه الچ
كلمة " اصلها من فصلها " لا شي مقارنة بيهن
چانت اقل الكلمات البشعة الي توجهت الچ

ورا دقائق هدوء خيم على المكان
فتحت عيوني و اني احاول التقط صوت لكن شكل
حديثهم انتهى
بعدت المخدة عني، و مسحت وجهي بكفوف ايديه

قبل لا اطلع من الغرفة، قابلني كل من جودي و
صفد گاعدات بالصالة

- شو صار هدوء

تنهدت جودي و هي ترد

- طلع غياث من البيت
كل ما نگول استعدل يرجع مثل قبل يشعل الفتنة
بيننا و يروح

باوعلتها بعتب و اني اگول

- الحجبي استفزته بكلامه

- و هو يروح يحچي هيچ ما يصدگ على الله لگه
فرصه

حچتها و وگفت على حيلها متوجه للدرج

- لا حسبالج بشهرين عرفت غياث و شخصيته
اكثر من عدنا

التفتت عليه و كملت

- اخونا و نعرفه حق المعرفه، غيرته منا واصله
للنخاع

و سعدت فوگ و بقينا اني و صفا الي سحبت
نفس عميق و هي تطرحه بهدوء مريب
غمضت عيونها و اني اجيت گعدت بصفها
و بغصة حچيت متذكره كلام جودي بحق غياث

- غياث مو هيچ، اني و انت اكثر اثنين نعرفه
محد يعرف الي بداخله غيرنا

هزت راسها بأي و فجأة سندت راسها على كتفي و
اني مسحت بيدي على شعرها و تتهيده فرت من
ثغري

رجع الهدوء سيد الموقف
الكل يتصرف ببرود.. و محد يحجي وي احد
اجتمع الكل حول سفرة العشاء، استأذنت منهم و ما
تعشيت
مجيد غاعد ويانا لكن فكره مو يمنا

كلهم دخلوا لغرفهم ما ان انتهت وجبة العشا
وگفت بالصالة اباوع لمكان الگعدة
الي يوميه نجتمع هنا و نضحك و نسولف

شفت ضو الصالة مشتغل
فتحت الباب شوية و لگيت حجي قاسم غاعد و يقرا
قرآن

شافني و سد القرآن و چانت اشاره منه انو ادلف و
احچي وياه

تقدمت و جلست مقابل اله
و صمت طويل چان بينا، منزله راسي و اخاف
ارفعه و ارجع اشوف نظرة العتب بعيونه
لحظات و كسر الصمت المدوي بينا بـ

- بکلشي چنت اخاف ربي
بکل خطوة اخطيها چنت اذکر نفسي باچر، وراية
حساب و عقاب، بکل كلمة انطقها
چنت افکر مليون مرة قبل لا اگولها.. اخاف لا
تجرح المقابل لو تآذي
بکلشي چنت اگول اني انسان عادل رغم اعرف
عندي اخطاء
عمري ما تكبرت على احد او طغيت
گالولي گبل قاسم انت صرت غني بس لا تتجبر و
عينك ترفعها عنه

بس ما تغيرت.. بقيت مثل ما اني
دايماً احب الكل.. عمري ما شلت ضعينة على احد
و بعمرى ما فكرت افضل ناس على ناس

سكت و هو يشهگ و دمعته و گعت و استقرت على
خدة

كسرت بگلبى دمعته و هو يكمل

- بس اليوم شفت نفسى ظالم كلش
ظالم لدرجة ابني، ابني الي احس روى وي
روحه يگلى " يابه انت عمرى ما حبيتني، عمرى
ما ظلمت احد بگد ما ظلمتني "
هيج كلمة چيره تنچي الك من ابناك اعرف انك
صدگ ظالم

ابتلع غصته و انى بقيت ابواعله لمن مسح دمعته
بكف ايده المتجد الي رسم عليه الزمن خطوط

متعرجه تحچي عن سنين و ايام ما عرفتها عن
الحجي

- حسيت نفسي متجبر مو فقط ظالم
اعرف هواي أذيته لأبني، هواي جرحته بس هو
دايماً يسوء الظن بيه
كل ظنه ما احبه او افضل اخوانه عليه
بس والله احبه.. هو عيني اليمنى و جودي و مجيد
عيني اليسرى

سكت و ابتسم ابتسامة صغيرة قبل لا يكمل

- هو ابني الجبير و اول فرحتي
الي اول شخص دعيتله انو يتوفق بحياته و ما
يشوف مكروه
الي دعيت يكون عزوتي و سندي من اكبر
بهاالحياة

اختفت ابتسامته بالتدرج و دموعه ترجع تكتسح
عيونه بطبقة خفيفه

- ما قدرت اكله شكد احبك، و شكد دعيتك
بصلاتي

بس قدرت ادعي عليه، انقطع الساني قبل لا
ادعي عليه و اخلي يطلع من البيت زعلان

تتهدت و اني الم رجليه لصدري و ابوعله لمن
اردف بخفوت

- شايفه اب يگول لأبنة الله لا يشوفك راحة البال

عضيت على شفتي من داخل و اني اغمض عيوني
بقوة و نبرة صوته ضعفت بالتدرج

- اني الي ادعي للناس بالجامع ادعي على ابني؟؟

ما عرفت شنو ارد عليه
حسيت گلبي انقبض و ما تحملت، گلت و اني افتح
عيوني و ابواعله

- حجي صح غياث حجه كلام مو بمكانه
بس هو ما تحمل، من شافك ما تصدگ كلامه او
من شكيت بي چانت هاي ردة فعلة

- اعرف المفروض چان الزم اعصابي و احل
الوضع بهدوء

- زين عمي خابره و اعتذر منه..حاول تصلح
الخطأ قبل لا يكبر

تنهد و رد

- تتوقعين يسامحني على الصار؟

ابتسمت و اني ارد بأمل

- غياث ماكو اطيب من گلبه من راح تحچي وياه
و تعتذر عن الي بدر منك صدگني راح ينسی
الصار
هو ما يريد شي غير اهتمام و انو انتوا صدگ
تحنونه

ابتسم و گال

- شكچ تعرفينه اكثر منه

و باحراج ردیت و اني ادنگ راسي

- غياث كتاب مفتوح

- بس ليش ما گدرنا نقرا

رفعت كتفي و اني اجاوبه

- يمكن لأن ما حاولتوا تقرونه بالشكل الصحيح

هز راسه بأي و اني اردفت بحماس

- زين عمي اتصل بي هسا

- هيچ برأيچ

هزيت راسي بأي

و هو گام اخذ تلفونه باو علي متردد، و اني

ابتسمت انطي دعم

خلى التلفون على اذنه و بقى ينتظر رد منه

مرة مرتين و ما يجاوبه، نزل التلفون و بعيونه

خيبة امل

صابتني قبل لا تصيبه

حاولت ما احسسه بالقهر ف كالت

- يمكن مشغول و مو عند التلفون
فد شوية و اتصل

حرك راسه ب نعم
و طلعت اني من الصالة، اخذت تلفوني و اتصلت
عليه بس هماتين ما يرد
گعدت بحنق و اني ارجع اتصل بي كانه اني سبب
زعلته
من كمية الاتصالات اغلق تلفونه و اني اتعود بس
يجي اعاتبه

بقيت انتظره يجي مع اني ما اظن يجي و احنا
گاعدين

بال12 سمعت صوت سيارته تطبگ باب
البيت.. بسرعة طلعت من الغرفة بلهفة

صادفتني صفا تنزل من الدرج
رفعت حاجبي و اني اشوفها لابسه حجابها و
جنطها بيدها

- وين؟

حركة ايدها بأشارة لبيتهم و باخر الدرج واگفه
جودي الي مكفه ايديها بانز عاج
اني طلعت و هي راحت دگت الباب على الحجي
حتى تگول اله

طلعت للحديقة و لگيته توي فاتح باب غرفته
لحگته و گلت بزعل

- ليش اتصل بيك و ما تجاوب

- ما ردت احجي وياچ و اني معصب لأن ما اگدر
للساني

تنهدت و هو دلف للغرفة و اني بقيت واكفه بالباب
فتح الكنتور و جنطته و بدا يرتب ملابسه بيها

- من گالك بخصوص مجيد و حبه لـ صدف

ترك قطعة التيشرت و گعد على الجرباية

- صدف ما تحچي، صدف على نياتها و فطيره و
شخصيتها ضعيفة بس مو معاناتها غبية
من اول ما اجت لهذا البيت و هي حاسه بنظرات
مجيد ناحيتها بس چانت تغلس بمزاجها الا ان
متأكدة من سامعه اطراف حديث بينه و بين جودي

رفع راسه و گال مكمل كلامه

- و اليوم يلا فكرت تحچيلي و گالتلي

مسحت بين حواجبي و قطعة خطوة ليگدام و اني
اگول ب تردد

- اني چنت اعرف، بس خفت احچيلك لا تصير
مشكلة مثل ما اليوم صارت

- المشكلة الي صارت مو لأن عرفت لا
لأن حچيت على مجيد افندي

حچاها و هو يرجع يرتب بملابسه
و بدون ما يباو علي كمل كلامه و واضحه نبرة
الغيض بيها

- على العموم هذا البيت طالع منه اني و اختي
راجع لشقتنا

- و سفرتك؟ مو راح ترجع الاسبوع الجاي

- لهذا الوقت يحلها الله

- الحجي اتصل بيك
چان يريد يعتذر منك

حجيتها و هو ضحك بسخرية

- على اساس ندمان

- هو صدگ ندمان

التفت عليه و گال و هو يذب بنظرونه بالجنطه
باهمال و عصبية

- لا ندمان و لا هم يحزنون
لو صدگ يدور خاطري و يهتم بأمرى ما چان
دعى عليه و گدامى و ما رف اله جفن

زفر و هو يكمل بنبرة قهر

- على اساس گلبي يتحمل لچمات بعد حتى يدعي
عليه بعدم راحة البال

دنكت راسي مستاءه من الوضعية
دخلت صفا للغرفة و هي شايله جنطتها
و هو كمل ملابسه بعدم ترتيب بالجنطه سدها و اني
بقيت اباوعله و گلبي وجعني

- زين غياث انتظر اليوم
لا تروح و باچر احچوا و تصافوا بين ما اعصابكم
تهداً

و هو بساعة عصبية حجه هيچ

- دجى الله يخليج لا توگفين وياهم
كل ظني راح تكونين وياي بس العكس داشوف

- اني ما واگفه وي احد ضد الثاني غياث
اني وياكم اثنينكم.. انت تعرف مكانتك بگلبي و
الحجي اعتبره مثل ابوية

حجيتها و صفا باوعتلي بعين مدمعة و هي ترجع
تباوع لغياث

الي ما انطى مجال، اخذ جنطته و طلع
طلعنا اني و صفا و هو واگف عند الباب قفل
الغرفة

و بقيت اباو علم لمن طلعا من البيت و صوت
سيارته اشتغلت

التفتت ناحية صوت الحجي الي گال

- راحوا

- ليش ما طلعت و حجيت وياه

- چان ما سمعني و لا انطاني فرصة

زفرت ب استياء و دخلت مع الحجي للداخل

الصبح على سفرة الريوگ الكل ساكت
محد حجه وي الاخر.. الحجي اكل لگمتين و نهض
من مكانه

ما ان طلع من المطبخ حتى گالت الحجيه بأسى

- مقهور على الصار البارحه
الليل كله ما نام بقى يتگلب بمكانه

- من ورا ابنه الافندي

حچاها مجيد بعصبية و هنا الحجيه ردت بعدم
رضى

- من وراكم اثنينكم

- اني شعليه منو الي فتح الموضوع و سو الننا
مشكلة

ما تحملت يحچي عليه، ف گلت بدون ما اباوع اله

- و انت ما قصرت مجيد حچيت عليه و هو ما
تحمل

- انتِ لا تتدخلين بينا زين؟
و اصل المشكلة كله بسببچ رحتي حچيتي اله عن
مشاعري ناحية صفا و هو ثور بسرعة يهيج

- اني ما حچيتله و لا گتله
ثاني شي ادخل من اشوفك تتهم اخوك بغير حق

- كافي سدوا هذا الموضوع و ما اريد اسمعه مرة
ثانية

حچاها الحجي بغضب و وعيد الي دلف للمطبخ
رمقني مجيد بتحقير و اني نهضت من السفارة
منطيته ذات النظرة

بالليل و اني بغرفتي اتصلت بـ غياث
توقعت ما يجاوب لكن رد
كتفت ايدي اليمنى و گلت بـ نبرة حاولت تكون
حانقة حتى اطلعه من الوضع الي هو بي

- گلت هسا ما يرد عليه

- هو اني اگدر ما اجاوبچ

- اها كلش زين

اي شلونك

- ضلعي تسألني شلوني شلوني

لو بس شلوني

ابتسامه انرسمت على ثغري و اني اگول

- لا شلونك شلونك

- لوني بلون عيونچ اسود و مهضوم كلش

- و اني هنا داسمك

- مو شوية زودتها وياچ
كل مرة نحجي اشكيلك

تافف و هو یرد ب تبرم

- احس نفسي طفل و اجي بنهاية اليوم اشكي لأمي
خلينا نغير الموضوع، لو ما الصار چان هسا اني
گبال عيونچ گاعد اشبع عیوني منهن

- بعد زعلك شوية و تعال اكعد كبالى

- مو زعلان منهم

لأن عرفت حتى الزعل ما يفيد وياهم، جديات الى
احسه ناحيتهم هسا فراغ بدون اى شعور

- و هذا اسوء شى ممكن يصير

حجيتها بهمس و هو جاوبنى بذات النبرة

- بالضبط اسوء من شعور الغيرة

قطبت حاجبى و انى اسأله بتشكيك

- غياث انت تغار

- وضحي سؤالچ

اڱار علي لو من

ضحكت و اني ارد

- علي الاثنين

- ترا كلنا نغار من ناس و علي ناس
هسا اني اڱار عليچ و اڱار من جودي و مجيد

ضحكت متعجبه من اعترافه
و بعدم تصديق ردبت

- تغار منهم

- ليش الاستغراب اي اڱار

- يعني غريب تعترف متحس هالشي يمس كرامتك

- الغيرة ما الها صلة بالكرامة لو الكبرياء
الغيرة بكل اختصار الها هواي اسباب
من اسبابها هي الخوف و القلق..انو شخص ياخذ
مكانك بحياة شخص اخر
و هالشي اني تخطيته لأن جودي و مجيد اخذوا
مكاني

او من غريزة المنافسة، انو اريد اصير احسن منهم
ان كان بشغلي او اي شي يشوفوني بي اني افضل
منهم
و سويت هالشي، دخلت بمجال مرموق و اله صيته

بس تعرفين مو هاي الاسباب التدفني حتى اغار
منهم

اكو سبب للغيرة و كلش شائع
هو انو الشخص بطفولته ما نال حب كافي او اي
شي يحبه من احد بالاخص اهله ابوه و امه

بطفولتي مچنت الطفل المدلل لأبوية بسبب انفصاله
عن والدتي
و مچنت احد اطفال العائلتين المحبوبين، من جهة
اعمامي چانوا يعتبروني ضيف ثقيل
و خوالي لكثرة اطفالهم و اولاد اولادهم چنت
ضايح بينهم

ختم كلامه و اني انصت اله باذعان
يمكن هسا فهمت سبب شعوري بالغيرة من جودي
بأول ايام هنا
لأن عمري ما چنت مفضلة او محبوبه من قبل احد

- زين دجى انت ما تغارين

باغتني بهذا السؤال و اني ضحكت

- لازم اكون صريحة مثلك
بالحقيقة، اي اغار گلتها انت محد بينا ما يغار مو؟

- منو من غرتي

- يمكن من جودي

اعرف راح تضحك عليه، بس اول ما اجيت هنا
چنت اغار منها بسبب علاقتها وي الحجيه

- عادي هو اني اخوها و اغار منها

يعني ابسط شي اغار منها انو هي دخلت المجال
الي تحبه

- او يمكن گدرت تحقق احلامها

و ابسط من كل هذني عاشت بين عائله طبيعيه،
يحبون بعضهم

يعصبون على بعض و بالاخير يضحكون سوية

- احنا الي عشنا بعائلات مشتته

حتى الشجارات العائليه الطبيعيه نحبها

ضحكت بأسى و اني اهمس

- اصدق شي سمعته هالفتره

- و اني اصدق شي عرفته بهالفتره هو انتِ ضلعي
اذا اريد اشكر الحجي على شي ف اشكره لأن خلاج
تدخلين حياتي

غمضت عيوني و غابت ابتسامتي
مفكره بكلمته.. اني مو اصدق شي يا غياث
اني من الكذبات الي راح توجعك كلش بحياتك

- بس اذكر نفسي ب اية قرأنيه " و لا تمدن عينيك "
كل ما اتذكرها ابطل اقارن نفسي بأحد و بشنو
انطاهم رب العالمين
لأن اكيد اكو شي محرومين منه و الله سبحانه و
تعالى انطاني اياه

حچاها بعد صمت طويل
خلاني ابتسم رغم عني

- ذكرتني بحجي قاسم
دايماً بكل موضوع يحچي بي يذكر آيات من
القران

ضحك هو و رد عليه

- من چنت ساكن عدهم
چنت احاول اكون نفسه، من يروح للجامع چنت
الحگه و اوگف باخر صف و اصلي
و مرات افتح القران الگاه بأي صفحه و اصل و
اقراها

الا ان احفظها.. و اقراها من اگعد بصفه اسوي
نفسى ما منتبه

چنت احاول اثير اعجابه

ضحكت و هو بادلني الضحكة
قبل لا يگول

- يلا ضلعي روي نامي الوقت تأخر
و اني متعود انام من وكت

- باچر تجي و تتفاهم وي الحجي

- رجعنا

- ما رحنا حتى نرجع

و بحسم كملت

- غياث اذا تحبني و تعزني تعال
اعرف صعبة بس لخاطري

- لخاطرچ و الا هما ما يستاهلوهما

ابتسمت بانتصار و اني اهمس

- احبك غيبي

- اهاا ياء التملك صارت بطارف اسمي

- مثل الغيث الي يحيي الارض اليابسه بعد سنين

هيچ انت اجيت لحياتي

انت اسم على مسمى غياث

- لا هذا هوايه من انسانه شحيحه بالمشاعر

صدحت ضحكتي و اني اهمس بزعل مصنطع

- هيچ الحچي صار

يلا لعد روح نام و بعد شوف اذا شحيحة المشاعر
تتصل بيك

غلقت الخط

و اني اباوع للساعة قبل لا توصلني رسالة منه
مكتوب بيها

" ضلعي الاعوج

الحجي وياچ يشفي كل الچمات الي بگلبي،
اعذريني اذا زدت مكيالهن لأن حسيتهن فاضن
بروحي "

ارتچيت على تاج الچرباية و بشبه ابتسامة كتبت

" و اني هنا بصفك، و لمن ما تعرف وين تروح
تعال باتجاهي "

الصبح انتظرت جيته لـ غياث لكن ما اجا

گلت يمكن هسا مشغول ف عذرتة
الظهر بعد صلاة الظهر چان تلفون الحجي يدگ
بغرفة الكعدة

اخذته و چان مکتوب عليه محمود ابو الاسواق
اخذته و اتجهت بي للصلاة

چان الحجي توي مكمّل صلاته و رافع ايديه و
يدعي بصوت خافت
مسح وجهه و اني تقدمت عليه و گلت

- تلفونك چان يدگ

اخذه مني و اجيت اطلع استوقفني لمن گال

- دجى

انتِ التزمتي بالصلاة مو؟

هزيت راسي مبتسمه و اني اگول

- الحمد لله عمي، و بديت احفظ السور القصيرة

انرسمت ابتسامه على ثغرة و هو يگول

- عفية عليچ و الله يبارك بيچ

تراجعت خطوات ليورا و رجعت گعدت قريب منه
و بتساؤل گلت

- عمي سؤال، انت هسا من گلتلي الله يبارك بيچ
هذا يعتبر دعاء مو صح

- اي بنتي

- زين اكو ادعيه تستجاب و ادعيه لا مثل
التوبه؟؟

حقيتها و هو رد عليه و اصبعه يخلي على قلبه

- الدعاء و التوبه يستجابن فقط لمن يطلعن منا

ضيقت عيوني و گلت بتساؤل خطر ببالي

- اذا الدعاء و التوبه يتشابهن

ف يعني كذلك اله شروط مو صح عمي؟؟

- صح الصح

الدعاء هو وسيلة تقربنا الى الله حتى نشعر بقرب

رب العالمين النا

- زين مو الصلاة هماتين تحسنا بقرب العالمين

منا

- بلى لكن الدعاء يكون حديث بينچ و بين ربيچ

اكتر مما هو فرض

اكو اية كريمه نزلت بعد ما تسأل الصحابة رضوان
الله عليهم فقالوا يا رسول الله ، أقریب ربنا
فناجیه، أم بعيد فناذیه؟

ف نزلت الاية الي تكول
(و إذا سألك عبادي عني فأنی قریب اجیب دعوة
الداع إذا دعاني فليستجیبوا لي و لیؤمنوا بي لعلمهم
یرشدون)

فبینت الآية الكريمة أن الله تعالى قریب، و رقیب
و شهید، یعلم ما یسر الداعي في صدره، و ما یعلن
فیجیبه و یعطیه

و الداعي لمن يدعي رب العالمین
یدعي و هو متأكد بالاجابة

- ما فهمت یعنی شلون متأكد

- يعني مثل ما قال الرسول عليه افضل الصلوات
و السلام

(لا يقولنّ احدكم، اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم
ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له)
اي يعني يدعي و هو موقن بالاجابة
و واثق منها و عازم على انو رب العالمين لا يرد
عبد دعاه حاشاه

و من شروط الدعاء انو يدعي بأمر جائز شرعاً
اي ما يدعي لشي ينافي الدين و الاخلاق

همهت و هو كمل بـ

- و الدعاء سلاح المسلم
حديث للرسول يقول فيه
(لا يُغني حذر من قدر و الدعاء ينفع مما نزل، و
مما لم ينزل، و ان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء،
فيعتلجان الى يوم القيامة)

و الحديث بما معناه انو الدعاء يدفع البلاء الي
يتربص بيك

و اذا اتى البلاء و دعى راح يخف عنك و اذا
دعيت بدعاء قوي راح يعالجه و يبعده عنك

النبى نوح دعى دعاء و انتصر (فدعا ربه انى
مغلوب فانتصر) و النبى موسى دعى على فرعون
و انتصر

لأن الدعاء ملاذ و سلاح للمظلومين بقول رسول
الله (و اتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه و بين الله
حجاب)

فهذا دائما يگولون خاف من دعوة المظلوم و
البريء

سكت و انى دنكت راسى العب بحافة البساط
الممدود

افكر بكل كلمة حچاها و انى ازرها ببالى حتى ما
تضيع منى

رفعت راسي و گلت بنبرة طاغي عليها التردد

- زين اني قليلة الدعاء
احس مرات دعائي غير مستجاب

- گتليج الدعاء من القلب مستجاب و لازم تكونين
واثقة و موقنه بي و انت مهما مريتي بي ف انت
مظلومه و ما بينچ و بين الله حجاب ف ادعي و
تضرعي لله

هزيت راسي بأبي و نهضت مستأذنه منه
عند الباب التفتت عليه لمن گال

- قال النبي (اذا مات الانسان انقطع عمله إلا من
ثلاثة، إلا من صدقة جارية، او علم ينتفع به، أو ولد
صالح يدعو له) فكري بهذا الحديث حتى تتيقنين
حجم عظمة الدعاء لأن الدعاء بي نفعة عظيمه
للأحياء و الأموات

-ان شاء الله عمي

حجيتها و فتحت الباب و اجيت اطلع
بس وكفت و اني اندار عليه و گلت

- لمن دعيت على غياث دعيت بدون الشروط

- دعيت دعوة لسان فقط لا دعوة قلب
بس يأذي مهما كان

دنكت راسي و طلعت

بقيت طول اليوم انتظر جيت غياث
حسيت بخيبة امل، اجيت اتصل بي و اعاتبه بس
تراجعت

بالليل چنت اسوي عشا وحدي بالمطبخ

رن تلفوني و فزيت
كل اعتقادي انو غياث، لكن زفرت بملل لمن
لگيت رقم جوان
انطيت التلفون وضع صامت و تركت الجهاز

ورا العشا دخلت لغرفتي و اتصلت بيها
و هي لحظات يلا جاوبتني

- نعم شتريدين

حجيتها ب جدية و هي ردت ب حزن

- هيچ تجاوبيني

- زين ما سدیت التلفون بوجهچ
يعني بس اريد اعرف من شوكت تظمين عليه

- دجى مو بيدي والله مو بيدي

اشوف ابني يموت و رزم الفلوس گدامي و ما
اتحرك

- مو قصة الفلوس طبهن مرض
تعرفين قصدي على شنو، على ابو وائل و تهديده
الچ

-گتلچ هددني بأبني و رجلي
وداعت ابني خلی المسدس براسي و حجيت

تهدت و گات بحسرة

- من شوکت مراقبينچ

- من زمان هواي، بس كل مرة چنت اتهرب من
الرد

دجى وين ما چنت لا تطلعين، تعرفين ابو وائل اله
زلم تترس الكاع بأي مكان موجودين

- لا تخافين مو هلگد غبية حتى افوت و اطلع

حجبتها و اردفت بحدۀ و اني اتوعد بيها

- بعد لا تتصلين جوان

تريدين الصراحة بعد ما اثق بيچ، خليني عايشة
حياتي مثل ما اريد

- مرتاحه؟

ابتسمت و اني اجاوبها بصدق

- اكثر مما تتصورين

اتمنى لو حياتي توگف هنا بهاي النقطة

- محد يعرف حقيقتي

- تُو بس يجي يوم و يعرفون

و بانفعال گالت

- لا تحجيلهم و لا تجيبين طاري

- لازم بيوم يعرفون مو مني من غيري
جوان اني داعيش قصة حب، حب وي انسان اتمنى
لو اعرفه من زمان كلش
مع عائله احسهم اهلي الي ما يعرفوني

- الله يديما عليچ

اذا هلگد مرتاحه ابقی ساكته لا ادمرين نفسچ
باعترافچ

صابتني الغصة و اني اتذكر فعلة ابو وائل بحقي
اذا ما حچيت اني..ف بيوم راح يعرفها غياث

- باي جوان ماكو شي ينحچي بينا
و مثل ما گتلیچ لا تتصلین بیه

غلقت الخط و اجت دموعي توگع لكن دست على
نفسی مانعتها

.

صفد

شخصیتی مثل اسمی
عبارة عن قيود.. قيود ملتفه حولی
حول لسانی حتی ما ینطق، مشاعری حتی ما
تتبعثر

عمری یقارب العشرینات لكن بداخلي روح طفلة
بعدها بعمر ال5 سنوات

دائماً چنت استمع لكلشي حولي
اعرف شخصيات المتكلمين و ادرسها بداخلي
كل مرة يدخل بحياتي شخص چنت من نظرة وحدة
اعرف الي يجول بداخلة

لمن سكنت ببيت الحجي قاسم عرفت هواي اشياء
عنهم

اولاهم دجى، اكو سر
او اسرار خلف هاي الشخصية
كلشي حولها غريب، بداية من اسمها لـ كلشي
يخصها

اكو اشياء ظامتها عن الكل، اشياء ما تشبه الي
حجته بصلة

مجيد
انسان يحب.. من نظرات عيونه لتشتتهن ما ان
توگع عيني عليه

امثل دور الي ما تفهم بهاي اللغة
امثل دور المنزوية لكن بالحقيقة كلشي بيه وياهم و
فاهمهم

و جودي..اه هاي البنية
تحاول بشتى الطرق تبين القوية
و انو تخليها عن شخص يعشقها مو مهم
لكن هي تعض الاصابع ندماً على ارتكاب هاي
الجريمة بحق قلبها و ذاتها

طلعت من غرفتي بالشقة
صادف خروجي مع اغلاق غياث للخط
گعدت بصفه على القنفة و هو تمدد و خلى راسه
بحضني
و بعادته المعتادة شال ايدي و غرسها بين خصل
شعره

غمض عيوننه و همس

- چنت احچي وي رسلان
او نسميه الغبي

فتح عيونہ و اني قطبت حاجبي معترضة لمن
اردف

- اعرف انت وياه بهذا القرار بس ترا هو غبي والله
يعني اريد اعرف احنا بمسلسل تركي حتى يتزوج
زواج مصلحه؟؟

اشرتله بيدي انو بكيفه
قبل لا يگعد و هو يگول باعتراض

- لا مو بكيفه
يعني اي تريد تنسى جودي انساها محد لازمك بس
مو تشمر نفسك على زواج نهايته واضحة

تأفف و كمل بحنق

- خلي ياكل اصابعه ندم
اذا جودي رافضته علمود رامي ف هسا ترفضة لان
راح يطلگ

حركت اصابعي بـ معناة
و زوجته ليان؟؟

هو ضحك و گال

- هاي راح ترگص بچفيه
يعني هي اكيد تحز بگلبها الطلاق لكن هالشي
واضح من البداية، هو تزوجها بس حتى يخليها
تطلع خارج العراق تكمل دراستها لأن عمامها
معترضين

و هو گال يلا بلكي اگدر انساها لجودي
و هاچ ورا شهرين ست ليان تفاتحه بموضوع
طلاق

رغم هما متفقين ورا سنة

ضحكت و اني اشركه انت تكرهه لليان
و هو هز راسه و غال

- لا ما اكرهه بالعكس انسانه مثقفة و حبابه و
واضحه من الاول
بس يعني كاره طريقة ارتباطهم

تتهد و خلى رجل على رجل

- توي چنت احچي وياه
گتله شيل الفكرة من راسك و كمل حياتك وي ليان،
ما تلگه احسن منها
بنية كلشي تتمناه بيها بس الاخ يگول لا اني لازم
اوفي و عدي و اطلاقها مثل ما اتفقنا

رفعت اکتافي بعدم معرفة و هو ما اردف بشي

سرح شوية بالفراغ قبل لا يلتفت عليه و يگول
بحماس

- صفا اريد اخذچ رأيچ بموضوع

هزيت راسي بأي و هو كمل

- شنو رأيچ اتقدم لـ دجى قبل لا ارجع اسافر

تفاجئت من سرعة قراره

رغم چنت متوقعته.. ابتسمت و اني اهز راسي بأي
لكن فجأة تذكرت امر

اشرت اله و اني اقصد بيها

شلون تطلبها ؟ عمامها او خوالها تعرف عنهم شي

هو تغيرت ملامحها.. و التزم الصمت للحظات

قبل لا يگول و ترجع ابتسامة صغيرة تزين محياه

- اسألها و نستفسر و من باچر نروح لبیت خوالها
اکید يعرفون شي عن امها و اطلبها رسمي منها

دجى

العصريه بالحديقة واگفه و اني اسقي بورد
الجوري
الجو حلو و اصوات الاطفال مرتفعه بالشارع و
هما يلعبون طوبه
و مع كل صيحة الهم بعد تسديد هدف للفريق
الخصم ابتسم من كل كلبى فرحانه بسعادتهم
لأن ديعيشون طفولتهم، بحلوها و مرها

تعدلت بوگفتي لمن اصغت مسامعي لصوت
سيارة غياث
تركت الصونده و فتحت الباب
تقدم من السيارة و گال بضحكة

- شمدرىج اجيت ؟

- على صوت سيارتك

- لو اسمعها بالشارع ما ادري هاي سيارتي

حچاها و دلف

سدیت الباب و اني اباوعله مبتسمه
اجیت احچی بس وقفني و هو یگول

- طرف ملبسچ مبلل وین چنت

- داسگی بالورد

- ورد یسگی ورد وین صایره

باوعتله بطرف عینی و هو گام یضحك قبل لا
یهمس

- غزل مستهلك لأن من اشوفچ یضیع کل
کلماتي

حتى بأسمي اتوهم

شبكت ايديه ورا ضهري و اني اگول

- عوفنا من اسمك و غزالك

جايه تحچي وي الحجبي و تتفاهمون مو؟

سو نفس حرکتي و گال و هو يضيق عيونہ

- لا

خاب املي و اني اتنهد

و گالت بفضول

- لعد

- جاي احچي وياچ بموضوع

- ما تحچي وياي بالموضوع الا تحچي وي
الحجي و تتفاهمون

- يعني هيچ؟؟

حچاها و هو يرفع حاجبه
و باستفزاز گلت

- اي هيچ، تصالح انت و الحجي و احچوا
و اني وراها اسمعك

تأفف و ردد

- صبراً جميل و بالله المستعان
امري لله اوامرچ مجابة نضحى لخاطرچ

- ما راح تضحى بشي بالعكس

حجيتها و حظ ايدہ بجيب بنظرونه
و اني أشرتله يفوت
شفت السخط بعيونه لكن استجاب للوضع و فات
للداخل
مشيت وراه و اني افكر بشنو يريد يحيي وياي و
بأي موضوع
دگ باب الصالة و اني فتحته اله و همست

- واحد من البيت ما حاجه ادگه

ضحك بسخرية و دخل
چانوا گاعدین بالصالة من شافوا انرسمت على
ملا محهم الاستغراب

سلم عليهم ببرود
و اول واحد بادر چان الحجی لمن نهض من
مكانه و هو یگول

- و عليكم السلام تفضل

جودي همتين گامت و سلمت عليه
و الحجيه ردت السلام باعتيادية، الا مجيد نهض
من مكانه ب عصبية و طلع
ناداه الحجى لكن ما استمع اله و غياث گال و هو
يگعد بمكان مجيد

- لا تصيحه حجى بالاصل كلامى اليوم مو وياه

حچاها و اردف ب هدوء

- الحچى وياك حتى نتفاهم بخصوص الصار
و انى اعتذر رغم ما غلظت بشى

- يعنى ما تشوف كلامك بي غلط

حچاها الحجى و هو رد ببرود

- لا لأن ما حچیت شي من جيبي

رجع كمل كلامه و هو يلتفت عليه

- كلامي ردة فعل لا اكثر و لا اقل
و انت ما اظن قصرت اخذت جانب ابنك كالعادة
و طلعتني الملام

- ما وگفت وي احد، لكن انتوا اثنينكم غلطتوا

ضحك غياث و هو يگول

- خوش اثينه غلطنه

راح تشوفني مثل الطفل اشكي، بس ليش ما
دعيت عليه مثل ما دعيت عليه

سكت الحجى و ما رد

و هنا تدخلت حجيه نائلة

- چانت متعصب و انت گاتله تظلمني
ماكو اب يظلم ابنه

- لا حجيه اني ظلمته لـ غياث و اعترف بهالشي

حچاها الحجي و غياث ما بينت على ملامحه اي
ردة فعل

باو علي و ابتسم ابتسامة صغيرة قبل لا يگول

- على العموم هذا الموضوع خلي ينسد لأن
مكرر كلش و اني متعود على هاي السوالف
ف موضوعي الثاني الي جاي بي يخص علاقتي
اني و دجي

من گال هيچ تعدلت بوگفتي مصدومه

ردته يباو علي لو بنظرة حتى افهم قصدة، و هو
سرعان ما ارد لمن رجع يباو علي بابتسامة

- اني علاقتي وياها جاده
و اريد اتقدم الها

وجوم طويل مر على الغرفة، تبادلوا النظرات ما
بينهم

اما اني؟

ف حسيت رجلية ثبتت بالارض و كلشي سيء
بديت افكر بي

خطوته بگد ما زرعت بروحي مسره

الا ان الخوف طغى على هذا الشعور و كل
مشاعري بلحظتها

- ساعة مباركه، ما طول اثنينكم متراهمين ف
ماكو داعي تاخذ رائيه

حچاها الحجي
و غياث رد بعدم اهتمام

- اني ما جاي اخذ رائيكم بس ردت انطيكم خبر

مسحت على گصتي من بعد كلامه
الي سكت بسببه الحجي ضايح بس ما بين على
كلامه و هو يردف

- دجي هياتها و تسمع طلبك و الرأي الاول و
الاخير الها

تعدل بگعدته غياث
و باو علي، من شاف ملامحي المخطوفه گال

- شنو گلتي؟

ابتلعت ريغي و ضغطت على قبضة ايدي اليمين
و اني اخفيها ورا ضهري
صمتي طال هواي و اني ابحت عن رد

- ها يمه شو سكتي؟؟

باوحت للحجيه الي ابتسمتلي
بللت شفتي و همست بصوت خاوي

- انت متأكد من قرارك غياث

- اني انسان واضح، ما حبيتچ و حچيتلچ عن
حبي حتى نبقي بعلاقة غير رسمية

- كلام غياث صحيح

أيده الحجبي

و اني اريد اختلي بنفسي، اريد اگعد و حدي و
اراجع كل تصرفاتي
انتِ تعرفين من اول ما دخلتي بهاي العلاقة يا
دجى انو غياث واضح و عنده خطه مستقبليه
ليش استمرיתי ليش ما بعدتي چان و فرتي على
نفسچ هذا العناء

رفعت راسي لـ جودي الي گالت و اكو لمعة فرح
بعيونها

- انتِ خجلانه هسا بس احنا كلنا اهل مو؟
او يمكن تفكرين علمود امچ و خوالچ؟

هنا كاني تمسكت بخيط رفيع و اني اگول

- بالضبط امي و خوالي شلون

- هاي سهله، نروح لخوايچ و نسأل عن اميچ و
بهيج اطلب ايديچ رسمي منها

اعتمرني الصمت و الالف الافكار بدت تدور
ببالي
ما گذرت انطق كلمة غير

- تمام

على اثر كلمتي ابتسم
و اني استأذنت و توجهت لغرفتي
طبغت الباب و تنفست بقوة و حسيت روي
تريد تطلع
مسحت على مكان گلي و اني اجاهد حتى ما
انزل دمعتي بهذا الموقف

اتمنى لو افتح الباب و اطلعهم و احبيلهم
حقيقتي

اگوللهم ورا هذا الوجه غير انسانه تغيرت
بسببكم

ما اعرف امي حتى اعرف خوالي

گمت ارواح و ارجع بالغرفة و اني امسح على
راسي

سمعت صوت سيارته اشتغل معاناتها طلع
لحظات و دخلت جودي الغرفة بابتسامتها
المعتادة

ما شافت عبوس ملامحي حتى اختفت الابتسامة
و هي تگول

- شبيچ دجی

ليش هيچ ضايجه؟ مو المفروض تكونين فرحانه

گعدت على الجرباية و هي گعدت بصفي، دنگت
راسي و اني اگول ب عجز

- انصدمت من طلبه
مچنت متوقعته او على الاقل بهاي الفترة

- ما فرحتي و لو شوية

و بصدق همست

- فرحت بس فرحتي مكسورة
اني بالغة و اگدر او افق هسا، بس يعني
جودي تفهمين شعوري لو لا؟ امي ما اعرف
وينها منين يطلبها لأيدي

لزمت ايدي و هي تحتضنه بين ايديها و گالت
بحنان

- مو عندچ رقم بنت خالچ
اتواصلني وياها

- ما جاوبتني

- تعرفين عنوان بيتهم مو؟

هزيت راسي بأي
و اني افكر بشخص واحد يگدر يساعدني ماكو
غيرها جوان
رغم ثقتي بيها انهزت لكن ما عندي احد
يساعدني غيرها

- ها هي باچر تروحون الها و تسألونها
و بلكي يعرفون شي

بلعت ريگي و هزيت راسي
هي فرصت خدي و بحماس گالت

- اضحكي يا عروستنا، مهما الظروف صعبة
بس نتجاوزها مو؟

- اي

حقيتها و جبرت نفسي ابتسم

بالليل اخذت تلفوني و اتصلت بـ جوان
لحظات و جاوبتني و هي تگول

- بعد كلامچ الاخير متوقعت تتصلين عليه

- محتاجه مساعدتچ

و اعتبري رد دين لأن ساعدتچ هواي

- و اني برسم الخدمه شنو تطلبين مني؟

- باچر راح نجبي اني و رجال

اريدچ تسمعيني زين و تنفيذين الكلام بالحرف

الواحد

بعد نصف ساعة غلقت الخط وياها
و اني اتنهذ غمضت عيوني و سندات راسي على
ميز المراية الكاعده گدامها
رجع تلفوني یرن و چان المتصل غياث

فتحت الخط و خلितه على اذني و گال بهدوء بعد
ما سلمت عليه و رد التحية

- خو ما نمتي

- لا گاعده
منعسانه

- ليش احسچ ضايجه

- لا بالعكس ما بيه شي

- دجى لا تكذبن عليه، صوتچ يگول ضايجه
احچي شبيچ

زفرت و گلت

- طلبك صدمني، و خجلت من حچيته گدام الكل
يعني چان فتحت الموضوع بيني و بينك بعدين
بينهم

- و ليش تخجلين؟ لا عيب و لا حرام طلبت ايچ
ما بستچ گدامهم

ضحكت و اني ارجع شعري ليورا و همست بـ
تبسم

- انت متأكد من طلبك

- ثاني مرة تگولينها شنو سببها

و بقهر حاولت اخفي كالت

- حتى انطيك فرصة انو ما ترتبط بيه لأن اني
اكون بلوه بحياتك

- هو ادري بيچ بلوه لأن اني ما تجيني غير
البلاوي
بس بالحقيقة انتِ بلوه حلوه

اختلفت ابتسامتي بالتدريج، اعرفه يتشاقى
بس بيوم من الايام راح يعرف انو صدق بيها

- قبل اربعة و عشرين ساعة ما چنت مفكر
بموضوع الزواج
بس حجيت اني و صدف برسلان و زواجه، و فجاة
خطرتي بالي

ليش اماطل، و ليش انحر م من لمست ايڇ و
نظرتچ عينچ و اني اگدر ااصل عليهن ما طول
تصيرين نصيبي و حلالتي

- غيات

حچيتها و هو همهم
و بهدوء گلت

- نروح باچر لخالتي، يعني اني و انت
اعرف عنوان بنت خالي متزوجه نروحلها و
نسأل على امي

و بحماس صاح

- اكيڊ اكيڊ، الصبح يناسبچ

ابتلعت ريقتي و گلت

- اي مناسب الي

- چنت شاييل هم بس هسا ارتاحيت

- غياث و اذا ما عرفنه عنوانها
تقبل نتزوج بدون ما تطلب ايدي منها

حچيتها بتردد و اني مخليه ايدي على گلبي
منتظرة جوابه

- اتزوج بدون علمها هذا اخر احتمال عندي
بعدين لا تفكرين بسلبية ان شاءالله نلگها تمام؟

- تمام

حچيتها و هو رجع گال ورا لحظات

- كملت الچ العطر

فزيت من مكاني و اني اگول بضحكة

- صدگ

- والله..باچر من نتقابل اجيبه الچ

- تحمست هواي اله

- و اني متحمس حتى اعرف يعجبج لو لا

- اكيد يعجبني ما طول انت سويته

حچيتها بسعادة حقيقية، ما عرفت هيچ موضوع

بسيط خلاني ابعء كلشي سلبي عني

غالقت الخط لأن هو ينام من وكت

و ثاني يوم الصبح على سفرة الريوگ، حچیت
للحجي عن بنت الخال المزعومه
اندگ الباب و راح فتحه مجيد چان غياث

باو عتلهم شلون حتى ما سلموا على بعضهم
دخل غياث و سلم و الحجي گال اله تعال تريگ
بس هز رفض لأن مستعجل حتى نروح

جودي گالت اجي وياچ اذا تحبين.
ما اعترضت بالعكس گتلها تعالي، بس شفت
نظرات عدم الرضى بعيون مجيد
بس ما حچه

صعدت بالسيارة ليورا و ليگدام جودي
و اني گعدت انطي العنوان، چنت كل ما اقترب
من البيت احس گلبي ينقبض
افكر اذا رجال احد رجال ابو وائل متواجد هناك
مو بس اني اروح بيها..حتى جودي و غياث

هنا شهكت و اني افكر بهيچ احتمالات مرعبة
باو علي غياث و همس بقلق

- شبيچ ؟

- ما بيه شي بس تذكرت شغلة ضوجتني

امتدت يد جودي ناحيتي و هي تلزم ايدي
مطمئنتني

وصلنا للفرع مال بيت جوان و لأن كلش ضيق
وگف غياث السيارة

نزلنا مشي و اني لزگت بجودي لزممت ايدها و
اني اضغط عليها

و خوف يتملكني و حتى نبضات گلبي ارتفعت

دگيت الباب و اني ارفع راسي ابوع لـ غياث الي
وگف بعيد شوية عن الباب

انفتح الباب و ظهرت من ورا جوان
الي گبل تخصرت و بنبرة استهزاء گالت و هي
تباو علي من فوگ ليجوا

- ايبااه من زمان الگمر ما بان، هاي دجي لو
اني متوهمه

- شلونچ مروه

- زينه انت شلونچ، يابه والله من زمان عنچ من
امچ طردتچ اختفيتي

بللت شفتي لمن شفت نظرات غياث ضاقت
بانز عاج من نبرة جوان

- مو موضوعنا هذا، جايه اسأل اذا تعرفين
عنوان امي

- اهوو خالتي مادري بأي ارض هسا
بيني و بينچ طلع رجليها حرامي، فوگ كل هذا
لگوا و هو و مرأة بيتهها تخون وياه رجليها

استغفرت الله جودي و هي تحط ايدها على شفتهها
باوعت جوان لجودي و گالت بضحكة

- داده هاي سوائف عادييه مقارنة بالي يصير
هو مو اجا يعتدي على دجي ما ادري هي أغرته

- هي هي السانچ و اياچ تجيبين هاي السالفة على
لسانچ

حچاها غياث و اني التفتت عليه و همست بترجي

- الله يخليك لا تعصب خلي افهم منها

رجعت باوعت الها و گلت

- زين اذا اروح لابوچ يعرف عنوانها

- على اساس متعرفين خالچ حمزة و عقلة
هو بلا شي حاد اسنانه على امچ الي بقت لازگه
برجلها ر غم شگد عار تروحين انتِ والله يذبحچ
على القبلة

بحجة صارلچ اشهر هسا يلا بينتي الله اعلم وين
چنتي

- ميخالف خلي يعتبرني شوف شنو بس المهم هو
يعرف عنوانها

- ميعرف والله
گتلیچ شردوا بليله ظلمه و محد يعرف مكانهم، و
انتِ الله يهدیچ شردتي و بسبب فعلتچ تاكدت عليچ
التهمة

- يلا دجى احنا لگينا الجواب

حچاها غياث و هو ياشرلي ناحية السيارة

- بس خلي تنطيني رقم خالي

- امشي داگلچ

حچاها بعصبية و هنا جوان طلعت عن النص و
هي تگول بضحكة

- اووي عيني شبيك عصبت

ترا حچيي صحيح، بنت عمتي اختفت و محد

يعرف عنها شي الله اعلم وين چانت

و ابوية رجال متشدد و الله يذبحها باعتبار ذابح

دجاجه

مشى و ما رد عليها و جودي سحبت ايدي و
طلعنا

من الفرع
صعدنا بالسيارة و هو حركها
حسيته متعصب، فگلت و اني اضغط على كف
ايدي

- ليش ما خليتني اخذ رقم خالي

- انت ما سمعتي كلامها لو شنوو
خالچ حاد اسنانه عليچ و على امچ

تتهد و كمل بغضب

- و شغلة اخرى بنت خالچ هاي ما ارتاح الها
گلبى
كلامها و تصرفاتها تصرفات وحدة عرمه و
وكحه

بس لا تگلي خوالچ کلهم هيچ

- خوالي کلهم هيچ، يحچون على الناس و ما
يباوعون على نفسهم
امي تزوجت بالحلال بس مشكلتها تمشي مثل
العميه ورا رجليها و يحچون عليها
بس انت الله يهديك ما انطيتني فرصة اعرف
رقمه لخالي

حچيتها و هو گال ورا ثواني من الصمت

- ماكو داعي لرقم خالچ، انتِ بالغه و عابره
الـ18

يعني مسؤولة عن نفسچ

- بس انت گلت اخر احتمال نتزوج بدون علم
امچ

- و انتِ سمعتي الي گالته شاردين و محد يعرف
وينهم

حچتها جودي الي تدخلت بعد صمت مطول
التفت عليه و گالت بجديه

- و كلام غياث صحيح انتِ مسؤوله عن نفسچ و
تگدرين توافقين

و بعد ارتباطكم تگدرين تتواصلين وي خالچ و ما
راح يگدر ياذيچ ما طول احنا وياچ و غياث اولنا

تبادلت النظرات اني و غياث الي هز راسه موافق
على كلام جودي

رجعنا للبيت و حچه الهم غياث كلشي و عبر عن
عدم اعجابة بكلام و تصرفات مروة بنت خالي او
جوان بين قوسين

چانت نظرات مجيد مليانه سخرية و هو الوحيد
الي ما شارك الحديث
لكن فجة تعدل بگعدته و شاركنا و يا ريته بقى
ساكت

- زين انتوا خليتوا كلشي على جهه، و نگول من
تعقدون راح تعقدون عقد شيخ
زين المحكمة شلون؟ و دجى طلعت من بيت امها
و حتى جنسية ما بيدها

- ما عندچ جنسية

سألني غياث و اني حولت نظراتي ب هدوء اله
بعد ما چنت اباوع لمجيد

- لا..مثل ما گال طلعت بدون شي
و من رجعت ذاك اليوم للبيت چان مسدود
و حسب كلام الجوارين البيت فارغ

- هو ايجار لو ملك

سألني غياث و اني جاوبته

- لا أيجار

- زين ما تعرفين اسم صاحب البيت؟

سألني الحجبي و اني هزيت راسي بـ لا و گلت

- الي اعرفه صاحب البيت مو بمنطقتنا

و زوج امي هو الي چان يدفع الايجار يروح اله،

و ما عمره اجا علينا و طالب بالفلوس

بعد كلامي صار صمت طويل

باوحت بيهن لغياث الي چان ساكت يفكر، عقلي

چان يگلي ان شاء الله يتراجع عن قراره لأن

متأكدہ راح تصیر مشاکل و عراقیل بسبب الاشیاء
التخصني

و گلبی چان یدعی انو یتغاضی عن کلشی
لأجلي
و دعاء گلبی استجاب بسرعة لمن گال غیاث

- الجنسية نكدر نسوي بدل ضائع مو مهمه

و بتردد گالت

- بس تاخذ فترة كلش طويلة

- نعدد شیخ و وراها نسویها
و لمن نروح لخالچ و یقتنع انو انت ما عندچ شی
و شردتی من ورا زوج امچ و امچ هی الی
طردتچ یكون شاهد زین؟

- زين

- اذا هيچ ف شوكت تعقدون
و انت الاسبوع الجاي سفرك

- باچر

جواب غياث على سؤال الحجي و اني حسيت
كانو شي بمكان صدري فرغ
يشبه الخواء من كلشي، باو عتله و هو ابتسم الي
و اني بصعوبة بادلته الابتسامة
الي سرعان ما اختفت لمن وگعت عيني على
مجيد الي واضح الاعتراض بعيونه و بحركاته

راح غياث و چنت طول اليوم شاردة الذهن
افكر بالامور الي جرت و وصلتني لهذا الطريق
عمري ما فكرت بالارتباط. لكن فجأة الگه نفسي
مقبلة على الارتباط و من شخص بينا مشاعر؟

اني دجى الي چنت اكره الرجال لأن شفت منهم
الاقبح و الاوسخ
و الي چنت اگول محد بيهم زين كلهم نفس الشي
لمن چنت بالمهلى و باوقات الفراغ نتبادل
الاحاديث اني و البنات
و الي يحچن انو هم اكو زلم راح تتقبلهن زوجه و
ام لاطفالهم
چنت احچيلهن الواقع محد يرضى يكون ماضي
زوجته هو الرقص گدام عشرات الزلم
كل هذا چان يدور بالي و اني اباوع للساعة الي
تشير للاربعة الصبح
لحد هسا ما نمت، الافكار تعصف بيه من كل
جانب

طلعت توضيت و صليت و بقيت للدقايق طويلة
على السجادة

قبل لا اشوف من جوه الباب ضوء الصلاة اشتغل
فتحته شوية و شفت الحجى يقرأ قرآن

باو عتله و بقيت اتأمله..

بدشداشته ناصعة البياض الي يشبه لون شعره و
لحيته

رچيت راسي على الحايط و اني ارسم بخيالي
طيف بنات اطفال اثنين متمثلات على هيئتي
بالطفولة و هيئة ريماس الي اجاهد حتى ما انسى
ملامحها

نلعب بحضنه و نركض حواليه
و هو.. هو چان والدي الي ما اتذكر منه شي،
حتى اسمه الي ما ذكرته والدتي گدامنا

ما انتبهت لدمعتي الي وگعت من عيني الا ان
حسيت بحرارتها

مسحتها بطرف جلباب الصلاة

انتبه الي الحجي و هز راسه حتى اتقرب اله
ابتسمت ب تشكر لأن قرا نظرات عيوني و مدى
حاجتي للحديث وياه

گعدت بصفه و هو گال

- شبيچ بنتي، بعيونچ هواي حچي

- حجي احس نفسي تعبانه
گلبی یوجعني اخاف لا اظلم غياث وياي

- ليش تظلمينه يا بنتي

- اخاف بيوم يگولون اخذ وحدة شردت من امها

- و راح يگولون لأن زوج امها مو خوش و
شردت

لا تقللين من نفسچ حتى محد يقلل منچ، انتِ
رفضتي الظلم و رفضتي تكونين تحت رحمة
شخص شهواني ما يخاف الله
نومتچ بالشارع اهون الچ و احسن من تنامين
جوه سگف تدرين بي خطر عليچ بوجود هيچ
شخص

- يعني اني ما سويت شي غلط

- لا بنتي

و لا غلط انچ وافقتي على ارتباطچ ب غياث، انتِ
رضيتي بي خلقاً و ديناً

هزيت راسي بأي و دنگت راسي احرك اصبعي
السبابه على باطن كف ايدي الثانية

- انت راضي حجي

راضي انو ابنك يتزوج وحده تشتغل عدكم

- ليش احنا مو من نفس الطين؟
مو بشر كلنا، ابونا واحد و امنا وحدة، هسا انتِ
مو گعدتي ويانا على نفس السفارة
عاشرتينا بحزنه و بفرحنه؟ صرتي النا بنت و
لجودي اخت

باو عتله و هو طبطب على راسي و همس بحنية
تشع من عيونه

- ما اريد اسمع منچ هذا الحچي مرة الخ زين؟
اني لو ما راضي چان منعته ل غياث بأي
طريقة، لكن راضي تمام الرضى

- و اهلي؟ يعني اذا الناس سألتكم

- و مالي و مال الناس يا بنتي

انتِ راح ترتبطين بغيث مو الناس، و اهلچ و
سالفة خوالچ هاي اشياء ما تعني النا
اي لازم نعرف لكن احنا الاهم عدنا انتِ، امچ
وين ما چانت الله يسهل الها و تتخلص من البلاء
الي وياها

و خوالچ ما طول شايلين الشر الچ ابعدني عنهم
و مثل ما گال الچ غياث، ترتبطون و تكونون
سوية و يدور على خالچ و يفهمه كلشي

- تمام

همست بيها و هو ابتسم و گال مغير الموضوع

- ما گلتيلي وين وصلتني بالقران؟

- خلصت سورة يوسف

حچيتها و هو رد بأبتسامة

- قصة يوسف من القصص العظيمة المليئة
بالعبر

ابتسمت ذات ابتسامته و اني اهمس

- اقراها و احس بشعور حلو حجي
كيف تأمروا عليه اخوته و ذبوا بالبير، و بعد كل
هذا صار عزيز مصر

- شوفي شكد بيها حكمه

انو الاشياء الي تشوفها تأذينا و شر النا مرات
تكون خير النا

مثل طلعتج من بيت امچ بسبب زوجها، ظنيتي
انها نهاية و راح تكون شر الچ

- و بسببها عوضني، عوضني عن حنان اب
تركني

و ام ما حبتني بعمرها، بعائله و اخوان ما رزقت
بيهم

طلعتي من هذاك البيت چانت بالنسبة الي مثل
خروجي من الظلمات للنور

هنا عرفت شنو يعني احترام، شنو موده بين
الاخوان

شنو اني و شنو ديني، و الاهم عرفت انو اني
شگد انسانه زينه

ابتسم الحجي على كلامي و عينه دمعت
و هو يهمس

- الله يحفظچ و ينور دريچ يا بنتي

چنت و اگفه گدام المراية
و اني اباوع لنفسي، ب فستان حليبي كلش بسيط و
حجاب بذات الون

و بصفي صدف الي تخليلي اخر الرتوش من
مسكارة و كحلة خفيفة
ابتعدت عني و هي تباو علي و ابتسامه تزين
محياتها
بصعوبة بادلتها الابتسامة و احس بدل الانقباض
الي بقلبي وجع
الشيخ برا ينتظر حتى يعقد النا
و الف سؤال يطرح بالي.. شلون اردد وراه
عمري ما شفت هيچ اجواء
ما اعرف شنو يصير و شلون، غمضت عيوني
متنهده
مفكرة بالامر بجدية

زين اذا سألني على اسم ابوية شنو اكله
و يعتبر هالشي حرام لو حلال.. ضغطت على كفي
اقوي نفسي و اگولها خلي الوقت هو الي يقرر
دخلت جودي للغرفة و هي تهمس بفرحه

- يلا الشيخ ينتظر

- اجيت

حجيتها و اني ارفع طرف الفستان لأن بي طول
و طلعت اني و صفد
وگف الشيخ على جهه و اني چنت مقابل ل غياث
الي مدنك راسه و هو شابك ايديه لبعضهن
گعد الشيخ يقرا ايات و احاديث عن الزواج و
ختمها ب نداء اسم غياث و گال نعم
و ناده اسمي..دجى علي
اسم اب مستعار ما عرفت بوقتها شنو الحكم عنه
هل يجوز او لا
ما ان ختم اسمي حتى رفعت راسي و گالت

- شيخنا اسمي الحقيقي نور
لكن لقبى من صغري دجى

حجيتها و حسيت كل العيون توجهت عليه، دنكت
راسي و اني اقول بگلبي
اذا لازم يكون شي صادق بهذا الزواج ف على
الاقل يكون اسمي

- اذا اولياءها موجودين؟

هنا الحجي استأذن و اخذ الشيخ على جهه و هو
يحجي وياه
التفتت لـ جودي الي همست بتعجب

- اسمچ نور؟؟

- من صغري ينادوني دجى حتى نسيت اسمي
الحقيقي

هممت و رجعت گالت

- بالحالتين حلوات

بصعوبة بادلتها الابتسامة بعد ما حسيت بنظرات
غياث ما انزاحت عني
شوية و اجا الشيخ برفقة الحجى
و بدا يسألني اذا چنت موافقة او احد حاول يقنعني
و اكدت الهه انى مقتنعة تمام الاقتناع
قطع النامهر و ارتفعت هلاه الحجيه و
جودى

رفعت راسى و صارت عىنى بعىن غىاى الى
ابىسم ابىسامة چبيرة تعبر عن مده فرحته
سلم علىه الحجى و باسنى من راسى و هو
ىدعىلى و الحجيه و البقىة كذلك
الا مجىد باركلى بىرود و بارك ل غىاى بذات
النبرة

اما غيات ف وگف گدامي و گالو هو يسحب ايدي
و يحتضني

- هسا ماكو اعتراض مو؟

ضحكت و اني اهمس

- لا

حچيتها و اني احس باحراج من نظرات الحجي
الباسمه و هي تباو علنا
شدد على عناقي و رفع راسه و باسني من
گصتي و هو يهمس

- صرتي حلالي ضلعي هسا اگدر اوفي النذر

- اي نذر؟

حجيتها و هو ضيق عينه و ب ابتسامة غال

- نذرت نذر ازور الامام ابو حنيفة و الامام
الكاظم

اذا امرنا تسهل

ما گذرت اخفي ضحكتي مثل ما گذرت اخفيها
لدمعة الفرح الوگعت من عيني
وخرني عنه لكن بقت ايديه تحاوط اكتافي

- بس ما جبتي العطر

همست بيها و اني اتذكر امره
و هو ضحك و مد ايده لجيبه و انطاني علبة
ملفوفه ب قماش ستان ناعم
باوحت للترتيب و چانت على القطعة مطرز اسم
لجى

- كلش حلو و تطريز الاسم يجنن

حجيتها و اني اعض شفتي امنع دمعتي
و هو باسني من راسي و غال

- صح زعلت لان ما گتيلي اسمچ بالجنسية نور
بس هماتين چان طرزت اسم دجي، اكو مفاجئ
على علبه العطر

حچاها و اني فتحت التغليف و ظهرت قنينة
العطر

چانت نفس قناني العطر المركبه العادية، لكن
الي يميزها مكتوب عليها ضلعي الاعوج

- لأن كل عطر اله اسم اختاريت اسم ضلعي
الاعوج لهذت العطر

تلمست الكلمه و همست

- ما اعرف شلون اشكرچ، كلش حبيته

ضغط على كتفي بكف ايده اكثر و هو يگول
بذات النبرة

- و اني كلش حبيتيچ

كل شوية ارفع راسي و ابواعله و احس هذا
الگلب مو كافي لحبه و لا لساني عنده الابدية
الكافية حتى تعبر عن الي بداخلي ناحيته

بهذا اليوم نسيت او تناسيت منو اني و شنو
ماضيي

فقط عشت فرحتي ك اي عروسة، ضحكت و
سولفت وي الكل و بقينا سهرانين لوقت متأخر
طگينه صور توثق هذا اليوم المميز

جودي

دخلت للبيت و اني اهف بيدي على وجهي من
حرارة الجو
باوحت محد اكو بالمطبخ
شربت گلاص مي رشفة وحدة و صحت

- يمه وينچ

انفتح باب غرفة دجى و هي تگول

- الحجيه مو هنا

- وين راحت و سيارة ابوية مو هنا؟

- رايحين يسلمون على رسلان مو اجا زيارة من
السفر

من حچتها همهمت و گعدت على الطاولة بالمطبخ
و هي اجت گعدت گدامي

- جو عانه اخليچ غدا

سألتي باهتمام و اني جاوبتها

- لا عمري تغديت بالمكتب

هنا زفرت و سندات راسي على الطاولة و گلت
بنبرة بكاء

- وليچ دجي المحاماة شلعان گلب

بعدي محامية متدربة و احس انتيهت من الضغط
ورا سنتين من التدريب و اصير محامية صدگ
شنو اسوي

- تبجين

حچتها و ضحكت و اني گآلتها

- اهوو ترا مرة لو مرتين بچيت من الضغط
لا تلزميها عليه لزمة

حچيتها و هي رچت خدها على كف ايدها و
گآلت

- صارلچ شهرين شهرين بعد و تتعودين و هاي
الضغوط يصيرن و لا شي

- تعرفين سألت صديقتي الي چانت وياي تدرس

هماتين دتشتغل بمكتب محاماة، تگول ما عدنا
هذاك الضغط لأن يتعاطفون ويانا و يعاملونه
بالين و بتفهم انو احنا بعدنا متدربين
الا حظي رحى اتدرب وي بنت خالي على اساس
تفهمني شو هاي مسويتني وصلة مسح
و كله تحچي وياي بحزم و اكو شغلات
المفروض هي تسويها تذبها براسي

- تنتقم منچ على فعلة اخوچ

من حچتها دجى
اني گمت اضحك و گلت لمن تذكرت شلون چان
خبر ارتباط غياث قبل شهرين من دجى او نگول
نور اجاها مثل الصاعقة الضربة راسها

- هسا اخويه ارتباط اني شعليه
بس يلا ابوية ما يگدر بس على امي

ضحكت دجى و هي تگول

- انتِ صوچج طگيها بوجهها و گوليلها اني
شعليه

هزيت ايدي ب اعتراض و اني اگول

- لا خليني ابقى هالكم شهر وياها
صح مرمرت گلبي بس والله ما الگه احسن منها
، يعني جدييات لو تشوفين كمية الموكلين الي
يجوها و كلها تمدح بيها
يعني تخيلي رجال انحكم عليه بالاعدام بتهمة
قتل صديقة، و هي لزمتم الدعوة و ستة اشهر و
گدرت اطلعه من التهمه
بعد ما جمعت ادلة و عرفت انو الاخ هو الي
قتل اخوه و اتهم الاخر
ف خبرتها تفيدني

همهت دجى و نهضت انى و گلت

- اروح اغفى شوىة بعد هواى للمغرب

- قبل المغرب اگعدتچ

- تمام

حچيتها و اخذت جنطتى و صعدت فوگ
و انى على الدرچ تنهدت لمن تذكرت رسلان و
جيتها من السفر قبل يومين

اجيت افوت لغرفتى لكن لگيت باب غرفة مجيد
مفتوح

دلفت الها و هو چان مخلى سماعات باذانتة و بين
ايدية كتاب

سحبت السماعات و انى اگول بشقة

- صاير تقرا كتب

- شوية اضيع وكت

- شببك معتكف اطلع افتر مگابل حيطان الغرفة

سد الكتاب و هو يخلي ايديه ورا راسه و گال

- ماكو واهس

اريد ابقى على گولتچ معتكف بغرفتي لأن الحياة
برا عبارة عن لعبان نفس

- لأن انت تريدها تكون لعبان نفس

كل تفكيرك سلبي و ما تنطوي لنفسك شوية طاقة
ايجابية

- ام الطاقة الايجابية شخبار طاقتج و انتِ مگابله
المحاميه رنده

من حجه هيچ رجعت للبووس مالتي و اني امدد
على الجرباية بعد ما ابتعدت من گدامه حيث
يجلس على الكرسي

- اه لا تذكرني توي دجى حجت وياي
بالموضوع

جديات مجيد داتعب وياها و من تصرفاتها
ما حبيت احجي گدام دجى بس كل دتضايقني
بخصوص ارتباط غياب ب دجى، و كل ما تفتح
الموضوع تگول اخوچ لو مسحور لو اعمى
ارتبط بوحدة خدامه و ما يعرف منين
يعني راح يجي يوم و انفجر عليها و محد
يلومني

حجيت كلامي دفعة وحدة

و رجعت گعدت و اني اتربع و مجيد سند خده
على ايده يباو علي بنظرات ضيقة

- شبیک ساکت احچی شی

حچیتها لمن حسیت سکوته طول
تعدل بگعدته و شبک اصابعه لبعضهن و گال

- شنو احچی ترا کلامها صحیح

- اهو اني عند منو افتح هذا الموضوع نسیت
انت معارض و حارگ بصلتک

- اي معارض

یابه تزوج و محد لازمک، بس مو دجی الي فجاة
و بدون سابق انذار تگول اني اسمي نور الاصلي

و بعدم اهتمام گلت

- هواي ناس عدهم اسم و ينادونهم بأسم اخر
و هي گالت ما نكرت

- تمام نغلس على موضوع اسمها
سالفة خوالها و انو عقدوا عقد شيخ بدون جنسية
هاي ما اگدر ابلعها

- هو انت ما يعجبك العجب و لا صيام رجب
شعليك يا اخوية انت، شعلينا من اهلها ما طول
احنا نعرفها لدجى حق المعرفة
اشهر ويانا ما شفته منها شي مو زين
اقل شي تصرفاتها وي ابوية و امي، باره بيهم
اكثر منا
انت شوكت گعدت وي ابوية و حچيتوا سوية؟
هي يوميه تگعد وياه و يسولفون
اني بنته عمري ما سويت استكانه چاي و اخذتها
اله بدون ما يطلب

هي كل ما تشوفه گاعد وحدة تاخذها و تگعد
وياه..تسمع لأمي و حچي اهل قبل اني الي ما
احب اسمعهن و هي تبادلها الحچي
و تفرح امي ما ادري ليش تكرهه للبنية

ختمت كلامي و هو تبادلن نظراته لطبيعية
و گال

- مو قصة اكرهه

بس اشوف اخوچ استعجل حيل و ارتبط بيها

- ما طول واحد يحب الاخر ف ماكو استعجال
بعدين انت لو بيدك چان استعجالت بموضوعك

حچيتها بابتسامة ماكره و هو زفر و همس

- لو بيدي چان من هسا بس اخوچ واگف حجره
بطريقي

- ها صدگ لو ما دجى چان هسا محروم من
شوفتها لـ صدف بعد ما اصر تگعد بالاقسام
الداخلية

بس هي قنعتة و خلت يخليها هنا، يعني
هالتصرف البسيط منها ما يخليك ولو شوية تبطل
تكرهه

گلب عيونه بملل و هو يوگف على حيله
سحبني من اكامي و گال

- اطلعي اطلعي اريد انام شوية

- ابقى تهرب

حجبتها و شلت جنطتي و طلعت من غرفته
متوجه لغرفتي

باوحت للساعة چانت بالـ4 الحگ اغفى شوية،
غيرت ملابسي و تمددت بفراشي
و دقائق معدوده لكيت نفسي نايمه

گعدت على صوت دجى و هي تكعد بيه لأن
صارت قريب المغرب
نزلت جوه و غسلت وجهي و ابوية و امي چانوا
موجودين

ما سألتهم عن رسلان و زوجته.. بعد ما حچه
غياث عن هذا الموضوع صرت اتجنب اذكره اي
احد من بيت عمي عبد الرزاق گدام احد منهم

دخلت للمطبخ و لكيت دجى تحچي وي غياث
كاميرا

وجهة الكاميرا عليه و اني ارفع ايدي و اسلم عليه
چانت صفد گاعده هماتين

اباوع لعيون دجى تلمع من تحچي وبدي غياث،
احسهم اثنينهم لگوا انفسهم ببعض

مره حچتها دجى گدامى انى و صفد
انهم اثنينهم يتشابهن بهواى اشياء، و فعلاً مع
مرور الايام اكتشفت هالشي

دجى هواى تتأثر بكلشي يخص غياث، حتى بدت
تحچي مثله ببعض الاحيان
اعصابها چانت مرات تكون منفاته هسا بدت
تتحكم بيها
دعيت من كل گلبى الله يحفظهم و ما يدخل الفراق
بقصتهم

دجى

شعور الطمانينه چنت اجهله

طول حياتي ما عشته.. لكن الآن عرفت شنو يعني
طمأنينة

هو الاحساس الي اعيشة لمن اغفى على السجادة
ورا صلاة الفجر
لمن اقرا قرآن و الگه بالسور جواب لكل
تسألتي

و بالاخير لمن اشوف عيون غياث الي تگلي
اني وياچ
للحظة ما اتركچ
اني ابوچ الي مات.. امچ الي هجرتچ
احلامچ الي ما تحققت

اليوم و من بعد 3 اشهر على ارتباطنا و سفرة
راح يرجع من السفر، متحمسة و احس بفرحتي
تريد تخترق السقف

راح يوصل العصر و اني گعدت من الصبح

حضرت الهه اني و الحجيه كبة حلب الي يحبها

رتبت غرفته البرا ر غم نظيفة و محد گعد بيها
لكن اريد كلشي يكون جاهز لمن يوصل، الحجى
جاب حلويات و مكسرات
و هو يسأل اذا محتاجين شي

سگيت الورد بالحديقة
و التفتت للحجى الي وگف بصفى، ابتسمت الهه و
هو بادلني الابتسامة
و بتردد حسيته طاغى على نبرة صوته گال

- بنيتي اذا اجا من السفر بخير و سلامة
شنو تگولين اذا انى ارواح اتلگاه من المطار؟

التفتت عليه و گلت بـ ببهجه من اقتراحه الي اكيد
راح يكون تصرف يكون كلش چبير بعين غياث

- عمي بدون ما تسألني
متعرف شكد راح يفرحه هالشي

- يعني ما راح يزوج، انو اتودد اله حتى ينسى
سالفة الخلاف بينه و بين اخوه

- لا بالعكس
من يشوفك جاي و تريد تاخذه من المطار يعني
انت ناسيها و ما مهتم بكد ما مهتم اله
و اذا قدرت قنعه لـ مجيد يروح و ياك

هنا تنهد و غال

- ادري بي ما يوافق، بس اليوم ان شاء الله اخليهم
يتصالحون

لذمت ايده و اني اطبب عليها و گلت بابتسامه

- احچيلهم وحدة من النصايح الي دائماً تسمعني
اياها

ها احچيلهم عن الخصوم ، تتذكر من حچيتلي
عن الاخوان المتخاصمين و الي حتى اعمالهم ما
ترفع و لا تغفر الا ان يتصالحون
احچيلهم و ان شاء الله الله يهديهم و يتراضون

سكت الحجي ثواني و هز راسه بأي
و گال

- ان شاء الله ما اريد خصامهم يطول

و بالاربعة و نص اخذ الحجي سيارته و راح
يجيب غياث و بدون ما يگول اله

و بعد ساعتين تقريباً طبگت سيارة الحجي بالباب
و بقلب يفيض شوق وگفت بالحديقة
دخل الحجي و هو يفتح الباب للغياث

الي گبل وگعت عینه علیه و ابتسم ابتسامته
المعهوده

تلگته صفا و هو حضنها و بوسها
و جودي و الحجیه باسها من راسها و دنگ باس
ایدها

موقف خلا دمعتي تقترب من السقوط لولا
تحکمي بیها

مشیت باتجاه و اني اگول

- الحمد لله على السلامه

لزم ایدي و جرنی لحضنه و هو یگول

- هسا اگدر اگول رجعت للوطن

انحرجت كلش بالاخص انو حچاها بصوت
مسموع
كلها گامت تضحك وخرني شوية و گال بـ عدم
رضى

- شو ضعفانه
لو الكاميرا خداعه تبينچ سمينه

ضحك الحجي و طبطب على كتف غياث و هو
يگول

- فوت وليدي فوت وطنك سالم غانم لو ما
فراقك عليه

- عميي

حچيتها بخجل و غياث حاوط اکتافي بيده اليمنى
و بيده اليسرى أشر لـ صفد

الي مثل الطفله ركضت و هو حاوطها بيده
اليسرى
باسها من راسها و گالها

- شگد مشتاكلچ

- ترا حتى اني مشتاكله الك، بس شو الاحضان
بس لمرتك و لاختك

حچتها جودي و هي تتصنع الزعل و هو گام
يضحك

وخر ايديه عنه و اشرلها تجي عليه و هي
بخطوات ثگيله متصنعه الثگل
لمن وصلت عنده حضنه احنا الثلاثة
و هو يگول بضحكة

- هو انتِ صح تحچين عليه بس گلبي ما ينطيني
ارديچ

محاميته الشطيرة

شفت عيونها غورقت
و يمكن كلامه اثر بيها و ذكرها بعدد المرات الي
چانت توگف ضده

دخلنا للصالة و هنت يلا نزل مجيد من غرفته
سلم على غياث الي رد عليه بكل اعتيادية
چنت گاعده بصفه و من جهته اليمين صفد

مجيد چان يلعب بتلفونه و ظاهرياً ما چان مهتم
لحديث غياث عن البعثة
لكن ما ان گال لصفد نرجع للشقة هو رفع
راسه

- الحجيه و دجى محظرات الك الاكلات الي
تحبهن
ورا العشا روحوا

حچاها الحجيه و هو رد تمام

تعشينا و بعد العشا گعدوا بغرفة الگعدہ
بقوا للعشرة و قبل لا يروحون گال الحجى

- غياث ابني انتظر شوية اريد احچي وياك انت
و مجيد بموضوع

- احچي حچي اسمعك

حچاها غياث و حچي قاسم حرك حبات السبحة
بين اصابعه

و هو يحول نظراته بين ابناؤه الگاعدین واحد
مقابل الآخر على القنفات

- ذكر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

ردد الكل ورا
قبل لا يكمل

- (ترفع الأعمال إلى الله في كل اثنين وخميس،
فيغفر الله لكل مسلم لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجلاً
كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقول الله: دعوا

هذين حتى يصطلحا)

اي يعني كل اعمالكم..من صلاة و صوم و زكاة
لا تقبل و لا توبتكم تغفر الا ان تتصالح انت و
اخوك

حجاها و هو يأشر على مجيد و يرجع يأشر على
غياث

الي زفر و مجيد الي اشاح بوجهه عنهم

-لأن الهجر و التخاصم من اسباب حرمان
المغفرة

و انتوا بخصامكم هذا على موضوع كلش بسيط
گاعد تحرمون نفسكم من مغفرة رب العالمين
و لا يجوز شرعاً انو تبقون متخاصمين لـ 3
ليالي
و انتوا ما شاء الله صار لكم اشهر محد يحچي وي
الاخر

- يابه اني اجيت و سلمت عليه

حچاها مجيد و بعصبية رد الحجی

- سلمت بس مو من كل گلبك

ابني و اعرفك كلش زين، لا حسبالك السلام الي
من ورا خشمك اعتبره سلام

سكت الحجی و مجيد رجع يشیح بوجهه
التفتت لـ غياث الي گال بيروود

- اني ما عندي مشكلة وياه
بس هو الي مقاطعني، طول سفري لا رفع تلفون
و لا سألني شلونك
و من اجبت ما تلگاني بالباب، يعني حجي كلامك
هذا توجهه لـ مجيد مو الي

كمل غياث كلامه و رمقه مجيد بغضب
و هو يگول

- حتى اني ما عندي مشكلة وياه
لأن موضوع و نسيته

الحجي رجع يحرك حبات السبحة و گال

- خيرهم من يبدا التصالح و السلام على اخيه
ما طول اثنينكم ما عدكم مشكلة ناحية الاخر ف
تسالمو و عيب على المسلم يخاصم المسلم ف ما
بالكم اذا چان اخوه

" سنشد عضدك بأخيك " تمنعوا بهاي الاية انتوا
اثنينكم
رب العالمين من سابع سماءه قالها للنبي موسى و
يقصد بيها اخوه هارون
و هاي الاية لكل الاخوة.. انت يا غياث من
صارلك الحادث منو وگف الك؟
مو مجيد.. مو اعانك على ضعفك و كان الك عكاز
تستند عليه

- الحمد الله ما انكر هالشي
وگف وياي و ما انسى اله وگفته

حچاها غياث و مجيد رد بدون ما يباوعله

- اني ما سويت شي حتى تنكر لو تنسى
سويت الي كل الاخوان تسوي

- و الاخوان ما تتخاصم

ما يهم منو الي بدا و شنو اساس الخصام، انتوا
ولدي و ما ارضى اشوفكم متخاصمين و محد
يحجي وي الاخر ف انسوا الخلاف لأن كله بساعة
عصبية و الشيطان دخل بينكم

چان اول واحد بيهم يوگف هو غياث الي تقدم لـ
مجيد الي من شاف فعل غياث وگف

ابتسمت و اني اکتف ايدية لمن باس غياث راس
مجيد و هو يگول

- مثل ما گال الحجي خيرهم من يبدا السلام و
الصلح

و ردت اصير احسن منك
و اني ما از عل منك، اخوية و صغير و ما الومك
على تصرفاتك

- انت گاعد تفض الخصام الي بينا لو تذمني

- اثنينهن

موقف لازم محد يضحك بي لأن مأثر شلون راح
يتصالحون
لكن گلبوا معركة ثانية.. لمن مجيد گال لأبوه و هو
يأشر على غياث

- تفضل يابه تفضل

- اشاقيك متحمل شقة

حچاها غياث و هو يضرب مجيد على كتفه
و گال موجه كلامه لـ صفد

- يلا صفد خلي نروح تأخرنا و اني تعبت

هزت راسها بأي و صعدت فوگ تجيب جنطتها

و مجيد اخذ سويچ سيارته و گال

- اوصلكم انتظر كم برا

- خوش

طلع مجيد، و الحجى اشرف ل غياث للصالة

- خلى نحچى انى وياك على انفراد

باوعلى غياث و رفع حاجبه يمكن حسباله اعرف

شئو يريد يگول الحجى

فاتوا للصالة

نزلت صفا و سألت عن غياث گلت الها يحچى

وى الحجى

الى دقايق قليلة و طلعا من الصالة

حسيت كلام الحجى ما عجب غياث و هالشى

واضح على ملامح وجهه

راحوا و اني و جودي شلنا صحون الحلويات و
المكسرات

و رتبنا المطبخ لأن الحجية ابدأ ما تحب نام و
البيت مو مرتب حسب كلامها بيعث سلبية للبيت
من تبقى الصحون و صخه لو المكان ما مرتب

دخلت للغرفة انام و ما اتصلت بـ غياث
گلت هسا تعبان من السفر، لكن تفاجئت لمن
اتصل عليه قريب الـ12
فتحت الخط و گلت

- حسابالي نايم و ما اتصلت ببيك

- هو صدگ غفیت بس گعدت

- ليش خوما ببيك شي

سمعتہ يزفر و هو يگول

- الحجى خلانى بموقف لا احسد عليه

تعذلت بگعدتي و انى اگول

- لمن حجيتوا بالصالة
شئو راد منك

- گال اريد صفد لـ مجيد
و هسا حاير و ما اعرف شلون افاتها لصفد
والله يا اختى ابوية طلب ايچ لاختوية

ارتچيت على تاج الچرباية و بنبرة تشكيك گلت

- و انت ليش ضايچ
ترا لا عيب و لا حرام

- اعرف لا عيب و لا حرام، بس اني ما مقتنع بـ
مجيد

- يمكن صدف مقتنعه

حقيتها و هو زفر و همس

- اذا شافتني ما متقبل الموضوع هي هماتين ما
تتقبله

- غياث تريد نصيحتي

غال و خلى ابتسامتي تزين ثغري

- هو خابرتچ اريد نصيحتچ

- تمام، بالأول انت ليش رافض مجيد

انت اخوه و تعرفه اكثر مني، ما عنده سوالف
محلوه و انسان مجتهد و يدرس و شايل نفسه

- مو قصة رافض مجيد
اني رافض الفكرة من الاساس

- انو هو اخوك و هي اختك

- لا

- لعد

حجيتها بنفاز صبر و هو غال ورا ثواني بـ خفوت

- صدف بعيني بعدها طفلة

ما اتخيل اشوفها ترتبط و تكون عائلة و هي اذا
ما عرفت تربط شعرها تجي تبجي عليه اسوي
الها

فهمتيني دجى مو؟ ما اريد اختي تكبر فجاة و
تشيل مسؤولية هي مو گدها

- تخاف عليها

- اخاف عليها اكثر مما اخاف على نفسي
الوحيدة الما وگفت ضدي يوم، والله اشوفها
صغيرة مو مال زواج و حمل مسؤولية

ابتسامة صغيرة ممزوجة بالحزن انرست على
وجهي

لگيت صوتي انخفق بالعبرة و اني اگول

- بس كلنا لازم بيوم نشيل مسؤولية مو ؟
ما طول تحبها لازم تبطل خوف عليها، هي اقوى
مما تظن، ما دام تحبها و تعتبرها شي كلش چبير
بحياتك

المفروض تشد على ايدها و تقوي شخصيتها

هي متعرف شي من هاي الدنيا و انت بسبب
خوفك و حرصك الزايد عليها راح تخليها تكبر
بقوقعة

بيوم من الايام هاي القوقعة بعد ما تگدر تحويها
و تحوي افكارها و احلامها

لهذا اخذها من ايدها و طلعتها منها، شوفها الحياة
على اصولها علمها تخاف على نفسها مو احد
يخاف عليها، من تغلط مو تلتجى الك
علمها هي تصلح هذتا الغلط. من تخاف من شي لا
تنهزم عنه لازم تواجهه

سكتت و هو التزم الصمت، لحظات مرت قبل لا
يگول بحيرة

- هي ضعيفة برأيچ تگدر تواجه الحياة

- و گلتها مرة هي ذكية

و بذكاءها تگرد توواجهه كلشي يوگف بطريقها،
انطيهها فرصة تكون معتمده على ذاتها و لو مرة
وحدة

اذا ما طلعت من المكان الي هي بي عمرها ما
راح تشوف الاشياء بشكل واضح و تفهمهن

- زين هسا بخصوص طلب الحجبي؟
يعني برأيچ شسوي اگوللها و اخلي القرار الها لو
انطيهها رأيي

- انطيهها رأيك، و لا تبين الها رفضك
لأن هي تشوف كلشي تسوي انت هو الصح

ورا الحظات رد

- زين ليش ما انت تحچين وياها؟ يعني يمكن
تخجل مني و تحس بالاحراج

- ما عندي مشكلة احبي وياها

- لعد باچر تجين يمنا و تحجيلها
و منها اني عازمچ على العشا

ضحكت و اني اگول بشقة

- هاا تعزمني مصلحة

گام يضحك هو هماتين و رد

- لا والله

اصلاً من عقدنا و احنا ما گعدنا سوية لو طلعتنا
لمكان، ف باچر نتعشى سوية و نفتر شوية

- ميخالف اسأل الحجي و اردلك خبر

- هو صح الحجي ما عليه لأن بالنهاية انتِ
خطيبتى بس ميخالف گوليله

- احسه مثل ابوية ف لازم اخذ رأييه

حجيتها و هو همهم
غلق الخط ورا ما اتفق يجي ياخذني العصر

طفيت التلفون و نمت
و ثاني يوم الظهر على الغدا گلت للحجي و گال
روحي بنتي بدون ما تطلبين هو باعتبار زوجچ

العصر غيرت ملابسي و هو دگ عليه
و طلعت اله..من سعدت بسيارته ضحك و اني
باوعتله برفعة حاجب و گلت

- ليش تضحك

- لا بس اول مرة اعيش شعور المخطوبين
طلع ما بي طعم مثل ما يگولون

- مليق

همست بيها و اني اضربه على زنده
و هو يضحك، شغل السيارة و گال لمن طلعتنا
من الفرع

- باعي اني ما احب هوسة المطاعم كلش
ف عازمچ بشقتنا و على شرط اني راح احظر
العشا

- ليش تعرف تطبخ

- سبع صنايع و البخت ضايع

حچاها و ختم كلامه بضحكة

و اني باوعتله ب حسرة، لأن اعرف كلمته مو
مجرد للشقة

وصلنا لشقتهم و فتح الباب و دلفنا للداخل
استقبلتنا صفا و چانت مبتسمه و شكلها فرحانه
گعدت بالصالة و اخذت نظرة على الشقة
مرتبة كلش و دارج بيها لون البيج و الوان
فاتحه

ضيفتني صفا عصير و اني تشكرتها و هي
گعدت بصفي
باوعت ل غياث الي گال و هو يباو علي

- اني راح اروح للاسواق اجيب كم شغلة
محتاجينها

عرفته يريد يروح حتى احچي وي صفا

- اخذ راحتك

مال عليه و غال بهمس

- احچي وياها زين ضلعي؟

- فهمت عليك لا تشيل هم

هز راسه و طلع

التفتت لـ صفا الي ابتسم و هي شايلة بين ايديها

گلاص العصير

گمت من مكاني و گعدت بصفها

تحمحت و تركت الغلاص و خليته على الطاولة

گدامي

- باعي صفا اكو موضوع اريد احچي وياچ بي

هزت راسها بأي
و اني حاولت اخلي السالفة طبيعية و اني اقول

- بالأول ما اريدچ تستحين مني لو تخجلين
اني بمثابة اختچ تمام؟

رجعت تهز راسها ب أي
قبل لا اجلي حنجرتي و اني اقول

- الموضوع يمكن انتِ ما مفكرة بي هسا و راح
يفاجئچ

بس اني انسانه ما اعرف اسوي مقدمات ف
احچيلچ بدون لف و دوران
لأن غياث انخرج يحچي وياچ بخصوصه

اشرتلي ب أيدها بحرکه شنو
و اني ابتسمت و گلت

- البارحة الحجي حجه وي غياث علمودچ
هو طلب ايدچ لـ مجيد، و اني و انت و حتى
الكل يعرف مشاعر مجيد ناحيتچ و ما بيها شي
اذا تقدم الچ
و اذا على موضوع انتوا اخوان غياث ف لا عيب
و لا حرام، هاي قسمة و اجت
فها؟ شنو رايچ

بينت على ملامحها الصدمة و سرعان ما طغت
على خدودها حمرة الخجل
و هي تترك الكلاص من ايدها ، بقت لحظات
تباوع للطاولة
و اني انطيتها فرصة تستوعب كلامي
قبل لا ترفع راسها عليه و حركة ايديها بلغة
الاشارة
و هي تقصد " و غياث شنو رأييه؟ "

- غياث ما عنده مشكلة

و انتِ شفتي بعينچ تصالحوا هو و اخوه، و گال
القرار قرارها محد اله حق يدخل

لزمتم ايدها و اني اكمل

- ف انتِ صاحبة القرار
اخذي كل وقتچ بالتفكير، و لا تستحين كل بنية
تجيبها خطابها و انتِ حلوه و ذكية و شاطرة هواي
يتمنونچ

دنكت راسها و هي تضغط على ايديها بقوة
قبل لا اسحب ايدها و اني امسح عليهن بلطف

- ما اريد ردچ هسا
فكري و لا تخلين شي يشوش تفكيرچ تمام

هزت راسها ب حركة بطيئه
و ابتسمت الها و اني اقول

- گومي خلي افتر بالشقة صابني فضول اشوفها

ابتسمت هي هماتين و گامت تشوفني بالشقة
غرفتين و مطبخ و صالو صغيرة
و بلكونه چانت اطل على منظر الغروب بهاي
الساعة

تقربت من السياج و ابتسمت للمنظر الي گدامي
الشقة بالطابق الرابع و رغم توتري من
المرتفعات الا انو عجبتي الاطلاله
بدون ما التفت لـ صفا گلت

- نياكم هنا ساكنين كل يوم تشوفين هذا المنظر
الحلو

فزيت و ارتفعت شهگتي من حسيت بأيد غياث
تحاوط خصري و هو يوگف على مقربة مني و
بهمس گال و كلمته صنعت زوبعة بگلبي

- و نيالي هالحلوه مرتي

ضحكت و اني اگول

- فزرتني

- الف اسم الله عليك ضلعي

صدگ حبيتي المنظر

باوحت بعيونه و گلت باعجاب

- كلش

اول مرة انتبه لغروب الشمس بهذا الجمال، هناك

بالبيت ميبين بسبب البيوت القريبة كلش

- مرات لازم نطلع من مكانه حتى نشوف

الاشياء زين مو؟

ضحكت و اني اهز راسي بأي
دخلنا للصالة و سد باب البلكونه
و غال

- شفتي الشقة

- اي افتريت بيها اني و صدف

- لعد نروح للمطبخ نحظر العشا

و بسخرية همست و اني اباوعله بطرف عيني

- مو گلت اني اسوي

- بس كل شيف يحتاج مساعد شيف

- اها هيچ الحچي

دخلنا للمطبخ و لگیت صفت ترتب المساگ

-ها شنو راح تسوي

-ماكله الريزوتو قبل

حكيت گستي و اني اگول

- اعرفه تمن بس ما مجربته قبل
مرة طلبته جودي من مطعم

- اليوم راح اسوي و جربي تدمنين عليه

- يلا شيفنا شوفنا

حجيتها و هو كف اكمام قميصه

و بدا يحظر المواد و وياه صقد، چانت طريقته
سهلة اضحك عليه و اني اگول هاي مطبگ سمچ
بس بصدر دجاج و هو معاركني
و يگول لا هذا طبق ايطالي مو مطبگ سمچ

حضرت اني سلطة شمندر لأن عرفت يحبها كلش
و صقد سوت لفات صاج

حببت الجو، لطيف و بي ضحكات و سواف
متنوعه

كملنا كلشي و خلينا الاكل على طاولة الطعام
و هو گعد و سحب كرسي خلاه بصفة الي

- هسا تجربين اليزوتو و هماتين ابقى مصره
نفس مطبگ السمچ

اكلت منه و خاشوگه و هو بقى يباوع و منتظر
رأيي

ابتسمت و رفعت اصبعي الابهام ب علامة
الاعجاب و اني اقول

- اغير رايي مو نفس مطبگ السمچ

گامت تضحك صدف و هو شاركها الضحكة
كملنا العشا و صدف تبرعت انها تغسل الصحون

اخذنا اكواب الچاي و گعدنا بالصالة، گد
بصفي و كتفه ملاسق لكتفي
اخذت رشفة من الچاي و اني استمتع بطعمة
ضحكت و گلت بهدوء

- يمكن اول مرة استمتعت بالچاي هلگد
صدگ الچاي بالهيل طيب

- اصلاً كلشي اسوي طيب

- وين تعلمت الطبخ

اختفت ابتسامته بالتدريج و هو ياخذ رشفة من
گلاسه قبل لا يگول و عيونه بالتلفزيون

- من چانت والدتي تسوء حالتها
چنت اضطر ادخل للمطبخ و اطبخ، و طبعاً
تدخل هي و ترزني و تطردني تخاف عليه
وراها بديت اتعلم شوية شوية، بسنوات دراستي
چنت ابقى گاعد لوقت كلش متأخر ف اسويلي
لگمه و اكلها

و من چنت مناوبات بالمستشفى هماتين اطبخ
يعني على گد حالي بس فترة اجاني شغف الطبخ
و بديت اطلع على اكلات الغرب، و بالأخص
المطعم الايطالي

رفعت حواجبي اثنينهن و گلت

- تعرف كلشي

يعني الى جانب موهبة صناعة العطور عندك
موهبة الطبخ

- على طاري صناعة العطور تعالي اشوفچ شي

حچاها و هو يوگف على حيلة انطاني ايده و
نهضت وياه

فتح باب غرفته و بقى لازم ايدي
باوعلها چانت بسيطه كلش بس كنتور و چرباية
و مراية

و على الجهة الثانية چان اكو ميز ابيض و بي
مجرات

و عليه قناني و انابيب و هواي علب صغيرة
مثل علب الادوية

اخذني عدهن و گال و هو بيتسم

- اليوم الصبح نقلت كل اغراض صناعة العطور
لهنا

- تحسهن للوهله الاولى مثل التحاليل

- لأن اكو ادوات لنفس الاستخدام

ترك ايدي و اني تقربت للميز و بديت ابوعلهن
بامعان
باوحت للعب الصغيرة و هو يشيل وحدة منهن
و غال

- هذني المستخلصات و الزيوت العطري

فتح الي بيده و قربه لأنفي و داهمتني رائحته
القوية

غلق العلبه و اني اقول

- ريحة مسك بس كلش قوية مو مثل المعتاد

- لأن هذا بدون اي اضافة نقي تماماً

رجعه لمكانه و فتح واحد من المجرات و طلع
جليكان بس صغير

و غال و هو يخلي على الميز

- اهم مكون لصناعة العطور هي الكحول
بس مو الكحول الي بالچ لا هذا كحول الايثانول

همهت و من بصف الميز سحب بطلين مي و
خلاهن على الميز و هو يردف

- و حتى نخفف قوة ريحة الكحول
نضيف للتر من الكحول شنو؟ نجيب زيت اسمه
زيت الصندل

ناخذ 2 ملي و نخليهن هنا

حچاها و هو يَأْشُرُ عَلَي الْجَلِيكَان

ابْتَسَمْتُ وَ أَنِي أَكُولُ بِحِمَاس

- خَلِي نَسَوِي عَطْرَ أَنِي وَيَاكَ

فَكَرْتُ شَوِيَّةً وَ هُوَ يَضِيقُ عَيُونَهُ

رَمَشْتُ بَعْيُونِي وَ هَمَسْتُ

- عَفِيَّةً

ضَحَكَ وَ كَالَ

- يَا بَه تَدَلِّين

حچاها و گعد يدور بالعلب و طلع عليه مكتوب

عليها بخط الايد زيت الصندل

علمني اخذ 2 ملي من الزيت و اضيفه للكحول
و هو فتح بطل مي و گعد يصبه على الايثانول و
هو يگول

- نخلي مي 30 ملي لا اكثر و لا اقل تمام

هزيت راسي و اني اتمتم تمام

خلى المي و غلق الجيلكان و گال

- و نترکه اربعة و عشرين ساعة
وراها لمن نفتح الجيكان ما راح نلگه اي رائحه
الايثانول انما فقط رائحة زيت الصندل

و بخيبة امل گلت و اني أشر على الكحول

- يا هواي كلش

ليش ما نسوي شعليه ورا ما نخلطهن

- لا ميصير لأن الزيوت و الكحول يريد الهن
وقت يختلطن

زميت شفايفي مقهورة چنت متحمسة حتى اسوي
العطر
هو من شافني ضايجه ضحك قرص خدي و
غال

- باعي عندي كمية قليلة باقية من كحول
يعني ما اعرف اذا تكفي لو لا

و بحماس گات

- حتلو شوية ميخالف

- خوش يابه كلشي و لا زعلچ

حچاها و دنك گعد يدور بالادراج عن البطل
و بعد بحث طلعه، گال افتحى البطل
و لمن فتحته استنشقتة.. غمضت عيوني و گلت
بتفكير

- مو نفس ريحة زيت الصندل
احسه مثل المسك

- لأن هذا مسك نخلي هو و زيت الصندل وي
الكحول حتى يخفف حدته لأن هذني يعتبرن من
اقوى العطور

همهت و هو طلع قنينه عطر فارغة و سرنجات
ضحكت و اني اشيل السرنبه

- حتى اغراض الطب هنا

- لأن بيها اسحب الايثانول

باعي و ركزي

سكتت و هو فتح بطل الايثانول و سحب
بالسرنبجه

و چان حجمها چبير مو مثل المعتادة

- ناخذ كمية 35 ملي، بس هذا عندي شوية ما
يوصل للـ35

حچاها و هو يرفع السرنبجه و أشر على الرقم
چان يوصل الكحول لـ 31 ملي

- خو ما يآثر

- لا ما يآثر، بس هذا معاير يستخدموها
العطاريين

خلاها على جهه و گال بابتسامة

- هسا اختاري شنو ريحة العطر تريدين تكون ؟

ضيقت عيوني مفكرة و اني اقلب بالزيوت
العطريه
باو عتله لمن سألني

- شنو نوع العطر الي تحبينه

- امم العطور الشرقية

- لعد نختار اول شي العود و المسك
و ثالث نغمه شنو تريدين تكون

- فانيليا

حجيتها و اني التقط علبة زيت الفانيليا

- اختيار موفق

هسا شنو نسوي ناخذ من كل زيت عطري كمية
محدد

هاي العلبة تاخذ تكفي كمية 50 ملي
ف 31 للكحول و الباقي شنو؟

- للعطور الزيتيه، بس كل زيت شكد ناخذ منه

- بالمقياس المعياري، الكحول 35
و العطر الزيتي 15، ف نقسم الـ 15 على 3 ف كل
زيت تكون كميته 5 ملي

- فهمت عليك

حجيتها و اني ابدي اسحب من كل زيت عطري
خمسة ملي

و افرغهن بقنينة العطر، غلق غياث العطر
باصبعة و بدا يرج بي

قبل لا يطلع من المجر علبة ثانية و سكب منها
كم نقطه و هو يگول

- و هذا مثبت العطر، حتى ينطي فعالية اقوى

- و بهيچ خلصنا العطر صح؟؟

- صح

حچاها و هو يحكم اغلاق القنينه
و اني الابتسامه تزين محياي، يمكن موضوع
كلش بسيط لكن حسيت بفرحة تغمرني
اول مرة اخوض هيچ تجربة، شي ممتع و خارج
عن المألوف لفتاة مثلي

سحب ايدي و بعد كم القميص عن معصمي
و هو يقلب ايدي، و بمكان الوريد رش كم رشه
و گال

- غمضي عيونچ و اشتمي العطر على كيفچ
راح تلگين الروائح تتغلل لداخلچ مو فقط لتجوية
انفچ، من تركزين بعبقهن راح تعيشين الاجواء
الشرقية

صخب المسك و حدة العود، و رقة الفانيليا

چنت مغمضه عيوني و اني استنشق العطر
و فعلاً بديت احس بيهن، يمكن مبالغة لكن بديت
اسمع بالخلفية اصوات الخلخال العربية و رنتهن
و صوت المزمارة كاني زرت صحراء عربية و
عشت كل تفاصيلها

فتحت عيوني و تقابلت نظراتي وي غياث و اني
اگول

- حسيت نفسي سافرت عبر الزمن و عشت بغير
مكان

رمال صحراء و ريحة عود تفوح بالمكان

- و هذا المطلوب من العطر
مو فقط يخفي الروائح الكريه لو يخلي رائحتك
عطره بين الناس، المولعين بالعطور يعيشونه و
ينتقلون للمكان الي اجا من اصل العطر

هزيت راسي بأي
و باوحت لمعصم ايدي و گلت بتساؤل

- ليش رشيت على مكان الوريد

- لأن افضل مكان لرش العطر هو اماكن النبض
على وريد اليد و على الرقبة ورا الاذن، لأن هاي
اماكن بيها نبض و تكون درجة حرارتها اعلى من
بقية الجسم

فهاشي يحفز جزئيات العطر و بالتالي ادوم اكثر

حياها و اني همهمت
و رجعت رشيت على معصم ايدي الثانية، اجيت
افرك المكان بس هو وكفني لمن غال

- اكبر غلط انو نفرك المكان الي رشينا بي
العطر

لأن راح تتكسر جزئيات العطر و تتبخر بسرعة
ف ابدأ لا تمسحين المكان، و معلومه ثانية من
ترشين عطر على نفسج لا ترشين من مكان قريب
لأن بهالشكل راح يتركز العطر بمكان واحد
عكس لمن ترشينه من بعيد راح يتوزع بشكل
اكبر على الجسم

ضحكت و اني اقول بعد ما تركت العطر على
الميز

- بصراحة معلومات حلوة اول مرة اسمع بيها

- و اول مرة احد يسمعي بانصات بدون ما
يضحك على اهتمامي بهالشي

حچاها و اني سندات نفسي على الميز و گلت
بتأكيد

- جديات اول مرة اسمع هيچ اشياء و احبها
بهالشكل

- يعني تشاركيني اهتمامتي

هزيت راسي بأي و اني ما زلت ابتسم
هو ابتسم ابتسامة صغيرة و تقرب عليه،
تشنجنت لمن مد ايده و بعد حجابي عن راسي و
هو يهمس بصوت خافت

- احنا جربنا على معصم الايد العطر
خلي نجرب على الرقبة ورا الاذن

ابتلعت ريقى لمن صارت عيني بعينه
حاولت ما ابين توتري لكن رجفة ايدي فضحتني

امتدت ايده و لامست اصابعه خلف اذني بالتحديد
على مكان الوشم

و بدون ما يحيز نظراته عن عيوني همس

- شنو قصته للوشم

- فترة مراهقة و عجبني اجر به

- بس كلش حلو، تدرين اكره الوشوم لكن جذب

نظري من يوم وگعتي برمضان و لمحته

البنات يدگن گلب، فراشة

انتِ داگه كوبرا، شنو المغزى منها

بللت شفتي و هو نزلت عينه عليها

قبضة على كف ايدي و اني اهمس بصوت
بصعوبة طلع

- يمكن تعبر عني بطريقة ما

- حبيتها رغم عندي فوبيا من الافاعي و
الزواحف بكل اشكالها

حياها بهمس و تقرب و طبع قبلة على مكان
الوشم

تنفست بقوة و اجيت ادفعه و اني احس نفسي
راح استفرغ

تمالكت نفسي و غمضت عيني بقوة، ابتعد شوية
و فتحت عيوني و صارت عيونه گدامي
ابتسم بهدوء و هو يمسح على خدي باصبع
ابهامه اليمين

- امشي نباوع فيلم

گوه خلیت نبرتی طبیعیة و انی اگول

- بکیفک

حچیتها و هو هز راسه بأی و ابتعد عنی
تتفست بعمق و عدلت حجابی و طلعتنا من
الغرفة

شغل التلفزيون و گعد یدور فیلم
و التمینا احنا و صدف نباوع للفیلم..چان کومیدی
و یضحک کلش
بقینا لحدود العشرة و خلص

باوع علیه و گال بشبه ابتسامة

- قبل لا ترجعین للبیث خلی نفتر شویة

- ماكو مشكلة

نادى على صفا و كالفها راح نطلع نفتر تجين
هزت ايدها ب لا و أشرت اخذوا راحتكم سوية

نزلنا من العمارة
و مشيت ناحية السيارة بس هو استوقفني لمن
غال

- نمشي

غيرت وجهتي و مشيت اني وياها
چان مجمع سكني و راقني، الشوارع مالتة شبه
فارغة بهذا الوقت
كتفت ايدي و احنا نمشي واحد بصف الاخر
رفعت راسي و باوعتله لمن غال

- اخذي

عقدت حاجبي لمن نزلت راسي للسماعة
اخذتها و خليتها بأذني و هو خلى الاخرى بأذنه
شغل تلفونه و طلع اغنية
الحانها اول مرة اسمع بينها
ابتسم و هو يگول

- حبيت تشاركيني باقي اهتمامتي

ضحكت و اني الف ايدي حول ايده
و بدت كلمات الاغنية تعبر لـ مسامعي

وجهك مثل حل التعب عم شوف صورة شام
ع الحلم جببتك حلب حتى بحلمك نام
وجهك مثل حل التعب عم شوف صورة شام
ع الحلم جببتك حلب حتى بحلمك نام
وجهك قصيدة يا حلو، وجهك نغم موجوع
مثل الشتي بأوله، بيبكي بدون دموع

توقفت عن المشي و هو من شافني وكفت طفى
التلفون
و باو علي باستغراب و غال

- ليش وكفتي

- ما اعرف بس حبيت الاغنية
شنو اسمها للي تغنيها

- فايا يونان
الصوت النسائي الوحيد الي اسمع اله

- صوتها حلو و دافي، سورية صح

- اي سورية
اول مرة سمعت الها اغنية چانت احب يدك، من
اوائل اغانيها ورا بديت اسمعلها بشكل يومي

- حبيتها يمكن راح تكون فنانتني المفضلة

ضحك و رجعنا نمشي

و احنا نستمتع لباقي الاغنية، مشينا لمسافة ربع

ساعة و رجعنا ادراجنا للشقة

اخذت جنطتي و ودعت صدف

و گالها غياث سدي الباب بين ما اجي

طبگ السيارة گدام البيت و اني شلت جنطتي و

باوعتله و گلت بابتسامة

- شكراً على العزيمة و كل الي سويته

چان يوم مميز

سحب ايدي و هو بيتسم بهدوء

باسني من باطن كفي و گال

- انتِ الي خليتي مميز

بعد ايدي بعد ما چانت قريب من شفته
فجاة عقد حاجبه لمن انتبه لأثار حرق بباطن
كفي

- شنو هذا الحرق

ضحكت بتوتر و اني اگول

- انحرگت ايدي من چنت صغيرة و بقى الأثر

باو علي و هو يضيق عيوننه و كانه ما مصدگ
كلامي

- لا تباو علي هيچ

گتلك انحرگت من زمان، و لأن ما عالجتها و لا
خليت الها اي علاج ظلت اثارها

رجع باس باطن كف ايدي و غال

- سلامتچ، يلا انزلي تأخر الوقت الساعة بالـ11

- كلش تأخر الوقت ما انتبهت اله
نزلت من السيارة و گلت

- من توصل انطيني خبر

- تمام ديرني بالچ على نفسچ

- و انت هماتين

تصبح على خير

مسی عليه و فتحت الباب الخارجي لأن عندي
نسخه من المفاتيح

و دخلت يلا سمعت صوت سيارته اشتغلت

دخلت من باب الصلاة لأن لغيته مفتوح
تحمحت و اني اقول لمن لغيته الحجي بعده گاعد
و يقرا قران

- السلام عليكم عمي

- و عليكم السلام بنتي

حچاها و هو يسد القران
و ابتسامته مرسومه على وجهه، نزعته حذائي و
دفعته بعيد

و تقربت عليه و گعدت گدامه و هو سألني

- ان شاء الله تونستي

- كلش، تونست و غيرت جو
و ها سویت عطور اني و غياث

قطب حاجبه و گال

- عطور؟

- اي عمي، متعرف انو غياث يسوي عطور
طبيعية

و انطاني واحد بيوم المهر و اليوم سوينه اني
وياه واحد

ضربت بخفة على گصتي و اني اتذكر امر
العطر الي نسيته هناك

- و الي اليوم سويته نسيته هناك
يلا ان شاء الله اخبره و اگول اله عليه

- اول مرة ادري مهتم بالعطور و يسوي

حسيت بنبرة خذلان بصوته
طبطبت على ايداه و اني اگول بابتسامة صغيرة
اضيع بيها الموضوع

- هو مبحب يحچي عن اهتماتها يحسهن شي
خاص بي
بس اني اصريت و لحيت يلا وافق يحچيلي عنهن
هسا نترك هذا الموضوع، اكو شغلة اليوم انتبهت
الها لمن قرريت
و هيچ حبيت اسالك عنها لأن صرت فضولية
ناحيتها

- و شنو هي

- اليوم چنت الصبح اقرا قرآن الفجر و قرريت
بسورة الحجرات اية

حاولت اتذكرها لكن نسيت معظم كلماتها

ف طلعت تلفوني و اني ادخل للملاحظات لأن
كتبتها حتى ما انساها

- " قالت الاعراب أَمَا قَل لَمْ تُؤْمِنُوا و لَكِن قُولُوا
اسْلَمْنَا و لَمَا يَدْخُل الْإِيمَان فِي قُلُوبِكُمْ و إِنْ تَطِيعُوا
اللَّهَ و رِسُولَهُ لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنْ اللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ "

ف سؤالي ليش انذكر الايمان و الاسلام بالاية
رغم اثنتين بنفس المعنى

- اهاا
بالأول هنا رغم تشابهن لكن مختلفات
شلون.. علماء الدين گالوا انو اثنتين نفس الشي
اذا انذكرن منفردات
يعني من نگوید هذا مؤمن.. هذا مسلم
لكن يبين فرقهن لمن نذكرهن سووية

كلمة الاسلام تشير للأعمال الظاهرة
يعني الصلاة الصوم الزكاة و غيرها، البعض
يصاحبهم ايمان قلبي
و البعض مع الاسف لا..انما مجرد نفاق لكن
كلبهم ما شايل ذرة ايمان
اما الايمان..ف هو الي يشير لاعمال الباطنة و
الغير ظاهره
مثل الخوف من الله و التعلق به و الأيمان التام
بي

سكت لحظات و اردف لمن شافني اصغى اله
بانصات

- الاسلام هي اعمال اللسان من ذكر و صلاة
و الايمان هو استسلام الباطن لله عز و جل
ف كل مؤمن شايل هاي الصفات ف هو مسلم
و مو كل مسلم هو مؤمن

و ابسط مثال لفرق بينهن هو ايات الرحمن الي
قال فيها

" فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين*فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين " و هنا چان
المقصود بالبيت هو بيت النبي لوط الي گال عنهم
مسلمين لأن چانت زوجته الي تدعي الاسلام و
بداخلها مؤيده لافعال قومهم
اما المؤمنين هما اهله الباقيين بناته الي طلعن
وياه ف كانوا حقا مؤمنين

ف لمن نجي ننطي معنى للاسلام
ف هو استسلام المرء للتوحيد و ينقاد اله بالطاعة
و البراءه من الشرك
و اركان الاسلام الي كلنا بصغرنا تعلمناها
بصغرنا هي
هنا، الشهادة و اقامة الصلاة و ايتاء الزكاة
و صوم رمضان و حج البيت

و الاسلام بمعناه العام هو الدين الشامل للأعمال
الظاهرة و الباطنه

اما من نجي نعرف عن الايمان
فهو اعتقاد الجازم بوجود الله سبحانه و الاعتراف
بألوهيته و صفاته و اسماءه
و اركان الايمان ستة
الأيمان بالله و الايمان بملائكته و رسله و كتبه
و اليوم الاخر اي يوم القيامة و القدر خيره كان ام
شره
و الايمان في الاسلام هو اصل العقيدة

ف هسا عرفتِ شنو الفرق بين الايمان و الاسلام؟

هزيت راسي بأي مبتسمه
و هو ضحك و غال

- و هسا اني اروح انام لأن الوقت تأخر

- عمي چنت تنتظرني

باغته بالسؤال و هو بوضوح گال

- بالحقيقة اي، ما خفت من تأخرچ بس قلقت
شوية

حاولت اکتّم ابتسامتي لأن قلق بشأني
مسيت عليه و دخلت لغرفتي
نزعت حجابي و اني ابوع للمراية و احس
براحة مو طبيعية، من اليوم الي عشته و الي كان
مميز
الي كلام الحجي وقلقه عليه

و اني انزع اخلي الدبوس على الميز و خز
اصبعي

و كأنها كانت رسالة حتى تصحي غفرتي، و اني
اعرف هاي مجرد ايام اعيشها براحة و فرح لأن
ظامه عليهم
لكن لمتى ابقى هيچ؟

شوكت يحين وقت الي احجيلهم حقيقتي و يا ترى
بهاذاك الوقت شنو تكون ردة فعلهم

جودي

چنت بالمكتب التابع ل رند
مدنگه اكمل كم ورقه خاصة بالشغل، رفعت
راسي على صوت دق كعب رند على الارضية

تفاجئت لمن خلت كوب گهوه ورقي گدامي

و گعدت على الكرسي گدامي و هي تحتضن
الآخر

- شوية اخذي استراحة و اشربي گهوه تصفي
البال

ابتسمت بوجهها و اخذت الكوب و ارتشفت منه
شوية

تصرف غريب بالاحص انها من بديت اشتغل
وياها و هي تعاملني معاملة صارمه

خلت رجل على رجل و هي تحرك اصبعها على
طرف الكوب

- صار فترة طويلة ما گاعدات و نحجي بيها

حچتها و اني ابواعلها بتركيز بعد ما كملت

- يمكن مو من حقي بس اريد اسأل اخوچ مرتاح
وي خطيبته

- لو ما مرتاح ما چان كمل وياها مو صح؟

حچيتها و هي ابتسمت ابتسامه كلش اعرفها
ابتسامه مكر
رجعت شربت شوية من الكهوه مالتها و گالت

- سمعت انهم بس عقدوا بدون عقد محكمه
و محد من اهلها موجودين، شنو بس لا اهلها
رافضيين

- و الي وصلچ الخبر ما گالچ اهلها متوفين

ضحكت بسخرية و هي تگول

- لا والله عمتي ما گالت الننا

هي البارحه چانت عدنا تدرين و حاجيه
بالموضوع، الي يقلق صراحه انو امچ ما عدها
اعتراض

سکتت ثواني و اردفت بتحقيق حسيته بنبرتها

- بس يلا هذا ابن رجليها تگول اني شعليه
لو مجيد خاطبها چان گلبت الدنيا

- رند من الاخير گوليلي وين تریدين توصلين

حچيتها بحددة و هي فجاة تغيرت نبرة صوتها و
نظراتها الي انگلبت للحدده و هي تگول

- عرفت اسمها نور علي

اذا اخوچ ما گدر يعرف عنها شي ف اني راح
ادور وراها و اعرف قرعة ابوها منين

ضحكت بعدم تصديق و بسرعة نهضت و اني
اخذ جنطتي و گالت

- جديات رند شبيچ؟؟
عوفي البنية عايشه حياتها

ما ردت عليه و اني مشيت و لمن وصلت الباب
هي گالت بنبرة رجعت طبيعية

- ها صدگ ابن عمچ رسلان
اليوم خابرنني يريد اكون محاميته ب دعوة الطلاق
الي راح يقيمها
متعرفين سبب انفصاله

التفتت عليها بحدة
و اني اجحظ بنظراتي احاول استوعب النكته
الثقيلة الي رمتها

ما ردیت علیها و طلعت و انی مقررہ بعد شغل
ہنا ما الی

اتصلت بالسائق و اجا وصلنی للبيت
دنیا ظهر و فات اوان الغدا
امی نایمہ بغرفتها و سیارة والدی مو هنا
صعدت فوگ گبل و بوجهی دلفت لغرفة مجید
چان مدنک علی اوراق و الابتوب بصفه

- مجید

- خیر

گعدت گدامہ و گلت بغضب

- رند

- اهوو یا طلابہ رند الی ما تخلص

يعني اريد اعرف هاي شبيها ما تمل ما تجزع،
ما تروح تحچي وي غياث الي صار له اسبوعين
من رجع من سفرة مگابلتچ و گاعده تذب سمها

- مو علمود غياث

رفع حواجبه متفاجئ و گال و هو يخلي ايديه ورا
راسه

- لأول مرة بالتاريخ
لعد على شنو الموضوع

- تريد تعرف عن دجى كلشي
امي البارحه گايلتهم عن قصتها و الاخت مستغلة
الوضع و تريد ادور وراها
هاي شبيها

ختمت كلامي بملل و هو فرك مقدمة انفه قبل لا
يگول بجديّة

- و امي ليش تحچي؟
يعني ما تدري هاي الناس دينهم ربهم القال و
القبل هسا تلگين قصتها على الحبل

تأففت و اني اگول

- مادري نايمه هسا چان عاتبتها
بس قهرتني رند كلش ما سمعت شلون تحچي

- غيرة نسوان خلي تولي
مع انو ما الومها بكرهه لـ دجى

رفعت تك حاجب و گلت باعتراض

- هو انت بس تريد حجه عليها

و لا تگلي ما مرتاح الها لو من سوالفك الي مليت
منها

و ما شاء الله خليتها بالزائد من رفضتك صدف
عبالك هي الي گالت الها ارفضني

- لعد مو صدگ

احساسني هيچ يگول

- و ليش احساسك الكريم ما يگول الك رفضتك
لأن تشوفك مو مناسب لو ما عدها مشاعر او
ابسط شي البنية ما مفكرة بالموضوع

التزم الصمت امام كلماتي

تنهدت بملل و اني استند على ميز المرآيه

ورا ما حچت دجى وي صدف بخصوص مجيد

و ما مرت اربعة ايام و حتى رجعت صدف الخبر

انها رافضة

و مجيد بس يذب الؤم على دجى انها خلتها
ترفض

اگول اله شنو اهدافها يگول بس هيچ تکرهني

سکتنا اثنيته

و اني بتردد گلت لمن تذکرت موضوع رسلان

- تعرف رسلان مخابر على رند حتى تكون
محاميته لأن راح يرفع دعوة طلاق

بينت على ملامحه الصدمه و هو يتعدل بمكانه
ضحك بسخرية و گال

- ولد العم شبيههم شو ناس على فجاة تريد تتزوج
و ناس تريد اطلق

قطبت حاجبي و گلت باستغراب

- منو الي يريد يتزوج؟؟

- يعني منو

فجاة اجا الصبح هنا و هو يگول العرس الاسبوع
الجاي

و هسا اخذ ابوية و دجى و راحوا ل بنت خالها
يسألون على عنوان خوالها

كنت أعرف منذ البداية
أن كل حب كبير هو مشروع فراق

- غسان كنفاني

.

دجى

اباوع للطرقا
و عبور الناس من الشوارع، حرارة الجو كانت
لا شي امام حرقه قلبي بهاي اللحظات

اسدلت اجفاني و اني احس كانوا احد لزم قلبي و
قبض عليه بقوة

لمن وصلني صوت الحجى و هو يگول محدث
بيها الي يشاركه المقعد ورا ستيرن السيارة

- متأكد منا الطريق

- حجي ترا اجيت هناك اليوم

حجاها و تنهد

و اني تعدلت بگعدتي بعد ما چنت اسند راسي

على زجاج السيارة

باوحت من خلال الجام و اني اشوف دخلنا

للمنطقة الي تقطن بيها جوان

دقايق و نزلنا من السيارة

خطواتي صارت ابطئ و ابطئ و اني اقترب من

بيتها

خايفة و متوتره

مو بسبب سؤال الحجي و غياث عن خالي و

شلون يتواصلون وياه

انما خوف من ظهور رجال ابو وائل من اي
زقاق

و بوقتها راح الكل يتأذى بسببي

طرقت باب بيت جوان و قبضت على ايدي بقوة
و اني ابوع ل غياث الي وكف بصفي

لحظات و فتحت الباب

و چانت متفاجئه لمن شافتنا، تحمحت و تقمصت
دور مروه بسرعة و هي تگول

- اهلاً بشنو اخدمكم

اجيت احچي بس غياث تدخل و هو يگول

- قبل كلشي السلام لله

و السلام عليكم

انخرجت و گالت

- و عليكم السلام تفضلوا

رد عليها غياث بجدية

- ما جايين نغد

نريد رقم تلفون ابوچ و عنوانه اذا امكن

- ليش

سألت و الحجي غال بابتسامة

- حتى يكون عنده علم بزواج بنت اخته

المهم بنتي انطينا العنوان بلا امر عليچ

غمضت عيوني و احس دگات گلبي مرتفعه كلش

باو عتلي جوان بنظرات كلها حيرة و كانها

تريدني الگه حل

الي اني نفسي ما اعرفه، كلشي سرى بدون
تخطيط

ما چنت ادري ب نية غياث لمن اجا و بدون ما
ينطيني خبر مسبق حتى ما گذرت اتصل بجوان

- ابوية مو هنا.. قبل يومين راح للبصرة هو و
امي و خواتي الصغار يعني اذا رحنوا لبيتهم ما
راح تلگاه

انطيك الرقم يفيدك ؟

حچتها و گال غياث

- ميخالف انطينا

باعتلي للحظات قبل لا تگول

- خلي اجيب التلفون

حچتها و انطنتي نظرة كلش افهمها
دخلت للبيت و اني تنهدت و گلت

- خايفة من ردة فعل خالي
يعني غبت لاشهر و اجيهم مخطوبة

- كم مرة گتليچ انتِ مسويتي شي غلط
كل الصار بسبب امچ و زوجها

حچاها عمي قاسم و اني هزيت راسي بأي
حسيتها طولت شوية لغاية و اكدلي الموضوع
غياث الي گال

- اريد اعرف راح اطلعه من بير
فوتي شوفيهها

انتهدت الفرصة و دلفت و اني انادي مروة
طلعت من الغرفة مالتها و اشرتلي

رحت يمها و هي گالت

- همزين فهمتي سبب تأخري
بعدين ليش ما انطيتيني خبر

- ما چان عندي علم
جوان شسوي هسا

- هذا كله من ايديچ، ليش دخلتي بهاي المعمه و
انت تعرفين نهايتها
حسبالچ راح يحبيچ و يتقبلچ بدون ميعرف اهليچ
لو اي شي يربطچ بيهم

- كافي ملامه هسا شلون احل الموضوع و انت
تگولين ابوية بالبصره

زمت شفايفها قبل لا اطگ اصبعها و هي تگول

- ماكو غير هاني يساعدنا
راح انطيكم الرقم مالتة هسا تمام؟ و انتوا بس
تطلعون منا اني اتصل بي و افهمه على
الموضوع رغم اني حچيتله لأن ما اظم عليه شي
كل الي تسوينه أخري موضوع الاتصال الا ان
توصلون للبيت بين ما احچي وياه

زفرت براحة و اني اتمنى خطتها تنجح
كتبت الرقم بورقة و طلعتنا اني وياها، و ما حچه
غياث كلمة اخرى و طلع گدامنا
تشكرها الحچي
و رجعتنا سعدنا بالسيارة.. و هنا گال غياث

- راح اتصل بي

اجيت اعترض بس لكيتته داگ الرقم بسرعة و
خلى التلفون على اذنه
لحظات و تأفف و هو يگول لمن نزل التلفون

- انطاني رفض

- لأن ما عرف الرقم شوية و اتصل

حياها الحجي و احنا نطلع للشارع العام
و اني اباوع للحجي و مرة اباوع لـ غياث، اريد
انطق و اقولهم لا اتعبون نفسكم و تبحثون عن
خالي الوهمي

اني هيچ و هيچ
بس اخاف، اخاف احجي و اضيع وراها لأن
متأكده محد منهم راح يتقبلني

اكره نفسي كلش و اني داكذب عليهم
اني الي ايدهم انولدت من جديد مو فقط تغيرت
كلشي بيه تغير.. تفكيري نظرتي للحياة مشاعري
كلش تغير

بس بقت شغلة وحدة و هو كذبي عليهم و
استغفالههم

وصلنا للبيت و نزلنا كلنا
و بالصالة گعدنا و اني مقابل لغياث الي رفع
التلفون الي عاود الاتصال
چنت شابكه ايديه لبعضهن و بسبب ضغطي
عليهن تعرقن
مجيد من عرف الموضوع اجا و گعد و كانه يريد
يتأكد من شكوكه لو يعرف شي جديد عني
فتح السماعة الخارجية و اني حبست انفاسي لمن
انفتح الخط و صوت رجال يگول

- السلام عليكم منو وياي

- و عليكم السلام ، وياك غياث ابو؟

- ابو صالح

منو حضرتك اعذرني

قطبت حاجبي مستمعه و مركزه لهذا الصوت
چان صوت رجال چبير بالعمر متأكده مو صوت
هاني

- تشر فنا ابو صالح
بالأول غياث قاسم ال.....، و اني اليوم متصل بيك
حتى نحجي بموضوع يخصك

- هلا بيك، بس موضوع شنو؟

- دجى علي، او نور بنت اخت حضرتك
تعرف عنها شي او اخبارها

فزيت لمن ارتفع صوت الرجال بزجره

- لا تگلي بنت اخت..اني ما عندي لا اخت و لا بنت الها

نزلن روسنا بالوحد و خلتنا نمشي بين الناس
مدنگين مستحين من نظراتهم علينا

رغم القصة ملفقه الا ان حسيت دمعتي تريد
تنزل

عبالك اتقن الدور كلش الا ان بديت اتأثر بكل
كلمة كانها حقيقية

- اولاً صلي على النبي حجي

- عليه افضل الصلاة و السلام

- اختك اني ما اعرفها لكن اعرف بنتها
احچيلك القصة من الاول، من يوم طلعت بنت
اختك دجى من بيت امها بعد ما حاول زوجها

والدتها يعتدي عليها.. ما طلعت بأرداتها انما
بخوفها منه و بسبب امها الي ما صدغتها

- و انت منين تعرفها

قاطعه الرجال الي اجهل هويته و الف فكرة بالي
عن منو هو و شلون اتقن التمثيل بهاي السرعة

- خلي اكملك حجي وراها انت احكم

حياها غياث و الرجال گال

- اسمعك

و بدا غياث يسرد عليه من لحظة الي شافني
بيها الحجي لحد ما تقدم الي سكت غياث و
صار صمت طويل قبل لا يگول الرجال

- و اني شنو الي يأكدلي انو كلامك صحيح

- خلي نتقابل و دجى تكون حاضره و الذي ويانا و
بعينك شوف و بأذنك اسمع

- اني مو بغداد، بالبصرة اني و عائلتي

- شنو تشتغل حجي بالبصرة

- موصف بشركة النفط

- الله يساعدك، هسا يا حجي اني صريح وياك و
گتلك دجى هسا خطيبيتي و بعد كم يوم راح تصير
زوجتي

و ما راح يتم هذا الزواج الا ان نسمع رأيك و اذا
انت راضي

- حچتلي بنتي عنكم و شافت بعينها و مبین
عليکم حسب حچيها ناس حسب و نسب و غنى
و اني بنت اختي على گد حالها، ترضون
تاخذون ناس اقل منکم

- اني متزوجها هي ما متزوج فلوسها لو اسم
عشيرتها

- زين انطيناها احچي وياها

من گال هيچ توترت و باواعت بالوجوه و حسيتها
كلهم منتظرين كلامه
بالأخص مجيد الي كل تركيزه عليه

گام غياث و انطانيا لکن غلق السماعه الخارجية

- خليا مفتوحه السماعه

حچیت هیچ و هو گال

- سمعوا بما فيه الكفاية

حچاها و اني اخذت التلفون و بقت نظراتي
معلقة بنظراته

غورقت دموعي و كلامه كان تأكيد على ثقته بيه

- آلو

حچيتها و تحول الصوت لصوت هاني الي گال

- سديتي السماعه

- اي خالي هاي اني دجي

حچيتها و ابتلعت ريقي
و رجع هاني يگول ب زفير

- اسمعي الي چان يحچي وياكم هذا الي اشتغل
عنده و قدملي هاي المساعدة
بس ما اقدر كل مرة تتصلون بيها و يجاوب
ف لازم تلگين حل

- اني مرتاحه هما خالي
كلهم زينين عليه، محد بعمره سمعني كلمة محلوه
عشت هنا و كانهم هما عائلتي، مو امي الي
تركنتي و صدگت بزوجهها

بقيت ساكته شوية و هاني فهم انو دامتل عليهم

- اعرف انها شردت وي زوجها حچتلي مروة
خالي اني ما الي حياة بعد وياها، انت خالي و
غالي عليه بس اني لگيت حياتي هنا و مرتاحه

باوعت ل غياث الي گال

- گوليله علمود الجنسية

- صدگ خالي انت ما عندك جنسية الي

مستنسخه

تعرف لازم تكون عندي جنسية

گال هاني بنبره تحذير

- دجى اسمعي نصيحتي انهي الموضوع احسن

مما يكبر

لا تظلين عايشة بكذبة

- اها شوف بلكي عندك

لازم نسوي بدل ضائع

ما حجه شي بس تنهد و اني همهمت و گلت لمن

باوعت ل غياث

- متگدر بهذا الاسبوع تجي
احنا العرس السبت، يعني ما تلحگ زين و اجازة

- من كل عقلج تحچين؟ ولج ظلن گدامچ خمسة
ايام

- تمام خالي
و لا تخاف عليه اني بخير، بس خفت احچي وياك
لأن مروة خوفتني بيك

- والله ما تغيرتني يا دجى بعدچ داهيه

ابتسمت من صدق هالمرة و اني اگول

- اعرفها خالي ماكو داعي تحچيلي عنها
اني هسا ما اريد بس تكون راضي على ارتباطي
ب غياث

و اذا رجعت من البصرة بخير و سلامة اريدك
تبقى هيچ و ما تغير موقفك وياي، اني انظلمت
خالي و على ايد اخت و زوجها

سكتت شوية لمن گال هاني

- اسمعي لأخر مرة اگلچ بطلي تلعبين هاي اللعبة
مع السلامة

غلق الخط و اني بقيت مخليته على اذني و گلت

- ما طول انت رضيت اني ارتاحيت
سلملي على عمه مياده و صدگني لو ما واثقة من
غياث چان ما ارتببت بي

هزيت راسي بأي و اني احدث الفراغ

- تمام مع السلامة

نزلت التلفون من على اذني و باوعت بوجوه
الكل

جليت حنجرتي و گلت و اني اوگف انطي التلفون
ل غياث

- مروة كذبت عليه، خالي يگول ادري بيچ بهذاك
اليوم انهزمتي من رجل امچ
و على موضوع زواجنا ما عنده مانع بس هو
يريد يقابلکم بس هالاسبوع ما يگدر

سأل غياث و هو يقطب حواجبه

- لعد شوکت يگدر؟

بللت شفتي و گلت

- گال الثلاثاء الجاي ينزل

نطق مجيد من بعد صمت طويل

- و موضوع الجنسية

- گال راح ادور على مستنسخه لأن اذا ماكو
تصير عراقيل المستنسخة شوية تساعد
بالموضوع

هز الحجي راسه و گال

- ان شاء الله خير يا رب
المهم هو ما عنده اعتراض

- لا ما عنده

و بسخرية كملت

- هو يمكن ما صدگ هالشي، هسا يشوفني عار
عليهم بعد ما الكل حجه بموضوعي فزواجي
يعتبره انقاذ لسمعتهم

كلها گالت ان شاء الله و جودي اجت گعدت
بصفي و هي تگول انحلت المعضلة و كلشي
صار تمام

لكن بقيت اني الي مو تمام
حسيت نفسي بعد ما اتحمل الكذب اكثر
بالليل اتصلت بـ جوان و فهمتني على موضوع
الرجال الي حجه
و چان الي يشتغل عنده هاني، تشكرتها و گالت
الها

- بمساعدتچ هاي و وگفتچ وياي رجعتيني اثق
بيچ

- اعرف و اني هذا اقل شي اسويه كـ شكرا عن
كلشي سويتي الي

ابتسمت و رجعت اتشكرها

و غلقت الخط

مرت 3 ايام و بقت يومين للزفاف

كلشب حظرتلي صنف و جودي، العرس راح

يكون بسيط

مجرد اروح للصالون و البس فستان ابيض و

يعزم اعمامه و بعض من اصدقاءه المقربين

عائلي و بسيط

چنت مثل الروبوت اتحرك.. ارسوم الضحكه و

الفرحه على وجهي بس چنت من داخلي داتحطم

غياث قليل يجي لبيت الحجي.. ملتية يحظر

بالغرفة الي غيرها و غير كم ديكور بالشقة

بالليل چنت نايمه بعد ما حسيت عقلي انخر
بسبب التفكير المفرط

چنت واگفه گدام غياث
ما اعرف شلون و شوکت لکن کلشي گدامه
واضح
شخصيتي منو اني و شنو کذبت
گلتله اترکني اطلع منا.. و گول لأهلك و لابوك
هاي مجرد کذابة

گالي

- اذا تروحين يذبحوچ

- و انت ذبحتني من الوريد للوريد

گعدت مفزوعة و اني اتصیب بالعرق، ابتلعت
ريقي بصعوبة و كل جسمي يرجف

چان كابوس انما مو حلم بالنسبة الي خلاني ابقى
الليل كله مستيقظة
نهضت من مكاني و توضيت حتى اصلي صلاة
الفجر

بقيت غاعده على سجادتي بعد ما فرغت من
الصلاة

جريت المخدة و نمت فوگ السجادة و اني
احتضن نفسي، بچيت بقوة و اني كاتمه شهگاتي
بكف ايدي

باچر موعد العرس
باچر اذا ما حچيت حقيقتي هو راح يكتشفها
بنفسه لمن يكتشف اني مو عذراء
حتلو چان يبيع الدنيا لأجلي ما راح يتغاضى عن
هذا الشي

ما راح يتجاهل الموضوع فقط لأجل حبي و هو
يجهل منو الي فض عذريتي و يمكن اول شخص
يخطر باله هو زوج امي المزعوم

رفعت عيني ليفوگ و بداخلي دعيت ربي و
ناجيته
ينطيني القوة و الثبات حتى اقدر اواجه اليوم
التالي

گعدت على صوت جودي و هي تحرك بكتفي
فزيت و هي گبل صاحت

- اسم الله عليچ

مسحت على وجهي و هي بقت صافنه عليه و
بقلق همست

- ليش عيونچ منفخه

بس لا نمتي و انت تبچين

- شوية انقهرت و بچيت

حجيتها و نهضت من مكاني و اني اطوي
السجادة

و هي وگفت على حيلها و بابتسامة گالت و ايدها
تحتضن ايدي

- ما المفروض تبچين اليوم حنتچ
و باچر العرس، عيشيهن بسعادة و لا تفكرين
بشي

- ما اريد حنه

حجيتها بخفوت و هي ردت باعتراض

- لا لا عمري مو اني انكسر ظهري ادور على
ميز حنه و بالاخير ما تريدين
بعدين محد راح يجي بس صفا بس حتى نطگ
صور و تبقى للذكري

- بكيفچ الي تحبيه

حجيتها و طلعت من الغرفة و هي طلعت وراية
تحجي بنبرة اسي

- هسا ليش ضايجة يا دجي
ما تريدين ها هي ابطل ما اسوي

ما حبيت اكسر خاطرها التفت عليها و گلت

- ها هي نسوي
بس كلشي و لا تزعل جودي

ضحكت و تقدمت عليه و هي تحضني
باستتي من خدي و گالت بضحكة

- والله والله تستاهلون عرس يظنون يحچون بي
الناس سنين بس انت و غياث ما ادري شبيكم

-تدرين اخوچ ميحب الهوسه و احسن هيچ

- اهم شي راحتكم

حچتها و اني دخلت غسلت
بهذا اليوم عاملوني معاملة الأهل للبنتهم العروس
چنت اکتتم و اکتتم بداخلي و رغم هذا بين على
ملاحي الأسی

حظرن جوادي و صدف ميز الحنه و خلني البس
فستان بسيط حتى اخذ بي صور، اجا غياث و
حط الحنه بيدي

كل هذا و چنت بعالم ثاني، افكر بالخطوة الجاية
افكر شلون اگدر اواجهم بعد كل هاي المدة

حس بيه غياث و همس يم اذني تعالي
لزم ايدي و دخلنا لغرفتي طبگ الباب و بدون
مقدمات گال

- شبيچ ضايجه

- ما ضايجه

نكرت و هو وگف گدامي مباشره
حاوط وجهي بين كفوف ايديه و همس بصوت
احن

- ليش هيچ عيونچ حزينه؟ بيچ شي
لا تگوليلي بسبب موضوع خالي گالچ موافق و
ماكو اي اعتراض

لو لأن امچ مو هنا

هزيت راسي بـ لا و وگت دمعتي
و اني اگول بداخلي يا ريت تكون على هاي
الامور البسيطة

من شاف دمعتي وگت تقرب عليه و احتضني
بين اضلعة، تشبثت بي و اني احس هاي اخر
مرة اكون حبسية احضانه

- دجى لا تخوفيني بيچ شي؟

زعلانه لأن ما نسوي عرس چبير اذا هيچ نأجله
و اسويلچ احلى عرس و بأفخم قاعة

- تعرفني ما ادور شكليات

بس شوية احس مشاعري متلخبطه

همست بيها و هو احتضني اكثر و باسني من

كتفي و همس

- اذا تریدین تبچین ابچی هسا و فرغی کل
دموعچ

لأن باچر ما ارید اشوف دمعة وحدة منچ

- میخالف بس شویة خفف حضنك ترا اختنگت

حچیتها و هو ضحك و خرنی عنه و گال

- محمود درویش یگول لا تقسوا علی الانثی الا
فی عناقها

و انی داطبق کلامه

- یعنی ما راح تقسی علیه

حچیتها و هو ابتسم و مسح علی خدی بلطف و
گال

- انتِ مثل الكزاز ميصير نقسى عليه لأن اذا
قسينا تكسر و من يتكسر يجرحنا

غمضت عيوني و ما حچيت شي فقط رجعت
اطاوق خصرة بيديه اثنينهن
سند حنچه على راسي و همس

- اعد دقيقة دقيقة مو ساعة ساعة حتى تصيرين
ببيتي

حتى اتأكد انو رب العالمين يحبني و رزقني بيچ

عضيت على شفتي و كتمت دمعتي بصعوبة
انقذتني من دمعتي صوت طراقات باب الغرفة و
صوت جودي تكول تعالوا ناخذ الكم صور

طلعنا و اخذنا صور و وزعنا عصير و الكيك
و الحجبي مشترية توزيعات بيها جگليت و حنه
و وزعتها هي و جودي على الجوارين

راحوا صفا و غياث الي اتفق يجي ياخذني
للصالون بال9 و نص حتى اتجهز على راحتي و
نروح لجلسة التصوير الي حجزها
اني غلقت التلفون بعد ما دزيت مسج ل غياث اني
تعبانه و راح انام

و للمرة مادري شكد كذبت عليه
ما اجاني النوم، مديت سجادتي و بديت اقرا
قرآن و بقى الي جزء واحد و اختمه
اذن فجر و صليت و رجعت اقرا قرآن

الا ان ختمته مع طلوع الشمس، ضميته لصدري
و اني اغمض عيوني و احساس حلو بنصف
مرارة هاي الاجواء زارني
حمدت الله اني كدرت اختمه رغم بطئ قرأتي اله

العجيب بالامر اني ما بچيت و اني افكر بالي
راح يصير

عباك انصب على گلبي اطنان من الصبر
بالسبعة عدل الكل گعد و اصواتهم ارتفعت
سبحت و مشطت شعري گدام المراية، لبست
گلابيه زيتونية و باوحت لانعكاسي للحظات
استنشق الهواء و اقوي نفسي

قبل لا ارفع التلفون و اعيد تشغيلة
اتصلت بـ غياث الي صوته بي بحة نوم
صبحت عليه بابتسامة غريبة و هو گال

- ها ضلعي بيك شي

- تگدر تجي انت و صفد

- للتسعة الصالون، بالـ8 اني اجيچ

- لا غياث تعال هسا
و لا تنسى جيب صفا زين

- صوتچ مرتاح

حچاها و اني تنفست بعمق و گلت

- ارتاحيت و هسا كلش مرتاحه

- الله يديمها.. اترىگ و نجى

- تمام انتظرك

حچيتها و غلق الخط

خليت حجابى على راسى و انى ابتسم ابتسامه

چبيرة

دخلت للمطبخ و تلگتني الحجيه و هي تبوس بيه

و فرحانه

صبحت على مجيد و ابتسمت اله
و گعدنا نترینگ کلنا. ضحکت من کل گلبي و
تشافیت و یاهم

عشت هاي اللحظات الي اعرفها اخر لحظاتنا
الحلوة

اريد اطبعها بالي و ما انساها مثل ما طبعت
عطره لـ غياث بصدري من احتضني

اجا هو و صدف و اني واگفه باب المطبخ اباوعله
و مبتسمه

و احفظ تفاصيله، مشيته طولة تصفيفة شعره
حتى ترتيبه لملايسة و لون القميص الزيتوني

ابتسم لمن دنگ عليه و باسني من خدي و هو
يسلم
ابتعد و گال

-الكلوب سواجي اثنيه زيتوني

بادلته الابتسامه و دخلنا للصالة
سلم على اهله و گعد هو و صفا و اني جلبت
حنجرتي و قاطعة حديثهم الي چان يدور حول
هل الحديقة تكفي للمعازيم لو لا ؟

- اسفة على المقاطعة بس اريد احچي بموضوع

الكل انتبه عليه و اني وگفت و ابتعدت عنهم و
اخذت مكان بعيد
كاني بهاي فعلتي انبذ نفسي منهم بيديه لأن ما
استحق ابقى بينهم

- قبل 23 سنة

اكو مرة تزوجت من رجال اكبر منها بالعمر
بهواي، و انجبت منه طفلة
و ما تجاوزت الست سنوات حتى حملت بالثانية

و بين ليلة و ضحاها شردت هي و بناتها
للمجهول، محد يعرف ارضهن من سماهن
فقط يعرفون انها تكره زوجها و بناتها كره
الاعمى

كلها تباو علي باستغراب الا مجيد الي اتكى على
مرفقيه و هو يباو علي بتركيز

- شنو دجى تريدن تحچيلنا قصة؟

سألتنى جودي و اني ضحكت و گلت

- خلي اكمل جودي

بعدها عاشن بفقر.. بقهر و عوز
الام زانية، كاذبة و مخادعة و الأهم انانية
بنتها الصغيرة بعمر السننتين باعتها لناس

اما الثانية ف احتارت شلون تتخلص منها، و ما
كان بيدها الا ان تذبها بالشارع و هي بعمر الـ9
سنين

و من هذيچ الساعة بالمغرب انگلبت حياة نور

ختمت كلامي و انتفض غياث و كانه حس بخطر
مصدق

نظراته چانت كلها شك..كلها تحذير و قلق بذات
الوقت

- دجى شنو تقصدين

حچاها عمي قاسم و اني گلت بهدوء متجاهله
سؤاله

- لگاها رجال و ضحك عليها
اخذها وياه..و فجة لگت نور نفسها بنت شارع

تجدي..تبيع كلينس و جداحات، تبوگ مرات من
الناس حتى ما تتضرب من ام البيت الي حاويتها
و حاوية هواي بنات و شباب بعمرها
كبرت نور..صارت بالغة
لگت الدنيا تاخذها لغير مكان
بيت دعارة..شرب عربده و زنا و ناس متخاف
الله

نور..تحولت لدجى
دجى الي تصب الويسكي للضيوف
الي تكنس و تنصف اواساخهم

ابتلعت باقي كلامي على قبضة غياث على كتفي
باوحت بعيونه و شفت عدم التصديق و لسانه الي
نطق بنبرة ترجف

- انتِ شنو تحچين دجى سامعه الي تگولينه

- سامعه و عايشة..خليني اكمل غياث

- شنوو تكملين لخاطر ربح شنو تكملين شنو هاي
المهزلة الي تحچينها

- هاي المهزلة حياتي

حچيتها و بعدته عني ابوع كلها شحب لونها
الحجي يضغط على حبات السبحة
و متشنج

- و رجعتها الدنيا لدجي لذات الرجال الي انتشلها
من الشارع و خلاها بهذا الطريق
و الي انتشل منها كل ذرة طيبة و طهر چانت
تحارب علمودها سنين
بنية.. لا والله طفلة، طفلة بعمر الـ14 تغتصب من
شخص بالاربعين من العمر
موتها.. نحرها بدون ما يرف اله جفن

و هنا چانت نقطة ضعفي
لگيت اقدمي بعد ما تحمل وزني و حمل حزني
گعدت بالگاع و ارتچيت على الحايط
و غياث واگف بمكانه مثل الجلمود
باوحت لـ مجيد الي گال بصوت خاوي

- من خطيتي عتبه هذا البيت و اني چنت متأكد
وراچ قصة

تجاهلته مثل ما تجاهلت وجعي لسنين طويل
و اني اكمل

- ما كفاه الي سواه بيها
قتل انسانه گدامها لأن حاولت تنهزم..حتى يقطع
كل امالها بالهروب، اقحمها بداخل الملهى بعد ما
باعها هي و صديقها
و دجى صارت رقاصة..تلقت بأم البرقع
وراها صارت كوبرا بسبب الوشم

حچیت اخر کلامی بضحکة و انی ابعء حجابی و
اظهر الهم الوشم بوضوح

- رقصت گدام العشرات

انذبت علیها فلوس بالملايين، بس چانت تکره
هالشي

الا ان اجا يوم و اشترت حرיתי و طلعت من
هذاك الملهى

و رحت انتقم من الي سوه بيه هيچ، راح تگولون
ينصح بانو يكون فيلم هوليوودي
رجعت و خلت گدام عينها ابن الرجال السوه بيه
هيچ

اسمه وائل..تقربت منه و خلите يثق بيه

و بالاخير سممت ابوه..و اخذني لشقة كل ظنه

ياخذ مني ما تبقى من روعي

بس ضربته بسچين..و انهزمت و بهذاك الصبح

لگاني الحجي

الي كرهته.. و الي كرهت اولاده شكد ما مدح بيهم
سكنت بينهم.. غرت منهم
فتنت بين ابناؤه.. اني الي تلفت بحوثات مجيد
و اني الي ضربت نفسي و اذيتها حتى اقوللكم
غياث هو الي سوه بيه هيچ حتى تطردونه
چنت افعى سامه بينكم.. بس

انقطع سيل كلماتي بسبب الصفة الي تلقيتها
بوجهي من غياث
فجاة لگيت نفسي ارفع من اكتافي و انضرب
بالحايط
حسيت بسببها عظام ظهري تكسرت

- انتِ شنوو ها شنوو من بشر

صاح بيه و اني ملت براسي و دموعي وگعت
ايديه گامت ترجف، و شفایفي كذلك

خارت قواه و ابتعد عني اجا يتهاوه و يوگع
بالگاع لولا مجيد الي سنده
نفسه صار عالي و هو يباو علي و يهز راسه بلا
التفتت للحجي الي گال و عيونه تشع عصبية
عمري ما شفتها

- دخلتچ بيتي و اعتبرتچ بنتي هاي جزاتنا ها
جزاتنا تضحكين علينا و تطعنين بظهرنا

هزيت راسي بلا بقوة و اني اگول بنشيج

- ما طعنت بيكم والله
والله اعتبرتكم عائلتي.. شفت الحجية امي و انت
ابوية

انت صرت بداخلي اتمناك لو اب الي
انت الي علمتني شلون اصلي و اني الي بعمر
ما اعرف القبلة وين
انت الي قرئتني القران و علمتني شلون اصوم

سكتتني لطمه من حجية نائلة و هي تدفع بيه و
دموعها تصب و تتحسب عليه
رجعت ليورا و اجيت اوگع لكن تماسكت
و هي تحجي بحرقه قلب

- اني الي اعتبرتچ بنتي الثانية الي گلت يا ريت
الله رازقني بيها
دخلتي بينا و چنت شايلة غيره و كره ناحيتنا
ولچ والله ما انطيت بيچ گدام احد.. تطلعين بالاخير
بنت شوارع و ملاهي

و قبل لا ارد صرت تحت قبضة غياث مرة
اخري
و هو يعصر حنچي بين ايدي و يكز على اسنانه
بقوة

- شفت حقيقتچ النجسه من اول يوم وصلت هنا

من اذيتي نفسج و ذبيتي سمج عليه
بس نسيت كلشي نسيت من عرفت نفسي حاج و
رايدج

بس گوليلي بشنو اذيتج حتى هيچ تسوين بيه
اني الما فتحت گلبي لأحد غيرج، السديت اذاني
عن عقلي الي يگول لا تذب نفسك بهالنار ولك ما
تعرف عنها شي بس اسمها الي حتى طلع مو
حقيقي مثلها

- والله حبيبتك

حجيتها بلهيت و كان الكلمة اثار ت جنونه
دفع راسي بقوة على الحايط، صار صوت عالي و
طنين بأذني و حسيت بحرارة بين خصل شعري
بس تجاهلته و اني امسك بالحايط
و باوحت لـ جودي الي واگفه و دموعها متحجره
بعينها

- بقيتي انتِ جودي
يلي اعتبارتچ ميناس اختي الي انحرمت منها،
تعالى عاتبيني و طلعي قهرتچ مني

كلامي خلاها تندفع عليه بقوة و هي تصيح

- الله ياخذچ ان شاء الله الله يحرگ گلبچ مثل ما
حرگتي گلبي بسوايتچ اني الي محد يعرف الي
بگلبي شي فتحت گلبي الچ و شكيلتچ
ان شاء الله ما تشوفين الراحة بحياتچ
اطلعي منا و ارجعي لاصلچ للشوارع لأن هي
مكانچ

چانت تحچي و هي تضربني بقوتها
و اني حتى ما حاولت ادافع عن نفسي استسلام تام
صابني

الحجي سحبها عنها بمساعدة مجيد الي باو علي
بنظرة احتقار و هو يبصق بنص وجهي
و هو يگول بـ كره

- ابد ما ارتاح گلبي الچ بيوم و هسا تأكدت
شكوكي ناحيتچ

ضربت جودي على رجلها و هي تحچي بنبرة
بچي

- چنت تگلي بس چنت ما اصدگ اگول انت
شكاك بس يا ريت صدگتاك

ما باو عتلهم التفتت لـ غياث الي مرتچي بيده على
الحايط و صفت تبوس بكتفه و هي تريده يباو عليها
و دموعها توگع
و هو عيونه مركزة عليه
رجف كل جسمي لمن بعدها عنه و تقرب عليه

حسيت كتفي انخلع من مكانه و هو يسحبني
لخارج الصالة

- حسبي الله و نعم الوكيل بيچ
حوبة گلبي ان شاء الله ما تتعداچ

حچاها و هو يتركني بقسوة بالحديقة
كلهم طلعا و كانهم يشهدون على اخر لحظاتي
بهذا البيت

- روعي بكرامتچ و اطلعي منا
روعي لأن البيت الي خدعتي اصحابه عمره ما
راح ينفتح الچ

حچاها الحجى بقسوة

- ما حچيت لأن عرفت محد راح يستقبلني

لأن اعرف ما راح تتقبلوني، بس عمي انت بيدك
غيرتني
انت اكثر واحد تعرف الي بگلبي، مو گلتلي انت
بذرة طيبة ها
مو هيچ گلتلي

حچيتها و اني اتمسك بيده اريد ابوسها اترجاه
بس صوت غياث الي رجع يصدح بقوة و هو
يجرني من ايدي كاني شاه

- ما نتقبلچ لأن بنت شوارع
بنت ملاهي.. و وحدة رگصت گدام الزلم عمر هذا
البيت ما يتشرف بيها

چان قاسي.. و الي زاد قسوته هو تأيد مجيد
الي سحب ايدي الثانية لمن شاف اخوه رجعت
قواه تخور و للمرة الثانية يجي يوگع بس هاي
المرة سندته جودي و صفد

دفعني مجيد خارج البيت و غلق الباب بقوة
وگفت و اني انكمش على نفسي صوتهم بدا
يختفي بالتدريج و كانه كلشي ماصار

چنت خاوية..حتى دم راسي الي تخثر ما اهتميت
اله

بللت شفتي و تقربت من الباب و خفت لا ادگه و
يسمعونه الجوارين

بهذا اليوم من ساعة الصباح الباكر..الي الحمد الله
چان يوم سبت و عطلة و كانه يستر حقيقتي
لعدم خروج الموظفين بهذا اليوم

- زين بس حجاب ارید

حجبتها بوهن و اني اعرف ابوابهم الداخلية
انسدت حتى لا يوصلهم صوتي

رجفت شفایفی و انی اھمس

- عمی قاسم، ما ترضی جودی تطلع بدون
حجاب مو؟

شلون ترضایھا اطلع

رفعت راسی للسماء و انی اکمل بصوت خافت
باکی

- والله ما عندی احد اروحلہ مثل ما عندی اهل
غیرکم

خلونی خدامہ جوه رجليکم بس لا تخلونی اضيع
بالشوارع مثل طفولتی

قبضة علی ایدی و انی ادگ الباب و کملت
بانفاس تضیق شویة شویة

- ما ارید ارجع ادمر

گوه لملمت شتاتي هنا

سندت راسي على الباب
و حسيت بلسعة برودته.. انفتح الباب الجهة الثانية
و ظهرت من ورا صفا
الي يا ريت ما باوحت بوجهي، و اني اشوف
نظراتها الحارقة
ذبت حجابي و حذاء و عبايتي و طبغت الباب
بقوة
و بابتسامة قهر همست

- شكراً

لبست حذائي و عباتي و خلّيت الحجاب على
راسي و طلعت من الفرع بعد ما القيت نظرة
اخيرة على البيت
الي طلعت منه و راح ارجع اكون مجرد بنت
شوارع

بقيت امشي مسافة طويلة يلا حصلت فورتات
و كانه الزمن يعيد نفسه
ما چانت عندي فلوس، نرعت محبس الفضة الي
باصبعي و اني اقدمه للسائق الي تنهد و گال

- خليهن عليه

تشكرته بهمس
و سعدت..وصلني لمنطقة الي تسكن بيها جوان
رغم اعرف اكو من ينتظر الانقضاض عليه
گلت الكم الزمن يعيد نفسه
ها هي جوان تفتح الباب و تقابلني بذات النظرة
المصدومه
و بصدمه همست

- سويتها

سحبت نفس و گلت بدمعه تهطل من عيني

- سويتها و حچيت الهم

جودي

فتحت باب الغرفة على كفي
ما ان وگعت نظراتي عليه و هو متمدد على
الچرباية و مخلي ايدہ على عيونه

طبگت الباب و هو رفع ايدہ و باوعلي و ما ابدئ
اي ردة فعل

- غياث تعال تعشى

- مالي نفس تعشوا انتوا

حچاها و اني قطعت المسافة بين الباب و التخت

و گعدت عليه، و سكتت مثل سكوته
و اني ابوع لارضية
مرت 3 ايام على هذاك الصباح المشؤوم، الي
چان بالنسبة النا صدمة قوية مو بسهولة
نتخطاها

ردة فعلنا چانت طبيعية بسبب كمية المشاعر
السلبية الي اقتحمتنا
اشهر ويانا.. بنفس البيت و جوه نفس السگف
عمري ما باو عتلها بنظرة شك
حچيتلها كلشي احس بي.. اعتبرتها اخت و يمكن
اکثر

انو تكون غير الانسانه الي عرفناها شي صعب
التقبل ببادئ الامر
قصتها و تلفيقها.. و الي يثير صدمتنا كلشي چان
مدروس من قبلها حتى اتصال الرجال الي على
اساس خالها

اول يوم چان الجو كئيب و ثقيل علينا كلنا
محد بينا فكر وين راحت.. او لأي وجهه توجهت
عصبيتنا غطت فاه ضميرنا اتجاهه

اتصل مجيد بالمعازيم و هو ينطيمهم خبر عن
تأجيل العرس
ما رادوا يگولون ماكو عرس حتى ما يصير قال
و قيل

غياث بوقتها مرتين يصعد ضغطه الا ان انفه
يطگ دم
المشكلة ما حجه بعدها شي
كلها بدت تعبر عن صدمتها الا هو التزم الصمت
و كانه تحول لقالب ثلج

- من الريوگ على لحم بطنك
گوم اكل لگمه

- گتلیچ ما ارید

حچاها ب اصرار و اني ما تحملت و گلت
بعصبية

- تريد تهلك نفسك لو شنو؟؟
اذا امرك ما يهملك ف يهمناء، اعرف مصدوم و من
حقك تتلحف بحزنك بس مو هيچ يا اخوية
كلنا مثلك كلنا مصدومين و مخذولين بس تجاهلنا
الموضوع

- تتجاهلونه لأن مجرد انسانه عاشروتها
انما اني خطيبتى..الى حبيتها و الى ضحكت عليه
بيوم عرسنا المفروض يكون اسعد ايام حياتي
تحول لمهزلة

حچاها بغضب و هو ينتفض من مكانه

عيونه اکتسحتهن طبقة دمع خفيفة و هو یردف
بنبرة اخفت

- تستغفني و تكذب و هي تخلي عينها بعيني
ما حست بتأنيب الضمير و هي تكذب و تضحك
عليه، ما گالت هذا الانسان الي يحبني شنو ذنبه
لو گالت والله اتمسك بي لأن محد يگدر يتقبلني
كل ظنها انو بعد ما عرفت حقيقتها اتقبلها

وگعت دمة ثگیله من عيني و اني اگول بغصة

- صفت بموضوعها غياث و فکرت
البنية ما الها ذنب بالي عاشته، مو ذنبها اذا امها
انسانه حقيرة صارت سبب تعاستها
لو چانت راضية من عاشت بالشوارع و بيوت
مو زينه و بملاهي چان بقت بيهن

- كلهن هيچ يگولون كار هين الشغل و مو بيدنا و
هنا فرحانات

- لو صدگ تريد هالشي چان بقت بهذاك المستنقع
چان ما كتلت الرجال

- و انتِ صدگتي قصة انتقامها؟؟؟
بس حتى تثير شفقتنا ناحيتها

حچاها بحزم و اني هزيت راسي بأي احاول
اجاري بالكلام

- تمام قصة انتقامها كذب
بس احنا يمكن ظلمناها بطردها من البيت

حچيت هيچ و هو بقسوة رد

- مو انتِ ضربتيا و تحسبتي عليها؟؟؟

- فقدت اعصابي بوقتها

- و احنا همين كلنا فقدنا اعصابنا
و لو انعاد الزمن هم ارجع اطردها، لأن ما
اتشرف بيها

بقيت اباوعله و حسيت بوجع بگلبي على حاله
اکثر شخص بينا تاذئ، عيونه الي چانت تفضح
حبه بس ینجاب طاريها هسا ما اشوف بس
البرود و الکرهه بيهن

رمشت و سقطت دمعتي على حجري من كمل
لكن هالمرة نبرته چانت ضعيفة كلش

- والله حبيتها والله شفت بيها حنية امي
محد گدر يفهمني و يعرف شنو البگلبي غيرها

ظهرت كل ضعفي بس گدامها هي اني الي چنت
اشوف نفسي والله ما استاهلها لأن كل ظني بريئه
و اخاف اشوه هالبراءه
لزمة ايد ما لزمتهما والله الا ان صارت حلالي،
خفت لا تتحاسب بسببي

سكت و دنگ راسه محتضنه بين ايدي و هو
يردف بصوت يرجف

- ليش ما حچت من البداية و ما خلتنني اتعلق بيها
گآلتها گآبي مو حمل لچمات بعد بس ما اهتمت،
ظالت تحببني بيها

- غياث

همست باسمه و هو رفع راسه و شفت دمعته
الواگعه على خده

ما لگيت نفسي الا قاطعه المسافة الي بينا و
متحضنه راسه لحضني
و اني اگول بـ غصه

- اذا تريد تبجي ابجي، ترتاح صدگني

- ما تستاهل لو دمهة بالچذب

حچاها و ابتعد و هو يمسح وجهه
رجعت ملامحه لبرودها و گام على حيلة و
باستغراب گلت

- وين تريد

- طالع اغير جو لا يظل بالچ

و طلع من الغرفة و بقيت بمكاني لحظات قبل
انهض و اني اسمع صوت سيارته تشتغل

دجى

نشفت وجهي بالمنشفه و اني ابوع لانعكاس
صورتى بالمراية
اخذت نفس عميق و رجعت المنشفة لمكانها
و طلعت من الحمام

- يلا دجى تعالى تعشي

- ما الي نفس والله اريد اصلي و انام

جاوبتها لـ جوان الي خلت صينية العشا بالطرمه
الصغيرة

الكهرباء مقطوعه و المولد عاطل
زفرت و گالت بعدم رضا

- اڪلي لگمه و نامي خو ما تظلين هيچ

مسدت على كتفها و گلت بشبه ابتسامه

- مو جو عانه من اجوع اكل

و فتت للغرفة و طبغت الباب و بديت اصلي
العشا

ماكو هنا لا قران و لا سبحة

علمني حجي قاسم اسبح باصابعي اذا ما لگيت
سبحة قريية مني

گعدت اسبح و اني احس بدموعي تجوي خدي

احس روعي تعبانہ رغم مرتاحه لأن شلت حمل
تگیل عن ظهري باخبارهم حقیقتي

بس مقهورة.. مقهورة كلش لأن اكتشفت اني ما
عندي بگلبهم مكان
اني الي چنت اگول هذولة اهلي لأن شفت
معاملتهم الي
بس طلعت مجرد انسانه يحسون بالشفقة ناحيتها
لا اكثر

سندت راسي على الحايط الي وراية و غصيت
بشهگتي
و گمت اڪح، قبل لا احتضن نفسي مكملة نوبة
البكاء الي مرافقتي لـ 3 ايام على التوالي

اشرد بالي و الگه صورة غياث گدامي لمن فات
للبيت بهذاك اليوم
و الگه نفسي ابتسم مثل الخبلة، عبالك تحول
طيفة لحقيقة

ادري بي مقهور.. مخذول و الاكيد كرهنی

بس ما اقدر الومه..يمكن لو هو ظام عليه شي
مهم مثل ما ظميت اني چان زعلت و انقهرت
بس ما راح اهجره..ما راح اشوفه يضيع من بين
ايديه و ما اسوي شي

گمت على حيلي و اني امسح دموعي بكم
ملايسي الي استعاريتهن من جوان
اخذت مخدة و الغطا و اني اتلحف بي حتى
راسي

غمضت عيوني و اني اريد انام
لأن النوم المهرب الوحيد الي املكه بهذا الوقت

بعز نومي حسيت بجلبه بالطرمه
توقعت جوان و هاني متعاركين لأن خلال ال3
ايام شهدت على مشاجراتهم الا متناهيه

بعدت الغطا عني و ما ان وخرته حتى انفتح
الباب

بهاي اللحظة

الوقت وگف.. الاصوات بدت تتبدد، بس عيوني
جحظت ما ان سقطت على الرجال الي دخل
بكل جبروته

ابتلعت ريقني و اني ما اگدر اشيح نظراتي عنه

ضحك ضحكته الساخره الي اگدر اميزها من بين
الالف الضحكات

الضحكة الي سببت الي خوف حتلو لم اظهره

وگفت على حيلي و اني استند على الحايط

و هو تقدم بخطوات اقدامه الي تنتعل حذاء يلمع
مع بدلة رسمية

- يا مرحب يا مرحب بدجي

والله گلت الزمن ما يلم شملنا مرة ثانية

تربطت ايدية مثل حال لساني و اقدامي و اني
اشوف الشر بعيونه
اشحت بنظراتي عنه و وگعت على جوان الي
عيونها مدمعه و بصفها هاني الي ما بينت عليه
اي ردة فعل

- تعالوا كتفوها

صاح ابو وائل بأمر و دلف للغرفة زلم اثنين
چنت بحالة تلبد.. اريد اكذب احساسي الي ابد ما
يخب

- ما غدرتيني جوان مو؟؟

حچيتها بضعف و واحد من الزلم سحب ايدية ورا
ضهري يريد يكتفهن و هي بچت و التفتت عني
ارتفعت ضحكات ابو وائل و هو يگول

- اووف من الثقة العمياء
لا والله غدرت بيح صديقتج الي چنت تقاتلين
علمودها

جروني وياهم و اني ما بعدت نظراتي عنها
وگعت دموعي و هزيت راسي معترضة لكن
كلشي صار جواب الي صمتها و عدم دفاعها
عني چان يأكدلي احساسي

من اجينا نطلع من البيت حاولت اتملص من بين
ايديهم و اني اصرخ لكن سكتني احد الرجال و
هو يربط حلگي بقماش و يغطي راسي ب كيس
تخين اسود سد عني الرؤية

ظلام فقط چنت اشوف و مسامعي چانت تلتقط
اصواتهم و حچيهم طول الطريق الي امتد لما
اعرف شگد

چنت احوول افك وثاقي بس ما گذرت، اختنقت
انفاسي و گمت گوه اسحب الهوا

فجاة توقفت السيارة و نزلوني منها و اني اتخبط
بخطواتي

ارضية المكان خشنة و الي اكدلي هالشي لمن
اندفعت بقوة و وگعت على جانبي الايسر

بعدوا الكيس عن راسي.. و اني ابوع للمكان
اضاءته خفيفة و رطب مكان موحش كلش

گرمز گدامي ابو وائل و هو يضغط على فكي و
بفحيح گال

- حسابچ تفلتين من ايديه ورا ما اندگيتي بيه

حاولت اتملص منه لكن بدون فائده.. حسيت قواي
خارت

دفعني و ارتطمت على الحائط

و وجه امره للي وياه

- لحد يشفق عليها او يتقرب منها عوفوها مثل

الجاب هنا

و طلع

هيچ بكل بساطه خلاني بمكاني رابضه، زلم

اثنين چانوا واگفين يم الباب

غمضت عيوني لمن نزلت دموعي و اني احاول

افك الحبل الي مربوطه بي ايدي بس چان قوي

كلش

بقيت ساعات طويلة على هذا الوضع

الزلم بعدهم واگفين.. جابوا اكل و گعدوا ياكلون و

هما يحچون سوية و متجاهليني و هالشي ريحني

رفعت عيني للسگف و دعيت الله يخلصني منهم

و رددت بگلبی " یا من نجیت ابراهیم من النار
و موسی من طغیان فرعون و یونس من بطن
الحوت نجني من ابو وائل و اعوانه "

بقیت اردد و اني ابچي
بچي بس مو بچي خوف.. انما قهر و حزن علی
حالي و شلون وصلت لهنأ

اندفع الباب علی حین غره
انتفضوا الحرس اثنيهم و هما یگولون بصوت
كله احترام

- اهلاً استاذي

تجاهلهم الي تقدم ناحيتي
بادئ الامر ما گذرت اشوف ملامحه بسبب
الظلمه
لكن ما ان تقرب من مكاني حتى تعرفت عليه

بقت عيوني متحجرة عليه و هو يگعد ذات الگعدة
الي جلسها ابوه قبل ساعات
مال براسه على جهة اليمين و گال بابتسامة

- گلت راح اموت و ما اشوفچ مرة الخ
بس شوفي تقابلنا مرة ثانية

باو عتله ب كره

و هو مد ايده و بعد القماش عن حلگي
تنفست بقوة و اني التهم الهوا من ثغري لأن
حسيت انفي بعد ما يگدر لهاي المهمة
لكن سرعان ما ضاقت انفاسي ما ان حاوط
رگبتي ب قبضة ايده و هو يخنگني دافع راسي
للحايط و هو يصيح بغضب

- استغفلتيني و ضحكتي عليه و اني مثل الحمار
وثقت بيچ و هزيت ثقتي گدام ابوية و بالأخير
تغدرين بيه
اليوم طلعت روحچ على ايدي

- وائل اتركها

زمجر بي والده بغضب
و هو يتركني گام على حيله و اني گمت اتنفس
بسرعة و اسعل

- ليش ما تخلصت منها و ذبيت طلقة براسها
ليش جبتها هنا

حچاها وائل و هو يرمقني بغضب
و ابوه طلع جگارتته و گال

- اصبر وليدي، الموت بالنسبة الها راحة

خليها تشوف شوية من جحيمنا وراها نتخلص
منها

- افضل الموت و لا ابقى مكابله وجوهكم الزفره

حجيتها بقرف و ابو وائل ارتفعت ضحكاته

- اهاا و اخيراً طلع لسان و عرفتني تحجين

- حسبي الله و نعم الوكيل بيك و بامثالك
الله يدمرك مثل ما دمرتني صدگني حوبتي و
حوبة كل طفل ما تتعداك

حجيتها و وائل و ابوه گاموا يضحكون
قبل لا يگول الجبير بينهم

- صاريتلي تتحسبين و سالفه حوبة و دمار
لا شكل العائلة الي چنتي عدهم غيروچ

- غيروني و علموني انو امثالك مكانهم جهنم
بيوم القيامة تحشر وي امثالك فرعون و ابليس

- ايباه بنت ليل صايره تحچيلي بالدين و بالعقاب
و الحساب

حچاها وائل بسخرية و اني ضحكت بسخرية
قائله

- بنت الليل دچتك بسچينه و سوتك خروف تاخذ
يمنا و تجيبك يسرى

صفعة اخرى تلقيتها منه خلتنى ارتطم بالارض
و ينجرح خدي بسبب الارضية الخشنه
رفعني من اكتافي و هو يحچي بحده ساخرة

- كل ظنچ وگعتيني لا يحلوه

اني چنت اتمسكن بس حتى احصل على الي
اريدہ منچ، هہ بس حتى نفسي اشمئزت منچ من
عرفت ابويه لامسج قبلي

بصقت بوجهه بغضب
و ما حسيت الا راطمني بالحايط
فلتت اه متوجعه من ثغري و اني احس ضهري
انكسر بالنص
وگف على حيله و دفرني ببطني و بخاصرتي و
لسانه يذب سيل من الشتائم و المسبات

قبل لا يوقفه والده و هو يسحبه من كتفه و بنبرة
جاده گال

- كافي احنا نحتاجها سليمه معافه

باو عتله و بو عيد همست

- والله اذبح نفسي قبل لا احد يطخني

دنگ عليه و ضحك

اختفت ضحكته المقرفة بالتدريج و هو يهمس

- نشوف تگردين تنفيذين هالمرة لو لا

و طلع و لحگه وائل بعد ما رمقني بنظرة

استحقار

گوه تعدلت بگعدتي و اني احس بوجع مو طبيعي

براسي

منا الضربه الي تلقيتها من غياث و على اثرها

ترك جرح و منا ضربت وائل و ابوه

صار هدوء و بس الحراس گاعدين

و تناوبوا بالليل واحد ينام و واحد يگعد

و اني ما غفيت

الصبح قدموا الي ريوگ صمونة و جبن مثلثات

رفعت راسي للحارس و بسخرية گلت

- شلون اكل و ايديه مربوطه

و دنگ فتح الحبل و اكلت و صدگ چنت
جوعانه

بقى الحارس واگف ينتظرني اخلص
بلعت لگمتي و گلت اله

- هم عندك خوات

ما رد عليه
و اني دفعت الصينيه و گلت اله بسخرية

- اذاً عندك لأن التزمت الصمت

بس اسألك سؤال ترضى اختك يصير بيها مثل
ما صار بيه

- اني عبد مأمور

- انت مو عبد لأحد.. انت عبد لله و بس
و الي دتسوي اكبر غلط حتلو هاي عيشتك و
عيشة اهلك بس كل دينار يفوت للبيت و لبطونكم
هاي حجارة من جهنم

عگد حاجبه غضبان و صاح و هو يدنگ حتى
يشد الحبل حول ايدي

- ما حاجه تحچيلي اعرف الي اسوي غلط بس
الفقر و الظيم جبرني

و شال الصينية و طلع

و اني زفرت بعصبية و حاولت احرك ايدي
عسى و لعلى يتحرك الحبل

اول يوم ما بين لا وائل و لا ابوه..و بصراحة
ارتاحيت لأن ما ردت اشوف وجوهم
بقيت بمكاني و ما تحركت..الا مرتين دخلت
للحمام

بقيت 3 ايام على هذا الحال
بمكاني قابعة، الحارس الي حچيت وياه يمكن شفق
عليه ف مرتين يفتح الحبل و يخليني امشي احرك
رجليه

بالليل باليوم الثالث انفتح الباب
فتحت عيوني بـ خمول لأن چنت غافية، دخل ابو
وائل و هو يرسم على وجهه اقرف ابتسامه شفتها
بحياتي

مسح على حنچه و دنگ عليه رجعت راسي
ليورا مشمئزه منه
و هو خلى ايدہ جوہ حنچي و همس

- افكر نتمتع شوية قبل لا تطلعين منا بس هيئتچ
ما تساعد

- والله اذبحك والله اذا فكرة اطخني

- ما تگدرين

ضحكت و اني اگول

- مو اجيت اذبح ابنك ليش هلگد مستخف
بقدراتي

حرك لسانه داخل فمه قبل لا ينهض و هو يصيح
الحراس

و گالهم بأمر و هو يخطي ناحية المخرج

- جيوها للسيارة

رفضت الانصياع الهم و اني ادفع بيهم و رافضة
اتحرك منا

لكن كالعادة الغلبه للجميع و بالأخص لمن يكونون
اثنين زلم ضخام الجثة مقابل امراة ضعيفة الجسد

صعدوني بسيارة و چانت نوعها قديم شوية
سدوا حلگي و غمضوا عيوني و تحركت
السيارة، حاولت اتخلص منهم لكن چانوا لازميني
من ايديه اثنيهن

بعد مدة ما گدرت اقدرها لكنها طويلة
توقفت السيارة و نزلوني منها
من صرت خارج السيارة استقبلتني ريحة اشجار
و جو بارد

فكوا عيني و گدرت اشوف اني وين
مكان مثل المزرعه و بي اشجار كثيفة مشوا بيه
لـ مكان يشبه الغرفة لكن چبير كلش
دخلوني الها و گدرت اعرف الساعة و هي تشير
للـ 2 بعد منتصف الليل

دفعوني باتجاه كرسي و گعدوني عليه
اباوع المكان غريب و تفيح منه ريحة
مستحضرات طبية
و اكو ستارة زرقه بنهاية الغرفة، احساسني چان
ينبئني بخطر محقق
شي بگلبي ما مرتاح و احس راح يصيرلي شي

انفتح الباب و دخل منه ابو وائل و يتبعونه 4
اشخاص

واحد منهم شايل ترمز بالون الازرق الفاتح
شكله مربع

جحظت نظراتي و اني اشوف هيئة اخر واحد
بيهم و هو لابس معطف طبي
هنا تذكر مهند..و منال و كلامهم بخصوص
العقاب

گمت ادفر بيهم اريد اتخلص من قبضتهم لكن
گدروا يسيطرون عليه
و هما يجروني ناحية نهاية الغرفة حيث الستارة
فتحوا و ظهرت من وراها سرير طبي وادوات
جراحية

گمت ادفع بيهم و دموعي اخذت مجراها على
خدي
مددوني على السدية و فتحوا حلگي من القماش
و اني گمت اصيح بيهم حتى يتركوني

لكن صم بكم، گمت اترجى ابو وائل الي ورت
جگارتة و هو يباو علي باستهزاء

- اني غلطت غلطت والله بس لا تسوون بيه هيچ

و قبل استوعب شي ضربوني بحقنة بيدي و بدت
الرويه تتشوش و انفاسي تضيق
لگيت نفسي افقد الوعي و اسمي يردد بأسم اخر
شخص خطر بالي غياث

صفد

سدیت باب الكنتور بعد ما رتبت ملابسه لـ غياث

بي

التفتت عليه و هو چان واگف يم المرايه يعدل

بشعره

التجهم واضح بملامحه و عيونه تنطق الاسئ

تقدمت عليه و بتردد لكزته على كتفه

هو التفتت عليه و غال

- ها صدف

أشرتله باچر تاخذني للجامعه السائق ما راح
يجي الصبح
هز راسه بأي و غال

- ميخالف

ملت براسي عليه و اني باو عتله بـ نظرة حزن
على وضعه
غمض عيوننه و غال

- لا تباو عيلي هيچ ترا ما بيه شي

من كمل كلامه تقربت عليه و احتضنته و هو
بادلني الحزن و همس بحنية

- كلها خذلتني ظليتي بس انتِ

رفعت عيني اله و عيوني مدمعة
باسني من گصتي و ابتعدت عنه و هو يگول

- يلا امشي نسوي عشا جو عان

ضحك ضحكة مجاملة و هو يردف

- شنو حابه تتعشين

رفعت كتفي و اشرتله بكيفاك
و هو حاوط كتفي و طلعتنا من غرفته و هو يگول

- شرايچ نسوي تبسي دجاج

هزيت راسي بأبي و دخلنا للمطبخ
و هو بدا يحظر بالمواد و اني اساعد بي، كل
شوية اترك الي بيدي و ابوعله و اتهد بحزن

اليوم و من بعد اسبوع رجعنا للشقة
چان حجي قاسم رافض رجعونا بسبب حالة
غياث و هو يشوفه مو على بعضة
حتى على الدوام ميروح

كملنا الغدا و گعدنا نتغدا
اتصلوا بي من الدوام و حچوا ويا و هو گالهم ما
اگر احي عندي صرف لكن ضغطوا عليه
و گالهم باچر اداوم

بالليل چنه گاعدين بالصالة
غياث يباوع للتلفزيون بذهن شارد و اني اتصفح
بالتلفون

توقفت عن التصفح بتطبيق الانستغرام لمن ظهر
گدامي حساب مجيد لأن متابع جودي

ترددت ادخل للحساب بس بالأخير خرجت من
التطبيق و اني اعاتب نفسي
انتِ رفضتي شنو يسمونها دخولح لحسابه

بقينا للـ11 و كل واحد راح لغرفته
دخلت لغرفتي و بعد ما غيرت ملابسني لبجامة
نوم و فتحت شعري
تمددت بفراشي و اني اضبط المنبه حتى اگعد

وصلتني رسالة من جودي تسأل عن حال غياث
و گتلهما بخير لا تخافون ما فتح موضوع دجى

الصبح گعدت و سويت ريوگ لـ غياث تريگنا و
وصلني للدوام و گال ارواح للمستشفى

و انطاني نسختي من مفاتيح الشقة كال

- السائق يرجع مو

هزيت راسي موافقه كلامه

- تمام ارجعي وياه و اني للعصر لو بالليل اجي
تمام

و صاني للجامعة

و طلع هو لشغلة..خلص دوامي و رجعت وي
الخط

دزلي غياث رسالة انو لليل يلا يرجع
و وصاني اسد الباب و اهتم بنفسي، سويتلي اكل
لأن ما تغديت

و بديت اراجع دروسي

بال3 و نص دزتلي جودي رسالة انها راح تجي
هي و الحجيه

فرحت لأن كلش ضجت و حدي، رتبت الصالة
رغم انها مرتبه

و بالاربعة و ربع اندگ باب الشقة و صوت
الحجيه تگول احنا صفا افحي الباب

فتحت الهم الباب و اني ابتسم الهم و رحبت بيهم
اختفت ابتسامتي من شفت مجيد
الي سلم بهدوء و گال لأمه

- اني بالسيارة انتظرکم

- يمه ليش تبقى بالسيارة فوت للبيت هذا بيت
اخوك

حچتها حجيه نائله
و اني اشرتله يدخل و هو فات

گعدوا بالصالة و سألتني الحجيه عن غياث و هي
تحجي بنبرة قهر

گمت للمطبخ حضرت الهم گهوه و قدمتها الهم
من انطيت مجيد رفع راسه و بقى يباو علي
حاولت اتجاهل نظراته الي طول الكعده، لكن
بدون فائده

المغرب الحجيه گالت خلي نروح
اصريت يبقون على العشا لكن الحجيه گالت
الحجي وحده بالبيت
باوحت ل جودي و گتلها تبقين غياث ما يجي
للليل

و الحجيه گالتلها ابقي اليوم هنا
راحوا و بقينا اني وياها

رجعت بمكانها گعدت و اني مقابل الها
أشرتلها شبيچ و هي طلعت من الجنطه تلفون

من انتبهت عليه عرفته تلفون دجى

- البارحه دخلت لغرفتها
و شفت تلفونها، مسجلة اسم الحجي ب ابوية
ماخذتله هواي صور.. هو ديقرا قران
من يباوع للتلفزيون، و حتى لامى اكو صور هي
وياها بيهن

ماكو شي يدل انها چانت شايله النا كرهه
بس اكو مكالمات وي اسم مسجل بأسم جوان
و يمكن هي هاي البنية الي على اساس بنت خالها

حركت ايديه و اني اگوللها
ضايجة علمودها و مقهورة

هزت راسها بأي و دمعها تنبى بالسقوط

- ورا ما راجعت كلشي داحس ظلمناها

المفروض نحجي وياها و نفهم منها.. هي ما چان
ترید الا عائلة تحتویها
و احنا ورا ما انطيناها هالشعور نبذناها منه

سکتت لحظات و کلمات بغصة

- ابوية اكثر واحد عرفها من بينه حتى اكثر من
غياث

حتى هو ما گدرت يتقبل الموضوع و لا يحاول
يفهم منها شي، تخيلي حجم الخذلان و الخيبة الي
تحس بيها هسا

دنگت و اني ابوع للارض بـ حزن
كلامها لـ جودي خلاني اشفق عليها بالاخص لمن
رجعت تحجي

- زين هسا وين هي؟ صارلها اربعة ايام من
طلعت

معقولة راحت للبنيه الي عساس بنت خالها

اشرتلها يمكن

و هي خلت ايدها جوه حنچها و بقت ساكته
لحظات قبل لا تگول بشرود

- يمكن راحتلها لازم اتاكد من هالشي

حركت ايدي ب شلون و هي تعدلت بگعدتها و
گالت باصرار

- رحت وياها و وي غياث مرة للبيت و اتذكر
العنوان اذا صارتلي فرصة اروح و اسأل

هزيت راسي بلا و اني اگوللها
غلط لا تروحين و حدچ يمكن اذا رحتي توگعين
بمصيبة

هي زفرت و گالت ب نفاذ صبر

- لعد شلون نعرف مكانها
و لا تخافين ما عليه شي اروح للعنوان اسأل
عليها و انتهى الموضوع

چنت رافضة الفكرة
يمكن بسبب قلقي المبالغ بي، هي رجعت ارتچت
على ظهر القنفه و التزمت الصمت

و بالليل اجا غياث ورا العشا
تحنبنا نفتح موضوع دجى گدامه..شوية تغيرت
نفسيته و جودي كعادتها تضيف للجو ضحكة
اطلعنا من الوضع الي احنا بي

دجى

للمرة ما اعرف شكد
افتح عيوني و مع ما اصحى و استعيد و عيي
يرجع الالم يفتك بي
تضييق انفاسي و الغرفة رغم كبرها احسها بكد
ثقب الابرة

اتلوى من ووجع بسبب عملية استئصال احدى
كلياتي
الم لا يطاق، مكان الجرح احسه رطب و الغزر
توجعني بشكل مو طبيعي
كل ما اكعد ينطوني مسكن يرجعني لحالة الا
وعى
و بفترات صحوتي القصيرة ما شفت ابو وائل او
احد رجاله

فقط الحارس الي حچيت وياه و واحد من الاربعة
الرجال الي سوه الي عملية

ما اعرف بيش الساعة بس دنيا ليل
گعدت و اني احس بعطش مو طبيعي، صحتلهم
اريد مي
و تقدم الشاب الي لابس زي ازرق يشبه لابس
الاطباء و هو يرويني من بطل مي مقطر

- اريد مسكن الله يخليك
دتوجعني كلش

- ما اگدر انطيچ بعد لازم تتأقلمين على هذا الالم
يومين و يختفي

وگعت دموعي و اني اريد اگعد لكن هو منعني
حتى الجرح ما ينفتح
ابتلعت ريفي و همست بوجع

- شگد صارلي هو واي مو؟

- البارحة الفجر سويتها
بعد ما صار 48 ساعة.. لازم ما تجهدين نفسچ

- انتوا اخذتوا قطعة من جسدي و راح اتاجرون
بيها و تگولولي لا تجهدين نفسچ
ليش تسوون هيچ.. ما عدكم احباب و اهل ما
تخافون يتخلون بهذا الموقف

شهگت و اني اكمل و الالم يزيد

- شنو راح تستفادون غير كم دينار تخلونه
بجيبكم

كل الم و كل دمعة و گعت من عيني راح
تتحاسبون عليها و خلوا فلوسكم هاي تفيدكم

صاح الحارس بعصبية

- انطيتها سخام مخدر خلي ترجع تنجب مالي
خلگ اسمع سوافها

انتفضت من مكاني و اني اصيح بي

- انت الي تنجب و تاكل
خلگ چلب تلهث ورا الفلوس تجي تستقوى عليه،
شوف عينك باچر حوبتي تطلع بيك و باهلك ان
شاء الله لا تشوفون الراحة و لا الخير من
صغيركم لچبيركم

رفع سلاحه بوجهي و هو يزجر بيه

- كلمة اخرى و اقسام بالله افرغ هذا المسدس
براسچ

- كافيي انت و نزل سلاحك

صاح بي الممرض و هو نزل سلاحه
و الاخر رجع غال

- روح جيبي عشا الساعة بالـ12 و لحد هسا على
لحم بطني من الغدا

باو علي بو عيد و طلع و صفق الباب و راه
تتهد و التفتت عليه و هو يدفعني بلطف و خلاني
ارجع اتمدد

- اسكتي و لا تحچين شي هذولة مخابيل و
ميعرفون الرحمة عادي عنده يقتلچ و ما يرف اله
جفن

و بتقرز همست

- لا تعلمني بهاي الاشكال اعرفها و حافظتها

هه و بعدين انت نفسك لا تصير شريف روما
براسي

- والله ما عليه بيهم
اني مجرد ممرض اجي و اروح وي الدكتور

- و تعرف هاي اعمال غير قانونية و تتحاسب
عليهن
بس يلا الفلوس تعمي

حجيتها ب سخرية
و هو ما رد عليه.. يبقى گاعد على الكرسي و ما
نطق كلمة

نص ساعة و جاب اله الحارس عشا

حسيت بطني تقرقر من اشتميت ريحة الدجاجه و
اني الي عايشة على المغذي و الابر

باوحت للممرض چان ياكل
يطلع عمره بالـ30.. ملامحه مقبولة و انفه محدب
حسيته للحظات احسن واحد بيهم على الاقل ما
اذاني لا لفظياً و لا فعلياً

شافني اباوعله و كبل التفتت للشباك الي بصفي
و اني اعض على شفتي و احس نفسي خائنة
اي خائنة لأن باوحت لرجال و وصفته بداخلي و
اني على ذمة غيره

ذمة اخر.. وعدني وعود هواي
رسملي امال كثيرة و بالأخير ما وفي بأي وحده
بيهن

و ترك ايدي بأول عقبة بينا
هه للتصحيح مو عقبة.. انما جبل و صار حاجز
بيننا

التفتت على صوت الرجال و هو يگول

- اخذي

نزلت عيني لأيده الممتدده و هو شاييل بيها
صمونه و مخلي بيها قطع دجاج و طماطه

اخذتها بيدي الي بيها كانونه و حتى ما تشكرته
و گمت اكل منها و هو رجع ياكل

- اسمچ دجى صح

- اسمي الحقيقي نور

- اثنينهن حلوات

خطيبيتي اسمها نور

حچاها و ختم كلامه بابتسامة.. خلتني ابتسم لأن
حسيت بيها كمية حب مو طبيعية

- و انت؟

- ألياس

- هم خطيبتك تفتخر بيك ؟

- ليش هذا السؤال

سألني و اني گلت باستهزاء

- حتى اشوف اذا تفتخر بيك و هي تعرف سوالفك
و تلطبخ نفسك بـ شغل غير قانوني

- متعرف

- اذا عرفت صدگني راح تتركك

اشفق عليها ترتبط بشخص يأذي الناس في سبيل
فلوس

تأفف و بعد الطاولة البلاستيكيه من كدامه و الي
عليها الاكل

- دحاولين تثيرين تأنيب الضمير داخلي
ابشرچ ضميري يقتلني حالياً

- ما طول يأنبك ضميرك ما تترك هذا الشغل

- محتاج فلوس و هذا السبب

- و محتاج انسانية هماتين

ما جاوبني كل الي سواه باو علي للحظات
و اني باو عت للسگف و كملت بنبرة خاوية

- بس ما الومك

كل الي شفتهم بحياتي چانوا يتعاملون وياي بدون
انسانية، كاني اني و امثالي ما نستحقها

و صار صمت طويل

محد بينا قطعة، ورا ساعتين انطاني مهدي و
نمت

احسن شي سواه بوقتها لأن بديت احس العملية
توجعني اكثر من قبل

صحيت على ضربات على خدي

خلتني افز من نومتي و على اثر حركتي

المفاجئه توجعت

خليت ايدي على مكان العملية و اني اتهاوه بالم
قبل لا ارفع راسي على ابو وائل الي گال بحنيه

مصنطة

- سوذة بوجهي فزيتي؟؟

- شترید

- ما ارید شي کليتچ و اخذتها و خلیت بجیبي
منها 262 الف دولار
هسا الي اریده فلوسي الي اخذتيهن بهذیچ اللیلة
9 مليون وینهن

ابتسمت و اني اگول

- الي توأطئت ویاها ما گآلتك هي اخذتن

عقد حاجبه و اني بحقد كملت كلامي
و غیضي و قهري من جوان وصل ذروته

- ما سألت نفسك شلون گدرت طول هالمدة تدفع
الایجار

و شفت بعينك شلون حالتها تعدلت، و الأهم منين
جابت علاج ابنها

- فتشنا البيت ما لگينا لو دينار منهن

- طبعاً لأن اني انطيتها مكان تظمن بيها
بس مع الاسف طلعت غداره و طمعت بيهن

و بفحيح گال

- و شنو الي يخليني اصدگچ

- تعرفني بيوم كذبت بحچايه وياك

ابتسم بتهكم و اني حاولت انهض معتدلة بگعدتي
و كملت بـ جدية

- تگدر تتأكد انو كلامي صحيح

اذا رحت لبيتها هسا و احچيلك بكل ثقة انو راح
تلگاه فارغ لأن تعرف راح اگلك على سالفه
الفلوس ف انت تخلي سبيلي
و اذا رحت و لگيتها ف معناه كلامي كذب

- و بشنو اعاقبچ اذا كلامچ كذب

- ترجعني تحت رحمتك

بس ارید منكم تصدق بكلامك هالمرة ابو وائل و
ما تخلف بوعدك..و اذا اخليت سبيلي ف تأكد اطلع
من هذا الباب و اني ناسيه منو انت و شنو سویت
بيه

ضيق عيونہ و گال بسخرية

- يعني تسامحيني

هزيت راسي بأي و گلت ب خوفوت

- اسامحك بالدنيا حتى باچر بيوم القيامة ما اتقابل
وياك

اظلمت نظراته و ابتعد
ثواني و هز راسه بأي و گال

- تمام متفق وياچ

و التفتت لرجاله و انطاهم تعليماته
بسرعة طلعا و هو ابتعد و گعد على كرسي بعيد
عن مكاني
المرض ألياس چان واگف و هو يباعولنا بترقب

چنت متأكده و احساسي يگلي جوان شردت و ما
بقت

اعرفها اجبن من انو تواجهه

انتظار طويل صار بين ما يرجعون رجاله الخبر
ساعة و دگ تلفونه و هو رفعه و گال

- مصيرچ يتحدد بهاي المكالمة

و فتح الخط

حچه و هو يگول لگيتوها.. انرسمت ابتسامتي
لمن شفت وجهه غيم و بين انزعاجه
هز راسه و غلق الخط
وگف و اني من نظرات عيونه عرفت الجواب

الحراس الاثنين واگفين و بعد رجاله عددهم 3 و
الممرض كلهم متجمعين عند الباب
دنگ عليه و گال

- تفتچ بمكانها

شردت هي و رجلها و ابنها، الجوارين اكدوا
هالشي

- مو گتاك

و هسا توفي بوعدك و تطلق سراحي

بللت شفته و هو يگول بهمس

- مضطر اوفي بو عدي لأن ما اريد رجالي

ياخذون عني نظرة محلوه

بس...

تحولت نبرته للجدية و هو يخلي اصبعه السبابه

على جيبيني

- اسمي راح تنسيه و كلشي بينا بحح راح، و اي

شي يصير الي و اتأكد انت السبب صدگيني الكاچ

لو تحت سابع ارض و موتچ على ايدي

ابتعد و أشر لرجاله و هو يگول

- اخذوها و خلوها بأي شارع

و طلع

و اني تنهدت مرتاحه..و الممرض ألياس اجا
ساعدني

و هو ينطيني الكلابيه الي چنت لابستها سد
البردة و اني لبستها فوگ ملابسي الي چانت
متكونه من قميص فضفاض مال عمليات و
بجامه واسعة

بصعوبة مشيت و اجا يساعدني ألياس لكن منعته
غمضوا عيوني و طلعوني من المكان

و مثل ما جابوني و اني اجهل المكان طلعت منه
و اني جاهلته

فتحوا عيوني لمن صرنا على الشارع الرئيسي

گمت اتوجع و اني اضغظ على عمليتي
و بنص منطقة تقريبا مكتضه نزلت بمكان
منزوي

رجعت شعري ليورا و اني احس نظرات الكل
عليه

مشيت كم خطوة لكن تعبت.. ارتجيت على حايط
محل و اني احس بوجع مو طبيعي يأكل خاصرتي
رفعت راسي لمن صار ظلال گدامي

و ما چان غير ألياس الي گال

- اصعدي بسيارتي خلي اساعدچ

- لو انام بالشارع و تاكلني الجلاب ما اخليك
تساعدني انت نفسك كلهم

حچيتها بهمس و نبرة صوتي ترجف

هو گال بترجي

- الله يخليج اصعدي شكلج مريب هنا

- ما اهتم روح منا

حچيتها و فالتت من بين شفایفي اه موجوعه
هو تنهد و بنبرة خافته گال

- زين على الاقل اخذج للمستشفى
خلي نطلع منا و وراها لا اشوفچ و لا تشوفيني

غمضت عیوني متوجعه و اني اگول بغضب

- مساعده امثالك ما اريدها

فتحت عیوني و اني احركهن على طول الشارع

لكن توقفت ما ان شفت صالون نسائي، قطبت
حاجبي و اني ارفع راسي لـ ألياس و بهدوء گلت

- ما اريدك تساعدني بس تگدر توصلني لمكان
و هيچ اتجاوز كل الصار و اسامحك گدام الله

ابتلع ريقه و گال و هو يهز براسه

- اوصلچ لأي مكان تریدين
تعالی یلا

حچاها و هو یمد ايده للمساعده لكن رفضت
مشی لسيارته و فتح الباب الخلفي و اني بخطوات
بطيئه و حذره صعدت بالسيارة و هو يگول الي

- تمددني الكعده هسا مو زينه

مديت رجليه على المقعد الخلفي و هو سد الباب

و شغل السيارة و التفتت عليه قائلاً

- وين تريدان اوصلج؟

- اطلع من هاي المنطقة اخاف زلم ابو وائل بعدها
مراقبتك و اني اكلك

وگف السيارة گدام العنوان الي انطينه اله
التفت عليه و گال

- متأكده هذا العنوان

هزيت راسي بدون ما انطق كلمة و نظراتي
تجول على واجهة الصالون النسائي

تحاملت على وجعي و فتحت الباب
حاولت انزل من السيارة بدون مساعدته بس چانت
المهمه صعبة
لذلك استسلمت للامر الواقع و خلितه يسند ايدي و
نزلت

وگفت و اني انحني بوجع و خليت ايدي على
مكان العملية

صعدت على الرصيف و اني اتقدم ناحية الصالون
و بقى ألياس واگف يراقبني

فتحت باب الصالون الزجاجي المطل بالون
الابيض و حاجب الداخل عن الخارج

چانت گاعدات زبونات اثنین گدام المرايات
و اربع بنات ماخذت دور للانتظار و وحدة من الي
گدام المرايه واگفه يما بنية تسويلها شعرها

كلهن باو علي و الرييه دخلت لگلوبهن من هيئتي
الغربية

- داليا صاحبة الصالون موجوده؟؟؟

جاوبتني الي دتسوي بشعر الزبونه

- فانت تجيب شغلة من البيت هسا تجي

حجتها و هي تأشر على الباب الثاني الي مفتوح
على الحديقة

- عفواً بس منو انتِ؟؟

سألتني و هي تباعو لشكلي
و قبل لا اقولها هويتي كالت برجا

- ممكن اعد عندي عملية

حجتها و اني اضبط على العملية و ملامحي بين
عليها الوجع
خطية من حسب بوضعي سندنني و كامت وحدة
من البنات كذلك و خلني اعد على الكرسي

رجعت انطنتي كلاس مي و اني تنهدت
متشكرتها

- هسا اناديها

حچتها و طلعت بخطوات سريعة

- شبيچ عملية شنو مسوية

- كلى

- يا عيني الله يساعدچ

بس شلون تطلعين بهاي الحالة

رجعت تسألني

و اني همست بدون لا اباو عليها

و عيني على البنية الي چانت تسويلها شعرها

شكلها عروس

- مجبورة اطلع

- منو هاي البنية

دخلت داليا و هي تتسأل
صاحبة الصالون الي اشتغلت عدها سابقاً. و الي
تركت الشغل يما بدون ما انطيتها اي خبر

وگت عينها عليه و اني نهضت بصعوبة
رفعت حاجبها و هي تگول

- تفضلي عيني محتاجه شي؟

- انتِ ما عرفتيني

- لا والله معرفتچ بلا صغراً بيچ

حچتها و هي تتقدم باتجاهي
قبل لا اغمض عيوني بألم و گلت بنبرة وجع

- اني دجى اذا تتذكريني

فتحت عيوني و باو عتلها
بقت لحظات تباو علي قبل لا تشهگ و هي تگول

- دجى ما غير چ تذکرتچ عيني، ولچ وين اختفيتي
فجاة گلت بس لا بيها شي

ابتسمت بخمول و اني اهمس بداخلي و اخيراً احد
يقلق بشأني

- زين اگدر ارتاح شوية عندي عملية

- اعذريني ما انتبهت لوضعچ

حچتها و هي تمد ايدها تساعدني
طلعتني من الصالون و هي تنطي تعليماتها للعاملة
و گالت اجي اكمل العروس انتظريني

فوتتني للبيت و چان بسيط كلش
اتذكر من چنت اشتغل وياها قبل دخلت اله لو
مرتين
صالة و 3 غرف نوم و مطبخ

دخلتني للصالة و چانت كحال البيت بسيطه
بيها ديوان عربي و تلفزيون
خلت مخده و خلتنني اتمدد، غمضت عيوني من
حسيت ب احد غرز الجرح تنفك
و اني اردد يا الله

- ولچ شصاير بيچ
الوجه ذبلان و تعبانه

بللت شفتي و گلت بهدوء

- روجي لشغلچ ما ارید اعطلچ

و بس تكملين نحچي

- زين انتِ نامي و ارتاحي
جوعانه محتاجه شي

هزيت راسي بلا گامت و ورا شوية جابتلي غطا
و خلته بلطف عليه
طفت ضو الصالة و طلعت

و هنا حسيت النوم بدا يداهمني
ردت بس انام و انسى كل الي صار، خليني اتنعم
بهاي الراحة الي يمكن ما ادوم طويلاً اذا عرفت
داليا حقيقتي

گعدت على صوت يمي
فتحت عيوني و شفتها لـ داليا شغلت الضو و هي
تخلي كيس ادوية يم راسي
ابتسمت و هي تكول

- كملت شغلي من زمان بس ما ردت از عج نومتچ

سندت نفسي بأيدي ردت اگعد و هي ساعدتني
ارتچيت على الحايط و باوعت لكيس الادوية و
گلت الها باحراج

- ليش تعبتي نفسچ

- بصراحة مو اني الي جبت هذا العلاج
ورا ما فتي جوا ورا ساعة هيچ اجا رجال و سألني
اذا بعدچ هنا و گال هاي ادوية الها و كاتب بورقة
شوكت تنأخذ

ها و گال گوليلها اسمي ألياس عبد القادر و اشتغل
بمستشفى ابن سينا اي شي تحتاجه اني موجود

ابتسمت و اني ادنگ راسي

ألياس يحاول يكفر عن ذنبه لأن چان اله يد
بعمليتي

ما گدرت ارفض الادوية لأن محتاجه الهن

- جو عانه مو؟

اگوم اسوي عشا و وياه تحچيلي كلشي تمام

- تمام

حچيتها و هي گامت من مكانها

باوحت الساعة بالسسته

فركت صدغي و اني افكر بالمدة الي نمت بيها،

هواي نمت عبالك صارلي سنين مو نايمه

ورا ساعة دخلت داليا و هي شايلة صينية عشا

چانت وجبة نواشف و كاسه بيها مرگة صفرة لحم

- ليش كلفتي نفسچ

- مسويت شي هاي عندي بالثلاجة من البارحة

ضحكت و اني اخذ منها الخبزة
و ب هدوء گلت

- بعدچ مثل ما چنت متحبين المجاملة

- شسوي ابو طبع ميغير طبعه

حچتها و هي تاخذ الحمه و تفتفتها بخبزة و تخلي
عليها خضراوات و انطتها الي

- اكلي و اخذي علاجچ

اكلت لگمه و هزيت راسي بأي
فجاة تذكرت امر و گلت و اني انزل ايدي

- لعد الحجيه وين

- امي توفت قبل 5 اشهر

حجتها و اني شهگت و گبل همست باعتذار

- اسفة

الله يرحمها

- و يرحم والديچ

باوعتلها و حسيت دمعها تريد تنزل لكن تجاهلتها و

هي تكمل اكلها

انقهرت على الحجيه الي رغم مرة لو مرتين

شايفتها

چانت ما تمشي رجليها مشلوله

كملت العشا و حسب التعليمات الي كاتبهن ألياس

اخذت علاجي

انطتني گلاص الچاي و تربعت گدامي و هي
تگول

- و هسا اچيلي كلشي

- اچيلچ و قرارچ بيدچ تخليني هنا لو تترديني
مثل البقية

قطبت حواجبها و هزت راسها باستفهام
و اني بديت اسرد الها كلشي
بدون ما اضيف لو انقص شي، و هي چانت
تسمعي بدون ما تقاطعني

كلشي چچيت الها بالتفصيل الا ان وصلت لباب
صالونها

لكن ما حچيتلها عن هوية ألياس كاتلها شافني
بالطريق و ساعدني
ما ردت ادخله بمشكلة و هو ساعدني

- و هاي قصتي
اذا تريدن تطرديني صدگيني محد يلومچ

- مو اني بيت حجي قاسم حتى اطرده

حچتها بانفعال و كملت بنبرة تجوبها العصبية

- يمه احترگ گلبي
حسبي الله و نعم الوكيل بكل شخص تسبب بأذيتچ
و بالاخص امچ العار الي ان شاء الله تحترگ بنار
جهنم هي و امثالها
و الا خطيبچ سبع البرمبه ما گال هاي الي طايح
حظها وين تروح وين تجي بأي مكان نامت و
اكلت

هيج اهم شي عنده سمعة القصر الملكي

مسحت دمعتي و اني اگول بدفاع عنهم لأن اعرف
هالشي من حقهم ما يتقبلون انسانه مثلي

- بس حقه داليا

تخلي ورا كل هاي المدة اطلع اكذب عليه و اني
عكس تصوراته

- بس هالشي مو بيدچ افتهمي

لأن عرفتي اذا حچيتي محد بيهم يستقبلچ،
المفروض يفتهمون قصتچ و بعدين يتخذون موقف
مو هيج طرد و حتى محد حاول يعرف عنچ شي
عبالك ما صدگوا يلگون زلة عليچ

سكتت و هي تضرب على رجلها و بحرگة گلب
كملت

- من حچيتي عن الحجي گلت يمه
هذا اكيد انسان شريف ابن شريف و يخاف الله، بس
لا والله طلع كل دينه و صلته بس هيچ شكليات

- لا تگولين هيچ
والله ماكو احد بطيبة گلبه، هواي علمني و هواي
اهتم بيه

- و هواي ذلچ من عرف سالفته و اول واحد
طرده
مو يحجي بالدين و قال الله و قال الرسول، ما قرا
بالقران و لا تزر وازره و زر اخرى، ما فهم انت ما
الچ ذنب بكل الي صار و هذا قدرچ خلاچ بنت
انسانه جشعه و انانيه
يا به لا يمسح على راسچ و يگلچ يلا الفات مات
امشي نكمل تحظير عرسچ انت و السبع مالي
اگد احچي وياها افهم منها صير الجبير سودة
بوجهي و گول لـ عائلته يا به على كيفكم

و خلي يسطر الهم كم ايه و حديث من الي چان
يعلمه الچ

ما حچيت شي و اني ادنگ راسي
اريد أيدھا بالبرأي بس ما اگدر، اعرف كلامھا بي
نوع من الصحه بس ما بيدي اتقبله
معزته بگلبی چبيرة تخليني اتقبل كلشي منه

- و هاي جودي مدري مودي مو على اساس خيتچ
و صديقتچ
ما گالت هاي نفس عمري خلي اتفهمھا

- ادورين عليهم الغلط داليا
هما ناس هاي طبيعتهم ما يتقبلون اي احد مو
زين منهم استقبلوني اشهر و عمرهم ما بينوا
رفضهم لوجودي بينهم

- حتلو فعلتھم بحقچ كلش محلوة

- اني ما امحي كل افضالهم بسبب موقف واحد

كتفت ايديها و تنهدت

و اني بقيت ملتزمة الصمت، حركت اصبعي على
الغطا و گلت ورا لحظات

- اذا ما تگدرين تستقبليني اني متفهمتيچ

- و گتليچ اني مو بيت حجي قاسم حتى اطرديچ
صح ضجت لأن اشتغلتني وياي اشهر و فجاة
اختفيتني و انت ظامه عليه حقيقتيچ

زفرت و هي تكمّل بعتب

- لو حاجيه چان والله نفس موقفي هسا اتقبلچ و
اگليچ ابقي وياي

تکملین شغل بالصالون و اوفر الچ مسکن ویایه انی
و الحجیه

چان ما دخلتِ بكل های المعمه

ما جاوبتها و للحظات فکرت یا ریت یرجع الزمن
و بقیت اشتغل ویایها چان ما صار کل هذا

رفعت راسی الها لمن طبطبت علی ظهر ایدي و
هی تگول

- انت متعرفین اهلچ و لا تعرفین احد قریب الچ
وحیده بهالدنیاء، و انی ابویه و امی و اخوانی اثنین
اخذهم الله لمکان احسن

و صفیت وحدي رغم وجود عمام بس شنو نگول
بس بالاسم

و خوال مو عاجبهم وضعی

فانی و انت اثنینه وحیدات و نفس المعاناة، ابقی

هنا ویای و اشتغلی مثل قبل بالصالون

و أسسي نفسچ و لا تضعفين و هذاك البيت و الي
بي انسيهم و لا كانهم مروت بالچ

اعرف صعب و انت تحسيهم اهلچ و واحد منهم
خطيبچ و حبيبيچ
بس يا دجي الي ما يريدنا كحل بعينه ما نريده حذاء
برجلنا

ضحكت و اني اگول معقبه على اخر كلامها

- منين جاييه هالمثل

- من الاشكال الي اشوفها بالصالون غير
بس هسا ما گلتلي شنو رأيچ

- و اذا بيوم غيرتي رأيچ؟ و شفتيني حمل

سألته بتوجل و هي ردت

- لا حمل و لا جمل

انتِ هنا راح تعيشين من تعب جبينچ، تتشافين
بخير و سلامة و تبدين تشتغلين وياي بالصالون
يعني لا اصرف عليچ و لا تصرفين عليه
و حتى شغل البيت نتقاسمه..بس من هسا اني اطبخ
لأن بصراحة ما احب اكل من ايد احد و غسل
المواعين عليچ لأن تدرين اني ام صالون لازم
اكون انيقة و مرتبه

ختمت كلامها بضحكه خلتني رغباً عني ابتسم رغم
دمعتي على خدي الي مسحتها بسرعة
و هي حجت بحنيه تهون عليه

- ربيچ من سابع سماه ما ينساج
و ما خلاچ بهذا الطريق الصعب الا يختبرچ و انتِ
گد هذا الاختبار

هسا اریدچ توعدینی تکنونین اقوی من هیچ و
دموعچ تبطل تنزل و ما تظمین علیه شی
لأن انی مو ای احد.. اتغاضی و اعبر بکیفی، تبقین
هنا لکن بشروط
ما احب الطلعات و الطببات.. ابعد مکان اروحله هو
شغلی و السوگ
ساده بابی و مرتاحه و مطمئنه الكل لأن انی اعرف
نفسی شنو و الایم ربی یعرفنی و انت كذلك
تسوین هیچ
شغلی اہم شی عندی لازم یكون هو من اولویاتی
تسخیت و ما اگدر و تعبانہ ما احبهن
زین ؟

ہزیت راسی بای و انی اگول مطمئنتھا

- لا تخافین راح اکون ملتزمہ بالشغل و بکلشی

ابتسمت و ہی تگلی

- عفية دجى لو نڭول نور

ضحكت و اني ارد عليها

- بكيفچ الي تحبينه

.

جودي

دخلت للصالة و لڭيت والدي گاعد وحدة
لڭيتها فرصة ما تتعوض احچي وياه بيها بما انو
شكله هادئ

گعدت بصفه و هو باو علي و رجع باوع للتلفزيون
الي يعرض فيلم وثائقي

- يابه

- ها بنيتي

حچاها و اني لملت كلماتي و شابكت اصابعي و
بتردد گلت

- يابه اريد احچي وياك بموضوع

- اي؟

- الموضوع يخص دجى

اعرف شگد ياذيك بس لازم نحچي، يابه انت ما
تشوف انو ظلمناها لو بس اني احس بهالشعور

التفتت عليه بقوة و اني كملت بدون ما اخلي عيني
بعينه

- عاشت ويانا اشهر و كلنا تعودنا عليها
على سوافها و ضحكاتها.. على الفراغ الي ملته
بوجودها بينا
و يمكن انت اكثر واحد تستفقدنا مو يابه؟

طول بصمته لدرجة حسيت انو ما سمعني
لكن قطع هذا الصمت بقوله

- كلش استفقدتها، چان ما ان تشوفني گاعد وحدي
تجي تشاركني الحديث
تسألني و اجاوبها فرحان و اني اشوفها شلون
متحمسه لكلامي، چانت مثل الطفلة كلشي متعرف
علمتها و خليتها توعى و تصير بردودها احسن
مني

- چنت شاهد على تغييرها و انت اكثر واحد
عرفتها من بينا
بس يابه انت اول واحد طردتها

حچیتها و وگت دمعتي
و كملت بغصة و تأنيب ضمير

- حتى ما حاولنا نعرف عنها شي و بين راحت و
شلون عايشه، يابه گالت ضربت ابنه للرجال الي
اعتدى عليها

گمت افكر بس لا يلگاها..راح يأذيها يابه و سبب
اذيتها راح نكون احنا لأن ما حميناها

باو عتله شفت بعيونه نظرات الخوف
ابتلعت ريگي و كملت و اني الزم ايده

- يابه خلي نروح للبيت الي على اساس لبنت خالها
اني..اني دگيت على الرقم الي بالجهاز مالها بأسم
جوان بس يگلي الرقم مغلق ما گدرت احصله
نروح للبنية و نسألها اكيد تعرف عنها شي

مسح علی گسته و طلع صوته متردد

- و اذا ما لگیناها

- نسأل

یابه مو شرط ترجع ویانا علی الاقل نتظمن علی
اخبارها، والله گلبي نار علیها و کلشي سيء دافکر
بي

- و اخوچ.. غیاث ننطي خبر

رفعت اکتافي و گلت

- خلینا نعرف هویته هاي البنية بلکي تگدر توصلنا
لدجی

هز راسه بأی و همس

- ام شاء الله

- يابه الله يخليك خلي باچر نروح
حتى ما نضيع وقت اكثر

- تمام الصبح نروح

حچاها بهدوء و اني ابتسمت
دنځت بست ايده و تشكرته..
و صعدت فوگ لغرفتي و على نهاية الدرج قابلني
مجيد الي خلى ايده بجيب بنظرونه و گال

- راح ادورين عليها

- اي

رديت عليه بجمود و هو كز على اسنانه و ضغط
على ايدي و گال

- تخبّلتني ادورين ورا هيچ نماذج

سحبت ايدي منه بقوة و گلت بعصبية

- لا تتدخل مجيد و اي ادور وراها الا ان اعرف
مكانها

هي ما الها اي ذنب بالي عاشته، مو هي الي
اختارت حياتها

- و كذبها علينا و اخفاء حقيقتها

قطبت حاجبي و همست بأسى

- لأن چانت تدري محد بينا يتحرك ضميره و
يوگف وياها

كلنا وگفنا ضدها. بس الحمد لله ضميري و ضمير
ابوية صحى يوماً لك و ل غياث

- ضميري ما يصحى على الكذاب و الي بعشر
وجوه

تخسرت و اني اقول بسخرية

- انت مو ناقص ضمير.. لا والله ناقص غيرة
تتحرك على مرآة لا حول و لا قوة الها
و انت تعرف الي صار لها و تعرف مجتمعا و
تعرف شنو الزلم الي بلا ذمه و لا ضمير شنو
يسوون بالمستضعفه الوحيدة

و تركته و اني احس بقرف من تفكيره و نظرت له
دجى من اول يوم اجت هنا ليوم طلعتها

الصبح گعدت من وكت و لگيت ابوية گاعد
غيرت ملابسي و نزلت من فوگ و اني اتجه
للمطبخ

- يابه اني كملت نطلع

- اي بنتي يلا

امي گالت و هي تتحسر

- ابوچ الليل كله يحچي براسي و خلاني اراجع
تصرفي

ان شاء الله نعرف عنها شي

- ادعي يمه ان شاء الله نلگاها

حچيتها و طلعت اني و ابوية
و قبل لا نطلع من الباب الخارجي استوقفنا صوت
مجيد

تتهدت و اني اهمس

- راح بيدي يعلق و يعترض

- انتظروا اجي وياكم

التفتت اله مصدومه و هو لبس حذاءه
و تقدم علينا

ابتسمت اله و هو غال لمن مشى بمحاذااتي و احنا
متوجهين لسيارة بابا برا

- كلمتچ ظلت بالي اني بلا غيرة
شكراً عليها لأن خلتني اصحى

احتضنت ايده و اني اقول

- هيچ اعرفك مجيد صاحب مواقف

صعدنا بالسيارة و مجيد تولى القيادة
و على حسب توجيهات والدي وصلنا للمنطقة

نزلنا من السيارة و اتجهنا للبيت لأن ما تدخل للفرع
السيارة

دگ مجيد الباب و ماكو رد
بقينا نطرق و محد يفتحه.. اخر شي انفتح باب البيت
الي بصفه
و طلع رجال بمتقبل الاربعين
و هو يگول

- لو تبقون ادگون منا للصبح محد يفتح الكم

- ليش حجي

حچاها مجيد و الرجال رد عليه

- اهل البيت طلعا

بالليل قبل اسبوع اجوهم ناس و صارت هوسه
وراها جمعوا اغراضهم و شردوا حتى الايجار ما
دفعوا لصاحبه

- زين متعرف رقمهم او اي شي نكدر نتواصل بي
وياهم

سأله ابوية و الاخر رد

- لا والله حجي ما نعرفهم اصلاً ناس ما يحبون
يختلطون
بس شكلهم مو راحه ابدأ

تشكره مجيد و ابوية و رجعنا للسيارة خائبين الامال
ما ان سعدت بالمقعد الخلفي كالت

- معقولة دجي راحت وياهم

- الله اعلم

حچاها ابوية الي رجع التفتت عليه و گال

- الرقم ما گدرتلي تحصيلينه؟

هزيت راسي بلا و مجيد سأل عن هوية الرقم و
گلتله عنه

سكت شوية و رجع گال و احنا نطلع من المنطقة

- انطينا عندي صديق يشتغل بهاي السوالف اخلي
يعرفلي صاحبة

- ميخالف من نوصل للبيت

حچيتها بتنهيده و اني اسند ايدي على جام السيارة
و سؤال واحد يدور بعقلي
دجى وين رحتي

دجى

بعد يومين من وصولي لبيت داليا الي بالحقيقة ما
توقعت راح تستقبلني لمن تعرف حقيقتي بس اجا
كلشي منافي للتوقعات

يمكن بسبب تصرف بيت الحجي صارت عندي
ردة فعل و خوف انو محد يتقبلني بعد
لكن داليا اكدت انو تفكيري غلط

ما اعرف شلون راح اقدر ارد الها الجميل
ساعدتني بتبديل الضماد رغم انو وحدة من الغرز
انفتحت و العملية توجعني كلش مع انو اخذ
العلاجات الي جابهن الي ألياس لكن بدون فائدة

انطتني من ملابسها وختنتي اغير الكلابيه الي
لابستها

الصبح لگتني گاعده و اني بالفراش

لمت شعرها و هي تگول بنعاس

- شوکت گعدتي

- ما گدرت انام.. عمليتي کلش توجعني

حچيتها و نزلت ايديها و گالت بعتب

- ليش ما گلتيلي، زين اخذتي من المسكنات الي
كتبهن الچ

- اخذت 3 لحد هسا من الليل و ماكو اي مفعول
الهن

حچيتها و اني اکتڻ دمعتي و الڙم مڪان جرحي
هي بسرعة ڳالت ورا ثواني من الصمت

- ڳومي نروح للمستشفى ما تبقيڻ هيچ
هذا ألياس مو ڳال اشتغل بأبن سينا نروح و نسال
عنه

- لا داليا ما اريد، اڪو حب اخذته شوية سڪنها
جيبيلي منه لأن خلصت

- يا امي انتِ كافي مسڪنات و مهدئات راح تدمنين
عليهن
و جرحچ لازم دكتور يشوفه

حچتها و طلعت من الغرفة الي نمت بيها
ماكو دقايق معدودة و فانت و هي لابسه عبايتها و
حجابها

سندتني و اخذتني غسلتي وجهي و لبستني حجاب
و العباة تحت اعتراضي و اصرارها

چنت خايفة ما اريد اروح
صرت اخاف من شي اسمه دكتور او جراحه
بسبب الي شفته
و الخوف الاكبر چان متشكل انو المح غياث لأن
يشتغل بنفس المستشفى

اخذت تكسي داليا و سعدنا الها
مسافة الطريق و الازدحامات خلت توتري يزادد و
قلبي تزيد نبضاته الي جانب تقلص جرحي و
وجعه

وصلنا للمستشفى و دخلنا للطوارئ
و اول شي سوته داليا هو سألهم عن ألياس عبد
القادر
اكثر من شخص يشتغل هناك سألته يلا عرفوا

و تبرع واحد و گال هسا انادي الكم

تمددت على السدية و داليا حجت للمرضة عن
وضعي

و فكت الضماد و شافت الجرح

- يا عيني وين چنتوا عنها.. الجرح كلش مو نظيف
لازم يتعقم و خياطه من جديد
لو باقيين هاملينها هيچ حالتها تسوء بالزايدي

حجتها المرضة بعدم رضى و ازعاج
لحظات و فات ألياس الي بس شافني تنهد براحه
وصل يمي و گال

- سلامتچ شبيچ

ما رديت عليه و تكفلت داليا بالرد و هي تگول

- ما فادتها لا المسكنات و لا الادوية
و هسا الممرضة تگول الجرح مو نظيف و لازم
خياطه
من جديد

و كملت بهمس

- ان شاء الله كلمن خلى ايده عليچ و سوالچ هالعملية
يتعلگ من رمشه بجهنم

باوعت لـ ألياس ابتلع ريقه و بتغيير للموضوع گال

- خليني اشوفه

رجع شال الضماد و هو يشوف الجرح
و اني سألته

- لازم خياطه

- لازم اكو غرز مفتوحه بسبب الحركه و لازم
يتنظف

- زين شلون عيني هسا شنو نسوي

سألته داليا و هو باطمئنان گال

- اني احل الموضوع هسا و اخيظه الها بس لا
تخاف تمام؟
هسا شوية و ارجعلكم

راح و اني باوعت لـ داليا بـ ألم و هي مسحت على
راسي و گالت بحنان

- لا تخافين اني وياچ

ربع ساعة و دخل ألياس و اثنين ممرضين وياه

و گالي ننتلچ لصاله العمليات احسن
نظف الجرح و نخطية من جديد

و فعلاً نقلني للصاله و اني كلش ما افقه بهاي
الامور

و هو تكفل بكلشي، ضربني بنج موضوعي و
نظف الجرح هو و ممرضة و اعاد الخياطة
و ضمده من جديد..و خلالي كانوله كل هذا و اني
ما سألته عن اي شي

طلعونني من الصالة على السديه و اخذوني لغرفة
لگيت بيها داليا

و ألياس اجا يظمن عليه گال فد ساعة ارتاحي و
تطلعين

و بهاي الساعة غفيت بيها و داليا يمي گاعده

شكلي طولت بالنومه و صحيت ورا ساعتين
و اجا ألياس و وياه كرسي متحرك

گتله اگدر امشي بس هو اعترض گعدت عليه و
دفعني و داليا وياه تمشي و هي تسأله عن مصاريف
العلاج و هو گالها كلشي كملت اني ما عليچ الا
تاخذها للبيت
حاولت وياه لكن قافل چان

و اني ما اعترضت خلي هو يدفع المصاريف مو
هو اله يد بحالتي حتلو چان غصب عنه
بعدنا بالممر نمشي متجهين للباب الخارجي و
المكان فارغ

حطيت ايدي گبل على عجلات الكرسي و اني
اهمس برجاء

- غير الاتجاه عفية لا تخليه يشوفني

هو ما حچه شي گبل استدار و انطى ضهره لـ
غياث الي چنت خايفة من لمحہ

صار وجهي بوجهه لولا لطف رب العالمين چان
شافني

او يمكن لمحني بس ما تعرف عليه

- واحد من زلم ابو وائل

حچاها ألياس الي دنگ عليه و سألني
و داليا گالت بوجل

- منو شفتي

بللت شفتي و گلت بتوتر

- خطيبي

حسيت ب ألياس التفتت و گال ب استغراب

- منو بيهم

- الدكتور

- ماكو غير دكتور واحد واكف عند ممرضة

حجتها داليا

و فجة توقف ألياس و وقفني وياه التفتت ليورا و
رجع غال بعدم تصديق

- لا تگولين دكتور غياث خطيبچ؟؟

- اي

حجيتها و كملت برجاا

- ما اریده يشوفني الله يخليك
طلعني من غير باب

- زين ليش

سألني بفضول و داليا الي تعرف كلشي گالت ب
غضب

- هسا مو وكت اسأله خلي نطلعها و بعدين تسألها

و فعلاً دخلنا لممر ثاني و طلعتنا من المستشفى
و اخذلنا تكسي و رجعتنا للبيت

اخذت من العلاج و تمددت بالفراش و داليا گالت
اروح اكمل شغلي بالصالون العاملة وحدها خطية

بقيت متمدده و اني لازمه گلبي متذكرة وگفته
شگد اله هيبه بين الناس ما ادري عيني شافتهم كلهم
صغار

وگعت دمعتي على خدي و سرعان ما مسحتها
مذكرة نفسي

دجى انت اقوى من هيج، لازم تتأقلمين على الحياة
بدونه من اليوم و رايح
و تتعايشين وي فكرة فراقه

جودي

بعد مرور يومين على روحتنا للبيت الي چانت
تسكن بي البنية الي ادعت دجى انها بنت خالتها

اجانا العصر غياث و صفد
و اصر والدي يبقون على العشاء، شوية غياث طلع
من حالته و بدا يتقبل الموضوع و ضحك اخيراً
بعد كل هاي الايام المنصرمه

اخذت گلاصات چاي و طلعت للحديقة
لگيت غياث و مجيد گاعدين متقابلين

اخذت مكان الي يمهم بعد ما انطيتهم الچاي

باوعت لـ مجيد و هو همتين باو علي و فهم
نظراتي بسرعة
حرك راسه ب اي ك اشارة انو احچي

و اني جليت حنجرتي و گات و ايديه تحتضن
كوب الچاي

- غياث تعرف اول البارحه رحنا لبیت مروة
الي گالت عنها دجى انها بنت خالها

ضرب مجيد على گصته و گال ب انزعاج

- مو هيچ يا ثولة

- ابي ما اعرف اسوي مقدمات

حچيتها و اني ارمق غياث بنظرة حذرة

الي بقى يباو علي و الكلاص قريب من شفته، قبل
لا ينزله للطاولة الصغيرة و هو يگول ببرود

- و منو گالچ روجي و شلون تروحين لهنالك اصلاً

- ما راحت وحدها.. رحت اني وياها و ابوية

جاوبه مجيد و هو ضحك و گال بسخرية

- صرت ادور عليها انت همتين؟؟ اتذكر چنت
اكثر واحد فرحان لأن طلعت من البيت

- كرهني الها او عدم تقبلي لوجودها و كذبها مو
معناتها اتناسى انها وحيدة

ما چنت مقتنع بالموضوع بس فكرة بي اكثر البنية
وحيدة و ما الها احد

و احنا شهر بقت عدنا ما شفنه منها شي مو زين
بالعكس، ف قررت اروح وياهم

كملت عنه و اني اضرب على الوتر الحساس

- اذا انت نسيتها ف احنا لا

البنية وحيدة مثل ما غال مجيد اضافة الى انو انت سمعتها شنو گالت، سمت رجال و ضربت ابنه يعني تخيل لو يلزمها بعد ما تشردت بالشوارع يمكن يأذيها

صار صمت طويل و هو يباو علي بشرود كانه تذكر شي مهم

دگ تلفون مجيد الي گام من يمنا و فات جوه

و هو هنا يلا غال بنبرة خافته مبتسمه بسخرية

- اذا نسيتها؟؟ منو گالچ نسيتها جودي

گاتلها گبل گمت اشوفچ بنفسي، گلت انسى بسبب فعلتها بس بعده گلبي ينقبض من ينجاب طاريها

عبالى نسلل ملامحها لأن كمت اطردها من خيالى
بس صرت ادورلها بين وجوه الناس
هه قبل يومين لمحت بنية على كرسي ، كل ظني
هي

بس هذيچ تعبانه مو مثل دجى و قوتها

ابتلعت غصتي و هو دنگ راسه و مسح شعره و
يزفر
و بشك كمل

- متأكده ما لكيتيهم اخاف طالعين او شكوا
بموضوعكم و ما فتحوا الباب

- لا مجيد و بابا سألوا الجيران
غال رجال طلوعوا قبل اسبوع..بالليل اجوهم ناس و
صارت هوسة عدهم و شردوا حتى الايجار ما
انطوا

رفع راسه و هو يقطب حواجه
و اني كملت بهدوء

- هذولة مو مهمين المهم دجى، يعني اني خايفة
كلش لا يلزمها الرجال والله ما يتركها بحالها
هي طفلة و ما رحم بيها تريد يرحمها و هي جبيرة
و بعد ما ضربت ابنه و سممته؟

ملامحه رغم حاول ما يبين عليهن ردة فعل
لكن گذرت اشوف القلق بعيونه، تعدل بگعدته و
غال بنبرة يشوبها التردد

- زين ما اتصلتي بيها

حاولت اکتّم ابتسامتي المنتصره و اني اگول

- هي طلعت بدون كلشي..و تلفونها بقى هنا

لگیت رقم بأسم جوان اظن هي الي تگول بنت
خالها
اتصلت بيها هواي بس كل مرة يطلعلي الرقم مغلق

- اي؟

- و مجيد عنده صديق بشركة الاتصالات
دز اله الرقم و طلع معلوماته مسجل ب اسم هاني
محمود صياد

تتهد غياث و مسح على جانب خده
من شفته هادي حسيتها فرصة ممتعوض و اني
اقرر احچي بهدوء

- غياث اعرف جرحك چبير و من حقك كلشي
تسويه

بس خلي نبعد مشاعرنا عن الموضوع و نفكر
بعقلنا، خلي نأدي واجبنا ناحيتها و ندور عليها

حتى ما نكون ناكرين انو بيوم چانت وحده منا و
بيننا

چانت الك شي مميز و احنا الها اهل

بقى يباو علي و هو ملتزم الصمت
توقعته راح يرفض لكن الي فاجئني هو لمن نهض
و گال

- سوو الي تشوفوا صح
لكن لا تدخلوني بالموضوع، دجى صفحة و من
حياتي حركتها
حتلو بريئه و كلشي صار بيها غصب عنها، ما
يمهني بگد كذبها الي كذبتة و تلاعبها بمشاعري

و دخل جوه و هو ينادي صفا حتى يروحون
تنهدت و رجعت ضهري ليورا و اني اگول
بانزعاج

- ابو راس يابس

دجى

12 يوم مرت من روحتي للمستشفى
و اليوم لازم اروح اشيل الخيوط
الصبح طلعتنا للمستشفى و چنت مخليه ايدي على
گلبى بس لا اشوفه ل غياث رغم اشتياقي اله بس ما
اريد اشوفه..بالأخص و اني بهاي الحالة

وصلنا للمستشفى و سألت داليا عن ألياس
و مثل هذيچ المرة ما طول و اجانا و قام بالواجب
و هو الي شال الغرز و خلى ضماد جديد گال
باچر و خري

گعدت على حيلي و اني اگول ل داليا

- يلا خلي نرجع الصالون چان مزدحم و بس نهى
هناك

چنت اقصد العاملة الي وياها
بس قبل لا ترد داليا گال ألياس

- اگدر احچي وياچ

- بشنو؟

تنهد و گعد على السدية المقابل الي و ب هدوء گال
و هو يشبك اصابعه

- اذا خطبيچ الدكتور غياث ليش انهزمتي من
عنده

- خطيبي بس تركنا بعض

- شنو قصتچ

- و ليش تسألها

حچتها داليا بنفور و هو رفع حاجبه معترض على
طريقة كلامها
و اني گلت ب فتور

- قصتي طويلة، بس اطلب منك طلب لا تجيب
اسمي گدامه للدكتور غياث

- زين ليش؟ يمكن ابو وائل يرجع يدور لچ لازم
يعرف خطيبچ

باو عتلي داليا بتعجب
و اني انربط لساني و ما اعرف شلون اتصرف

گمت من السديّة و اني اگول ناهيه الموضوع

- لا تخاف ابو وائل بعد ما يتعرضلي
هسا نساني و ديدور ورا جوان لأن فلوسه عنده

- الي راح يدورولها ؟

هزيت راسي بأي و گلت لـ داليا خلي نطلع
ألياس من شافني مصره على صمتي و ما حچيت
هو كذلك سكت

طلعنا من المستشفى و الحمد الله ماكو غياث
اخذنا تكسي و رجعنا للبيت..داليا غيرت ملابسها و
دخلت للصالون بس قبلها گالت لازم اعرف منين
يدري هذا الممرض بموضوع ابو وائل

بقيت ارتب بالبيت و سويت غذا
و على استراحة الغدا استجوبتني

و ما گدرت اظم عليها، حچیتلها عن هویته و أمنتها
ما تنزعج او تاخذ موقف
الرجال ساعدني و لولا ما چنت اعرف شسوي

هي من شافت دفاعي عنه التزمت الصمت

ورا يومين صار شغل هواي بالصالون
و داليا و نهی ما يلحگن اربع عرائس و وحدة
مخطوبة من غير البنات الي جايات وياهن

صاحتلي داليا و گالت اذا تگدرين تساعدينا
تركت الي بيدي و دخلت للصالون
اختنگت من ريحة السبري و شسوار الشعر

بس گلت اني وعدتها اشتغل وياها
ف انطتني المخطوبة و گالت سوي شعرها، الحمد
الله البنية تريد شي بسيط و مو هوسه

اشتغلت الها شعرها.. و اني مندمجه بالشغل و
ذاكرتي تستعيد ايامي بالمهلى لمن چنت اصف
شعر البنات

طلعت من شرودي على صوت نهى الي وكفت
بصفي و هي تگول

- و او مچنت اتوقع شغلچ هيچ مرتب
مشتغلة قبل بصالون

ابتسمت و اني اگول

- لا بس احب اصف الشعر

- كلش حلو شغلچ
مو عروستنا؟

سألت بأخر كلامها العروسة الي ابتسمت و هي
تقول

- حبيتها مثل ما ردت

طبطبت نهى على كتفي و رجعت تمكيح وحدة من
العرائس

كملت الي داسويلها شعرها و راحت لأن مكملة
كلشي

و بديت اسوي شعر البنات الي جايات وي
العروسات

اخذنا الشغل اكثر من 8 ساعات
بين مكياج و تسريحات

حتى الغدا نسينا ما تغدينا، خلصنا بال5 ونص
المغرب

قفلت داليا باب الصالون و گالت ل نهى ابقى تعشي
هنا

بس رفضت گالت اخوية بالطريق
اجا اخوها و راحت، سوت داليا الي و الها اكل هو
عشا هو غدا

ورا ما خلصنا العشا
غسلت الصحون اني، گلتها اروح ارتاح تعبت
شوية

بس وگفتني لمن صاحتلي
چانت تحسب بالوارد مال اليوم.. طلعت 45 و
گالتلي و هي تمدهن الي

- هذا حقچ
تعبتني سويتني شعر اربع بنات

استحيت اخذهن منها بس هي زفرت و گالت

- ماما لا تخجلين مني هذا حقّ و تعب ايدچ

اخذتهن منها و تشكرتها و هي رجعت تحچي

- كلها حبت شغلچ باچر تدخلين وياي للصالون
و اني حبيته و ما شاء الله ايدچ ايد متمرسة

- تمام مثل ما تريدين

حچيتها بابتسامة و هي گالت بضحكة

- يلا روي ارتاحي لأن باچر عدنا هماتين شغل
خوات اثنين باچر عرسهن و وياهن بنات

تركتها و دخلت للغرفة

غيرت ملابسي لـ تراك من داليا و ما ان تمددت
بفراشي حتى كلشي رجع انعاد بالي

مددت على جهتي اليمين و اني اغمض عيوني و
ما حسيت بدمعتي الي چوت خدي
غمست نفسي بالشغل و اني اتناسى الصار بس ما
گذرت

عبالك المخدة بيها تعويذة تستعيد كلشي يأذي و
تزرعه بالك

رفعت ايدي و مسحت دمعتي و اني افكر شنو
ديسوي هسا

همين خطرت باله مثل ما هو معشعش بالي؟

زين نساني لو يتناساني

متندم لأن سماني ضلعي الاعوج لو بعد كل هذا
يحبني

بعد ما اهديته الخيبة و الخذلان بيوم لازم يكون من
اسعد ايام حياته

احتضنت نفسي و ما حسيت بصوتي الي ارتفع و
اني اشهگ بدموعي
و كره غريب سيطر على نفسي و اني اتذكر الي
سويته بي.. او بيهم كلهم
ما استتني احد كلهم زرعت بداخلهم خذلان

انفتح الباب و دخلت داليا على صوتي
حطت ايدها على خصرها و هي تكول

- تبچين على انسان ما قدرچ

- مو بيدي، گلي يحن اله

- طز بهالگلب الي ينزل دمة من عيني
انت الي شفتي هواي و ما اهتز داخلچ تبچين بسبب
الحب؟؟

ضحكت بسخرية و اني اتعدل بگعدتي

مدیت کف ایدي و مسحت بقایه دموعي و گلت

- حتی ما اصدگ نفسي دابچي بسبب الحب و
المشاعر

بس حتی اقوى الناس الحب یبچيهم

تقدمت و هي تگول بتنهيده

- امسحي دموعي و عوفیها على رب العالمين
عیشي حیاتچ مثل ما تریدين، دجى طول عمرچ
چنتي اسيرة لأحد

من امچ لأبو وائل و صاحب الملهى و اخر شي
غيات و صرتي مو بس اسيرة انما ضعيفة
بدل لا يكون نقطة قوتچ صارت ضعفچ، نصيحه
مني

دوسي على گلبچ اذا خلاچ تبچين
اشتغلي و عیشي لنفسچ، سوي الي ما گذرتي
تسوينه قبل

عندچ فرصة و كلش چبيرة گدامچ لا تفرطين بيها
بسبب مشاعر يمكن يجي يوم و تختفي

- و اذا ما اختفت

- معاناتها مقدر تعيشين باقي حياتچ و انتِ تتصنعين
القوة الا تكونين فعلاً هيچ

و كلمة وحدة و بعد ما احچي بهذا الخصوص، اذا
صدگ غياث يحبچ راح يتجاوز و يتغاضى عن
كلشي لخاطرچ

يتقبلچ مثل ما انتِ متقبله ذاتچ
غير هيچ هذا عمره ما حبچ

ختمت كلامها و طلعت

و اني بقيت اباوع للمكان الي چانت و اگفه بي، و
بديت احس بالافتناع بسبب كلامها
فعلاً اذا يحبني راح يعرف شلون يوصل الي و
راح يتغاضى عن كلشي يخصني

صفد

طلعت من غرفتي قريب الساعة الـ12 وكفت
بمكاني و اني يصير گدامي غياث
الي مفترش الارض و بين ايديه تلفونه

عيونه مركزه على شاشة الهاتف و لا انتبه
لوجودي

تقربت منه و ما شافني چان منزل عيونه للتلفون

گعدت بصفه و اني اهز بكتفه، رفع عينه و چانت
ذابله

رموش عيونه مبلله

من شافني بس احنى راسه و خلاه بحضني

وگفت دمعتي ما ان نطق

- مشتاكلها صفا

الصور ما تشبع عيني

مديت اصابعي و اني اغرسهن بين خصلات شعره
و امسح عليهن بلطف نفس كل مرة
ما حچيت شي و هو كمل و كانه يريد يفرغ كلبه

- حچي جودي خلاني اخاف عليها

معقولة گدر يوصل الها الرجال

رفعت كتفي بـ عدم معرفة و هو اخذ نفس و اردف

- صفا تگدرين تتقبلين احد هيچ؟

يعني تخيلي وياي اذا حبيتي شخص و هالشخص
عنده ماضي يشبه ماضي دجى تربي بالشوراع و
ياكل حرام

رفعت ايديه و بديت احچي وياه بلغة الاشارة
عقد حاجبه لمن فهم كلامي و انو اذا احبه من
صدگ و هو هماتين و تغير اكيد اقبل بي

- بس دجى تغيرت

يعني انت تعرفين هي مو مثل اول مرة دخلت
للبيت

هو اي اشياء تغيرت بيها..حتى لهجتها العدائيه
اختفت

تصلي و تصوم و تقرا قرآن..يعني مو مثل قبل

هزيت راسي مؤيدة لكلامه

و هو گال بنبرة انزعاج

- بس عقلي ما يخليني اتقبلها رغم گلبي يريد

حطيت ايدي على قلبه و اني اشر اله

دايماً القلب ينتصر بهاي المعارك
ضحك هو و غمض عيوننه، صار صمت طويل
گلت نام بيها
لكن تفاجئت لمن گال بهمس

- صح الگلب دايماً ينتصر
و شكل عقلي نزل راية الاستسلام من وكت

عقدت حاجبي بعدم فهم
و هو گام على حيله و شال تلفون و گال

- تصبحين على خير

و دخل لغرفته
بقيت ابوع للباب الي غلقه ورا قبل لا اتهد
و اني افوت لغرفتي

اخذت تلفوني و تمددت على الجرباية

و بديت اتصفح بالانستا، نفس هذيچ المرة طلعلني
حسابه لـ مجيد
هنا تجرأت و دخلت اله
چان نوعاً ما صفحة اقتباسات و كتابات اكثر من
شخصية، قليل ناشر صورة
بديت اقلب بالمنشورات و كلها هو كاتبهن
جذبتني منشور قديم لـ صورة مطر من خلف زجاج
سيارة

و كاتب جواها

" لقد هطل المطر يا عزيزتي هل لي برقصة
معك؟ تحت قطراته النديه، لأقول لك كم احبك
و كم عشقت عينيك البنية، و كم تعجبني خصلات
شعرك السوداء التي تشبه لليالي السهر الطويلة، و
كم امقت مشابك الشعر التي تدسيها فيه كي لا
يتمرد و يثور على وجهك البدري، ف غيرتي

اصبحت لا تطاق و بدت اغار حتى من الجمادات
"

خرجت من المنشور متجاهله شعوري الي يهمس
بمكر انو هذا الكلام موجه الي
تركت التلفون بعد ما حسيت نفسي تماديت و اني
اكمل تصفح باقي منشوراته
و الي چانن مثل هاي الكتابات اغلبها عاطفية

رجعت باوحت للباب و اني افكر ب غياث
تتهدت بقهر على وضعه
و دعيت بگلبي يصلح حاله

جودي

نزلت من غرفتي الصبح و النعاس بعده بعيني

سمعت صوت جاب من المطبخ و عرفت اصحابه
امي و ابوية

دخلت للمطبخ و صبحت عليهم.. اباوع للوالد
ضايح

صببت چاي لنفسي و سألت امي عن مجيد گالت
طلع عنده شغلة

باواعت لبابا و گالت ب حذر

- بابا بيك شي؟ شكاك ضايح

- لا بنتي ما بيه شي

- مو من عوايدك تگعد الصبح و انت ضايح هيچ

باوع لأمي و رجع باو علي و گال بهدوء

- رند اتصلت بيه تگول ليش بطلت من المكتب

- بابا اني مليت من كلامها و بساميرها
و بعدين صار هواي من تركت هسا يلا تذكرت
الموضوع

- شي راح و انتهى
هي گالت خلي ترجع

ارتشفت شوية من الچاي و گلت بهدوء

- اعذريني يابه ما اقدر
الشغل تعبني ادورلي على غير مكتب

- سوي الي تشوفي مناسب

حچاها و اني خليت ايدي جوه خدي و گلت
بتساؤل

- مو هذا الموضوع الي مضوجك احچيلي

زفر و گال ورا ثواني

- رسلان طلگ ليان

فتحت عيني مصدومه و اني اتأكد من كلام رند ذاك
اليوم

و قبل لا احچي اردف والدي بانزعاج

- عباله الزواج لعب اطفال، تزوجها بس لخاطر
تکمل دراستها لأن اعمامها رافضيين هالشي
و هسا راح يطلگها و هي بالخارج و تکمل دراستها
و عمامها ما يگدرون يوصلون الها و يمنعوها

باوحت لماما الي گالت بقهر

- الي يشوفهم شلون حلوين سوية تگول ناس كبار و فاهمه و واعية ما تصدر منهم هيچ سوالف

- هو خوفچ من الواعي و الفاهم اذا تخبل بيدي يتصرف تصرفات مو بالحسيبان، زواجهم من الأول متفقين ما يكمل و نهايتهم طلاق و هالشي حرام و ما يجوز
بس شنو نحجي؟ راح يگولون بكيفهم و هما ادرى بمصلحتهم

- و عمي شنو رأيه

سألته و هو جاوبني

- حاجي وياه و معترض و امه هماتين
بس هو مطمئنشهم و يمشي برأييه

سكتت و ما حچيت شي

كل الي سويته كملت فطوري و غسلت الصحون
و اني فكري مشغول بسالفة رسلان و ليان

سمعت تلفوني يدگ نشفت ايديه
و فتحت الخط چان غياث المتصل

- ها غياث

- هلا بيچ جودي
انتِ بالبيت مو؟

- اي بالبيت صاير شي ؟

- تگدرين تتحظرين بين ما اجي عليچ، اريد
مساعتچ

- و اني عند عينك اتجهز بين ما تجي

غلفت الخط و دخلت لغرفة الكعده
و كلت لأمي بسرعة عن طلب غياث، صعدت
فوك غيرت ملابسني و نزلت سألني ابوية و كالتله
عن الموضوع

دقايق بقيت منتظرة جيت غياث
سمعت صوت سيارته و الهورن طلعت اله و مع
ما طبغت الباب وكفت سيارة مجيد ورا سيارة
غياث
نزل منها و غال

- ها وين

- غياث يريدني بشغله

حجبتها و فتحت باب السيارة الكدام
دنگ مجيد على شباك الي بصف غياث و هو
يگول اله

- چان اني وياك رحنا ليش جودي ويانا

صعدت بالسيارة و اني علامات الاستفاهم تحلق
فوغ راسي
بالاخص لمن گال غيات

- يمكن نلگاها هناك و افضل شخص يحچي وياها
هي جودي

- تحچي عن دجى

هز راسه بأي بعد ما سألت بشك
انتفضت و اني اگول بعدم تصديق

- لگيتوا مكانها

جاوبني مجيد بهدوء

- عرفنا عنوان هاني محمود صياد صاحب
الشريحة

و بعدم استيعاب گلت

- شلون

زفر مجيد و التف حول السيارة و هو يطلب مني
اصعد ورا
صعدت و شغل غياث السيارة و طلعتنا من الفرع
و هنا قرر يكمل مجيد كلامه

- صديقي الي طلع الاسم گدر يتبع موقع الشريحة
صح عمل مو قانوني و يمكن يسبب مشاكل بس
لازم نعرف مكانه يمكن دجى وياهم

رجعت ليورا و بقيت ساكته و غياث هو الثاني
التزم الصمت

على الشارع العام وگف غياث السيارة و نزل منها
مجيد

استغربت فعلته لذلك سألت غياث بس ما جاوبني

شوية و تقدم رجال باتجاهنا سلم على مجيد و حچوا
قبل لا يفتح مجيد باب السيارة الي گدام و دلف الها
الرجال

چان يتراوح عمره بال25 سنة شعره اصهب و
قصير نوعاً ما سلم على غياث
و مجيد صعد ورا وياي

استحييت اسأل بوجود الرجال لذلك التزمت الصمت
رجع غياث شغل السيارة و انطلقنا مرة ثانية

ساعة و نص و احنا نمشي بالسيارة قبل لا ندخل
لمنطقة تعبانه كلش و بيها درابين ضيقة

اول مرة اشوفها و احس بالغرابة لأن وصلنا الها

نزل مجيد و الرجال و گالوا نسال المختار عن
عنوان البيت

راحوا و اني و غياث بقينا بالسيارة
تقدمت ليگدام و گلت بتساؤل

- هذا نفس صديق مجيد

- اي هو

حچاها و اني ابتسمت ابتسامه صغيرة قبل لا اقول
بنبرة حاولت ما ابين بيها سعادتني انو دنبحت عن
دجى

- شنو غير قرارك؟ مو گلت ما ادخل و لا
ادخلوني بالموضوع

ما رد عليه و اني زفرت بقهر
نص ساعة من الصمت المطبق بيني و بين غياث
كسره قدوم مجيد و الرجال و وياهم رجال اخر
چبير بالعمر
الي بقى واكف بعيد

فتح مجيد باب السيارة و غال

- سألنا المختار و غال قبل اسبوع اجوا سكنوا هنا

- ابي و العنوان

ابتسم و هو يأشر على الرجال و غال

- المختار راح يدلينا

ضحكت بارتياح و هو طلب ننزل

و تبعناهم و الرجال گال خالص شغلي انتظركم
بالسيارة

مشينا بالدربونات ضيقة و من خلالهن يمر مجرى
بي مي وسخ كلش
و تفيح ريحة مو طيبه

مسافة ربع ساعة عن السيارة يلا وصلنا و هو
يگول هذا البيت

باوحت ل غياث توقف و باو علي بنظرة يشوبها
التردد

تقربت عليه و لزمت ايده و همست بحنية

- ان شاء الله تكون هنا

هز راسه بأبي و مجيد دگ الباب مرة مرتين و
طول يلا انفتح

بس ظهر من خلفه الي فتحه شهكت و تقدمت
بسرة چان نفس المراة المدعوة مروة
هي شافنتي و بسرة عرفنتي گبل طبگت الباب
بس وگفها مجيد الي خلی رجه و هو یگول

- احچي و بعدین سدي الباب

- ماكو اي حچي بینا اني ما اعرفكم و لا تعرفوني

تعصبت منها كلش و من اسلوبها
اندفعت ناحية الباب و دفعته بمساعدة مجيد
و اني اسمع المختار یسأل بعصبية عن اسلوبنا لكن
گدر غياث یسكته بطريقته

اجت تضربني و هي تدفع بيه حتى اطلع و هي
تردد اطلعوا منا منو انتوا
لزمته من زندها بقوة و اني اگول بعصبية و اكز
على اسناني

- ما تعرفينا گلتي
لعد ليش خفتي من شفتينا

- اطلعوا منا انتوا منوو

- بدون حچي فارغ احچي وين دجى

حچه مجيد بعصبية و هي ردت باسلوب جاف

- ما اعرفها ما اعرف هيچ اسم

ابتسمت بسخرية و اني اگول

- يلا نغير الاسم.. نور وينها

- گتلكم ما اعرفها انتوا شبيكم اطلعوا منا

- ما اطلع الا تحچين دجى وين
انتِ على اساس بنت خالها

- مو بنت خالي و لا اعرفها....

صاحت بعصبية لكن سكتت و ابتلعت باقي كلامها
لمن دخل غياث بغضب و هو يدفعها على الحائط
و بفحيح گال

- ما احب الف و الدوران دجى وين

عيونها جحظت بخوف و هي تريد تحچي لكن
غياث حاوط عنقها بكف ايده و هو يضغط باصبعه
الابهام على صفحة رگبتها

- عندي استعداد هنا انحرچ
ف احچي الي عندچ

- والله ما اعرف وين والله

حچتها و تركها غياث لمن سحب ايده مجيد عنها و
هو يگول اله

- مو هيچ غياث

كمل و هو يلتفت على المراة

- ما نريد منچ شي فقط عنوان دجى و وين راحت

بقت تمشي بصف الحايط الا ان ابتعدت عن مكانه و
هي لازمه رگبتها و بخوف گالت و هي تباع لـ
غياث بنظرات رعب

- اجت ورا ما طردتوها

و بقت يمي 3 ايام و راحت

- وين راحت

سألها و هي جاوبت

- ما اعرف

- چذب لا تجذبين و احچي وينها

صاح بيها غياث و هي بنبرة تنبى بالبكاء ردت

- ما اعرف گتلكم ما اعرف وينها

- عيونچ تتحرك يمنى و يسرى و ما تخليهن عليه
ف معناتها گاعد تجذبين ف احچي الحقيقة

حچاها غياث و رجع گال مجيد بنبرة هادئه

- احنا ما نريد منچ شي بس گوليلنا وينها

و نترکچ اصلاً ما عدنا مشكلة وياچ و اسلوبنا
بسبب کلامچ و انکارچ

من حچه هيچ مجيد هي ابتلعت ريقها و گالت بتردد
و قلق

- ابو وائل عرف انها عندي موجوده، و اجا
اخذا

حاولت اني و هاني زوجي نمعه بس ما گذرنا ويا
زلم هواي

حسيت شي هبط من صدري للگاع، وجع استفحل
گلبي و اني احس بالخطر بكلامها
اباوع ل غياث بس عيونه الي تحچي حجم صدمته
اکثرنا صلابة چان مجيد الي سألها

- و وين اخذا

- ما اعرف والله هو يريد ينتقم منها
سممته و باغت كل فلوسه و ضربت ابنه سجين،
بس هي سوت هيچ حتى تاخذ حقها منه
هو اغتصبها من چانت صغيرة و هو اي اذاها باعني
اني وياها على صاحب ملهى

- چنت وياها انت

بس هذا السؤال الي گذرت انطقه و هي هزت
راسها بأي و اردفت ب نبرة بكاء

- من عمرها 14 سنة اني وياها
بقينا سووية، چانت هو اي ادافع عني و توگف وياي
و تساعدني، و طول هاي السنين چانت تگول الا
انتقم منه لأبو وائل لأن دمرني
ما چنت اصدگها.. بس من تركت الملهى الي
بالشمال و اجت هنا گامت ادور عليه و تعرفت
على ابنه

گعدت بالغاع و هي تغطي وجهها و كملت ببجي

- سوت نفسها تحبه بس حتى تنتقم منه
بيوم بالليل دخلت لببيت ابو وائل على اساس اكو
حفلة

باغت فلوس من الخزنة و خلت سم بالمشروب
مالتة، و راحت هي و ابنه لشقة و هناك ضربته
بسچينه و شردت و لگاها ابوكم

استندت على الحايط و اني احط ايدي على راسي و
دموعي تتجمع بعيوني
غياث فقط الصمت ملتف حواليه
اما مجيد ف راد يعرف كلشي ف رجع سألها و كانه
داخل استجواب

- ما تعرف احد هنا

هزت راسها بـ لا و گالت

- لا متعرف احد، عاشت طول عمرها وحيدة

وخرت ايديها و هي ترفع راسها لـ غياث قائلة و
دموعها تصب على خدها المحمر

- شگد حچتلي عنك و شگد تحبك

محد حبها كلهم رادوها ونسة بس عمرها ما نزلت
نفسها الهم بس انت الي حبيتها من صدگ، چانت
تكره كل الزلم بس حبتك
عبالها كلهم نفس ابو وائل

هنا غياث ما تحمل يسمع بقية كلامها
طلع من البيت و هو يگول بصوت مخنوگ

- انتظرکم بالسيارة

اجبت الحگه لكن توقفت لمن گال مجيد

- متعرفين عنوان ابو وائل

- لا.. هو رجل عصابات يومية بيت

حقتها و مجيد هز راسه بأي
أشرلي نطلع و طلعتنا لكن قبلها گال

- الرقم الي چنتي تتواصلين بي وي دجى ينفتح
و اي شي تعرفين عنها تگولين لنا و الا اقسم بالله
ما تشوفين خير

حچاها و طلعتنا متجهين للسيارة و اني اكفف
دموعي

.

دجى

چنت بالصالون واگفه اسوي بشعر زبونه
اباوع لانعكاسها بالمرآية و هي مخليه تلفونها على
اذنها تحجي وي خطيبها
ابتسمت و تذكرت ايام اندثرت چنت املك ذات
فرحتها او يمكن اكثر

خلصت الها شعرها و چانت اخر زبونه قبل لا نغلق
المحل
دفعت الاجر و هي تتشكر مني و اني تمنيت الها
امسية سعيدة برفقة خطيبها
سديت باب الصالون و دخلت للبيت لكيت داليا
دتسوي عشا

وگفت بصفها و سألتها اذا تحتاج مساعده لكن گالت
ما احتاج

اخذت نفس عميق قبل لا اقول بـ هدوء بكلام صار
ايام يدور و يجول بداخلي

- داليا اني قررت ادور على امي

تركت ملعقة الخشب الي تحرك بيها المعكرونة و
هي تخطها بالصلصة
و باوعتلي باستغراب
ابتسمت و اني اكمل الها كلامي

- مو علمودها لا تنصدمين مو اني الي ارجع لمكان
انبذت منه

بس..بس ردت الكاها حتى اسألها عن ابوية و اهلي
اسألها عن العائلة الي تبنت ميناس

ابتسمت داليا و ضربتني بخفة على كتفي و هي
تقول

- عفية هيچ اريدچ تنسين كلشي و تفكرين بنفسچ
بس تعالي شلون راح ادورين الها

- اسم المنطقة لحد هسا اتذكره
و الي يسأل ما يضيع، صح ما اتذكر غير الاسم و
العجوز ام كرار الي چانت تسوي طب اعشاب
بس بلكي اگدر الزم خيط و اعرف عنوانها

سكتت داليا للحظات قبل لا ترجع تگول بذات
الابتسامه و بأصرار

- من باچر نطلع اني وياچ، نسأل دربونه دربونه
عن جمالات العار

جودي

چانت فترة صبح
گعدت من النوم رغم النوم بعده بعيني بس الساعة
صارت بالـ9 و نص و اني ما متعوده انام لهذا
الوكت

سويت ريوگ الي و گعدت اترينگ و اباوع للطباخ
جدر الدولمة عليه بس بعدها امي ما مشغلة جواها

فاتت للمطبخ من الحديقة
صبحت عليها و هي سحبت كرسي و گالتلي صبيلي
چاي

انطيتها و رجعت اكل و اني اغمس بالقشطه و
صافنه و ذهني شارد بسبب الصار البارحه من
عرفنا انو دجى عند الرجال

چانت صدمة الكل ما توصل لصدمة غياث
الي طول الطريق ما نطق كلمة وحدة، ذبنا باب
البيت و مشى

- اخوچ ما گعد

- تدرين مجيد يحب النوم شفته بعده نايم

- مو مجيد غياث
نايم بغرفة دجى

تركت گلاص الچاي و باوعتلها و باستغراب گلت

- ليش شوكت اجا؟

- الفجر ابوچ فاتحله الباب
و نايم بغرفتها

حچتها بنبرة اسی علیه، و اني نهضت من مكاني
و اتجهت للغرفة. فتحت الباب على كفي و لگيته
متمدد على الچرباية
السبت مشتغل و الغرفة بارده كلش
و ما متغطي

الحاف چان مطبگ يم رجليه شلته و غطيته بي
لزمتم گسته بارده حيل
تنهدت و عيني دمعت و اني اشوفه بهالحال
اكيد الندم ياكله مثل ما ياكلنا

گرمزت يمه و اني امسح على شعره
و دعيت بگلي ترجع دجى و تكون بخير، حتلو ما
سامحتنا على الي سويننا ميخالف
المهم تسامحه ل غياث

فتح عيونه و اني ابتسمت الها بأطمئنان
گعد على حيله و مسح وجهه بكفوف ايديه

صبحت عليه و رد بصوت مبحوح

وخر الغطا و اني گلتله بابتسامه

- چنت اتریگ و گالتلي امي انت هنا
شنو رائیک اکمل ریوگی ویاک؟

ما رد بس چانت عیونه تتحرك بانحاء الغرفة
رجع باوعلي و بهدوء گال

- ما گدرت انام، ظلیت افکر و خایف لا صار بیها
شي للفجر ورا الاذان
ما لگیت نفسي الا جاي هنا لغرفتها

- صدف تدری بیك

هز راسه بأی
و اني لزمتم ایده و ما زلت علی گعدتی

- زين غياث ليش ما نسال بالمستشفيات و بمراكز
الشرطه؟

- شنو الفائدة

- على الاقل نسوي الي علينا، بلكتن نلگاها
بمستشفى بمكان

تتهد و گام و اني ابتعدت
غسل وجهه و بعد اصرار مني يلا گعد تريگ
اكل شوية و راسلته صفا تسأله عن حاله

- اني رايح للبيت

- اذا بعدك ضايح ابقى

- مو ضايح انما مخنوگ

عبالك زنجيل و ملتف حول رگبتي

حچاها و هو يحاوط رگبته بأيديه
چنت بس اني وياه بالمطبخ، ابتسمت و لزممت ايديه
الثانية و گلت بأمل عسى و لعلی يطلع من الجو
الي هو بي

- شنو رائيك نطلع نفتر اني وياك؟

- يعني برأیچ الجو ملائم؟ تشوفين زوجتي و
تگولين تعال نطلع

- لأم انت ضايح.. فـ خلینا نطلع و اذا تحب نمر علی
صفد و ناخذها مم الجامعة ویانا
نغير جو

باو علی للحظات قبل لا يتنهى و هو یگول

- و وين نروح

- لأي مكان يعجبك المهم متبقى بين اربع حيطان و
تظل تفكر

هز راسه بأي

- نروح لنصب الشهيد و نشوف مناك وين نروح

- نروح ليش لا

گام و گال اروح للشقة اغير ملابسي و ارجعلچ بين
ما تتحظرين

گلتله ماكو داعي اخذ ملابس من مجيد
و هو شكله كلش تعبان ف و افق بسرعة
صعدت فوگ بخطوات سريعة متحمسة و گعدت
مجيد و اني استأذن اخذ ملابس ل غياث

و هو من سمع راح نطلع فز من مكانه و غال اجي
وياكم

على السريع تريگ و غيرنا ملابسنا و طلعا
رحنا للجامعة و اخذنا صفا و يانا
بخضم لمتنا و سوا الفنا اشتاقت لـ دجى و حسيت
مكانها شكد فارغ

دعيت الله يردها سالمه و يحفظها
و حتلو ما رجعتلنا المهم تكون بخير و هذا اهم شي

وصلنا اله و چان اكو ناس موجودين بس مو هواي
هاي ثاني مرة اجي عليه
و كل مرة اوگف گدامه تعتريني قشعريرة
من هول بناءه الي يمتد ارتفاعه 40 متر

وگفت بصفي صفا و هي تباوعله و ابتسامه خفيفة
على ملامحها

المكان كلش حلو يحيطه من جهتين مي و هو
بالاساس على بحيرة صناعية
متكون من قبة عباسية مقسوسة و بالمنتصف رايه
العلم العراقي ملتف ارتفاعه خمس اقدام
و 3 تحت الارض تنطي انطباع انها على شكل
ثريا
و ينبوع مي ينزل من فوگ و يتدفع لداخل الارض
يعبر على دم الشهداء الي تأسس هذا النصب
لأجلهم

من تمشي من بعيد بالسيارة كانه قبة وحدة
بس من تتقرب كانهن خدعة سينمائيه بيدن بالابتعاد
و يظهر بينهم العلم العراقي

التفتت لـ مجيد الي گال

- تعالي اخذيلي صورة
تصويرچ احسن من تصوير غياث الخايس

حچاها و هو ياخذ التلفون مالتة من غياث و ينطي
الي

- منو الخايس اني لو التصوير

گالها غياث ببرود و الثاني ضحك و هو يگول

- الي بعبعه صخل أيمعمع

- مالي خلگك ف احمد ربك

حچاها و هو يلزم ايد صفا و گالها

- امشي هناك المكان على جهة اليمين حلو

راحوا و مجيد بقى يباو علمهم و كانه نسي نفسه
نغزته باصبعي على كتفه و گلت

- الله بالخير وين صفت
يلا مو تريد اخذك صورة

تتهد و اندار عليه
شفت بعيونه الحسرة، تأفف و گلت

- ها بدينا

- مو بيدي ترا بشر حالي حالكم

حچاها و اني رفعت تك حاجب و گلت

- لا تتردد يا اخي مثل يگولون قلها كالصاعقة
انت لحد هسا ما بينت الها مشاعرك

- هو اني شايفها حتى اگولها

- گوللها هنا هسا اشغل غياث دقايق و انت احچي
وياها

- اي حتى يتحول هالنصب لـ نصيب الشهيد مجيد
بابا لو يحس غياث بشي والله يذبني من فوگ

گلبت عيوني بملل و گلت بعدم رضی

- ابقى هيچ متردد و تخاف الا تضيع من ايدك
يلا اخذلك صورة لأن الحچي وياك ما يفيد

اخذ التلفون مني و هو يگول بانزعاج

- عكرتي مزاجي ما اريد حتى صورة

گمت اضحك و اني ابتعد عنه و اخذ للنصب كم
صورة

شفته يباوع لتلفونه و رجع يصور مثل ما صورت
اني النصب

رفعت تلفوني و اخذتله صورة
ابتسمت بفرح لأن طلعت حلوات و عفويات كلش

بقينا نص ساعة او اكثر نزلنا جوه و هاي اول مرة
انزل هنا
المكان حلو كلش و الي ينزل من فوگ
جماله مبهر

تحممت و اني اگوللهم

- زين تعرفون منو صمم هذا النصب

- نعرف ماكو داعي تگولين
من تصميم المهندس سامان أسعد كمال و القبة من
تصميم اسماعيل فتاح الترك

حچاها غياث و اني لويت شفتي و گلت بقهر

- حسبالي متعرفون گلت اطلع بينكم الذكية العارفه

گال مجيد من وراية

- بتحطي نفسك بمواقف باايخة

باوعتله بطرف عيني و ما رديت عليه

التفت عليه غياث و كمل

- و هذا النصب هو واحد من ثلاثة نصب بنيت
لتذكر العراق ومعاناته نتيجة الحرب الي استمرت
ثمانى سنوات

كامل عنه مجيد و هو يتقدمني متجه للراية و يمد
ايده تحت المي

- و اول نصب چان من اصل 3 نُصب
هو نصب الجندي المجهول وراها نصب الشهيد
بعدين قوس النصر

- ايباه طلعت عندك معلومات مجيد عبالي بس
بالسوالف الرومانسية و منشورات الغزل شاطر

باو علي بعصبية و هو يرش عليه المي بس شردت
منه و اني اضحك على عصبيته
الحمد لله غياث ما افتهم.. او يمكن فهم و غلس

بقينا قرابة الساعة قبل لا نرجع للبيت
لگيت الحجي ماخذ سمچ للشواية جابها مجيد و
حظرت اني و صنف الباقي و امي مطبگه تمن
احمر

عند المغسلة ورا ما خلصنا الغدا وكفت يم غياث
الي ديغسل
ابتسمت اله و گلت

- راحت ضوجتك

ابتسام ابتسامة صغيرة و گال

- مشكورة على الاقتراح
چانت طلعة حلوة

و بغرور گلت

- طبعاً لان اني موجودة بيها

شمر المنشفة بوجهي و هو يهمس

- مليقة

اختفت ابتسامتي ما ان مشى من گدامي
و اني اتذكر هاي الكلمة مرات چان تگولها الي
دجى، يمكن انتقلت اله بعدوى

دجى

انطيت للتكسي الاجرى و نزلت اني و داليا من
السيارة
التفتت لـ داليا الي گالت

- چان فوتنا للمنطقة شمرنا على الشارع و اخذ
عشرة الله ميقلها

- ترا بعيدة كلش هسا امشي

حجبتها و هي مشت و اني جاورتها بخطواتي
چنت خايفة.. و حايرة و ضايعة بنفس الوقت
ما اعرف منين ابدي
عبالك گدامي عدة طرق و ما اعرف اي واحد
اخطي عليه

باوحت لـ داليا و گلتها بحيرة

- المنقطة مو صغيرة منين نبلس

- نبلس من اقرب و صف للمنطقتكم
يعني تتذكرين شلون چانت

- يا دوب ذاكرتي تسعفني

البيت الي چنا ساكنين بي بعيد عن الشارع كلش
و دربونه صغيرة.. بيتنا ما چان بي حديقة و الباب
مالتة صغير

بالسبابة و الابهام ضغطت بين عيوني و عبالك
خيالات تمر گدامي

- ما اتذكر شي بس المراة ام كرار

زفرت داليا و گالت

- امشي هيچ تفاصيل تفيد بالاخص انو بعيد عن
شارع العام يعني بنهايتها بيتكم

دخلنا للمنطقة و سألت داليا عن المختار ولد
و انطاها عنوانه..توجهنا اله و بدت داليا تسأله عن
مراة مشهورة بطب الاعشاب و اسمها ام كرار
ساكنه بيت بعيد عن الشارع ..بس مع الاسف گال
اني صارلي سنتين من صرت مختار و هالاسم ابداء
ما مار عليه بالاخص بخصوص شغلها

طلعت خائبة الامال و داليا ترفع من معنوياتي و
هي تكول بعدنا توي بسم الله

بدينا نفتر شارع شارع و نسأل اصحاب المحلات
الصغيرة او اي شخص نشوفه بالشارع بالاختص
الكبار بالعمر بلكي يعرفونها او سامعين عنها

خلص اليوم الاول و نتيجته مخيبة للامال و كلشي
ما توصلنا اله

تعبت و قررت ثاني يوم ما اطلع و ادور

ف وگفت بالصالون..چانت اكو زبونه تنتظر دورها
كل شوية اباو عليها احسها ضايجه و دمعتها بعينها
من صار دورها اني استلمتها حتى اسويها شعرها
و گالت اصبغي
گاتلها اني ما مختصة بالصبغ نهى تعرف

ف نهى اخذت مكاني و بدت تبحث وياها على درجة
الصبغ الي تناسب شعرها
چانت اخر زبونة نخلصها و نسد الصالون

گعدت نهى تحظر الصبغة حتى تصبغ الها و دگ
تلفونها للمرأة
من جاوبته دمعته وگعت و هي تگول

- لا تحچي وياي هيچ اني مو خدامه الك افتهمت

سكنت شوية و كملت بصوت شوية اعلى

- والله ما يملي عينك بس التراب روح و حسبي الله
و نعم الوكيل بيك

غلقت الخط و گعدت تبچي
حچت وياها نهى سلامتچ و شبيچ، و المرأة كانها
كاتمه هواي بگلبها

بسرعة انفجرت بالبجي و هي تشكي من اهمال
زوجها الها

و شكد ما تحاول وياه انو يلتفت عليها تفشل

مسحت دمعتها و هي تحجي ببحه

- ورا ما خلفت ابني گال جسمچ ما مرتب محلو
اشترکت بنادي و اتبعت حمية غذائية و وصلت
للجسم المثالي و حب التغيير اسبوع اهتم و رجع
نفس الحال

گال غيري ستايلاتچ و لفة حجابچ و غيرتها
طلب مني اغير طريقة حياتي كلها، صرت اگعد
بالوقت الي يگعد بي احظر اله الفطور
اهتم بي و بأبني و بعمرى ما شكيت منه لو گآتله
ليش هيچ تسوي بيه، دايماً يقارني بخواته و نسوان
اخوته و اسكت اگول ميخالف يجي يوم و يهتم بيچ
بس جزعت ملبت والله

گالت نهی ورا ما سکتت المرآة

- زین خو ما یخونچ

- خیانة تلفونات بس مراسلة و صديقات
بس تبقى خیانة و تحز بگلبی

تعذلت بوگفتی و گالت

- و اهماله من ناحية المصرف

- ابد.. ما مقصر

بس مهمل الي كلش، عمره ما گعد و سهرنا سوية
یومیه یروح لأهله یسهر و ما یاخذنی و یاه
اتأنق و ارتب سهره النا یجی یشوفها یگول نعسان
لو مالی خلگ

عمره ما طلعتني لمطعم لو لعد مكان نغير جو،
اعرفها اشياء بسيطة بس متعرفون شكد تغير
بنفسي تي

شهگت و گالت بتساؤل

- يعني والله لو تعرفون شكد صبغت شعري غيرت
من لبسي كله لخاطره حتى اعجبه بس ابد حجر
گدامي

لويت شفتي و گالتها

- و انتِ جايه تصبغين لأن هو يحب هالشي

- هو البارحه على النت شاف ممثله هيچ لون
شعرها و حبه ف گالت اغيره

ما گدرت الا اضحك بسخرية على وضعها

تركض و تغير بنفسها لأجل شخص ما يهتم بيها لو
ذرة اهتمام

سحبت كرسي و گعدت بصفها و گات

- و انت ليش تغيرين بنفسچ لشخص ما يهتم بهذا
التغير
تريدين نصيحتي

- اريد بس احد يگلي شي يخلي يهتم بيه
والله العظيم كاسر ظهري الطفل الي بينا..چان من
زمان طلگت و خلصت بس ابني ما اريده يتربى
بين اهل منفصلين و اخواني محد متذكرنى عدهم
كوم لحم

- شوفي اگلچ على شي
الزلم ما يحبون الي تركض و راهم لا يحبون هما
يركضون و راها

ف انتِ اول شغلة بطلي تركضين ورا

- بس هذا زوجي

- حتلو

اسمعي انتِ اهتمي بنفسج و بأبنج و بي، بس مو
مثل قبل كله عيني و اغاتي لا ببرود
لا تقصرين وياه بشي مثل قبل، بس مو بمبالغة
خلي هو و الحايط سوه..يريد شغلة نفيذها و اسكتي
تجاهلي

- اهاا تحاربه بسلاحه

حقتها نهى و اني ابتسمت و گلت

- بالضبط.. هو مهمل و يتجاهلج؟ انتِ سوي هيچ

اول شي تسوينه بطلي تحظرين سهرات و الاخ
يضر بچ بوري لو يگلچ غيري صبغة شعر چ لو
ستايلچ

لا گلب هاي حریتچ الشخصية.. تریدین تصبغین
شعر چ تفصینه بکیفچ

تلمست طرف شعرها و گالت

- احب الشعر القصير بس هو لا ف مانعني اقصه

ابتسمت بمكر و گالت

- و اول شي تسوينه قصي منه

مو كلش بس كون يبين عليه التغيير، و هسا
نشوره و خلي مفتوح و ابقی افتري بالبیت بي و
خلي يطگ من القهر

- يمه منچ تخوفين

حچتها نهی و اني ضحكت و المرآة گالت بشبه
ابتسامه

- زين و شنو اسوي بعد

- ترجعين للبيت حظري العشا و كانو ماكو شي
بس شنو خلي بالركن لا تگعدين تحچين وياه الا هو
يچي و ردي عليه طبيعي
هو راح يستغرب لأن متعود عليچ لوك لوك
متسكتين

- عزا شمدریچ ما اسكت

حچتها و اني و نهی گمنا نضحك على كلامها
تحمحت و اردفت ورا لحظات

- لا تحظرين سهره و لا هم يحزنون

سوي الچ گهوه چاي اي شي و اگدي باوعي فيلم
مسلسل ان شاء الله تقرير عن حياة الجرادة المهم لا
تگابلینه و تگعدین و اذا سألچ گوليله ما ردت سهره
لیش اسوي و اتعب نفسي

و بخجل گالت

- و اذا طلب حقوقه

- لا هنا تصرفي عادي

لأن الي تهجر زوجها و ترفض قربه تلعتها
الملائكة..بس اذا چان غصب عنچ لا هنا الوضع
مختلف

هزت راسها مقتنعه و سكتت لثواني
قبل لا ترفع راسها و هي تباع للساعة و گالت

- زين هو يجي بال6 من الشغل

و هسا بالاربعة و نص اقص شعري و ارواح لو
ابقي

- لا قصي شعري و روي.. طلعي احلي گلابيه
عندچ
و افتهي شعري و بيني ما صاير شي، و تصرفي
ببرود و ياه

تدخلت نهی و هي تگولها

- باعي الموضوع و ما فيه هو عاملي مثل ما
يعاملچ
هو من راح يشوفچ اسلوبچ الجاف و ياه راح يعرف
خطاه

- و اذا ما عرف

سألت بحزن و اني اردفت

- يجي و يوم و يعرف انو الي ديسوي وياچ غلط
انتِ زوجته و ام ابنه
و قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام (خيركم
خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) و المطلوب من
الرجل معاملة زوجته معاملة حسنة وطيبة
و عدم اهمالها مثل ما يسوي الاخ وياچ
اخذي نصيحتي و ابدى تجاهلي و شوفي شلون
راح يجر عدل

سكتت و واضح عليها الاقتناع
باوحت ل نهى و گالت الها

- ارید تقصين من شعري بس مو كلش
و ارید اصبغة بس ما اعرف شنو.. هو يريد
رمانی ما اعرف شنو لاگي بهذا الون

- و انتِ شنو تريدين

سألت و هي جاوبت

- ما اعرف حايرة

زميت شفايفي و باوحت ل نهى الي اتجهت لقسم
الاصباغ ادور على لون مناسب
طگيت اصبع ايدي و گآتلها

- اشقر غامق انتِ شوية سمره يرهم وي بشرتچ
مو نهى؟

- بلي يرهملها

جاوبتني و بدت تشتغلها و راحت و هي تتشكر
من عدنا
سدیت باب الصالون و دخلت للبيت

چانت داليا توي طالعه من الحمام، سألتني اذا
سدیت المحل و جاوبتها بأي

حسيتها ضايجه

سألتها و گالت ماكو شي، و على العشا رجعت
سألتها

و هي زفرت و گالت

- شفتي الصيدلية الي بصف الصالون

- اي شبيها؟؟

- جوارينه راح يشتريها

- اي؟؟

استغربت و هي ردت بحنق

- اكبر حقنه و مكروه على وجه الارض

ضحكت و هي زمجرت بيه بغضب

- لا تضحكين ولچ

- زين شعليچ منه؟

تكتفت و هي تتأفف و گالت ورا ثواني من الصمت

- مو يحبني

رفعت حواجبي متفاجئه و هي گابت عيونها و

حجت بملل

- لا تتصدمين داليا ام لسانين اكو واحد امه داعيه

عليه بليلة القدر يحبني

- و انتِ

- اكد لا

حجتها بسرعة و اني سندات خدي على ايدي و
سألته بفضول

- زين هو تقدم الج ما طول يحبج

- ست مرات خطبني و كل مرة ارفضه و افشله
بس لزگه ميحس

- لا ترا والله خطية

- مو خطية انسان ما احبه مو مجبورة او افق عليه
لأن خطية او اجبر نفسي اتقبله
و سوايته و شراؤه لهاي الصيدلية بالذات خلنتي ما
اتقبله بالزايد

- يمكن صدفة و اشتراها

- هذا ما عنده صدفة.. هذا يخطط و يخطط و ينفذ

- بس انتِ كالتياها هو جوارينكم يعني اكيد ما يضيع
هيچ فرصة بشراءها و بالاخص قريبة لبيتهم

- مو عنده صيدلية بنص السوگ و ماشيه گام باعها
و اشترى هاي ليش لأن حتى يحط كرسي باب
الصيدلية و يگابني

هزيت راسي معترضة على تفكيرها
بس سكتت و ما حچيت شي لأن شكلها معصبه و
ضايجه

و بالمطبخ چنت اغسل بالمواعين و هي تشرب
چاي

تركزت الصحن الي بيدي و سألتها بسؤال خطر بالي

- داليا سؤال و اعتربي تدخل و حشرية او فضول
بكيفچ

ارتشفت من الكلاص و هي تباو علي بعين ضيقة و
گالت

- اطربيني

- ليش لحد هسا ما تزوجتي

- بعدني صغيرة

- 28 سنة مو صغيرة و اعيه و فاهمه الحياة
تگدرين تأسسين عائلة و اطفال

- لا باعي مو كل چبير عمر فاهم و واعي

- بس انتِ جبيرة و فاهمه و واعية

و بغرور مصنطع ردت

- لأن اني داليا بكلشي مميزة

- مليقه

همست بيها و هي گامت تضحك
و بجدية گات

- لا جديات ليش؟

- ما لگيت الانسان المناسب، اغلب الي يتقدمون الي
يريدون مني ابطل شغل الصالون و اني روجي
متعلگه بي، لو اسلوبچ صعب و اني احب اليه

لو هما يبطلون من يعرفون اني ساكنه بوحدتي وي
امي

- و جوارينكم؟

- لا هذا چان ما عنده اي اعتراض
بس شسوي ما اقدر اتقبله

- شكد عمره؟

- بالـ30 بس ما اعرف بالضبط

- متوقعت هذا عمره شعجب ممتزوج

سألته و هي خلت الكلاص على الكاونتر و گالت

- سمعت متزوج بس مرته متوفيه هو و ابنه
بحادث وي اهلها، و بس هو و امه ساكنين

و امه جبيرة بالعمر كلش حتى متطلع

- خطية

همست بيها و هي ضربتني بخفة على كتفي و
گالت

- يلا كافي استجواب و كملې المواعين

ثاني اليوم الصبح كملنا عروس بالصالون و بال-12
طلعنا لمنطقتي القديمة نكمل بحث

چنت كل ما الگه شخص اسأله و كلني أمل يعرف
بس نفس الي قبله و قبله ميعرف و ما سامع بهذا
الاسم

رجعنا للبيت بالاربعة و نص چانت الصيدلية الي
بصف الصالون واگفه گدامها سيارة نقل و تنزل
الادوية

- هذا الي گتلچ عليه

گالتهها و هي تأشر على رجال صاحب طول فارع
و ملامحه مقبولة مرجع شعره ليورا و هو ينطي
تعليمات للعمال بتنزيل الادوية

دخلنا للبيت و چنت ميته تعب من المشي
سبحت حتى يروح التعب و نمت
تحججت اني تعبانه بس چنت اريد ارثي نفسي
بعيداً عن عيون داليا و مسامعها

حاولت و حاولت امنع دمعتي تنزل و گدرت اصبر
نفسي و ما وگعت و اذكر شگد اني قوية

بس چان الحنين و الشوق اقوى مني، قلة حيلتي و
خذلاني و تعبي اقوى من كلشي

حسيت بعد ما اقدر اتحمل
ف نهضت من فراشي و توضيت و مديت سجادتي
مذكرة نفسي بتعاليم حجي قاسم كل ما ضاقت بيچ
الدنيا اسجدي لله
محد يفهم العبد بگد ربه..حتلو ما بحتي بلسانچ
صوت و انين گلبچ يوصله

كملت صلاة و بقيت گاعدة على السجادة و اني
اسبح باصابعي
ما اعرف شكدر وقت..نسيت نفسي و الي
داحس بي
الا ان فتحت داليا الباب تنادينني اتعشى

و على مدار اسبوع كامل چنت يوميا اني و داليا
نروح لمنطقتي نفتر و نسأل

الا ان باخر يوم تعبت و حسيت كلشي انسد
بوجهي
و من يومها قطعت كل آمالي و قررت بعد ما
اروح

مر شهر اخر و اني ما زلت اشتغل وي داليا
صار عندي كم فلس جوه ايدي.. اشتريت بيهن
تلفون

رغم حافظه رقمه ل غياث و كم مرة ادگه حتى بس
اسمع صوته بس چنت اتراجع و اني انبه نفسي
انو خلاص نساچ لا ترجعين تدخلين حياته

چنت بالصالون واگفه اني و نهی و داليا
اندگ باب الواجه مالته
و الي چان مظل بس من داخل نگر نشوف
الخارج

چان صاحب الصيدلية كرار و يا للصدفة نفس اسم
الشخص الي نبحت عن والدته
للحظة صار عندي حافز اسأله..بس لمن عرفته انه
صار له بهاي المنطقة من زمان كلش تراجع

طلعت داليا اله

و كل شوية ابواعلم يحچون بعدهم
ابتسمت و اني اشوف نظراته تريد تاكلها، و حقه
داليا چانت حلوة
ضعيفة و عيونها صغار و حلوات..بيضه كلش و
ملامحها ادل على انها اصغر من عمرها بهواي

رجعت فانت للصالون و سألتها نهى شنو يريد
و هي بدون اهتمام گالت

- يريد بنية تشتغل وياه بالصيدلية لأن اكو قسم
لكوزمتهك و يريد لها توگف وي البنية الثانية

- و شنو گلتي اله

- گتله اني مو مكتب توظيف حتى ادورلك

شهگت و گاتلها بتأنيب

- تراا عيب ميصير هيچ

- لا تعلميني بي يتملق و يتلوگ حتى انطي عين

گاتلها نهی بانز عاج

- ترا انتِ كلش ماخذه موقف منه و الرجال ما

مأذيچ

و هو ما تملق سألچ لأن انتِ صاحبة صالون و اكيد

تعرفين هواي ناس ف حب تساعدينه

- شعليه اني ميروح يدور هو

حچتها و هي ترجع توگف يم بنية دتسويلها شعرها
بروتين

باوحت ل نهى الي تقربت عليه
و همست بامتعاظ

- طفرت كل الزلم منها.. دباعيلها ما ناقصها شي
ليش رافضته لكرار

- هي ما مقتنعه، محد يگدر يجبرها على شي

- والله علمودها... محد بطيبة گلبها و تساعد و
عمرها ما گالت لأحد لا
ما ارید اشوفها هيچ وحيده بدون سند

- مو وحدها رب العالمين وياها
و هي سبعة ما تحتاج لرجال بحياتها

زفرت و گالت

- هو اني داحچي وي منو وي النسخة الثانية منها

ضحكت و هي ابتعدت عني

متأففة

ثاني يوم الصبح شمريت و صخ بالحاوية

اجيت افوت للبيت بس استوقفني صوت كرار

و هو يستأذن مني

سلم و بادلته السلام و تعذر على اشغالي

گالته عادي و هو مبين عنده موضوع يريد يحچي

بي

- اعتذر مرة الخ، بس والله محتاج احچي وياچ

بموضوع

اني البارحه حجيت وي داليا بس شوية چانت
معصبة

- هي دائماً معصبة، و على الموضوع عرفته
والله اعذرني اني ما صارلي هواي من اجبت لهننا
بس او عدك اي وحدة تجي للصالون اقول الها على
سالفة الشغل

- والله تسوي لي خدمة.. اني عندي بنية تشتغل وياي و
واكفه بالكوزماتك بس الجمعة و السبت و الأحد ما
تقدر

هي طالبة جامعية و مو من بغداد تدرس و تشتغل
بنفس الوقت.. ما اريد ابطلها و اجيب وحدة جديدة
لأن محتاجه

- زين شلون اوقات الشغل

- من ال3 العصر لل6 المغرب، و شغل سهل مو
صعب بس لازم تحفظ الاسعار

سكتت شوية و اني افكر بهاي الشغلة
فكرت ليش ما اشتغل اني؟ الصيدلية بصف البيت
و شغل ما يريد تعب و بس 3 ايام و بوقت الفراغ

- زين اني اقدر اشتغل

ابتسم و هو يگول

- صدگ؟؟

- ما طول الشغل مو بعيد و بوقت الفراغ
لأن العصر ما يكون عدنا هواي زبائن مثل
الصبح.. و بأيام ما بيها مناسبات اعراس هواي
يعني اذا حببت اشتغل وياك

- لا لا بالعكس اتشرف والله

- زين و الراتب شنو وضعه

- اني انطي للبنية بالشهر 250 لأن مو طول اليوم
موجودة

و انتِ بس 3 ايام ف نشوف شغلچ و على اساسه
احسبلچ

- اذا هيچ تمام
ابلس من هاي الجمعة

- اليوم شنو

- اربعاء

- تمام لعد من الجمعة تبلشين و اذا تحبين العصر
تعالى حتى العاملة تعلمچ على الاسعار و المنتجات

- خوش راح اجي ان شاء الله

ابتسم و هو يجاوبني

- الله يقدم الي بي خير

و هسا اني استأذن الصيدلية محد بيها

سلم و رجع للصيدلية و اني فتت جوه غسلت ايديه

و فتت للصالون و كئلتها لـ داليا

و بدت تحچي ليش تعوفيني و اني محتاجچ وياي

بصعوبة اقتنعت بالموضوع و كئلتها بزعل اذا ما

تريديني اشتغل هسا ارواح اگله

هنا سكتت لأن تعرفني محتاجه للفلوس حتى

اصرف على نفسي من ملابس و مرات ادوية

علمود لا انتكس بعد استئصال للكلية

و هي عرفت شكّد الطبيب غالي لمن رحت قبل
اسبوعين بعد ما اصرت حتى يشوف وضعي و
الحمد الله كلشي تمام لكن ما اتعب نفسي و لازم اتبع
حمية و اكثر من الاكل الي بي الالياف و اكثر من
شرب المي المصفي حتى ما تتعب كليتي الثانية

العصر رحت للصيدلية چانت كلش چبيرة
و على جهة اكو رفوف و بيها مستحضرات تجميل
من منظفات و غسول و مرطبات لا تعد و لا
تحصى
اكو بنية واگفه و عرفني عليها كرار و اسمها منار
من احدى المحافظات و تدرس و تشتغل بنفس
الوقت

بدت تعرفني على الاسعار و اسماء المنتجات و
فوائد كل واحد بيهن
و شنو احسن النوعيات و بدائلهن اذا الزبون ما لگه
الي يحتاجه اگدر انطي منتج اخر لكن بنفس الفعالية

و من يوم الجمعة بديت اشتغل بي
شغلة اسهل بهواي من الصالون، چنت فرحانه
بالي اسوي
اشتغل و اعين نفسي بدون ما امد ايدي لأحد او
اطلب منه
گمت انطي من مصروفي لـ داليا لأيجار المولد و
خط الننت
و مرات من اطلع اني وياها للسوگ.. اتسوگ و هي
تحچي و تگلي ظمي فلوسچ
شهرين مرن و چنت مرتاحة كلش، بديت اطرده
كلشي سلبي بحياتي
غيرت من قصة شعري.. او بالاحرى خليته ولادي
چان تصرف متهور من وجهة نظر داليا لأن تگول
شعرچ حلو خربتي
بس چنت حابته.. و ردت ابدي بي بداية جديدة

جودي

بعد ما تركت الشغل بمكتب رند
دورت على غير مكتب و گذرت اشتغل وي محامي
ثاني..چبير بالعمر و اله خبرة واسعة

عبالك كل الي چنت متعلمته من رند اختفى
و بديت اتعلم منه..متفهم و طيب الغلب
اله بنت همتين تشتغل وياه و اني وياها صارت بينا
نوع من الصداقة حبابه و طيبة كلش

طلعت من المكتب منتظرة مجيد يجي ياخذني
لمحت سيارة سودة تقدمت ناحيتي و ما ان عرفت
صاحبها حتى فريت هاربه و اني اعرف هويته

نزل من السيارة و اجيت اوگع لولا تماسكي باخر
لحظة

و هو بشبه عصبية گال

- جودي لا تنهزمين خليني احچي وياچ

- هااا رسلان هذا انت ما عرفتك

حچيتها بتوتر و اني احاول ارسم ابتسامة على
وجهي بس ما گدرت

اول مرة اقبله من بعد زواجه
خلى ايده بجيب بنظرونه و بـ جدية گال

- اكاذبيچ لا تكذبيها عليه مرتين

بلعت ريگي و هو اردف بذات النبرة

- تعرفين الموضوع الي جاي احچي وياچ بي

- لا

گوه نطقتهآ و هو رد باستهزاء

- يعني ابوچ ما گالچ انو حاجيته علمودچ

فتحت عيوني مصدومه و گلت بتفاجئ

- شلون الك عين تطلب ايدي و اني چنت خطيبة
اخوك

و ببرود گال

- گلتيةا چنت

- و شلون خطبتي ها؟ اهلك و اخوك شنو گال

- كلهم رفضوا بس ابوية چان مقتنع و هذا الاله
لأن عرف بالموضوع الي صار قبل و حصلت من
ورا اسماء كتله معدلة

رجعت ليورا و گلت اخفي رجفتي

- حتلو اني ما مقتنعة
و حتى ابوية مو مقتنع

- اعرف عمي مو مقتنع ف رجعلي الخبر بنفس
الوقت

حچاها بصوت خافت
و اني باوعتله بعين مدمعة، تنهدت بثقل و گلت

- الموضوع لا ترجع تفتحه الله يخليك

- افتحه اليوم و باچر و لسنة ليگدام

لا تتوقعين اعوفج مثل ما سويت قبل

ما رديت عليه قبضة على حزام جنطتي بقوة و هو
صعد بالسيارة و مشى
دقايق بقيت بيها واگفه مثل الصنم اتذكر كلامه الي
بالحقيقة خوفني

اجا مجيد و رجعت وياه..و بالطريق سألته بدون ما
اسوي مقدمه

- صحيح رسلان حاجي وي بابا البارحة علمودي

زفر مجيد و گال

- اي، بس ابوية گبل رفضه

و بعصبية گلت مقهورة

- و ليش اني اخر من يعلم؟؟
مو اني صاحبة الشأن ليش محد گالي

- هياتچ عرفتي، بس صدگ منو گالچ

- رسلان اجا للمكتب من طلعت و گالي
انصدمت و ما عرفت شنو احچي فوگاها عمي
مقتنع و موافق

- ابوية رافض لأن يشوف السالفة مو راهمه

- مجيد اسكت بله ترا انقهرت

و بمكر گال

- مو انتِ رفضتي گبل ليش هسا انقهرتي عليه

ضربته على كتفه و اني اگول بغضب

- ما انقهرت علموده انما علمودي اني، هلگد بدون
رائي؟

على الاقل انطوني علم

- نوصل و گولي لأبوية اني ما عليه

حچاها و سكت.. و اني زفرت معصبة
و التفتت للشباك اباوع منه.. ضجت مو لأن رفض
رسلان انما ليش تجاهل رأيي و لا اهتم بي

وصلنا للبيت و لگيت غياث و صفد يمنا
سكتت و ما حچيت و لا عاتبت ابوية، حسيت
بخجل فچاة

بس هو حس بيه ضايچة.. دزينا على عشا من
المطعم

و على السفارة و اني گاعده بصف مجيد و كزني
على خاصرتي

باو عتله و هو دنگ عليه و گال بهمس

- ارید احچي وي صفا دبريلي خط

هزيت راسي بأى و هو ما اعقب على شي
ورا العشا گلتها تعالي نگعد بغرفتي

صعدنا فوگ و طلعتها زي رسمي اشتريته حتى
يكون حجة لصعدتنا فوگ
دگ مجيد الباب و فات.. و بقى واگف يم الباب

باو علي و گال

- راح تبقين هنا

- خو ما اطلع.. احچي الي تريده و اطلع انت

چانت صفا تباو علنا بنظرات استغراب

- زين سدي اذانچ

خليت ايدي على اذاني و اني اگول بملل

- اهاا يلا فضنا

سحب نفس و گال و صوته يوصلني لأن بس هيچ
خليتهن بالكذب

- صدف اني احبچ

گلت راح تتأثر، تتدهور احوالها و تخجل مثل ما
صار بيه من اعترفلي رسلان
بس هاي عبالك حايط. ما بينت عليها اي ردة فعل

نزلت ايديه و مجيد اردف بسرعة و نبرة صوته
بيها رجفة خفيفه

- و عندي استعداد ارجع اخطبچ اذا موافقة عليه

باوعتلي صدف و رجعت باوعتله

- گولي شي ليش هيچ؟؟

حچاها ب عتب و هي رفعت اکتافها بعدم اهتمام
قبل لا تحچي بلغة الاشارة
رفعت حاجبي متفاجئه من الي تقصده قبل لا تطلع
من الغرفة

- شنو گالت مفهمت

مسحت على گصتي و گلتله بتردد لأن اعرف راح
يضوجه الي گالته

- تگول من تحچي وياي و عينك بعيني مثل الحچي
الي تكتبه اني بوقتها اعرفك صدگ تحبني

- شتقصد؟

حچاها و اني تأففت و گلت

- ترا واضح قصدها

انت تراس منشوراتك غزل و تعابير تجنن و من
توگف گبالها كلمتين متعرف تحچي
و البنية تريد تسمعك تشوف صدق كلماتك

تغيرت ملامحه للانزعاج

و اني طلعت و تركته بالغرفة هو و خيبة امله

دجی

الصبح بالصالون اني و داليا..قرب وقت استراحة
الغدا و ماكو احد
اجت تغلق الصالون بس دخلت بنية و هي تگول
اريد قص و سشوار لشعري
استلمتها داليا و هي مبين تحب تحچي و تضحك
دمها حلو و گعدت تسألنا عن الشغل و طبيعة عمله
و قليل تجي بنات تسأل مثلها

ورا ما كملت انطت اجرة الشغل وگفت گدامنا و
گالت

- اني نور محمد خطيبة ألياس

باوعت لـ داليا بصدمة و هي همتين باوعتلي
باستغراب
ضحكت المدعوة نور و هي تگول

- ألياس حچالي عنچ دجى و بصراحة حبيت اقبالچ
لهذا اصريت عليه ينطيني عنوان الصالون الي
تشتغلين بي

رفعت حاجبي و هي اردفت

- گالي عنچ و شلون وضعچ، ف حبيت اتعرف
عليچ حبيتچ من خلال كلامه

- هو حچالچ عن شنو بالضبط

حچيتها و هي ردت باستغراب

- هو گالي انچ اجيتي سويتى عملية استئصال كلية
و ما عندچ احد..

- هو كذلك، بس يعني استغربت لا اكثر
و اشكر زيارتچ و اشكر ألياس على وگفته وياي

ابتسمت و هي ترد

- ألياس كلبه طيب، و اي شي تحتاجينه اني
موجودة ابدأ لا تترددين و هذا رقمي اذا حبيتي
نتوصل سوية

باوحت لـ داليا متردده، بس داليا هزتلي راسها بأي
كاتبته بورقة اخذته منها و گالت

- و على سالفه معاملات او اي شي ف اني موجودة
والدي يشتغل بالاحوال المدنية
و ان شاء الله ما اقصر وياكم، هسا اني استأذن
ألياس برا ينتظرني

سلمت و طلعت و اني طلعت وراها برفقة داليا
رفعت ايدي و سلمت على ألياس و هو كاعد
بالسيارة

و قبل لا يشغل السيارة
تقدمت الها بدون تردد.. خليت ايدي على باب
السيارة و ب استفسار گلت

- اريد خدمة منچ

ابتسمت و هي ترد

- من عيوني

- اسألني والدچ.. شلون اگدر احصل جنسية مجهول
النسب؟

ملاحها تغيرت و حسيتها انصدمت
باوحت گبل ل ألياس الي هو كذلك نظراته كلها
استغراب و تعجب
ما حجت شي يمكن ما رادت تخرجني بكلامها
همست ان شاء الله

و اني ابتعدت عن السيارة و هما مشوا

التفتت لـ داليا الي تقدمت عليه و خلت ايدها على
كتفي و هي تضغط عليه بلطف تساندني من شافت
دمعتي تنبئ بالسقوط
ردت احصل شي يدل على هويتي الضائعة..حتلو
كتب عليه مجهولة النسب

بعد اربعة ايام من زيارة نور خطيبته لـ ألياس
چنت العصر واگفة بالكوزماتك

بعث لبنية المنتج الي احتاجته و طلعت و فرغت
الصيدلية من الكل ما عدا كرار و اني

چان گاعد على كرسي و ايده جوه حنچه
صافن و شكله يفكر حتى نسي نفسه

اجيت اسأله بس ترددت، گالت يمكن ميحب احد
يدخل بخصوصياته

دگ تلفوني و چانت داليا و هي تسألني اذا
خلصت شغلي گالتها بعد
گالت اني راح اطلع للسوگ و نهى بالصالون
وحدها اذا احتاجتچ روي الها
غلقت الخط و حسيت بنظرات كرار انصبت
ناحيتي
قررت شكله يكسر الصمت و هو يتسأل

- هاي داليا

- اي هي انطنتي خبر رايحه للسوگ

- و ليش ما اجت لهننا و گالتلچ

ابتسمت باحراج و اني اگول اله

- انت تعرف شلون الوضع

تنهد و هو يگول

- اي اعرف ما تريد تشوفني

هنا تجرأت و اني اسحب الكرسي و اقربه لناحية
خانة الصيدلية

- يعني لا تعتبره فضول رغم هو هيچ
بس انت من شوكت تحبها

ضحك و تعدل بگعدته و گال

- من اربع سنين..ورا وفاة زوجتي

- اسفة على الكلمة بس بسرعة حبيتها لداليا ورا
وفاة مرتك

- زوجتي توفت قبل ست سنين و اني ما انعجبت
بداليا الا ورا سنتين
و لا تتوقعين ناسي زوجتي لو ماحي ذكراها من
بالي..بالعكس لحد هسا اكن الها مشاعر خاصة

همهت و اني ارجع اسأله

- شلون توفت كالتلي داليا چان عدكم طفل

- بحادث سيارة..چان ثاني يوم بعيد الاضحى
متجهين للشمال هي و اهلها سفرة..و انگلبت بيهم
السيارة ست نفرات و ابني السابع كلهم توفوا

- لا اله الا الله، الله يرحمهم و يسكنهم الجنة
و ابنك طير من طيور الجنة ان شاء الله

- و يرحم امواتچ، آمين يا رب

همس بيها و صوته چان واضحه بي نبرة الحزن
ورا لحظات من الصمت اردف بشبه ابتسامة

- بقيت سنتين ما احب اطلع هملت حياتي و نفسي
و حتى امي، صعب تفقد اثنين اعزاز بلحظة
وحدة، و بيوم شفتها لداليا طالعه هي و امها
تدفعها بالكرسي المتحرك، مادري شلون بقيت
اباوعلها و هي انتبهت عليه
و انت تعرفيها لداليا، ما حسيتها الا واگفه گدامي و
ترزل بيه

ضحكت و اني اتخيل شكلهم قبل لا يردف هو
باحراج

- والله امي ما مرزلتني هيچ رزالة طول حياتي،
سكتت ما عرفت شنو احچي و هي عدها
كلاكشنوف مو لسان

- بس ماكو اطيب من گلبها

- محد ينكر هالشي، قوية و سبعة و معيشة نفسها و
عمرها ما گالت لأحد محتاجه شي
و بصراحة اني احب القويات ما احب النساء
الضعيفات

اختفت ابتسامتي متذكرة ذات الجملة انگالت على
مسامعي قبل

رجف گلبي بشوق و اني الي صارلي شهرين
اسكت صوته لگلبي حتى ما يحن و لا يذكر طيفه

- دجى عادي اسألچ سؤال بدون احراج

طلعت من شرودي على اثر صوته و تحمحت قائله

- اكيد تفضل

- انتِ اقصد شنو تقربيلها لـ داليا

- قرايبها من بعيد امها و ابوية اقارب

حجيت الكذبة الي تعودت عليها
الي كل مرة احد يسألني على صلتني بـ داليا اقولها
همهم، و اني رجعت لمكاني لمن اجا رجال و مرأة
للصيدلية حتى يصرف الهم كرار علاج

بالـ 6 كالعادة رجعت للبيت لكيت داليا توي جايه

من السوگ و متسوگه

رتبت المسواگ بالكاونتر و بالرغوف و هي تحچي

عن غلى الاسعار و تشكي منهن

ثاني يوم بالصالون الصبح
دخلت مرأة سلمت و گعدت، ما چان اكو احد
غيرها لأن قبل نص ساعة فتحنا و بعدنا دنحظر
الاغراض لأن اكو عروس راح تجي

- شكلكم ما عرفتونني

حچتها موجه كلامها الي و ل نهى الي ضيقت
نظراتها و هي تگول

- اوگفي اوگفي انت الي شكيتي من اهمال زوجچ

هزت راسها مبتسمه و اني ابتسمت و گآتلها

- يا هلا بيچ مرة الخ نورتي الصالون

- منور بوجودكم، جاية اليوم علمود عرس ابن
حمای

ف ارید منکم تهتمون بیه

- بس بالاول گولینا شلون زوج ویاچ
مشیتي حسب کلامي لو غلستي

ضحکت و صوتها چان فرحان و هي تگول

- سویت مثل ما گلتي لبسته و گمت اتجاهله
وداعتچ اسبوعین ظلیت هیچ، گلت هذا ما یغیر
طبعة بس یوم عن یوم بدا یتغیر و یلین
و واجهته و عاتبته و گلتله انت تشوفني اتجاهل قلة
اهتمامك بیه لأن احبك بس لا تتوقع اقدر أتعایش
هیچ

تگعد بیوم تلگانی بیت اهلی انتظر ورقة طلاقی
منک.. و من گلت هیچ گعد یتعذر و گال انی مرات
بسبب الشغل اعصب و من اجی للبيت ما ارید
احی ویاچ حتی ما اعصب علیچ

- جذاب

حچتها نهى و هي ضحكت و گالت

- اعرف بس غلست لأن تعلمت اغلس
و هسا الحمد الله تغيرت تصرفاته و بدا يهتم.. يگعد
وياي و ياخذني لأهله
كله بسببچن خصوصاً انت، لأن والله چنت محتاجه
احد يدليني على الطريق الصحيح

ابتسمت الها و اني امسح على كتفها

- الحمد الله المهم هسا انتوا متفاهمين و ابنكم بينكم
بدون مشاكل و اهمال

حمدت الله

و بدت نهى تشتغل الها المكياج

دخلت داليا للصالون و اجت العروس و بدت
تحظر بيها، بخضم الشغل اندگ باب الصالون
و اني تكفالت و رحت فتحته

تفاجئت من لگيتها لـ نور
الي ابتسمت و اني بادلتها الابتسامة دعيتها تدخل
بس رفضت
شافت الصالون ازدحام
ف طلبت مني اطلع برا وياها، خليت حجابي على
راسي و طلعت وياها

چانت سيارة ألياس طابگه و هو مرتچي عليها
سلمت عليه
و نور گالت

- اجيت علمود طلبچ

همهت و هي كملت

- حچیت ویا بابا و طلب یحچی ویاچ
لأن موضوع اصدار جنسية مجهول نسب صعبة،
لازم اسأله و اجوبه هوای لازم تتقابلین ویاہ

کتفت ایدیه و گالت بهدوء

- تردين الصراحة، اني مو مجهولة نسب
اني عندي اب و عندي ام، بس بصغري امي ذبتني
و ما اعرف ابوية و لا اي احد بيهم

مسحت على گصتها و گالت بقهر

- شگد عمرچ چان

- تقریباً تسعة

- يعني المفروض عندچ جنسية، زين تتذكرين
اسماء احد منهم

- ابوية لا.. لأن اخذتني من عنده.. بس امي چان
اسمها جمالات

هزت راسها و هي تزم شفايفيها باوحت ل ألياس
الي مركز وي كلامنا و شكله بدا يربط الخيوط
ببعضها اتجاه قصتي

- زين تگدرين تروحين ويانا هسا و تقابلين والدي

- هو بالدائره

- اليوم لا.. بس هو من عرف بيچ طلب يشوفچ

و بدون وعي مني گلت

- بوجودكم ننقابل

و ببساطة رد ألياس

- اكيد.. اذا ما عندچ شي نروح

- اغير ملابسي و اجي

حقيتها و فتت للصالون

گلت لـ داليا طالعة و هي لحگتني و تحچي وياي انو

عدنا شغل

التفتت عليها و گلت بجدية

- كملني انت و نهى راичه اني اريد اعرف شي

عن اصلي و هويتي

طبيت للبيت بدون ما اسمع جوابها

غيرت ملابسي و لبست حجابي و طلعت لألياس و
نور

صعدت وياهم و انطلقنا بالسيارة
و چان الصمت سيد الموقف، ساعة يلا وصلنا بيت
اهل نور

نزلت وياهم و دخلنا للبيت، استقبلنا ابوها و هو
يحي بينا

و كعدنا بغرفة الخطار
بس اني و هو و ألياس و نور

- ما عرفتيني بأسمچ بنيتي

چان وجهه بشوش و مبتسم

- دجى، لكن الحقيقي نور

- اسم على مسمى

اردف بهدوء و نبرة جادة

- گالولي تريدين اصدار جنسية مجهول النسب
صح

- صح..بس اني مو مجهولة نسب

- شلون؟؟

و نفس الكلام الي گلته لنور حچيته اله
عيونه اکتسحهن الحزن و هو یگول

- فقط اسم امچ

- فقط..جمالات و اني اسمي نور

شبك اصابعه و گال بنبرة عملیه

- اكد عندچ جنسية لمن چنتي بهذا العمر
لهذا ميصير تكون عندچ جنسية مجهول النسب
لأن اسمچ بالنفوس

هنا تدخل ألياس و هو يسأل

- زين عمي ما طول عدها اسم بالنفوس، منگدر
نبحث عنه و من خلاله نلگه اسم ابوها اسم امها
الثلاثي

التفتت على ألياس متفاجئه و اني اگول بغبطه

- يعني يگدرون يلگون اسم ابوية

ابتسم و گال بهدوء

- اي يگدرون مو عمي

جاوبه ابو نور

- اي يگدرون و حتى عنوان سکنه
بس الموضوع هو سهل، اكو بالـ35 مليون شخص
مسجل بالنفوس وين نگر نلگه سجل نفوسها

خابت احلامي و حسيت الباب الي انفتح بوجهي
للحظات انغلق
لكن ألياس رجع گال و هو يريد بيت الأمل بداخلي

- اذا تشکلت لجنة تلگاها، اسمها نور و امها
جماليات يعني البحث انحصر على اسم نور فقط

باوحت لأبو نور منتظرة كلمة منه
كلشي هسا متعلق بي و بموافقتة، ترجيته بنظراتي
بس هو چان ساكت و كلمة ما نطق
وگعت دمعتي و همست برجاء

- الله يخليك اعتبرني مثل نور بنتك
و شكد ما تریدون ادفع الكم فلوس

- بنتي استغفر الله مو قصة فلوس، بس الوضع مو
سهل

دنكت راسي و قطعت الأمل
نهضت من مكاني و گلت

- مشكور تعبتك وياي استأذن اني

نور گالتلي اوگفي بس مشيت و طلعت من غرفة
الخطار للخارج البيت
عمري ما دنكت راسي و ترجيت احد.. بس هنا
جيت انزل على ركبتي و ابوس ايده حتى يدور عن
نفوسي
بس ما گدرت مو هيچ تعلمت

وگفت بالبواب الخارجي انتظر قدوم ألياس حتى
ارجع للصالون
لحظات و طلعا برفقة ابو نور
الي تقدم عليه و اني التفتت عليه بنظرات باردة

- راح ابدى اشكل لجنة للبحث عن نفوسج
و ألياس راح يكون حلقة وصل بينا تمام؟ بس
انطيتها الج من البداية
الشغلة ما تخلص بيوم او شهر، يمكن اربعة اشهر
خمسة

غمضت عيوني و هزيت راسي متشكره منه
و امل بصيص نبت بداخلي دعيت الله انو ما يخيب
املي نفس كل مرة

رجعني ألياس و نور للصالون
و بدون ما احجي شي بديت اساعد البنات، و
باستراحة الغدا گعدت تسألني داليا شنو سويت

و حچیت الها کلشي بالتفصیل

.

جودي

خلت صدف گلاص الچاي گدام بعد وجبة العشا الي
تعشيتها عدهم
اخذته و اني ارفع راسي لـ غياث الي گال

- و انتِ شنو رائیچ

- اني ما الي رأي، الحجبي رفض بدون حتى لا
اعرف بالسالفة

- مو من حقه، انتِ صاحبة الرأي الاول و الاخير

- يگول صعبة شلون تنخطبين اله بعد ما چنتي
خطيبة اخوه

حجيتها و هن باغتني بسؤاله الي مچنت اتوقعه

- زين انتِ شنو رأيچ بـ رسلان، لو بيدچ توافقين

استحيت منه و دنگت راسي محمرة الوجنتين
و هو ضحك ضحكة قصيرة و گال

- عرفت الجواب

رجعت اباوعله باحراج و هو اردف

- اذا موافقة ف ابوية ما اله حق يرفض

ابتسمت و گلت

- ابوية؟ اول مرة تنادي الحجي بهذا الاسم

معالم وجهه بينت عليها التفاجئ
شكله ما انتبه لكلامه، باوحت لـ صفا الي ابتسمت
ابتسامة صغيرة
و هو تحمحم و غال متجاهل كلامي

- ما گلتي انتِ شنو رائیچ

- مو مهم رأيي بعد الرفض، عفية غياث سد
الموضوع لأن يوترني

ابتسم و رجع سند ظهره على القنفة
دزلي مجيد رسالة انو راح يجي ياخذني، ف بقيت
انتظره
من اجا فات گعد ورا ما لح عليه غياث

گعد و جابتله صفد چاي، گوه كتمت ضحكتي و اني
اباوعله شلون توتر و صفد جبل ميهزك ريح

- رسلان اجا علينا اليوم

غصيت و گمت اكح و اني ابعء گلاص المي عن
شفتي بعد ما سمعت كلام مجيد
التفتت عليه و سألته غياث

- و شنو گال الحجي

زفر مجيد بغيض و گال

- يعني شنو گال رفض گبل
و گعد يحچي عليه، اذا انت ناسي العادات و التقاليد
احنا ما نسيناهن و شلون تخطب الي چانت خطيبة
اخوك

حچیت ویاہ یابہ یصیر لا عیب و لا حرام بس ابویة
قافل

- الحجی مادری شلون یفکر، یعنی ہی و رامی
فسخوا الخطوبة

حتلو چانت متزوجته و طلگها ف تحل علی رسلان
لأن صارت من المحرمات لا بنسب و لا
مصاهره، انی الی ما افهم بالدين غير صلاتي و
صومي اعرف هالشي مو حرام ف الحجی لیش ما
یقتنع مو هو افهم منی

سکتت و ما حچیت لو کلمة
منحرجه و تمنیت لو یسدون های السالفة بأسرع
وقت

والحمد لله نقذني مجید و هو یگول حتی نروح
الوقت تأخر

طلعنا من الشقة و بالطریق التفتت علیه و گلت اله

- و انت شوكت تفتح موضوعك

- اي موضوع

- تعرف سالفتك انت و صدف
ليش متفكر تتقدم الها مرة ال

عگد حاجبه و گال بدون ما يياو علي

- هالفتره ما اگدر، اريد اخليها تتأكد من حبي الها
مو تعتبره مجرد كلمات

- و شلون راح تخليها تتأكد

سألته و هو ابتسم و التفت عليه و گال

- انتِ تخليها تتأكد

رفعت تك حاجب و گلت

- و يمه اني شعليه؟؟

- انتِ مو اختي ف لازم تساعديني

كتفت ايديه و گلت ب تساؤل

- و شلون اساعدك اگوللها الصبح و بالليل اخوية
يحبج

- لا تصيرين تافهه، بس شوفي اني راح ابطل
اكتبلها على حسابي

و هي اذا صدگ مهتمه للسالفة راح تسألج.. هنا
شوية راح تصيرين نحيسة و تگعدين تكذبين انو
هو مل و تعب و انتِ ما تنطي فرصة

گلبت عيوني و بمال حچيت

- و ليش الف و الدوران
احچي وياها و گولها انت عن مشاعرك، ما تگدر
تگابلها و تحچي اکتبها دزلها فویز ترا ما تحتاج
لكل هاي الهوسة
شبيك مجيد شو بکلشي تلگفها و هي طایره بس من
شي یخص صفا تصیر مع احترامی الك اثول
ضربني على راسي من ورا و هو یگول بعصبية

- یا ثولة شوية احترام اني اخوچ الجبير

- لأن انت اخوية انطیها الك بالگصه
مجيد باوع حسابها على الانستا موجود و بأسمها و
تلگاه بصفحتي الشخصية ادخل الها و احچي وياها
و اني طلعتني من الموضوع تمام

حچيتها و ختمت كلامي و هو زفر بانزعاج

و كملنا الطريق
من وصلنا للبيت فتت سلمت على ابوية و امي
اجيت اصعد فوگ بس استوقفني الحجي

رحت گعدت گدامه و گلبي يگلي بشنو الي يريد
يچي وياي

- اليوم رسلان هماتين اجا و حچه وياي بخصوصچ

- چچالي مجيد

حچيتها بهدوء و هو رد ورا صمت للحظات

- بنتي اني ما عندي مشكلة وي رسلان
و لو بغير وضع چان ابد ما تردد و وافقت، بس يا
بنتي حچي الناس ما يرحم و والله اني علمودچ
اعرف لا عيب و لا حرام

بس كل گرايينا يعرفون انتِ الي فسختي الخطوبة،
تروحين تصيرين علك بحلوگهم و يا فسخت
خطوبتها من اخوه علموده

گال مجيد ب اعتراض

- بس يابه احا شعلينا من الناس، الولد ما يعيبه شي
و ندري بي يريدها لـ جودي من زمان..شعليتها
العالم منا اذا هو موافق و ابوه

- هو و ابوه موافقين..بس امه و خواته لا و الاهم
رامي

و اني سمعت حچي من امه من ايام خطوبتها
برامي و ما اريد ارجع اذب بنتي بنفس النار، ام
رسالن ما تريد تخلي جودي چنه بيتها
و اني مستحيل انطي بنتي لناس ما تريدها

سكت ابوية و اني نهضت من مكاني

من بعد ما سمعت كلام ابوية ايقنت رفضه افضل
قرار

اعرفها لمرت عمي من زمان ما تحبنا..حتى من
خطبني رامي هي چانت معارضة بس سكتت
و اكثر من مرة يوصلنا كلام منها..يا طلبوا مهر
غالي

يا طلبات تجهيز الخطوبة هواي..و هي خلگ وحدة
فاهيه و حتى متعرف تشتغل و يا ريت ماخذه فلانه
و علانه لرامى بس هو يريدھا
حچي هواي و ما يخلص، و ابوية صح كلامه ما
مجبورة ارجع لهاي النار و سوط كلماتھا

- يابه الي تشوفه صح اني راضيه بي
طول عمرنا مرت عمي ما اطيعنا و مثل ما گلت
انت مستحيل اقبل بناس ما تريدني

استأذنت و صعدت فوگ
غيرت ملابسي و اجيت اتمدد انام بس دگ تلفوني

عقدت حاجبي باستغراب لمن ظهر اسم اسماء
على الشاشة
فتحت خط و قبل لا اقول الو وصلني صوتها
الغاضب و هي تصيح

- ولج والله والله تحلمين تصيرين لـ رسلان
دگيتي رجلي و فسختي خطوبتچ من رامي علموده
موو، ظليتي تركضين ورا و خليتي يطلگ الي
تسواچ و تسوى اهليچ
بس والله ما اتسمى اسماء اذا خليتكم ترتبطون يا....

قاطعتها لمن ارتفع صوتي و اني اقولها

- اوگفي اوگفي هو منو يركض ورا منو
بعدين فسخت خطوبتي من رامي لأن واحد عار و
ساقط، لعبت نفسي منه و من اخلاقه الزفره
و الا اني لا ميته لا عليه و لا على رسلان

- ولچ تریدین تعلمینی بیچ مو خابزتچ و عاجنتچ
و ادري بیچ طول عمرچ تحبینه لـ رسلان بس
تبیعین ثگل، و من تزوج صارت دودتچ متر و بس
تریدینه یطلگ

- السانچ عن الغلط و احترمي نفسچ اسماء
لو صدگ میته علی رسلان ما چان رفضته 3
مرات

- ما شاء الله و تتباهین ورا ما خلیتی ینتبهلچ
گعدتی تبیعن ثگل علیه

غمضت عیونی و گمت استغفر ربي
علی تهمها و کلامها الباطل بحقي

- اسمعی اسماء اخوچ ما یهمنی ف و عیدچ انو ما
تخلینا نرتبط های ما تفید لأن انی رافضته و ما
رایده هالشی تمام؟؟

و بو عيد گالت بنبرة كلها حقد

- تمام يا جودي ان ما خليتته يكره شوفت وجهچ اني
مو اسمي اسماء

و غلقت الخط بوجهي
انطيتها حذر و اني اشمر التلفون على الطاولة
بصفي و اكرر الاستغفار متذكره كلامها

بهاي اللحظة تمنيت لو دجى موجودة
چان محد نصحني و يوجهني للطريق الصحيح
غيرها

دجى

بعد مرور اسبوع چنت بالكوزمتك
ارتب بالرغوف و اخلي ملصقات الاسعار على
العلب
دخل كرار برا و هو يحجي بالتلفون

قبل لا يطلع دگ تلفونه و شكله صديق قديم اله لأن
رحب بي بقوة

گعد ورا الخانة و اني شلت شيشة مالت زيت
گزاز للشعر اريد اخلي عليها المصق بس انزلقت
من بين ايديته و تهشمت على الارض و تطاير
الزيت بكل مكان ما ان وصلني صوته لـ كرار و
هو يگول

- شسوي يا أيهم امي تعبانه و چبيرة بالعمر
و من طلعتنا من بيتنا ب..... و انت تعرف شصار
بجوارينه تعبت و ما ظل بيها حيل، اخذتها و طلعتنا
منها و خلصنا من القال و القيل

صمت مدوي على المكان، حتى كرار سكت و هو
يباوعلي بقلق

حسيت رجليه بعد ما تشيلني
بصعوبة سحبت الكرسي و گعدت عليه، اباوع
لأيدية ترجف

والله نفس اسم منطقتنا..اني حافظته و عمري ما
نسيته

ما اعرف شوكت سد كرار الخط و تقدم عليه و هو
يسألني شبيچ

حسيت دموعي تخرجت بعيوني رفعت راسي اله
و حتى شفائي ترجف مو بس ايدية

عقد حاجبه و رجع سألني

- دجى شبيچ

اريد اكله اني نور..نور الطفلة الي چنت تشتري
الها من المحل القريب منكم
الي چانت تشرد من ضرب امها لحضن امك
بس ما گدرت، لساني ارتبط و جسمي برد
و كلشي گمت اتذكر..طفولتي المرة كالعقم و
ضربات امي الي لحد هسا احس بوجعهن على
ضلوعي

الرؤيه بدت تتغوش و عيوني ثگلت كلش
قبل لا افقد و عيي و بس صدى صوت كرار یرن
بأذني يكرر بأسمي

فتحت عيوني اني بيت داليا و هي واگفه یم راسي
و هي تحچي

- ولچ شبيچ

غمضت عيوني بقوة لأن حسيت الضو اذاني

ما ان تذكرت الصار قبل لا افقد گعدت على حيلي
و اني اگول بفرع

- وين كرار..داليا وينه

ما بقى بوجه داليا اي لون و هي تهمس

- شتريدين من كرار

- هيانتني

سمعته يگول ينبهنى لمكانه
التفتت و چان يم باب الصالة الخارجى واگف
گبل تعدلت بگعدتى و ردت ما اضيع وقت و اني
اگول بلهفه

- انت كرار والله كرار ما غيره

- دجى شبيچ؟؟

حچاها باستغراب..و هنا داليا كانها فهمت الي
ديصير
التفتت بسرعة اله و رجعت باوعتلي و هي تهمس
بعدم تصديق

- هو؟

هزيت راسي بأي و دمعة فرح من عيني اليمنى
وگعت
وگفت على حيلي و گلت بسرعة و اني ابتسم
بسعادة

- انت كرار ابن ام كرار چنتوا ساكنين ب.....
و امك الحجية چانت تسوي طب اعشاب، انت ما
تتذكرني موو

اني نور.. بنت جمالات و اختي ميناس، امي چانت
تضربنا و اني اشرد يم امك
و مرة ضربتني بالفانوس و حرگت ايدي و بتت
عدكم و عالجتني امك

چنت احچي بسرعة و لهفة و اني ارفع باكمام
قميصي مظهره الحرگ الي بعد اثره على زندي و
جوه كوع ايدي
و هو بقى يباو علي و شارد و كانه يحاول يستعيد
ذاكرته الي خانته هاي اللحظة
نزلت كم قميصي و اني اردف بضحكة فرت من
بين شفایفي غصب عني

- چنت تاخذني اني و ميناس نشتري من ابو المحل
الي بصفنا.. تتذكر ميناس چانت تحب بسكت شمائل
و انت چنت تحب تدرس كلش.. مرة چنت يمكم و
انت تقرا و وگع مني گلاص المي على كتبتك
و رزلتني

تتذکر موو؟؟

لزممتي داليا من کتفي و هي تگول بحنية

- دجى على كيفچ بنفسچ

- مو مو ما يذکرنى بس انى والله اتذکره و اتذکر
الحجيه

حچيتها و گبل گمت ابچي
خايفة لا صدگ ما يتذکرنى.. او يطلع مو هو
احتضتني داليا و هي تباو عليها لـ کرار الى سکت
و سکوته چان کـ اشارة انو انى مرة الخ ضيعت
کلشي

- بلى تذکرتچ

التفتت بسرعة ناحيته ما ان نطق

ترکت حزن دالیا و هو کمل و کانه تذکر کلشی

- تذکر تی نور، چانت امچ قاسیة ویاچ
انطت اختیچ ل ناس و انت ورا فتره ضعتی، اجت
المغرب تبچی و تگول بنتی ضاعت گانلها اوگفی
یم باب المحل و طلعت و ما لگیتها

صحت و انی ابچی

- چذابه ما ضعت.. هی خلتنی بالشارع و راحت
بقیت انتظرها هووای و ما اجت

رجعت رجليه ترجف و انی اشهگ بقوة
سحبتنی دالیا بلطف و هی تگعدنی بالگاع
و بقی کرار مستند علی الباب و ایدیة علی الحایط
ورا ضهره
و عیونه بالگاع

- انت تتذكر اسم المنطقة و عنوان البيت اخذني
عليه الله يخليك.. زين اوگف تعرف امي وين راحت

حجبتها و هو نزل راسه و غال بخفوت

- امچ مانت ورا شهرين من روجتچ
اختفت فجاة.. اسبوع هي ماكو
كسرنا الباب احنا و الجوارين لگيناها ميته بالحمام
واگعة على راسها بعد ما فاحت ريحتها لبيتنا

شهگت داليا و خلت ايدها على شفتها
اما اني.. ما اعرف بس ما انكسر گلبي و لا رف
لكلامه بخصوص شلون مانت
عمري ما حبتني.. عمرها ما احتضتني و گالتلي
بنتي

طول سنين ما شفت منها الحنان
فقط ضرب.. و شتم و حرمان

بللت شفتي و گلت بتساؤل

- زين و البيت

- البيت بقى مثل ما هو..

ورا سنة طلعتنا من بيتنا و اجينا هنا، البيت ريحتها
ما طلعت منه و هواي اشياء صارت بي البعض
گالوا مسكون
ما تحملت اني و امي نزل بصفه ف انتقلنا لهننا

دنكت راسي معتصره اصابعي
قبل لا ارفع راسي اله و اني اگول بطلب

- اگدر اقابل الحجيه

اتذکرها چانت مقربه من امي، يمكن تعرف اسم
ابوية او اي شي يخصه

تعدل بوگفته و گال

- اخذچ الها بس من هسا اگلچ
الحجيه ذاكرتها مو مثل گبل، يمكن ما راح تتذكر
كلشي

هنا تدخلت داليا و هي تگول

- تتذكر هيچ سالفه ما تنسي
يلا گومي دجى نروح

الطريق الجان ممتد بين بيت داليا و بيت كرار
سبع دقائق

لكن جان بالنسبة الي 11 سنة..11 سنة من
الخوف

من الجوع..من الخذلان..من ابشع الايام
كل لحظة بچيت بيها انعادت
كل ثانية حسيت بيها بالخوف رجعتلي، كل يوم
چنت اغفي بي و الجوع يلتهم معدتي و البرد
يقرص اعضامي حسيت بيها

وگفت عند الباب فتحه كرار
و اني باو عت لـ داليا..باو عتلها بنظرة ردتها تكون
وياي

تشد على أزري و تلزم ايدي
و هي فهمتني..من نظرة عرفت الي اعاني منه

لزمت ايدي و هي تقبض عليها و تباو علي بحنية
قبل لا ندلف للبيت

چان بسيط لكن مرتب بشكل..اثاته انيق
من الحديقة تفيح رائحة ازهار
رائحة ذكرتي بأنسان يعشقهن، بسرعة بعدته عن
بالي و اني ادخل من مدخل الكيلدور

غرفة گعدة

بيها تخت خشبي..و بصفة طاولة صغيرة عليها
سراحيه مي و تلفون صغير..گدام التخت اكو
شاشة تلفزيون معروض عليها مسلسل
فوك التخت لوحة مكتوب بيها المعوذات بخط حلو

و هناك تجلس انسانة اجت من ماضي
نفس لون الشيلة الاسود
بدگ اخضر على جبينها و بحنچها..بعيون زرقة
عائمة

عيون صغيرة چنت كل مرة اباوعلن احسهن
مليانات حنية..حنية ام و حب اب

توقفت بالباب و انظاري مصبوبة ناحيتها
ما انتبهت لوجودنا
الكبر واضحه عليها كلش، ظهرها محدوب من اثر
السنين
و ايديها ضعيفات كلش
چنت استنشق الريحه الي مالية الغرفة
ريحة مسك..مخلوطة ب القرنفل

تذكرت غياث لمن غال تسافرين من مكانچ بسبب
عطر
و فعلاً...حسيت نفسي رجعت للماضي
لهذاك البيتالي چنت اعتبره ملجئ الي من بطش
والدتي

دنگ كرار على والدته و قبلها من فوگ راسها و
هو يگول

- حجييه خوما نesanه

- لا اكلت بسكت من الجبته طيب، بقى عندك منه

- لا يمه بس هسا اروح اجيبليج
بس هسا عدنا خطر يريدون يشوفج

حچاها و هو يلتفت علينا..و هي بدورها التفتت
وگعت دمعتي ما ان تلاقى عيني بعينها
عقدت حواجبها و هي تگول بنبرة واهنه

- يا هلا، بس ما عرفتهن منو؟

اشر على داليا و گال

- هاي داليا ام الصالون جيرانه تعرفيها

ضحكت و هي تگول

- اي هاي الحلوة شفتها مرة

خجلت داليا و كرار ابتسم و هو يباو عليها
و اني چنت اباوع للحجيه لمن رجعت باو عتلي، و
بنبرة هادئه گال كرار

- و هاي نور

التفتت لأبنها و اني حسيت بشعور الخوف
خفت تكون ناسيتني خفت لا ما تعرف شي
لگيت نفسي امشي اتجاهه و كرار يحچي وياها ب
تروي

- تتذكرين نور.. بنت جمالات جيرانه بال.....

رفرفت نظراتها و هي تباوعله و ترجع تباو علي
قطعت المسافة الي بيينا و گعدت يم الجرباية على
الكاع

وگعت دموعي و اني اهمس بحشرجه

- اني نور

تتذكرين من چنت ابقى يمچ لمن انهزم من امي،
مرة علگت ايدي و بقيتيني عندچ للصبح
چنت تنطيني فلوس اشترى اني و ميناس، چنت
تتوميني بحضنچ و تمشطيلي شعري
و تغنيلي ام گصايب سود سود.. شعرچ بالصفيرة
معگود

سكتت و اني اجهش بالبجي

حسيت بكفوف داليا تحاوطني و هي تهمسلي

اسكت، اباوع لأم كرار تباوعلي بضياع

و ابنها بصفها ملتزم الصمت

گعدت على ركبي و اني الزم ايدها و گلت و

دموعي ما زالت تنهمر على خدي

- امي جمالات تتذكريها، الي انهزمت من ابوية و
اخذتني اني و اختي مينا
و مينا انطتها لناس.. خالة تتذكرين مو ؟

رجفت شفايفها و دموعها تساقطت حبه ورا حبه
على بشرتها المتجعدة
توقعت ما راح اكون الي حيز بذاكرتها لأن هي
تنسى

گامت تبجي و هي تردد

- يمه نوره نوره

هزيت راسي و دموعي توگع و شبه ابتسامة على
ثغري

- اي اي اني نوره
يمه تتذكريني موو

لزممتي من كتفي و ايديها ترجف و اني رفعت
نفسي الها
احتضنتي بين ضلوعها و تبجي و اني اشاركها
بدموعي
بستها اكثر من مرة بكتفها
حسيت رجعت لأحضان ام ما ولدتني، حزن دافي
و حنية تغرقني بيها
وخرتني عنها و هي تباع بوجهي و تلمست خدي
باصابعها النحيلة

- شسوت بيچ الدنيا

- اذنتي يمه..دمروني الي ميخافون الله

رجعت حضنتتي و هي تدفع راسي على صدرها

- گلت لأمچ..گاتلها انطيناها ولچ اعتبرها بنتي

بس ما رضت..گالت ضاعت مني و اني ادري
انطچ لناس

بچيت بقوة مقهورة و مهضومة و لأول مرة
اعتبها للي تتسمى امي على فعلتها

- ليش ما انطتني الج
ليش ما خلتنني اعيش مثل الباقيين..يمه ما انطتني
لأحد شمرتني شمرتني مثل بنت الحرام الي تريد
تخلص منها

- اشش يمه لا تگولين هيچ
انت بنت حلال..بنت ناس صايمه مصليه

وخرت عنها و بلهفه و ايدية تمسح بدموعي

- يمه تتذكرين اسم ابوية موو؟ انت چنت مقربه
منها

و دوم تحچیلچ تعرفین شی

- ما چان تگول بس سعید.. ما اتذکر اسم عشیرته لو
منین

بس اهلچ و اعمامچ ناس تخاف الله صح جدچ
ظلمها لأمچ و زوجها برجال اکبر منها ب20 سنة
بس من سوالفها

رمشت بعیونی و ابتعدت و رجعت گعدت علی
الگاع

عیونی بقت تباع للأرضیة و احس بوجع فضع
بگلبی

تقربت منی دالیا مرة الخ و هی تمسح علی کتفی و
بتساؤل گالت موجه حدیثها لأم کرار

- زین حجیه هی من اجت ویاها مستمسکات شی؟

- مادري هي اجت گعدت بالبيت و چانت حامل
بميناں بأول شهرين

- و شلون حصلت البيت؟؟
البيت على حسب علمي چان ملك مو أيجار

هنا سألها كرار باستغراب
اني باو عتله بحيرة و دموعي تحجرت بعيوني،
الف سؤال بالي صار
دخلت بحيرة اكبر من الي قبلها

- ما دام ملكها معناة كلشي موجود بالبيت

حچتها داليا و اني انتفضت من مكاني
و بتلهف گلت بعد ما تعلقت بخيط أمل ضعيف

- اي يمكن الگه جنسية اي مستمسك يخصني او
يخصها لأمي

تبادلوا النظرات داليا و كرار قبل لا يلتفت عليه
الاخير و هو يگول

- هي من توفت انسد البيت و محد لا فات و لا طلع
منه

هذا الي اعرفه لحد ما طلعا ورا سنة..ما ادري اذا
البيت بعد بي اغراض لو ناس دخلت اله

- نروح و نشوف..اقطع الشك باليقين

حجيتها و الحجيه گالت بعد صمت طويل

- كرار ارید من البسكت الي جبته طيب

تنهد كرار و گعد يم امه
و گالها

- ميخالف يمه اني اجييلچ

- زين طفي المبردة اني بردت و اريد انام

حچتها و هي تعدل المخدة
باواعت الها بحزن و كرار عدل الها غطاها و هو
يگول بصوت ناصي

- دقايق و تبدي تنسى

- بس تذكرتني

- تتذكر الماضي
و مرات حتى تنسى كلشي.. هسا اذا سألتها عنچ
تگول ما اعرف

ردت اتأكد ف لزمتم ايدها و گلت

- حجية تتذكريني

باوعتلي و مالت برگبتها لليمين و گالت

- گال كرار انت نور مو؟

هزيت راسي مدمعة

و هي رجعت باوعت لأبنها و گالتله

- اريد من البسكت طيب

- هسا اجيبلچ يمه تمددي مو تريدين تنامين

هزت راسها و تمددت

و اني لزممت ايدي داليا و طلعتنا من غرفة الكعدة

و لحگنا كرار الي التفتت عليه و گالت

- الله يساعذك دائماً تنسى هيچ بالسرعة

- اي..تنسى وترجع تتذكر ورا يومين مرات اسبوع

- بس هي گالت اسم دجى يعني ما نسته

حچتها داليا و هو رد

- تنسى الناس و ما تنسى اسماءهم..هسا تعرف
اسمها بس تجهل هويتها

- و انت؟ تنساك

سألته و هو ابتسم و جاوبني

- اني ابنها ما تنساني

هنا گالت داليا و هي تضيق عيونها

- بس تذكرتني رغم ما شايفتني هواي قبل

- شگد ما احچيلها عنچ

فتحت عيونها على وسعهن و قبل لا تحچي سحبت
ايدها و گلتلها نروح و هي سكتت مرغمه
وصلت يم الباب و التفتت لـ كرار الي مشى و رانا

- باچر تگدر توصلني للمنطقة القديمة

- اكيدي..الصبح لأن ما عندي شي

هزيت راسي بأي و طلعنا ورا ما تشكرت منه
رجعت للبيت و تلحفت الصمت وراها
چنت هادئه بس اكو ضجيج بداخلي، احس اريد
ابچي بس دموعي تحجرت متقبل تنزل

گاعده و ايدي على خدي افكر و داليا فوگ راسي
تفتر و هي تحچي بعصبية على كرار و شلون
يچي لأمه عنها
اخر شي گتلها

- هسا انت ليش ضايعة
الي اعرفه هو ما يهچ اذا حچه او لا نفس الشي

زمت شفتها بعصبية و ما ردت عليه
بالليل ما گدرت انام، بقيت اتگلب بفراشي
اريد انام بس ما گدرت، اخاف انام و اگعد و الگه
هالشي حلم، و الگه نفسي بعدني ضايعة

للفجر بقيت گاعده..گمت توضيت و صليت و
بقيت گاعده على سجادتي و اني اسبح سمعت
صوت باب الحمام انفتح و عرفتها داليا گعدت
تصلي

الصبح بالـ7 و نص گعدت و لگيت نفسي غافية
على السجادة
تريگت على السريع و غيرت ملابسي
و اني منتظرة الوقت يمر حتى يجي كرار ياخذني
طلعت من الغرفة و بالممر صادفتني داليا
الي هماتين چانت متحظرة

- تجين وياي

سألتها و هي بـ فتور گالت

- لعد خوما اخليچ تروحين وياه بوحدچ

و بشقة گلتها

- شنو بس لا تغارين عليه

نغزتني على چتفي و هي تهمس

- تافهه اغار على شفيق حبار و ما اغار على
الحقنة كرار

- لا هنا ما اسمحج
هذا صديق الطفولة

حقيتها و هي گعدت تقلد عليه و اني بس اضحك
على شكلها مفكرة لمتى تبقى تنكر الي تحس بي

طلعنا من البيت و شفت سيارته تتقدم ناحيتنا
و عند المقعد الامامي كل وحدة تكول للاخرى انت
اصعدي
اخر شي گال كرار بشبه عصبية

- اي وحدة تصعد وتفضنا
انت داليا اصعدي انت الجبيرة

طگت بوجهه و هي تگول بغضب

- شتقصد؟؟ تقصد اني عجوز مو

- مگلت عجوز گلت انت چبيرة

حچاها باستغراب، و اجت ترد عليه لو ما اتقدم و
ادفعها للباب الخلفي و اصعد اني ليگدام لحل النزاع

طلعنا من الفرع و داليا بس اتمتم بينها و بين نفسها
و احس شوية و يطلع من اذانها دخان من
عصبيتها

بقت السيارة تمشي بينا هواي الا ان وصلنا للمنطقة
و دخلنا لافرعها
و بعد نص ساعة او اكثر وصلنا لفرع و طبگ بي
كرار

التفتت على باب بيت ازرك غامق
شكله قديم كلش.. و گدامه كوم اوساخ، گالت داليا
من وراية

- شنو چنت ساكن هنا حطرة الصيدلاني

- محد بينا ولد و بحلگه ملعقة ذهب، من هاي
الدرابين الضيگه و البيوت المتهالكه متعرفين كم
مهندس و دكتور طلع منها

اشر على بيت باخر الفرع و هو يگول

- هذاك بيت تربي بي جراح بأهم مستشفيات
أربيل

التفتت عليها و كمل

- ف لا تستهيني بأحد

- اني شگلت حتى تاكلني بگشوري اها سكتت

حچتها و هي تخلي ايدها على شفتها
و اني ما انتظرت اسمع باقي كلامهم
فتحت الباب مال السيارة و نزلت قاطعة خطواتي
ناحية الباب
وگفت امامه..و حولي بديت اشوف اطيفاف طفولتي
منا ركضت و لعبت..منا طلعت اركض لحضن ام
كرار من تعصب امي مني
و بالاخير طيف والدتي و هي تنطي ميناس للمرأة
و اخرهن سحبها الي بقوة بهذاك اليوم الي ما
رجعت بي للبيت

تلمست الباب و چان مليون زنجار و مصدي
حاولت ادفعه لكن وقفني كرار و هو يطلب مني
اواخر

دفعة مرة مرتين و انكسر القفل المتهاك

بعده مثل ما هو.. نفس الاثاث و نفس الشعور بعدم
الامان الي چنت احس بي
جاورتتي بالخطوات داليا و هي تباعع لأنحاء البيت
و كرار يفتح بالابواب و صوت همساته و هو يردد
المعوذات توصلنا

الغرفة الي چنت انام بيها اني و ميناس فارغة
حتى الكنتور فاضي و ما بي اي ملابس

ابتسمت بسخرية يمكن شمرتهن قبل لا تموت
ما رادت تبقى منا اي ذكرى

دخلت لغرفتها و چانت مثل ما هي
مكياج و ملابس چنت اجهل مصدرهن بس هسا
عرفت

چانت كلها هدايه و تشتريهن من الفلوس الي
تاخذهن من الزلم

فتحت الخزانة و چانت بيها ملابسها
شمئزت روجي الزمهن..حسيتهن شگد مقرفات و
انو بيوم چانن محتضنات جسدها

اكو مجر داخل الكنتور گعدت ادور بي و داليا
بمجرات المرايه
ما لگيت شي فقط اكسسوارات و قطعة ذهب و
رسائل چانت غرامية مقرفة من وصفها

التفتت لـ داليا الي صاحت بسعادة

- ولج دجى هذا بيان ولادة

تركت الي بيدي و رحت ناحيتها اخذت الورقة
منها و اني اقرا و ايديه ترجف
چان بيان ولادة مسجل بأسم ميناس
و الاب " سعيد محمد ابراهيم "

و كل معلومات ميناس و اسم امي الكامل "
جماليات جلال ابراهيم "

العنوان المنطقة هاي و معلومات الولادة بالببيت
على يد قابلة

تركت الورقة و تلقفها مني كرار و هو يگول

- هذا نحتفظ بي..يا ريت مكتوب اسم العشيرة چان
سهل علينا هواي اشياء

ما جاوبته و داليا گالت بتعجب

- معقولة ابوچ ابن عمها لأمچ؟ لأن الاسم الثلاثي
نفس الشي

هزيت راسي بعدم معرفة و اني اباوع للورقة الي
بيد كرار

رجعت ابحت بين الاغراض و ما چان اكو اي شي
يوصلنا لأي خيط اخر
جنسيتها ماكو و الي خلتنا نحتار شلون سجلت
ميناس بالبيان
لازم اثبات و هالشي صعب بدون جنسية

بعد ما بحثنا بالغرفة ما لكينه اي شي
تمنيت لو الكه بس صورة لـ ميناس بس ماكو.. لأن
هي چانت ما اطيق شوفت وجوهنا ف كيف تريد
تاخذ النا صور

طلعنا من الغرفة و من مریت بصف الحمام تخيلت
شكها على وصف كرار
غمضت عيوني بقوة و كملت طريقي

رجعت لبيت داليا و فقط بيان ولادة ميناس بين
ايدية
و اني اوعد نفسي اذا ما لكيت والدي الكاها هي

صفد

چنت بالجامعة گاعده
مخلية سماعات باذاني و ابوع للطلبه و ضحكاتهم
الي تتعالى و سوافهم
التفتت لمن حسيت احد گعد بصفي
باوعلها چان طالبة وياي.. الها شعبيه بين الطالبات
انيقة كلش و لسانها لبق

ابتسمت و هي تگول

- خوما سبب الچ ازعاج

هزيت الها راسي بلا
و هي تحمحت و گالت

- تدرين انتِ كلش مسالمة و حباية
لطيفة و ما تتدخلين بأحد.. رغم انو انتِ من افضل
الطلبه و بسبب هالشي لازم تكون الچ شعبيه بس
اشوفچ منعزلة

رفعت حاجبي و اني احرك ايديه و اقصد بيها انو
ما احب الاختلاط

ضحكت هي و گالت

- بس ترا حلو الواحد يكون اجتماعي
المهم اني جايه احچي وياچ بموضوع

عقدت حاجبي مستسفرة و هي باوعت لولد واگف
بعيد عنه
و بابتسامة گالت

- هذا ابن عمي يدرس نفس تخصصنا مرحلة الثالثة،
و تريدين الصراحة الولد معجب بيچ
و هو ميحب سوائف العلاقات و هاي المواضيع..ف
حب يسمع رأيچ بي و يريد يتقدم الچ
و زاد اعجابه اكثر لمن عرف اخوچ الدكتور
غيات

چنت استمع الها و كلني استغراب
حاولت استوعب الي تحچي
مدحتني و رجعت مدحت غيات..و صدمتني بخبر
اعجابه بيه و بالاخير و بدون مقدمات يريد
يخطبني

- باوعي اعرف شي مفاجئ بس گلتلچ الولد ميحب
سوائف العلاقات
ف انت انطي خبر لأهلچ و تناقشوا و اذا صار اكو
موافقة انطيه خبر حتى يلتقون

كل الي گذرته هزيت راسي باي و استأذنت منها
مصدومه

خلص الدوام و رجعت للبيت

و بوكت العشا چان غياث واگف بالمطبخ يقطع
خضروات يريد يسوي تبسي بالفرن
ترددت احچيله..بس بالاخير تشجعت و جذبت نظرة
و گلتله عن الموضوع

مسح ايديه بالمنديل و هو يگول

- انتِ شايفة الولد

هزيت راسي بـ لا و هو گال لمن دنگ يشوف
حرارة الفرن

- گويلها ماكو نصيب

الولد لا اعرفه و لا اعرف اطباعة..خلي يركز على
دراسته اهم

چنت موافقة على كلام غياث
الي ارتچی على الكاونتر و گال فجاة

- صدف ليش ما وافقتي على مجيد

أشرتله شنو ذكرك بالموضوع
ضحك و گال

- مادري هسا تذكرته
بس بعيداً عن كلشي، مجيد صدگ يحبچ و يريدچ
صح چنت قبل رافض فكرة ارتباطكم بس هسا
غيرت رأيي

حركت ايدية و اني اگول اله

لأن دجى غيرتها ببالك و خلتك تباوع للموضوع من
منظور اخر

تتهد و گال و عيونه ارتسم بيهن حزن

- بصراحة اي..دجى مو بس غيرت نظرتي عن
هذا الموضوع

غيرت نظرتي على هواي اشياء..لولاها چان لحد
هسا علاقتي بالحجي و الحجيه متوترة
و ما تجمعني حچايه وي جودي او مجيد
چان الها اثر كلش قوي

ختم كلامه بشبه ابتسامة

و اني تقدمت ناحيته و مسحت على كتفه بحنان

بعد العشا و بوقت النوم

تمددت بفراشي بعد ما اخذتلي حمام سريع

دگ تلفوني برسالة و چان محتواها اني مجيد ممكن
نحجي؟

اجيت اكتبله بشنو
لكن هو اتصل.. زفرت و اني افكر هذا شنو يحس
شلون يتصل
بس گلت اشوف شبي.. فتحت الخط و هو گال
بسرعة و كانو اكو شي یركض ورا

- باوعي اعرف اني جبان و انسان عند عيونچ
انهز

بس والله احبچ.. و داعت شيبات امي احبچ و
رايدچ الي
اني واحد كلشي يضيع منه من اشوف وجهچ
عباك لعنه و تضيع عليه الأول و التالي، اريد
اثبت الچ صدق مشاعري ناحيتچ
الي مو اليوم و البارحة انولدت.. من اجيتي اول
مرة النا و انت بعمر الـ15

من طلعتي من عدنا حسيت اكو شي ضاع مني،
عرفت انو الشبر و نص باگت گلبي و راحت

ضحكت غصب عني و غلقت الخط
و بديت انقر بأصابعي على احرف الشاشة

" انت انسان جبان..و اني انسانة انانية
ما ارضى بالقليل..احب املك كلشي بالمقابل، اذا
صدگ تحبني ف منشور رقم 44 بحسابك راح
يكون موثق بأسمي، اريد اقرا اسمي بكل كلمة
تكتبها

و لا تقلق غياث ما عنده انستا "

رسلت اله الرسالة و انتظرت ردة
و مثل ما توقعت..لحظات و جاوبني

" و اني عند كلمتي راح اثبت بأي طريقة تريدونها
"

غلت الهاتف و اني ابتسم
ابتسامة عشق بلهاء حاولت اخفيها..بس ما گدرت
حلو الحب
و حلو كلش لمن تعرف صدق مشاعر المقابل
رغم اعرفه يحبني..و عنده استعداد لكلشي يسوي
لأجلي..بس مثل ما ذكرت اني انانية و كلمة وحدة
متكفيني

دجى

چان شهر ورا شهر يمر
وضعي نفس ما هو رغم التغييرات البسيطة الي
طرت عليه
الصالون شغلة ازدهر

بعد ما سويت صفحة للصالون على الانستغرام و
بدت طلبات الزبائن تكثر بعد ما ننشر شغلنا

ارتفعت الصفحة و بدا يزيد الزخم علينا
و بدل ما نكون 3 صرنا اربعة بنات.. اربعة مثل
عدد الاشهر الي مرت من يوم روحتي للبيت القديم

چنت بالمطبخ واكفه و بصفي داليا
اليوم سوت ثواب و طلعت على روح اهلها
كباب طاوة و ويا زنود الست
ما عرفت شنو تسوي و رادت شي بسرعة يصير
لأن شغل الصالون ماخذ كل وقتنا

خطية نهى ساعدتنا هي تقلي تساعد داليا
و اني اخلي بصحون بلاستيكية و اخليهن بعلم
حتى يسهل حملهن

و بعد ما خلصنا بدينا نوزع

اجيت اخذ ل كرار و والدته بس داليا كالت اني
اوصلهن اخاف يگول مو طيب اشمر الصحن
بوجهه

تبادلنا النظرات اني و نهى و چنا نعرف شنو
يدور بگلبها رغم نكرانها لهاي اللحظة

بالليل كل وحدة تمددت بغرفتها
و ك طقوسي اليوميه اخذت تلفوني و اني ادخل
لصفحة الفيس مالمته
الي بعد عناء طويل يلا توصلت الها و كدرت
الگاها

چنت ابتسم و احس بفخر يعتريني من اقرا تعليقات
المتابعين و الاصدقاء على منشور اله و اشوف
كمية التعليقات الي تمدحه و كلها تنادي دكتورنا

و اليوم كالعادة دخلت لصفحته

فز گلبي من لگيته ناشر منشور جديد..نزلت اقرا
بكل لهفه

بس كلشي بيه انتفض و اني اشوف منشورة عبارة
عن صورة لحجي قاسم مكتوب وياها
اسألکم الدعاء لأبي

لگيت نفسي ابجي و اني اضرب على خدي قبل لا
اخذ تلفوني متجه لداليا مقتحمة غرفتها
فزت خطية و اني گعدت يمها ابجي بحرقه گلب و
اشوفها بالمنشور
و هي احتضتني و گعدت تهون عليه و اطمني

بس گلبي چان مو مطمئن..عبالك روجي راحت
وي كل كلمة قريتها
ما اتخيل التعب مهلكه للحجي
ابو طول حلو و ضحكة بشوشة يوگع بالمرض

اباوع للصورة ب رؤيه مشوشه بسبب دموعي

و كل شوية ارفع التلفون و اطبع بوسة على صورته

تركت الهاتف و توضيت و بديت اقرا قرآن و اني
ادعي اله

لگيت الفجر يطرأ و اني بعدني مكاني محتضنه
الكتاب الكريم

و لساني يردد الله يشافيك من صحتي على صحتك

.

جودي

بكف ايدي امسح دموعي الي على خدي توگع
اباوع ل غياث و مجيد گاعدين مقابل الي بوجه
مغيمه

و امي بصف مجيد و ملامح الحزن على وجهها
كل شوية يسألون احد الممرضين على حالة والدي
الي بعدها ما استقرت رغم مرور ايام على وگعته

رفعت راسي لمن دنك مجيد عليه و غال

- روجي للبيت وجودچ هنا ما منه فايده

- شلون ارواح و اعوفه هنا

- اني و غياث و امي موجودين
روحي لصفد ابقوا بالشقة و بالليل غياث يجيكم

- ما اگرد مجيد

ابوية صارله 3 ايام هيچ.. اخاف ارواح و يصير
شي

تنهد و گعد بصفي و هو يمسح على كتفي و بحنية
غال

- ما يصير شي ان شاء الله ابوية قوي و يعبرها

- كل مرة سكر لو الضغط يرتفع
بس هالمرة جالطه مجيد.. جالطه صار لها 3 ايام و
خطر ها انو ترجع اله بعده موجود

- زين هسا گومي انت.. الدنيا بعدها ظهر روي
ارتاحي و ارجعي العصر

- گومي جودي.. اني اوصلج لـ صدف

حچاها غياث و مع اصرار امي گمت
طلعنا اني و غياث و بدون ما ننطق كلمة، افكر
شنو راح يصير بيه اذا فقدته لوالدي
اتخبل والله.. صار له 3 ايام بالمستشفى بعد ما
تعرض لجلطة وي صلاة الفجر
الحمد لله امي گاعده و گدرنا نتلاحگه
و من 3 ايام احنا مترابطين هنا
فقط بالليل اروح اني و غياث نبات بشقته

و امي ترفض تغادر المستشفى مرة وحدة اخذناها
للبيت غيرت ملابسها و ارتاحت و رجعت

دخلنا للشقة و غياث دخل يسبح
خطية صفت سوتلنا غدا لأن ما اكلنا شي بالمستشفى
غياث غال راح اخذني غفوة عود ساعة و كعديني
نرجع

كذك تلفوني على اشتراك النت مالهم
و وصلتني رسالة على الانستا من حساب ما
انتبهت اله
كاتب انو متابعج من زمان و مخليه ستوري ادعوا
لوالدي
شلون صار..رديت بعده على وضعه و خايفين لا
ترجع الجلطة

ما چان الي واهس اكد احچي..طفيت النت و
تمددت غفيت شوية

و كعدنا العصر و رجعنا للمستشفى و ويانا صدف
و بالليل رجعنا برفقة غياث

يومين و حالته بدت تتحسن و خطر الجلطة اختفى
كدر يحجي ويانا بس شوية لسانه تكيل
و بهاي اليومين مرتين الحساب يسألني بس چنت
اتجاهل لأن مو بوضع اهتم اله لأن اني نشرت
ستوري اشكر الكل على سؤالهم و كالت الهم خبر
تحسن حالته

طلعوننا للبيت

و بدوا الضيوف يتوافدون النا
لذلك بقت صدف وياي تساعدني

اسبوع كامل بيتنا ما فرغ ابدأ
و بعد هذا الاسبوع كدر ابوية يمشي و حالته كل
يوم تتحسن اكثر من الي قبله

رجعت حياتنا الطبيعة شوية
و بعد اسبوعين دخلت للمحادثات بالانستا و اني
گاعده بغرفتي
چان عدنا غياث بايت و صدف عد بيت عمته بايته
و من بين المحادثات جذب نظري الحساب الي
راسلني اكثر من مرة

دخلت اله و استغربت چان حساب تابع
لصالون..حتى ما متابعتني مثل ما گال
گعدت اغلب بالمنشورات و اني اشوف شغلة و
بالحقيقة عجبني

فتحت مقطع و خلال مشاهدتي للفيديو شلون
صاحبة الصالون تمكيچ عروس و هي تحچي وي
ثانية
حسيت الصوت مو غريب عليه..عبالك سامعته قبل
اجيت اركز اكثر عليه

بس انفتح الباب على فجاة

چان مجيد الي فات و طبگ الباب..رفعتله حاجبي و
گلت

- شبیک متعرف ادگ باب

رفع تلفونه و خلاه بوجهي
عقدت حاجبي و اخذته منه و اني ابوع لمحادثة مع
رقم غريب و كلهن صور
رفعت حواجبي مصدومه احاول استوعب
و اني اترك تلفوني و اگلب بيهن
چانن محادثة ممبركه على اساس اني داحچي وي
رسلان

انو احبه و فسختي لخطوبتي مع رامي كلها
علموده..و على اساس اقنع بي يطلگها لليان

شمرت التلفون و نهضت و اني اووجهه و بعصبية
همست

- و انت صدگت بهاي الخرابيط
تشوفها مفبركة طفل يگدر يسويها

كز على اسنانه و همس بحدة

- كلمة وحدة و اريد اسمعها منچ
انت تحبيه لرسالن؟ لأن صاحب الرقم واضح يريد
يوگعچ بمشكلة بس اكدلي انت تحبينه

غمضت عيوني و زفرت بقوة
رجعت باوعتله و گلت

- اذا گتلك اي او لا نفس الشئي، رسلان مو ملائم
الي

و كلشي واگف ضد ارتباطنا

هدأ و شفت ملامحه ارتخت

- منو عنده غاية يسوي هيچ

- منو غيرها اسماء؟؟؟ بعضمة السانها هددتني

- متأكدة

- شوكت گلت كلمة و ما متأكدة منها

هز راسه بو عيد.. و طلع من الغرفة ورا ما اخذ
تلفونه و هو يگول

- البسي حجابچ و الحگيني

- وين

- رايح اربيها لاسماء

صاح و اني بسرعة لبست حجابي و عبايتي و
طلعت ورا

ما گال لابوية شي او لأحد

تحجج نروح للاسواق

طلعت لبیت عمي و اني اعصابي واگفه، اهز

برجلي بتوتر

و ما ان وصلنا نزلنا من السيارة..دگ مجید الباب

و چان اخر شخص اتوقع اشوفه..ابتلعت ریقي لمن

گال رسلان بشبه ابتسامه

- يا هلا..تفضلوا

- ممكن نحچي شوية ابن عمي الغالي

حچاها مجید و رسلان باوعلي و اني تحاشيت

اباوعله و التفتت لغير جهه

هنا تنهد رسلان و گال

- تفضل

- نحچي بالسيارة ما اريد اسبب لأهلك از عاج
بهالليل من ورا اسماء

الي چان غريب بالموضوع رسلان ما بينت عليه
ردة فعل قوية
هز راسه و گال

- عرفت بالصار و اسماء اخذت جزاءها
و ارتاح مجيد اني ما ارضاها على نفسي ادخل
بعلاقة وي اختك.. طلبت ايدها مرتين 3 و ابقى
اطلبها لألف مرة الا ان احصل موافقتكم

تنهد مجيد مرتاح و هز راسه بأي
و تأكد من كلام رسلان انو اسماء اخذت جزاءها
و الي حيرني شلون عرف بالموضوع بهاي
السرعة

دجى

چنت اسشور بشعر الزبونه و هي تحچيلي عن
عمتها ام زوجها و شلون متعبتها
بسبب شغل البيت و الطبخ و اهتمام بالصغيرة قبل
الچبيرة

طفيت السشوار و وكفت مقابل الها و اني استند
على ميز المراية الكدامي و الي عليه مستحضرات
تجميل و كلشي نحتاجه

- و زوج شنو يگول

- زوجي الله شاهد ما يرضى بس شيسوي يگول
هاي امي خو ما اتعارك وياها
و اني ما مهتمه بالشغل و اربعة عشرين ساعة
اكرف

بس الي يزوجني تدخلها بكلشي، يعني اذا العصر
تمكيجت و كسخت تگعد تحچي وين تریدين و
شعندچ
و لا تگولين احد ويانا من اخوان زوجي كلهم
عازلين و بس واحد صغير بعده 12 سنة و هذا
مربيته وي بنتي

- زين انت ما حاولتي تحچين وياها؟

- حچيت و من احچي اطلع مو خوش و ارادد و ما
احترمها

حچتها بقهر.. و اني كتفت ايدية و گلتها

- حاولي تتقربين منها

- صار 9 سنين وياها.. كل يوم ارید اكسر الحاجز
الي بينا و اتقرب منها بس هي متنطي مجال

- باوعي العمه بالمجمل تحب احد يمدحها، و الاهم
يدللها لأن تشوف زوجج مهتم بيچ ف تخاف لا
تخسره و ما يلتفت عليها
انتِ گتيلي يم اهلچ جايه زيارة
روحي للسوگ و اخذيها فد قطعة قماش و شيله و
ها انتِ لنفسچ لا تاخذين شي
رتبيهن و خلي عطر عليهن طيب و ملائم الها و
خليهن بكيس و من ترجعين من اهلچ انطيها الهن
ورا ما تحظرين گعده مرتبه و گويلها عمه امي
راحت للسوگ و شفت هاي القطعة و الشيلة و
تذكرتچ و حبيت اشوفهن عليچ

لوت شفتها و گالت

- و اذا ما اخذتهن و فشلتني

- ما تفشلچ انت گلتي هي تحب سوائف الهدايه و
واحد يذکرها و تزرعل اذا ما حصلت شي

- اي

- ف هالشي راح يفرحها.. يمكن مو بسرعة تكسر
الحاجز الي بينكم
بس كثر الدگ يلين الحديد
مو الا تشتريين الها ملابس، ابسط شي من تنطين
لبنتچ فلوس تشتري گوليلها جيبي نستهله كيکه لجدتچ
ترا الكبار بالعمر يحبون الاهتمام
و حتلو كبروا بس تبقى نفسهم بهيچ شغلات

ابتسمت و گالت بلهفه

- زين اني چنت مقررره ابات يم اهلي اليوم هماتين
شنو رائیچ ورا ما اطلع منا اروح للسوگ و
اشتريلها و اروح للبيت

- براحتچ بس اهم شي سوي هالشي بنيه صافيه
لا تسويها من ورا خشمچ

ضحكت و هي تهز الي راسها بأي
كملت شعرها و انطتني الاجر و راحت، رجعت
للصالون و بديت انظف الميز
و داليا تمكيچ بنيه اليوم حنتها
و نهى مكيجت الباقيات الي وياها

سمعت صوت سيارة طبغت عند باب الصالون
و اندگ الباب..توجهت فتحته و ابتسمت ابتسامة
صغيرة لمن لكيت نور واگفه گدامي

- ممكن نحچي

حچتها بابتسامة و اني هزيت الها راسي موافقة

طلعتنا برا الصالون و هي فتحت الجنطه و طلعت
جنسية منها و هي تگول بضحكة

- و هاي الجنسية كملت

فتحت عيوني مصدومه قبل لا تفلت ضحكة سعادة
من ثغري

اخذتها من ايدها و اني ابوعلها و كاني بحلم
بعد سنين طويلة من عدم وجود شي يثبت اصلي
صارت بين ايديه ورقة تثبت انو اني مو مجهولة
نسب و لا بنت حرام

ابوية سعيد محمد.. و امي جمالات
مواليد 1996.. و مدينة بغداد، وگت دموعي و
اني اسحب نفس عميق

مسحت على كتفي نور و هي تگول

- لا تبچين بالعكس افرحي

هزيت راسي بأي و مسحت دمعتي بسرعة
من بعد ما عرفت الاسماء الكاملة لوالدي و
لوالدتي، تكفل ابو نور انو يطلعني جنسية..مچنت
مصدگه گلت الوضع راح يتعرقل
لأن ما عندي اي شي يثبت اسمي، لكن بمساعدة
بيان ولادة میناس و بسبب الاسماء الثلاثية گدر

گالي لا توصلين فقط جيبي 2 صور و مرة وحدة
رحت للاجراءات القانونية
و لأن هو شخص مهم بالدائره گدر من يمه يحل
كلشي بحجة الجنسية القديمة تالفه

ما اعرف شلون اجازيه..احتضنت نور و اني
اتشكرها
ضحكت و گالت بنبرة حانيه

- بس بقى شي اخر

- شنو هو

- يريد يمشيلىچ بموضوع بطاقة تمونيه و بطاقة
سكن

بس گال ما اسويهن الا دجى توافق على الاتفاق

- شنو الاتفاق

همست بيها و هي زمت شفايفها فرحانه و گالت

- الاربعاء يعني بعد يومين

عرسنا اني و ألياس و لازم تحظرين حتى ابوية
يمشيلىچ بالمعاملة

گمت اضحك و اني ارجع احتضنها و ابارك الها
وخرت و گالت بحماس

- اكد اجي حتلو بدون اتفاق، مساعدتكم الي و
وگفتكم وياي عمري ما انساها

دمعت عيوني و اني اختم كلامي و هي ابتسمت
و گالت

- صرتي وحدة منا و بينا
ألياس ما عنده اخوات دايماً يگلي نور دجى صارت
مثل اختي

رجعت عيوني دمعت بس بسرعة مسحتهن
لمن نزل ألياس من السيارة سلم عليه و باركت اله،
گلت لنور فوتي گالت لا اجيكم بعد يومين
عقدت حاجبي مستغربة و هي طگتها ضحكة و
گالت

- ارید داليا تمکيجني و انتِ تسويلي تسريحة
ليش اروح للغربة و اترك الابداع الي عدکم

- بعيونه نخليچ
نطلعج ملكة

- ايباه ملكة مرة وحدة

- لأن انتِ هسا اميرة ف بعرسچ راح تكونين ملكة

حچيتها و گامت تضحك رجعت اتشكر منها
و راحوا الا طلعا من الفرع يلا فتت للصالون
احاول اخفي ابتسامتي
رفعت الجنسية يم الباب و شافتها داليا
و طگتها لهوله و البنات كلها تباع مستغربات

تداركت هي الوضع و گالت بضحكة

- جنسيتها ضاعت و صارلها اربعة اشهر تركض
بيديها و برجليها حتى اطلعها

گمت اضحك على وصفها و خليتها بجيب
تراكسودي و رجعت اشتغل للزبونات

بالليل گعدت اني و داليا نباوع فيلم و نكرز حب
باوعتلي و گالت

- الحمد الله داشوف ابتسامتچ الحلوة
ربي لا يحرمني من شوفتها

التفتت عليها و گلت بارتياح

- متعرفين يا داليا شگد مرتاحه، من شفت وگفتچ
وياي و وگفت ابو نور و بنته و ألياس
تأكدت الدنيا بعدها بخير و اكو ناس بعد الضمير و
مخافة الله بگلوبهم

- صدگ والله اني طيبة وين تلگين مثلي

حچتها بغرور و اني ضربتها بخفة على
كتفها.. رجعت استند على المخدة و هي گالت ورا
لحظات

- دجى خو ما بعد راسلتي جودي

تعذلت بگعدتي و گالت ب قهر

- لا ما راسلتها بس الحمد الله هي نشرت انو صار
زين

ولچ لا تذكريني بهاي السالفة، كل ما اتذكر غبائي
و مراسلتي الها من حساب الصالون اريد اخنگ
نفسى

- يلا مصار شي هسا حسبها اي احد

- مو اخاف تشك او اي شي

- بالعكس متشكك.. لو دازه الها من حسابچ الخاص
چان شكت

- يمكن

همست بيها و رجعت اباوع للفيلم
ورا يومين اجت نور وي بنات عمها، و انخبصنا
كلش

و احس المكان كله تفائل و روح حلوة
كلهن طبيبات و حبابات مثل نور
خلصنه نور و البقية و راحن و نور گالت اني
ادزليج السائق يجيبچ للقاعة

توترت و داليا گعدت تمكيچ بيه
و نهى تختارلي فستان حفلات من الي مخليهن
بالصالون للأيجار

بس گلتها ما ارید ابالغ بکشختي، بس داليا گعدت
تقنع بيه

و انو خلي اشوف حياتي.. اشوف الناس شلون
عايشة مو بس تباوعين و تتحسرین

اختارتلي نهی فستان سواريه اسود بگلتر خفيف
و حجاب جارجيت
لبست الفستان، و نهی عدلت الي الحجاب و هي
تگول طلعتي تجننين راح احسدچ

وگفت گدام المراية.. و احس نفسي مو اني
بس باواعت للفستان وگعت دمعتي متذكرة لقاءنا
اني و غياث بالمطعم
ضغطت نهی على كتفي و هي تگول

- ما ارید دموع دجی، روجي افرحي و اضحكي
لا تخلین الهم يروح وياچ زين

هزيت راسي بأي و اني ابتسم بخفوت

دزتلي نور سائق و چان چبير بالعمر و بسبب
هالشي ارتاحيت

وصلني للقاعة و چانت فخمة كلش

المكان كله اضوية و صوت الاغاني مرتفع

دخلت للقاعة و چنت متأخرة

هي من شافتني اشرتلي اجي، انحرجت ادخل بين

الجموع اروحلها بس رجعت تنادينني

اتجهت الها و باركتلها و اني احضنها

- لو ما جايه والله از عل

حچتها و اني همست

- و اني ما اگدر على زعلچ

حجبتها و التفتت ل ألياس باركت اله و هو بيتسم
فرحان

گالتلي نور مكانچ هذاك
حجتها و هي تأشر على طاولة بيها مرة چبيرة و
بنات اثنين.. عرفت البنات چانن من البنات الي اجن
للصالون

گالتلي هناك اگدي لأن تعرفين البنات

رحت يمهن و خطية رحبن بيه و امهن گعدت
تسألني

و گاتلها صديقتها

عرفت هاي عمتها ل نور و هذني بناتها

الحفلة چانت حلوة، و الاجواء تجنن
و نور و ألياس كلش لايگين لبعض، حسيت كل
طاقتي السلبيه اختفت بالتدريج و بديت اندمج شوية
شوية بالحفل

ضحكت من غلبي لأول مرة من طلعتي من بيت
الحجي

خلصت الحفلة و رجعت وي عمته ل نور و
بناتها و رجلها چان يسوق
وصلوني لبيت داليا
و فتت و اني ابتسم.. تلگتني داليا و هي تسألني على
الحفلة و شوفتها الصور الي اخذتهن هناك
نمت فرحانه و سعيدة.. و اني ادعي يديهما عليه و
ما يصير شي ينغص عليه

جودي

ورا ما خلصنا العشا
الكل اجتمع بالصالة.. احنا و غياث و صفد
نفسيتنا كلش ارتاحت على اثر تحسن حالته لوالدي

اجواء عائليه دافيه تخلينا غصب عنه نبتسم

بس چانت اكو غصه بداخلي
احس الكرسي الي على يميني لازم يحوي على
دجى
بضحكتها و كلامها

طلعت من شرودي على صوت ابوية الي گال

- ما طول مجتمعين جمعة حلوه
ف اني عندي موضوع اريد احجي وياكم بي

- گول حجي

حچاها غياث و ابتسم والدي
باوع لـ مجيد و گال بحنية

- اني اريد افرح بمجيد شنو رائيكم

من حجه هيچ باوعت تلقائياً لـ صدف
بعد ما فهمت شنو لمح والدي اله، محد رد فـ رجع
ابوية يگول و هو يلتفت لـ غياث

- شتگول غياث؟ مو لازم نفرح بي
و نسوي عرس

ضحك غياث و هو يگول

- بلي حجي كبر و صار بگد الباب

- اتغاضى عن اهانتك لخاطر الحجي

حچاها مجيد بيروود
و اني ضحكت.. رجعت اباوع لـ صدف ما بينت عليها
اي ردة فعل

- زين شنو رايك نخطبله بنيتي صدف
احنا اهل و ما بينا خجل، و انتوا تعرفون و صدف
تعرف انو مجيد رايدها

زميت شفتي مبتسمه و باو عت لغياث الي گال بنبرة
اعتيادية

- و القرار يبقى الها

مجيد گبل تشنج و هو يستحي يباوع لصدف بس
عيونه خانته
گالت امي بضحكة فرحانه

- ما الگه احسن من صدف جمال و حسن و اخلاق

- ها بنيتي شنو تگولين؟

رفعت راسها لأبوية و رجعت باوحت لغياث و
كانها تنطي اشارة حتى تسمع رأيه
و هو فهمها و بسرعة غال

- قرارچ و اني قبل كتلچ عن رأيي
مجيد خوش ولد.. هو صح ما يستاهل المدح بس
لازم نصبغه يبقى اخوية

- راح اتغاضى مرة الخ عن اهانتك لخاطر الحجي

حچها مجيد و كلنا گمنا نضحك حتى صفد
الي انرسمت على خدودها حمرة الخجل
لمن رجع ابوية سألها

- ها بنتي؟ ترضين ب وليدي

غال غياث بسخرية

- ارضي بي صدف ترا الولد عنس و فاته القطار

- للمرة الاخير اتغاضى عن اهانتك لخاطر ال.....

قاطعہ ابویة و هو یصیح بی

- دکافی اتغاضی و اتغاضی و انت تکذب لا
لخاطري و لا شي..لخاطر اخته سوافک و اعرفهن

کلنا ضحکنا علی مجید من سکت و هو یدردم
و ابویة رجع سألها ل صدف

الی نزلت راسها و هي تضغط علی ایدیها، قبل لا
تهز راسها بأي

ما ان انطنتنا الموافقة حتی ارتفعت هلاهل والدتي
الفرحه

و ضحکت مجید الی من الاذن للاذن
و ابویة یضحک علی امی و یگوللها اصبري
حجیه نسمع رای اخوها

- ها غياث شنو رائيك

سأله مجيد بضحكة ما يگدر يكتمها
و غياث رفع اكتافه و گال بتمثيل

- هو ما ظلي رائى لأن وافقت
بس تعالوا گولولي عرسك انت وياها احظره لو
لا؟؟؟

- تحظر غير اخوية شلون ما تعزب بعرسي

- و شلون اعزب بعرس اختي

- هسا عوفكم من هاي السالفة و خلي نقرا الفاتحة
على نية التوفيق

ضحكت و اني اگول

- الحمد لله حجي ذكرتنا

كلنا قريناها و صدقنا
و بدوا يتفقون على موعد قطع القران، و گالوا بعد
باچر

و دخلنا بحالة انذار
و يومين چانن متعبات كلش من تجهيز الميز و
طلب الكيك و العصائر

و اخر شي بقى الصالون
رحت للشقة لأن صفا ما اجت لبيتنا من بعد ما
تمت موافقتها حسب طلب غياث
گعدنا ندور على صالون تتمكيچ بي بعد ما اختارت
انو تلبس قفطان مغربي اوف وايت

صفد ذوقها صعب و اغلب شغل الصالونات ما
عجبها

زفرت و اني اگولها

- لچ هذا الصالون كلها تمدح بي شغلهم يجنن

أشرتلي انو مكياجهم كلش ثگیل حتى مال
المناسبات الصغيرة

لويت شفتي افكر بالصالون اخر رغم كل
الصالونات القريبة منه شفته شغلها و ما عجبوها

فجاة تذکرت الحساب الي راسلني يسألني عن
والدي

بسرعة دخلت اله و گمت اگلب بالمنشورات و بعد
معاناة وي هواي صالونات و اخيراً اقتنعت صفد
بشغلهم و گالت راح احجز يمهم

و صدگ اخذت الحساب و گالت ارید حجز و حتی
ما اخذوا اسمها لأن الي ردت عليها گالتلها ما عدنا
عرائس بهذا اليوم تعالي

چان كلشي مقدر و مكتوب
و رب العالمين سيرنا على هذا الطريق..حتى
توافق صدف على مجيد و يصعب ذوقها بالاختيار
و نوصل لهذا الصالون

وصلنا غياث اني و صدف الظهر لأن عقد القران
بالليل و گال ارواح اخلي بانزين للسيارة و ارجع
دخلنا للصالون چان متوسط الحجم
بس انيق بشكل..و لوگو الصالون مطبوع على
الحايط

اكو بنات اثنين وحدة منهن عرفتنا على نفسها و
گالت اني الي اخذت الحجز و اسمها داليا

گعدت تحچي وي صدف و شلون المكياج الي تريده

و انو هي صاحبة الصالون بس ما تحب تمكيج احد
بدون ذوقه حتى ما تظلم الشخص يمكن الي بالها
ميرهم عليه

گعدت صدف و گالت داليا نسوي شعرچ بالاول
التفتت للبنيه الي وياها و الي چانت تسرح بشعر
زبونه
و گالت الها

- نهى صيحي دجى خلي تجي تسوي شعر
عروستنا

نطقت الاسم و گلبي فز
بسرة التفتن الها متفاجئه..مجرد اسم و هيچ وجع
گلبي لذكرها
باوعتلي صدف بنظرة حزن قبل لا تبعد الحجاب
عن راسها و تنزل خصلات شعرها على كتفها

اما اني ف حسيت توقف بيه الزمن لحظة نطقها
للأسم

تعدلت بگعدتي و اني اذكر نفسي اكو الالف
الاشخاص بأسم دجى خو ما بس هي

بس عادي يتشابه الاسم
بس الصوت هماتين عادي؟؟ او دخلتها للصالون و
هي تگول

-ها دلو صحتيلي

التفت و گعت عيني عليها
والله هي..نفس نظرات العيون المنكسرة رغم
الابتسامة

نفس الملامح الحلوة الي بيها براءه..بس هاي
اضعف بهواي عن قبل

شعرها قصير كلش ما يلامس اكتافها و بي خصلة
رمادية

زلگت ايدي الي مستنده على ميز المراية و اني
اباوعلها بعيون مصدومه جاحظه
اجيت انطق كلمة بس حروفي هربت
وگفت صدف و هي الثانية تباوعلها بنفس نظرتي

رجفت شفائفي و اني بصعوبة انطق اسمها
و هي؟؟

هي چانت تباوعلنا بنظرات خاوية مستغربة
تقدمت عليها بس كل الي سوته رجعت بخطواتها
للخلف خارج الصالون
نادتها المسماة داليا و رجليه انطتني حرية الانطلاق
مشيت وراها بخطوات سريعة و اني اردد اسمها
بعدم تصديق
بس لگيت نفسي بداخل حديقة منزل و هي دلفت اله

باوحت لصاحبة الصالون الي گالت بشك

- انتوا من بيت حجي قاسم

هزيت راسي بأي بصعوبة و همست

- الله يخليج اريد احجي وياها

- قرارها ما عليه اني

تفضلي

حقتها و انطتني طريق لداخل البيت، فنت و

اشرتلي على غرفة

گمت ادگ الباب و احاول افتحه بس چانت رافضه

گمت ابچي و اني اگوب بترجي

- دجی ابوس ايديچ افتحی الباب نحچي

اعرف والله غلط الي سويناه..بس مو بيدنا صدمتنا
اكبر

الله يخليج افتهي الباب

- ما اريد اسمع صوت احد بيكم
روحي جوذي اني طلعت من حياتكم مثل ما ردتوا
صاحت هي بحرگه گلب و اني بچيت اكثر و برجا
اردف مخلوط بالتأسف

- دجى والله دورنا عليج هواي والله
حتى صديقتج الي چنتي تحچين وياها رحنا الها
تندمنا على فعلتنا بحقچ

- جوذي اذا صدگ تعزيني ف روعي منا
و لا كانو شفتج و شفتيني، عوفيني عايشة حياتي و
مرتاحه

خليت ايدي على شفتي و حسيت بأيد احد تلزم كتفي
باوعلها چانت صاحبة الصالون الي گالت بهدوء و
نبرة جادة

- تعالن وياي للصالة و اتركها تستوعب الموضوع
شوية

ما ردت اتركها بس صفت لزممت ايدي و هي
تأشولي نروح
و رجعت گالتلي اتصلي بغياث
گبل اخذت تلفوني من جنطتي و اني امشي وي
المرأة لصالة بيتها المتواضع
ما ان فتح الخط و هو يگول

- بسم الله توي تركتچن

- غياث تعال..دجى تشتغل بهذا الصالون

دجى

رفعت راسي ابوع للباب و اني گاعده بمكاني
كفت عن الطرق بس دموعي لا
ما چنت ادري بيهن ضعيفات هلگد و تساقطن
بهاالسهولة و غرگن وجهي

البيت صار هدوء.. يمكن گدرت داليا تطردهن لأن
اعرفها ما تهتم لأحد
لميت رجليه على صدري و بچيت و اني احاول
صوتي ما يرتفع
بس ما گدرت
شوفتهن عبالك فتحن جروحي
و اني اتذكر هذاك اليوم و الكلمات البشعة و المؤلمه
الي انذبت بوجهي

دقيقة ورا دقيقة تمر و البيت هادي
اجيت اوگف و افتح الباب بس على غفلة انطرق
فتحت ثغري حتى اگول روعي منا بس باغتني
صوت

هزني من الداخل و بعثر كل ذرة بيه

- دجى

سحبت نفس اريد اهدى من روعي
و دقات گلبي الي تقارب على الـ300 حتى بدا
يوجعني و احس ضرباته براسي مو بقفصي
الصدري

- اعرف انتِ هنا ف افتحي الباب

- روح منا
الي بينا مات غياث

گوه حچیتها و اني احس لساني معقود و حنجرتي
جافه

مجرد صوته سوه بيه هيچ.. ف لو شفت ملامحه و
طلته شنو راح يصير بيه

- دجى خلىنا نحچي
لا تلعبين دور المظلومة.. انتِ ب اخفاء چ حقيقتچ و
الي صار لچ هذا هم اسمه ظلم بحقنا
و بحقي اني بالاخص

صوته چان هادئ كلش و بارد
ضحكت بسخرية و گلت

- ما العب دور مظلومة لأن صدگ انظلمت
انظلمت من امي و من ابو وائل و منكم كلکم.. و
بالاخص انتَ

- افتحي الباب نحچي

صوته ارتفع و نبرة العصبية طغت عليه
گمت اسمع صوت داليا تطلب منه يتركني بين ما
اهدئ

بس هو ما يسمعها ظل يردد افتح الباب
و من شاف تجاهلي لأمره و حتى الرد عليه

ما حسيت الا الباب بدا يتخلل و بين لحظة و اختها
صوت داليا ارتفع بعصبية و الباب انخلع من مكانه
و صار على الارض

بيست بمكاني لمن اقتحم الغرفة و هو يگول بهدوء
مريب

- اذا رفضتِ التفاوض ف العنف موجود

اجيت احچي بس داليا دخلت للغرفة و هي تصيح

- دكتورنا المحترم يا ابو الانسانية ولك كسرت
الباب يا الله

والله العظيم سويته بـ 100 الف وين انطي وجهي،
يلا اطلع اطلع شوفني عرض اكتافك

تحچي و هي تدفع بي تريده يطلع
بس هو قبض على ايدي و اني ذكرت اول مرة انتبه
اله بتلفون صغد

من انحبس نفسي من طلته بهذيچ الصورة..و هسا
نفس الشى

بس مو اعجاب انما خوف
خفت منه لأول مرة و هو دنگ عليه و همس بحددة

- هاي الشمبانزي التگمز فوگ راسي راح الطشها
بالگاع

فـ تجنباً للمشاكل امشي وياي نحچي

- ما بينا اي احچي و وخر من عندي

انت بالنسبة الي غريب

حچيتها و اني اسحب ايدي بالقوة و هو كز على
اسنانه و اردف

- لا تخبليني دجى ترا گوه متحمل الموقف ف امشي
نحچي

- احچي هنا حضرة الدكتور و قبل لا تطلع من
البيت تدفع الـ100 الف

حچتها داليا بغضب

- اقسام بالله اني ما وخرتي منا ارتكب بيچ جريمة

صاح بعصبية و هو يرفع ايده ناحيتها
و هي طفرت من مكانها و وكفت فوگ الباب

- لا حسابك خايفة منك و وخرت بس حتى ما اقلل
من رجولتك من تضرب مره

- هاي تاكل تبين هواي امشي انتِ

حچاها و قبض على معصم ايدي بقسوة
حاولت اتفلت بس هو ما انطاني مجال
صحت لـ داليا تنطيني حجاب اذبه على راسي لأن
هذا شكله فقد حتى بصره مو بصيرته و ما شافني
بدون حجاب و هو يسحب بيه للحديقة
بيدي الثانيه تلقفت الحجاب و خليته على راسي و
الحمد الله چنت لابسه فستان بيت طويل

بنص الحديقة وكفت و هو يسحب بيه و اني گلت
بعصبية

- انت مو طردتني شعندك هسا محترگ دمك عليه

- شايفتني ديوث و اني اعوف عرضي بالشوارع

- لا لا عاد لهننا و بس اني لا عرضك و لا طولك
ما گلت عرضي من طردتني و انت تعرف لا
عندي لا اهل و لا صاحب خليتني بالشوارع هسا
تذكرت عندك مرآة

ما اهتم لكلامي و هو يرجع يسحب بيه
صعدني للسيارة و اني استنجد بـ داليا الي وگف
غياث و هو يتوعد بيها اذا اقتربت يسوي شي لا
يحمد عقباه

و حتى يتأكد انو ما انهزم لف حزام الامان حواليه
و شغل السيارة..كلمة ما نطق و اني احچي و اطلب
منه يرجعني
بس عبالك اصم ما رد لو بكلمة

وصلنا لشقته و فتح الحزام و نزلني و اني اقول اله
ب عصبية

- انت شبيك تسحب بيه عبالك طلي
مو تريدنا نحجي احجي يلا

ما رد كذلك و اني تعبت
حتى حلگي يبس شگد ما طلبت منه
صعدنا لشقته و دفعني على القنفة
سد الباب بالمفتاح و گعد مقابل الي على طاولة

و بجدية گال

- و هسا اریدچ تحچيلي قصتچ
بدون لا تنقصين و لا تزیدين من يوم شمريتچ امچ
لهذا اليوم، ارید اعرف منو دجى

ابتسمت بمكر

و دجى القديمة رجعت تطفو على السطح
و باستفزاز يثير عصبيته گلت

- وحدة رقاصة، ترگص للزلم بأول اليل و تنام
باحضانهم للفجر و....

و قبل لا اكمل كلامي
قاطعني بصفعة على ثغري خلت الدم يطفر من
شفتي، لزمت شفتي و ودمعتي حرگت عيني

و دمعتي الي كابتت نزلت على خدي و اني
اباوعله بعتب و هو دنگ راسه و حاوطه بيديه
وگعت دموعي وحدة ورا الاخرى ما ان سمعت
شهگته الي حسيتها شگت جيب گلبي

أنا "سُلَيْمَانُكَ" المخلوقُ من وَلِيهِ

هل لي بهدِّهِ شوقٍ

خلفهُ نبأٌ؟

عُدْ للذي فوقَ عرشِ الشوقِ مُنتظِرٌ

بلقيسُ عِينِيكَ

قد حنّت لها "سبأُ"

- علوي الغريفي

دجى

البكاء من قديم الزمان چان ابسط و اوضح رسالة

يعبر بيها الانسان عن الي بداخلة

ان كان حزن، قهر

ضياع و تشتت

و حتى بأوقات الفرح.. نلگها توگع

من اثقل الاوقات الي مرت على قلبي و روي
الشقة صامته بشكل مخيف
فقط دمعاتي الي توگع و شهگاتي بين الفينة و
اخرى

رفع راسه و صارت عينه بعيني
اشحت نظراتي عنه و اني امسح دموعي بطرف
اكامي

- احچي

صوته چان بي بجه
خلتني اغمض عيوني و اني اگول

- حچياتكم كلشي بهذاك اليوم
ما تغير شي

- لا اطلعيني عن طوري و احچي

حچاها بعصبية و اني باو عتله و بسخط گات
متمالكه دموعي

- شنو تريد تعرف بعد ؟ حچيتلكم كلشي
اني وحدة ذبتها امها و باعت اختها و ما سألت
عنها
عاشت بالشوارع و تربت بيهن، اخذوني لبيت
دعاره اغسل و امسح و انظف بي
و بالاخير باعني على ملهى هاي قصتي و هذا الي
تريد تعرفه

قطب حواجبه و انتفض من مكان
دنگ عليه
لزمني من حنچي و همس بحدّة

- ارید اعر ف کلشي..کلشي بدون ما تغفلين عن شي

يوم يوم عشتي قبل ارید اعر فه

ابتسمت بسخرية و دفعت ايده
گمت من مكاني و ابتعدت واگفه خلف الاريكة و
باستهزاء گلت

- و شنو راح تستفاد
حياتي و ما ارید اذكرها بعد ما فتحت صفحة جديدة

- دجى لا تستفزيني

حچاها و هو يصر على اسنانه
اخذت نفس عميق و گلت بفتور

- حياة وحدة مشردة..ما لگت سگف تنام جواه

و لا اكل يسد جوعها.. عشت طول عمري اقارن
نفسي بكل بنيه اشوفها
عشت حياتي جاهله هويتي.. جاهله اسم ابوية و منين
اني، افكر شنو ذنبي اعيش كل هذا
ليش تشردت بالشوارع ؟ ليش بگت و جديت من
الناس؟

ليش اغتصبت و اني كل عمري 13 سنة؟؟ ليش
شفت وحدة اعتبرتها صديقتي تموت گدامي
ليش تخليت گدام خيارين
لو ارگص گدام الزلم بس بدون محد يلمسني، لو
ارجع اتشرد بالشوارع و اني ما اعرف شنو
ينتظرني

سكتت و هو صافن عليه
بعده على و گفته
و اني توجهت لقنفة و گعدت و بهدوء كملت و
كلشي يرجع ينرسم گدامي

- شكد ما راح احچي عمرك ما راح تفهمني غياث
ما راح تفهم شنو توگف گدام واحد و تجدي منه
حتى تحصل فلوس علمود متنضرب
عمرک ما حسيت بوجع الحرق لأن تتمرد على
قوانينهم

او الضرب الي تحصله
عمرک ما راح تعرف شنو شعورك لمن يباو علك
الناس بنظرات شفقة.. نظرات مشبووه
و اخرهن نظرات استحقار بسبب وضع انت كارهه
رفعت راسي اله و كملت بشبه ابتسامة

- من يوجوهن الك سؤال انت ابن حرام لو
انخطفت؟
حتى على هذا الاساس يعاملونك، تعرف غياث من
تكون طول عمرک ما الك قرار
لا قرار منو اهلك، ما عندك قرار شنو تكون عليه
شخصيتك

او شنو طريقة كلامك..من حتى اسمك يسبلون منه
حقك بالاحتفاظ بي

تدري منو سماني دُجى؟ ام البيت الي اشتغلت يمها
و الي ماتت على ايد ابو وائل الي دمرني
الي سلب طفولتي، الي انتهك جسدي و الي خلاني
مجرد وحدة حثالة

حقيرة غيورة من كل انسان عايش حياة طبيعية

- ليش ما حچيتي من الأول
ليش كذبتني و اختلقتي الالف الكذبات

سألني بصوت خاوي و اني رديت ببساطة

- لأن چنت اعرف محد راح يتقبلني منكم
و فعلاً محد تقبلني من عرفتوا حقيقتي
محد تقبل فكرة وحدة صاحبة ماضي اسود تعيش
بينكم

- من الأول چنتِ تریدین ای شی یربطچ بالبيت
حتى ما تطلعین منه
و چان اسهل شی گلبي

هزیت راسی معترضة و انی اهمس

- چنت هاربه من ابو وائل
خایفة اعترف لا یلزمینی، و ما لگیت أمن من بیت
الحجی

ما رد علیه و رفعت راسی اله و گلت

-الحجی خلانی بأول الطریق الصحیح و مشیت
بی

خلانی اوعی علی هوای شغلات و افهمها
حسیت نفسی انولدت و تربية علی ایده من جدید
تعلمت من جودی شنو یعنی الاخت.. هذاک الشعور
الی انحرمت منه

چنت اشوف كل الامهات حقيرات ظالمات نفس
امي، بس الحجيه غيرت نظرتي
صارتلي ام..گمت غصب عني اگولها يمه

و اخر شي انت غياث، گلبي الجان ميت من احوال
ما شفت رجعته يحب
رجعته يعرف شنو الحياة
اني بكلشي كذبت عليكم..بس عمري ما كذبت
بمشاعري ناحيتكم

سكنت و هو ما نطق كلمه
كل الي سواه..رجع گعد مقابل الي و هو يمسح على
شعره
بللت شفتي و گلت

- و اني ما اطلب منكم السماح لأن ما الي حق
انتوا چنتوا ذكري حلوه بالي و عمري ما راح
انساهها

ضحك و غال

- چنتوا؟؟ ليش تريدين تنسين كل الصار و لا
كانوا تلاعبتي بمشاعرنا

- انسى اي.. لأن انتوا رايدين هالشي عدم تقبلكم الي
و طردكم الي يخليني انسى
انتوا الطلعتوني من حياتكم مو اني الي طلعت

حجيتها بجدية و هو بحددة جاوبني

- اي طلعتناچ لأن كذبتني علينا
لأن ضحكتي عليه اني بالاخص، عيشتيني بأيام
حسبالي ماكو اطهر منچ

- و اني بعين نفسي طاهره، يكفيني شرف انو
محد لزمني و حصل مني شي

محد گدر يغيرني رغم كلشي چان يدفعني للتغيير
و اصير وحدة حالي حال البنات الباعت نفسها من
اجل الفلوس
اي فقدت عذريتي بس ما فقدت شرفي، و ما اظن
شخص مثلك راح تقبل انسانه هيچ تكمل وياها
حياتك

ختمت كلامي بعصبية و هو انتفض بشكل سريع
و قطع المسافة الي بينه دنگ عليه و رفعني من
كتفي و همس بحدة و عصبية

- و من تعرفين ما راح اتقبل ليش استمريتي
بالكذب

- لأن حبيتك

حجبتها و نبرة صوتي ضعفت و اني اكمل
بحشرجه

- سكتت صوت عقلي و ما سمعت بس لگلبني
ردت ابقى عايشه هذا الشعور، شعور احد يحبني
و متقبلي
الشعور الي ما عشته الا وياك غياث

- و اني چنت هيچ
فرحان بيچ فرحة طفل بالعيد دجى، بس شنو
جازيتيني؟؟
بالخذلان و الخيبة

صوته انخفض و لگيته يگعد بصفي
غمضت عيوني مهدئه من نبضات گلبني الي
ارتفعت
من گال بصوت هامس

- چنت انام و اگعد اكذب نفسي و انو انتِ بعدچ
موجودة بينا

و كل الي حچيتي چان كابوس..بس من اشوف اهلي
و انتِ مو بينهم اتأكد
اريد اعاتبچ..اريد اگلچ ليش خليتيني احبچ
بس اضحك على نفسي
لأن رغم كلشي بعدني حابچ..و حاب شعوري
وياچ
و حاب كل كلمة گلتیها الي حتلو چانت كذب

- گتلك بكلشي كذبت الا مشاعري
غياث ما چان بيدي والله..ما چان كلشي بيدي لا
حبي الك و لا حياتي
والله تمنيت الك الي احسن مني، بس ارجع اعض
اصبعي ندم على دعائي لأن ما اريدك تكون لأحد
غيري

ضحك و دنگ راسه
و اني باوعتله..لمن سحب نفس و گال بتساؤل

- و هسا؟ شنو مصيرنا

- مصيرنا واضح و طريقنا
ارجع لداليا و انت ترجع لبيتكم.. و لا كانو التقينا

من حچيت هيچ التفقت عليه بقوة
و بجدية گال

- لا عيني ما حزرتي
انتِ ظلمتي و غدرتي و بالاخير تريدين تفلتين و
كانو ما صار شي.. ادينين لأهلي و الي باعتذار
يكلفچ حياتچ

- اعتذار ما اعتذار و سماح ما اطلب
طلعت من حياتكم و انتهى الي بينا.. اكن الكم
الاحترام و المحبة بس مستحيل نرجع مثل قبل

- و ليش بله؟؟

- لأن اني مكاني مو هناك
غياث انت بعدك تريدني؟؟

سألته بجدية و هو رد ببرود

- لا..مستحيل اكمل حياتي وي انسانه نكرت
ماضيها و بنت حاضرها على كذبه

ابتلعت غصتي و همست

- ها هي لعد
كل واحد بطريق، هسا ما طول اخذت الاجوبة
الكافية رجعتني لبيت داليا

- ماكو رجعة

حچاها و اني فلتت مني ضحكة ساخرة مقهورة و
گلت

- و ليش؟؟؟ مو تگول مستحيل اكل حياتي وياچ
لعد بقائي وياك ما اله داعي

- تروحين لأبويه و الحجيه و تعتذرين منهم و
تبوسين ايدهم عن كذبچ بحقهم

- گمت تسمي ابوية؟
عرفت بيوم راح تگولها

من حچيت هيچ توقفت نظراته عليه
احنيت راسي لليمين و اني اكل بابتسامه

- فرحانه لأن علاقتكم تصلحت

- لا تغيرين الموضوع

حچاها بفتور و اني تنهدت مستائه
سندت راسي على ظهر القنفة و همست و اني
اغمض عيوني

- غياث تعرف ورا كلشي صار اني مرتاحه
على الاقل تأنيب الضمير بطل ينهشني، صرت
شفافه گدامكم

التفتت عليه و ابتسمت و اني اباوعله و هو ينظرلي
بنظرة باردة

- مروة الي على اساس بنت خالي هي صديقتي
الي چانت وياي بكل خطوة
اسمها جوان.. اشتغلت وياي بالمهلى
بس تعرف شي هي غدرتني.. رغم كل فلوسي
انطيتها الها حتى تعالج ابنها

بس هي باعتني لأبو وائل و گالتله على مكاني و
هو خطفني

ضحكت و هو اشتدت قبضة ايده و حواجه انعقدت
و اني كملت باستمتاع كاني مداحچي معاناتي

- حتى ينتقم مني هو و ابنه، اخ شگد اكرهم
غياث

اكرهم اكثر من امي، ابنه كل ظنه اني بنت ليل
حسباله اشتراني بفلوس بس شسويت اني ضربته
تمنيت لو ضاربه اكثر چان هسامات و ابوه
ينحرگ گلبه عليه اكثر

رفعت ايدي اليمين و اني اگول بضحكة

- بهاي ايدي دچيته بالسچين
و بنفسها خليت سم لأبوه بس عارات ما تموت

- شلون تجرأتي

سألني من بعد صمته الطويل و اني رديت ببساطة

- الي عاشت بهاي الظروف ذبح انسان عدها مثل
ذبح الدجاجة

- ورا ما خطفچ شنو سوالچ

ابتسمت و اني اجاوبه و احس عقلي دخل بحالة
غريبة

يمكن من گدر قهري گمت ما اوزن تصرفاتي

- لا تخاف ما اعتدى عليه

و سكتت و گلت بكذب

- خلاني كم يوم يمه و كاتله الفلوس عند جوان مو
يمي و اطلق سراحي

- شنو صار لچ لمن طلعتي من بيت الحجي

- تعرفت على داليا و ألياس و نور
و ها كرار جيرانه القديم.. طردتكم الي بيها خير
هواي

چان صامت
بس عيونه چانت تحچي، تحچي لهفتها و عتبها و
غضبها مني
و هسا صار بيهن انكسار عجيب

- تدري عرفت ابوية و امي.. و صار عندي جنسية
يعني هسا مو مجهولة نسب مثل ما الكل يشوفني

- شلون

سألني و اني گلت

- اظن ما يهك هالشي
على العموم رجعتي لبيت داليا

- ماكو طلعة منا الا تحچين كلشي

حچاها بعصية و اني تكتفت و ببرود گلت

- لعد للصبح اظل هنا
انت مترید تعرف عني لأن يهك امري فقط مجرد
فضول

و بحنق التفتت عليه و ما حسيت الا حاشرني بينه
و بين مسند القنفه و هو يصر على اسنانه و ايده
تحاوط حنجري

- السانچ دجى لا اگصه

- عشت و اني اگص لسانات بعد ما جابته امه الي
يگص الساني

قطع السان مو كل مرة ينقطع ب اداة حاده لو كلمة
جارحة تخلينا نبتلعه
مرات نبتلع لسانه لمن تصير ردة فعل غير متوقعة
و مثل الي صارتلي
لمن حسيت شفته تطبگ على شفتي بقوة، و كاني
بكلامه أثرت شيطانيه

حاولت ادفعه لكن ما گدرت
او بالاحرى چنت من داخلي رافضه ابتعاده،
نزلت ايدي على صدره و قبلته صارت أرق
حسيت بشعور لأول مرة احس بي
كاني بمكان بعيد و فارغ الا مني و منه
نسيت كلشي و نسيت الي مریت بي

غمضت عيوني و ايدہ امتدت لحجابي و خلعتہ
و ايدہ بدلت اداعب خصلات شعري القصيرة
قطع القبلة و ابتعد مسافة انش غمض عيونہ و هو
يسند گصته على گصتي
دمعتي و گعت و ما حسيت الا ايديه اطوقني و
تأسرني بين ضلوعة
و انفاسه بدت تضرب رگبتي و هو يحجي بصوت
يرجف

- الفراغ الي بين ضلوعي رجع امتلى
دجى لا تعوفيني، والله حياتي واگفه عليچ

گمت ابجي و اني احضنه و ترتفع شهگاتي
چان شعورين متضاربات داخلي
شعور ابعدہ و اذکره بالي احنا بي و شعور يگلي
ارتوي شوية دجى يمكن هسا يرجع لوعيه و يبعدچ
عنه

بقى محتضني و اني سندات راسي على كتفه
غمضت عيوني اريد اعيش الامان الي چنت
مفتقدته

قبل لا يرتفع صوت تلفونه
وخر مني و اني باوعتله لمن عقد حاجبه طلع تلفونه
من جيب بنطرونه
و گام..حچه شوية بالتلفون و گال

- مسافة الطريق

و دنگ اخذ سويچ سيارته
اني هنا وگفت و گالت

- وصلني للصالون

- اسف بس مكانچ هنا الا ان تحچيلي كلشي
صارلچ

- حچیتک کلشی؟؟

صحت بعصبیة و هو رد بأهمال

- ما سمعت کلشی

رایح انی و من ارجع اریدچ مرجعه عقلیچ لراسچ و
تحچیلی کلشی تمام

- وین رایح و تارکنی هنا

حچیتها و انی امشی وراه بخطوات سریعة ارید
اجاری

بس چان اسرع منی لمن طلع و قفل الباب
گمت اضرب الباب دفرات بقوة و انی اردد اسمه
بس شکله مشی

گوه کتمت دموعی و گمت افتر بالشقة و انی
اتحلطم و ضایجه و مقهورة

بس كالعاده الخاين گلبى فرحان و يرقص طرباً
انو چنت قبل لحظات معدوده بين احضانه

گعدت على القنفة و اهز رجلى بتوتر و كل شوية
اباوع للساعة الي عبالك وگفت عن الدوران

ضجت كلش و حسيت الشقه خنگتني
فتحت باب غرفته و باواعت الها بشكل مطول
اغراض العطور بعدهن..ابتسمت بحزن و اني
اتذكر العطر الي سويناه سوية
الساعة صارت بالاربعة و ربع
اذن عصر و من زمان..توضيت و صليت بغرفته

و تمددت على الجرباية بالعرض
و لگيت نفسى شوية شوية اغفي و النوم يسحبني

بعدني بين النايمة و الگاعده

حسيت بخطواته تقترب مثلت النوم، ثقل التخت و
عرفته گعد عليه

و ايدہ اتخلت على كتفي و هو يگول

- دجى گومي نحجي

ما ردیت عليه سویت نفسي نايمه
و اني مخليه كف ايدي جوه خدي، تنهد و تقرب و
حسيته صار قريب عليه

و تأكدت لمن رجله لمست رجلي عرفته تمدد
ما حجه كلمة و لا تقرب، فقط الصمت چان سيد
المكان

بس قطعة ورا لحظات لمن گال

- اعرفچ گاعده

ما ردیت عليه و هو اردف

- شگد ما راح تحچين عمري ما راح افهم شنو الي

حسيئي بي

بس اعرف شعور النبذ الي مريتي بي و ماكو

داعي احچيلچ لأن تعرفين كلشي

زفر و كمل

- اقتنعت انو انتِ هاي حياتچ و مو باختيارچ

لو بيدچ چان هسا انتِ بنص عائلة محترمه

مكملة دراستچ.. عايشة حياتچ حالچ حال البنات

سالت دمعتي على خدي

و هو كمل بهدوء و نبرة صوته بيها شجن

- رحتلهم و گاتلكم لگيت دجی

و يمكن خربت فرحتهم لـ مجيد و صدف.. هه اليوم

عقد مهرهم و لولا ما چنا عرفنا مكانچ

زميت شفتي و اني من دخلي فرحانه لأن اقتنعت
صفد بمجيد

- ما گلتهم وين اخذتچ و اكدت على جودي متگول
ردت ابقى وياچ بوحدنا.. لأن هاي اخر مرة نبقى
بهذا الهدوء سوية

عرفت شنو الي يرمي اله، و بسببه زادت دموعي
و هو گال

- تعرفيني اكثر من نفسي
و تعرفين اني انسان ما انسى..چان نسيت اهمال
اهلي الي رغم حبهم هسا ناحيتي
اعرف ما راح انسى الي صارلچ..و ما راح اگدر
استمر وي افكاري بحق ماضيچ
خايف يا ضلعي اظلمچ
اخاف عند اي موقف اشك بيچ لو اقلل منچ

دفنت وجهي بالفراش و گمت اجهش بدموعي
و هو بنبرة مخنوگه حجه بصعوبة

- الي يقهرني انو اني وياچ عمرنا ما ارتاحينا
و حتى من حبينما ما تهنينا بهذا الحب

حسيت بيديه تسحبني لحضنه و اني استسلمت
احتضني و حسيت بحنجه على راسي و صوته
الضعيف يهمس

- حبنا شگد قوي..بس مو اقوى من الواقع

- نهايتنا فراق اعرف غياث
لا تنطيني تلمیحات..عارفه كلشي و عارفه
مستحيل نستمر و اني الي ماضي محد يتقبله ف
كيف زوج يتقبله

حچیتها و اني ابتعد عنه غصب عني
گعد علی حيله و اني نهضت من مكاني عدلت
شعري و گلت

- رجعني لبیت داليا الله يخليك غياث ماكو حچي
بيناً بعد

- و اني گلت ماكو طلعه بدون ما تحچيلي كلشي

- غياث تعبانہ والله ما بيه حيل احچي

حچیتها و اني ارتاچ علی ميز المراية و هو چان
گاعد و منزل رجليه من التخت
رجعت نبرة الجدية لصوته و هو يگول

- كلشي ما بيچ احچي

شلون طلعتي جنسية و شلون عرفتي اسم ابوچ و
امچ

- دورت لجيرانه و لگيتهم و چانوا يعرفون امي
و رحت للبيت القديم و لگيت بيان ولادة اختي و
عرفت الاسماء ، بعد عندك اسأله ؟؟

- دورتي لأبوچ

هزيت راسي بلا و گلت

- ابوية من اني صغيرة هو چبير بالعمر
عشرين سنة مرت يمكن الگاه ميت

- حتلو و اهلچ اعمامچ اولاد عمومتهچ

- خليني هيچ..عايشة و مرتاحه
اخاف الگاهم و محد يتقبلني

حچيتها و هو استغفر ربه و مسح على خده

و اني بنبرة جادة طغت على نبرة صوتي كالت

- غياث لأخر مرة اطلب منك
رجعني الحجي بينا انتهى

- اطلعي و سدي الباب اريد انام

- عفواً

صحت بي متعجبه من برودة اعصابه
و عدم فهمي للي يريد يوصل اله..من جهة انهى
كل الي بينا و من ناحية اخرى يمنعني من الرجوع
للبيت

دفعني لخارج الغرفة و طبغ الباب
و اني حاولت افتحه بس ما گذرت لأن طگه قفل من
داخل

استشاطيت غضب منه و گمت اصيح حتى يفتح
الباب بس ما رد عليه لو بكلمة

عصبت كلش و اعصابي تلفت بسبب كلشي صار
اليوم

لگيت نفسي متجهه للمطبخ و ادور سچينه لو اي
شي افتح بي باب الشقة بس كل محاولاتي فشلت
اتجهت للصالة ادور على نسخة من المفاتيح بس
ماكو اي مفتاح

و هنا فقدت اعصابي على الاخر و اني ادفع
بالقنفات بشكل فوضوية و اكو مزهريات و قطع
للزينة چانن ضحايه عصبيتي
و حتى جام البلكونه وحدة من جهاته انكسر لمن
شمرت عليه مزهرية

گعدت بالكاع ابچي و غياث باب الغرفة يباوع
رفعت راسي و اني اصيح بي

- رجعني لا اقسم بالله اذب نفسي من البلكونه

- جبانه ما تسويها

حچاها بپرود و لا كاني عثة بالصالة مالتة و
گلبتها رأساً على عقب
هزيت راسي بو عيد و اني انهض من مكاني و
اگول ب تهديد

- جبانه گتلي موو؟؟ هسا اشوفك منو الجبانه

نطقت كلامي و اني اتجهه لباب البلكونه و فتحته
بس هو چان اسرع مني طاق خصري من ورا و
سحبني للداخل و هو يصيح بعصبيه

- تخبلي هاا

هگد كار هه بقائي وياچ

- ابي كارهته لا حسبالك بس انت الضايح من
الصار

مو بس انت التأذيت من كذبي عليك حتى اني
تأذيت

ضحك و غال بسخرية و بعده حاضن خصري و
ضهري على صدره

- ليش شو عرفتي اسم ابوچ و عايشة هسا مرتاحه

- گلتلي مرتاحه؟؟

حچيتها و دنگت على ايده و عضيتها
و هو صاح بوجع و على اثره فلتت منه
وگفت مقابل اله و اني اتنفس بصوت عالي و گلت

- وين الراحة و اني انطردت من بيتكم ورا ما
هنتوني

لو من رحت للى گلت ما عندي غيرها و باعتني
على الد اعدائي الي دمرني و خلاني اركض من
طبيب لطبيب و اصرف كلشي على ادويتي من
غير وجعي و الامراض الي تركض وراية ورا ما
اخذ كليتي

يا راحة التحجي عنها انت.. بس لا حسبالك حياتي
و شغلي بالصالون من الفجر للمغرب هذا راحة؟؟
لو وگفتي بصيدلية العصرية حتى اعيش نفسي
تسميها راحة بال

عيونه جحظت و خطواته تقدمت ناحيتي
فركت على مكان العملية لأن ضغط عليه من
طوقني بأيديه
و بعدم تصديق همس و هو يخلي ايديه على اكتافي
حتى اباوعله
و عيونه تحجي حجم صدمته

- شنو اخذ كليتيچ انت شدتحجين

و بثبات ردیت و انی ابعدها لأیدیہ عنی

- ای داحچی الی سمعته
ابو وائل اخذ کلیتی، لأن بسببک انت و بسبب بیت
الحجی کلهم
طردتکم الی دلتي علی هوای اشیاء بحیاتی بس
خسرتنی عافیتی

بعد ما حجیت
صار صمت مدوی بالمكان
مچنت اریده یعرف، لأن اعرف راح اثیر شفقتہ
و یمنک یتراجع عن هوای شغلات لمن یعرف

عیونہ چانت تفترس الارض بنظرتها
اشوف ایده تتقبض و ترجع تتفتح..من یزوج او
یعصب چان عنده عرج فوگ حاجبه یتضخم
و هسا بدیت اشوفه بوضوح

رفع راسه و صارت عينه بعيني
شفت الندم واضح بيهن، ابتلعت ريتي ما ان
حسبته گدر ولو قليلاً يتخطى الصدمه

خطى خطواته ناحيتي و اني رجعت ليورا
بقي يمشي و اني ارجع و صوتي خاني و خرج
يرجف

- لا تقترب غياث ابقى بمكانك

حسيت ضهري طخ باب البلكونه غمضت عيوني
بقوة لمن سحبني ناحيته

چان هادي..و من يكون بهذا الهدوء اخاف
لأن اعرف اكو الالف الاشياء ادور بعقلة و بگلبه

تصنمت بمكاني لمن رجعتني اسيرة احضانه
ما بادلتها هالمره

لأن كلامه و هو يقطع اخر خيوط الوصل بينا
بعده يرن بالي

- اسف.. اسف لأن صرت سبب بأذيتيچ

همس بيها بصوت متحشرج
و رجع اردف بخنگه طغت على نبرة صوته مثل
ما طغت القوة على احتضانه الي

- اكبر غلط سويته انو ما سمعت الچ
طرديچ رغم اعتراض گلبي، دجى كل مرة چنت
احتار الگ الجواب.. بس هاي المرة اني مو محتار
اني ضايح
اريدچ و ما اريدچ

- انت گلت بالغرفة ما اقدر اكمل وياچ
لا تخلي موضوع مرضي يغير رأيك

حقيتها و بعدته عني
وگفت شامخه گدام نظراته المكسورة و اني اگول

- رجعني لبيت داليا غياث
اني ما اتحمل اكثر من هيچ، عندي ادوية و لازم
اخذهن

غمض عيوننه و كل ظني راح يرجع يعاند و
يرفض
بس خلاني اتفاجئ لمن گال و هو يبتعد عن
محيطي

- حظري نفسچ

من حچه هيچ فرحت.. و ضجت بذات الوقت
بس تناسيت و لبست حجابي و طلعت وراه بعد ما
اخذ مفتاح سيارته

الدنيا صارت مغرب، گعدت بصفه بالسيارة بدون
ما اشيح نظراتي عليه
اباوع من الشباك و الصمت مطاوقنا من كل جهه

كاره هذا الصمت الي بينا.. بس اعرف اذا حچينا بعد
راح نجرح بعضنا اكثر

وصلني للبيت و طبگ السيارة
لا اني نزلت و لا هو طلب مني، بقيت بس اباوع
ليگدام و شفت كرار طلع من الصيدلية و غلقها لأن
فترة مغرب و هو يروح يسوي اكل لأمه

- شلون تشتغلين شفتين و انتِ بهذا الوضع

سألني و كانه عرف انو عملي بهاي الصيدلية
و ببرود رديت عليه

- حتى اوفر لنفسي مصرف

تريدني اكد و ابسط و اخلي داليا الي اوّتي و
فتحتلي گلبها قبل بابها تصرف عليه

- بطلتي شغل و اني ادزليج مصروف، وضعيچ ما
يسمح تجهدين نفسچ

التفتت عليه و كلامه ضوجني كلش
و بحدّة گلت

- اني مو عاجزه حتى اخلي الناس تصرف عليه، و
شكراً فلوسك ما احتاجهن

اندار عليه و شكله يكتم اعصابه و هو يگول

- ما گلتلچ عاجزه، بس انت فاقده كلييه و اي اجهاد
يتعبچ

ابتسمت و بسخرية گلت

- طول عمري فاقده كلشي و كليتي حالها حال
الاشياء الفقدتهن

ختمت كلامي و فتحت الباب انزل بس هو
استوقفني و غال

- شغل بعد ما تشتغلين، تگعدين و تستكين و كل
شهر يوصلچ مبلغ يعادل الاجور الي تستلميهن

- ميخالف بس بشرط هذا المبلغ يكون نصف
المقدم و المؤخر مالتني

- يعني تريديني اطلگچ

حچاها بعصبية و اني رديت ببرود استفزه بالزايد

- اذا تريد هالشي بكيفك ما اجبرك، بس للتذكير
انت بعظمة السانك گلتها ما نكدر نستمر
ف ما طول بعدنا بأول الطريق نتطلق بالحسنة، و
طبعاً المؤخر و المقدم اخذ نصهن لأن ما تزوجنا

رسمي

اني ما اترك حقي لأحد

و قبل لا يرد كملت

- استأذن الطريق منا للاعظمية طويل
و اظن اليوم مهر مجيد و صدف عيب متكون موجود

حجيت هيچ

و تركته دخلت للبيت.. ما ان غلقت الباب حتى
جسمي ارتخى.. ضعفت كلش و اجيت ابجي بصوت
عالي اظهر كل ضعفي

طلعت داليا من باب الصالون الي على الحديقة، و
بس شافتني قبل سندتني و هي تتسائل بفرع وين
اخذچ و بس لا اذاچ
هزيت الها راسي بأي و اخذتني للبيت
دخلتني لغرفتي و هي تمسح بدموعي، گعدت
تسألني و گلتها تعبانہ داليا خليني انام

و هي تركتني على راحتي، غطتني و راحت
للصالون

.

جودي

انتهى حفلة عقد قران مجيد و صفد
رغم التوتر و التفكير الي شغل بال الكل بموضوع
دجى، الحفلة صارت حلوة لكن غياب غياث چان
واضح

اقاربنا بدت تسأل ليش ما حطر فقط وقت عقد
المهر
و حتى ما بقى بالحفل..تحججنا انو عنده شغل
بالمستشفى و ميگدر يتركه

خلصت الحفلة و راحوا المعازيم..نتصل ب غياث و
ما يجاوب
خفنا عليه و خفت اني على دجى اكثر

بال-11 و هو ما اجا
صفا ضاجت و گامت تبجي، تعبانه و تريد ترجع
للشقة و غياث ماكو

انتفضت من مكاني لمن سمعت صوت سيارته و
الباب الخارجي انفتح
طلعت تلگيته و اني اسأله عن دجى ما رد عليه
ضايح كلش و روحه و اصله لخشمه

لڳانه بالصالة متواجدين سلم و گعد و استلمه
الحجي اسأله
و وين اخذتها لدجي گال اله حچيت وياها ورجعتها
للبيت الي هي بي

چنت اباوعله و گلبي يريد يطلع
مو طبيعي اطلاقاً، و تأكدت لمن گال بنبرة غريبة
على صوته

- گآلتها انتِ ادينين الي و لأهلي باعتذار
بس هسا احنا الي لازم نعتذر الها

سأل مجيد باستغراب

- و ليش؟

- گآلتنا ما عندي احد، ترجتنا نبقيا

ما چانت تريد تبقى لأن ما عدها مكان..چانت تريد
تبقى لأن خايفة

خايفة لا ابو وائل و الي دمرها يلگاها..و صدگ
لگاها

اخذا من بيت صديقتها الي أمنت بيها و غدرتها،
خطفها و انتقام منها اخذ كلياتها
شمرها

ما اعرف شلون اسامح نفسي لو تغفى الي عين،
همين اسمي نفسي رجال؟؟ همين اعتبرها
عرضي و مرتي

بالقران حرام عليه اسمي نفسي زلمة و اگعد بين
الزلم و اني شمرتها بالشارع

چان يصيح و ايديه ترجف
عيونه طبقة دمع تلمع بيهن..صدمة كلامه أجمت
السنتنا

امي اول وحدة طلعت من الصدمة لمن ضربت
على رجلها و گامت تتحسر و تتحسب بالي سوه
بيها هيچ

صفد خلت ايدها على شفقتها و گامت تبجي
و اني عبالك شي انكسر بداخلي و سمعت صوت
تحطمه، حتى دمعس تحجرت بطرف عيني
و غياث بدا يزيد مكيال الؤم علينا و كانه ما اکتفى
من تجريح نفسه

- اني زعطوط..اني واحد افكر بمشاعري و
انعمت بصريتي و اندفعت

بس حجي انت..انت ابو الصلاة و الصوم
ليش ما وگفتني ها..ليش ما ضربتني مثل قبل من
چنت اسوي شي غلط
ليش انت اول واحد طلعتها..ليش ما گلت السويتوا
غلط

مو انت الچبير بينا، مو عرفت انو ما الها احد ليش
ما وگفتنا

تدخل مجيد و هو يگول بصياح

- هالحچي ما يفيد و لا يرجع الوکت
خلينا ن فکر بالمصيبة الي هي بيها، يمكن ابو وائل
يرجع يدور الها

- لا تخاف اخذ كليتها و اطلق سراحها ما يستفاد
منها شي

حچاها و اني گلت و عيني على ابوية الي ما نطق
كلمة

- احنا ظلمناها فوگ مظلوميتها
اي و عينا متأخرين بس بعد اكو امل گدامنا

محد جاوب و اني اردفت و دمعتي وگعت على
خدي

- اذا هي كذبت علينا چانت مجبورة ما چانت تريد
تخسر عائلة احتوتها

بس احنا اذينها.. فعلتها چانت لا شي مقارنتنا بالي
سوينا.. لو ما طارديها ما چان وصل الها ابو وائل

- ما تفيد كلمة لو بنتي
غلطنا بحقها، و لازم نصح هالغلط

حچه ابوية بعد صمت طويل من ناحيته
و امي أيدته و هي تگول

- اي نفس ما گال الحجي، كلنا غلطنا بدون استثناء
احد

اروحلها و ابوس ايدها و راسها، حتلو ما رجعت
ويانا المهم تسامحنا و نبري نمتنا گدام رب
العالمين

ختمت كلامها بدمعة على خدها
و غياث گال لـ صفا تحظري نروح
و گال لأبوية باچر نروحلها، چنت ادعي بگلبي
انو تسامحنا على الاقل تأنيب الضمير يتركنا

بالليل بقيت اتگلب بفراشي
و راسي صدع كلش، نزلت ادور علاج يخفف ألمه
لگيت ابوية گاعد بالصالة
نسيت وجع راسي و رحت گعدت يمه
چان مدنڭ و يقرأ قرآن، بس صوته بي عبره
نزلت دموعي لمن صدق و سحب نفس لمن گال

- نفس گعدتها من چانت تلگاني گاعد هنا
جودي شلون تسامحنا و بسببها خسرت عافيتها

- گلبها طيب.. يمكن تسامحنا

- خوفچ من الي گلبهم طيب لو تأذوا

حچاها ورفع عينه للسما

شفتهن مغورقات بالدمع، ورا لحظات اجا صوته
بخنگه

- اذا ردت شي هسا من ربي ما اريد غير يكفر عن
ذنبى بحقها، طول عمري ما ظلمت احد غير نفسي
من ظلمت غياث بصغرة و بأهمالي ناحيته بالكبر،
و ظلمي بحق دجى
اثنينهم مظلومين و اذا دعوا دعوتهم ما تُرد

دنگت راسي و بچيت

و هو سحبني اله و سند راسي على كتفه و مسح
عليه باطف

الصبح گعدنا و کلنا چنا بحالة صمت کل واحد
بافکاره

رغم شفتها بس احس بتردد لمقابلتها مرة ثانية
شلون اخلي عيني بعينها و هي الي اعتبرتني اختها
ورا ما وگفتلي هواي و چنت اسمع منها و ارتاح
من همومي

هسا شلون اوگف گدامها و اني اعرف بسببنا
خسرت هواي

رحنا وي مجيد و غياث طلع بسيارته وي صفد
وصلنا قبل غياث بدقايق
چنت متردده حالي حال الكل
ترأسنا والدي و هو يطرق الباب، لحظات و فتحته
صاحبة الصالون و هي تباوعلنا باستغراب بس
تعرفت علينا ما ان شافت غياث و شافتني اني و
صفد

ابتعدت عن الباب و رحبت بينا لكن ببرود
دخلنا و وجهتنا للصالة
مكان بسيط و مرتب كلش، بقت واگفه بعد ما
گعدنا و گالت

- شنو تحبون اضيفكم

گال الحجي بهدوء

- ما جايين نجر بكم بنتي، عدنا حجي وي بنتنا
دجى

رفعت حاجبها و گالت بنبرة تتم على السخرية و
هي تتخذ الها مكان

- اها گتلولي بنتكم؟؟

ابتسم ابوية متجاهل طريقة كلامها

- اي دجى بنتي مثلها مثل جودي و صفا، و كل
عائلة تصير بينها مشاكل

- لعد بنتك جودي، من تغلط هماتين تطردها
بالشارع

استفزازيه چانت من طريقة كلامها
سكتت اني بس مجيد متحمل حچيها و هو يگول

- اذا ممكن حچينا مو وياچ وي دجى

- و دجى نايمه.. ما اقطع نومتها علمود أحد

صدگ خلتني هالمرة اتعصب و اني اگول

- و احنا اجينا نحچي وياها، اذا ما تگعديها اني
اروح اگعدها

حچیتها و نهضت من مكاني بس هي استوقفتني
لمن گالت بشبه عصبية

- ورا اشهر تذكرتوا اكو وحدة اسمها دجى؟؟
وعيتوا على نفسكم و عرفتوا غلطكم؟ وانتوا
طردتوها و أهنتوها و دستوا على كلبها، ما چانت
ترید بس احد يحميها لأن چانت تعرف شنو
ينتظرها برا بيتكم

گال ابوية بنبره هادئه

- المهم عرفنا غلطنا و اجينا نصلحه، ردة فعلنا
چانت بسبب كذبها علينا

- ما چان بسبب انو كذبت عليكم، انما لمعرفتكم انها
تربت بالشوارع و اشتغلت بملهى، و اريدكم
تتكرون هالشي

و ببرود رد غياث

- ما ننكر اي طردنا الها چان بسبب هالشي

- اذن ما الكم حق ترجعون ادورون الها و تسألون
عليها بعد الي سويتوا

حچتها داليا ببرود
و اردفت و صوتها صار اكثر مرونة

- دجى مو بس انسانه و اجت سكنت وياي
صارت اخت الي، مچنت اعرفها
اجت قبل اشهر طويلة اشتغلت وياي لاربعة اشهر
و اختفت، حاولت اتواصل وياها و اتصلت بيها بس
چان خطها مغلق.. و حتى مچنت اعرف وي ساكنه
و قبل كم شهر.. دخلت للصالون بنية، ضعيفة و
التعب مبين على وجهها

لابسه گلابيه و بدون حجاب و اكو دم على
دشداشتها..بالأول ما عرفتها
بس من حچت و گالت دجى تذكرتها گبل
اخذتها و ساعدتها..و سألتها و ما ضمت عليه شي،
گالت هيچ و هيچ اني و بكيفچ ترديدن تفتحين بابچ
الي لو تطردين

اني الي ما يرف گلبي على طفل و كلها تگول گلبچ
من حجر انقهرت عليها
ما اهميت بنت منو لو شنو..ما اهميت وين چانت
و منين اجت
ما اهميت بس انو هي بنية زينة..و مثل ما گلت يا
حجي قاسم
دجى بذرة صالحه، رغم الصارلها بس ما راحت
لطريق الحرام

و تریدون بعد كل هذا اگوللكم تفضلوا احچوا وياها؟
و اني ادري شگد اذيتوها بسوايتكم رغم چنتوا
زينين وياها

لگيت دموعي توگع على خدي
متخيلة شكلها و تعبها، ما لگيت كلمة توصف
قهرى و حزنى و ندمى على فعلتنا بحقها

ضحكت داليا ضحكة قصيرة و گالت بحزن

- شگد تحچيلي عنكم
تحبكم رغم الي سويتوا بيها، حتى مجيد شگد چان
يشك بيها بس عمرها ما گالت عليه كلمة محلوه

باوكت لمجيد الي قطب حواجبه و دنگ راسه
و صار صمت طويل كسرة والدى و هو يگول

- زين خلى نحچي وياها لأن هي صاحبة الشأن

تنهدت و هزت راسها بأبي
طلعت من غرفة الكعدة باواعت لمجيد الي گاعد
بصفي و هو يهمس

- شكد لسانها طويل هالبنية

دجى

فتحت عيوني على صوت داليا الي تنده بيه
عگدت حواجبي و باواعت للساعة چانت بال9،
استغربت لأن گلتها ما اطلع للصالون لأن تعبانه

صبحت عليه و گعدت على حيلي و هي گالت
بهدوء

- گومي غسلي و تعالي بيت حجي قاسم هنا

انتفضت بمكاني و اني اهمس

- شجابهم

- غير خطيبچ الي كسرلي الباب جابهم

حچتها و هي تباع للباب المخلوع و هي تلوي
بشفتها

رجعت باوعتلي و مدت ايدها و گالت

- يلا گومي يريدون يحچون وياچ

ابتلعت ريفي و هزيت راسي بـ لا
ما اريد اواجهم و لا احچي..مو بسبب شي
انما اخاف لا اضعف گدامهم

اصرت عليه داليا و خلنتي اوگف وياها
غسلت وجهي و خليت حجاب على راسي، و
دخلت بخطوات متردده لغرفة الكعدة
اول واحد وگعت عيني عليه چانت الحجيه نائله
بس شافتني دمعته وگعت و گامت من مكانها،
دخلت لداخل الصالة و صرت اشوفهم كلهم الحجي
گام كذلك

و اني قبضة على ايدي بقوة لمن حسيت باندفاع
جودي عليه و هي تحتضني
ارتفع نشيجها و هي تزيد على عناقي

و اني چنت كأي جثة هامة تحظى بأخر عناق
من احبابها

ما ابديت اي ردة فعل برود مو طبيعي اصابني
ابتعدت هي و گالت بنبرة مخنوگه

- شلونچ دجی

- بخير

همست بيها و وگعت عيني على غياث الي
يباو علي بهدوء

- صدگ الي حچاه غياث
اخذوا كليتچ

- جودي خلي تگعد و نحچي

حچاها الحجى الي وگف هو هماتين و تقرب عليه
بخطوات مشابه لخطوات الحجيه الي كذلك تقربت
عليه

اول مرة يحضني..و يقبل راسي كأي بنته
حسيت بحنانه يطاوقني و هو يهمس بأعتذار بنبرة
خافته

بچيت و دموعي الجانت متجره وگعت و اني
احضنه

غمضت عيوني و استنشقت عطره
رائحة العود الممزوج بالعنبر، احتضنته و اني
اهمس بدون وعي مني و كأني جنت منتظرة هاي
اللحظة

- أذيتني حجي.. أذيتني يابه بكلامك بحقي

- ساعة عصبية

ما فكرت ببيج يا بنتي الشيطان عمى عيوني

حجاها و بعدني عنه و تلقفتني احضان الحجيه
و كل قوتي خارت بهاي اللحظة و اني للمرة الالف
ارجع اتمنى لو هي امي
باستني من راسي و هي تكرر

- انكسرت ايدي الضربتج يا بنتي

والله من يوم طلعتي ما شفت الراحة والله

- لا تدعين على نفسج يمه
اي واحد بمكانج يسوي هيچ

حجيتها بنبرة مخنوگه و دموعي تصب على خدي،
صفت تقربت بخطوات خجله و اني ابتسمت الها
بهدوء
و گلت

- عروستنا الحلوة

من گلت هيچ گبل بچت
و هي تفتح ايديها حتى تحتضني، تناسيت الصار
على الأقل بهاي اللحظة قبل لا نرجع للنقطة المهمه
و سبب حضورهم هنا

بستها و هي ابتعدت

و اني اخذت نفس و گعدت قريب للباب
مجيد گال بنبرة عتب

- و اني ما الي من سلامچ شي

ما رديت كل الي سويته دنكت راسي
غمضت عيوني و مسحت على كف ايدي و اني
اگول

- عدكم وياي موضوع.. اسمعكم

گال حجي قاسم و هو يرجع لمكانه

- و احنا نسمعچ

- بالنسبة الي ماكو موضوع
كلشي حچيته الكم

حچیتها و رفعت راسي و صارت عيني بعينه لـ
غياث و اني اگول بنبرة متصنعه بيها القوة

- الكم بذاكرتي ذكرى حلوة
بس ماكو اي شي يربطنا.. الا خطوبتي من غياث و
الي اتمنى تنتهي بأقرب وقت

وگف غياث على طولة و هو يصيح بعصبية

- و اني ما اطلگچ

- مو بكيفك.. ما اظن اكو شي يربطنا
لا انت تتقبلني بعد معرفتك بحقيقتي و اني مو
بدون كرامة حتى ابقى على ذمة انسان ما يتشرف
بيه

اجا يحچي بس الحجي صاح و هو يسكته ب غياث
اگعد

رجع گعد و هو يباو علي بنظرات ناريه
و الحجى تنهد و گال

- الموضوع هذا يبقى بينكم
احنا جايين نعتذر منچ و نخط النقط على الاحرف،
غلطنا بحقچ و جايين نصلحه

- ما غلظتوا الصار ردة فعل و ما تتحاسبون عليها

رديت ببرود
و هنا الحجيه گالت بكم

- حچي غياث صحيح و داليا؟؟ اخذوا كليتچ

ابتسمت و انى اگول

- اى حجيه

بچت و گالت من بين دموعها

- و وضعچ يا يمه
شلون عايشة

- عايشة و مرتاحه و ما ناقصها شي
دجى سبعة و تگدر تعيش نفسها لو بنص الضباع

حچتها داليا بنبرة غضب، و اني باو عتلها بعثب و
هي مكته ايديها و شاحت بنظراتها عني

- و العصابة الي خطفتچ..وينها

سألني مجيد و اني گلت بدون ما اباوع عليه

- ما اعرف، اطلق سراحني و ما شفت وجه

- ليش ما گلتيلنا، چان كل الي بيچ ما صارلچ

حچاها غياث بنبرة تتم على العصبية
و اني رديت ببرود

- اظن هالسؤال سألتنيا و گلتك جوابه
چان محد بيكم تقبلني

- صرتي كتاب مفتوح گدامي
ليش يا بنتي ما حچيتلي..مو گلتلي عن كل
مشاعرچ و خوفچ
ليش سكتي عند هذا الحد

سألني الحجي و اني باوعتله
چانت بعيونه نظرات العتب، بلعت ريقني و گلت

- خفت حجي
خفت لا اخسرکم ورا ما ربحت عائلة، و صار
عندي اب و ام و انسان يحبني

سڪوتي چان خوف من خسار تڪم و الله

الكل سكت

و الكل واحد يباوع للأخر، ما تحملت الموقف
اختنكت و نهضت و اني استأذن
بس وقفني الحجي و هو يگول

- دجي خلي نكمل حجي

التفتت گات ب عتب

- ماكو حجي بينا، انتوا تاذيتوا مني و اني كذلك
قربنا من بعض يذكرنا بالصار
احسن شي كل واحد يكمل حياته، انتوا يوم يومين
راح تنسون وجودي تلتهون بحياتكم
و اني هماتين يجي يوم و انسى الصار و التهي
بحياتي

و ب اصرار رد

- و تتوقعين نتركچ بهذا الحال؟ اذا قبل سوينها ف
هسا لا

ظلمناچ مرة ميصير نظلچ مرة الخ بتركنا الچ
مريضة

- اني ما بيه شي هياتي امشي و اشتغل و كلشي
ما بيه

و وجودكم وياي بدافع الشفقة ما احتاجه، طول
عمري وحدي ما راح يفرق شي هسا

ما حسيت على نبرة صوتي الي ارتفعت الا لمن
غال غياث بعصبية

- يعني خوفهم عليچ تسمينه شفقة

- خوفهم؟؟ ليش رجعت تستثني نفسك منهم

و اي خوفهم عليه اعتبره شفقة

من حچيت هيچ سكت
ابتسمت بسخرية و هو اشاح بنظراته عني و هو
يضغط على ايده بقوة

- اعرف راح تگولين گبل ما خفتوا عليه و هسا
خفتوا

بس يا بنتي والله حسيننا بغلطنا
ما نطلب منچ نرجع مثل قبل بس لا تقطعين الوصل
بيننا و احنا مادين ايدينا الچ لأن ما ننسى انو بيوم
چنت و حدة منا و بينا

حچتها الحجيه و اني تنهدت و گلت بتعب من هذا
الحديث العقيم

- ما اعتقد الوصل بينا اله فائده

حجيه اني احبچ و احبكم كلکم، بس اني هذاك مو
مكاني
اني هنا مكاني

ختمت اخر كلامي و اني اباوع لـ داليا الي ابتسمت
ابتسامة صغيرة

نهض غياث و اتجه ناحيتي و هو يگول

- امشي احچي وياچ على انفراد
شکلچ مدا تستوعبين الي ديحچونه

- لا داستوعب لا تخاف

حچيتها و ردت افلت ايدي منه بس مشى بيه خارج
غرفة الگعده و صوت الحجبي معترض على فعلته
اجا يدخلني للغرفة مالتني و داليا تركض و رانا و
هي تگول

- وين بغرفتها الي شلعت بابها من الحايط

التفتت عليها و غال بعصبية و خطية هي رجعت
ليورا

- انتِ لا تظلين تركضين وراية لا والله اشلع راسچ
مثل ما شلعت الباب

حچه هيچ و دلف لغرفتها الي بصف غرفتي و
طبگ الباب

ارتفع صوت الحجي الي اقترب و هو يريد يثني
غيات بس الثاني ما رد
حط ايده على خصرة و اني وگفت بقوة گدامه
و هو غال

- اجوچ لحد هنا يريدون يمدون ايدهم الچ و
ترجعين وياهم

- مرة الخ استثنيت نفسك منهم
لعد انت ليش جاي وياهم

ما جاوبني بعد ما گلت ببرود و اني اقترب خطوة
باتجاهه

حسبته هدأ و عينه نزلت عليه، لگيته يرفع تشيرتي
الطويل الي يوصل لفخذي و هو يظهر خاصرتي
بعده عني و اني اهمس بحدة

- وخر عني لا اصيح و اخلي مجيد يكسر الباب
الثاني

جفلت و تصنمت بمكاني لمن لمس الجرح مالتني
بأصابعه الباردة
رفعت نظراتي اله، عيونه اكتسحهن الألم و هو
يهمس

- شلون گدر یأذیچ

- مثل ما اذیتني انت

همست بیها و هو غمض عیونه و سند راسه علی
کتفی

حسیت بئقله علی جسدي و هو یهمس

- دجی سامحیهم لأهلي بس لا تسامحيني

حسیت بنفسي ذاق و اني اگوب بذات نبرته

- لیش

- لأن اعرف اذيتي الچ تختلف
لخاطر شيبات ابوية سامحیهم

- و منو گالك اني شایله بگلبی عليهم

والله مسامحتهم

همست بيها و هو رفع راسه و باو علي
سند گسته على گستي و گال

- لعد اطلعي و گوليها الهم
طمني گلبه للحجي

حطيت ايدي على كتفه و وخرته
و اني امسح على رگبتي من تحت الحجاب و گلت

- لا تخاف الحجي عرفني مسامحتهم
لأن لو اكو بگلبي عليكم چان ما طلعت و شفتوا
وجهي

حچيت هيچ
و فتحت الباب.. صار گدامي الحجي و الحجيه و
جودي

ابتسمت و اني اقول موجه حديثي لـ داليا

- لا تخافين دلو الباب ما انكسر

ابتسمت و عرفت شنو اقصد انو خلي ننسى
الموضوع

باوحت للحجي و غياث طلع من الغرفة و اني
اقول

- حجي جيتكم على راسي و بطن عيني

صدگني اني مسامحتكم دنيا و اخرى و لو ذرة
بگلبي ما شايلة ناحيتكم متفهمه موقفكم رغم اذاني
بس يبقی حقهم

اني مرتاحه هنا والله..و حياتي دتمشي مثل ما اريد

- و مرضیچ

- لا تخافين مو مريضة اني، اخذ مقويات و اراجع
كل شهر و وضعي تمام التمام

جاوبت على سؤالها لـ جودي الي ما باوحت الها و
اني ارد عليها

چنت اباوع للحجي الي عيونه مدمعه
تقربت عليه و دنكت اخذت ايده و قبل لا يخليني
ابوسها رجع سحبني لحضنه
باسني من راسي و اني دمعتي وگعت لمن همس

- الله شاهد قلبي من جوه يحترگ عليچ، و الله احس
نفسني احقر خلق الله لأن صرت سبب بأذيتچ

- كلشي مقدر و مكتوب مو حجي ؟
انتوا مجرد وسيلة للي صارلي، رغم هذا چانت
طردتكم الي خير

ابتعدت عنه و مسحت دمعتي

و هو باوع للحجيه الي گالت

- يعني مسامحتنا

هزيت راسي بأبي و هي تقربت و احتضنتني مرة
الخ

و ابتعدت.. غياث باو علي للحظات و طلع من
الممر متجهه لخارج البيت

و واحد ورا الاخر طلعا و اني ما طلعت و راهم
انما داليا

الي فانت و هي تحبي بعصبية

- عفية شنوو هذولة لا احساس و لا ضمير
و لا عبالك هما السبب بالي صار لچ عفية عين
عدهم

ابتسمت و اني ارد عليها

- ميعرفون يعبرون بالكلام بس بالافعال

- شتقصدين

- بعدين تعرفين قصدي

حبيتها و هي هزت ايدها و گالت

- ارجع للصالون احسنلي و انتِ اذا صحصحتي
ورا مشفتي حبيب القلب الحگيني عدنا شغل

- اترىگ و الحگچ

طلعت هي و اني حظرت لنفسي فطور
بس ما خليت لگمه بحلگي، بعدني ممستوعبة انو
التقينا مرة الخ
و لقاء مچتت متوقعته بالحقيقة

ثاني يوم گعدت و چان يوم جمعة، لگيت داليا
محظرة الريوگ
و اني داتريگ هي فانت لغرفتها و طلعت ورا
شوية و بيدها ظرف
خلته گدامي و گالت بعدم اهتمام

- الصبح جابه غياث

- شنو هذا

- واضح فلوس لا تتغشمين

حچتها و هي ترتشف من الجاي
و اني قطبت حواجبي فتحت الضرف و چان بي 3
اوراق من فئة الـ100 دولار و على الضرف من
جوه كاتب

" وحدة لـ لشمبانزي حتى تصلح الباب "

ابتسمت و اني افتح الضرف اشوف الكتابة لـ داليا
الي طگت اصبع و هي تگول

- الحمد الله حس ابو الاحساس جيبي الله جابها

- تؤ.. ما اخذهن ارجعهن الهه اني مو بحاجته

حچيتها و اني ارجع اسد الضرف و هي ردت
باعتراض

- لا ماماتي اخذيهن و انچبي

- داليا اني ما محتاجه منهم فلوس
و لا حسباله بهاي الفلوس يخفف تأنيب ضميره لو
يحسني بغلطي

حجيتها بعصية و هي تأفت ماله ايدها و كالت

- رجعي فلوسچ و جيبي مالتى
الباب مثل ما كسره يذفع فلوسه مو بيت الخلفوه و
لا انى مسامحه حتى اقول يلا فدوة اله

- داليا انى انطىح حقه بس هاي لا عوفيه

ضيق عيونها و كالت

- والله ما اخذ دينار احمر منچ
و جيبي الورقة لا يتغير اسلوبى وياچ

ضربت الضرف على الطاولة بقوة و انى اقول
بعصية

- هنا 100 الف هسا انطيهن الچ كافي باب و
انكسر لا تظلين تعيدىن بالسالفة

- مو قصة باب انكسر.. اكو شي اسمه احترام
شي اسمه حرمة بيت
اذا تغاضينا عن باب انكسر لو سالفه تجرح لو
اهانة تتوجه الچ، لو اذيه حتلو برشة مي
انت تتغاضين اني ما اتغاضى، اذا سامحنا و گلنا
فدوة لفلان و علان محد تروح بي بس انفسنا
لا گلبي اوگف و اطلب بحقي حتلو چانت ذرة، و
اجبر المقابل يحترمني و يحسب الي الف حساب
قبل لا ينطق كلمة

ختمت كلامها و طلعت من المطبخ بغضب و
خطوات سريعة
بقيت ساكته و راجعت كلامها و عرفت شگد
كلامها واقعي
مرات نتغاضى لهواي ناس علمود خاطرهم لو والله
عيب
و محد يخسر بس انفسنا

طلعت ورقة و خليتها على جهة و الضرف اخذته
و اني مصره ما اخذ منه شي..اني ما محتاجه
فلوسه بگد ما محتاجه وجوده لكن صوت عقلي
غلبني هاي المرة و هو يذكرني بموقفه و كلماته

ثاني يوم العصر جابت داليا نجار ياخذ قياسات
الباب و اتفق يومين و يكون حاضر
چنت اني بالكوزمته بالصيدلية
اشوف كرار يروح و يرجع..عرفت الي يدور باله
و بدون ما ارفع عيني من ترتيب الاغراض گلت

- ترا نهى وياه..و هذا النجار مو اليوم و البارحه
تعرفه هو الي مسوي الهم البيت من أيام ابوها
المرحوم

زفر و اخيراً گعد و رحم بحال رجليه
و گال

- حتلو شلون يدخل رجال غريب للبيت

- شايب ترا حتى گوه يشوف
بس شغلة مضبوط ف راحت اله

حط ايده جوه خده و گال

- عود سؤال نور

قاطعته و اني اگول بأبتسامه

- تعرف انت الوحيد الي تسميني نور

ضحك و هو يرد

- ما اعرف غير هذا الاسم

و دجى احسه اسم دخيل ميرهم الج، شحلاتچ من
نصیحلچ نوره نوره حلوه و أموره

گمت اضحك و اني احس دمعتي تترقرق بين
اهدابي على ايام طفولتي الي رغم تعاستها بس چان
وجود كرار و الدته ينسيني اواجاعها

ابتلعت باقي ضحكتي لمن دلف للصيدلية غياث و
تمشي ورا صدف

هو سمع صدى ضحكتي و هالشي واضح عليه لمن
باو علي بنظرة غاضبه و رجع باوع لكرار الي
ابتسم و هو يرحب بيه

ما استغربت قدومه
شي بداخلي چان متوقعة، هزيت راسي و اني ارد
التحية ل صدف و غياث گال

- تريد تشتري منچ

- و اهلاً بيها

هي ابتسمت و گامت تطلب مني انطيها منتجات
تنظيف بشرة و سكرابات
چنت متجاهله وجود اخوها و ما منطيته اي اهتمام
و هو گاعد على كرسي و يهز برجله

التفتت لـ كرار و گلت اله

- كرار ممكن شوية الجهاز ميستجاب للباركود
حتى يطلع السعر

هو ترك مكانه و اجا يمي تحت انظار غياث
المشتعله
جديات مچنت متعمده كلامي وي كرار حتى اثير
غيرته

لأن كل شوية اذكر نفسي من دخل للصيدلية انو
انت بيوم من الايام راح تصيرين اله مجرد ماضي
تعيس

بقى كرار يضغط على زر الجهاز و رجع يشتغل
طبيعي
تشكرته و رجع لمكانه
خليت المنتجات بكيس و اني انطيتها الها
و غياث گالها

- بعد محتاجه شي

هزت راسها ب لا و سلموا و طلعا
و غصب عني فلتت ضحكة مني، رفع كرار
حاجبه و گال

- شبيچ

- لا ما بيه شي

- تعرفيهم؟

هزيت راسي بأي و اني ارتاچ على الكرسي و
بضحكة ساخرة گلت

- هذا خطيبي، يعني ابن الي چنت گاعده يمهم

- لا بربچ.. و اني اگول هذا شبي يباو علي هيچ بس
گلت يمكن متوهم

- لا مو متوهم

- اي؟ شنو راح يصير هسا

سألني و اني ببساطة رديت

- ما يصير شي..قبل يومين اجوا اعتذروا مني و
طلبوا السماح

اني مسامحتهم و طلبت الي بيينا ينتهي، لا هما
ينسون الصار و لا اني

- عفية عليچ تعلمتي قساوة الكلب من داليا

حچاها بامتعاظ و اني ضحكت و هو رد بعدم
رضا

-يعني ما اعرف شلون تفكرين نور
الناس رايدين رضاچ ليش ما تنسين الصار، و هذا
غياث واضح يحبچ لو ما يحبچ ما چان اجا يشوفچ

كتفت ايديه و گلت

- هو يحبني بس ما ينسى الصارلي و بعظمة السانه
غال ما بينا طريق، يعني اني هسا منتظره جيته و
يگول انتِ طالق

- الله يرزقني برودة اعصابچ و عدم اهتمامچ
بس من عاشر القوم صار منهم.. و انتِ عاشرتي
داليا

ابتسمت و ما رديت عليه لأن دخل شخص
للصيدلية

مر شهر كامل و چنت متجاهل الي صار و مكلمة
حياتي و لا كانو صاير شي
راسلنتني جودي اكثر على الانستا بعد ما لگت
حسابي من بيج الصالون

صح مشتاقة الها و لسوالفها و هي تحجي وياي مثل
قبل

بس اكو برود من ناحيتي.. احچي وياها برسّميه
تسألني عن حالي و شلون الشغل و ارد عليها على
گد السؤال

ما ردت ارجع اتعمق بعلاقتي وياها و يصير شي
يغيرها عليه مثل الصار

و لأن كل شهر او شهرين اسوي فحوصات علمود
الكلّي و اشوف وضعي

رحت للمستشفى اني و داليا علمود اخذ سونار
طلبه الدكتور مني

لگيت ألياس الي ما قصر

و اخذني اخذت سونار هو راح لأن طلبوا و اني و
داليا بقينا ننتظر يطلع السونار لأن ياخذ وقت شوية
و يكمل

گاعدة بالممر انتظر و التفتت على ضجه صارت
شفته غياث واگف و گدامه ألياس

و ابدأ ما مبين اكو حديث ودي بينهم.. غياث شكله
عصبي كلش و ألياس يحجي وياه يحاول يهدأ
الوضع

تركت جنطتي و مشيت ناحيتهم و بنص ضجيج
المستشفى سمعت غياث يگول اله بعصبيه

- و انتِ منين تعرفها و لاحگه و تركضلها

- دكتور ترا مريضة حالها حال البقية و اساعدها
ما معناتها اكو شي

- لا تلف و ادور تتصرف و تحجي و تضحك وياها
عبالك عندك معرفة بيها

تدخلت و اني اگول بهمس حاد لمن لزممت ايده لـ
غياث و خليته يلتفت عليه

- لا تحاسبه و تگعد تستجوبه
بين ما انت چنت تسب الساعة الي شفتني بيها و
فرحان خلصت مني و تتحسر على كلشي سويته
الي، ألياس چان حاير شلون يساعدي
منو الي انتشلني من الشارع و اني بدون حجاب و
بگلابيه كلها دم ، منو الي جابلي علاج و وگف
وياي و غيرلي ضمادي ورا ما التهب جرحي
لو اسالك منو الي چان سبب انو اطلع هوية و
اصير انسانه حالي حال البقية

كلها هو و بدون مقابل.. فقط راد يساعد وحدة الدنيا
حارت شلون تأذيها، و هو يعرف انك خطيبي ف
هو محترمك و ساكت لخاطري

باو علي غياث بهدوء و كانه يريد يقرأ نظراتي و
يشوف الصدق بينهن
هز راسه بأي و ابتعد بدون ميجي شي

غمضت عيوني و التفتت لـ ألياس و تعتذرت منه و
غال ما صار شي

اسبوع مر اخر و چان الوضع هادي
العصر چنت بالصالون واگفه وي البنات، وگفت
سيارة گدام باب الصالون و اني بسرعة عرفتها
باوحت لـ داليا و استأذنت منها
و طلعت برا الصالون

چان غياث توي نازل من السيارة
و بهدوء غال

- ممكن نحجي شوية

- اسمعك

- مو هنا.. اكو كوفي قريب منا نغد بي

- داسوي شعر زبونه ما اگدر اترکها على النص

- تمام انتظارچ تکملیها

زفرت و اني اکتف ایدیة و بنفاز صبر گلت

- شنو الموضوع

- موضوع یخصچ نحچی هناك و کلشی تفتهین

زفرت و گلت

- تمام بین ما اکملها

دخلت للصالون و کملت الزبونة 40 دقيقة کملت
من تسريح شعر و تضبيط و چانت زبونة ميعجبها
شي و بقت تعترض و تطلب هيچ و هيچ
ما صدگت اکمل الها و اني افکر شنو يريد يحچی

اخذت الفلوس الي بالضرف و اني اشوفه وقت
مناسب انو ارجعهن

غيرت ملابسي و لبست حجابي و صعدت بالسيارة
چنت ساكته و ما حچيت وياه لو كلمة وحدة و هو
نفس الشئ

گعدنا بكوفي مال عوائل
طلب لنفسه چاي و اني ما ردت شئ

شابك اصابعه و بهدوء گال

- شلون وضعچ

- زينه.. احچي شنو الموضوع ما اگدر اترك داليا
وحدها نهى مو وياها

- تمام راح اختصر الموضوع
اني جايج اليوم اريدچ تحچين وي الحجى

رفعت حاجبي و گلت

- علمود شنو

- قبل فترة ضربته جلطة

و بعد ما تقابلنا انتكست حالته..لذلك هو ما سأل او
بالاخرى كلنا

التيهنا وياه من طبيب لأخر، طلع عنده انسداد
بالشريان التاجي

و لازم عملية..و هو رافض رفض قاطع، كلنا
حچينا وياه بس راسه و ألف سيف ميقبل
فكرة الحجيه محد يگدر يقنعه غيرچ

ألم حاصر گلبي

و اني ادنگ راسي قاطب حاجبي، چنت باشتباك
بين قلبي و عقلي كالعادة

رفعت راسي على صوت غياث و هو يگول

- انتِ تگدرين تقنعيه

اعرف صعبه عليچ فوتت البيت هذاك، بس لخاطره
الجلطة صابته من القهر، كلنا عرفنه من قهرته
عليچ

ما حجه بس چان ياكل بنفسه من جوه

وگعت دمعتي و مسحتها بسرعة
تحكمت بيه عواطفی..شيصير ما اگدر اشوفه تعبان

وگفت و گلت بغصة

- اذا تگدر نروح هسا

بين التفاجئ على ملامحه بس تدارك الوضع و
نهض و هو يگول

- احسن نروح هسا

يلا

مشى و مشيت بمحاذاته و يحز بگلبي هاي ايدي
تريد تخوني و تحضن ايده و امشي بين الناس
متباهيه بي
بس ما گذرت صعبة..و عقلي چان الي و لتصرفاتي
بالمرصاد

طلعنا لبيتهم
و كل ما نقرب چنت احس بشعور مؤلم..اباوع
لشارعهم و تذكرت لمن طلعت منه مكسورة مذلولة
طبگ السيارة و چانت اكو سيارة طبگه گدام الباب
نزل و اني اخذت نفس عميق يلا نزلت

قويت نفسي و اگوللها اخر مرة تعبرين عتبة هذا
الباب

فتح الباب الخارجي و سوالي طريق اعبر

النفس تلقائياً ضاق بصدري و اني اشوف الحديقة
شكد ضحكت بيها و كم مرة حاوطني الحزن كذلك

التفتت ناحية الباب على اثر صوت نقر كعب
بالارضية

چانت اخر شخص اتمنى اشوفه او اقابله و اني بهذا
الوضع

اكيد چانت رند لا غيرها.. بجانبها جودي الي
تفاجئت من شافتني بس سرعان ما ابتسمت فرحانه
و هي تتقدم تاركه رند خلفها
و هي ترحب بيه
و برسمة رديت عليها

ضحكات رند خلتنى ارجع مرة ثانية اباو عليها
و هي تكول بسخرية و عينها ترفعها و تنزلها عليه
و كانها تقيمني

- اوبا هاي منو هنا.. العروس الهاربه

متوقعت اشوفچ صراحة ورا كل هاي الاشهر، يعني
خبر توقيف زواجكم اجا مثل النار بالهشيم
ناس گالت هربت ناس گالت بطلوا ناس گالوا اهلها
رفضوا

غريب وجودچ هنا

چانت تباو علي بمكر و علؤ و كانها تريد تهيني
فتح غياث شفته حتى يرد عليها، لكن قاطعته و اني
احتضن ايده بكف ايدي الي حسيتها رجفت لمن
تلامست ايدي و ايده
كل ظنها چانت تريد تهيني لو تكسر عيني و
تقهرني

بس شكلها متعرف دجى زين و ما اخذت عبره من
كلامي السابق وياها و اني اگول بأبتسامة محترفه

- كل حبيبين يصير بينهم فراق و زعل

و ماكو احدى من زعل الحبيب و دلالة عليك، و
الحمد الله الخلافة الي چان بينا انتهى و راح
و ماكو غريب هنا غير الشيطان هذا البيت بيت
اهلي و بيت اهل زوجي

استشاطت غضب و هي تكز على اسنانها
و زيادة لغيرتها و اني بگلبي اهمس الي يلعب بالنار
يتحمل حرارتها
باوحت لـ غياث و گلت

- مو صح غيئي؟؟

باوعت ل غيات و الي هز راسه بأي و هو
يباوعلي و حسيته متعجب كلش من الوضع
ما اهتميت و رجعت باوعتلها ل رند
و اني ارسم ابتسامة لطف على ثغري و نظراتي
كلها مكر

و بتساؤل كتلها و اني امثل دور اللطيفه

- ف اذا تحبين تسمعين اخباري خلي نغد جوه
عيب هنا واكفين و اني احبيلج بالتفصيل

كزت على اسنانها و بعصية التفتت ل جودي و
هي تگول

- اني استأذن عندي شغل بس تركته لأن الحجي
غالي عليه و اجيت اشوفه
عود طمنيبي

حچتها و باوعتلي شزرأ و اني رفعت حاجبي
الها باستخفاف

وخرت عن الباب و هي طلعت و ما ان سمعت
صوت سيارتها اشتغلت تركت ايده لـ غياث
و بجدية گلت و اني اباوعله

- صدگني ما حچيت كلمة علمودك انما ارد
اعتبار نفسي

حچيت هيچ و تقدمت لداخل البيت و جودي مشت
وياي و هي تسألني عن اخباري و اني ارد عليها
برسمية بحتة

فتحت باب الصالة و دخلت
و هنا تبطئت خطواتي و اني احس بشعور داخل
صدري

شعور يشبه الحنين لكن يختلف

كانى مشتاقه لهذا المكان و لكل ركن بي..لكن
بطل يعجبني و ما اتمنى التواجد بي

گامت الحجيه من شافتي و مجيد الي شكله
مستغرب قدومي
سلمت عليهم و بهدوء گلت

- الحجى وينه

ردت عليه حجيه نائله و عينها مدمعة

- بغرفته، انتِ اجيتي علموده مو؟

هزيت راسي بأى و گلت

- غياث گال رافض يسوي عملية

- ميقل يسوي، حچينا ويا بس ميقل

تعبان كلش و حالته تحتاج عملية

حقتها و وگت دموعها و هنا مجيد گال

- محد يگدر يقنعه بس انت، احنا ولده و ما سمع
من عدنا بلکي يسمع منچ

- ان شاء الله

همست بيها و جودي گالت بغرفته
مشيت ناحية الباب و اجت الحجيه تدخل وياي،
بس گلتها خلي احچي وياه على انفراد و هي ما
اعترضت

دخلت و طبگت الباب وراية..چان متمد على
الچرباية و اكو كيس ادوية يم راسه
حسيت گلبي انكسر على حالته، العرقچين الي
دايماً يلبسه هالمرة ماكو مخلي على الطاولة بصفه

مسحت دمعتي الي وگعت و اني اقوي نفسي، انتِ
جايه هنا تقنعينه مو تبچين و تخلين وضعه يزداد
سوء

هو چان يتصنع النوم.. لأن فتح عينه و من شافني
بقي يباو علي
اجبرت نفسي ابتسم و اني اگول

- صح النوم

ابتسم هو الآخر و گعد على حيله و گال بترحيب

- يا هلا يا هلا

دنگت بسته من راسه و گعدت يم رجليه و گلت
بشبه ابتسامه

- گالوا الحجى شوية تعبان
سلامتك من كل شر

- الله يسلمچ، انتِ شلونچ

- انى الحمد الله زينة
بس ز علانه منك

اختفت ابتسامته و انى مسحت على ايدہ و گالت
بدون ما اباو علہ

- ليش متقبل تسوي عملية

- يا بنتى انى بيه حيل عملية
و هي عيشة وحده خوما اخذ عمري و عمر
غيري

- لأن هي عيشة وحده لازم تتمسك بيها و تعيشها

حچیتها و باو عتله و گلت ب لطف

- تتذكر من چنت تقنعي بالاحاديث و الأيات؟
يصير اليوم اني اقنعك

بقي بباو علي و عينه دمعت
و رجع گلبي يوجعني، انقهر و كلش يكسر بگلبي
شوفة دمعة انسان چبير بالعمر
اردفت و اني ما زلت امسح على ظهر كف ايده

- انت رافض التداوي، و رافض تسوي عملية
رغم تعرف انو بي الك شفاء من بعد امر رب
العالمين، و انت تعرف اكثر مني انو رافض
العلاج و التداوي يعتبر ايذاء نفس مو؟؟
انت راح تگلي اني ارفض التداوي للأجر، و
رب العالمين گال (و لا تقتلوا أنفسكم)

غمض عيونه و گال بنبرة هادئه

- يا بنتي اني راضي بحكم رب العالمين
و راضي بالي يصيرلي، ما اريد اركض من
طبيب لطبيب و انسى انو الشفاء بيد رب العالمين

- بس النبي عليه الصلاة و السلام تداوى و گال)
عباد الله تداووا، فإن الله ما وضع داء إلا وضع له
دواء إلا داء واحداً، فسئل عنه فقال: الهرم)
صحلي الحديث اذا چنت غلطانه

شفت ابتسامته توسعت و هو يگول

- بعدچ تتعلمين

- ما تركتهن..كلشي يصعب عليه اسأل و استسفر
عنه من خلال الانترنت
هسا هذا مو موضوعنا..موضوعنا رفضك للعلاج

انت هسا تگول تخاف لا تركض ورا الاطباء و
تنسى انو الشفاء بيد الله
بس انت فعلاً نسيت انو الاطباء سبب من بذل
الاسباب
و انو المسبب رب العالمين
صح لو اني غلطانه

- لا مو غلطانه

- و بعدين التداوي لا ينافي التوكل مو؟؟
و اذا ما علقت قلبك بالطبيب و ما تكمن رجاءك و
خوفك من المرض و تشوف الطبيب هو منقذك و
الي راح يشافيك لأن هذا ينقص توكل على الله
عز و جل

و انت معلق املك كله برب العالمين مو بالطبيب
لأن هز بالاخير يبقى سبب

سكتت و هو بقى يباو علي و شكله يفكر بكل كلمة
گلتها

ضغطت على ايدہ بلطف و اني اردف

- و انت غالي على هواي ناس
لا تخليهم يحزنون لأجلك و انت هالشي ما
تريده.. ما تريد احد ينقهر عليك و يحزن
لا تخلي خوفك من شي يآثر عليك، ايمانك اقوى
من شكوك و خوفك

هز راسه بأي
و اني ابتسمت و گلت بشقة

- بعدين بعدك شباب ما تگلي منين اجتك الجلطة
بس لا من ورا مجيد و سوائفه اعرفه يدق بالكبد

ضحك و دنگ راسه، و هو ياخذ نفس و يگول

- لا من قهري والله

- طبعاً يا حجي تنقهر شفت الحديقة شلون الورد
مالتها نصه ميت و يحتاج تقليم، تسوي عملية
بخير و سلامة و نسويها اني وياك

چنت شگد ما اگدر احاول اتجنب ذكر الموضوع
و الي صار
و فعلاً خليته ما يفتحه
ابتسمت و اني اگول

- تعرف حجي حفظت جزء عم و تبارك

ضحك بفرح و هو يگول

- صدگ

هزيت راسي بأي و گلته بحماس

- من اشتغل بالبيت اخلي الساعات بأذاني
امشي على طريقة الاستماع ، و من يكون عندي
فراغ بالليل اگعد اقرا و احفظ الايات
بديت احفظ الجزء الأول بس هاي الأيام شوية
عندي شغل بالصالون
بس ان شاء الله اگدر احفظه

- الله يبارك بيچ يا بنتي و يكون الچ نور ينور
طريقچ

- آمين يا رب

- اسمعي نصيحه مني خلتي احفظ اجزاء من
القران
و هي..قلل من المقدار و اكثر من التكرار و حافظ
على الاستمرار داوم على الاستغفار

يعني قللي .. لا تحاولين تحفظين صفحة كاملة مرة
وحدة.. لا قسمي اربع ايات او خمسة و ابقى
كرريهن و خلي المصحف گدامچ
هيچ راح تنطبع الكلمات ببالج مثل آلة التصوير
و استمري.. لأن القران سريع الحفظ سريع النسيان
هو اي ناس تحفظه بسرعة بس تنساه بسرعة
و الأهم استغفري هو اي و احفظي بنيه صافيه لله

ابتسمت و اني اهز راسي بأي
و اكو غصة بداخلي انبتقت.. بعد ما تذكرت ايام
قبل و شلون ينصحنى
تحممت و امضيت بكلامي

- و هسا راح تسوي العملية ؟

- بس بشرط

- و شنو هذا الشرط

- تكونين متواجدة بوقت العملية تجين وياهم
للمستشفى

تتهدت و گلت بـ أمتناع

- حجي اعذرني

- لعد ما اسوي

حچاها و هو يكتف ايديه و يباو علي بطرف عينه
فلنت ضحكة غصب عني و هو گال بنبرة
اعتراض ممزوج بدلال

- ها هي ما اسوي ترا اني مدا اجبرچ

- اجي لعد و انت ما جبرتني

كبل فك ايديه و ضحك و اني ابتسمت اله
انفتح الباب و دخل غياث الي باوع بيني وبين
الحجي
و كال

- ها؟؟ اقتنعت حجي

- ليش مخلي اذانك يم الباب

- بالحقيقة اي، خلتنني اقتنع اني اسويها مو عاد
انت

ضحك الحجي و اني ضغطت على ايدي و كمت
و كلت بابتسامة خافته

- و اني هسا خلص واجبي، و لازم اروح داليا
وحدها بالصالون

- ما اگدر اگلچ ابقی اعرف ضرفچ
بس ان شاء الله مو اخر مرة

حچاها الحجی و انی ابتسمت اله
سلمت و طلعت للصالة و غیاث تبعنی، و
بالصالة وگفت و گلت بهدوء و رصانة

- الحجی حچیت ویاہ و بین اله اقتناعه
على شرط اکون متواجدة بیوم عملیته، بصراحة
ما اظن اگدر اجی
و انتوا و اجبکم تلهونه بین ما یدخل العملية

گالت الحجیه ب تشکر

- مادری شلون اشکرچ بس مشکورة
و اتمنی تجین مو علمودنا علمود الحجی

- منا لهداك اليوم الله كريم، اني ما اقدر ابقى اكثر
عندي شغل هواي

حجيتها و استأذنت و طلعا و يايه الحجيه و
جودي

الي حز بگلبي الفراغ الي بينا مرة ثانية بس
تجاهلت الموضوع

صعدت بالسيارة وي غياث
و چنت صامته اطالع الشارع بفكر غائب
قاطع تأملي للارصفه و الناس صوته لـ غياث
الي اجا هادي

- دجى..منو هذا الي تشتغلين و ياه بالصيدلية

- كرار، ابن جيرانه بالمنطقة القديمة

حجيتها و التفتت اله و هو قطب حاجبه و گال

- و شلون عرفتي ورا كل هاي السنين
و شوكت؟

- موضوع طويل.. ما الي خلگ احچي

حچيتها ورجعت ابوع للشباك و هو استكمل
بتساؤل

- حسيته چبير بالعمر، يعني ميتذكر شي عن امچ
او شي عن ابوچ

- لا..امي ما چانت تحچي
امه و والدتي چانن مقربات مع هذا عمرها ما
گالت الها وين مكان ابويه

ختمت كلامي و اني التفتت اله
و هو اكمل تساؤلاته

- و عن الناس الي اخذت اختيچ؟

- ميعرف شي لا هو و لا امه

حجيتها بهدوء

و للحظة حسيت باستغراب هذا الهدوء الي بينا
من بداية الأمر ما خضنا حديث بهذا السلاسة و
الهدوء

بس شكلي حسدتنا

و اني اتذكر موضوع الفلوس..الي طلعتهن و اني
اخليهن قريب منه و گلت بدون ما اباوعله

- هاي الفلوس اني مو بحاجتهن

و عن الحلال اخذت داليا فلوسها

- و انتِ ليش رجعتيهن

- واضح كلامي چان..مو بحاجتھن
و اني مو محتاجه حتى تتصدق عليه

- هاي مو صدقة..اعتبريها اي شي و اخذيھن

حچاھا بعصبية طفيفة و اني رفعت تك حاجب و
گلت

- اعتبرهن من فلوس المؤخر و المقدم اخذهن
غير هيچ ما اريد دينار منهن

- بعدچ مفكره بالطلاق

سألني بحنق و اني بعزم ردیت

- اي..لأن مو هلگد انسانه بلا كرامة حتى ابقى
وي شخص رافضني

- منو رافضچ

- انت

حچیتها و صارت صمت و هو یشد علی مقود
السیارة

و بتهیده گلت لمن حسیت الوضع تازم

- غیاث ما ارید افتح های السالفة ترا تعبنتی کلش
و انت لازم هسا تتخذ موقف و تعرف شنو الی
تریده

- انتِ شنو تریدین

- انی ارید الطلاق

ارتفعت زاویة شفته بتهکم و گال

- انتِ عندچ عادي..بس عليه يا ضلعي الاعوج
صعبة

تحاشيت اباو عله و اني اباو ع للشباك خافيه ملامح
وجهي المتوجعه
و بصعوبة گلت

- بعدك مصر تعتبرني منك و بيك و انت گلت ما
اريدچ

- محارب نفسي بنفسي
ضايع و حاير و ما اعرف شنو قراري

- قرارك واضح، انت رافضني و ما متقبلني
لو چنت عكس هالشي چان على الاقل بادررت

حچيت هيچ و هو باو علي باستغراب و اني كملت
كلامي بجديّة

- لا تعتقد هاي تلميحه الك اگك بيها بادر
مجرد توضيح تمام؟

- اعرف.. انت ما تلمحين بشي الي بالچ تحچيه لو
مهما يصير
لهذا اسألچ.. انت تحبيني بعدچ

ضحكت بسخرية و گلت بضحكة عالية على
وضعنا المزري

- غياث شبیک؟؟ اني من احب احب و خلاص
مو يوم اكره.. و يوم اجرح و ثاني يوم اهجر و
ارجع اتقرب
من بداية الامر اني واضحه وياك.. اني رافضه
وجودي وياك لأن انت بالاصل رافضني

هز راسه بأي و رجع للتركيز بالقيادة

و اني زفرت و سندات ضهري على الكرسي و
ادعي من ربي يلهمني الصبر على تقلبات غياث

وصلني للبيت و بس تشكرته بنبرة خافته
و هو انطلق بسيارته

.

جودي

بعد اسبوع

الكل مترقب و خايف و كله امل بالله تعالى
اني و مجيد..امي و غياث
واگفين بالممر ننتظر، قبل خمس دقائق دخلوا
والدي لغرفة العمليات

چنت ادعي بگلبي و خايفة بذات الوقت
و احس بالقهر لأن دجى ما اجت

هي چانت واضحه بكلامها و مبين ما راح تحظر
و محد يلومها

والذي بقى يباع لباب غرفته منتظر دخولها
بس قطع الأمل لمن اجوا الممرضين و اخذوا
لغرفة العمليات

چانت امي شايلة بيدها مصحف صغير و تقرا بي
و اني بصفها اسبح و استغفر مكرره الادعية

فز گلبي و رفعت راسي على صوته لـ رسلان
الي ما ادري و شلون اقتحم المكان بحظوره مع
عمي

و هما يسلمون على اخواني و يتسألون شوكت
دخل للعمليات

سلموا على امي

و اني نهضت و سلمت على عمي و بـ صوت
ناصي سلمت على رسلان

و رجعت لمكاني..گعدوا على الكراسي المقابل لنا
و اني احس بنظرات رسلان تخترقني
توترت و حتى نسيت نص الادعية من التوتر
نهضت من مكاني و تحجبت ارواح للحمامات

دخلت للحمام و غسلت وجهي و اني اهدأ من

روعي

و اگولها صيري مثل صدف..شلون وگفت بوجه
مجيد و ما تتوتر

و دجى الي ما يههما وجود غياث لأن واثقه من
نفسها

طلعت من الحمام و اني انشف وجهي بالكليس
رجعت للمكان و تبطئت خطواتي لمن شفت دجى
ابتسمت بارتياح و فرحت لقدمها
چانت گاعده بمكاني

رحت ناحيتها و سلمت عليها و هي ردت بهدوء

گعدت بصفها و اني احمد الله انو اجت
على الاقل بلكي تگدر تهون عليه او تخفف من
قلقي على والدي لأن وقوفها وياي يعنيلي

بس چانت صامته..تباوع للفراغ و كانها اجت
مجبره

ما انطنتي مجال احچي او اكون مرتاحه
لذلك سكتت من شفت صمتها

بقلوب وجله بقينا ننتظر خروجه
و ما ان فتح باب غرفة العمليات و ظهر من خلفه
الدكتور و هو يبشرنا بنجاح عملية القسطرة
و خروج والدي على السدية يدفعوه الممرضين
ارتاحينا و حمدنا الله بعد ما تنفسنا الصعداء

گال الدكتور هسا لحد يدخل اله و خلوا يرتاح
من تأكدت من سلامته دجى گالت اني ارواح و
بلغوا سلامي

اقترح عليها غياث يوصلها لكن هي رفضت و
راحت

و خلال اسبوع بدت حالة والذي تتحسن الحمد
الله

التيهنا بالضيوف و الاقارب
و الي چان كل ما يجون يكررون سؤال

" خطيبة غياث مو رجعت وينها لعد "

حسيت بالاختناق من هذا السؤال و الخبر الي ما
صدگوا يسمعونه
و الي الواضح منو چان سبب بانتشاره

اجوا بيت خالي و برفقتهم رند
چنت بس ارید اختلي بيها و احچي وياها
و لگيتها الفرصة لمن ناديتها للمطبخ بعد ما
طلعت صفد تاخذ العصاير للنساء الضيوف

و ما ان صرنا وحدنا حتى دخلت لصلب
الموضوع بدون مقدمات

- انتِ الي حچيتي و گلتي دجى رجعت

- و ليش هيچ خايفين؟؟ لا بس چنتكم ضامه شي و
خايفين عليها

حچتها بسخرية و هي تبتم بمكر
و اني كتفت ايديها و گلت

- و ليش خايفين عليها
على ما اظن تعرفيها لدجى..سبعة و ما ينخاف
عليها

- سبعة سبعة ماكو اختلاف
بس ليش اختفت بيوم العرس؟؟

ضحكت باستهزاء و دنكت عليه و هي تگول

- انتوا سمعتوا الحجي الي طلع عليه و الي
ديطلع؟؟

لو سادين اذانكم عنه

باوحت ل غياث الي دخل و سمع آخر كلامها
و ب هدوء گال

- لا ما سادين اذانتته و سمعناه بس ليش نخوض
بكلام و ندافع عن اشياء ما موجوده؟؟
دجى بيوم العرس صار بينا خلاف و بسببه
عمامها اخذوها

و طول كل هاي الفترة چنا على تواصل
وياها،بس لأن هي ما چانت ببغداد ف صعب
الروحه و الرجعة

و هسا رجعت..و فترة بين ما يتشافى الحجي
نكمل عرسنا

بعد عندچ اسئلة حضرة المحامية؟

ما گدرت اکتب ابتسامتي الي ضهرت على ثغري
و اني ابوع ل رند الي عصبت و هي تريد تکتب
غیضها

طلعت من المطبخ
و غیث زفر و گال بامتعاظ

- هاي راح تضل تركض ورا دجى بعربانه
مكسره

- هي مترکض ورا دجى تركض وراک

حچيتها و هو رد

- خلي تولى قبل شوية تنبلع بس هسا ابدأ توگف
بالزردوم

- الحب و عمائله

حچلها بأبلسامة و هو اخذ اسلكانة چاي و صب
ببها و گال بدون ما بباو علي و ابده تحرك بملعقة
الچاي

- تتواصلبن وياها لـ دجى

و بقهر گلت

- لا هي تتعامل وياي كانى غربية، و ما ارىد
اضغط عليها و اجرها ترجع تتعامل وياي مثل
قبل

- جوى انى لو بمكانى شنو سوىتى

فهمت قصده و تقربت عليه

وگفت مقابل اله و اني استند على الكاونتر و گلت
مأشره على قلبه

- اسمع هذا

- بس مرات يكون على خطأ

- بالحب هو دائماً الصح
انت تحبها لدجى..و مسامحها ليش متحاول
ترجعها

- منو گال سامحتها

حچاها و اني ابتسمت قائله بأبتسامه

- لو صدگ ما مسامحها ما چان تروح و ترجع
الها

ما چان باو عت بعينها.. انت بعد معرفتك بكل شي
صار لها تقبلتها، تريد ترجعون مثل قبل بس اكو
شي واگف بينكم

- و الي هو

رفعت كتفي و گلت

- العناد.. انت تعاند و تتحجج و هي ما تنزل
راسها لأحد و على عنادك تعاند اكثر
ف انت الرجال ف لازم تبادر

ترك الاستكانة و گال بفضول

- و شلون ابادر؟

ابتسمت ابتسامة چيره و اني اگول بلهفه

- دجى ضايعة.. دجى تريد شي يوصلها لأهلها
بس هي مكتفه ايديها، متعرف منين تبلش او منو
تسأل

ف انت او كف وياها، صير الها السند و الكتف
و دور الها على ابوها
صدگني هالشي راح يقربكم لبعض

شفته كانه اقتنع
و هز راسه بأي قبل لا يبتسم و هو يقرص خشمي
بمشاكسه و يگول

- عفية بمحاميتنا الحلوة

ابتسمت بمرح
و هو طلع و اني كملت ضيافة

دجى

الصبح چنت توي طالعة من الحمام
دانشف بشعري..و على غفلة بديت اسمع صوت
مرتفع جاي من الحديقة
اصوات زلم و صوت داليا مرتفع بينهم

مادري شلون ذبيت حجاب على راسي و طلعت
للحديقة

صاروا گدامي زلم كبار اثنين بالعمر و رجال
بحدود الـ30

و داليا گدامهم و هي تصيح و تگوللهم ما عليكم

- شنوو ما علينا بنت اختنا صورها هنا و هنا
على النت

صاح بيها واحد من الزلم و داليا ردت بعصبية

- ما نشرت صورتني لا تخوط بصف الاستكانة
خالي

مجرد بث و ما چان وجهي طالع بي

- شكو شصاير

حچيتها باستغراب و الرجال الصغير گال و هو
يهز ايده

- ما شاء الله مو بس فاتحه سالون و صيتها بين
الناس

جايبه وحده ما نعرف گرة ابوها منين و ساكنه
وياها

هو من حچه هيچ اني صحت بي

- احترم نفسك و اعرف وي منو دتچي

- لا عيني نعرف وي منو دنحچي
وي بنات اثنين لا تربية و لا اخلاق

صاح هيچ و داليا طفرت عليه و هي تضربه
براشدي فر وجهه
واحد من الزلم لزمها من شعرها و هو يسب بيها
و يقذفها بأبشع الكلمات عن تربيتها و اخلاقها

حاولت امصلها منه بس چانوا 2 على مرة
الرجال الي ضربته راشدي هجم عليه و گام
يضرب بيها
حرت و خفت لأول مرة اريد ابعدہ بس ما گدرت

كل شوية يدفعون بيه
و صياح داليا ترس المكان ترس
لگيت نفسي فاتحه الباب الخارجي و اول ما فتحته
و عبرت العتبة صار بوجهي كرار
بچيت و هو بسرعة اندفع و دخل للحديقة

و اول شخص صار تحت قبضته لـ كرار هو
الرجال الثلاثيني

التمت الجوارين و اني احتضنت داليا و مسحت
على راسها
وجهها صار ازرق و شعرها انثر
الناس فاككت بينهم و هذولاك يتوعدون و يسبون
بيها

و فوگ كل هذا بدوا يحچون على كرار و
يتهمون بي بحچي ما ينلبس عليه ثوب

مچنت منتبه انها بدون حجاب الا لمن تقدم كرار
و بيده حجابها انطاها الها و اني تلقفته من بين
ايدي و غطيت شعرها و هو گال بوعيد

- ان ما خليتهم يخيسون بالسجن على كل دمة
وگعت من عينچ بسببهم اني مو كرار

ابتعد كرار و الناس بعدها بالباب واگفه
تقربن منا نساء الجيران و دخلنها جوه، و هي
تشهگ و گلبي گام يوجعني عليها
گعدوها بغرفة الگعده و اني طلعت بخطوات
سريعة

شفت خوالها بعدهم واگفين بالباب و واحد من
الجوارين رجال چبير لازم ايد خالها و يحچي
وياه عن داليا و انو ما تطلع منها العيبه

تقدمت و گلت بعصبية

- ماكو داعي تمدح بيها عمي
كلنا نعرفها لداليا..بس شكل خوالها راسمين فكرة
بالهم عنها مثل وجوهم
ولكم ما خجلتوا ما استحييتوا تمدون ايدكم على
مرأة؟ بس لأن شفتوها وحيدة استقويتوا عليها

- لا تدخلين بأمر عائلية

صاح بيه الرجال الي ضاربه كرار
و على طاري كرار چان واگف و جيرانه الي
بصفنه ديجي وياه و يهدي بي
الرجال الجير الي من جوارينه گعد يجي
وياهم و طلعمهم و هو يتعذر نيابة عنهم
و سد الباب

دخلت للبيت و النسوان استأذنن و طلعن
و بقينا اني و داليا و دمعتها الي اول مرة اشوفها
واگعه على خدها

جبت معقم و لاصقات جروح، ضربها فوگ
حاجبها و طالع دم
مسحت الجرح بالمعقم و خلّيت بلاستر، و هي
كلمة ما نطقت عيونها بالفراغ و دموعها توگع

مسحت وجهها و خليتها توگف وياي و غسلت الها
و رجعت گعدت
جبت مشط و مشطة شعرها، و خصلة صغيرة
وگعت بسبب قبضة الرجال الضربها
سويت شعرها صغيرة و اني بگلبي ادعي عليه
بكسرة الايد

گعدت گدامها و احتضنت ايدها و اني اگول
بحنيه

- كرار گالچ ما يفلتون بجلدهم، داليا كافي بچي

- مدا ابچي من الوجع، ابچي من قهري دجى
مقهورة على نفسي لأن انهات و ما گدرت اسوي
شي

ولچ اني داليا الي ابوية ما رافع ايده عليه..يجي
واحد مثل خليل الي على اساس ابن خالي
يضر بني و يهيني؟؟

- استقوا عليچ.. شافنا نسوان و استقوا

بچت و هي تگول

- لو عندي اب لو اخ محد چان تجراً يسمعني
كلمة

لو عندي عمام براسهم حظ ما چانوا هيچ نماذج
تجي تهيني و تطعن بشرفي

- ما يطعن بالشرف بس الي ناقصه
المهم رب العالمين يعرفچ و الناس الي تحبچ
تعرف انتِ شنو

تلمست خدها الي انصبغ بزرقة ممزوجه
بالبنفسجي
و هي تگول بتوجع

- انكسرت ايد خليل و ابو ان شاء الله ولچ احس
وجهي شاعله بي نار

- هسا اجييلچ ثلجه و مرريها عليها و اذا ما فاد
اسأل كرار على عصاره او اي شي يخفف الألم

حرکت ايدها برفض و هي تگول

- لا لا تگولين اله.. ما اريده يعرفني متأذيه

- ليش؟ ترا شافچ و احترگ دمه على وضعچ

ما باوعتلي و هي تگول

- ما اريد شفقته لو وگفته
ما اريده يشوفني بهذا الوضع

- كرار يحبب، ما راح يشفق عليچ لأن يعرف
قوية

و بخفوت همست و عينها تغورق بالدموع

-لأن يحبني ما اريده يشوفني هيچ، ما اريده
يشوف ضعفي

قطبت حاجبي و حطيت ايدي جوه حنچه و خليتها
تباو علي و باستفسار و شك گلت

- داليا انتِ تحبينه لـ كرار بس تكابرين مو؟

متوقعت تكون بهذا الشكل
و هي تنزل راسها و تهمس بضعف

- مثل ما تكابرين بحبب ناحية غياث

شهگت و اني اگول بصدمة

- يعني تحبينه

- يلا طيري روجي گوليله

قرصتها بخفة من ايدها و اني اگول بتأنيب

- شايفتني وكالة اخبار منتكارلو حتى ارواح
انطي خبر

هي ما ردت و اني ابتسمت و بحماس گاتلها

- من شوكت

- گومي سويلي غذا جوعانه

- اول شي الساعة بال9 ونص وين اكو غدا
بهالوكت

ثاني شي انت متحبين تاكلين من ايد احد. ثالث
شي ماكو مفر احچي من شوكت تحبينه

تأففت و هي تباو علي بملل
قبل لا تگول و هي ترجع بظهرها للحايط

- قبل سنتين

فتحت عيوني على وسعهن و گلت بصوت عالي
نسبياً

- و كل هذا ساكته

- ما ردت اعترف حتى ما اخسره حاله حال البقية
الي احبهم

صوتها خفت و اني خفت حماسي كذلك و شد
انتباهي نبرة صوتها الضعيفة و هي تحيي و
عيونها تغيب بالفراغ

- كل شخص احبه خسرتة
من ابوية.. لأخواني.. لـ هشام و اخرهم امي

جهلت هوية المدعو هشام.. و الي اول مرة اسمع
اسمه من ثغرها
و بتساؤل كالت

- منو هشام؟

و بضحكة مقهورة كالت

- حب المراهقة

و قبل لا احيي شي امضت بكلامها بتتهيدة

- چنت رابع اعدادي، انسانه منظوية على نفسها
و متحب تختلط وي احد
چانت كل ما تطلع من المدرسة تشوف واحد گاعد
يم باب بيتهم.. لأن بيتهم قريب كلش للمدرسة
چنت اتجاهله و ما اهتم لوجوده
بس مرة ورا مرة گمت اباوعله.. حسيت نفسي
مميزة لأن چان يباو علي باعجاب
و بيوم اجت اخته الي تدرس وياي بنفس المرحلة
و گالتلي اخوية هشام يحبچ

سحبت نفس عميق و غضب عنه فلتت ضحكة
خجل من شفتها و هي تگول

- فرحت لأن اني چنت احبه
بقيت كل ما ارجع للبيت يمشي وراية.. چان عنده
دراجة ناريه

يحيي وياي و عرفت انو يدرس جامعة مرحلة
ثانية ادب، تعلقت بي كلش
چان يدزلي هدايا و رسائل وي اخته
چنت اظمهم عن عيون الكل
بقينا هيچ سنة.. من صارت العطلة چنت احس
نفسى مضیعة شي

و چنت خايفة لا نسانی، مرة جاب اخته و مشوا
بشارعنا على اساس مضيعين بيت يدورون عليه
و دگ بابنا و انطاني رقمه.. بس هذيچ الفترة ما
چان عندي تلفون ف ما تواصلنا
بس بقى يفوت بشارعنا و اني ابواعله من السطح

وگت دمعتها و اني مخليه ايدي على خدي
ابواعلها
مسحتها بسرعة و هي تگول بغصة

- صرت خامس و احنا بعدنا واحد يحب الاخر
بيوم طلعت من المدرسة ورا ما انتهى الدوام

اباوع بيتهم بي هوسه و يخلون خيمه

- شنو تزوج؟؟

سألته بتردد و هي هزت راسها بلا و گالت
ببكاء

- لا.. هو عنده دراجة گتلیچ
و سوه حادث و مات

حچت هیچ و اجهشت بالبكاء.. لگیت نفسي متقدمه
عليها و محتضنتها و دموعي تشارك دموعها
و هي بنفس النبرة كملت كلامها

- مات و تركني

عرفت انو اني كل شخص احبه يتركني، مات و
بقت رساله و هدايا حبسية صندوق كل ما اشوفه
ابچي

گلت گلبي مات وراه..بس من شفت كرار و
اهتمامه و حبه الواضح بعيونه
لگيت نفسي حابته..بس اخاف والله اخاف اتقرب
لو اسمح لمشاعري و يتركني مثل هشام لأن كل
ما احب احد يموت

- متوقعت هلگد انتِ ضعيفة؟؟
هيچ الخوف مسيطر عليچ، ولچ اهلچ و هشام
توفوا و هذا قضاء الله و قدره
لا انتِ و لا حبچ الهم اخذهم منچ

وخرتها عندي و اني اكمل بنفس النبرة الجادة

- لعد لو كل ما واحد يحب اخر و يموت چان
محد ظل
و الله خيبي ظني، انتِ القوية الي مرات تخليني
اصفن على قوتها تخاف؟

- متفهميني دجى، اني ما اريد ارجع احب و
ارجع انترك و انكسر مرة ثانية

- و ليش تتشأمين ها
اهلچ رب العالمين حبهم و اخذهم عنده بمكان
احسن منا
و هشام هاي مشيئة رب العالمين و حبه و اخذه

- اعرف.. بس گتليچ ما اريد افقده و انكسر مرة الخ

- لعد هسا انتِ مو مكسورة؟
من ضامه بگليچ و متجاهله مشاعرچ ما كاسره
نفسچ

حچيت و هي بقت تباو علي و كانها وعت علي
موضوع فاتها
لذمت ايدها و بحنان گلتها و عيني بعينها

- راح تبقين هيچ خايفة؟
تشوفين الدنيا تمشي و الناس، تراقبين الايام شلون
تطشر من ايڇ مثل كوم تراب
تبقين كاتمه بگليچ حب و مشاعر مو بيدچ،
دتأدين نفسچ قبل لا تأدين كرار بتصرفاتچ

انهالت دمعها على خدها
و اني مديت ايدي و مسحتها و همست

- انت اقوى من هيچ خوف، انطي نفسچ فرصة
انطي لكرار فرصة هماتين
لأول مرة اگولها الچ.. انت مو صغيرة راح تدخليين
ال29 سنة

طز بحچي الناس و انچ عانس و فاتچ الخطار،
بس من تباوعين من جهة ثانية انت تحتاجين
رجال بحياتچ
سند الچ.. شفتي اليوم شلون خوالچ تعدوا عليچ لو
اكو رجال بالبيت چان تجراً يطخ شعره منچ؟

هزت راسها برفض و اني كملت

- و ما تلگين سند احسن من كرار
انسان يحبچ و رايدچ من اربع سنين، لو رجال
اخر چان راح كمل حياته ما بقى ينتظر منچ
اشارة لو امل بيوم تلتفين اله
ما اريد اجر حج.. بس يگولون الي يخلف ما يموت
مو؟

ابوچ و امچ ما انقطع ذكرهم لأن انت موجودة و
من تفوتين من مكان يگولون هاي بنت سليمان
تخلي بعد طولة عمر تبقين هيچ عايشة
وحيدة.. و تموتين وحيدة
محد راح يذکرچ.. لأن لا ولد و لا بنت يخلدون
ذکراچ

نزلت راسها و بچت

و اني رجعت حضنتها و مسحت على ضهرها و
بخنگه همست

- مقهورة عليچ و الله و من قهري احچي هيچ،
محد تقبلني مثل ما انتِ تقبلتيني داليا و اني ما
اتقبل اشوفچ بهاي الحاله
انطي نفسچ و كرار فرصة

- و انتِ ليش ما تنطيني لنفسچ و ل غياث فرصة
ابتعدت عنها و اني ابتسم بوجع

- لو موضوعي و موضوع غياث بهاي السهوله
چان هسا اني وياه تحت سقف واحد
انتِ و كرار ماكو حاجز بينكم، فقط خوفچ الغير
مبرر

انما اني و غياث اكو حواجز و سدود بينا

- و هالسدود ما تسوينها جسور؟؟

ضحكت و اني انزل راسي
تنهدت و رفعت عيني الها و گلت بمكر

- تنصحيني بنصيحة لازم انت الي اطبقينها

- نفسج، تنصحيني و ما اطبقين شي من
نصايحج

- صانع السم لا يشربه

حچيتها و گمت اضحك
ضربتني على كتفي و هي الثانية تضحك، طلعت
و خليتها ترتاح

سويت غدا و اجت نهى مستغربة الصالون لحد
هسا ما مفتوح

دخلت للبيت و حچينا الها الصار

اندگ الباب و طلعت فتحته
ابتسمت ابتسامة صغيرة لمن جان الطارق كرار
الي حك رقبتة من الخلف و هو يگول

- هلاو نور

- هلا كرار تفضل

مد الي كيس ابيض و گال

- هاي عسارات تخفي الكدمات
خليها تخلي منها مرتين باليوم

اخذته و تشكرته و هو اردف

- شلونها هسا

- احسن عقت جرحها
قهرها على نفسها اكبر من ألم الكدمات، خوالها
ما عدهم تفاهم

- شنو سبب المشكلة..اني مفهمت الصار

- البارحة فتحت بث على الانستا بحساب
الصالون

و حتى ما طلعت وجهها فقط صوتها..و تجاوب
على استفسارات المتابعات، يمكن عارفين
بالموضوع و اجوا هدوا عليها

هز راسه و بعيونه نظرات و عيد
و غال

- هاي مو اول مرة يسوون وياها هيچ

قطبت حاجبي و هو امضى بكلامه

- قبل لا تجين هنا بخمسة اشهر همتين اجوا
عليها نفس هذولة الزلم و كسروا غراض
الصالون

بيومها تدخوا شباب المنطقة و طلعوهم..بس ما
يستحون زلم بس بالاسم و الا هاي بنت اختكم
هيچ تسوون بيها

- بدل لا يعارضون شغلها ليش ما تكفلوا بيها؟
ليش ما وگفوا وياها و صاروا الها سند، چان
گعدت معززه مكرمه لا تتعب و لا تشتغل مو بس
يجوها ينغصون عيشتها

زفرو گال و هو يخلي ايده على خصره

- بربچ لا تقهريني فوگ ما اني مقهور

رحت للمختار و الجوارين الي چانت شاهده على
الموقف و راح اخليها ترفع دعوة عليهم بحجة
الاعتداء

- ما اگلك لا..بالعكس بلكي ياخذون عبرة

حچيتها و هو ابتعد و گال

- امانة اي شي تحتاجه اني موجود
و طمني على حالها

- لا تخاف، تظمن داليا قوية مينخاف عليها

هز راسه و تشكرني و راح
و اني دخلت للبيت چانت تتغدا هي و نهى
انطيتها العلاج و نهى تباع بطرف عينها كاتمة
ضحكه

ما گدرت تسكت و هي تگول

- يخاف على الوجه الفتي
و داز كريمات.. نياالك يگلبى انجرح و انعلگ و
ابو الويلاد اسم الله ما يگول

ضربتها داليا بالمخدة و هي تگول بحدة

- بطلي سو الفچ التافهه

ارتفعت ضحكاتهن و اني گمت اضحك و ياهن
على الأقل شوية داليا تغيرت نفسيتها

و للعصر فعلاً اجا كرار و انطى خبر لـ داليا
علمود تروح تشكتي للشرطة
و فعلاً راحت هي و ياه.. اجيت اروح لكنها
رفضت گالت ابقى انتِ بالصالون
راحت هي و كرار و المختار و اثنين زلم من
الجوارين الي چانوا شاهدين على الصار

بقيت قلقانة و متوتره و نهى تگول كلشي ما
عليها داليا سباعية و تعرف تتصرف

انفتح باب الصالون و تفاجئت لمن دخلت صفا و
هي تبتسم

نهضت من مكاني و رحبت بيها مستغربة، و
هي گالت اريد اغير قصة شعري
شعرها چان طويل، استغربت لأن هي متحب
تگسه ابدأ شنو الي غير رأييها

گلتها نهى قصها للشعر كلش ممتاز
و بعد بحث عن اجدد القصات و الي ترهم
لرسمة وجهها اختارت قصة كاريه سويدي
و بدت نهى تقص الها

گالت غياث برا ينتظرنى و ميريدنى اطول

تجاهلت تلميحها بأنو هو موجود.. و سويت نفسي
مشغولة بترتيب علب المكياج و الفرشات

طرقات على باب الصالون بواسطة شي صلب
عرفت صاحبها

چان كرار لأن هو الوحيد الي يدگ الباب هيچ
فتحت الباب و طلعت و شفت غياث گاعد بالسيارة
سويت نفسي ما منتبهه اله
و گلت لـ كرار بـ قلق لأن ماكو داليا

- ها كرار وين داليا

- داليا خابرت عمها مسعود.. ضابط بالشرطة
المسكينة گالت بلكي يگدر يساعدني لأن جزعت
من خوالها

و فعلاً اجا عمها و قام بالواجب.. و الله هداه و
گالها تعالي اليوم تبقين على العشا و راحت وياه
ورا ما تأكدت انها بخير

تتهدت براحة و گلت

- و اشتكت عليهم

- اي اشتكت و احنا شهدنا و حتى شوفتهم صور
الصالون من كسروا اغراضه لأن محتفظه بيهن و
شافوا الضرب

و هسا عمها تكفل بالموضوع ، اصلاً واضح انو
عمامها و خوالها بينهم خلافات

- الحمد لله

همست بيها و باوعت ل غياث الي نزل من
السيارة

و اني لزمت گلبي گلت بس لا يگعد يحچي شي
و يخلي الوضع متأزم

تقدم و اني انخرجت لمن سلم بسرعة و غال

- صدف جوه كملت

- العاملة الثانية متكلم الها

حجيتها بابتسامة مجاملة

و كرار التففت ل غياث و مد ايده و هو يبتسم
بلطف و غال

- دكتور غياث تشرفت بحظرتك

مد غياث ايده و صافحه ل كرار و هو يگول

- الي الشرف بس ما عرفتك

رفعتله حاجبي معترضة لأن هو يعرفه
بس كرار تقبل الكلام بروح رياضية و غال

- حقك.. اني كرار صيدلاني و جار و اخ لـ نور

- تقصد دجى

- لا هي نور.. و لطالما چانت نور

حچاها كرار بأبتسامة

و اني ابتمت رغم عني.. لأن الوحيد هو و
الحجيه الي من تتذكرني تنادينني بهذا الاسم

باو علي غياث و اني چنت مكثفه ايديه و رجع
باوع لـ كرار و گال

- جيرانها من المنطقة القديمة

- اي نعم

- لعد متذكر شي عن اهلها

تدخلت و اني اگول

- اظن گاتلك امي ما چانت تحچي الهم اي شي
يخص اعمامي او اهلها

التفت بكامل جسده عليه و گال بقطبة حاجب

- انطيني اسم ابوچ و امچ الثلاثي

رفعت حاجبي و گلت

- ليش

- ندور على اهلچ، ليش تبقين هيچ مكتفه ايديچ و
ساكته

دوري لأهلچ و اعمامچ

- و اظن همتين گلتك اني هيچ مرتاحة..

قاطعني كرار الي گال

- كلام دكتور غياث صحيح

ليش ما ادوريلهم؟

تتهدت و اني ابوا عليهم ينتظرون مني كلمة

مسحت على گصتي و گالت

- اني راح افوت جوه استأذن

و دخلت للصالون بدون ما اسمع كلمة اخرى

منهم

خلصت نهى قص شعرها لـ صدف

الي بچت.. و اني گلبت عيوني و عرفت ليش

ارتچيت على ميز المراية و گلتها

- غياث هو طلب منج هيچ حتى يشوفني

هزت راسها بأي و اشرتلي انو انطاها فلوس و
قنعا

گامت نهی تضحك و اني بس اباوع و ما اعرف
شنو اگول بس الله يعيني على سوالفه

گمت احچي وياها و اقنعا بقصة الشعر الي
ملائمه كلش الها و نهی هماتين حچت وياها و
شوية اقتنعت لمن صففته الها و شافت النتيجة
النهائيه و اخيراً عجبها

بقيت واگفه بمكاني و هي راحت و ما طلعت برا
حتى ما اشوفه لغياث

جودي

بعد ايام عده

رجعت من شغلي بالمكتب

و اني تعبانه و راسي يوجعني من ازدحام
الطريق، دخلت للصالة و چانوا گاعدین مجید و
امي

سلمت و گعدت و اني اباوع لأمي ضايجه

- شبيچ حجية نائله بس لا متعاركه وي الحجى

هي تأفت و گامت متجهه لغرفتها و هي اتمتم

- ابوچ راح يجلطني هو و سوالفه

و فانت للغرفة و اني رافعة حاجبي مستغربة
كلامها
باوحت لمجيد الي متمد على القنفة و يباوع
للتلفزيون
گمت و گعدت بصفه.. نغزته من رجلة و اني
اگول

- شبيها امي ليش معصبة

- تعاركت هي و ابوية

- عزا يا ساتر ليش

و بجهاز التحكم اشر عليه و هو يگول

- من وراچ

خليت ايدي على صدري و گلت

- من وراية اني ليش شنو سويت

- مسويتي شي بس هي تعاركت علمودچ

- و ليش؟؟ شبيك اسحب منك الحچي سحب

- اهوو غير رسلان و ابوه اجوا اليوم طلبوا ايدچ

و كالعادة ابوية رفض و امي زعلت

تدرين بيها تبدل بيت حچي قاسم كله لاجل

رسلان

فتحت شفتي مصدومه و اني اهمس

- ليش رسلان رجع طلب ايدي

- اي للمرة ما اعرف شكّد، الولد مصر على

طيحان حظه

قرصته من بطنه و هو طفر من مكانه يصيح و
اني بزعل گلت

- طلعت اني طيحان حظ مشكورة خوية

- راح تزعل و زعلتها لجودي ثگیلة
اگدي و انچبي اشاقیچ

تتهدت منز عجة و اني اکتف ايدي و اكو غصة
بگلبی بسبب رفض ابوية
باو عت ل مجید بزاوية عيني لمن گال

- امي موافقة و حچت وياه بس هو ميقبل
یراد اله دجی تقنعه

- اسکت بله

همست بيهاو زفرت
و هو گعد على حيله و گال بانز عاج

- هو اني ضايح منا و سالفه رسلان و عركة
ابوية و امي ضوجتتي بالزايد

- و شببيك ضايح بس لا تعاركت وي صفد

- هي من يوم گصت شعرها احنا مو على وفاق

ضحكت و گاتله

- بس خوما بيدها غير غياث خلاها تگصه

- اي بس حتى يشوفها لـ دجى
يا اخي بدون هاي الطرق الملتوية روح حاجيها

و بسخرية گات

- اي نفس اخوه

ضربني على ضهري و هو يگول

- شو گومي خليني اكل الفيلم

گمت و اني اتأفف صعدت لغرفتي و غيرت

ملايسي

و تمددت بمكاني

باوحت للموبايل و فكرت احچي وي دجى

ادري بيها متحب ترجع علاقتنا مثل قبل بس

محتاجه الها و مشتاقه لأيامنا قبل

طلعت حسابها بالانستا و راسلتها

شوية و ردت عليه، تحمست و گعدت اسألها عن

حالتها

و ارتاحيت من تجاوبت بالكلام

هنا گالت خلي اطلب منها اخذ رقمها
طلبتة.. و گالتها اذا ما عندچ مانع

اجيت اطفر من الچرباية فرحانه لمن گالت عادي
و دزتلي رقمها
بسرعة نسخته و اتصلت بيها على الواتساب

- هلاو شلونچ

حچيتها و هي ردت بنبرة اعتيادية

- الحمد الله و انتِ

- اني بخير.. اخبارچ شلون الشغل وياچ

- الحمد الله كلش زين.. و انتِ؟

- اني داشتغل بمكتب حمامة و الحمد الله مرتاحة

سؤال عن شغلي و سؤال عن شغلها
و شلون اقضي اليوم و هي كذلك بين شغلها
بالصالون و الكوزماتك
ما تطرقنا للي صار قبل، لا اني و لا هي حتى
لمحنا لبعض

فجأة گالتلي كانها تذكرت شي

- صدگ شخبار رسلان و زوجته

- تطلگوا

حچيتها و هي همست

- اي؟؟ و ليش

لگيت نفسي احچيلها كلشي

و حتى عن موضوع طلبه لأيدي اكثر من مرة
و ختمته بـ

- و هسا اجيت من الشغل و گالي مجيد چان هنا
هو و عمي و ابوية و امي متعاركين لأن امي
راضية و ابوية لا

- لا عيب و لا حرام
ليش الحجي مديقتنع

- يگول امه لرسالن ما تريدچ
و هي فعلاً ما اطيعيني لا هي و لا بنتها اسماء

- ما ادري شنو اگول بس الحجي الله يهدي
شي مو مخالف لشرع الله ليش الرفض.. و الرسول
گال (إذا جاءكم مَن ترضون دينه و خلقه فزوجوه،
إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض و فساد عريض)

يعني رسلان ما بي شي انسان محترم و فاهم و
واعي
ما اعرف الحجي شلون يفكر

- گتلیچ یگول امه و اخته ما یریدونچ و الهم چنت
على ذمة اخوه
احسه دیظلمه لرسلان والله

سکتت هی ثواني قبل لا تگول بتساؤل

- انت مقتنعة بي

- لیش اکذب علیچ، مقتنعة بي کلش
ابقی بالآخر بنية و ارید احب و استقر بحیاتی

حجیت هیچ معترفة لأول مرة بهالشی
تفهمت دجی کلامی و هی تگول

- حقچ بس باعي، ما طول رسلان مصر و ما
قطع امله و بقى يطلب ايديچ انتِ هماتين لازم
تساعدينه

اليوم احچي وي ابوچ و گوليله

- لا عفية دجى مو بهاي الجراءه اني
مستحيل اسويها

- اعرفچ تخافين، ف ما گتليچ افتهي وياه الموضوع
هو اكيد راح يفتحه و يگلچ و انتِ هنا گوليله
رسلان ما ينعاب

هزيت راسي معترضة و اني اگول

- ابد ما اگدر اسويها، دجى سدي هذا الموضوع
لأن يتعبنى والله

- تمام ما اضغط عليچ

- زين انتِ دتچين وي غياث

- و ليش احچي وياه

عضيت على شفتي و گلت باحراج

- توقعت تحچين وياه لأن هو صار له كم يوم
مشغول كلش و يدور على عنوان ابوچ

- شلون؟؟ شوكت هالحچي

قطبت حاجبي مستغربة و اني ارد عليها

- قبل اربعة ايام او خمسة اجا علينا و گال
عنده اسم امچ و ابوچ الثلاثي و ديدور ليش انتِ
متعرفين

و بصوت بارد اجاني كلامها

- لا ما اعرف

اني استأذن جودي لازم اروح عندي شغل

سلمت و غلقت الخط و اني ابوع للتلفون
مستغربة

لعد اذا ما تعرف منين عرف اسماء اهلها

.

دجى

هزيت رجليه متعصبة و اني انقر على الشاشة

اطالب جودي برقم غياث

الي شكله تمادى هواي..بصفته شنو يدور لأهلي؟

و الأهم شلون عرف

لحظات قليلة و دزتلي الرقم
و اني دگيت و خليتہ على اذني، و كان رنين
الهاتف خلاني اصحى على نفسي و الي داسوي
ليش دگيت ؟ هيچ راح يعرف رقمي و بدل لا
الگاہ كل يوم و الآخر واگف بالفرع الگاہ يتصل
عليه كل شوية

اجيت اغلق الخط و العن غبائي
بس هو فتح الخط و گال آلو

سحبت نفس و گلت

- آلو غياث، اني دجي

تبدل صوته للأهتمام و هو يگول

- خوما بيچ شي

- لا مابيه..بس حچايه وحده و اسمعها
لا تحاول تستغل الموقف و تبدي تبحت عن اهلي
حتى تخليني انسى الي صار
ترا تجي ردة فعلي مو مثل توقعاتك

- اذا تريدن الصراحة ف اي بالأول ردت استغل
الموقف حتى ارجع المياه لمجاريها
بس هسا لا والله..بدون اي نيه دادور عليهم
لأجلج

هدأت و نبرة الصدق چانت واضحه بصوته
و بهدوء طغى على نبرة صوتي گلت

- شلون عرفت اسماءهم

- كرار انطاني الاسماء
و للعلم هو ديساعدني

عضيت شفتي و همست

- ما جاب طاري و لا فتح الموضوع اني اله

- هو ما عليه، اني طلبت منه

حچاها و تنهدت منز عجة و بنفس الوقت اكو

شعور الارتياح يسكن قلبي

بعد صمت هو كال بلطف غريب على نبرة صوته

بهاي الفترة

- شلونچ..

- الحمد لله هسا تذكرت تسأل

- غير من سمعت صوتچ نسيت حتى شلون

اتنفس مو عاد شلون احچي

- شكلك نسيت الي صاير غياث و حسبالك بعدنا
عايشين ايام وردية

حجيتها باعتراض و هو غال بصوت ضاحك

- خلىنا نعيد الأيام الوردية !

نبض قلبي بسرعة و بصعوبة تماكنت موقفي و
اني اقول بنبرة صوت حاولت تكون طبيعية

- شو كلامك عن الاول اختلف

و بجدية رد

- لأن كل ما ابتعدنا توضحت الرؤيه
و اني من ابتعدت و فكرت بيني و بين نفسي
عرفت حجم خطأي
و احنا بشر و جل من لا يخطئ

- بس من چان الموضوع يخصني ما گلت جل من
لا يخطئ؟؟

حجيتها بحنق

و هو رد

- گتلیچ چنت غلطان و خطأت
بعدين گتلي انت ما بادر ت.. و اني هياتني بادر ت
و گاعد امد ايدي الچ مرة ثانية

مسحت گصتي الي تعرفت رغم الجو كلش حلو
و بنبرة متخلخله گات

- و انت رغم دتبادر بس گلت بالشقة تتذكر لو لا
گلت....

قاطعني و هو يگول

- زين هسا احنا دنحچي مو وجه بوجه
ليش هيچ متوتره؟ اخذي نفس قوي و ذبيه، و
اتذكر شنو گلت و اعرف شنو تقصدين
گلت اخاف بيوم اشك بيچ لو اجرحچ، و اني لحد
هسا خايف لا يجي هذا اليوم

- اذا بعدك تخاف ليش دتطلب مني نرجع

- لأن اريد اجازف و اريد اخلي ايچ بيدي و اقلع
هذا الخوف من داخلي

اجت نبرة صوته قوية و واثقة
خلت ثقتي بنفسي تهتز و اني اشوف نفسي
الطرف الاضعف هنا

- دجى

نادى اسمي و همهمت
و هو غال و الغريب بالموضوع حسيت ابتسامه
ترنسم على ثغرة

- عندي شاعر مفضل اسمه حذيفة العرجي
نزل قصيدة قبل سنة من هسا غال باخر بيت بيها
إن أنت من ضلعي خلقتِ فإني
من طين قلبك خالقي سواني

حاولت اكبح خجلي و بسمتي بس ما گذرت
للحظة نسيت كل الي صار بينا من فراق و
تجريح لبعضنا

- يعني كل كلامك تاخذه من شاعرين

ارتفعت ضحكاته و هو يگول

- ولچ مو شاعرين.. تنگال شعراء

و بحنق رديت اضيع احراجي

- مليق

- على گلبي مثل العسل

- لا جديات صدگ صرت مليق غياث
راح اسد الخط اريد اروح للصالون.. بس عرفت
بسوايتك و ضجت كلش و اتصلت بيك
باي

و قبل لا يجاوب غلقت الخط
و اني الوم بنفسي لأن گعدت انطي و اخذ
بالحچي وياه

رحت للصالون و چانن اكو زبائن

و التهيت وياهن كل شوية اسمع تلفوني تجيه
رسالة

بس كلت هاي رسائل تجي على صفحة الصالون

للمغرب خلاصنا كل شغلنا

و كعدنا نتعشى اني و داليا، الي شكلها هاي

الايام احسن بهواي

على الاقل بعد ما توقفوا خوالها بالسجن كم يوم ك

جرة اذن حتى ميتعدون عليها

و الحمد الله عمها هاي المرة وكف وياها

و حسيتها فرحانه بهالشي حتلو ما بينت اله

و خلال ما ناكل كلتها عن موضوع غياث و

كرار و بحثهم عن اهلي

و بينت الها انز عاجي لأن مچان عندي اي خبر

بس هي قنعتني انو اتقبل الموضوع خلاص، و

بالعكس لازم اتشكرهم مو اضوج

ثاني يوم صادف جمعة.. و بهذا اليوم اكعد العصر
باكوزمك بدل البنية

بعث زبونة و ابتسمت الها مودعة
و چان كرار واگف بالصيدلية كذلك، من الزجاج
الشفاف شفت سيارة غياث طبغت
رفعت حاجبي لمن دخل و القى التحية
و وگف گدامي و هو يگول و كانه ميعرفني

- لو سمحتي الگه عندچ سنسوداين الأصلي
ها و اريده بالنعناع

استغفرت ربي و اني اهدأ من اعصابي عرفت ما
راح يفك عني ياخة
طلعاته علبة و خليتها گدامه و اني اگول

- تركت كل المحال و اجيت من اخر الدنيا علمود
معجون؟؟

- لا والله علمود اشوفچ

حچاها و اني خجلت لأن كرار موجود
زميت على شفتي و گلت

- و شمدریک بالأيام الي اگعد بيها هنا؟؟

هو گبل باوع لـ كرار الي رفع علبة علاج
عشوائيه و سوه نفسه مشغول بيها
و اني گلت

- العلبة بالمگلوب ترا

عدلها للعبه و ما التفت عليه
و اني زفرت و التفت لـ غياث الي سند خدة على
ايدو و خلاها على الجام خانة و هو يباو علي
رفعتله حاجبي و هو گال بهمس

- ديري بالچ لا يتيهون بينچ و بين دوه الكلب

مسحت على گصتي و اني ابتعد و اسمع گحته لـ
كرار الي متأكده شامر اذانتہ عدنا
و بجديہ گلت

- ترا محلو تبقى هنا؟

- شبيچ اني زبون يعني لو ابقى لليل محد اله حق
يحاسبني

- بس اني الي حق، ف لا تسبيلي احراج عفية
روح

اجا يعترض..بس قاطعة دخول رجال چبير
بالعمر للصيدلية متجه لـ كزار

هو سكت و تأفف و اخذ المعجون و گلته عن
سعره

اخذه و راح..و اني ابوعله من خلف الجام سعد
سيارته و ابتسمت ما ان غاب عن انظاري

راح الرجال و التفتت لـ كرار الي گال

- ليش ما تحنين عليه
الولد راح يخلص بانزين من الروحه و الرجعة

ابتسمت و اني اگول

- من تحن عليك داليا

- لعد الله يساعده اخوية بالألم

دخلت على غفله داليا
حسيتها مو على بعضها..و تأكدت من گالت

- دجى ممكن تخلىني انى و كرار شوية

- شكو

همست بيها و هي بسخط گالت

- گتلچ خلىنا بوحدنا ممكن؟؟

حچت اخر كلامها و هي تلتفت عليه
هزيت راسى باي و طلعت و انى ابوع لـ كرار
بنظرة حائره و هو قابلنى بنفس النظرات

دخلت للصالون و اني مشغولة التفكير ب تصرف
داليا

اول مرة تتصرف وياي بهاي الحده

چانت نهى تصفف بشعر زبونة
تقربت يمها و همست بتساؤل

- شبيها داليا

رفعت اکتافها بعدم معرفة و هي تگول بذات النبرة

- ما اعرف، اجاها اتصال و طلعت متعصبة
مفهمت شبيها

- اجا للصيدلية و هي متعصبة و گالتلي اطلعي

- تريد تحچي وي كرار؟

هزيت راسي بأي و ابتعدت و هي كملت شغلها
عشر دقائق بالضبط و دخلت
باوعتلها چانت اهدأ، بس بعد اثار العصبية على
ملامحها

دخلت للبيت و اني اجيت اروح وراها، بس نهى
گالت اتركها وحدها هي تبرد و تحچي

امتثلت لكلامها و رجعت للصيدلية
من فنت انتبهت لـ كرار، ساكت و حاط ايده على
حنچه

گعدت بمكاني و ترددت اسأله
اجت بنية اشترت من الكوزمته و من طلعت
التفتت بتفاجئ لـ كرار الي گال بشرود

- داليا تگول اذا تخطبني ف اني موافقة

گھیت بصدمة و اني اضرب على صدري، اتسعت
عيوني متعجبة و هو ابتسم شبح ابتسامة و گال
بضحكة

- انصدمي مثل ما انصدمت

رفرفت رموش عيوني و اني اگول

- ليش شنو صار؟

- عمها يريد يخطبها لأبنه، و هي ما تريد
گالها اذا ماكو احد بحياتچ فـ ما عندچ حجة
للرفض

ما گدرت اکتّم ضحکتی و اني اگول بحماس

- و انت؟؟ شنو گاتلها

رمش و غال بدرامية

- افكر تعرفين هذا قرار مو بسهولة يتخذ

رفعت تاك حاجبي و هو طگها ضحكة و غال

- يابه الگمه وصلت ليمي تریدين ارفضها و اني

الي صارلي سنين صايم؟؟

گتلها اني من اول مرة خطبتچ طلبي قائم لحد

هاي اللحظة

غورقت عيوني و اني اگول

- زين هي ليش متعصبة

- لأن بينت الي عدها مشاعر ناحيتي

حچاها و هو يجهاد يكتم ابتسامته

ابتسمت و ب ود گالت

- فرحت الكم، المفروض من سنتين تگولها الك
بس تعرفها عنيدة و جبانة رغم القوة الي تمتلكها

حجيتها و هو قطب حواجبه بعدم فهم لمقصدي
لكن سكت لأن دخلوا زبائن للصيدلية

خلص الدوام و رجعت للبيت شفتها واگفه بالمطبخ
غيرت ملابسي و صليت مغرب و اجيت وگفت
يمها، هي زفرت و گالت

- يلا ما عندي شي استقبل اسئلتج

- احسن خطوة سويتياها

- عبالك وحدة ميتة عليه و رحت بكل عين صافه و
گالتله اذا تريد تخطبني تعال

برېچ وين سايره هالسالفة رحت خطبته رسمي

گمت اضحك و هي انرسم على وجهها الندم
خليت ايدي على كتفها و گلت

- هو يعتبر هاي موافقة منچ بعظمة السانه گال
طلبي قائم من اول مرة خطبتها
لا تبقين تفكرين و تتندمين.. باوعي للجانب الحلو،
گدرتي تتخطين خوفچ

سحبت نفس و همست

- خفت لا عمي يجبرني على ابنه، لأن كلامه چان
كلش جدي دجى
و ما لگيت الا رايحتله لكرار، حسيت راح اخسره
و اخسر نفسي اذا ما اخذت هاي الفرصة

- و احسن شي سويتيه..كرار ما راح تلگين احسن
منه

هزت راسها بأي و گالت

- اني گلت لعمي جيرانه طلب ايدي و لحد هسا ما
رديت اله خبر، تعتدين راح يكشف الموضوع

- لا ما اظن

رديت على تساؤلها و هي تنهدت
طبببت على كتفها و اني اشد على ازرها

ثاني يوم الصبح چنه بالصالون
اجا كزار و طلب من داليا رقم عمها، راد يروح
اله و يخطبها من اعمامها رسمي

لأول مرة احس داليا متوترة..عيونها كلها خجل

نهى تباع و خربانه من الضحك و هي تگول

- اللحظة گالت هالبنية الخجل و التوتر مشاعر ما
تملكهن

أبتسمت و اني مكفته ايديه ابواعها و بگلبني ادعي
تكمل فرحتها

و فعلاً ثاني يوم اجا عمها و گعدت وياه بالصالة
يحبون

بقيت بالصالون واگفه، لمن راح عمها هي فانت
و نهى طفرت من مكانها و گالت

- ها بشري عمچ خوما اعترض

شوية شوية انرسمت ابتسامه على وجهها و هي
تگول

- لا، البارحة متصل بي كرار و حاجين سوية
و عمي سأل ابنه و گال اله عن موضوعي و اذا
يريدني، و ابنه گایل اعتبرها مثل اختي
و منطي موعد لـ كرار حتى يجي عليه و يطلبني
رسمي

نهى گامت تگمز بمكانها و هي تضحك فرحانة
و اني حضنتها و هي همست

- مو بس طلب عمي الغير قراري، كلامچ وياي
چان دافع الي

وخرت عنها و غورقت عيوني و اني اشد على
احتضاني لأيدها

دائماً اسمع لحظات الفرح تمر بسرعة
و فعلاً هيچ صار، و ثاني يوم راح كرار مع
عمامه اثنين و احد اخواله و طلبوا ايدها لـ داليا

صح عمها الثاني بالأول معترض لكن عمها
الضابط موافق و گايل القرار الاول و الاخير لـ
داليا

و هي اكيد انطتهم موافقتها
و خلال يومين انشغلنا كلش لتحضير عقد القران
الي راح يصير بيت عمها الضابط ناصر

تحظرت بالصالون و اني سويت الها الشعرها و
نهى المكياج
چانت متوترة و خايفة.. مرة تگول مكياجى اوفر
كلش خفقوا رغم تعرف انو ختلها نهى مكياج
مناسب لهاي المناسبة

لبست قفطان ابيض مطعم بالذهبي
چانت انيقة كلش، حصنتها بالايات و قرئت ادعية
لتسهيل الوضع و حفظها من كل عين

اجا ابن عمها و اخذني اني وياها.. اما نهى ف
گالت ما اگدر اجي و اخجل بالخطوبة اكون
متواجدة

وصلنا لبیت عمها و چان فيلا من ضخامته و
علوه
انسان متمكن و ما شاء الله هو اي معروف بين
الناس

حز بگلبی لمن شفت حالته و من خلال كلام داليا
عنهم انو حالة عمها الثاني كذلك زينة
و تاركينها لـ داليا.. صح ما يخاف عليها بس تبقى
بنية بزمن حقير مثل زمنا

استقبلتنا زوجة و بناته، و ما شاء الله چانن كلش
مرحبات بوجدنا
دخلنا للصالة و چانن مزيناتها

انصدمت داليا و خجلت و هي تگول الهم ليش
كلفتوا نفسكم
ابتسمت الام و هي تگول

- لا داليا ما حبيتها منچ، اليوم عقد قرانچ و لازم
كلشي على أكمل وجه، و اكيد اقاربنا و اقارب
كرار راح يكونون موجودين شنو يگولون بنت اخو
الضابط ناصر حفلة قرانها بسيطة؟؟

باوحت لداليا التزمت الصمت
ما ردت اظن بيها ظن سوء، بس واضح تهتم لكلام
الناس كلش

الميز چان مرتب كلش و الزينة كذلك
متفاوت الوانها بين الذهبي و الأبيض، و مخلبات
عين زرقة چبيرة بالحايط
مكان كلش حلو بصراحة

اجوا بيت عمها الثانين و خالتها لـ داليا
چانت چبيرة بالعمر بس واضح مو راضية لأن
بس تباع بطرف عينها
و اجوا من اقاربهم، اجوا الزلم و اهل كرار
الحجية چانت وياهم

فرحت كلش من شفتها دعيت ما تنسى الي ديصير
لأن حتى تفرح لأبنها
گعدت يمها و اني اگوللها

- يمه فرحانه اليوم انتِ

گامت تضحك و هي تگول

- اي اي فرحانه، وينها داليا
هو گال هناك تلگينها

داليا چانت ملتهيه تسلّم على اقارب كرار من
فرغت منهم اجت سلّمت على الحجيه و باستها من
راسها

لحظات فرح چانت لولا تعليقات خالتها لـ داليا لكن
الحمد الله كلشي مر على خير ما يرام، اجا الشيخ
و عقد الهم و تعالت اصوات الهلاهل و تبريكات

وگفت على جهه و اني ابوا عليها بعيون مدمعة و هي
تبتسم بخجل

بصعوبة كتمت دمعتي، و دگ تلفوني چانت نهى
الي صورت الها كلشي و هي تگول افتحي كاميرا
تريد تحچي وي داليا

سعادة و فرح خلّنتني اطلع من تفكيري بغيات و
كلشي مر بحياتي

رجعنا للبيت بعد ما وصلنا ابن عمها

سبحت و غيرت ملابسها و اني كذلك، گعدت
بفراشي و هي دخلت لغرفتي
ابتسمتلي و گالت

- شكراً لوگفتچ وياي، بهذا اليوم ما حسيت انو ما
عندي اخت

دمعت عيوني و اني اگول بخنگه

- و انتِ خليتيني اعيش هذا الشعور، هذا لا شي
امام افضالچ عليه
الله يقدرني و ارد الچ كل جميل سويتي الي

گعدت بصفي و لزمتم ايدي و بحنية گالت

- مسويت الا واجبي، ما اريد اسمع منچ هيچ كلام
زين

هزيت راسي و هي باستني من كتفي و صبحت
عليه و طلعت
و اني بقيت ابوعلها و بعيني دمة و على شفتي
ابتسامة فرحانه لأجلها

صفا

طلعت من الجامعة و چان بانتظاري مجيد، ابتسم
الي و سعدت وياه
و هو جر ايدي و باس كفها و گال

- صاير الوجه احمر من الحر

ضحكت و هو شغل السيارة و طلعتنا متوجهين
للسوق بس قبلها ناخذ جودي من المكتب

علمود تحظيرات الخطوبة، چان مجيد يحچي وياي
بحماس و اني اقابله بأبتسامة
حلو يكون المقابل مقدر وجودك..من تكون حاضر
يوليك كل اهتماماته

وصلنا للمكتب الي تشتغل بي جودي
و دگ عليها مجيد و طلعا للسوگ، هواي افترينا
و اشترينا اغراض
چنت اتمنى لو الحجيه ويانا..بس هي تتعب بسرعة
من المشي گالت انتوا شنو تحبون اخذوا و اختاروا
و جودي وياچ

كملنا مسواگ و بقى موضوع الصالون و البدلة
افترينا لمحلات تأجير البدلات، و اختاريت بدلة
ذهبيه متكون منفوشه كلش
و تصميمها بسيط و انيق كلش، گالت جودي اكو
بالچ صالون

و ما لگیت بالی الا صالون دالیا..و الی تشتغل بی
دجی

گاتلهم علیه و مجید گال براحتج المهم الی یعجبج

علاقتی ب مجید..چانت علاقه صداقة اکثر من
کونا قاطعین مهر

ما بینا قیود او سوائف الغیره و لازم یومیه
نحچی و ننطی موجز عن یومنا، مجید چان متفهم
کلش

صبور علیه لحد ما بدیت اتعود علیه
رغم ما چنه نحچی بشكل یومی بس هالشی ما
سبب النا مشاكل

بالعکس مرات یگول ما ارید نبقی علی تو اصل،
لأن کثرة الکلام مرات تسوي مشاكل رغم الحمد الله
ما بینا ای شی

ثاني يوم العصر اخذنا مجيد للصالون اني و جودي
حتى اخذ حجز

رغم اقدر اخذ عبر التلفون بس ردنا نحجي وي
دجي

و اطلب منها الحضور للحفلة الخطوبة
چان بالصالون فقط داليا و العاملة الثانية و
زبونتتين

رحبت بينا صاحبة الصالون و گعدت جودي
تحجيلها عن حفلة الخطوبة الي بعد باچر، و
شوفتها صورة البدلة حتى تشوف الي يناسبها

و خلال الحديث دخلت دجي
شكلها ما تفاجئت من شافتنا لأن سيارة مجيد برا
وگفت اني و جودي و هي سلمت علينا و رحبت
بيننا

و داليا گالت الها علمود خطوبة و شوفتها البدلة
لأن هي مسؤولة عن الشعر

گالت تمام بعد باچر موجوده اني، و بكل برود
فاتت لداخل البيت

حسيت جودي ضاجت كلش لأن ما ابدت اي اهتمام
النا

كانوا احنا احدي الزبائن

باوحت لـ داليا و اشرت الها عادي احچي وياها
هناك؟

بصعوبة فهمت الي اقصد، و من فهمت بعد ما
وضحت الها جودي گالت بترحيب

- اكيد گلبي البيت بيتچ

ابتسمت الها و فتت للبيت على الحديقة، چانت توي
طالعة من البيت و بيدها تلفون و سماعات
ابتسمتلي و هي تگول

- محتاجه شي صفد

هزيت راسي بـ لا و اشرتلها اريد احچي وياچ
شكلها استغربت طلبي بس وافقت و هي تگول

- تعالي نگعد بالصالة الجو حار

دخلنا للبيت و جلسنا بالصالة، گعدت مقابل الي و
اني حركت ايدي و سويت مثل الي دالبس خاتم و
قصدت بيها بعد باچر حفلة خطوبة
ابتسمت و هي تگول

- الف مبروك يا رب.. شلونچ انت و مجيد

اشرتلها الحمد الله مرتاحة
و ترددت شلون افاتها بالموضوع، بس قوييت
نفسی و اني احرك ايدي بما معناه

تغدرين تجين على الخطوبة، كلش افرح اذا
اجيتي

و الحفل راح يكون بيت الحجي، لأن عمامي مو
موافقين على ارتباطي بـ مجيد فـ ما اقدر اسويها
عدهم و الشقة صغيرة

هي بقت ساكته و حكت گصتها
انحرجت من طلبي لذلك گالت ورا لحظات

- شايفين كل الخير يا رب، بس والله ما اقدر
اني مشغولة بالصالون ، و انت تعرفين الي صار

أشرت لها شي مضى و انتهى
و هي ردت بشبه ابتسامه

- صح بس يبقى اثره، اسفة صدف بس والله اسفه
الموضوع خارج عن طاقتي

حسيت بخيبة امل مع اني كنت متوقعة رفضها
هزيت راسي بأي و استأذنت و طلعت وياي و هي
رجعت اعتذرت
گاتلها ميخالف و حقج هالشي

دخلت للصالون و كملت اتفاقي وي داليا و طلعتنا
صعدت بالسيارة و شفت دجي فانت للصيدلية الي
بصف الصالون

مشينا بالسيارة و سألتني جودي شنو حچيت وياها
و گاتلها عن الصار

و خلال يومين انشغلت كلش و چنت ملتهيه
بموضوع الخطوبة

الصبح رتبت اني و جودي الميز و اجت رند و
خواتها

و هماتين ساعدنا خطية

لمن اجا مجيد ياخذنا للصالون رند گالت اجي وياكم

لأن شايفه الشغل مال الصالون و عاجبها
ما گدرت اگوللها لا تجين..مو علمود شي بس ما
ردتها تشوف دجى

فـ گلتها تعالي
اخذنا مجيد و نزلنا باب الصالون و البدلة شايلتها
جودي، دخلنا و رحبت بينا داليا ترحيب حار
و لا كانها الي تجاوزت علينا بيوم الي اجينا نعتذر
بي من دجى

دخلت العاملة الثانية و الي عرفت عن نفسها بأسم
نهى چانت بشوشة و انسجمت كلش وي جودي

گعدت و بدت داليا تمكيچ بيه و نهى تمكيچ رند
الي طلبت لون سموكي وي فستانها الاحمر و
بالاخير جودي

استغربت عدم وجود دجى، و فكرت يمكن ما راح
تجي متريد تقابلنا

لكن قطعت تفكيرى لمن دخلت و هي محملة
بالاغراض شكلها ما منتبه الناهي هي تگول

- دلو ليش باب البيت سادته مو گتليج هياتني جايه
بالطريق

سكتت و هي تباع بالوجه
لكن توقفت نظراتها على رند الي فتحت عيونها
مصدومه، بعدت ايد نهى عنها و هي تگول

- يا هاي دجى هنا متوقعت اشوفج بصراحة

و ببرود ردت دجى

- و لا اني

حچتها و گالت باعتيادية ر غم نظرات داليا
المستغربه

- اخذ المساوگ للبيت و اسوي شعرج جودي بين
متكمل نهى او داليا حتى تمكيچ

- تشتغلين هنا؟؟

حچتها رند و هي ترفع حاجبها، زفرت و اني
احسها راح تسوي مشكلة احنا بالغنى عنها
و بذات البرود ردت دجى عليها

- شنو تشوفين گلبي؟؟

- ههه خطيبة دكتور تشتغل بصالون

فزيت لمن ضربت داليا قبضتها على ميز المكياج
و هي تحچي بنبرة حنق

- و شبيه الصالون؟؟ بس لا هم حطيتوا عليه شبهه
مو گاعد نصلح بوجوهكم

لزگت بالكرسي و هي باوعتلي و گالت

- بس هالوجه الحلو ميحتاج شي

گوه ابتسمت بس شنو خفت من عصبيتها
و رند حتى تصلح الموقف گالت

- لا استغفر الله مو قصدي اقل منكم، بس تبقى
سالفه طبقات

گلبت دجى عيونها بملل و هي تگول

- و داليا خطيبها صيدلاني يا حضرة المحامية
يعني سالفه الطبقات الي بنظرچ كذلك تمسها

تریدین نكمل الچ اگّدي و على راسنا بس بدون
تجاوز ترا ما الي خلگ سوالف

ختمت كلامها و دخلت للبيت

و جودي تقربت من رند و حچت باذنها و گعدت
رند متأففه

شوية و رجعت دجى..لابسة دشداشة ربع ردان و
لجوه الركبة لونها اسود فاحم و مطرزه بزيتوني
لأول مرة انتبه لدجى..فعلاً چانت حلوه و بشرتها
بيضة و خدودها من الحر صايرة حمرة
و شعرها قصير كلش مثل شعر الاولاد

و هاي اول مرة انتبه لوشمها الي ورا اذنها..حسيت
نظرات رند ركزت عليها و هي خلخت اصابعها
بين شعرها

و گعدت تحچي وي جودي علمود تصفيفة الشعر
الي راح تعتمدها جودي

بدت تصففه و جودي تحچي وياها

و دجى چانت تحچي بشكل اعتيادي، و كل شوية
انتبه لـ رند تباو عليها و تزفر

كملت شعر جودي و اخذت مكان رند حتى تتمكني،
و بدت دجى تسأل رند عن شنو تحب تسوي الها
تصنيفه
و بنبرة تهكميه گالت رند

- اريد شي جديد مو دارج
و اذا ما عندچ فكرة انطیچ

ابتسمت دجى و هي تگول

- لا عرفت شنو اسويچ، و لا زبونه سويت الها
شعرها و راحت معترضة

گالت نهى بأبتسامه

- و اني اشهد، صح دجى اشتغلت وراية هنا بس
تغلبت عليه

- انتِ الأصل نهاوي

حجتها دجى بأبتسامه و اني فرحت لأن دجى
مرتاحة هنا و شكل علاقتهن قوية و بيها الاحترام و
المحبة متبادل

رجعت رند تحجي بتساؤل

- صدگ دجى تجين للخطوبة

ردت بدالها داليا الي گالت

- طبعاً تجي..حماتها و حماها شلون ما تحظر
الحفلة

باوعتلها دجى باعتراض بس التزمت الصمت
و كملت شعرها لرنند الي بس تعلق اريد هيچ و
هيچ

چنت متوترة و اريد الوقت يمضي، خايفة لا
تصير مشكلة بين رند و دجى
بس الي يطمني انو الاخيرة دترد عليها بكل برود
و ما مهمه الها اطلاقاً

دجى

كمانا البنات من تصفيف شعر و مكياج
چانت صدف رغم نزاكتها بس جمالها طاغي، كلشي
على اتم وجه
من مكياج و تسريحة شعرها نهايةً بفستانها الي
زادها جمال

بستها و اني ابارك الها، اجا مجيد و طلعا و اخر
وحدة طلعت هي رند الي باوعتلي بنظرة اخيرة و
مشت

گعدت ارتب بميز تصفيف الشعر و وگفت يمي
داليا و هي تگول

- هاي رند شبيها؟؟ احسا تريد تاكليچ

- غير تحبه لغياث و ما منطياها مجال

- هو ينلام، اخلاقها دميمة و رافعة خشمها
يعع لعبت نفسي منها و من كلامها

- خلي تولي هاي علاجها التجاهل

هنا تدخلت نهى و هي تگول

- صدگ راح تروحين للحفلة

- اكيد لا

رديت و غلقت حقيبة السشوار و داليا اعترضت
بغضب

- و ليش عيني ما تروحين

- عدنا شغل و ما اريد افوت لهادك البيت مرة ثانية

- لا عيني مو بكيفچ، تروحين و رجلچ فوگ راسچ

حچتها داليا و اني التفتت الها و بسخط رديت

- لا گلبي ما اروح

- تريدين حطرة المحامية ترگص بجفيه لأن ما
تجين

تروح تحوم چنها حية رقطه حول غياث، ولچ
روحي و اثبتي وجودچ
شفتي نظراتها عليچ من فتي لو لا؟؟ واضح الغيره
كاتلتها كتل

گالت نهى مؤيده كلام داليا

- بلي والله اني امكيچ بيها و هي بس تباو علچ
يعني هي مو قاصره شايلة جمال و اناقة و فوگاها
محامية يعني لازم عقلها اكبر من هيچ، بس واضح
غايره منچ

ضحكت و اني اغم بنفسي و اگول

- غايره مني على طيحان الحظ لو اكل التبن

- طبعاً تغار ماكو واحد ما يغار، بس حب غياث
الچ يموتها
روحي و فوتي بعينها لا تخلينها تفرح من تشوفچ
ماكو

مچنت مقتنعة ف تجاهلت كلامها لـ داليا
و من شافنتي ما مهتمه خلت ايدها على كتفي و
خلتني التفت عليها و هي تحچي بعصبيه

- تروحين و غصب عنچ
تريدين تتغاضين عن اهانتها بحقچ و الله خطيبها
دكتور و هي تشتغل بصالون؟ تأنقي و روحي و
موتيتها من غيرتها و اوگفي يم غياث مو لسواد
عيونه بس رد اعتبار لنفسچ

و حتى اقتنع اكثر گالت نهی بحماس

- كلام دلو صحيح، هسا نرتبچ و نلبسچ احلى
فستان و روي فوتي بعين كل واحد يكره وجودچ
مو بعظمة السانها گالتلچ الكل يحچي عن اختفاءچ
بيوم العرس؟؟؟

رجعت داليا تگول

- رويحتچ تگطع كل شك بگلبهم و الاهم تخرس
السنتهم عنچ

هزيت راسي بأبي و ما حچيت، رغم اقتنعت شوية
بس اكو تردد بداخلي

باوحت الساعة راح تصوير بالاربعة و الحفلة
بالخمسة

عرفت الي يدور بالي داليا و بسرعة گالت

- بعد وکت هسا امکیچ علی السریع و انتِ شعر
ماکو صایرتلی بوی الاخت

- و الفستان

صاحت نهی و رجعت تگول بتوتر خلتہ یوصلنی

- عزاا و الحذاء

صاحت دالیا بیها

- تتحل عدنا فساتین و الحذاء مو مهم بگد الفستان

- ای هم صح

حچتها نهی و انی زفرت بتوتر
خلال دقایق گدرت نهی اطلعی فستان من الی
معروضات لایجار بعده بالچیس

اسود و لجوه الركبة.. قماشة ذاب نفسه بس بي
نفسه و من عند الخصر يكون ضيق
قصة الرقبة مثلته و شوية واسعة و اكمامه منفوشة
فوك الكوع بشوية

كملت مكياجي و بس مشطت شعري خليته ليورا
دخلت للبيت بدلت و لبست الحذاء و طلعت من
الغرفة، و هنا چانن بالممر ينتظرني
بس شافتني داليا گعدت تصلي على النبي و تفتت
حواليه
و نهى گالت و هي تضيق نظراتها

- بربچ لو اني زلما چانت تزوجتچ، طرگاعة والله

- كافي ترا مو لهاي الدرجة

حچيتها و اني ابوع لنفسي بالمرایة الي بالممر و
اني اتجاهل مدح داليا و نهى الي

گلتها شلون اروح گالت داليا اني و كرار نوصلچ
ف هي اتصلت بي و اني لفيت حجابي و لبست
عبايتي

دقايق و اجا

الساعة صارت بالخمسة و ربع، وگفنا گدام الباب و
گال بالرجعة بس اتصلي احنا نجي ناخذچ

لزمتم گلبي من نزلت و هما راحوا
البيت هوسه و هواي اطفال گدام الباب، و صوت
الدي جي مشتغل
حطيت ايدي على گلبي و اني ادعي انو ما اشوفه
ل غياث

الباب چان مفتوح ف دخلت
كل ما اخطي خطوة بكعب حذائي اصوات
الموسيقى ترتفع

دخلت للصالة و چانت مكتضه بالنسوان و البنات
من مختلف الاعمار
و صفا كاعدا على كرسي و كدامها الميز و
ابتسامه على ملامحها

- دجى؟

التفت على صوت جودي الي ابتسمت الها
چانت لابسة فستان زيتوني منسدل على جسدها

لذمت ايدي و هي تكول بأبتسامه

- كلش راح تفرح صفا لأن ضاجت من كاتي ما
تجي

- اريد اسلم عليها بس هوسه يمها

- تعالي وياي، الحمد الله اجيتي من وكت لأن فد
شوية و يلبسون الحلقات

- تمام بس انزع عبايتي

حچيتها و خلعت العباية و گالت جودي و هي تبتسم

- ما شاء الله طالعة حلوة

- عيونچ الحلوة

حچيتها و هي اخذت العباية و الجنطة مني و
صعدتهم لغرفتها

نرعت حجابي الشيفون الاسود و خلите بيدي و
دخلت بين الجموع و بس شافتني صفا وگفت على
حيلها

و هي تبتسم فرحانه..حضنتها و اني احس بنظرات
رند القريية منها عليه بس طنشتها

الحجيه ما چانت منتبه الي، بس جودي راحت
گالتلها لأن چانت گاعده يم نسوان چبيرات بالعمر
من شافنتي انفرجت اساريرها و تقدمت عليه
دنكت و احتضنتها و هي ترحب بيه بحرارة

مشاعري القديمة ناحيتهم رجعت، و اني الي گلت
معزتهم بگلي اختلفت
بس لگيت نفسي بعدهم بنفس المكانه

شوية و گالت جودي راح يدخل مجيد يلبس الحلقة،
خليت حجابي على راسي، و اني واگفة على جهة
اليمين
هو دخل متأنق و بيتسم..فرحان كلش و الله يديم
فرحته

من شافني رفع حاجبه و كبرت ابتسامته هز راسه
بتحيه و اني سويت نفس حركته

چانت لحظات حلوة.. لمن لبسها الحلقة و ارتفعت
الاهازيچ و الهلاهل
لبست الحجيه صدف گلاده ذهب و اساور و مجيد
التراچي، اخذتلهم صورة وحدة بعد ما شديت
انتباهم الي
ردت احتفظ بهذا اليوم الحلوه

طلع مجيد و بدت الاغاني ترتفع
و البنات دخلن بحلبة مصارعة مو رقص، كل
وحدة بيهم تبين امكانييتها

چنت واگفه قريب لصفد لمن نغزنتي بكتفي
باوعتلها و هي اشرتلي اروح
ضحكت و اني اگول بمرارة

- ما احب الرگص هيچ احسن

سكتت و بينت بلامحها الحزن و يمكن فهمت شنو
ارمي اله

من بين البنات چانت رند
الي تباو علي و تبتم باستفزاز لأن چانت امهر
وحدة بيهن

حركاتها و تغنجها خلى النساء تباو عليها و تصفگ

گلبت عيوني بملل من كل حركة تسويها و تباوع
عليه كاني مهتمه الها
چانت طاشة اغنية " جبنالك خوش بنية " شغلوها
و كل البنات تفاعلن عليها
چنت فرحانه و اني اباوع لسعادة صدف من گامت
بعد ما جودي خلتها توگف و ياهن

رغم فرحتي بس چانت رند منغصتها عليه
استفرتني بحركتها و هي تباو علي و تضحك لمن
اخذت بيد صدف و بيدها الثانية فرکت الابهام على
السبابه حتى تغيطني

هنا گلت كافي، تحملتها بما فيه الكفاية
و مثل ما يگولون حارب عدوك بسلاحة، اتجهت
للديجي و گلت للبنية الي واگفه تختار الاغاني و ما
چانت الا سما اختها ل رند
طلبت منها التلفون حتى اغير الاغنية و چانت
الطف من رند بهواي
مچنت اريد ارگص لأن قطعت وعد على نفسي ما
اكرر هالشي
بس استفزاز رند هو الي خلاني
طلعت معزوفة چانت بهذا الوكت مشهورة، بس
شغلتها كل البنات صاحن عوفيا حلوة

و مثل ايامي بالملهي حسيت روح دجي الحماسية
رجعت دخلت بينهن و گمت ارگص وياهن، چان
وقت حلو
حسيت التوتر راح عني خوفاً من مقابلته ل غياث

ابتعدت رند لمن صرت اني و بنية ترقص بشكل
جيد

محطة انظار الكل

خلصت المعزوفة و اني ابتعدت و البنية گعدت
تطلب مني تكمل بس تعذرت

باوحت لـ جودي الي تبتسم الي و كانها عرفت سبب
رگصي رغم چنت رافضة
وگفت يمها و گالت و هي تميل ناحيتي

- شفتيها لاسماء؟

- بنت عمچ

هزت راسها و أشرت لبنية گاعده و مخلية رجل
على رجل
تباوع بتكبر و هي اطگ بعلکها

ملاحمها حلوة و ناعمه بس عيونها حادة و بيهن
غرور مو طبيعي

التفت لجودي و گاتلها اريد اصعد لغرفتي اعدل
مكياجي

عند الدرج چانت و اگفه رند مكتفه ايديها و
تباو علي بتحقيير

ابتسمت و ملت عليها و اني اگول

- للمرة الثانية اگولها الچ

لا تدخلين حرب محد خسران بيها غير چ

و صعدت عتبات الدرج متجاهلتها

دخلت لغرفة جودي و اخذت جنطتي و گعدت

اعدل بمكياجي

الباب چان شوية مفتوح.. طوخت الحمره و عدلت

خصلات شعري بأطراف اصابعي

فجأة تصنمت بمكاني لمن انفتح الباب اكثر و
صوت غياث يگول

- ها جودي خلصت الحفلة

التفتت بحدّة و هو بقى بمكانه واگف و ايده على
مقبض الباب

نهضت من مكاني و اني ابتلع ريقى
رمش بعيونه قبل لا يستوعب وجودي، و غلق
الباب

اني گبل اتجهت للباب اريد اطلع بس هو وگف
گدامي و گال

- ما شفتي احد غريب ترا انتِ مرتي

- مو مرتك رسمي وخر عني

حچيتها و اني اريد ابعده عن الباب و ادفة من
كتفه

احمر وجهي و هو يهمس بغمزة عين

- عادي هسا تصويرين مرتي رسمي

- مليق

همست بيها بغضب اواري توتري
و هو گام يضحك، لزمني من كتفي و خلاني
بمكانه و ضهري على الباب
ضيقتي عيوني بـ حنق لمن گال

- متوقعت تجين بصراحة

سكت و دنگ راسه لمستوى وجهي و همس مما
خلاني ابتلع ريقى بـ احراج

- بس اجيتي و سحگتي گلب سحگ

مال برگبته و كمل

- بعدين عيونچ من الله مكحلة ليش مخليه كحلة الهن

- هيچ تبذير عاجبني

حچيتها و حاولت ادفعة بس هو صخرة و گدامي
تنفست بملل و اني انزل ايديه و هو بقى واگف
بمكانه

لحظات من الصمت قطعها لمن گال

- صدف چانت ضايحة قبل الحفلة..حسبالها ما راح
تجين

- اجيت لخاطرها و لخاكر كسر عين رند

رفع حاجبه و غال بتنهيده

- گالتلي جودي، طنشيتها

- مليقه و ما اگدر اتحملها

حچيتها و هو ضحك، و اني حبست نفسي بصدري
لمن صار وجهه قريب كلش لوجهي
غمضت عيوني لمن طبع قبله رقيقة على شفتي
ابتعد شوية و ايده صارت ورا راسي و اصبغة
گامت تبعث بين خصلات شعري
فتحت عيوني و باو عتله لمن همس بصوت خافت

- الشعر الكصير حلو عليچ

- اعرف

رديت ببرود و اني اندار اريد افتح الباب بس
امتدت ايده على غفلة و هو يسحب المفتاح من
مكانه و يشمره من جوه الباب و غال

- نكمل حچي و نطلع

- انت تدري بنفسك شسويت شمريت المفتاح

صحت بي و اني ادفعة و هو وگف و حسيته هسا
يلا استوعب فعلته بس غال بشكل اعتيادي

- تجي جوادي و تفتح الباب

- مليق مليق والله

حچيتها بعصبية و ابتعدت عنه و اني ارتاچ على
ميز المراية

و هو كتف ايدي و غال بشبه ابتسامة

- شبيچ ترا ما اسويچ شي بس نحچي

- تجراً و حاول تسوي والله تشوف شي مني مو
صاير

هددته و هو ضيق عيونه و تقدم و اني لزگت
بالمراية و هو گال ب تشكيك

- شنو گلتي

- الي سمعته

- لسانچ حيل طويل تدرين؟

- شي مو جديد، هاا نسيت شغلة انت مو تحب
النساء القويات لو الوضع تغير

حچیتها بمکر و اني ارفع حاجبي و هو گال

- لا ما تغير

حچاها و اخذ نفس و ابتعد و اني تعدلت بوگفتي
و بتساؤل گال

- بعدچ تشتغلين وي كرار

و حتی اثير استفزازه و عصبیته گالت

- اي..و هو الي جابني هنا

رفع حاجبه بده..و قبل لا احچي شي يزيد غضبة
تقدم و لزم معصم ايدي و گال بحنق

- و شلون تجين وي رجال غريب؟؟ بهالمكياج و
العطور

- عادي كرار يعتبرني اخته

- اخته گلتيلي، انتِ منتبه على نفسچ علاقتچ بكرار
كلش صايرة ماصخه

و بنفس النبرة المستفزه گلت

- ميخالف، انسان محترم و....

قاطعني لمن حط ايده على شفتي و گال بصوت
ناسي

- لا تخلين احرم عليچ وگفتچ وياه بالصيدلية،
كارها اي بس ما اريد امنعچ من شي تحبيه
حتى شغلچ بالصالون مو متقبله بس ساكت لأن انتِ
تريدين هالشي

هدأت و هو وخر ايده عن شفتي
مسحت بيدي جانب گصتي و بدون ما اباوعله گلت

- هو خطيب داليا، و اجت ويانا
و لا تخاف كرار واثقة بي، مو هلگد غبية احچي
وي اي شخص گدامي

- ليش من البداية ما گلتي

- ردت اعصبك

- كذابه، ترديدن تشوفيني اغار عليچ لو لا

التفتت براسي عنه و هو كمل

- اغار عليچ بس واثق بيچ، اعرف ما تسوين الغلط
بس ما حاب علاقتچ ب كرار

- واضح كلش واثق بيه

حچیتها بسخریة و هو حاوط وجهي و خلاني ابوع
عليه لمن گال بجدية

- لو ما واثق بیچ چان ما انتِ هنا هسا
چان ما رحت و اجیت بس حتی اشوفچ

نزلت راسي بغصة و حسيت بأيديه احتضنتي و
سند حنچه على راسي و گال بصوت خافت

- گلتيلي داليا مخطوبة..يعني اليوم باچر تروح لبیت
زوجها و انتِ؟ راح تبقين وحدچ

- طول عمري وحدي مو شي جديد

فاجئني لمن گال بعد ما ردیت بصوت مخنوغ

- هذيچ الصفحة نطويها و نتزوج

مثل الصعقة الكهربائية سرت على طول جسمي
خلتني ابتعد عنه و اني اقول بدهشة

- ورا كل الي صار تطلب مني هيچ طلب بكل
بساطة

- اي اطلب، الي بينا چان سوء تفاهم

ضحكت بعدم تصديق و اني اقول

- سوء تفاهم گلتلي، الله يخليك غياث سد هذا
الموضوع لأن اذا حچيت راح اجرحك بالكلام

حچيتها و گمت اغلب بالجنطه مالتني ادور التلفون
لگيته و دگيت على رقم جودي تحت انظاره
غمض عيونه لمن ردت جودي و بسرعة گلتها

- تعالي افتهي الباب انقل عليه

غلقت الخط و هو گال

- بعدچ على قرارچ

- و ما راح يتغير

- شنو تریدین اقدملچ اکثر من هيچ
متشوفين انو هواي تنازلت علمودچ، نسيت كذبح
عليه و نسيت ماضيچ لأن احبچ و رايدچ
و هسا مرة ثانية داگلچ و اطلب منچ نكمل حياتنا،
بأي مكان تریدينه
حتى اذا تریدین نطلع و نستقر بالخارج او بالشمال
اي مكان يعجبچ

بصعوبة كتمت دمعتي

و اني التفت عنه و گلت بصوت گوه طلع مسموع

- و اني ما اريد اظلم نفسي و لا اظلمك
بعيدين عن بعضنا احسن بهواي غياث

- اذا هيچ قرارچ لعد بطلاي تطلعين گدامي

حچاها ببرود و اني التفتت عليه و هو كمل

- اي؟ ما طول رافضة نرجع مثل قبل فـ لا تقترين
من هذا البيت بعد

و علاقتچ بالبنات اقطعها.. لأن داشوف وي الكل
رجعتي طبيعية الا وياي.. رغم كلنا اجت ردة فعلنا
متشابهه

- نفس ردة فعلكم بس منك اجت تختلف غياث
چان عندي واحد بالمئة امل تتقبلني، بس انت اول
واحد نبذتني

سكتت للحظات و رفعت راسي اله و اني اكمل

- كلهن اجن بالريش بس ضربتك بالعظم

انداريت عنه لمن سمعت جودي تگول المفتاح وين
گلتها يم بالمرر بس نزلي راسچ
لحظات و لگتها

من فتحت الباب تفاجئت لمن شافت غياث موجود
وياي، مسحت دمعتي الي وگعت و لبست عبايتي و
اخذت الجنطة و اني اگول

- اني لازم اروح

- بس الحفلة ما خلصت

حچتها و اني جاوبتها

- والله ما اقدر اتأخر..داليا تحتاجني بالصالون

طلعت من الغرفة و غياث طلع وراية
و عند الدرج لزم ايدي ما چانت عندي طاقه احچي
ف تركته يسوي الي يريده

تركتها بنهاية الدرج و هو طلع سلمت على صفا و
الحجيه و اخذت حجابي و طلعت
لگيت غياث واگف بالحديقة من شافني طلعت
تلفوني حتى اتصل بـ داليا هو گال بهدوء

- اني اوصلچ

ما حچيت و صعدت وياه
الطريق كله چنه بحالة صمت، محد بينا حچه شي
چنت اباوع للطريق من الشباك و اني سانده راسي
عليه و اباوعله بطرف عيني لمن وصل جهازه
براديو السيارة

غمضت عيوني لمن بدا صوت يصدر من الراديو
يصدر موسيقى قبل لا يصدح صوتها لـ فايا يونان
مطربته المفضلة لأغنية ما عمر سمعتها

بيناتنا في بحر، يبقى البحر بيناتنا
وبيناتنا موج البحر يجمع لنا حكاياتنا
وبيناتنا مواعيد ضاعت لانه ضعنا
وفجر كل يوم جديد على الأرض يرجعنا
بيناتنا بحر وسما، خلو مواجهن ترميلي
موسيقى، موسيقى

عم ناديك اسمعني، عم حاكيك افهمني
اذا مش قادر تفهمني، بلكي منحكي موسيقى
انا عم مدلك ايدي سعيدة
بلكي منكيب سوا القصيدة

مش مهم الكلام، لا الوزن ولا القوافي
جمعتنا الأحلام والإيقاع اللي غافي
عم ناديك اسمعني، عم حاكيك افهمني
اذا مش قادر تفهمني، بلكي منحكي موسيقى

نحننا قدرنا نعيش تحت سما زرقا
قبال البحر، تحت الجبل، حد السهل نبقي
نحننا قدرنا نكون مثل صبي مجنون
عاشق لون الطبيعة وعاشق سحر هالكون..

مديت ايدي و طفيت الراديو و اني اكنم دمعاتي
الي تنبئ بالسقوط بسبب كلمات الاغنية الي كانها
بكل حرف تقصد قصتنا

باو علي و اني گلت بخنگه

- دنيا مغرب و الأذان راح يقيم

ما رد كل الي سواه باو علي للحظات قبل لا يكمل
طريقة

و عند باب بيت داليا طبگ السيارة
فتحت باب سيارته و اجيت انزل لكن استوقفني و
هو يگول

- اعتبريني اناني اعتبريني بلا كرامة
بس طلاگ ما اطلگ

ما رديت عليه
نزلت و سدیت الباب و دخلت للبيت، سمعت صوت
سيارته مشت
و لگيت نفسي گاعده بالگاع و دموعي تشارك
قلبي تأنيب الضمير بحق رفضي لكل فرصة
يقدمها الي غياث

اسبوعين مرت من يوم خطوبة صفا و مجيد
و من هذاك اليوم و بعد ما نزلت من سيارته لـ
غياث

ما تقابلنا مرة اخرى
حتى ما لمحته بالفرع مثل كل مرة

چنت بالصالون واگفه اصف شعر زبونة

و كل تفكيري منحصر عند غياث و غيابه
معقولة قطع كل آماله بيه؟؟ و قرر الابتعاد

خلصت شغلي بالصالون و رجعت للبيت، بدت
داليا تسوي عشا
و هي تگلي بالكبة و اني سويت زلاطة و نظفت
الخضراوات

التفتت لـ داليا الي گالت

- كرار اليوم خابرنى

- اى؟

- يريد يستعجل بالزواج

قطبت حاجبي مستغربة و هي خلت قطع من الكبة
بالطاوة و اجت گعدت گدامى

كتفت ايديها و گالت بتردد

- هو من الأول گال ما نطول و نتزوج
و هسا يگول ماكو داعي للتأخير

- كلامه هماتين صح، انتوا تعرفون بعضكم من
زمان يعني لا تگولين بفترة تعارف حتى اطولون،
و انتِ شنو گلتي

- گآتله افكر بالموضوع

ابتسمت و اني اگول

- حقچ، بس هو صبر سنين حقه هماتين يريد
يعجل بالزواج

- الموضوع انو شلون اتركچ

اختفت ابتسامتي و اني اگول

- شلون يعني

نزلت راسها و هي تگول باحراج

- ورا زواجي، شلون اتركچ مو معقولة ابقى بالبيت
هذا

و مستحيل اتركچ وحدچ

ضحكت اضيع الموضوع و توتره و اني اگول

- و شعليه اني؟؟ بعدين بس لا مفكرة اگعد وياكم
ترا ما ارضاها.. بعدين لهادك الوقت يحلها رب
العالمين

- يعني من الأول قطعتي املي

اني كآتله لـ كرار عن الفكرة بس هو كآل ما اظنها
توافق

- و فعلاً ما اوافق، انت الصالون ما راح تتركينه

هزت راسها و هي تكول

- اتفقت وياه من البداية الصالون ما اتركه

كمت اني و طلعت الكبه من الطاوة و طفيت الغاز
التفت عليها و كالت

- و البيت راح تأجرينه

- يعني...

قاطعتها و اني اكول

- أجره منچ

- مستحيل مو اني الي اخذ منچ فلوس
لا حسبالج شايلة همه للبيت..ترا اخر همي والله،
اني كل همي شلون تبقين وحدچ

- و ليش شايلة همي
اني هنا بنفس الفرع..و النهار كله بالصالون لو
الصيدلية، بس بالليل ابات بي
و بعدين اني عشت هواي وحدي اقدر ادبر نفسي

زمت شفرتها و هي تگول

- شلون تعيشين وحدچ

- مثل ما عشتي انتِ قبل؟ ورا وفاة والدتچ مو
عشتِ اشهر وحدچ

- ما اريدچ تسكنين وحدچ لأن راح تسمعين نفس
الكلام الي سمعته قبل، خايفة عليچ اني

غمضت عيوني و تنفست بهدوء
قبل لا ارجع اگعد گدامها و لزمت ايدها و بتفهم
گلت

- فاهمه خوفچ عليه و مقدرته
بس داليا اني مو صغيرة و اگدر ارد كل لسان حچه
عليه

- و غياث؟ راح يتقبل فكرة سکنچ وحدچ

- غياث صارله اسبوعين ما سأل عني
ما راح يعرف و حتلو عرف، ما راح يگدر يمنعني
من شي

- طبعاً يختفي و لا يسأل من بعد رفضچ و عنادچ

ضحكت و اني ارفع تك حاجب و اگول

- هاي منو الي ادافع عن غياث

- ما مدافعة عنه بس داحچي الحق

حچتها و گامت على حيلها و هي تگول

- گومي نخلي العشا ترا جو عانة

- و انتِ حظري عشا كرار و امه

حچيتها و گمت احظر بعشانا و داليا الي من بعد
خطوبتها من كرار تكفلت انو تحظر الهم الوجبات
بعد ما سمعت الحجيه تگول اكل كرار ما بي طعم
و لا يناكل

اخذتلم العشا و اجت و گعدنا نتعشى
و وراها تمددت بفراشي و طلعت تلفوني
بحثت عن اسمه بالفيس و ظهر الي اول مقترح،
طول هاي الاسبوعين ما چان ينشر اي شي

بس هسا فر گلبي من لگيته ناشر منشور
عبارة عن صورته بأحدى البلدان و كاتب فوگاها

" الحمد لله كتب لي الله التوفيق و النجاح في
مشاركة إجراء احدى اكبر العمليات الى جانب
اهم الجراحيين و هم..... و..... شاكرهم جزيل
الشكر لجعلي اخوض تجربة فريدة من نوعها "

و كاتب الاجنبي كذلك دخلت للحسابات الي
مسويلهن منشن و كانن لدكاترة اجانب

فرحت كلش و اجيت اتهور و اني اندفع حتى
اكتب اله تعليق اعبر بي عن فرحتي بأجازه بس
تراجعت

يعني هذا سبب غيابة؟ هو مو هنا
زين ليش ما انطاني خبر؟ هنا اجيت اصفع نفسي
و اني أذكرها انتِ الي ما تريدن اي شي بينكم
لأن ما تريدن تتجرحين بعد و لا تتخذلين
رجعتِ للوحدة، الاعتماد على النفس و الابتعاد عن
الكل و حبس نفسچ بقوقعة
بعد ما كلشي تغير بيچ بيوم دخولچ لبیت حجي
قاسم

تركت التلفون و باوحت للسقف، و كلام داليا
خلاني اغفل عن شي
اذا طلعت معناتها راح ارجع لوحدتي
داليا تعودت عليها. كلش مو شوية

اگد الصبح الگاہا قبلي گاعده و هي تستعجلين
حتى نفتح الصالون

انعصر گلبي متوجعة بس تجاهلت ألمي و اني
اهمس لنفسي ميخالف خوما تريدين طول عمرها
وياچ

ايام چانت تمر بيطى
عدم وجود غياث و لا كلامه وياي خلاني احن اله
بس ادوس على نفسي و على قلبي

حچيت وي جودي كم مرة و من خلال حديثها
عرفت انو غياث راح يطول هواي بالخارج قرابة
الخمسة اشهر، و من المحتمل بس يرجع يقيمون
عرس صفا و مجيد

مرت 3 اشهر

ما بيها شي يندكر ، فقط اتنقل بين الصالون و
الكوزماتك

و گلبي بمعارك مستمرة وي عقلي لأجل التواصل
وي غياث
كل مرة ينتصر عقلي

بس بالليله الي قرر بيها كرار حفل زواجه من داليا
بعد اسبوع بالتمام لأن كلشي جاهز
اعلن عقلي استسلامه و رفع الرايه البيضاء
من حسيت نفسي راح ارجع لنقطة الصفر

لگيت نفسي ادخل لصفحة الشخصية على
الانستغرام لأن الفيس چان عنده صفحة وحدة و
اغلبها ينشر بيها عن مهنته و مرات قليلة ينشر
عن نفسه

ف ازدحام الماسنجر عنده خلاني اخاف ما ينتبه
لرسالتي

عكس الانستغرام چان عائلي

بس دزيتہ مرحبا
توقعتہ راح يتجاهلني، او ما راح يعرفني
ساعة بدقائقها الثقيلة مرت على روعي و ضاقت
بيها انفاسي

فجأة ارتفع صوت ينبئ بوصول رسالة
تلقت التلفون بسرعة و أيادي ترجف
ما اعرف بردًا ام شوقًا، رمشت بعيني هواي و
اني ابوع لرسالته الي بيها يستسفر عن هويتي

و بتردد بالغ كتبت

- دجى

ما ان شاف المسج حتى كتب

- بيچ شي

- لا

كتبتها و اجيت اغلق التلفون
بس توقفت لمن دزلي

- اكره شات الانستا راح ارسلج واتساب

و دزلي وراها رقمه
ترددت كلش، بس بهاي الليله فاض الحنين بيه
سجلت رقمه وي الأرقام و دخلت للواتساب
و ارسلت اله مرحبا

متوقعت راح يتصل، لذلك ترددت اجاوبه
بس بالأخير ضغطت على العلامة الخضراء
سامحه لصوته بالعبور عبر الأثير لمسامعي

غمضت عيوني لمن غال

- شبيچ؟

- انزعجت من مراسلتي

ضحك و هو يگول

- لا.. بس استغربت

- حتى اني استغربت من نفسي

- من شنو مزعوجه

- من هواي اشياء

حقيتها و سحبت نفس عميق

و هو انطاني مساحة للكلام، لگيت نفسي مرتاحه

لهل الشئ و اني اگول

- احس نفسي ضايعة، مشتته افكاري و بالي ابدأ
مو صافي

- شنو الي خلاچ توصلين لهاي الحالة

سألني و بخفوت رديت

- علاقتنا المتأرجحه، و منا زواج داليا الي بعد
اسبوع

ابين الها انو عادي حتى منتقهر و تفكر لأن راح
تعوفني

- و تبقين و حدچ

- على الأرجح اي

حسيت بنبرة صوته تغيرت للشده و هو يگول

- و شلون تسكنين وحدچ؟
و قبل لا تگولين اگدر و ما عليه شي، اگلچ اني
رافض هالشي
انتِ تعرفين شنو نظرة الناس عن البنية الي تسكن
وحدها؟

- ما يهموني الناس

- طز بحچيهم بس من يصير قال و قيل و طعن لا
هنا يهمچ هاي سمعة مو لعبة دجى

مسحت على گصتي و گلت برجا

- غياث حچيت وياك اريد افرغ الي بداخلي مو
حتى اتعارك

- و اني ما تعاركت انطيتچ رأي

دجى

همهت لمن نادانى و هو كمل بجديّة

- عاجبچ وضعچ؟

- مرتاحة

- ما اسألچ مرتاحه لو لا.. اگلچ عاجبتچ هاي الحياة
الى متى تبقين وحيدة بهذا الشكل؟ متفكرين
بالمستقبل منو يشيل كبرتچ اذا وگعتي
اني امد ايدي الچ مرة ثانية و اطلب منچ نرجع
للبعض

- و اني مرة ثانية اگلك ما اگدر ما اريد اظلمك و
اظلم نفسي

- على اساس هسا ما ظالمتني و ظالمتها لنفسچ

سكتت بعد ما حياها بقسوة و كمل بنبرة اخفت

- بعد شهرين ارجع للعراق، اريدچ تفكرين زين
تفكرين من كلب و عقل، اني قبل كالتلچ ما اقدر
بس هسا تغير رأيي و نظرتي
اني اريدچ زوجة و ام اولادي !!

سقطت دمعتي على خدي
و بصعوبة همست

- و اذا رجعت علقنتي بيك، و ترجع تخذلني

- بهذاك الوكت لو اجيتچ مترجي على ركبتني لا
تسامحيني

سكت و رجع كمل بلطف

- دجى ارید اکمل حیاتی، ارید اکون عائلة و یصیر
عندی اولاد و ما اتخیل امهم مو انت
انی ویاچ هوای هوای انظلمنا، لا تخلین حتی
انفسنا نظلما

ایدی دوم الچ ممدوده و گلبی یا ضلعی بعده الچ و
عمره ما صار لـ غیرچ
شهرین گدامچ کافیات تفکرین بحیاتنا بالمستقبل
احنا تعبنا و هسا اجا وقت نرتاح مو؟

ما گدرت اجاوبه.. الغصة چانت خانگتتی، تنهد و
گال

- مقدر صمتچ و خوفچ
لذلك انت بالمقابل اریدچ تقدیرین موقفی و حبی الچ

- تمام

گوه ردیت علیه و مسحت دمعتي و گلت بعدها
بتواني

- اتركك براحتك

- اي وقت تحتاجيه اني موجود
عندي أمل بعد هاي المكالمه لا تقتلينه

ما جاوبته ودعته بهدوء و غلقت الخط

الصبح على الريوگ حچيت لـ داليا عن كلام
غياث

الغريب چانت موافقه عليه
اعترضت و اني اگوللها

- ما اتفق وياچ.. اني اگدر اعيش وحدي

- تگدرين بس عمرچ ما راح تخلصين من حچي
الناس

كل النساء تگدر تعتمد على نفسها بدون رجال
بس الحقيقة لازم نحچيها
بهیچ مجتمع لازم يكون وراچ رجال..حتى محد
یحچي ویاچ، و انت گلتیها الي قبل لو چان اكو
رجال بحیاتي ما چان خوالي گدروا یمسون مني
شعره

تنهدت و كملت و هي تهز برجلها و شكلها مقهورة

- حسبالچ مچنت اتأثر بحچي الناس
ترا ابقى انسانه و عندي طاقة، انواع الحچي
سمعت

هاي ليش ما تزوجت..شلون ساكنه وحدها والله اعلم
منو يفوت و يطلع عليها
لو خوش انسانه ما چان گرايبها من احوال و اعمام
تركوها

ميعرفون انو گرايبي عقارب و حيايه..هما نفسهم
الي عمرهم ما دگوا بابي و گالوا شنو محتاجه لا
بس وكت الكلام عليه و طعن بيه يظهرون

و اني ما اريدچ تسمعين الحچي نفس الحچي الي
سمعته، منو هاي و شعدها و بعدها صغيرة و الله
اعلم شنو تسوي ما تسوي
ما اهتم برأيهم..بس كلامهم يأذي يدگ بسامير
بالروح

سكتت و ما ردیت عليها چنت اباو علها و اني احس
بـقهرها من خلال كلامها
گامت من مكانها و هي تگول

- رايحه للصالون العروس راح تجي

طلعت و اني گمت وراها..نظفت المطبخ و غيرت
ملابسي و لحگتها

چان عدنا 3 عرائس من غير البنات الي وياهن
هوسه كلش و تعب

من خلصنا الزبائن رجعنا للبيت لگيت تلفوني الي
نسيت وجوده اصلاً مشتعل بالمكالمات
من بنات يريدن حجز بالصالون و الأهم چانن
اربع مكالمات من غياث و رسالة محتواها " من
تکملين شغلچ عندي كلام مهم وياچ "

گعدت بغرفتي و اتصلت بي
و هو ما طول و جاوبني

- چنت بالصالون و التلفون بالبيت.. اكو شي

- اي، اكو شي مهم

- و الي هو

- اني اخذت اسم ابوچ الثلاثي و امچ
عندي صديق يداوم بالاحوال المدنيه، طلبت منه
يدورلي على اسمهم او اي شي يوصلنا لأهلچ

- اي؟؟؟

حچيتها بتردد و هو گال

- اتصل بيه صديقي الي تكفل بالبحث عن والدچ
اليوم

گوه هممت و هو رد بتنهيده

- والدتچ متوفي من 2009

من ختم كلامه حسيت شي برد فجاة، اطرافي
ارتجفت و گلبي شعرت بنبضاته صارت ضعيفة
كلش

عيوني چانت مركزة بالفراغ
اسمع صدى صوت غياث كانه من بعيد يردد
اسمي

وگعت دمعتي بثقل على خدي بثقل ايامي الي
عشتهن
شهگت بقوة اريد اسحب نفس بس اكو شي خنگني
وگع تلفوني من ايدي و الخط بعده مفتوح، و بچيت
بقوة

بچيت على اب ما اتذكر منه هواي
لا شميت عطره و لا حسيت بحنانه، چنت حاسه
عمري ما راح اشوفه
چنت احس فارق هاي الدنيا بسبب احساسني الي ما
يخبب

بس صعبة رغم چنت متهاياً لهذا الخبر
دخلت داليا للغرفة مفزوعة
و هي تسألني.. لگيت نفسي اشهگ و اني اگولها

- ابوية ميت..داليا مات و ما عرفت عنه شي

احتضنتي و هي تهون عليه
انتبهت للتلفون و اسم غياث الي على الشاشة رفعته
و گالت بسرعة

- تهدأ و تتصل بيك

ما اعرف اذا لحگ يرد عليها و غلقت الخط
چنت ابچي و گلبي يوجعني
دموعي الي ما نزلت و برودي على خبر وفاة امي
عوضهن خبر وفاة والدي
البرد الي استحلني لدقائق صار نار و موجره
بقلبي و بروحي

بقت داليا تمسح على ضهري و هي تگول

- الله يرحمه ادعيله بالرحمة

- مقهورة لأن ما شفته.. ما حضنته و عرفته داليا

- هذا نصيبي من الدنيا

- ليش هيچ نصيبي داليا، نصيبي كله حزن و كمد
كل ما اقول استعدلت الگاها تميل بيه

مسحت على راسي، و باستني من كتفي و هي
تگول

- الحمد لله.. الحمد لله على كل حال

بقت محتضنتني و اني احس دمعتي نشفت
نص ساعة و اني على وضعيتي قبل لا تبتعد عني
و تخلي راسي على المخدة و هي تحچي بحنيه

- ارتاحي هسا

هزيت راسي بـ و هن
و هي طلعت و سدت الباب و راها، بقيت بمكاني
اباوع للسقف و دموعي ترجع تجري بصمت

جابتلي عشا و گلتها ما اريد
بس اصرت عليه اكل لگمه، اكلت گوہ کم لگمه و
بطلت

صليت العشا و المغرب لأن فاتتني
و دعيت اله بالرحمة و المغفرة و يجعل قبره من
رياض الجنه

طبگت السجادة و باوعت للتلفون الي رن مكالمة
واتساب
چان المتصل غياث، اكثر من مرة اتصل و چنت
اسمع التلفون بس ما چانت عندي قدره ارد

اخذت التلفون و فتحت الخط
اجاني صوته المتلهف و هو يگول

- دجى بس طمنيى عليچ

- لا تخاف ما بيه شي

- اعرف صعب الي صارلچ، بس هي هاي الدنيا
محد يدوم بيها

- بالأخص وياي.. لا دامتلي بفرح و لا راحة بال
من وگفت على رجليه اجاني خبره و كسرلي
ضهري، ما اتذكره و لا اتذكر ذكرى وحدة
جامعتنا

بس غياث، هذا ابوية

- اعرف والله اعرف يا عيني انت، عارف شعورچ
لأن ضگته قبلچ
اني تیتمة قبل رغم ابوية عایش

- غیاث گلبي اول مرة هیچ یوجعني، احسه یرید
یطلع من حنجرتي

- ابچي لعد، ابچي و طلعي كل دموعچ
لا تحبسيهن

- بچیت والله بچیت، بس بعده الوجع

همست بيها بتعب و اني اسند گصتي على المخدة
و اني گاعده مثل الساجدة و ايدي على گلبي

- غیاث، ارید انام

- نامي اذا ترتاحين

- لا..اريد انام هواي، انام و ما اگعد

- انتِ اقوى من هيچ

- اعرف، بس هاي الكسرة تختلف كلش
ليش ابچي و موجوعة على انسان ما عرفته، يعني
هيچ شعور الفاقد اب

- اي، شعور فاقد اب و الفاقد ام
الكل يشوفون المات انسان..بس بعينك لا
ماتت بعينك حياة كامل

بچيت و اهتزت اكتافي و اني احتضن نفسي اكثر
سمعت تنهيدته لـ غياث و صوته الخافت المخنوگ

- اريد اغمض عيوني و الگاچ يمي

اريد احضنچ و اخفف عنچ، ما بيدي غير الحچي
دجى

غمضت عيوني و اني من بين دموعي همست
بوجع

- بس صوتك يمي كافي، لا تسد الخط غياث عفية

- ما اعوفچ هياتني يمچ

حچاها بسرعة و اني بقيت على وضعيتي
اغمض عيوني و افتحهن و هو بعده فاتح الخط

تمددت عدل و فتحت سبيكر و اني اخلي التلفون
بصفي

مرات نص ساعة و اكثر على هاي الوضعية
بصمت

مطبق، بس تنفسي يصدح بهاي الغرفة

غمضت عيوني لمن غال

- نمتي

- اذا مشغول روح

حجبتها و هو رد

- لا حتلو افر غلچ وقتي كله

تحسين نفسچ احسن

- شوية احسن، اذا تريد تروح روح

- لا ابقى على الخط

حجاها و رجع الصمت سيد المكان

چان فقط وجوده خلف سماعة الهاتف كافي الي،
ما گدرت اشاركه البكي لو الحضن
بس گدرنا نتشارك الصمت..

فتحت عيوني فجاء
متغطيه بغطائي و الضو طافي و الخط مغلق،
گعدت على حيلي و بعدت الغطا عني
اخذت التلفون الساعة چانت بال-12 و نص
مسحت گصتي و اني احسب الساعات الي نمتها

طلعت للممر و لگيت داليا واگفه بالمطبخ
باوعتلي و گالت

- ها عمري شلون صرتي

- احسن

- بالعشره دخلت للغرفة لكيت الخط مفتوح و انتِ
نايمه

چان غياث خطية ما غالق الخط و هو الثاني غافي
طمنته عليچ و راح

ابتسمت بذبول و رجعت للغرفة و لفراشي
و رغبة بالنوم رجعت داهمتني، النوم كل ما
انقهرت و بجيت هربت لأحضانه

.

جودي

واگفه عند السياج بالطابق الثاني المطل على
الصالة من فوگ و بقربي واگفه صفا، صفا الي
اجت عدنا من يوم سفر غياث و الي مضى على
سفرة 3 اشهر

اسمع صوته لـ رسلان و عمي عبد الرزاق داخلين
بجدال وي ابوية
للمرة ما اعرف شكد.. ضيعت حتى العد بعدد
المرات الي اجوا بيها و يطلبون ايدي
و ابوية نفس الرد

طلعوا زعلانين نفس كل مرة كذلك
و الجدال تحول من بين عمي و ابوية الى امي و
مجيد ضد والدي
و هما يگولون اله ليش واگف ضد قسمة البنية
الرجال يريدھا و شاریھا
و هو يجاوبهم كالعادة.. ما انطي بنتي لشخص چان
اخوه خطیبھا و الأهم امه و اخته ما يريدوها
تنهدت بأسى و اتجهت لغرفتي بس وكفتني صفا و
هي تأشرلي بـ " انزلي و احچي وياه بيني قبولچ بـ
رسلان "

- ما اقدر صفا، اني بهيچ امور انخرج

حچيت هيچ و طلع مجيد من صالة الخطار
معصب

صعد الدرج و گال موجه كلامه الي

- و انتِ مو صاحبة الشأن ما تحچين كلمة

نزلت راسي و هو تأفف و كمل طريقة
و اني كل الي سويته دخلت لغرفني و طبغت
الباب

چانت دنيا عصر

بقيت بغرفتي گاعده، ك حالي كل مرة يجي بيها
رسلان ابقى حبيسة غرفتي حتى بعد خروجه

بال5 و نص قريب الستة المغرب

حسيت اكو صوت جوه.. طلعت من غرفتي و من
فوك الدرج تفاجئت من شفتها لـ دجى گاعده بصف

ابوية و شكلها توي جايه لأن قدمت الها صدف كوب
مي

نزلت الدرج و اني ابتسم بترحيب
و هي من شافتني نهضت..و سلمت عليها

رجعت لمكانها و اني ما باوحت بعين ابوية
تبادلنا الاخبار و حچتلنا عن شغلها
الصدمة انرسمت على وجوه الكل لمن گالت انو
غياث عرف عن والدها شي و انه متوفي
و عرفت هالشي قبل 3 ايام

حسيت بغصتها بس تداركت نفسها و هي تگول

- و اني جايه اليوم للحجي

باوعلها ابوية باستغراب و گالها

- أمري بنتي

- ما يأمر عليك ظالم يا رب

حجتها و رمقتي بنظرة سريعة مفهمت معاناتها و
رجعت گالت

- عمي اسألك بصراحة، انت مقهور على غياث
لأن اني رافضة ارتباطنا

شكله فهم شنو تقصد، و الكل فهم ما عداني
لمن حرك حبات سبخته و هو يگول

- ماكو اب ما ينقهر على ابنه و هو يشوفه بهذا
الحال

- زين ليش ما تنقهر على رسلان رغم هو بنفس
الموقف

فتحت عيوني على وسعهن و نطق لساني باعتراض

- دجى شنو هالحجي

- رجاءاً جودي خليني اكمل

حقتها باصرار و هي التفتت عليه
باوحت لـ صفا و مجيد ابتسموا و واحد يباوع
للآخر و اني هنا اجاني الشك انو هما الي حاكوا
هاي الخطه

- اذا غياث يقهرك حاله و كاسر قلبك، ليش ما
انكسر قلبك على رسلان
الي بكل مرة يثبت الك صفاء نيته اتجاهها لـ
جودي

- موضوعچ انت و غياث بعيد كلش عن موضوع
رسالن و جودي، رسلان اخوه الي چان خاطبها

- و اني و غياث بينا هواي اشياء.. اولها كذبي عليه
و خذلانه الي ماضيي و عدم اخباري الهه اني
متعرضة للاغتصاب و انو تربيت بالشوارع بين
ناس متخاف الله!! تشوف العراقي الي بينا اني و
غياث سهله بس بين رسلان و جودي لا

الترم الصمت لمن ختمت كلامها بقسوة
ضغطت على ايديه بقوة لمن هي كملت

- اذا انت رافضه لـ رسلان ف لا تخلي موضوع
رامي تعلاگه تذب عليها رفضك
گول الهه ما اريدك لبنتي رغم والله هي تريدك

- جودي تريده

حچاها بتعجب، و اني تمنيت لو احفر الارض و
ادفن نفسي بيها
ما گدرت اجمع كلمتين على بعضهن و دجى گالت
بقوة

- صمتها ما بين الك شي عمي ؟

رفعت راسي و وگعت عيني على ابوية الي تنهد
و دجى كملت كلامها بصوت اخفت

- انت دا تقطع بنصيبيها
انسان خلوق و محترم رايدها ليش تكسر بخاطره،
حجي انت تعرف اكثر مني و اكبر مني
و تعرف ميصير اجبار الشخص على الزواج و
تعرف ميصير قطع نصيب احد اذا چان المقابل ما
بي شي يستحق الرفض

- لعد ليش رافضه تكملين وي غياث

سألها حتى يضرب على الوتر الحساس بس دجى
تلافت الموضوع و هي تگول

- لأن ما ارید اظلمه وياي..باچر عگبه یگولون
زوجته چانت خدامه زوجته چانت بالشارع
يصير عدنا اطفال یبقون يتعIRON بأهمهم و غياث
بیه

لهذا اني رافضه..مو کرهًا بي، بس رسلان و
جودي اولاد عم
و موضوعها وي رامي اكل عليه الزمن و شرب

- اوافق على رسلان بشرط ترجعين وي غياث

فاجئ الكل بشرطه باو عت لـ دجى بللت شفتها و
هي تگول

- عمي ليش مصر تربط موضوعنا بموضوع
رسلان و جودي

- هذا الي عندي، اذا تريدن اجبر خاطر رسلان ف
اجبري خاطر غياث

سكتت دجى و هي مرة تباو علي و مرة تباو
لأبوية
غال مجيد بنبرة هاديه

- يابه غياث و دجى القرار الهم، و رسلان و
جودي كذلك بيدهم القرار
مو من حقنا نتدخل

- اني ابوها و من حقي ادخل

حچاها و گام الحجى و هو يكرر شرطة

- سمعتي دجي بنتي؟ اوافق على رسلان بشرط
توافقين على غياث
اذا اجيتي لو بعد ساعة و گلتي اي موافقة.. اتصل
برسلان و اگله تعال گبع و اخذ

و استأذن و فات لغرفته
زفرت دجي و هي تگول

- سویت الي عليه و اكثر

- گلت بلکي تقنعيه مثل ما قنعتي بموضوع عمليته

حچاها مجيد و اني گلت

- يعني انت گلتها

- اي

جاوبني باختصار و دجى گالت بتأنيب

- و انتِ هسا يلا سمعنا صوتچ؟؟
لشوكت تبقين بلا رأيي

فتحت عيوني مصدومه من كلامها
و هي عقدت حاجبها و امضت بـ نفس النبرة

- لا تباوعيلي هيچ !
طول عمرچ قرار اتچ بيد الاخرين، انتِ الچ كيان و
الچ رأيي و الچ لسان تگدرين تعبرين عن نفسچ
موافقة على رسلان گولي احچي، لا تخلينه هو
الوحيد الي يخوض الحرب لأجل وحدة ما نطقت
كلمة علموده

دنگت راسي و حسيت كلامها مثل السهم بگلبي
رغم حقيقتة بس ما گدرت اتقبله

رفعت راسي و هي كملت بتشكيك

- اگلچ شغلة وحده باچر شلون توگفين بالمحكمة و
ادافعين عن شخص و انت ما تگدرين ادافعين عن
نفسچ؟ الي اعرفه المحامي گلبه من حجر و
يچي الي يريده بدون خوف بس الي داشوفه بيچ
العكس

ختمت كلامها و امي گالت ب تأكيد

- چيچ درر اذا رأيها ما تگدر تحي شلون
صارت محامية

- كافي ترا يعني والله ميصير كلکم عليه
اني مو جريئه بهيچ مواضيع.. يعني تريدوني اوگف
گدام ابوية و اگله وافق على رسلان

الكل سكت للحظات

قبل لا تقطعه دجى و هي تگول

- و هسا شنو راح تسوين؟

- ما اسوي شي.. ابوية رافض و اني مستحيل
اجادله بشي

گامت على حيلها و هي تاخذ جنطتها و ببرود
گالت

- اني خلص شغلي سويت الي عليه، ابقى هيچ و
خلي الفرص تضيع منچ و بعدين تعالي ابچي

- بنتي وين تریدين ابقى على العشا

گالتلها امي و هي انحتت و باستها لأيدھا للحجيه و
گالت بأبتسامه

- والله ما اقدر
داليا عرسها بعد اربعة ايام، و كلش مشغوله وياها
تركها بالصالون

- الف مبروك باركيلها نيابة عني

- الله يباركلج ان شاء الله

حچتها دجى و سلمت علينا
چنت ساكته افكر بكلامها و ما انتبهت الا لمن
گالها مجيد اني اوصلج
طلعوا و باوعت لأمي الي گالت

- بلكي حچي دجى يآثر بيچ و الأ انت حمار
وحشي لا يسمع و لا يفهم

- حمار وحشي !!

حچیتها باعتراض و هي فانت جوه و گالت

- حتی ما تز علین اذا گتلیچ ام صابر حمار وحشی
شویة ارقی

.

دجی

طبگ مجید سیارته گدام باب بیت دالیا
ابتسمت و انی اگول اله

- شکرأ تعبتک و یای

- ما سویت شی واجبی

- اتفضل نضیفک شی

- تسلمين الوقت متأخر

هزيت راسي و اجيت انزل بس هو وقفني و غال

- دجى

التفتت عليه و هممت
و هو بان التردد بعيونه لمن غال

- اني اسف على كلشي بدر مني
اعرف چنت حاد الطباع و هواي اذيتچ بكلامي،
بس اظن انتِ عرفتي طبعي من خلال حياتچ ويانا

ابتسمت و اني اگول بتفهم

- و اني يشهد عليه ربي مسامحتك و ما شايلة
بگلبي عليك، لا تخاف اني متفهمه وضعك و ردة
فعلك الچانت كلش طبيعية بمثل وضعي

نزل راسه و حرك محبسه الي بيده و غال ورا
ثواني من الصمت بعد ما رفع راسه الي

- اي شي اني موجود.. لا تعتبريني اخوچ لأن اني
فعالاً اخوچ، اي شي تحتاجيه بس اتصلي بيه و
تلگيني هنا

- ربي يسلمك، اعرفك متقصر

ابتسم و هز راسه بأي، و بنفس الابتسامة اردف

- انت تتواصلين وي غياث

- قبل 3 ايام حچينه.. و البارحة

- يمكن حشرية مني.. بس والله انتوا تهموني
شنو راح يصير هسا

- ما اعرف تاركه الايام هي الي تحدد
غياث وگف وياي لمن عرفت بموضوع ابوية و ما
انساه هاي الوگفه

- و لا تنسين حبه الچ

حچاها بهدوء و اني همست باحراج

- ان شاء الله

فتحت الباب و گلت

- اني استأذن

- اذنچ وياچ

نزلت و سلمت عليه، و من دخلت للبيت سمعت
صوت سيارته تحركت

شفت الصالون بابه مقفول يعني خلصت شغلها داليا
و نهى

فتت للبيت چانت تسوي عشا
من شافتنى ورا ما سلمت عليها گالت

- ها اقتنع الحجي

- يگول من ترجعين لأبني او افق
اجبري خاطره ل غياث و اني اجبر خاطره
لرسلان

رفعت حاجبها و گالت بضحكة

- يريد يستغل الفرصة هالشايب

ضربتها بخفة على كتفها و اني اقول بعثب

- اسمه الحجى قاسم لا تگولين شايب

گامت تضحك و هي تتعذر

كملنا العشا و رجعنا نرتب ملابسها بالجنط
و علب المكياج و كلشي تحتاجه حتى ناخذهن
لغرفتها هي و كرار الجديدة

اباوعها ضايجة و هي ترتب بيهن

- ليش زعلانة المفروض تفرحين ولج

- تمنين لو اهلي وياي

حجتها بغصة و رفعت راسها و هي تكمل

- احس نفسي محتاجه وجودهم بهذا اليوم

گوه سيطرة على دمعت و اني اگعد بصفها
احتضنتها و گلت

- و اني هنا، اني اهلچ کلهم

بچت و هي تلف ايدها على ضهري و تگول

- بوقت چنت محتاجه احد وياي اجيتي انت، ما
اعرف شلون اجازيچ على کلشي سوي تي الي

- اني الي چنت بحاجتچ داليا
اثينه لگينه الي نحتاجه ببعض

هزت راسها بأي و ابتعدت تمسح دموعها مبتسمه
بهدوء

رغم الفرح.. بس چانت اكو غصة
اكو دمعة تريد توگع

انمضت الاربعة ايام و اليوم زواجها لـ داليا
هوسة و خبصة
و ضحكات فرح تتعالى، رفضت احد يمكيجها و
گالت محد يطخ وجهي غيري
و خليناها على راحتها
سويتلها التسريحة و نهى تكفلت بنقش الحناء الي
على ايدها
بنات عمها اجن.. و خالتها كذلك و بناتها

اجواء حلوة و سعيدة، فرحة كرار و داليا چانت
واضح بوجوهم
من اجا اخذها من الصالون شفته يحاول يخفي
توتره
حقه سنين و هو ينتظرها

طلعنا للقاعة و چانت اجواءها حلوه
اصرت عليه اني و نهى ما نفارقها و نبقى وياها
لحظة لحظة

عيوني ما گدرت اکتتم دموعهن و اني ابوعلها هي
و كرار لمن رگصوا سوية على انغام اليسا الهادئه
دعيت بگلبى ادوم هاي الفرحة و السعادة

داليا رغم لسانها السليط و تصرفاتها الجارحة
و قوتها الي تظهرها دوم
بس ماكو احن من گلبها و اطيب منه، ماكو
بحنانها على الغير

خلصت الحفلة

و زفيناهم للبيت.. و اني رجعت للبيت
طگيت الباب بالقفل و صوته تردد بالبيت الفارغ
من سواي

اباوع لكل ركن بي و احس اشتاقت الها من هسا

و مرت هيچ الايام بين الصالون و الكوزماتك
بالنهار مشغولة وي البنات بالصالون فما احس
بالوحدة

بس بالليل الكه نفسي و حيدة بين اربع جدران، دايماً
اروح لـ داليا بالليل اسهر وياها هي و الحجية و
كرار
و مرات هما يجون عليه

الحمد الله داليا مرتاحة و فرحانه و ما تخجل من
تعبر عنها

خلت الحجية امه لاكرار بعيونها
بنص شغل الصالون لمن كرار واكف بالصيدلية
تترك الي بيدها و تروح الها
مرة جابتها وياها للصالون و كلش فرحت الحجية
على لمة البنات و سوافهن

چانت الحجيه من النوع الي متحب تطلع كل وقتها
تقضي بالبيت

بس بعد زواج كرار و داليا و انتقالها الهم
گامت دلو اطلعها وياها اذا الها روحة للسوق
القريب منه

تخليها يم الباب مع الجارات يتبادلن الحديث
حتى نفسيتها استعدلت

من سألت داليا اذا ضاجت من اعتناءها بالحجيه
گالت ابدأ.. طول عمري اعنتي بأمي و الحجيه امي
الثانيه

و الاعتناء بالكبار اجر بس دعوتها بالله ينور
طريقچ و يسعدچ هاي اعتبرها كنز من كنوز الدنيا

اما علاقتي ب غياث

ف چانت بلا عنوان، ما اعرف شنو اسميها
من بعد اتصاله بيه بيومين من علمي بوفاة والدي
ما حچينا بعد.. بس مجرد رسائل يسألني عن حالي

هو چان المبادر دوماً
رسائل لا تتعدا العشر مسجات باليوم.. هو مشغول
و اني كذلك

بس هذا البعد خلاني افكر و اعيد حساباتي
خلال شهرين توصلت بيها وي جودي
گالت رسلان ما رجع تقدملي
حسيتها خايفة لا قطع الأمل و بطل يتقدم الها من
بعد كمية الرفض الي تلقاها

غلقت الباب زين و خلّيت العشا و اني مخلّيته على
فيلم و بنفس الوقت ارد على مسجات الحجز
بالصالون

الساعة چانت بال9 و نص
الجو بارد صار و شغلت التدفئه
قطبت حاجبي لمن سمعت صوت الباب يندگ، گلت
يمكن داليا بس هي تتصل بيه حتى افتح الها الباب

خليت حجابي على راسي و طلعت
چنت لافه حولي وشاح صوفي احتضنته اكثر من
حسيت ب لفحة برد ضربتني

تقربت من الباب و باوعت من زرف صغير
حبست شهگتي من شفت الي خلف الباب
ايدي رجفت..ما عرفت بوقتها شوق لو تردد

بس لگيت نفسي افتح الباب
من شافني ارتخت ملامحه و ابتسم، و اني رمشت
بعيوني و گلت

- غيات

- ماكو الحمد الله على السلامة

انخرجت و اني اگول

- اسفة الحمد لله على السلامة

- الله يسلمچ، ماكو تفضل

حچاها بذات الابتسامة و اني بنفس الاحراج ابتعدت
و گلت

- تفضل

دخل و شفته ما جاي بسيارته
دخل جوه و هو يگول

- متوقعت باردة الدنيا و طلعت بس بالقميص

حچاها و نزع حذاءه و دخل للصالة
و اني چنت امشي وراه و الصمت مستحلني
التفتت عليه و گال

- ضجتي من زيارتي

- لا بس تفاجئت.. شوكت اجيت من سفرك ؟

- المغرب وصلت بيت الحجي

حچاها و گعد يم الصينية، ضحك و هو يگول

- جوعان يصير اكل

عجبنى كباب الطاوه

- الف عافية

همست بيها و گعدت مقابل اله

هو سمه بأسم الله و گعد ياكل و اني بس اباوعله

هسا يلا ادركت حجم اشتياقي اله لمن وگع نظري

عليه

كمل اكل و گلتله اني شبعت..حظرت الچاي و جبت
الي و اله
انطيته اله..و اجيت اگعد بعيد عنه بس لزم ايدي و
خلاني اگعد بصفه

غمض عيونه و باسني من گصتي و ايده محتضنه
اكتافي و الثانيه كوب الچاي

- لگيت نفسي تارك اهلي و ماخذ اقرب تكسي
حتى اجي اشوفچ ضلعي

نزلت راسي و فاجئني لمن گال

- شنو قررتي

- مادري

- شهرين و ما عرفتي قرارچ

رفعت راسي اله و نبض گلبي بسرعة لمن صارت
عيني بعينه و بـ تعلثم گلت

- مو بسهولة اعرفة

قطبت حاجبي لمن ترك كوبه
و التفتت عليه..مد ايده و سحب گلاصي من بين
ايديه و هو يگول

- هواي فكرتي دجى هواي مو شوية

- شببك غياث

همست بيها و هو رفع حاجبه و گال

- شببيه؟ دجى

اني جاي اليوم حتى اسمع قرارچ، حتى من باچر
تنقلين اغراضچ للشقة
اسبوعين و يصير عرس صفا و مجيد، و اني ما
احب السكن وحدي

- من باچر؟؟ يعني حتلو رافضة غصب عني

- مع الأسف اي
هنا انتِ وحدچ و اني ما اگدر اتركچ هيچ

- مو وحدي..داليا و كرار وياي

- محد وياچ..من تدخلين لهذا البيت وحدچ
و ما اتقبل فكرة زوجتي تسكن وحدها

انتفضت من مكاني و گلت باعتراض

- ما اگدر..الصالون و الكوزمناك ما اتركهن

- الكوزمته اعذرني لازم تتركينه
الصالون ما عندي مانع تكملين شغلچ بي لأن
اعرفچ حابه هذا الشغل

چان يحچي بجدية و ببرود
خلاني امسح على گصتي و ايدي على خصري و
بهدهوء گلت

- غياث ما اگدر تعودت العيش وحدي

- تتعودين تعيشين وياي، للمرة الألف دجى كافي
نظلم انفسنا و بالأخص انت
الصار سوء تفاهم و كلنا اعتذرنا و علاقتچ بأهلي
رجعت
بقت عليه اني؟؟

سكتت و هو وگف على حيله و وگف مقابل الي

حاوط وجهي بأيديه و غال بهمس

- ما غاب طيفك عن عيوني ليلةً
أغمضت قلبي أو أنا فتحتُ
يا آخر الأفكار قبل النوم ،
يا أولى ابتساماتي إذا ما قمتُ
تأتين ذكرى كلما سهر الهوى
و بثوب حلم إن قدرت ونمت
بالماء ما بللت قلبي مرة
وبدمعتي ما في الحنينِ بكيثُ

ختم تلك القصيدة بقبله دافئه على شفتي
بداية ليلة شتائه عادي..كوب شاي و مدفئه ادفى
من قلوب بعض البشر
انتهت بقلبه ارتوت روعي فيها، تراجع للـخلف
بس حاوطت خصري ايدية
و كانه بحر كته يعلن تشبته بيه و عدم نيته بالابتعاد

كيف التقينا ؟

كل شيء ضدنا صيفان بينهما أسى وشتاء

لمن يگول قلبك لعقلك

ابتعد انت.. انطيني زمام الامور

طول عمرك كنت المسيطر و القائد و بهاي

اللحظة انا المتحكم

بوقتها.. يبدأ قلبك و عاطفتك

و كل مشاعرك بالمضي نحو طريق انت بداخلك

رافضة لكن بنفس الوقت حابه

و بهذا الوقت چان گلبى المسيطر

كعم عقلي حتى ما اسمع صوته، چنت مستسلمة

لدرجة كرهتها

لمسة وحدة.. قبلة وحدة چانت كافية كلش تخليني

مثل قطعة الهلام بين ايديه

بعد وجهه عني و سند گصته على جبيني
برودة الجو تبخرت

و كاني اعيش يوم بتموز الحار
شعور كاني انسانه ثانية، بمكان اخر
نسيت كلشي

نسيت العراقيل الي بينا.. عدد المرات الي جرحنا
بيها بعض و الخيبات الي تلقيناها
كلمات الغزل الي حچيناها و الوعود الي قطعناها

كلشي حذفناه من بالنا و من مجال ذاكرتنا
فقط شي واحد بقى يتردد بأذهانه انو " اني وياه
لبعضنا..حتلو بينا مسافة سبع بحار و الالف
الجبال "

فتحت عيوني على صوت الاذان الي اخترق
مسامعي
للحظة بقيت ابوع للسقف اعيد لذهني احداث قبل
ساعات

بس هاي المرة السقف ما چان ابيض..انما مثل
الوان الطيف
مثل ازهار الربيع و ضحكات الاطفال
التفتت لجهتي اليمين چان يغط بنوم عميق و ايده
على عينه

نهضت من مكاني و دخلت للحمام اغتسلت
توضيت و مديت سجادتي بالصالة و صليت
كملت صلاتي و گعدت و حدي ابوع للحايط و
بديت افكر

يا ترى هم راح اندم على الصار بينا؟
هما راح اگول يا ريت ما خليته يتمم زواجنا

تنفست بعمق و اني امسح على گلبي ادعي من
ربي ما اكون خطيت خطوة غلط

رجعت دخلت للغرفة و هو بعده چان نايم

ابتسمت ابتسامة صغيرة و اني اسحب الغطا اغطي
كتفه لأن الجو بي بروده
سندت راسي على الحائط و اني اباعله

اتمنى لو التقينا بغير ظروف و بغير مكان
يا ريت چنا ناس عادية..بارتباط تقليدي
يا ترى شلون چانت حياتنا راح تكون؟؟ همتين
تحتوي على هذا الحب المندفع
على جنونه بلحظات الغضب ناحية بعضنا

يمكن ما چان صار حبنا بهاي المتانة
لأن دائماً الصعاب تقوي الحب

رجعت تمددت بصفه و اني اخلي ايدي جوه خدي
اريد استمتع بهذا الهدوء و لو لحظات

فتحت عيوني على فتحت الباب
ضيق عيوني و باوعتله

چان طالع من الحمام و بعده شعره مبلل..دنڱت
راسي و اني انهض اريد اطلع من الغرفة
بس هو قفني لمن لزمني من زندي و همس

- ليش ما تباو عيلي

- لا..اريد اسوي ريوگ

حچيتها و هو ما اخرجني اكثر و تركني
زفرت و تنفست الصعداء و دخلت للحمام غسلت
وجهي و دخلت للمطبخ و بديت احظور الفطور

چانت الساعة بال8..يعني لازم يروح قبل التسعة
قبل لا تجي داليا و تفتح الصالون و بوقتها اذا
عرفت هو هنا اتخلى بموقف لا احسد عليه

هو دخل للمطبخ و سألني على اتجاه القبلة يريد
يصلي

و طلع
شوية و فات و اني كملت الفطور
و هو خلى القوري على الطاولة

چنه ساكتين.. اتهرب من نظراتي اله
و بديت اريد انسى الصار البارحة
بس شكل غياث ما راح ينسى لمن گال

- حظري ملابسچ حتى تروحين وياي للشقة

- بس ما اني ما اريد

حجيتها و هو كتف ايدية و گال بجدية

- و ليش

- گاتلك قبل ما اقدر، غياث ان....

قاطعني لمن غال بهدوء

- و الصار البارحة چان جواب كافي منچ انو
نستمر

نزلت راسي و اني اضغط على ايدي و ب تماالك
اعصاب گلت

- انت الي ردت هالشي

- و انت ما منعيني

حچاها و اني رفعت راسي اله
هو ابتسم ابتسامة صغيرة و غال

- ليش سكتي ؟ انت ما منعيني عنچ و لا
اعترضتي على قربي منچ
يعني بعد ماكو داعي للمكابره

التفتت بوجهي عنه و همست

- ما مكابره، بس اني ما مستعدة اترك كلشي
وراية و ابدى من جديد
و ارجع أسس حياتي و اني وكفت على رجلية

- و اني ما كتلج تتركين كلشي
الصالون ابقى اشتغلي بي ما طول هالشي عاجب
اني راح التهي بالمستشفى و صدف راح تتزوج فـ
تبقين و حدج

فـ تشتغلين بالصالون و ما عندي مانع
بس الكوزمك لا اعترض هنا

رجعت اباو عله و هو يياو علي بنظرة ينتظر بيها
جوابي
دنكت راسي و كلت

- انت مستعد تبدي وياي من جديد و تنتظري؟

- مستعد ابدى وياچ من الصفر، مستعد انتظرچ
سنين

و مثل ما گال حذيفة العرجي

حرقـت أحلامـي وبعـدُ مقاومٌ
لي ألف عينٍ في انتظاركِ ساهرة
لا تعجبي .. إنَّ الحنين يؤزني
و على دمي أمراضُ حُبكِ قادرة
بي شوق لو غشَّاكِ منه أقلُّه
لمشيتِ من بيروت حتى القاهرة

ابتسمت بصمت.. و احنيت راسي
ما زال يگدر يآثر عليه بقصيدة.. بكلمات نهايتها
قافية و اغنية تحجي عنه

من شاف ابتسامتي گال بذات الابتسامة

- ها؟ اني اعرف محد يگدرلچ بس قصيدة من
قصائده

ضحكت و اني اگول

- و انت بس شاطر تاخذ من قصائده
عمر ك ما گلتلي قصيدة لو شعر منك

مد ايده و احتضن ايدي
و بالكف طبع بوسة و هو يهمس خلى القشعريرة
تسري بجسدي

- اعجز عن كتابة قصيدة توصف حسنك
لأن الاحرف غير كافية
تضيع الكلمات و القوافي ما ان المح ثغرك
الباسم يا فاتنة
و تعجز تلك العبارات عندما تأتيين بخطى ثابتة

بـ خلخالاً ترن اجراسه تعلن فيه نهايتي القادمة

ختم كلامه و هو يرجع يقبل باطن كفي و غال
بابتسامة

- كتبتها و اني بالخارج
چنت بمؤتمر، البروفيسور يحچي عن شي اسمه
المركز القلبي الوعائي
القلب ينبض وحده بالحالات الطبيعية بس بحالات
ممارسة الرياضة و الصدمات الجسدية يتدخل هذا
المركز الي بالدماغ و يتولى المسؤولية حتى يعدل
نبضات الكلب

ضحك ضحكة قصيرة و امضى بكلامه

- اجيت استوقف الدكتور و اگله شوفتها هماتين
تدفع المركز لتولي المسؤولية
لأن تغير معدل نبضات الكلب

لگیت نفسي داكتبها بالورقة الي گدامي
الحمد الله الي بصفي چان دنماركي ميفهم چان
صرت مضحكة للكل

گمت اضحك و هو سند خده على ايده و يباو علي
و ابتسامته على ثغره

سكتت و أشرتله يكمل ريوگه
كمله و تحظر حتى يطلع بس قبلها التفت عليه و
غال

- العصر اجي اخذچ..لازم الگچ متحضره

- خليها على باچر

- تمام ما عندي مانع

حچاها بهدوء و دنگ باسني من خدي و طلع

سديت الباب و رجعت ارتب بالمطبخ
و افكر بالي صار
مرة اضحك..و مرة افرح و ارجع اعبس افكر اني
غلطت لو لا؟؟؟

طلعت للصالون و كانوا ما صاير شي
بأستراحة الغدا گالت داليا تعالي تغدي عندي
كرار اليوم مو هنا راح توصله ادوية و يريد يروح
يستلمهن

لگيتها فرصة مناسبة حتى احچيلها و اسمع
رأيها

بالمطبخ وگفت اساعدها بترتيب الاكل بالصينية
و بتردد گلت

- داليا، البارحة غياث اجا من السفر

- ابي الحمد الله على سلامته.. شوكت اجا؟؟؟

بللت شفتي و گلت بأحراج

-اجا بالليل.. و راح الصبح

من حچيت هيچ، هي ضيقت عيونها
تركت الچفچير و تقربت عليه و هي ترسم ابتسامه
ماكره على شفتها و گالت

- اي؟؟؟ و بين الصبح و الليل شنو صار

صار وجهي احمر بس تماكنت نفسي و اني اگول

- لا تباوعين هيچ، صار الي صار
و هو هسا يريديني ارواح وياه

بينت السعادة على وجهها و هي تگول بعدم تصديق

- و انتِ وافقتي موو؟؟

- متردده..گلتله ما اگدر اليوم خليها على باچر

- اي؟؟ و ليش متردده

بعد الصار بينكم يعني انتِ متخذة قرارچ

- حايره..اخاف والله اخاف نرجع مثل قبل و بس

المشاكل تكون بينا

تركت الي بيدها و وگفت بصفي

لزمت ايدي و گالت بحنية

- لا تخافين

قبل مثلچ چنت خايفة، بس خطيت خطوتي و قويت

گلبي

و شوفيني هسا مرتاحة فوگ ما تتصورين

چنت حابه وحدثي و اگول ما اتأقلم
بس هسا كلشي اختلف
و انتِ كذلك اخطي خطوتچ و راح تشوفين كلشي
اختلف
خوفچ من الفراق و انو مشاكلکم تنهاد راح يتبددن
باوعتله و هي ابتسم و قرصت خدي بلطف و هي
تردف
- اظن غياث هواي قدملچ لدرجة كسر باب بيتي
مو؟

ضحكت و نزلت راسي
و هي على ضحكتي ضحكت و رجعت تگول

- راح وكت التعب و الفراق
و هسا لازم يلتم شملکم

هزيت راسي بهدوء، و كملنا ترتيب صحون الغدا
گعدنا يم الحجيه
و چانت فرحانه لأن اني يمها، كل ما اجي اسألها
يمه تتذكريني؟
و من تگلي اي يمه نور افرح كلش
لأن اكو شخص يتذكرني قبل.. اخاف يجي يوم و
تنساني

العصر اتصل بيه غياث و گال اني گلت لأهلي
عن موضوعنا و باچر من اجي اخذچ نتغدا يمهم
بوقتها ما گلت شي

بس چنت شايلة شعور بداخلي غريب
چنت باردة و كانو الي راح يصير شي عادي، ما
فرحانه و لا زعلانه
شعور مو مفهوم

رتبت اغراضي و ساعدتني داليا

صح ضاجت بس گلتها راح اكون يمچ النهار كله
يعني ما راح يتغير شي

كملت ترتيب الاغراض و وگفنا نباوع للجنط
گعدت تعد بيهن داليا و چانن 7 جنط
من ملابس بيت الى ملابس طلعة..مكياج و
اكسسوارات

باوعتلي داليا و هي تگول بسخرية

- متأكده شقة غياث تشيل جنطچ؟؟

رفعت كتفي و گلت

- يلگه حل محد گال اله يطلب مني ارجعله

گامت تضحك و شاركتها الضحك

الصبح گعدت و سبحت
لبست فستان رماني طويل و حجاب شيفون مثل
الون
باوحت للبيت و لكل ركن بي
ابتسمت و اني احس بالاشتياق اله من هسا

چانت داليا واگفه بصفي
لمن اندگ الباب و چان غياث، الي اخذ الجنط و
خلاهنا بالسيارة
انطيت المفتاح لـ داليا و گلت

- عمري ما راح انسى هذا البيت و حيطانه
شگد ضحكت بي و شگد بجيت..البيت الي اوانى
لمن انسدت كل الابواب بوجهي

ختمت كلامي و احتضنتها لـ داليا
چان واگف غياث و هو يباو علي و ايده بجيب
بنطرونه

ابتعدت عن داليا الي ابتسمت و هي تكول

- مني الچ اجازة اسبوع بس وراها تجين للشغل
ترا الصالون ما يسوه شي بدونچ

هزيت راسي بأي و اني ابتسم
ودعتها و غياث ودعها و تشكرها

صعدت وياه و تنفست بعمق
باوحت لـ غياث امتدت ايده للتلفون و ربطه براديو
السيارة
و طلع اغنية
ابتسمت و عرفتها من الحن..من شافني ابتسمت
غال

- عرفتيها؟

- في الطريق اليك فايا يونان

من كلمات مهدي منصور

- اوف اوف صرتي تعرفين اغانيها اكثر مني

رفعت اکتافي بتفاخر و هو گال

- احلى جزء منها بنظرچ شنو؟؟

اخذت التلفون و گالت

- اخر جزء

حچيت هيچ و قدمت الاغنية لأخر شي
لمن گالت فايا بصوتها الشجي

- ومن قال إني تركت ديارى

ما دام قلبك في العمر دار

أحبك لا شأن لي بإختياري

فحبك عاصفة لا خيار
وأهزم بإسـمك كل جـراحي
فأغـنيتي في هـواك إنتصار

خلصت الاغنية و هو لزم ايدي و بنبرة خافته
غال

- و فعلاً چنت انتصار الي
انتصرت على نفسي لأجلچ

ابتسمت و هو بقى لازم ايدي، وصلنا لبيت حجي
قاسم

نزلت و اخذت نفس عميق استعد بي
فتح الباب و دخلنا اني وياه
استقبلتنا الحجيه بأبتسامتها المعتادة و جودي الي
احتضنتني

شفت الفرحة بعيونهم
كاني رجعت من السفر بعد غياب طويل

الحجي طلع من الصالة و هو يرحب بيه
صح چانت اكو غصة من تذكرت الي صار بس
تناسيتها

ذكرت نفسي صفحة و انطوت
و لازم اعيش حياتي.. اذا مو لأحد ف لنفسي
اني كذلك استحق اعيش مثل الكل
عائلة.. زوج.. اطفال بيت يؤويني يكون مملكه خاصة
بيه

چانت اجواء حلوة..محد بينا تطرق للماضي
و بسبب هالشي ارتاحيت
الكل چان متحمس لزفاف مجيد و صدف، و اغلب
الحديث عن تجهيزات القاعة
الاكل و المعازيم، و بدون ما اسألها گالت صدف انو
داليا راح اجي على داليا محد يمكيجني غيرها
فرحت الها لأن صدگ صدف تستاهل

بقينا عدهم للعصر و استأذن غياث و رحنا للشقة
برفقة صفا

من وگفت گدام الباب تذکرت اول مرة اجبتها
چانت فرحة تغمرني بأول مرة
بس هسا اكو فرحة كذلك.. بس اكو حيرة و خوف
من المستقبل

دخل جنطي للغرفة مالتة
تفاجئت لمن دخلت الها و چانت غرفة عرسان
باوعتله و گلت

- شوکت لحت

- والله مجيد ساعدني، ما ردت تجين بغرفة شبابية
ان شاء الله نغيرها على ذوق

ابتسمت و اني اقول

- لا بالعكس كلش حلوة

حجبتها و گمت اباو عليها
وگعت عيني على المكان الي چانت بي ادوات
العطور
قطبت حاجبي و گلت

- وين ادوات العطور

- فرغت المخزن و خلتيه بيهن
من زمان كلش ما سويت عطور، اخر مرة اني
وياچ

ابتسمت بهدوء و سدبت الموضوع
ما ردت حتلو تلميح عن الماضي

گمت ارتب بملا بسی و اجت صفت ترتب المکیاج و
العطورات و الاکسسوارات

و علی العشا طلب غیاث من المطعم
چنت بین المراتحة و المتقیده بس حاولت اتأقلم
بسرعة بس چان مثل الحاجز اکو

باللیل سبحت و چنت امشط بشعري گدام المرایة
فات غیاث للغرفة و بقی یباو علی و هو مستند علی
الحایط
و بتساؤل گال

- لیش گصیتی شعرچ

- ما اعرف بس حبیت اغیر

- بس تدرین.. کلش حلو علیچ

ما احب شعر البنات يكون هلگد قصير بس عليچ
كلش مختلف

- يعني حلو

- اي

حچاها و تقدم وگف بصفي و اخذ المشط و گال
بضحكة

- ما حابه مشط..

باوعي طريقتي بالتمشيط لمن اكون مستعجل

حچاها و گعد يخلخل اصابعة بين خصلات شعره و
يمشطهن باطرافهن
گمت اضحك و هو يردف

- اذا بقيتي تگصينه حتى مشط بالببيت بعد ما
نحتاجه

- اعرف گاعد تستهزء بس راح اتغاضى لأن
عاجبني شعري

- و انتِ كلچ على بعضچ عاجبتيني

حچاها بهدوء و اني تحممت لمن حسيت بأيده
لمست طرف رگبتي دنگ و طبع قبلة يم التروقه
و بخفوت گال

- لا تبقين متقيده دجى.. هذا بيتچ

- ممتقيده

همست بيها و هو بذات النبرة گال

- لا حسبالج ما اعرفچ كلش زين
اعرفچ متقیده و تحسین بالغرابه

- اتعود عود لا تشیل هم

- تمام

حچاها و ابتعد و اني تنفست بهدوء، تمدد بمكانه و
اني رحت و تمددت بمكاني بتردد
قبل لا احس بأیده رفعت راسي و خلتها على ایده
الثانية

و رجعت احتلت خصري
غمضت عیوني و نمت و اني احس بقبلاته الي كل
دقایق تتوزع على شعري من ورا

الحمد الله چان موعدا اقتراب عرس مجید و صفا
خلاني اندمج وياهم بسرعة بدون ما اسمح لعقلي
بالتفكير بالخوف او التردد

التهيت وياهم كلش، اشيائها الناقصة مستلزمات
تحتاجها

كلشي على السريع بدينا نكملة
و اجا يوم العرس

وصلنا مجيد للصالون اني و جودي و صنف
چانت اول مرة ازور بيها داليا بعد ما رجعنا اني و
غياث

من شافنتي ما تماكنت دموعها و هي تحتضني و
تعبرلي عن شوقها
و نهى ما چانت اقل منها
رغم بقينا على تواصل عبر التلفون بس القاء وجه
بوجه شي مختلف

نهى گعدت تمكيج جودي و اني و داليا تولينا امر
صنف
من مكياج و تسريحه

چانت اجواء الفرحة طاغية، و فرحة صدف مبينه
بعيونها

كملت صدف و لبست البدلة
چانت مثل الأميرات..تركت شعرها منسدل بس
رفعته الها شوية من فوگ و المكياج الملائم لبراءه
ملاحها
و اخيراً فستانها الي كانه هربت بي من عالم ديزني

جودي كذلك كملت..و اجا دوري مكيجتني داليا و
گلت للبنات روحن اني غياث يجي ياخذني بس
رفضن گالن نطلع وياچ الي جانب بعد وكت

فجاة نهى دخلت لغرفة الملابس و لمن طلعت
چانت شايله فستان ابيض بسيط كلش يكون منسدل
على الجسم و اكمامه من فوف منفوشة و تنزل
ضيقة

رفعت حاجبي لمن ابتسمت بمكر و هي تگول

- هسا نكمل العروس الثانية

انتفضت و اني اگول بتعجب

- اوگفي يا عروس؟؟

خلت جودي ايدها على كتفي و بأبتسامه گالت

- منو غيرچ انت؟؟

اعرف رافضه تسوين عرس بس ما يمنغ تظهرين
بمظهر العروس وي غياث مو؟

- بس اني...

قاطعتني داليا الي رجعت گعدتني و هي تكملم
مكياجى و باصرار گالت

- هاي ما يفيد وياها الاقناع..سوي الي بالچ و هي
ترضى شائت ام أبت

باو عتلهن بعين دامعة
سكنت و خلّيت زمام الأمور بيدها لـ داليا و نهى

كملنا و اجا غياث اخذنا
لأن مجيد راح يكمل الترتيبات، گعدت بصف غياث
من گدام و هو بياو علي و ابتسامة على وجهه و
بتساؤل گلت

- انت صاحب الفكرة مو

- ما ردت اخليها بنفسچ

- تعرف مچنت اريد هالشبي، لو رايدہ چنت اگلك
اريد عرس

حقيتها بهدوء و هو غال بدون اكرات

- المهم طالعة عروس اليوم
خلينا نفرح بهذا اليوم دجى تمام؟

ما ردت اكسر بخاطره.. ابتسمت و اني اقول

- تمام

.

جودي

ماكو شي احلى من تشوف اخوك
صديق عمرك.. الي يشاركك بالضحكة و البچيه،
يكون متأنق باحلى ايام عمره

چنت واگفه يمه المصورة الي تاخذ لقطات قبل لا
يدخلون صفا و مجيد من باب القاعة الي امتلئت
بأقاربنا و احبابنا

اخذت نفس عميق لمن انفتح الباب و خفتت
الاضاءه و بدا من السقف تنزل ورود بالون
الابيض

زميت شفتي مانعه دمعتي من انها توگع
و اصوات الاغنية الي بالخلفية هادئه
تقدموا و المصورة تمشي گدامهم تتأخذ الهم الصور
حتى تحبس هاي الذكرى الحلوة بصورة مثل ما
راح تكون حبسية اذهانه

ما ان گعدوا على الكوشة حتى ارتفع صوت
صاحب القاعة من السماعه و هو يگول

- اليوم الحفل مميز كلش
ويانا رحبوا بالاخ الثاني هو و عروسته

علت التصفيقات و الهلاهل لمن دخل غياث و هو
لازم ايدها لـ دجى
اذا گذرت اکتّم دموعي بدخول صفا و مجيد
هنا ما گذرت و اني اخيراً اشوف غياث و دجى
سوية، بعد ما چنت قاطعة الأمل انو اشوفهم كتف
بصفا كتف

مسحت دموعي و اني احط ايدي على گلبي ادعي
بكل صفا نيه انو يحفظهم ربي و ميشوفون تعب
لو فراق بطريقهم

التفتت حتى اتخذ الي مكان بعد ما گعدوا غياث و
دجى بمكانهم
فرت شهقه رعب مني لمن صار بوجهي رسلان
گوه تماکت نفسي و اجيت ابتعد بس هو گال
بصوت عالي تقريباً بسبب ارتفاع صوت الموسيقى

- انهزمي يلا

- ما انهزمت منو غال انهزمت

حجبتها و حاولت تكون نبرة صوتي متماسكه
ضحك و اني التفتت بوجهي عنه و هو كامل

- روجي عيني عرس اخوانچ لازم تفرحين
ما اريد انغص عليچ فرحتچ

و بكل بساطة ابتعد
زفرت و اني اکتف ايديه ضايجة من تصرفه
بس ابتسمت ما ان لمحت داليا تدخل للقاعة، رحت
استقبلتها و گالت

- خلي غياث يروح عند الزلم سوده بوجهي كرار
ميعرف احد هناك

باوعتلها و اني اضيق نظراتي
و ما عرفت بوقتها هي تتشاقه وياي لو تحچي
صدگ؟

وصلتها عند صفد و مجيد و باركت لصفد
و راحت لدجى..الي تفاجئت لأن مچانت تدري انو
دزينه دعوة لـ داليا
فرحت كلش و سعادتھا عيونھا تنطقھا

عكس نظرات ثانية..چانت نظرات رند كلها حزن
و انكسار على حب ضاع من ايديھا و هي تشوف
غياث و تمسكه بيد دجى

انقهرت عليها..صح تصرفاتها مرات تكون مو
حلوة

بس تبقى انسانه حبت و ما لاقت الحظ

اجيت اروح الها و احچي وياها، بس خفت لا
تحچي حچاية تغثني و اجرحها و هي ما تتحمل
جرح ثاني
دعيت انو اطلعه من گلبها بعد ما شافته بهيئة
العريس مع عروسته بهيچ يوم
و تلتفت لأحلامها و طموحاتها و عملها و ان شاء
الله تلگه الحب الحقيقي

هي هواي تملك اشياء و محظوظه بيهن
اهل.. عائلة تحبها ام و اب و اخوان
مهنة مشرفة و اسم لامع، عكس دجى الي ما تملك
غير حبه لغيات

دجى

صحيت على صوت غياث الي يگعدني من عز
نومي

فتحت عيوني بانزعاج و هو چان يدگم ازراز
قميصه و يگول

- گومي يلا ضلعي كافي نوم، تحضري حتى
اوصلج للصالون حتى ما تگرع راسي داليا

و بنعاس گلت

- منعسة اريد انام..ما اروح اليوم

- صايره خاملة و كسلانه يلا گومي

حچاها و هو يسحب ايدي
تأففت و اني ادخل للحمام اغسل ابعء النوم عن
عيني

حضرت فطور على السريع الي و لغياث

حتى بعدها يوصلني للصالون و هو يتجه للمستشفى
ك كل يوم تقريباً ما عدا ايام اجازاته يكون هذا
روتينه من شهرين

خلال شهرين عرفت انو اني چنت عايشة حياة مو
حياتي

اما هسا..تغير كلشي
تغيرت نظرتي للحياة بشكل كامل
گمت اشوف نفسي مرتاحه كلش هسا

اضحك..اسولف الي بگلبي
نتعارك و نتصالح..نعبر عن داخلنا بدون خوف او
تردد لا ما يتقبلني الاخر

وصلني للصالون و هو يگول اليوم ارجع من وكت
هزيت راسي و ودعته و دخلت للصالون
قابلتني ريم..البنية الي بدت تشتغل وي داليا

صار الصالون اوسع و يريد شغل اكثر
ف اخذت داليا من الحديقة مساحة متر و كبرت
الصالون بيها
و بيتها أجرته حتى تستفاد منه

نهى حامل فـ ما نخليها تشتغل هواي خوفاً عليها و
على طفلها
اما داليا..چانت تنتظر يوم يوم انو تحمل
بس كل مرة تسوي فحص تخيب امالها بعدم وجود
حمل
هي ما حجت..بس نظراتها چانت تحجي كلشي

فرغ الصالون و بقت بي زبونه تسوي شعرها على
يد ريم
گعدت اني و داليا بنهاية الصالون و اليوم نهى
چانت ممتواجده

تنهدت و تقربت عليها و گلتها بمخاوفي الي
لازمتني من اسبوعين

- داليا، اني يمكن حامل

استبشرت ملامحها و هي تگول

- امانة صدگ؟؟ متأكده

هزيت راسي بـ لا و گلت

- لا..بس مجرد شك

اريد اختبار حمل و ادعي من الله ماكوو مثل الي
بالي

تغيرت معالم وجهها و هي تگول

- و ليش عيني؟؟

- لأن ما اريد اطفال

حجبتها و اني احرك بخاتم زواجي
و هي بجدية گالت

- و غياث؟؟ هو هماتين ما يريد

- يحب الاطفال هو..بس اني ما اريد يصير عدنا
طفل

حجبتها بجدية و اصرار على قراري
الي نابع من خوف بداخلي

- و اذا طلعتي حامل

حجتها بتشكيك و اني ردبت

- ما اریده

من حچیت هیچ ضربت علی رجلها و گالت
بعصبية

- تخبلتی انت؟؟

- ما تخبلت بس انی ما ارید اطفال خو ما گوه

حچیتها و گمت و انی اگول

- اروح للصیدلیة اشتری اختبار حمل

نهضت هی كذلك و گالت ببرود

- ما حاجه عندی واحد امشی ویای للبيت

ما اعترضت و رحت ویایها

الحجيه ام كرار چانت نايمه، انطنتي داليا الاختبار
و علمتنب عليه
سويته و انتظرت لحظات قبل لا يظهر خطين
هنا تنفست بعمق و اني ازفر اهدأ نفسي
طلعت من الحمام و چانت داليا واگفه تنتظرنني من
شافتني گالت

- ها

- خطين

ابتسمت هي و طفرت من مكانها و هي تگول
بحماس

- وبي الف مبروك

يعني دجى الخبلة راح تصير حامل

- مرات يقرأ غلط.. لازم اسوي تحليل بالمختبر

- اي هم صح..تروحين العصر

- غياث ما راح يطول اليوم بالمستشفى يجي

ياخذني

باچر تمام؟

- تمام

حچتها و هي ترجع تبتسم و اني اقابلها بتجهم

اجا غياث اخذني و انتبه لتغيري بس تحججت

نعسانه

و بس رجعت للبيت تمددت بفراشي محتضنه نفسي

و غياث راح للاسواق يجيب شغلات محتاجيها

شعوري الي عمره ما خاب خلاني متأكده انو اكو

جنين بين احشائي

جنين رافضته.. رافضه وجوده لسبب او بدونه

رافضته خوفاً.. خوفاً عليه مني

بقيت طول اليوم متوتره و على اعصابي
ما صدغت ينتهي اليوم و تشرق شمس اليوم التالي
وصلني غياث للصالون، و داليا چانت بانتظاري
اخذنا تكسي و رحنا للمستشفى

و هناك سويت تحاليل و چنت طول الوقت اهز
برجلي بتوتر داعيه من ربي اكون مو حامل
بس دائماً الاشياء الي اتمناها ما تتحقق و اقرب مثال
دعائي بعدم حملي

نادت ام المختبر اسمي و هي تعقب بأبتسامه

-الف مبروك حامل-

ما تفاعجت.. لأن چنت حاسه
حضنتني داليا و هي تباركلي فرحانه
و اني چنت واگفه بمكاني، بدون ردة فعل

رجعنا للصالون و اني اکتّم غيضي و غضبي من
نفسی شلون ما فكرت ولو مرة وحدة بأخذ حب
مانع

داليا من شافت وضعي و غضبي اخذتني لبيت
كرار و هي ترزل بيه بهمس حتى لا نهى و لا ريم
ينتبهن للوضع

وصلنا للبيت و هي زمت شفايفها و بغضب گالت

- الي يشوف هوستچ و عصبيتچ يگول حامل
بالحرام

ولچ شبيچ هذا رزق من الله

- و اني ما اريد هذا الرزق

حجبتها بعصبية و هي خلاتني التفتت عليها و قالت

- ليش ما تريدن؟؟ بس لا تفكرين تنفصلين عن
غياث المسكين

- لا

حجبتها بهدوء و هي حثتني اكمل
تهدت و گعدت على مسطبه بالحديقة و بشرود
گلت

- خايفة عليه مني

اجت گعدت گدامي و هي تگول باستغراب

- ليش خايفة

- خايفة لا اتركه مثل ما تركتني امي

قطبت حاجبها و گالت باعتراض

- هاي امچ جمالات..مو انتِ دجى !!

- العرق دساس

يمكن بيوم تطلع جمالات الي بداخلي، اخاف داليا
اخاف و خايفة لا اجيبه لهاي الدنيا و اظلمه

- ليش تظلمينه

امچ تزوجت ابوچ غصب عنها لهذا ما چانت

متقبلتچ انتِ و اختچ

اما انتِ و غياث العكس، انتوا تحبون بعض و ما

راح تتكرر مأساة امچ وياچ

هزيت راسي بلا و دمعتي وكعت و اني احبي
بضعف

- ما اريده داليا، ما اريد اكون ام
اخاف لا اكون ام بس بالأسم، اخاف ما انطي
الحنان الي ما ذقته
و لا يكون عندي حزن الأم الي انحرمت منه

رفعت راسي و بألم يعتصر فؤادي گلت

- مستحيل اجيبه لهاي الدنيا و اظلمة

- شتردين تسوين؟؟

- اجهضه

فتحت عيونها و هي تگول

- حرام عليچ هاي روح، و بعدين هو مو اينچ

وحدچ

شلون تجهضينه و ابوه يريده

- ابوه ما راح يعرف

حچيتها و قبل لا تحچي كلمة تركتها و هي لحگتني

تحچي عليه

بس ما انطيتها مجال

رجعت للصالون و التهيت بالشغل و تجاهلت كل

كلام داليا

اجا غياث اخذني العصر و ما حچيت شي

چان يسولف و اني اباوع من الشباك

من رجعنا للبيت. كتبت اله لسته بأشياء على اساس

نحتاجها

چنت اريده يطلع حتى اگدر اروح اخذ اي شي

يجهض الي ببطني

راح للسوگ و اني على النت بحثت عن الادوية
الي تسبب اجهاض و من بين البحث لگيت علاج
الديك.....

بسرعة لبست عباية للحالات المستعجلة و حجابي و
نزلت من الشقة متجهه للصيدلية القريبه منه

العلاج تحججت انو عندي الم بالمفاصل لأن هو
يفيد بهاي الحالات

الصيدلاني سألني اكثر من مرة عن اذا چنت حامل
لأن ممنوع على الحوامل بس انكرت
اخذته و رجعت للعمارة الي بيها شقتنا

چنت اتنفس بقوة مانعه دموعي انو توگع
صعب عليه اقتل روح بداخلي، بس لحظتها
الشيطان اعمى بصيرتي الي جانب خوفي و قلقي
خايفة چنت لا اكون بيوم نسخة ثانية من جمالات

الي زراتني بحلمي..تضحك بشر و هي تباع
لحضني
مچنت اعرف شنو معناته للحلم..بس فسرته انو
استهزاء بيه

بطئت خطواتي لمن شفت سيارة غياث طابگه
شلون رجع بهاي السرعة..ابتلعت ريقی و صعدت
العمارة
فتحت الشقة و دخلت..لگيته گاعد على القنفة و
شابك ايدي

ضميت العلاج بقبضة ايدي و اني اغطيها بأكمام
عبايتي الفضافضه و اني اگول بأبتسامه

- شو رجعت بسرعه؟

- وين چنت؟

سألني ببرود قاتل
بللت شفتي و ما لگيت اي جواب
و على اثر صمتي هو نهض و مضى بكلامه

- دأسالچ وين چنت

- بالصيدلية

همست بيها و هو رفع حاجبه
دنگ عليه و گال

- شنو تسوين بالصيدلية
او بالاحرى ليش رحتم

- بندول..راسي وجعني و ما لگيت بندول

حچيتها بتوتر حاولت اخفيه

بس هو چان لماح..و ما اعرف شلون انتبه لمن
ضميت الحبوب

بسرة سحب ايدي و اخذ الحبوب
رفعهن و هو يباوع للأسم و بسخرية حارقة گال

- البندول صاير اسمه ديك.....

و قبل لا ارد شميره بالكاع و لزمني من حنچي
بقسوة و هو يصيح بعصيبة بالغة

- سوافچ دجى متعبر عليه كم مرة لازم احچيها
الچ

- عوفني

همست بيها و اني ارید افلت وجهي منه بس هو زاد
الضغط و ضغط على اسنانه و ب فحیح گال

- تريدين تقتلين الطفل بهذا السم مو؟؟

فتحت عيوني اباوعله متفاجئه بشأن معرفته
و قبل لا يسمح الي انطق كلمة اخرى همس بتحذير

- ما راح احاسبج على فعلتج دجى
راح اعتبرها وسوسة شيطان..تصرف زعاطيط،
بس اقسام بالله ان حاولتي مرة ثانية لو بدون قصد
تعيدين السالفة اشوفج جهنم الحمره بعينج

ذاك الصمت المزعج
الي رغم هدوء المكان و صمته بس مدوي كلش
صمت يجي قبل العاصفة، يكون مثل الامواج
العائيه

تقتلع كلشي من جذوره

ما ان ابتعد عني
گعدت على الاريكه الي وراية..ساكته

متشعبة بالصمت و ضياع كل الاحرف الابدئية
من ثغري

و هو گدامي واگف بثبات
ايدہ خلاها على خصره و يرمقني بنظرة غريبة
نظرة عتب و استهجان
يصارع شي بداخلة يدفعه للانقراض عليه بس
يكتبه

- ليش سويتى هيچ؟؟

سألني و دنگت راسي
غمضت عيوني بقوة و اني اضغط على ايدي و هو
كمل بذات الهدوء

- ليش متحچين

- ما عندي شي احچي

- طبعاً شنو تحچين و شلون تباوعين بعيني و انتِ
ضامه عليه حملچ و رايحه تموتينه و اني مثل
الاطرش بالزفة

- منو گالك

- هذا الي هامچ منو گالي؟؟
بس يلا ما اخليها بگلبچ داليا اتصلت بيه و اني
بالطريق و گالتلي
تعرف خبالاتچ كلش زين و حذرتني لا تسوين
بنفسچ شي

حچاها بلهجه شديدة
و اني رفعت راسي اله و گلت بهدوء عكس الي
بگلبي من بلبله

- ما ردت اسوي شي

- و العلاج؟ تعرفين هذا النوع ممنوع على الحامل
بكل مراحلها
و داليا گالت..گالت مرتك متخبله تريد تتخلص من
الطفل

- و هو صدگ ارید اجهضه

من حچیت هیچ دنگ علیه و لزمني من حنچي و
همس بحدہ

- و لیش؟؟

- هیچ ، او بالحقیقة هوای اسباب

- زین انطینی سبب واحد مقنع
یخلینی اقتنع و بیدي اخذچ للدکتورة تجهضینه

بللت شفتي و گلت

- ما اریده ينظلم مثل ما انظلمت لهذا ارید اجهضه

ارتفعت زاوية شفته بسخرية و هو يگول

- عذر اقبح من ذنب

اي عيني من منو ينظلم..بس لا تگولين منچ

- اخاف اظلمه مثل ما امي ظلمتني

ما اكون اله الام الي يستحقها

ختمت كلامه و هنا لانت ملامحه

التفتت بوجهي عنه و هو گعد بصفي، دنگت

راسي لمن گال بنبرة خافته

- بس انتِ مو امچ حتى تظلمينه

انتِ شفتي المر و التعب، ما راح تعيدن قصتج
وياه

شيلي هاي الفكرة من راسج

باوعتله و عيني غورقت
حاوط وجهي بيديه و كمل بذات النبرة

- بعدن شلون تگدرين تأدين روح بداخلج
حرام قتل النفس

- و حرام يجي للدنيا و ينظلم
غياث والله خايفة، خايفة لا يصير نفسي يشوف
الي شفته

اخاف لا بيوم اصير مثلها لأمي و اتخلي عنه

حچيتها بجزع و اني اريد اکتدموعی
تقرب مني و سحبنی لحضنه، و اني بچیت
بچیت بقوة و حسیت کلبی ینقبض بآلم

لمن همس

- ما تصيرين

انتِ دجى.. نور الغلبها طيب، الحنينه الي ما
شافت حنيه

راح تكونين احسن ام

راح يكبر طفلنا و هو يفتخر انو انتِ امه

بعد وجهي عنه و حاوطه بيديه باسني من طرف
شفتي و غال بخفوت

- دجى عمرچ ما گدرتي تأذين احد ف شلون راح
تأذين ابنه

فكري بالي داحچي الچ زين، انتِ چنت ابنة
انسانه متستاهل تكون ام و لا تحمل ذرة امومه
بس انتِ مو هيچ

- و اذا انجبرت

- ما راح تنجبرين لأن ضروفچ و ضروفها لأمچ
تختلف

حچاها بخفوت و اني نزلت راسي
رجع سند راسي على كتفه و مسح على ضهري و
غال بضحكة قصيرة

- بعدين هيچ يهون عليچ ما تگوليلي و تخليني
افرح؟

تعرفين شگد احب الاطفال
اريد اعوضه الحنان و اعوضه الاهتمام الي افتقدته
بصغري

سكت لحظات و كمل بحنية

- اني و انتِ اثنيه انحرمننا من الحب و الاهتمام و
الحنان

و راح نعوضهن بأطفالنا، راح نعيشهم الي ما
عشنا

راح نحبههم مثل ما تمنينا اهلنا يحبونه، نفتخر بيهم
مثل ما ردنا اهلنا يفتخرون بيينا

غمضت عيوني و صوته ينساب لأذاني او
بالأحرى لقلبي
مجرد كلمات بسيطة خلتنني او عى على شي غفلت
عنه

فكرت بالاسوء قبل.. ما فكرت انو اقدر اعوضه
لأبني

- دجى

همهت و وخرت عنه
ابتسم و غال

- اذا تحبيني لا تأذيني بي، تأذيت هواي ما اريد
اتاذئ منچ مرة ثانية
توي وگفنا على رجلنا و تخطينا مرحلة صعبة،
خلينا نكمل حياتنا و نتركها لرب العالمين
هواي عشنا بمرارة خلي نكملها بحلاوة

هزيت راسي و انحرجت من فعلتي
وگف و انطاني ايده باوعتله بأستغراب و هو گال
لمن شاف الحيرة بعيوني

- نروح نگول لحجي قاسم راح تصير جد ورا ما
أيست

فلنت ضحكه غصب عني و لزم ايدي و سحبني
اوگف

و هو يباو علي و ابتسامة على وجهي

دخلت اغير ملابسي

سحبت التلفون و كتبت مسج لـ داليا محتواها كلمة
وحدة فقط " شكراً "

طلعنا لبيت الحجي و طول الطريق چنت ساكته
كل شوية ابوع لـ غياث و ارجع ابوع للطريق
ما انكر

الخوف بعده ملازمني، بس تغاضيت عن هذا
الشعور

بالأخص لمن وصلنا لبيت الحجي
استقبلتنا صدف و هي ترحب بينا
ما ان دخلنا للبيت و ضيفتنا جودي

سحب غياث نفس و گال

- يابه، راح تصير جد

باوحت للحجي بقى يباوعلنا للحظات

كانه ما استوعب الي حچاه غياث الا على اثر
صوت الحجيه الي تصلي على النبي و گامت
ناحيتي
وگفت و هي تحتضن بيه و تباركلي و كلهم
باركولي

باوكت للحجي الي عينه دمعت و گام
اني رحت عليه و هو باسني من راسي، باركلي
اجواء چانت سعيدة
خلتني افكر شلون اجيت اقدم على خطوة صعبة
مثل اجهاض طفل
حتلو بعدني خايفة.. بس راح اكون اقوى اذا مو
علمودي
انما علمود الطفل و علمود عائلة الحجى و الأهم
غياث
الي چانت عيونه تنطق بالسعادة

تعشينا يمهم و رجعنا للشقة

رتبتها و تمددت بمكاني و تركت غياث بالصالة
يحچي وي دكتور زميل اله

مخليه ايدي جوه خدي و اني ابوع للحايط
انزل عيني على بطني و ارجع ارفعها، و اذكر
نفسى

دجى كلشي راح يكون بخير
اسكتت صراعي الداخلي ما ان دلف غياث للغرفة
طفى الاضوية و بس اضاء انارة اعمدة الشارع
تخترق الستارة و مضويه الغرفة بضوء خافت
نزع تيشرته و اجا تمدد بصفي
سحبني بلطف و خلى راسي على زند ايده
و بيده الثانية تغللت اصابعة بفروة شعري و هو
يهمس

- من زمان اجيتي للغرفة ما نمتي بعدچ

- ما اجاني النوم

- بعدچ خايفة

ارتسمت ابتسامة شاحبة على وجهي و اني اگول

- ما اكذب عليك

اي بعدني

هو ما جاوب..التفتت عليه و باو عتله و گلت من
شفته طول بالسكوت

- ليش ساكت

- گاعد احاول افكر مثل ما تفكرين
ابوية بصغري ما احتواني، تخلى عني ما اهتم بي
أذاني هو اي بكلامه
يعني هماتين برأيچ راح اكون مثله وي ابني

نهضت و گلت

- لا.. انت مو مثله

- لعد ليش ما تگولين لنفسچ هذا الشي
ما حاجه اعيد كلامي و لا اسقل بي، كلمة وحده
تختصر كلشي
انتِ مو مثل امچ و لا اني مثل ابوية

بقيت ابواعله و هو رجع سحب ايدي و ب هدوء و
جدية گال

- شيلي هاي الافكار و نامي

حاولت امتثل لأمره بس ما گدرت
بقيت الليل كله گاعده، ما چان باستطاعتي انام
حسيت كانو شي جاثم على قلبي
غصة و صرخة اطلع كل الخوف الي بداخلي

ثاني يوم الصبح وصلني غياث للصالون
من شافطني داليا ابتسمت متقربة
حضنتني و هي تكول بهمس

- الحمد الله ما سويتي الي بالچ

- الحمد الله

همست بيها و ابتعدت و برجاء گلت

- لا تفتحين الموضوع داليا الله يخليچ

- ما افتحه ارتاحي

ابتسمت الها بتشكر و بديت اكل شغلي
لمن عرفت نهى و ريم بأمر حملي گعدن يباركن
الي

المغرب اجا غياث و رجعنا للشقة
چنت واگفه بالمطبخ اسوي عشا و هو فات يسبح

داغطي بالسباكتي و ما منتبه لدخول غياث للمطبخ
فزيت من باسني من يم اذني بسرعة و ابتعد و هو
يگول

- ها سلگتياها حتى احضر الباقي

- شبیک فرزنتي

حچيتها و هو باو علي
ضحك و قرص خدي و گال

- يعني ما تعودتي على حركتي هاي

گلبت عيوني و گلت

- تعودت بس كل مرة افز

حجبتها و هو فتح الغطا
من شاف السباكتي تأفف و التفت عليه و غال

- و لحد هسا ما تعودتي انو الاسباكتي ميصير
ينكسر بالنص

- بربك لا يطلع الشيف الايطالي الي بداخلك
يبقى نصه برا الجدر و ميستوي

اتجه للكاونتر و سحب جدر عالي من الستيل

- و هذا لشنو
تعرفين كم محل افتريت يلا لگيته

- غياث اطلع من المطبخ

حجيتها و حاولت ادفعه اطلعه من المطبخ
بس هو رفض
تأففت و تقبلت الواقع و تركته
اكو هواي نساء تحب زوجها يشاركها بالمطبخ و
يتمنن هالشي
بس بصراحة اني احسدهن
دخول الرجل للمطبخ كانه دخل لمعركة
يدقق هواي..و يخرب المطبخ و يغلبيه راساً على
عقب

من شهرين و هو يشاركني طبخ العشا
و كل يوم اقول ان شاء الله يمل و بعد ما يفوت
بس ما ان يحس انو دخلت للمطبخ حتى الكاه وراية
جاي بخطوات متبختره

على سفرة العشا دگ تلفونه ل غياث
اخذه و طلع للبلكونه

و اني بقيت كل شوية اباوعله
فات ورا لحظات و شكله مستعجل، گلتله شببك
باوعلي و گال بتتهيده

- اكو ولد مسوي حادث و الاصابة براسه
و الوضع كلش طارئ لازم اروح

انقهرت كلش و دعيت يگوم بالسلامة
غير غياث ملابسه و اخذ اغراضه
عند الباب التفت عليه و گال

- سدي الباب ما اوصيچ ديري بالچ على نفسچ

- لا تخاف الله وياك

طلع و سدبت الباب بالمفتاح
رجعت للداخل و باوعت للأكل انسدت نفسي،
خليته بحافظة و بالثلاجة

گعدت بالصالة و اخذت تلفوني
ما لگيت الا نفسي داگه على جودي
ضايجه كلش و ما اريد اختلي بنفسي حتى افكاري
السوداء ما ترجع تحتاني

رفعت الخط و سلمت عليها و هي ردت بالتحية
بس حسيت صوتها مو على بعضه ف بتساؤل گلتها

- شبيچ؟ صوتچ ما عاجبني صاير شي

- لا.. بس يمكن ماخذه برد
گوليلي انت شلونچ البيبي شلونه

ضحكت و گلت متغاضية عن انكارها بس گلت
خليها شوية ترتاح و ارجع افتح وياها تحقيق

- تریدين الصدگ ما احس بشي

- اي هم صح بعدچ بسم الله، صدگ غياث شلونه

- غياث راح للمستشفى اكو حالة طارئه
و بقيت وحدي و ضايجة

- خطية.. نفس الحال

امي و ابوية راحوا لگرايينا مسوي عملية، و مجيد
و صدف بغرفتهم و اني بغرفتي مگابله الحايط

- و تبچين

حچيتها و هي لحظات و ردت بتنهيده

- المشكلة ما اگدر اضم شي گدامچ
اي دابچي

تربعت و گلت بهدوء

- و ليش هذا البچي؟

- ما اله سبب

لگيت دابچي على اشياء تافهه.. انكسر اضفري و
گعدت ابچي

- تراکمات.. بچيتي لأن هواي تکتمين بگلبچ
علمود رسلان مو؟

اختنگ صوتها و هي تگول

- اي.. دجى صار شهرين ليش ما رجع

- الرجال هواي انرفض، كرامته تتمرغل بالگاع
من الرفض التلقاه

- بس هو يحبني.. يعني لازم ما يقطع الأمل

گمت اضحك و اني اگولها

- و انتِ تحبیه بس شو هیاتچ قطعتي الأمل و تبچین
والله ما رجع طلب ايدي

- مادري مادري دجی ضایعة و ارید بس ابچي
نفسيتي نفسية وحدة حامل و الهورمونات مدمرتها

ضیقت عیوني و گلت

- یاا بس لا اصیر مثلچ!
یعع و کل شویة باچیہ یمه

- یعنی تریدین تقنعینی انتِ متبچین

و بجدیة گلت

- ابچي ماكو احد ما يبچي، بس مو اربعة و
عشرين ساعة

دمعتي غالية عليه و مو بكل موقف توگع

حجيتها و هي ردت بعدم اكثر اثار

- اني عندي مخزون من الدموع اريد اخلصه
اي گوليلي شنو سويتني عشا

و هيچ بقينا نتبادل الكلام حتلو چان تافه
المهم ما نرجع لوحدتنا اني وياها
للـ 11 غلقت الخط، صار له ساعتين من راح
گلت اتصل بي بس هسا يمكن بالعملية او عند
المريض و ملته

شغلت التلفزيون و گعدت اباوع لفيلم، چان قريب
على نهايته

نهاية سعيدة بزوجه حامل و زوج سعيد

عائلة سعيدة و فرحانه

باوحت لبطني مرة اخرى.. و اجيت اخلي ايدي
عليها

ردت احس بشعور الأم

بس تراجعتي، ضميت ايديه لبعضهن

و بقيت ابوع للتلفزيون..بدا فيلم و چان ممل
بصراحة

لدرجة خلاني اغفى و اني اسمع حوارات الممثلين

فتحت عيوني على لمسات عند خدي

ضيقتهن و اني اشوف غياث گاعد على الكاع

بصفي و يمسح على شعري و ايده الثانية ساند بيها
خده

ابتسم و همس

- ليش نايمه هنا القنفة مو مريحة

- ما ادري بنفسي
گلي شلون صار الولد

- الحمد لله سوينه اله عملية و نجحت رب العالمين
لطف بي

- الحمد لله

بعد ايده و باو عت للتلفزيون چان طافي
گعدت على حيلي و هو گام انطاني ايده و دخني
للغرفة گال اسبح و اجي

چنت منعسه كلش بس خليت راسي على المخدة
رجعت نمت
حسيت بحرکته بصفی و لف ايده على خصري و
گال

- باچر نروح للدكتورة زين

بس همهمت و ما حچيت شي چان الوسن متملكني
ثاني يوم العصر رحنا للدكتورة بعد ما هو اتصل
و حجز

عرفت انها اخت زميل اله و دكتورة شاطرة

بقيت انتظر دوري و الغرفة چانت مزدحمه
من نادت اسمي شلت جنطتي و فتت
استقبلتني بترحيب و هي تسأل عن حالي
طلبت تحاليل شامله

اخذت الورقة و طلعت ل غياث و رحنا للمختبر
مر الوقت ك اي زيارة للدكتور
من تحاليل و فحوصات. گالت حامل شهر و نص
و عندچ نقص فيتامينات هواي
فيتامين 3 دي و حديد و كتبت مقويات الي و
للجنين

گال نروح لبيت الحجي ما نروح للشقة
ما اعترضت..چنت طول الطريق ساكته و اباوع
من الشباك

الا ان وصلنا للبيت
استقبلونا نفس كل مرة بحفاوه و ترحيب

و على وجبة العشا
ابتسم حجي قاسم و هو يگول

- اني و الحجيه الشهر راح نروح عمره ان شاء
الله

و ناخذ ويانا جودي

جودي چانت مدنڱه و تاكل من گال هيچ الحجي
رفعت راسها و گالت

- چذب گول والله

ضحك و هو يضربها على راسها من ورا لأن
چانت گاعده بصفه و گالها

- شوكت كذبت عليچ يا فصعونه

عيونها دمعت و هي تتعدل بگعدتها

- امانة اخاف تتشاقة

- لا ما اتشاقة اخذچ ويانا

اني و امچ ما نگر نروح و حدنا نحتاج احد ويانا
بعده بحيله

وگفت على حيلها و هي ادنگ تبوس براسه و
بگصته و دنگت على ايده
چانت فرحتها ما شايلتها

باوعتلهآ و بآلبى آلت نىآلهآ رآح تزور الديآر
المقدسة

الله يكتبلى و يكتب لكل مسلم يآ رب

رجعنا للشقة بالليل

بآر آمة ف آيآ آآل مآ آروح للمستشفى بآر
مآ عندي دوآم

ف طلع فيلم و آضرت آنى ترتيبآت السهرة

آعدت و آعد بصفى..و هو يلف ذرآعة حول كتفى
نبآوع بصمت مطبق

آمثل آنى مهتمه بالفيلم بس آنت بعيده عن التركيز
كلش

كل آفكارى تنآدر بآآآه وآآدو هو آآنىن آلى
يسكن آآشآى

مرت آيآم و آنت بين الصآلون و الببيت
مرآت آآس بآعب ف مآ آروح

ف ابقى بالبيت.. و من يشوف غياث حالتى يترك
اغلب الاحيان شغلة

چنت بالحمام واگفه و نفسى تلعب
و كلشى بمعدتى ذبيته

چان غياث واگف بصفى و هو يمسح على ضهرى
دنگ باس راسى من ورا و هو يگول

- شى عادى هذا وحام

- ماكو شى بمعدتى بس نفسى بعدها دتلعب

- ميخالف هذا غثيان صباحى اغلب الحوامل

يصير بيهن هيچ

هسا انطيج حبوب زنجبيل و اكلى بسكت مالح
يخفف

غمضت عيوني و گلت

- ما اقدر نفسي تلعب بس تجيب طاري الأكل

فتح المي البارد و مد ايده
ملى كفه و غسل وجهي و هو يگول بحنان

- ميخالف ضلعي شوية شوية ترتاحين
لازم تتعودين بين ما تخلص الاشهر الأولى

سد المي و اخذني من ايدي للصالة
گعدني على القنفة و دخل للمطبخ
و اني خليت ايدي على معدتي و سندات راسي
على القنفة

غمضت عيوني و لفحات برد تعبر من باب
البلكونه المفتوح و نسمات الصباح تعبر منه
الساعة بال6 الصبح
و من ال5 اني گاعده..

فتحت عيوني لمن گعد يم رجليه غياث
و هو مخلي بصينية بسكت مالح و حبوب الزنجبيل
الطبيعية الي الها فعالية

- يلا عمري اكلي شوية

گعدت على حيلي و اخذت منه قطعة بسكت و گلت

- روح نام وراك دوام من ال5 گاعد

- مو نعسان و بعدين شلون اتركچ بهالحال

- هسا ارتاح لا تشيل هم.. وراك دوام و تعب روح
ارتاح

هز راسه برفض و ما اهتم لطبي

ابتسمت رغم الخنك الي صابتي و اني ابوعله
و ابوع لأهتمامه المفرط بيه

اكلت شوية و اخذت الحبوب
هو راح فتح باب البلكونه اكثر، حتى يدخل الهوا
اكتر
دنگ عليه و گال

- تگعدين بالبلكونه احسن

- لا هيچ مرتاحة شوية ارتاحيت

خلى ايده على راسي و باس مقدمته
و گعد بصفي
باوعتله و لزممت ايده محتضنتها و گالت بهمس

- هواي تعبتك وياي

- اذا الزوج ما وگف وي مرته بالمر قبل الحلو
ليش يسمي نفسه رجال

ختمها و هو يسند راسي على كتفه
غمضت عيوني و حضنت ايده و هو يمسح بيده
الثانية على شعري

من شافني صرت احسن راح للمستشفى
بقيت وحدي.. ف نمت
گعدت متأخره.. سويتلي غدا و گعدت وحدي و اني
احرك بأكلي بالخشوگه
غمضت عيوني و بعدت الصحن بعد ما حسيت
نفسي انسدت

دخلت لغرفتي و طلعت.. افتريت بالشقة
و احس اكو شي نايم على گلبي
ضايجة كلش و مخنوگه
هسا جودي بدوام المكتب و داليا ملتهيه بالصالون

راسلني غياث يسألني و كئلته زينه لا يضل بالك

شغلت السبلت رغم الجو بي برودة
تمددت بفراشي و حاولت ارجع انام، و فعلاً نمت

كعدت على صوت غياث الي يكد بيه
مسحت وجهي و باوعت للساعة چانت بال5

- شلون صرتي

- زينه

حچيتها و هو يمكن جاي من زمان لأن شعرة مبلل
و مغير ملابسه

- تغديتي

نكرت و اني اكول

- اي تغديت

- و الصحون المليانه على الطبله ما ماكله شي

حچاها و تنهد و هو یردف

- من شوکت نمتي

ضیقت نظراتي احاول اتذكر شوکت نمت و بهدوء
گلت

- من رحمت انت نمت.. و گعدت الضهر سویت اکل
و رجعت نمت

- کل هذا الوکت و انتِ نایمه

حچاها باستغراب و اني نهضت من مکاني

هو بقى يباو علي قبل لا يوگف كذلك
و ياخذني من ايدي
دخلني للحمام و غسل وجهي، و هو يگول بعثب

- گضيتي اليوم بس نايمه و لگمه ما ماکله
عندچ ادوية لازم تاخذيها

گعدني على طاولة الطعام و شال الاكل الي على
السفرة لأن بقى مكشوف
بقيت گاعده و اني اسمعه يتحرك بالمطبخ
تثأبت و سندات راسي على الطاولة
و مرة ثانية رجعت انام

فزيت على صوت غياث و هو يگعد بيه
خلى گدامي صدر دجاج مشوي و وياه جزر و
بتيته

سحب الكرسي و هو يگول بجديّة

- اكلې لازم يصير بيچ حيل انتِ هسا لازم
تاكلين ضعف الي تاكلييه

ما انطاني مجال
و گعد ياكل بيه..مو جو عانه رغم من الصبح اكلت
بس بسكت

رجع انطاني علاجي و هو شاييل الكلاص بيده
اجا ياخذ الصحون بس گلته اترکهن اني اشيلهن

- صرت احسن..روح ارتاح انت

- دجى ارتاح من تصيرين زينة لا تشلعين گلبي

هزيت راسي بأي و بقيت ساكته
اخذت المواعين للمطبخ و بخمول كملت تنظيف
المطبخ

چانت ايام تمر برتبيه وحده
نفس الروتين و الوضع
بسبب الخمول الي يصيبني حتى الصالون ما
رحت لمدة عشرة ايام
من يطلع غياث للدوام انام
مرات اگعد اتغدا و مرات لا..و قبل لا يجي بساعة
اجبر نفسي اگعد حتى ما يحچي عليه، و اگول اله
لا ما نمت بس شوية

اباوع بالمرایة احس نفسي داخسر وزن بشكل
ملحوظ
يمكن بسبب الحمل لذلك بنية جسدي دتصير هزيلة

گاعدین متقابلین علی العشا
طلب غياث لحم بعجين، من اشميت الريحه اجيت
استفرغ
بس هدأت لمن اخذت حبوب الزنجبيل

رفعت راسي اله لمن گال

- اكلي لا تبقين بس تباوعين بالأكل

- لا دا اكل

- ما اكلتي غير لگمتين
نفسچ تلعب

تتهدت و گات بهدوء

- اخذت حبوب الزنجبيل، و حتى نفسي ما تلعب
بس ما الي نفس اكل

- شوكت اكلتي

مسحت على رگبتي من ورا و همست بتردد

- من الريوگ
و الظهر اكلت بسكت مالح

غمض عيونہ و زفر، ترك الي بيده و مسحها
بالكينسه
و گال بتأنيب

- نفسچ چانت تلعب و ما گدرتي تاكلين

- لا

بس ما الي نفس اكل شي

- زين مشتھيه فد اكله.. حلويات فاكهه اجيلچ

سكتت و اني ابواعله منتظر ردي
ابتسمت ابتسامه صغيرة و گلت

- ارید چبس الكرادہ

ضحك و غال

- الحمد الله طلبتي شي
من عيوني اكلي شوية و نطلع

من غال هيچ سويت لفة صغيرة و اكلتها
غسلت الصحون و بدلت ملابسي
صعدت بالسيارة و كلني حماس، فتحت الشباك و
سندت حنچي عليه غمضت عيوني و الهوا البارد
يضرب بوجهي

- خوما بردتي

- لا كلش زين هيچ

جاوبته على سؤاله

و رجعت اغمض عيوني مستنشقه الهواء و احس
هواي اشياء تجددت بروحي
و بعد هواي يلا وصلنا للكرادة
طبغ قريب للمحل و چان ازحام
و بعد دقايق اجا شايلى كيسى چبير من الجبس

گمت اضحك و هو هز راسه مبتسم
انطانيا من الشباك..و فتحته و گمت اكل منه
طول الطريق چان فاتح شبابيك السيارة و الهواء
منعش

وصلنا للبيت و چانت الساعة بال-11 ونص
هو گال راح انام اذا احتاجيتي شي گعديني
من نام..تركت الجبس و رجعت نفسي انسدت
و كل افكاري السوداء الي اصارعهن رجعن احتلن
عقلي

خمول مفاجئ صابني و ملل مو طبيعى

و لا كانى قبل دقائق چنت اضحك و سعيدة

ورا اسبوع مشوا الحجى و الحجىه نائلة برفقة
جودى للعمرة

ودعناهم و راحوا بالحمله مع هواى من
المعتمرين

رجعنا للشقة و حتى بدون ما اغير ملابسى نمت
چنت انام لساعات طويلة.. بدون ما احس على نفسى

اكد احس بعدنى نعيانه

اضوج بسرعة.. بس المشكلة ما احچى ابقى ساكته
اغلب الوقت

تغير واضح طراً عليه.. و چان هالشى يقلق غياث
الى من العدم اقترح نطلع سفرة للشمال وى مجيد
و صدف

الى بسرعة رحبوا بالفكرة عكسى
كآتلهم ما الى واهس.. اذا تحبون روحوا و انى ابقى
عند داليا

بس غياث رفض.
و گال بالاصل ردت نطلع لدهوك علمود نغير جو
و انت محتاجه لتغيير
و هالكلام چان بعد 10 ايام من روحة بيت الحجي
للعمره

سكتت و ما جادلته
بالليل چنت ارتب بملايسي بجنطتي بعد ما كملت
ترتیب ملايسه

فات للغرفة و گال

- نطلع بال6 تمام

- تمام بسيارتك لو بسيارة مجيد

- لا بسيارة مجيد لأن اكبر و مريحة

هزيت راسي بأبي
و هو رجع اردف

- بعدچ ضايجة

- لا

حچيتها بكذبة بيضة و ابتسمت حتى ما اضوجه
بهذا اليوم نمنا من وكت لأن و رانا طلعة

بالحلم شفت كاني چنت گاعده
بس بطني بارزة، كاني حامل بالأشهر الاخيرة
الجو حولي شبه مظلم و مو مريح
فجاة التففت على اثر خطوات.. رفعت راسي و
شفتها لأمي
چانت هيئتها بأخر مرة شفتها
لابسة دشداشة و فوگاها عباية و گذلتها طالعة من
جوه الحجاب

ابتسمت ابتسامة واسعة
دبت الخوف و الرعب بداخلي، اجيت اوگف بس
مثل الاصفاد مثبتخ ايديه و رجليه بالگاع
و قبل لا انطق كلمة
حسيت بمادة سوده تذبها عليها من سطل ما انتبهت
لوجوده
صحت لمن غطا بطني كلها من فوگ ملابسي و
رجليه

فزيت مرعوبة و اني اتنفس بصوت عالي
و غياث بصفي يسمي بسم الله قبل لا يسحبني
لحضنه و هو يمسح على ضهري
عيوني جاحظه و اني اباوع ليگدام و وجع بگلبي
مو طبيعي
لزمت بطني بدون و عي و همست بخوف

- كابوس..كابوس يخوف كلش

- تعوذي من الشيطان
هاي من التعب

هزيت راسي بلا و اني اگول

- امي

امي ذبت عليه و على بطني شي اسود، غياث
خايفة لا يصير شي مو زين

وخرني عنه و حاوط وجهي بيديه و هو يگول

- ماكو شي مجرد كابوس

الأذان قرب گومي توضي و نصلي و يروح خوفچ

رغم حاضني و يحاول يطمني

بس چنت مر عوبه و خايفة، گام يأذن و گمت وياه
توضيت

و بين ما خلص اذان صلينا

رجعت لفراشي و هو رجع حضني و گال

- هسا بعدچ خايفة

حطيت ايدي على گلبي و گالت

- احسن، بس بعد قلبي مقبوض
شنو تفسيره غياث

- ما اعرف ضلعي

و لا تحاولين تفسيرينه، انسي مجرد كابوس ما اله
معنى

هزيت راسي اقنع نفسي بكلامه
رجعت غفيت و مو هواي گعدني نتحظر حتى
نروح

كملنا و طلعتنا لبيت الحجي و هناك تركنا السيارة و
طلعتنا بسيارة مجيد

چانت اجواء حلوه..ضحك و سوالف
اخذنا ويانا عصائر و حلويات للطريق، حتى ما
حسينا بتعب الطريق
اجواء مفرحة..بس چنت اني عبالك بعالم اخر
سانده راسي على الكرسي و قليل شاركتم بالكلام
انحنيت ليگدام لمن انطاني غياث علچ و هو يگول

- حتى متلعب نفسچ
و اذا حسيتي بالغثيان گوليلي حتى انطيچ الحبوب

اخذت العلچ منه و رجعت لوضعتي
طول الطريق چان كل شوية يلتفت عليه و اني
اشوف القلق بعيونه

ردت شوية اغير جو وياهم انسجم بالحديث بس
چنت خاملة و ما الي نفس
وصلنا دھوك ورا الظهر
الطريق و داخل الاقليم الاجراءات مشدده

أجرنا غرف بفندق
اسمه فندق خاني..قريب للجبل منظر خلاب و حلو
كلش

من وصلنا غيرت ملابسي و نمت
چنت ميته تعب و نعسانه كلش، ارتاحينا و غيرنا
ملابسنا و نزلنا نتعشى بمطعم قريب

طبيعة حلوه و هوا منعش كلشي يرد الروح
و يغير النفسية
بالليل طلعتنا نفتر بشوارع دھوك
مجيد هواي جاي سفرات للشمال و بالاخص دھوك
لذلك چان يعرف هواي بيها
اخذنا لمحل عصائر و گعدنا بحديقة عامة

بقينا يومين

و ثالث يوم بالليل طلعا مجيد و صفا للسوق
من شافني غياث ما الي واهس بشي
لأن طوال يومين رغم السفارة حلوه بس چنت
باردة كلش گالهم روحوا انتوا وحدكم

ورا ما راحوا گال امشي نگد بالحديقة
و بدون واهس نزلت وياه، گعدنا على مسطبه
هواي سائحيين موجودين و اكو من غير العرب
اجانب و من جنسيات مختلفه

بهوء سحب راسي و سنده على كتفه و گال

- اسمعچ اني، گوليلي شبيچ
ليش هيچ ضايجه

غمضت عيوني و گالت

- ما اعرف
الاجواء حلوه..المكان يرد الروح كلشي يخلي
الشخص يفرح
بس غياث ما گاعد احس بطعم هالشي
كاني بعدني بغرفتي بين اربع حيطان، احس اكو
شي بداخلي ديتقل روعي شوية شوية
يقتل شغفي..يقتل سعادتني الي داعيشها و ما تخليني
افرح بيها

وخرت عنه و هو بقى يباو علي
حسيت بغصة تخنكني بس كملت
اخيراً لگيت فرصة احجي بيها، افرغ الي بداخلي
الي ديقلتنني على البطيء

- كل ظنك مو فرحانه لأن اني وياك هنا و دنعيش
ايام حلوة
والله فرحانه..بس اكو شي يمنعني اعبر عنها

گمت اشوف كلشي عادي

حتى هاي الونسه اشوفها عاديه رغم فرحانه بيها
انت تشكي من نومي الهواي و انو گاعد اقتل نفسي
بمچاربتي للأكل

بس غياث انت مدا تفهم هذا غصب عني
مرات اجوع و بس اشوف الاكل اشبع، احاول ما
انام بس الكه بالاخير غافية بأي مكان حتلو بالمطبخ

سحبت نفس و گلت بحيرة من وضعي

- گاعد امر بفترة حتى نفسي مدا اعرفها
غياث كل مرة اضيع الكه نفسي بس هالمرة حتى
بوصلتي انكسرت مدا اعرف اني شنو اسوي و
ليش

لزم ايدي و حضنها بقوة و گال

- اعرف والله ضلعي اعرف انتِ دتمرين بفترة
صعبة

و هاي الفترة تمر بيها الحامل
تتكأب و تضوج

هزيت راسي بـ لا و گلت

- لا غياث اني شفت على انت صح نفس معظم
الاعراض بيه بس مو بهاي الدرجة
احس بيه شي غياث اني بديت اصير مو طبيعية

حضني من راسي و همس

- امشي نصعد للغرفة و ارتاحي

اخذني من ايدي و صعدا فوگ
اول ما عتبة باب الغرفة يگمت ابجي

تفاجئ هو من دموعي و بكائي مثل ما اني تفاجئت
من نفسي

ما اعرف لأي سبب ابجي بس حسيت لازم ابجي
نزعني الحجاب و دخلني للحمام غسل وجهي و
حضني

دفنت راسي بصدرة و بدون وعي مني زاد بكائي
بدون سبب

گعد على الكاع يم باب الحمام و هو حاضني
ما گال اسكتي..خلاني ابجي و افرغ كل الي
بداخلي و الي چنت اجهله

بقت ايده تمسح على ضهري بلطف و قبلاته تتوزع
على شعري بين لحظة و اختها

تعبت من البجي بعد دقائق طويلة كلش
ما سألني و لا گال اي كلمة

كل الي سواه شالني و اني تمسكت بي و سندات
راسي على كتفه

چانت ليلة غريبة كلش
بقي محتضني و اثنيه ساكتين ما نطقنا كلمة

گعدني و اني كل ظني اجا وقت نرجع لأن اليوم
نرجع لبغداد
بس چان بعد وكت

- تعالي اشوفچ شي

حچاها بأبتسامة لزم ايدي و فتح الشباك چان چبير
كلش

گبل ابتمت لمن صار گدامي مشهد شروق
الشمس

چان واگف وراية لمن حضني من ورا و سند
حنچه على كتفي و گال

- منظر يذكري بيچ

- شلون

حجيتها بخفوت و هو طبع قبله ورا اذني و كمل
بهمس

- كل ما اشوفچ حزينة و زعلانة و باردة مثل الليل
ارجع اشوفچ تشرقين مثل شمس لليل معتم
و هسا انتِ حزينة و معتمة بس اعرف وراها راح
يسطع شروقچ

غورقت عيوني و زميت شفائفي مانعة شهگه
تصارع حتى تفر من ثغري
رجع خلاني التفتت عليه و گال بأبتسامه

- و اني راح ابقى ساهر اليالي حتى اشوف
شروق

سمحت دمعتي توگع و اني الف ايدي حول رقبتة و
دافنه وجهي بكتفه

.

جودي

ودعنا الديار المقدسه بقلوب تدعي لزيارة ثانية
طوال 15 يوم چنت عايشة براحة بال
بقلب تملئه السكينة و الطمئينه الي تسمع الناس
تدعيها الك

رغم التعب بس چان تعب حلو
من اطوف و تشوف الالف المسلمين يدعون الله
بقلوب مؤمنة صادقة
باجواء روحانيه ترتب بعثرتك الداخلية

وصلنا للعراق و استقبلونا مجيد و غياث وياهم كل
من صفا و دجى
احس بسعادتي چبيرة لدرجة تكفي لكل الموجودين
الي اجوا يستقبلون اهلهم و احبابهم

حضني مجيد و هو يگول

- و صارت عدنا حجه جودي هسا لازم نعلي
سقف الاحترام

گمت اضحك و اني ابوسه من كتفه و اگول

- اشتاقيتك كلش رغم بعدني ز علانة منك

- افاا و ليش الزعل

و بشقة ضربته على كتفه و اني اگول

- تنتظرني اروح و تاخذ اخوك و مرتك و تمشون
للشمال طبعاً لگيتوها فرصة

التفتت لغيث الي ضربني بخفة على راسي و هو
يگول

- احنا المفروض نزل عل مو انت، الحجي اخذچ
لاحلى و اطهر مكان بالعالم و انت ز علانة لسفرة
دهوك

گمت اضحك و حضنته ل غياث و گلت

- ان شاء الله ربي يكتبلکم زيارة بيته الحرام

- آمين يا رب احنا و كل المسلمين

حچاها غياث و ابوية استعجلنا حتى نرجع للبيت

وصلنا لبیتنا و بدوا الخطار يتوافدون علينا
خطية صفا و دجى ما قصرن
و انى گمت اساعد بيهن بالمطبخ وگفت يم دجى و
گلتها بقلق

- دجى شبيچ؟؟ ليش هيچ ضعفانه

- اثار الحمل

- بس مو هيچ..ولچ تعبانه كلش رحتي للطبيب

- عندي علاجات و ادوية بس الوحام دياذيني لا
تخافين

حچتها بهدوء و گعدت تصب عصير بالگلاصات
اخذتهن من عدها و گلتها اگدي
انتِ تعبانه يروح يصير بيچ شي

اسبوع كامل من رجعنا من العمره
چنت منتظرة شخص واحد يجي، بس ما شفته
حز بگلبي كلش لمن ما اجا
رغم عمي اجا و شافني و سلم عليه
بس ما فتح الموضوع و لا رسلان اجا، انقهرت
كلش بس ضميت قهري بگلبي
و ذكرت نفسي لـ هو نصيبي ميروح لغيري
و اذا فعلاً يحبني ما راح يقطع الأمل

دجى

فقط صوت تكسر الصحون كسر صمت المحيط
اباوع لأيدية ترجف مثل قارب بنصف امواج
عائيه

- اسم الله.. و خري عن الكزاز

صوت غياث طلعتني من شرودي و اني اباوع لكل
صحون العشا تكسرت

لزمني من اکتافي و بعدني عن الگزاز المتهم

بچيت و اني اخلي ضهر کفي على شفتي و اهمس
باعذار

- ميخالف فدوة الچ بس يا گلبي و خري لا تنجرحين

حچاها غياث و خلاني اوگف يم باب المطبخ
الاكل اختلط بالگزاز

ما اعرف شلون ايدية گامت ترجف و صينية الاكل
وگعت مني

اصلاً حالتني هاي مو اول مرة

تكررت 3 مرات بس هاي اقوى وحده بيهن

گرمزت یم باب المطبخ و غطیت وجهی و گمت
ابچی

احس تعبانه... تعبانه کلش و روجی ترید تطلع
عایشه بفقاعة من الخواء
کلشی داشوفه بلا لون و ما بی طعم

حتى الصالون ترکته
و صار لي 10 ايام ما رحت اله.. گعد غیاث مقابل
الی و وخر ایدیة عن وجهی و هو یگول بعطف

- لیش تبچین فدوه الچ
گومی یلا غسلی وجهچ و هسا اصب مرة ثانية
المهم ما تأذیتی

- غیاث مخنوگه

مسح وجهی بأبهامه و هو یردف

- من شنو؟ من الشقه؟
تریدین نروح لأهلي لو نطلع نفتر

هزيت راسي بلا و اني اخلي ايدي على رقبتني

- ما ارید اطلع، بس مخنوگه و تعبانه
ارید انام

تنهدت و گال بحيره

- نروح باچر لدكتوره
يمكن العلاجات دتأثر عليچ

رفعت اکتافي بعدم معرفة
و هو تنهد و سند راسي على كتفه و احنا بعدنا
گاعدین بمكانه
لحظات و ساعدني اوگف

گعدني بالصالة و گال ابقي هنا، لفيت ايديه حول
رجلي و گمت ابجي
شوية و اجا جايب صينية صغيرة بيها اكل و
گلاص مي
و گعد ياكل بيه.. رغم اعتراضى لأن ما الي نفس
بس جبرني علمود العلاج

بالليل نمت بال-11
و گعدت بال-1 ، و ما گدرت ارجع انام
ما تحركت من مكاني ما ردت يحس غياث و يگعد
و من يشوفني گاعده بيقى وياي
تعبان هو من الدوام و المستشفى.. المفروض يجي
يرتاح بالبيت بس هنا يتعب اكثر

چانت ساعات طويلة تمر
بس ماكو نعاس.. استغربت من نفسي
مو چنت ارید انام ليش ما اگدر اغفى لو دقيقة

الصبح رحنا للدكتورة لأن تفتح الصبح
دخلت الها و حچيت الها عن حالتني و الاعراض
الي تصيبني
ابتسمت و هي تگلي بأطمئنان

- لا تخافين بنتني.. انتِ دتمرين بفترة اسمها اكتئاب
الحمل

- بس اني الي اعرفه اكتئاب ما بعد الولادة

- لأن اكتئاب الحمل مو كلش شائع
و يصيب 7 بالمئة من الحوامل، و هالشي كلش
طبيعي

انتِ دتمرين بي لأن اكو خوف بداخلج
يمكن عندج مشاكل.. او بسبب انخفاض او زيادة
الوزن

- او يمكن خوفي من انو اكون ام مو زينه

اختفت ابتسامتها و اني اردفت بهدوء بدون ما ارفع
راسي الها

- چانت امي مو زينه وياي
من عرفت انو اني حامل صار عندي خوف، اخاف
لا اكون ام سيئه و يمكن اتخلي عن طفلي

- قبل چنتِ تفكرين هيچ
يعني اقصد قبل الحمل

- اي

همست بيها و هي تنهدت
تركت القلم الي بيديها و التفت حول المكتب و اجت
گعدت مقابل الي
چانت يتراوح عمرها بالأربعين صاحبة وجه
بشوش مريح للنظر

لذمت ايدي و گالت

- اهدأي و لا تخلين هاي الفكرة تعشعش بالچ بعد ما
چانت مجرد خوف

لأن مرات من شدة خوفنا من شغلة نلگه نفسنا
بدون وعي نسويها حتى نتخلص من هذا الشعور

قطبت حاجبي و هي اردفت

- ف ابعدني هذا الخوف.. و تأكدي هو ديلازمچ لأن
اول شهور الحمل تكون دائماً صعبة
مع مرور الايام و الأشهر راح تحسين بالتغيير، من
تشوفين بطنچ تكبر و تحسين بنبضاته
و من تشوفين حركته بالسونار، راح تحاولين بكل
الطرق انچ تحافظين عليه و ما تأذيه

كلامها چان مثل مرهم على حرق

هيج بارد و مريح كلش..خلا اعصابي المشدوده
تهداً

هزيت راسي بأي و هي سحبت ورقة و كتبت بيها
ادوية و گالت

- هاي ادوية و مهدأت ما بيها تبعات او مضره الج
او للجنين

بس ها..ميصير تاخذين اكثر من الكمية الي كاتبتها
الج

لأن كلشي يزيد عن حدة ينقلب ضده

- تمام

حبيتها بخفوت و اخذت الراجيته
طلعت من الغرفة و چان غياث ينتظرنني، اخذنا
الادوية و رجعنا للشقة

گاتله صرت زينة روح لدوامك

و بعد اصرار مني قبل، راح هو
و اني حاولت ما انام.. نظفت البيت و اجا على
بالي اسوي صيادية سمك
دورت بالفريزر ما لگيت سمك
لذلك لبست عبايتي و حجابي و نزلت للسوبر
ماركت القريب منه

دورت عن فليه سمك لگيته
و گلت امر على قسم البهارات، اخذت كم نوع
شفت عدنا نقص بالبيت منه
فلف اسود.. كمون على دراسين و من ضمنهن
جوزة الطيب

اخذتهن و رجعت للبيت و بديت احضر بالغدا
فتحت علبة جوزة الطيب و اني داضيف البهارات
و چانت مو محكمة الاغلاق ف صار هواي.. حاولت
ابعد منه بس ما يفيد اختلطن
گلت ميخالف ماكو مشكلة

كملت الغدا و خلّيت الي بصحن
بصراحة انعجبت لأن كلش صارت طيبة و السمك
چان فريش
خلّيت لـ غياث لأن يحب هيچ اكلات

و اني داغسل بالصحنون حسيت بلعبان نفس و
غثيان بس گلت نفس كل مرة ما اهتميت فـ كملت
شغلي

شوية و بطني گامت توجعني و گلبي صابه خفقان
مسحت على صدري و اني احس بألم حاد و صار
عندي ضيق بالتنفس

استغربت حالتي لأن اول مرة يصير بيه هيچ
وجهي صار يحكني
و من باوعت للمراية صار احمر و بي انتفاخ
فزيت و خفت كلش من المنظر، گبل سحبت
التلفون و اتصلت بـ غياث

و نوبة سعال داهمتني
اول ما فتح الخط بقيت اسعل و گوه گلتله الحگني
ما اعرف شنو بيه

بقيت على حالتي و سعال حاد چان عندي من غير
الحكه و الخفقان، ما عرفت شنو اسوي و هو كل
شوية يتصل

اخر شي گال روعي للمستوصف و اني الحگچ
گوه لبست عبايتي و حجابي و طلعت

تعبت كلش و المستوصف مو قريب علينا
صرت قريبة منه و شفت سيارة غياث اجت
گبل فتحت الباب و سعدت
و هو تفاجئ من شافني و گعد يسأل شبيه گلتله بس
تغديت صار بيه هيچ

وصلنا للمستوصف و بسرعة انطاهم غياث خبر
عن حالتي

چانت اكو دكتورة خطية ما قصرت بسرعة گعدت
تسال اذا عندي حساسية و اذا اخذت علاج
گلتها رحت للدكتورة اليوم بس بعد ما اخذت اي
علاج

و سألتني شنو اكلت و گلتها سمك و تمن
و بدت تستفسر عن البهارات الي ضفتهن من گلتها
خليت جوزة الطيب هي گبل سألتني

- بعمرچ ماكلتها

- لا

حچيتها و اني احس بضيق تنفس
مسح غياث على ضهري و هو يگول

- يمكن عدها حساسية منها

- مو يمكن انما اكيد
هو اي ناس عدها حساسية منها و الاعراض ذاتها
راح انطيتها مضادات للحكه و لضيق التنفس، هسا
هي اشبه بالشخص الي يعاني من الربو
صدرچ يوجعچ و تنفسچ صعب مو

هزيت راسي بأي
هي گعدت ادور بالعلاجات و غياث گعد گرمز
گدامي
بلعت ريگي الي نشف و حتى شفتي صارت يابسه
و گلت بقلق

- غياث گولها حامل اخاف الطفل يصير بي شي

شفت ابتسامة صغيرة على ثغره و هو يگول

- لا تخافين ان شاء الله مياثر

التفتت للدكتورة و اردف

- صدگ دكتورة.. هي حامل

- زين نبهتني لا تخافين ما على الطفل شي
المهم هسا انتِ

اخذت ابره و حقنتها بالوريد
و انطتني حبوب مضادة و گالت

- هسا يفضل تبقون فد ساعة حتى نراقب وضعها
و ان شاء الله ماكو شي

- ان شاء الله مشكورة دكتورة تعبناچ ويانا

تشكرها غياث و هي ردت هذا واجبنا

تنهدت و مسحت على اثر الابرة و گلت

- شلعت گلابك

- گلابي و صاحبه فدوة الچ المهم انت بخير

حچاها و رفع ايدي و طبع بوسه بباطن كفي
ابتسم و گال بهدوء

- هو صح الوقت مو مناسب بس الي راح اگوله
راح يفرحچ

- شنو؟

بقی بباوع بعيوني و گال ب حنو

- لگيت واحد من أهلچ

بقيت اباوعله للحظات بعدم استيعاب

چنت مثل الغريق و الي ما يسمع شي فقط تدفق
الماء

بالأول ما استوعبت الي ديچي
هزيت اله راسي بعدم فهم و هو امضى بكلامه

- طول الفترة هذيچ اني ما بطلت ادور اي شي
يربط اسمچ بي، اليوم بعد ما رحت للمستشفى اتصل
صديقي الي كلفته بالمهمه و انطاني خبر
ابوچ عنده اخ واحد و اسمه أسعد، من باحث اكثر
ما لأكي اله اولاد غير ولد و اسمه أنور أسعد

كمل و عيونه تبتسم قبل شفته

- بعد لا تگولين اني وحدي
انتِ عندچ اهل..و الأهم عندچ اني

للحظات قليلة بقيت اطالعه بنظرات مستغربة
تقابلني نظراته الي تشع حماس

حاولت ابدي اي ردة فعل حتى لو چانت أيماء
خفيف

بس چنت هادئه كلش
دنكت راسي مقطبة حواجبي..ابحت بداخلي عن
شعور يوصفني بس ما لگيت
فقط تبلد
حتى ما گدرت اعبر لو بكلمة

- دجى شبيچ

همس بصوت خافت و اني باو عتله
رمشت بعيوني و گلت بذات نبرته

- ما اعرف

المفروض أفرح..بس ما ادري احس عادي كلش

ظلت نظراته مركزه عليه للثواني
بيهن يحاول يقرأ الي بداخلي.. ابتمسم بهدوء و غال

- ميخالف شكلچ مصدومه

حچاها و دنك باس كف ايدي
ما حچيت شي.. سندات راسي على السدية و اني
اباوع للسكف بشرود

ورا سنين طويلة اكر اعرف اهلي منو
منين اني و كلشي يخصني، المفروض اكون
سعيدة

لأن من خلال ابن العم هذا راح اعرف هواي عن
اهلي

بس المشكلة اشوف الوضع عادي
حتى ذرة سعادة ماكو بگلبي، باوحت ل غياث
چان بعده لازم ايدي بس نظراته بالفراغ

حس انو اباوعله..حول نظراته عليه و ابتسم
ابتسامه كلش زين اعرفها..ابتسامه مجاملة

تتهدت و رجعت اباوع للسگف
و ساعة مرت و حسيت نفسي شوية احسن رغم
بعد وجهي احمر و بي انتفاخ قليل

رجعنا للشقة و دخلت للحمام سبحت ارتاح شوية
دخلت للغرفة و چان غياث توي منزل التلفون من
اذنه
فتحلي ذراعة و گال

- تعالي

مشيت ناحيته و هو سحبني على كيفه و گعدت على
رجله
حضني و اني غمضت عيوني دافنه وجهي برگبته
بقی يمسح على ضهري و شعري الي بعده مبلل

چانت الغرفة هادئه كلش
بس صوت نفسي داسمع، بقينا هواي على هاي
الوضعية

اعرف القلق استحوذ عليه بسبب وضعي
بس اني مچنت مهتمه..

- اسمعچ اذا عندچ شي تحچي

حچاها بصوت ناصي
و اني بأهمال گلت

- ما عندي شي احچي

- بس داحسچ ثگیله

ضحکت و اني اگول

- ترا ضعفانه مو سمنانه

حط ايده على شعري و غال بخفوت

- مو ثقيلة جسد انما روح

روح گبل چانت خفيفة.. هسا احسها مليانه هموم و
ثگلت

وخرت وجهي و صرت اتقابل وياه بالنظرات
بأصبعي الابهام تلمست خده و همست بـ ضعف

- انت تحس بيه غياث؟

تحس بالتيه الي عايشته و الضياع

غمض عيوني و هز راسه بهدوء

ملت براسي مدمعة و هو رجع راسي لكتفه و غال

- و اني ضايع وياچ، و كار هها ل روي الما
تعرف تساعدچ

- انت وياي و هذا كافي
تحملي غياث.. تحملي رجم اني ما متحملة نفسي

شد على احتضاني اكثر و همس بحنية

- اني وياچ، وبصفيچ و الچ و علمودچ

شهگت بدموعي و ما لگيت رد
بقيت دافنه وجهي برگبته متنعمه بهذا الأمان

.

جودي

بعد ايام رجعت من الشغل مع السائق

الي نزلني عند باب بيتنا.. طبغت الباب و اني
اشوف سيارته لـ رسلان عن الباب

ابتلعت ريغي و اني اقبض على سلسلة جنطتي و
اردد كلمات مشجعه
دخلت للبيت من باب المطبخ
و سعدت لغرفتي، طبغت الباب و هنا تنفست
الصعداء

نزعت الحجاب و باوحت لوجهي صاير احمر
كلش
طلعتي ملابس و غيرت ملابس الشغل

بقيت اباوع للساعة و ارجع اباوع من الشباك لحد
هسا سيارته موجودة

چنت متوتره كلش

و امنع ابتسامتي من الظهور ، گلبي چان يگلي
انزلي اسمعي حچيهم بس گلت لا
خليني اكون ثگيله

باوحت لتلفوني و اخذته..و اني متحمسه ارید
انطي خبر لـ دجی
كالعادة اتصلت بيها و ما جاوبت
هي الثانية ما اعرف شبيها..من حملت تغيرت
كلش

تركت التلفون و طلعت من الغرفة
و عند الدرج وگفت حاولت اسمع شنو يحچون بس
ماكو صوت
طلعت صفا من المطبخ الي ما شفتها من فتت
يمكن چانت بغرفتها
من شافتني ابتسمت و كملت خطواتها بسرعة
ناحيتي

وگفت گدامي و گعدت تحرك بأيديها و فهمت من
حجيتها

جاين رسلان و ابوه..و امه لرسالن
و هنا انصدمت بحضور مرت عمي

شوية و صوتهم شوية ارتفع و عرفت انو راحوا

وصلوهم للباب و امي فانت اول وحدة
أشرتلي بيدها و نزلت، ابوية و مجيد كذلك اجوا
گعدوا بالصالة المفتوحة

گعدت بعيد عنهم و اني اضغظ على ايديه بتوتر
و نظرات مجيد استفزتني و هو يياو علي مبتسم

لحظات و گال ابوية

- ما حاجه احجي مقدمات تعرفين سبب جية بيت
عمچ عبد الرزاق

هزيت راسي بأي و هو اردف بأبتسامه

- شنو رايچ

- الرأي رأيك، انت كل مرة ترفض بدون ما
تسألني

عادي توافق او ترفض هسا

يمكن المفروض ما احچي هيچ
بس ما اعرف شلون حچيتها.. بس يمكن رده يعرف
هو چان غلطان برفضه بدون ميسألني

هز راسه بأي و گال بهدوء

- حقي تعاتبيني بس هسا تغير كلشي

- لأن دجى وافقت ترجع لـ غياث

سألته و مجيد رفعلی تك حاجب و انی تجاهلته
و باوعت لأبویة الی گال

- مو بس هیچ، غیرت رأیی لأن تأكدت موضوعی
انت و رامي بعد ما ینفتح
و الأهم امه اجت و گالت انی ما عندي مشكله

باوعت لأمی الی کملت عن ابویه

- یعنی امه راضیه، و حتلو تغیر کلامها او رامي
یسبب الکم احراج
ف انتوا راح تسکنون و حدکم مأجر بیت قریب من
اهله و مائته من زمان، ف هسا ینتظرون قرارچ

- موافقه

حجیتها و حسیت بأنحراج لمن طگها مجید ضحکه

باوعتله بعتب و هو خلى ايدہ على ثغرة
ابتسم ابوية و گال

- بيها الخير ان شاء الله

گمت و استأذنت منهم و اني گوه مسيطرة على
رجفة گلبي
صعدت لغرفتي و تنفست على كيفي..حطيت ايدي
على گلبي مبتسم
و حسيت نفسي غبية
ابتسم و متوترة و بنفس الوقت

المغرب اجوا غياث و دجى
و گال اله ابوية عن الموضوع و هو فرح لأن
الحمد الله ابوية شال فكرة الرفض من باله و اخيراً
انطاني حق القرار

بالمطبخ واكفين اني و صدف نسوي عشا و دجى
اجت ويانا

اباوع عليها گاعده على الكرسي و سانده خدها
على ايدها صافنه و كانها مو ويانا
وجهها شاحب كلش.. عدها هالات جوه عيونها
ضعفانه حيل و من اجوا قليل شاركتنا بالحديث

سحبت كرسي الي بصفها و گالت

- دجى شو هيچ صايره.. فرد مرة تعبانه

تعدلت و هي تزفر و گالت

- گتلج الدكتوره تگول اکتئاب حمل شي عادي
ميخوف

- بس انتِ كلش ضعفانه
الحامل تسمن شو انتِ تضعفين

ضحكت هي و گالت

- عكس البشر.. الحمد الله شسوي

- رحتي للدكتورة بعد لو لا

- گالت من تخلصين شهرچ الثالث تعالي و هسا
اني ببدايته

تتهدت و لزمت ايدها و اني اگوللها

- حيل خايفة عليچ
ان شاء الله الله يسهل امرچ

- آمين

همست بيها و هي تبادلني الابتسامة بشحوب

و على العشا
چانت گاعده گدامي هي و غياث.. اباو عليها ما اكلت
شي
و غياث يحاول وياها تاكل شي بس كل شوية
تگول مو جو عانه

امي حجت وياها و هي تگولها مو زين عليچ
انتِ هسا بأعتبار شخصين
غياث تدخل و هو يگول

- هذا اكلها.. اليوم زين اكلت اكثر

- مو زين يا بنتي، زين مشتھيه شي؟؟ اكله
حلويات

- لا يمه ما مشتھيه شي

حجتها و هي تبتسم بخفوت

استأذنت و راحت تغسل
تنهد غياث و ابوية غال اله

- اخذها لطبيب لا تبقى هيچ

- اخذتها يابه والله..گالتلها هذا اکتئاب حمل هيچ

يسوي

اليوم شوية زين حجت و اكلت

يوميه گااضيته نوم..اروح و ارجع من الشغل هي

نايمه

- ليش مدا تروح للصالون

سألته و هو رد

- تو صارلها فترة ما تروح

كم مرة كآتلها روهي على الأقل آغيرين آو آآول
ما الي واهس..و اني ما اريد اضعآ عليها الي بيها
كافي

مآ اعب على شي لمن هي رآعب
و بعد العشا الكل اآآمع بالصالة و هي آاعده
بصف آياآ و ساآآه ما شارآآنا لو بكلمة

فآآوا موضوع رسلان و ابوية آال باآر ارآعهم
آبر و انو احنا موافآين

آآيت ارنبه انفي و اني احس بنظراتهم عليه
آوترآ و آوه ابآسمآ مآاملة ابعآ الآآل

آاني آوم رآآ للآوام
و رآعب كالعادة ورا الظهر، امي آلآآآني و آآآ
بالليل آآون آآآمون رسمي و آآفقون على المهر

هنا مغطتني بطني و كلش توترت
يعني صارت صدگ
فرحانه..بس خايفة من هذا الارتباط

تحضرت و اجوا غياث و دجى هماتين
بالغرفة گعدت صدف تخليلي مكياج كلش خفيف
رغم رفضي بس هي گالت لازم تكونين متأنقه
حتى محد يحچي عليچ

چانت دجى گاعده على الچرباية و ساكته
سمعت صوتهم اجوا و سيارتهم طبگت
ايديه گامت ترجف و گلت بفرع

- دجى عفية شسوي

- شسوين عادي، لا تخافين المفروض تفرحين

- يعني هذا برأيچ راح يفيدني!!

حچیتها باعتراض و هي تآفتت و ما ردت عليه
باوعت لـ صفت الي سحبت ايدي و گعدتني على
الكرسي گدام المراية و هي تهدأ بيه

شگد محتاجه لكلام دجى و اطمني
بس بعد هالموقف تآكدت دجى كلش متغيرة و مو
طبيعية

خليت حجابي على راسي و نزلت جوه وي صفت
و گالت دجى هسا انزل وراكم بس اخلي شي على
وجهي عيب انزل هيچ

دخلت سلمت و من ثولي او توتري ما اعرف
ما سلمت على رسلان
گعدت و اني مدنغه راسي
الحمد الله رامي ماكو.. رغم چنت متآكده ما راح
يجي

بدأ عمي يحچي و هو يگول احنا اهل
و الي صار قبل نسينا و هسا احنا نريد نفتح صفحة
جديدة

چنت طول الگعه ساكته و اضغظ على ايدي

وراها حچه عمي و گال طالب ايد جودي لـ
رسلان

گال ابوية القرار لـ جودي

و من سألوني بصعوبة طلع صوتي واضح و اني
اگولهم موافقة

لحظات من توتري و خجلي مفهمت منها شي
بس چنت متأكده من شي واحد
چنت فرحانة.. عكس الي صار وياي من تقدملي
رامي

اتفقوا على كلشي و گالوا بعد يومين نقطع مهر
راحوا و دجى ما نزلت

سألني عليها غياث و گلتله بغرفتي
صعد ورا دقائق و احنا گاعدين بالصالة يتناقشون
و اني ماخذه وضع الصامت

نزل غياث و هو لازم ايدها لـ دجى الي بيدها
الثانية تعدل بحجابها

- ليش ما نزلتي بنتي؟

سألها ابوية و ما لگه رد منها انما من غياث الي
گال بـ أمتعاض

- لگيتها نايمه

- گالت اترتب و انزل

حچیتها و هي ابتسمت بمجاملة و گالت

- ما ادري بنفسي و نمت

تنهد غياث و هو يگول

- اني رايح باچر عندي دوام، يلا دجى

سلموا و راحوا

و احنا كل واحد سعد لغرفته

ثاني يوم ما رحت للمكتب

طلعت للسوگ اني و امي و صفا اشترى فستان

بسيط لقطع المهر

اتصلت بـ دجى حتى تجي ويانا بس هماتين فصل و

هي ما جاوبت

تمنيها وياي خطوة بخطوة
لأن هي اكثر وحدة تعرف شنو الي بگلبي

فالعصر اتصلت ب غياث و گاتله خليها تجي علينا
و خطية جابها و رجع هو للمستشفى گال عندي
شغل

حضرنا احنا وياها كلشي ناقص
و مع هذا چان واضح عليها دتضغط على نفسها..و
بالليل باتت عندي بالغرفة
ما ان دخلت الغرفة قبل نامت..حتى على صلاة
الفجر ما گعدت

و شرقت الشمس و اجا يوم جديد
يوم راح اكون على ذمته لـ رسلان، خايقة فرحانه
كل المشاعر مشكلة زوبعة بداخلي

چان اليوم سريع كلش

خلص بسرعة بين جيب و اخذ.. صار قطع مهر
عائلي

بس اجوا بيت خاله لـ رسلان و بيت خالي
خفت لا يصير بين رند و دجي تصادم

بس الحمد لله رند چانت بعيد واگفه.. و مع منو ؟
مع اخر شخص اتوقعة.. اسماء الي ملامحها تنطق
بعدم الرضا للي ديصير
وگفت وي رند و شكل علاقتهن توطت و بينهن
ضحك و سواف

گلت ما اهتم
لازم اليوم ما اخلي شي يغثني
بعد دقايق من وصول الشيخ نادوا عليه، سألني
الشيخ اذا موافقة او عندي اي شرط و اذا احد
ضغط عليه

و گلتله موافقة و ما عندي اي شرط

و رجع سأله لـ رسلان..الي بعد ما قدم موافقته
ارتفعت الهلاهل

ابتسمت بسعادة و اني ارد التبريكات
بس اكثر شي فاجئني لمن تقدمت عليه مرت عمي
بوستتي و باركتلي
لزممت ايدي و گالت بصوت خافت

- الله يسعدكم والله شاهد هالدعوة من كل گلبي،
لأن اعرف سعادة ابني يعني سعادتني

ابتسمت بفرح و هزيت راسي بأي
ابتسمتلي هي و وخرت خاتمة كلامها بـ سلسلة
هلاهل لا متناهيه

كل الموجودين باركولي الأ أسماء بقت على جهه
مكتفه ايديه ترمقني شزر

راح الشيخ و دخلنا للصالة تلگاني عمي و باركلي
و هو ييوس براسي
وراها ابوية و اخواني
اباوع بوجوهم الفرخ و بالأخص غياث

اخر شي صار گدامي رسلان الي بكل ثقته الي ما
املكها گال

- الف مبروك

رديت عليه بصوت متردد الله يبارك بيك
دخلت امي و امه و باركوله، و وراها بدت ضيافة
المهر المعتاده
من عصائر و جكايت و كعك

گاعده بصف امي و اجيت اغص بأنفاسي لمن گال
رسلان

- هسا صارت حلالى عادى عمى احچى وياها
على انفراد

من خجلي حتى ما رفعت راسى اشوف ردة فعل
ابوية
بس ورا لحظات وصلنى صوته و هو يگول

- اكيد وليدى حلالك هي

اجيت ابچى مترجيه ابوية يغير قراره، الي ما
صدگ يسمعه رسلان و هو ينهض من مكانه
امى گامت وياي و گالت اگعدوا بغرفة الگعدو

فتت بخطوات متردده..و هو وراية
امى خلت الباب شوية مفتوح و ما ان تأكد انها
ابتعدت راجعة للصالة
حتى دفعة برجله و طبگه
رفعت حاجبى لمن گال

- يلا انهزمي هماتين

- انت لازمها عليها لزمه، كل ما تشوفني تگول

هيچ

ترا هي مرة سويتها و بقيت تعيرني بيها

گام يضحك على انفعالي

يعني هو اني خجلانه على اساس ليش هيچ حچيت
زميت شفایفي لمن سكت و تقرب واگف مقابل الي
دنگ شوية و گال

- احلفي مرة وحده

- والله مو مرة وحده

حچيتها ب احراج و هو ضحك ضحكة قصيرة
قبل لا يخلي ايده جوه حنچي و خلاني اباوعله

تنهد و گال بنبرة هادئه

- صبرت لحد ما گلت صبري خلص
گلت ها هي رسلان ارضى بالامر الواقع، جودي
ام شبر و نص عمرها ما تصير الك
بس ربي رحمني من سابع سماه

دمعة عيني و نزلت نظراتي للغاع و گلت بتعلم

- مچنت ارفضك
ابوية الي ما موافق

- يعني انت چنت تحبيني

بيست حنجرتي و ما گدرت انطق كلمة
مال براسه ناحيتي اكثر و خلاني غصب عني
اباوعلة
نزل نظراته على شفتي

رجعت ليورا خطوة و هو بسرعة لزم ايدي
ابتسم و همس

- لا تخافين ما اسوي شي

تنهدت بأرتياح
بس يگولون الي مأمنه بالرجال مثل الي مأمنه المي
بالغربال
قبل لا اگول كلمة
ما حسيت الا ساحبني عليه و طابع بوسه سريعة
على شفتي
ابتعد و اني فاتحه عيوني مصدومه
هو رفع اصبعه و گال

- الدرس الأول لا تبقين تصدگين بسرعة

اجيت ابجي من الاحراج

حركة مباغته و مچنت مستعدة الها..و حسيتها كلش
عيب

ما حسيت بدمعتي الي وگعت
و مد ابهامه و مسحها..و بجدية گال

-و شغلة ثانية دموعچ مو رخيصة حتى كل شوية
تنزل

انزعجت منه كلش، من اولها محاضرات و تعاليم
بعدت ايده و گلت بلهجه حاده

- ما حاجه تعلمني مو طفلة اني
و شي ثاني ابچي، اني مو گلبي صخر تمام

- ما اعلمچ..بس اني ارید شخصيتچ تكون اقوى
من هيچ

و اني وياچ صريحة من الاول ما احب البچي لأن
ينرزفني

- ما طول هيچ فاني مو مناسبة الك
لأن ام دميعة و دلوعة الباب و الماما و ابجي اذا
اظفري انكسر تمام؟!!

ختمت كلامي و ما انطيته فرصه يحچي
لأن فتحت الباب

هو زفر و هز راسه بأي
ما اعرف و عيد لو شنو السالفة
دخل للصالة و اني بقيت على اعصابي گاعده
ما خلّيت عيني بعينه
انغثيت من كلامه

المفروض بهيچ يوم و اول لقاء النا ميكون هيچ
ما اعرف منو الي غلط بالضبط بس هو اكيد الي بدا
هالغلط

ما صدگت يروحون و سعدت لغرفتي مز عوجه
متمته بيني و بين نفسي

اذا يحب الشخصية القوية چان بقى وي ليان

.

دجى

طبگ السيارة گدام سالون داليا
زميت شفتي و همست

- ما طول هيچ لعد لا تجي زين

و عكس عصبيتي رد

- ميخالف

يلا انزلي

نزلت من السيارة و طبگت الباب بقوة

و هو ما انتظرني افوت قبل كمل طريقة، سحبت
نفس و ذبيته مزعوجه

فتحت الباب مال الصالون و دخلت و اني افكر
بتصرفه

بعد اربعة ايام من عقد قرانها لـ جودي ، حسيت
تعبي يزداد اكثر يمكن لأن من زمان ما مشتغلة
هواي و ماشيه

و من تحركت بالمهر حسيت بتعب
و من رجعنا و غياث بدت أوامره تشد عليه

و يحجي عليه حتى ما ابقى هيچ
عايشة بس بنوم و غرفة ظلمه، و اليوم قرر ياخذني
بالغصب للصالون عند داليا رغم كآتله تعبانة و
منعسة

بس ما اهتم

فتت للصالون و هي استقبلتني و بدت تعاتب بيه

و اني بس گاتلها

- لا تحچين شي داليا.. والله تعبانة بس غياث جبرني
اجي لهنافاسكتي رجاءاً

هي سكتت و زمت شفتها تباو علي بعدم اعجاب
قبل لا تگول

- انتِ ماخذه أجازة من القبر و جايه

و بسخرية گلت

- اي ردت اشوف اخباركم

- بطلتي تفاهه هاي شصاير بيچ
هي كل وحدة تحمل تصوير هيچ؟؟ لعد يمه الحمد الله
ما حملت چان انتحرت بس اشوف شكلي بالمرآية

- هذا يسمونه تنمر على خلقة رب العالمين

حقيتها و اني اخذ بطل مي من الثلاجة
محد چان موجود لأن شكلها توي فتحت الصالون
گعدت على كرسي و هي گالت

- ما اتنمر على خلقتچ، انما على اهمالچ لنفسچ
هالاتچ السوده راح توصل لركبتچ و الا جسمچ
يمه..چنچ عصاة مطيريچي
بس سؤال رجلچ ما يشرد من يشوفچ

و بعدم اهتمام گالت

- رجلي هو يريد الطفل خلي يتحمل شوفة وجهي

سحبت كرسي و ثبتته بالگاع بقوة خلتنی افز من
مكاني و بعصبية گالت

- انچبي و اكلي تبين
بعدچ بافكارچ السوده المثل حظچ

- ميصير تحچين وياي هيچ اني حامل و يآثر على
البيبي

حچيتها باستهزاء و هي قطبت حاجبها و گآلت

- هجم بيتچ يولي صاريلتي تخاف على نفسية
البيبي، اگلچ انت اخذوا كليتچ متآكده ما اخذوا شي
من عقلچ؟

رفعت اكتافي ببرود و بعدم معرفه

قربت الكرسي عليه و گآلت بلهجه حاده

- دجى باوعيلي و بدون اكل تبين

- اهوو شبيچ

صحت بيها بعد ما نرفرتتي
لزمت ايدي و ضغطت عليها بقوة من معصمي و
هي تگول

- بس لا هامله نفسچ حتى تأذين الطفل، و رجلچ
المسكين حسباله صدگ بيچ اکتئاب حمل هذا الي
ما ادري منين طلعلنا

جريت ايدي و مسحت على مكانها و اني اگول
ببرود

- تریدون تصدگون صدگوا ما تصدگون طبکم
مرض

اني نفسي كار هتها و ما اعرف اني عايشة لو ميته
لأن اثنينهن نفس الشئ

هي هدأت اعصابها و اني بللت شفتي و گلت و
نفسی بدأ يضعف و گلبي دگاته ترتفع

- حسبالج امثل هيچ علمود اتخلص من الي بطني؟
لو حتى اجذب اهتمام، بس حقچ ما عايشة الي
عايشته

كارهه كلشي حواليه.. ضايعة و تعبانه حتى من هذا
النفس الي اسحبه
ضايعة من وضعي و من نفسي لأن متعبته ل غياث

ما حسيت الا دمعتي وگعت على خدي و اني اكمل

- مخنوگه طول اليوم، احس الشقة خانگتني
اباوع لنفسي بالمرایة گمت ما اعرفها، ارید اعيش
يوم واحد مثل البشر
اگعد الصبح بدون دوخة بسبب كثرة النوم الي صار
مهرب الي

لو اكل شي بنفسى، لو اضحك وي غياث و كلشي
طبيعي

افرح بالي بين احشائي الي يكبر يوم بعد يوم

داليا والله ما اريد اصير هيچ، اريد ارجع مثل قبل
مثل ما چنت عندچ
قوية و واگفه على رجلية

تقربت عليه و بدون ما تنطق كلمة احتضنتني و هي
تمسح على ضهري
و هي تسمع لنشيجي و بكائي الي ارتفع، دخلت
نوبة بكاء حاده

حاولت تسكتني و تهدأ من روعي بس ما گذرت
گمت گوه اتنفس و هي تقرا على راسي و غسلتلي
وجهي بالمي

اجت ريم و گالتلها داليا ديرى بالچ على الصالون

اخذتني من ايدي لبيتهم
فتت للبيت و اني دموعي ما زالت توگع و شهگاتي
تعلی
كاني صارلي سنين ما باچية و فجة سنحت الي
الفرصة ابچي

وگفتني عند المغسلة و غسلت الي وجهي
چان البيت فارغ و الحجيه مو موجودة، انطتني مي
بارد
و اني رفضته
هزيت راسي و اني اگول بخنگه

- گلبي يوجعني داليا..مثل الجمر يچوي بي

- اششش خيتي انتِ تعالي هنا تمددي

دخلتني لغرفة الحجيه و چان اكو تخت بيها

مددنتي عليه و گعدت بصفي و هي تمسح على
گلبي و تگول

- بس كافي تبچين هسا يروح وجعه
لا تخوفيني عليچ دجى

- مو بيدي..والله مو بيدي
داليا مخنوگه تعبانه كلش

- فترة و تعدي، تولدين بالسلامة و تشوفين ابنچ
و هالتعب كله يروح و حالتچ تتحسن

غمضت عيوني بتعب و هي تمسح على گلبي و
همساتها توصلني تقرا ايات

- بس مو ولد..بنية

همست بيها و هي گالت

- بعد ما بين

- اعرف.. بس ادري بيها بنية گلبي هيچ يگول

حچيتها بهدوء

و گمت احس بأرتياح.. هدأت نبضات گلبي و
دموعي وگفت بطرف عيني

گامت تمسح على شعري بعد ما سدت البرده و
صارت الغرفة شبه ظلمة

بقت تحچيلي ارتاحي و لا تفكرين بشي و راح
تكونين بخير

لگيت نفسي راجعه انام و صوتها گام يضعف و
يوصلني من بعيد

فتحت عيوني على همسات خافته

و ايد تمسح على خدي..چان غياث گاعد على
الگاع بصف الجرباية
گعدت على حيلي و هو گال بأبتسامة

- ها ضلعي نروح لبيتنا

هزيت راسي بهدوء بدون ما أعقب على شي
ساعدني و خلاني انزل من الجرباية
لبسني حجابي و لزم ايدي و طلعتنا من
الغرفة..بالممر چانت اكو ساعة
عقاربها تشير لل1 الأ ربع

دخلنا لغرفة الگعده و هناك چان موجود كرار و
الحجية و داليا
تشكرهم غياث و گال كرار ابقوا على الغدا بس
تعذر غياث

طلعتنا من بيتهم و بالسيارة ما حچينا لو كلمة وحدة

مكتفة ايديه و اباوع ليگدام
و احس بدوخة مو طبيعية

گلت هسا نوصل للبيت و يبدي غياث يعاتب بيه
بس ما حچه شي..بالعكس چان هادئ
فتح باب الكنتور و طلعي ملابس و گال

- فوتي اسبحي و نشطي نفسچ
بين ما اطلب غذا

اخذهن منه و ما حچيت
فتت للحمام..و بقيت جوه المي گاعده..اباوع
بالحايط و ذهني شار د
راسي يوجعني و عندي دوخة قليلة، اريد ابچي بس
احس دموعي خلصت من بعد البچي الي بچيته عند
داليا

طلعت من الحمام و هو اجا عليه

اخذني من ايدي و فوتني للغرفة، خلاني اكد على
كرسي گدام المرايه
و نشف شعري بالمنشفه، اباوله هادي كلش

نشف شعري و مشطه على الخفيف و تركه مثل ما
هو

فتح المجرات بالمراية و اني اطالعه بنظرات
استغراب

طلع مقراضة اظافر و مرطب
و گرمز گدامي و خلى كلينسة جوه ايدي، قرض
اظافري و هو يگول

- شوية و يستوي الغدا.. اكلي و اخذي علاجچ لأن
العصر نروح للسوگ تمام

- غياث

همهم و اني حظيت ايدي جوه حنچه و خليته
يباوعلي و بغصة گلت

- رزاني صيح عليه.. لا تعاملني عبالك طفلة

ابتسم بخمول و هو يهمس

- ما تعامل بالصياح الا بأوقات
انت مريضة و المريض ما نتعامل وياه بحده لأن
الي بيه كافيه

- يعني انت مصدگني انو مو بيدي

ضحك ضحكة قصيرة و نزل عينه و گال

- انت لو تگولين الفيل عنده جناح اصدگ

- بس الفيل ما عنده جناح

حچیتها و هو گام یضحك و اني ابتسمت
فتح المرطب و اني اخذته منه و خلیت علی ایدي
و گآتله

- انطیني اني اخلي

و بطرف اصبعي خلیت علی گصته و هو ضحك
وزعه علی گصته و گال

- یلا گومي نتغدا مو جو عانه

- اذا گتلك لا خوما تحچي

ضيق عیونه و گال بتحذیر

- ما احچي بس از عل

- لعد ميته جوع

حچيتها و گمت من مكاني، رحنا للمطبخ و چان
محظر السلطات
اندگ الباب و راح فتحه چان الدليفري جايب بيتزا

مچنت جوعانه او بالأحرى ما الي نفس اكل
بس ضغطت على نفسي لخاطر غياث

بقى گاعد وياي فترة الظهر و ما خلاني انام
و بالأربعة گال البسي نروح للسوگ، مچنت ارید
اروح بس مرة ثانية ضغطت على نفسي علموده

طلعنا من المجمع الي احنا بي
و هو لزم ايدي الي چنت لابسة بيها الحلقة و
المحبس الفضة الي لابسته بالخنصر

ابتسم و حركه و عينه على الطريق

- هذا المحبس منين؟

- بگته

حجيتها و هو باو علي و رجع باوع للطريق و كمل

- شوكت

- من چان عمري 11 سنة
بوقتها بگته انتقام من مرأة

عگد حاجبه و اني تنهدت و باواعت للمحبس و
گلت

- چانت دنيا مغرب

و باقي الي باكيت كلينس..واگفه يم اسواق و
اترجاها تشتري مني..لأن اذا رجعت للبيت و ما
بايعته جمارة تضربني و تحرمني من العشا

و المرأة چانت چبيرة..لابسه ذهب هواي و مرتبة
كلش

دفعتنى على الرصيف و گامت تصيح عليه..يا
دايحه يا مجدية
انتوا كلکم حرامية

سحبت نفس و گالت بهدوء

- حچايتها چانت مثل السچين و انغرسست بگلبى
انى ما جدیت منها..گالتلها اشترى
و من دفعتنى انقهرت كلش..گمت و لزمتم ايدها
چانت لابسة بيها محابس ذهب و من ضمنهم هذا
المحبس
عضيتها و سحبتة هو و محبس ذهب

و ركضت تاركه وراية باكيت الكلينس و الفلوس

من رجعت للبيت انطيت محبس الذهب لجماره و
كألتها ضاعن الفلوس بس هذا الچ
فرحت كلش بوقتها

ضحكت و اني ادنگ راسي و دمعتي تريد توگع
من اتذكر هذیچ الأيام

- و ك مكافاة الي انطتني فخذ دجاجة مشوي الي
تعشت بي..و البقية تاكل بتيته لو طماطه حمس
و بقى محبس الفضة يمي..شديته بخيط و خليته
برگبتي..كل ما ابوعله اذكر نفسي انو ما اخلي احد
يدوسلي على طرف لو يأذيني

صمت للحظات مر على السيارة قبل لا يقطعه
غياث بسؤاله

- تندمتني لأن بگتي

- بصراحة لا.. لأن چانت تستاهل
أذنتي بكلامها كلش و لمن دفعنتي انجرحت ركبتني

حچيتها و التفتت على الشباك
و هو ما حچه شي، عگدت حاجبي لمن وصلنا
للجادرية
باوعتله و گلت

- مو على اساس نروح للسوگ

حضن ايدي و گال

- بالأول نزور دكتورة وراها للسوگ

- بس مو هنا الدكتورة مالتني

ما رد عليه و كلش انزعجت بس سكتت و ما
حجيت شي

نزلنا من السيارة و دخلنا لمجمع طبي
من تقربنا لعيادة عرفت ليش اني هنا.. وگفت و هو
التفتت عليه نزلت راسي و باوحت لأيدي الي
لازمها و بتساؤل گالت

- دكتورة نفسية مو؟

- اذا ما تريدین نرجع

- انت وصلتني لهذا ليش نرجع
نفوت عادي

حجيتها و مشيت و ما خلّيت عيني بعينه
گالت السكرتيرة گدامكم واحد
عرفت انو من زمان حاجز

اخذنا مكان و گعدنا
اباوع للناس الي گاعده تنتظر دورها، ما مبينه
عليهم اي شي بصحة جيدة
لكن اعرف اكو بداخلهم حروب مثل الي اعاني
منها

ساعة و اجا دورنا
دخلت و غياث بقى بالباب واگف، لزممت ايده و
گالت

- تعال وياي

دخلنا للدكتورة الي ابتسمت لنا
و رحبت بيانا..گعدت و گعد گدامي غياث

شابكت ايديها لبعضهن و گالت بأبتسامه

- شلونچ دجى

- الحمد لله

- يستاهل الله الحمد
اي گوليلي شنو تحبين تشرابين

هزيت راسي و گلت

- ما اريد شي شكراً

حچيتها و باوعت ل غياث و رجعت باوعت
للدكتورة

الي سحبت ورقة و قلم و هي تگول

- اعتباري زوجچ مو موجود، او تريديه يطلع

- لا خلي يبقی

- تمام براحتج، بس ما اريدچ تتوترين بوجوده

ما ردیت علیها بس بأیماء خفیف
تحممت هي و گالت بهدوء

- انتِ حامل صح

- اي راح یصیر 3 اشهر

- ما شاء الله، زين الي عرفته حالتچ تدهورت من
بعد الحمل مو صح

- بلي

- قبل چنتِ تعانين من شي؟

يعني چنتِ تعانين من مشاكل وي زوجچ؟ اكو
بينكم خلافات

- قبل الزواج اي صارتلنا مشاكل بس تجاوزناها
و بعد الزواج لا، ما صارت بينا اي مشكلة قبل
الحمل

همهت و هي تكتب بالورقة
رجعت باوعتلي و سألتني

- شخصتچ دكتورتچ انو اکتئاب حمل صح

- اي گالت هيچ، و مع الايام يروح لأن هو اكثر
شي بالاشهر الاولى

- انت فرحانه بهذا الطفل

حچتها و باوعت ل غياث
چان عندي احساس هو حاجيلها عن حالتني، بس
تغاضيت و اني اگول

- بالحقيقة لا ما فرحت، چان اكو خوف بداخلي من
المستقبل او يعيش بضروف مشابهه لضروفي
اول اتخلى عنه مثل ما امي تخلت عني

-و هذا الخوف بعده

- اي بس بنسبة قليلة..المقربين مني قنعوني اني مو
نفس امي و ما راح اسوي هيچ

- و انتِ فعلاً مو نفسها

گالتها بأبتسامة
و هي كتبت بالورقة و رجعت سألتني

- زين خلي نرجع للماضي شوية، قبل الزواج و قبل
الحمل
بأول نشأتچ شلون چنتِ

- تربيت بدون اب امي شردت بيه اني و اختي عن
اهلنا

وراها شمرتني بالشارع و صرت اجدي و ابوگ
هو اي اشياء مريت بيها صعبة و ما تنحجي

- شلون چانت شخصيتچ

- قوية..مچنت اخضع لأحد رغم خوفي منهم

- چنت تبچين

سألنتني بهدوء و اني باوعت ل غياث الي حط ايده
جوه خده

هزيت راسي و گلت

- مچنت ابجي، چنت اذا احد أذاني ارد اله الأذية

- اكو مواقف ما تنسيها من طفولتچ

ترددت احچي..بالأخص بوجود غياث
بس ردت افرغ الي بداخلي..بلكي الگه حل لحالتي

- اغتصابي بعمر ال13 سنة

- شلون چان الموضوع بالنسبة الچ

- رغم ما حسيت بشي لأن انطاني مخدر
بس من صحيت چنت تعبانه..الموضوع خلال
اربعة ايام گدرت أتجاوزه
بچيت مرة وحدة..وراها تقبلت الموضوع و حتى
محد عرف بالي صار الا ورا فترة

اجت تسألني بس لگيت نفسي اكمل كلامي و اني
اضيق نظراتي بالفراغ

- من اصفن هسا و اتذكر الي صارلي استغرب
نفسى كلش

شلون گذرت انسى الموضوع بسرعة و شلون
تقبلته

يمكن لأن چنت بمكان ما انطاني فرصة افكر بالي
صارلي

- و هسا من تتذكرين الي صارلچ شنو تحسين

- احس نفسى مدنسه، اكره نفسى من اتذكر
اگول ليش ما حچيت ليش تقبلت الموضوع و كانه
شي عادي

- لأن چنتِ طفلة

- مچنت طفلة دكتورة.. چنت افتم كلشي يدور
حواليه

حچیتها و باو عت ل غیات
ردته ینطق کلمة بس چان ساکت

- زین بعد الی صار لچ شلون کملتی حیاتیچ

- صرت اشتغل بملهی
صح محد تجراً و یلمسني، بس هوای تعرضت
للتحرش

- جسدي او لفظي

- الأثنين..

- و شلون چنتِ تتصرفین

- اطنش و اتغاضی، بس مرة حاول شخص
یلمسني و حچه کلمة کلش محلوه

انفعلت كلش و نزلت من الخشبة و ضربته ببطل
على راسه

- شنو حسيتي بوقتها ؟ ضجتي او أنبج ضميرچ لأن
أذيتي

- لا. ردت ارجع اضربه بس الأمن ما خلوني

حجيتها و ردت اباوع لغياث، بس ما گذرت
حسيت بأحراج شديد من الموقف الي حجيتها

- تمام.. زين بعمرچ صابتچ هاي الأعراض؟
بأي فترة من فترات حياتچ

- لا.. اول مرة يصير بيه هيچ

- خلي اسألچ كم سؤال

هزيت راسي موافقة و هي كملت

- الأعراض الي دتمرين هي
فرط بالنوم..ارهاق و تعب، غثيان و تغييرات
بشهية الاكل
و انخفاض بالوزن

- اي

- بعد اكو اشياء مذكرتهن

بلعت ريگي و گلت و اني اشابك ايديه لبعضهن

- افكر هواي بأشياء سلبية

مرات ايديه تخدر، و حتى بالاوقات السعيدة ما
اكون فرحانة و هواي انتقد نفسي و احسها
متستاهل هواي اشياء
من ضمنهن غياث..احس نفسي ما استاهله

ختمت كلامي و باوعتله لمن ضيق نظراته
دنغت راسي و الدكتوراة كملت عني

- تفكرين مرات بالموت هواي تترددين بأخذ
القرارات

تبجين هواي و مرات مشاعر البرود تسيطر عليچ
ببعض الاحيان تحسين بالالم بكل جسدي و الالم
غير مبرره و غامضه
فجاة تحسين بالوجع

- بالضبط

همست بيها و هي تنهدت
و دنغت تكتب على الورقة، رفعت راسها و گالت

- تفكرين بالماضي هواي

- اي، رغم مچنت افكر بي بهذا الشكل

شابكت ايديها و گالت بهدوء

- تشوفين الي دتمرين بي تستحقينه؟

- اي

حچيتها ورا لحظات من الصمت
رفعت عيني لـ غياث و گالت مكملة كلامي بغصة

- هواي اگول استاهل و استحق الي ديصيرلي

- زين دجى

حچتها و تنهدت و كملت و هي تباع بعيني

- انتِ بيچ اکتئاب..و بمرحلته الثانية

قطبت حاجبي و هي قدمت عليه ورقة بيضه و
كتبت عليها

- الاكتئاب 3 مراحل

اول مرحلة هي الضغوطات النفسية و الجسدية،
تتغاضين عنها تتجاهلينها و بسببها تنتقلين للمرحلة
الثانية

و هو الاكتئاب.. و ثالث مرحلة تنقسم لقسمين
يا اما الشفاء او الانتحار

رجف جفني و اني اسمع كلامها
امتدت ايد غياث و لزم ايدي و هو يطمني بنظراته
و هي كملت

- ما اگلج انت بخير، و لا فترة و تعدي
لا عمري

انتِ مريضة و تعانين من اكثر الامراض النفسية
الشائعة، و الي تصيب الكبار و الصغار نساء و
رجال

هزيت راسي بأي و هي رجعت تردف

- و احنا..اني و زوج و كل الي يحبوچ وياچ
و راح تتجاوزين هذا الاكتئاب..لمن تتقبلينه

- اتقبله

- اي تتقبلينه، و ما تنكرين وجودة
لكن لمن تتقبليه ما معناتها تتعاشين وياه، هو اي اكو
ناس تقبلته لكن للاسف تعايشة وي الامر و هالشي
زاد حالتهم سوء و بالاخير انتهى بيهم الموضوع
منتحرين

- بس اني مو قليلة ايمان لو شخصية ضعيفة و
انتحر

ابتسمت و گالتلي

- و بسبب هالشي چنت صريحة وياچ

تعدلت بگعدتها و گالت و هي توجه نظرتها عليه و
ترجع تباعو لغياث

- ف من اليوم راح نبلس برحلة العلاج
راح انطيچ ادوية و بالتاكيد ما بيها اي ضرر على
الطفل، و علاجچ مو بس ادوية تاخذها بأوقات
محدده

لا.. لازم تغيرين روتينچ كله
مواعيد نومتيچ و گعدتيچ، و حتى شكلچ
مثلاً قصة شعرچ او ستايلچ

ما حچيت شي التزمت الصمت و اني اباوع لـ
غياث بدون ما انطق كلمة
كتبت هي الادوية و گعدت تشرح لغياث عنهن

طلعنا من العيادة و هي تنطينا موعد ثاني للزيارة

دخل غياث للصيدلية يشتري الادوية و اني بقيت
واگفه بالباب مالها
فاتت مرأة و هي لازمه ايد ابنها
تأففت و هي وگفت يم باب الصيدلية و بتحذير
گالتله

- ابقى هنا اجيب العلاج و اجي

- اريد چبس

حچاها الطفل و هو يضرب الكاع برجله
و هي ردت بعصبية

- الدكتور منعك منهن ابقى هنا و لا تتحرك

و تركته و دخلت للصيدلية
هو كتف ايديه و باو علي بخزرة، ضحكت و اني
انحني اله و گلت

- تريد چبس

- اي بس الدكتور و ماما ما يقبلون

- لأن هو ضار..مو زين عليك
تاخذ علاج و تصير زين و وراها تشتري چبس و
اي شي بنفسك

- انتِ هماتين منعوا عنچ

- اي..لأن تمرضت بسببه

- امچ منعتچ؟

- لا زوجي منعني
لأن يخاف عليه مثل ما امك تخاف عليك

زم شفایفه و هو یهمس

- وین زوجچ

من خلف زجاج الصيدلية أشرته على غياث
ضحك الطفل و هو یگول

- رجلچ حلو.. احلى منچ

رفعت حاجبي متفاجئه من جراته و همست

- عيب منين متعلم هاي السالفة

- دائماً اسمع امي تكول
عمتك جميلة محلوه.. خالك محمود احلى منها

ضحك و هو يردف

- هي عمتي متزوجه خالي

- اهاا

حجبتها و التفتت لمن طلع غياث ابتسم للطفل
و غال موجه كلامه الي

- يلا نروح

هزيت راسي بأي
باوحت للطفل ابتسمت و كئلته

- صير عاقل و لا تاكل چبس لأن مو زين

- تمام و انتِ هماتين

حچاها و رفع ايده يلوح الي
طلعنا من المجمع و سعدت بالسيارة و بحضني
كيس الادوية

- من بعد ما حچيتي تحسين نفسچ احسن

سألني و رديت و اني افتح شباك الباب الي بصفي
غمضت عيوني و گلت لمن ضرب الهوا بوجهي

- اكو ثقل خف من گلبي

فتحت عيوني و باوعتله و اني اسأله

- انت حاچيلها عن وضعي

- اي

حچاها و اني رجعت اباوع من الشباك
و بدون ما التفتت عليه گات

- اوفي بوعدك خلي نروح للسوگ
اريد اشترى ملابس لـ میناس

- میناس؟؟

سأل و نبرته چانت كلها تساؤل
ابتسمت بضعف و اني اگول

- اي لبنتنا

- شلون عرفتي بنية، بعد ما مبين

- گلبي و احساسی الی عمره ما خاب گالی
اکو بطنی بنیة و راح یکون اسمها میناس

حجیتها و باو عتله.. لگیته بیاو علی بحیره
قبل لا یرسم ابتسامة علی ثغرة و هو یتلقف ایدي و
یطبع قبله بباطن کفی

ما اعرف شنو الی صابنی بهذا الوقت
او ای حماس تملکني.. ما ان دخلنا للسوگ حتی
بديت ادور عن محلات الاطفال
و ادخل ابحت عن شي بناتي، و غياث یمشي و یای
و انطانی علی هوایي
یمکن ما راد یکسر بخاطري و راد یسوي ای شي
المهم ابین ردة فعل او حماسی لشي معین

اخذت کم قطعة ملابس و انی ابتسم
و حذاء زهري الون بعلبة شفاه

رجعنا للبيت و من وصلنا هناك
غيرت ملابسي و دخلت للمطبخ، احس بنظرات
غياث الي وگف يم باب المطبخ عليه و الي تملؤها
الحيره بشأني

من انسانة خاملة لـ كلني حماس فجاة
حتى اني استغربت من حالتي، هو اجا وگف يمي و
غال

- اساعدچ

- لا.. انت روح ارتاح و اني اكمل كلشي

انحنى و باسني من گصتي
و طلع

و اني بديت اكمل العشاء، سويت صدور دجاجة
مشوية مثل ما يحبها
و اسباگتي و الأهم ما كسرته بالنص مثل ما يريد

سويت سلطة تونة و زيتون

چنت متحمسة و اني اريد اسمع رائيه

كملت كلشي

و طلعت للصالة، چان متمد على القنفة و نايم

تقربت و گعدت بصفة على الكاع

هو عادي تنغرم بشخص و ما تشوف غيره

حتلو چان شكلة عادي، طريقة كلامه مثل البقية

بس تشوفه مميز بكلشي

غيات مو انسان يغازل هواي

و لا يحچي بحبه الي كل مرة نكعد بيها، بس

اهتمامه

خوفه عليه

التفاتة عينه لمن ادخل بمكان

لمن يمسح حاجبه لمن اكد بصفه..من يحرك حلقته
من من احبي وياه
كلها اشياء مميزة بعيني

هو انسان عادي بنظر الكل
بس هو بطلي، سندي
و كتفي الثالث، و قلبي الثاني

سندت حنچي على القنفة و اني اركز بلامحه
احاول اطبعهن بالي..اريد طفلي شايلة ملامح
وجهه

رسمة حاجبة..عيونة و نظراتهن
اريدها تكون مثله..قلباً و قالباً

فتح عيونه و اني ابتسمت و گلت بخفوت

- تعرف شنو الي يغرق غير البحر

- النهر

حچاها و اني قرصته بخفه من كتفه و گلت

- مو مال واحد يغازلك، اجيت اگلك عيونك تغرگ

تقرب بوجهه عليه و همس

- لا تغازليني بالسانچ

غازليني بشفتچ

زميت شفتي و همست

- مليق

گام يضحك و اني نهضت و گلتله

- گوم يلا الأكل راح يبرد

گام و اني رتبت السفره و تعشينا
من زمان كلش ما عايشة هذا الهدوء
يمكن لأن گدرت افهم حالتني اكثر، بدون ما يگلي
غياث عن العلاج اخذته وحدي

ثاني يوم گعدت
بس كاني رجعت الف خطوة، خمول مو طبيعي
مثلت اني بخير حتى يروح للدوام
و ما أن راح غياث للمستشفى، رجعت لفراشني

گعدت على صوت تلفوني الي يدگ
سحبته و كل نيتني انو اغلق الخط
بس چان رقم غياث، قطبت حاجبي و تعدلت
بگعدتني

جليت حنجرتي حتى ابين انو مچنت نايمه
اول ما فتحت الخط گال

- خو ما نايمه

- لا.. احم صاير شي

- اريدچ تتحظرين بين ما احي اخذچ
راح نروح لبیت ابن عمچ

- شلون عرفتوا العنوان

سألته باستغراب و هو ضحك

- لعد بطاقة السكن شنو وضيقتها
عرفنا منطقتة و نروح نسأل عنه..مسافة الطريق و
اني يمچ

ودعني و غلق الخط
و اني بقيت بفراشي، مچنت مستعده اطلاقاً لمقابلته
اكو خوف بگلبی

ما اعرف هل كان مبرر او لا

گمت من مكاني و غسلت..لبست اي شي وگعت
عيني عليه
اجا غياث و طلعتنا..و مشينا مسافة كلش طويلة
الا ان وصلنا لأطراف بغداد
دخلنا للمنطقة..و چانت شبه قرية، ناس عدها حلال
و اكو بيوت من طين
طبگ السيارة و نزل منها گدام محل و اني بقيت
بمكاني گاعده
فاتت مرأة چبيرة بالعمر و وراها طليان
فزيت من فتح غياث الباب
التفتت عليه و گلت

- ها؟

- بطارف القرية من هذيچ الجهة

ما حچیت شي كتفت ايديه و هو كمل طريقة
مرتين يوكف و يسأل عن العنوان بالتحديد

قريب الساعة يلا گدرنا نوصل للبيت
طبگ السيارة و نزل و اني نزلت وراه
اباوع كلها بيوت راقية تختلف كلش عن بيوت
اهالي القرية الباقيين

تقرب غياث عليه و احتضن ايدي
دگ الباب و مع كل دگه گلبي ترتفع نبضاته

ثواني و انفتح الباب
و ظهر من خلفه شاب بمقتبل الـ30
ابالغ اذا گلت..كاني اشوف ملامحي بي بس على
هيئه رجولييه؟

دنكت راسي لمن گال غياث بهدوء بعد ما سلم

و رد عليه الشاب

- هذا بيت أنور اسعد محمد؟

لحظات چانت كانها لشعور الشخص لمن يكون
بين الحياة و الموت
شعور غريب..و بذات الوقت مخيف جداً

چتت احس بتوتر، بخوف و انتظار المجهول
و اني گاعده بغرفة الاستقبال و بصفي غياث
الي تسللت ايده و لزم ايدي يطمني بيها

بعد ما دخلنا الشاب للمضيف مالهم و الي ينطي
طابع عشائري لكن بلمسة عصريه
قنفات بالون البني و الارضية مغطيه بسجادة
قريبة من لون القنفات
و بالزاوية ميز من زجاج عليه دلة قهوة و بصفها
ثانية اصغر منها و فنجانين

مكان مرتب لا يضاهي ترتيب البيت من خارج و
حديقته الواسعه

تحركت يدة الباب و حبست انفاسي
نهض غياث و اني وياه لمن دخل رجال يطلع
عمره بمنصتف الاربعين من العمر
ملامح وجه بشوشة، عيونه مائله للأخضره القاتمه

- زارتنا البركه الله يحيي زوارنا

تقدم عليه غياث و تسالموا و هو يرد على تحيته

- الله يبارك بيك من گال و حيا

- تفضل تفضل

حچاها و هو يآشر يرجع لمكانه
بدون ما يباو علي گال

- و يا هلا بيچ خيتي تفضلي

رجعنا لمكاناتنا و اني اباوع للرجال، التفقت لـ
غياث الي گال بهدوء

- وياك غياث قاسم

- كل الهلا

باو علي غياث و تحمم و هو يردف

- و زوجتي نور سعيد محمد ابراهيم

غمضت عيوني و نزلت راسي لمن ذكر اسمي
الحقيقي و الثلاثي
ما شفت ملامح الرجال.. و لا رفعت راسي لمن
همس بتعجب

- نور سعيد؟؟؟

ضغطت على ايديه بقوة و دموعي تنبى بالسقوط
لمن امضى غياث كلامه بنبرة ثابتة

- اي نعم

مچنت ارید ارفع راسي و ابوع
ردت بهاي اللحظة اختفي من الوجود
چان الرجال انور ساكت.. يمكن من حجم الصدمة
الي تلقاها ف كمل غياث بهدوء

- حقك تنصدم من بعد سنين تظهر فجاة
بس هي مچانت تعرف عنكم اي شي، نور بعمر
الـ 9 سنين امها تخلت عنها و ذبتها بالشارع
گامت تجدي لعمر الـ 16 ابوية صار بطريقها و
اخذها لبيته و صارت فرد منا و بينا

حسيت قلبي وصل لحنجرتي
من الخوف و القلق، ما فهمت ليش غياث حذف
كل احداث حياتي من كلامه

رفعت راسي فجاة مثل الملسوعة لمن غال انور

- و امها؟؟ وين راحت هي و بنت الحرام اچانت
حامل بيها

- انت شدتچي ها، شنو بنت حرام

صحت بي بعصبيه، لزمني غياث و كل جسمي
يرجف و اني اباوعله
چان هادي كلش، غمض عيوننه و غال

- خليني استوعب الصدمة يا بنت عمي

ورا سنين تطلعين فجاة، و احنا الي گلنا الطفلة
ماتت لو اخذت طريق امها

- ما اخذت طريقها، هياتني مثلي مثلكم

حجبتها و اني بصعوبة اسيطر على دموعي
باوكت لغياث الي شد على كتفي و خلاني اكعد و
هو يهمس

- اهدأي دجى

- انت تسمعه شنو يگول؟

- الرجال يفكر هيچ لأن مرت سنين و هما ميعرفون
شي عنچ و كل ظنهم وي امچ

حچاها بصوت شوية عالي و رد انور

- و كلام زوج صحيح، طوال سنوات خافين لا
تصير نسخة ثانية من جمالات بعائلتنا

- اذا خفتوا ليش ما دورتوا عليه و على اختي
ليش خلتوني سنين اعيش الجحيم وياها، و بالآخر
تشمروني بالشارع مثل الجلاب

حجيتها و گمت ابجي و انور گال

- ليش شايفتنا نترك بناتنا بالشوارع؟؟
دورنا سنين عليچ، ايام ما شفنا بيها طعم النوم لأن
نركض منا و منا ندورلچ انت

-و ما دورتوا لأختي، ليمناس ما دورتوا

حجيتها بعتب و اني اقطب حاجبي
و هو تحولت ملامحه للعصبية و گال بصياح

- گتلیچ اختچ بنت حرام، اختچ مو بنت ابوچ سعید

رجعت خطوه لیورا و انی اتنفس بصوت عالی
رافضة تصدیق کلامه. رافضة الی یگوله و اوهم
نفسی انی داتخیل

غمض عیونه و رجع فتحهن و گال

- اگدی خلینا نحچی

- انت حتی ما گلت یا بنت عمی شلونچ شلون
حیاتچ
کل همک امی وین و اختی

دنگ راسه و گال بنبره تشوبها الحزن

- ما مستوعب الله شاهد ما مستوعب
ورا ما قطعنا الأمل نلگاچ

- اني لگيتكم مو انتوا

همست بيها و وگعت دموعي
گعدني غياث على القنفة و گال موجه كلامه ل انور

- حقك تنصدم و محد يلومك

بس مو مثل صدمتها ل دج... نور عاشت طفولة
قاسية جوه ايد ناس مترحم مثل امها و رجعت
تبهذلت احوالها و ضاقت المر لمن گامت تجدي و
تبوگ وي عصابة

- انت انصدمت لأن قطعوا الامل بيه، زين اني مو
حقي انصدم و انكسر لمن اشوف وجودي و عدمه
واحد بعينك
غياث گالي هذا ابن عمچ الوحيد گات هذا الباقي
من اهلي

رغم خفت من مواجعتك بس من شفتك و شفت
التسامح بوجهك راح خوفي
طول عمري عايشه بخوف و رعب ما لكيت الأمان
الا بيت حجي قاسم الي اوئتني، حقك ترسم عليه
افكار لأن سنين و اني مو گدامكم
بس يا ابن عمي والله اني شريفة و عمري ما
رخصتها لنفسني لأحد ف لا تخاف جيتي هنا ما
تجيبك العار

چنت ابچي و احچي بدون ما احط عيني بعينه
ما ان ختمت كلامي حتى انتفض و هو يگول

- حقي افكر هيچ گلتيا
اريد اسمع منچ الصار، اريد اعرف العشتي حتى اذا
احد حجه عليچ كلمة اصير شوكة بعينه

ملت براسي و اني اگول

- و يمكن ما تصدگني

- عيونچ تشبه عيون ابوچ عمرها ما جذبت

رفعت راسي اله مصدومه
بقيت ارمش و رجعت اباوع لغياث الي مسح على
ايدي هز راسه ينطيني اشارة احچي
ابتلعت ريقني و گلت

- مثل ما حچالك غياث

- اريد اعرف من اول ما شردت بيچ امچ

بللت شفتي و گلت و اني انزل عيني اباوع لأيد
غياث الي احتضنت ايدي

- رحنا لمنطقة...بغداد و هناك بقينا گاعدين اني
وياها

جابت ميناس و بقينا بهذيچ المنطقة
بس امي ما چانت زينة.. چنت طفلة و ما افتمهم
يجون زلم للبيت
وراها.. اجوا ناس و اخذوا ميناس و انطوها فلوس
و هي ورا ايام شمرتتي بالشارع

ختمت كلامي و اني اسمع استغفاراته المتكرره
باوحت لـ غياث الي گال

- اخذها رجال و خلاها وي اطفال يجدون و
يبوگون

ابوية شافها و جابها لبيتنا.. اني چنت مو بالبيت فـ ما
چنت اعرف شلون گدرت تتقبل الوضع
و بقت وي اهلي سنين

اعرف غياث ديچي هيچ يريدني ما اكون محطة
شك بالاخص اذا عرفوا موضوع اعتدائي و شغلي
بالمهی

بس ما چان عاجبني، ردت اكون صريحه وياه

- و شصار وراها؟ امچ متعرفين عنها شي

- بلي..دورت عليها

ماتت ورا ما شمرتنني بالشارع بأربعة اشهر
عرفت اسم ابوية الثلاثي من بيان ولادة ميناس

- سجلتها بأسمه لعمي، من هذا باگت الجنسية

حچاها بخفوت و كانه يحچي وي نفسه
بقيت اباوعله محتاره، وجعني قلبي لمن اتذكر قوله
بنت حرام

- اسمعي نور

جدي الله يرحمه ما عنده غير ولد اثنين
هو ابوچ و ابوية، و هو ما عنده غير اخ واحد
عايلتنا ما بيها نسل، كل واحد يخلف اثنين لو واحد

و اخو جدي..الي هو ابو امچ ما چان عنده بس بنية
وحده و هي امچ

ابوية تزوج بعمر صغير و ما صار عنده بس اني،
ابوچ چان ما يريد يتزوج، چان بين الفلاحه و
السفرات

الى ان وصلت الاربعين و قرر يتزوج
جدي گاله ما تاخذ الا بنت عمك، هو چان ما يريدھا
امچ من صغرها چانت خفيفة و حچايات هواي
انذبت عليها، بس عمي سعيد ما راد يكسر بخاطر
ابوه

تزوجها لامچ و هي بنت الـ18
و ظلت سنين ما خلفت

چنت اسمعه و اني منزلة راسي، اباوع لنقوشات
السجاد

اريدہ يسكت بأي طريقة، فچاة اجاني شعور ما ارید
اعرف شي

اريد ابقى هيچ على عمي عيني

بس هو كمل بعد ما تنهد

- جابتچ لدنيا

و شرطة شرط، بيت وحدها و هو لا يوصلها و لا

يجي يمها

ربتچ وحدها، بحجة ما اريدها تنظلم مثل ما

انظلمت

ابوچ چان بالاسبوع مرة لو مرتين يشوفچ

چان يگول بس تكبر اخذها يمي

- بس ما چنت اتذكره

هو اي اشيء اتذكر من طفولتي بس ما اتذكر اي شي

يخصكم

- لأن چانت عازلتچ عنه لا نشوفچ و لا تشوفينا

كبرتي و ما نشوفچ الا بالشهر مرة لو مرتين

صار عمرچ سبع سنين

- لمن طلعتنا اني وياها و دنيا ظلمة
اكو سيارة چانت تنتظرنا و طلعتنا قبل للمنطقة

حجيتها و رفعت راسي اله و هو نزل راسه و گال

- لأن چانت تعرف نفسها لو باقيه للصبح چان
ذبحها ابوچ

- ليش

سألته و هو جاوبني

- امچ عرفناها حامل بالحرام من واحد
و بكل عين صلفة گالتها بنص بيتنا..گالت ضحك
عليه

انطتنا اسمه و گالت من تلگونه تجون تاخذون
حقكم مني، ابوچ تخبل و گام يدورله و نسي
الشيطانة امچ

خلتها يلتهى بالرجال و شردت، اخذت جنسية ابوچ
الي باكتها مريه چانت تشتغلنا و انطها فلوس
علمودها

چان يحچي و اني ادعي و اتضرع لربي انو افقد
الوعي
ما اريد اسمع الباقي، اريد افقد و عيي مثل ما صار
لمن عرفت كرار بسبب صدمتي
بس ما تحققت امنيتي، و هو استمر بالكلام و اني
دموعي تصب على و جناتي و ايدين غياث حاوطت
كتفي

- دورنه الح و الله ما خلينا مكان يعتب علينا
ما فكرنا بأمچ لو بأحد غير چ انت، ابوچ مات من
قهره عليچ
مات و هو يتحسر على شوفتچ، بفراش الموت و
هو ينادي اسمچ
كلنا افتقدناچ و كلنا چنه شايلين همچ

مات ابوچ..و مات وراه ابوية و هو يوصيني يا
انور الگه بنت عمك
عشنا و احنا نتأمل نلگاچ و بالاخير تگولين
وجودي و عدمه واحد؟ اني وگفه ما گدرت اوگف
لأن اعرف رجليه ما تشيليني من صدمتي
فرحان بيچ و خايف عليچ، انت بنت عمي سعيد
الرباني بيديه تتوقعين جيتج ما تعينلانا

شفت دموعه وگعت
وگعت و سالت على خده و غاصت بين شعيرات
لحيته، اباوعله و اسمع نبرة صوته التحشرجت
گمت ابچي..ابچي و اني احط ايدي على ثغري
امنع صوتي يرتفع

و مثل نوبة البكاء الي دخلت بيها عند داليا
رجعت هاي النوبة داهمتني، گمت ابچي و حسيت
بضلوعي انغرسست بضلوعه ل غياث الي احتضني
و هو يهون عليه

صح رسمت هواي توقعات عن لقائي وياهم
بس ما توقعته بهذا الشكل، سمعت الباب انفتح و
جلوس انور بصفي باسني من راسي و سحبني
لحضنه

ما چانت عندي طاقة احچي بيها لأن دموعي
استهلكتها

باسني من راسي و هو يهمس بصوت مخنوگ

- اسم ابوچ ما يندثر ما طول انتِ موجودة
حلال ابوچ و كلشي موجود انتِ الوريثه الوحيدة
الهن

و هذا البيت بيتچ و اني اهلچ، مثابتچ مثل مثابة
ابني غزوان

كفيت عن اهدار دموعي و ابتعدت و اني اباوعله
ابتسم و مسح على راسي

التفتت لـ غياث الي ابتسم بخفوت و همس

- انتِ صرتي بين اهلچ دجى

- دجى؟

حچاها انور و غياث گال بضحكة قصيرة

- تعودنا نسميها دجى

ابتسم انور و اني بقيت ملتزمه الصمت
باواعت للولد الي فتح النا الباب لمن انور گال اله

- هذا ابني غزوان، چنتوا بصغركم تتشابهون كلش
يشبهچ حتى بهذا العمر

ما حچيت شي، و الولد ابتسم و گال

- ابوية چان يحچيلي عنچ هو اي
ما صدگت بس صدگ تشبهيني

ابتسملته بخفوت و مسحت دمعتي الي بطرف عيني
خلى غياث ايده على كتفيو خلاني التفتت اله
چانت ملامحه هادئه و عيونه مبتسمة بسعادة

ساعدني و خلاني اگعد على القنفة و گعد على
مقربة مني انور و بصفي كلش غياث
تنهد انور و گال

- منا و رايح هذا بيتچ بنتي
و اني ابوچ و غزوان و حرمته اخوانچ، و لا
تخافين من حچي احد
محد راح يتجراً يحچي وياچ كلمة، بيت ابوچ
موجود لحد هسا و هو بستانه و كلشي جوه ايدچ

هزيت راسي برفض و اني اهمس بحشرجه

- اني ما اريد لا مال و لا جاه، والله الفلوس ما
تهمني

اني بس اريد اهلي
زين ابوها و امها لأمي وين

- توفوا قبل سنين..انقطع ذكرهم من ماتوا و ما
تركوا وراهم لا ولد و لا بنية

رفعت عيني ليفوگ امنع دموعي من السقوط
من چنت اتخيل عندي اهل، اتخيل هواي عمام و
عمات

خالات حنينات مو مثل امي
اتخيل عندي عائلة تسد عين الشمس
و بالحقيقة طلع واحد باقي من ذكرهم

رجعت اباوع لأنور الي امضى بكلامه

- گالوا سعيد انقطع ذكره، بس انت رجعتي و راح
ترجعين سيرته بين الناس الي تذكره بالخير

- اريد اشوف صورته عندك

ضحك و گال

- اي عندي اله هواي صور
اشوفهن الچ، بس هسا گومي و غسلي وجهچ و
ارتاحي

گمت بمساعدة غياث
فتح غزوان الباب مال الصالة المفتوح على الممر
اخذنا عند المغسلة و تركنا وحدنا
فتح غياث المي و غسل وجهي و عدل حجابي و
اني چنت ابوع بالمرایة و كل ما يمسح وجهي
ترجع دموعي تنزل

حضن وجهي بين ايدية و گال بنبرة خافته

- كافي بچي يا ضلعي
هياتچ لگيتي احد من اهلچ، المفروض تفرحين لأن
تفهمچ و هو ميبين انسان خير

انحنيت براسي و همست بشفه ترجف

- وحيد نفس حالي، تخيلت عندي عمات و عمات

- يمكن لو عندچ عمات و عمات ما راح يتفهمونچ
راح يرفضون وجودچ بينهم، باوعي للأمر من
زاوية اخرى

هزيت راسي بـ أي بتردد و اني افكر بكلامه
سحب كلينسه من باكيت يم المغسلة و مسح وجهي
و هو يردف

- كافي بچي تمام
اريدچ تفرحين اني ما دورت اله حتى تبچين

- تمام بعد ما ابچي

حچيتها بهمس و هو ابتسم
لزمني من ايدي و فتح الباب انور و هو يبتسم
اباوع البيت چبير كلش بس مابي صوت، عبالك ما
بي روح
رجعنا للصالة و ضيفنا غزوان مي و تشكرته
و انور گال خلي حرمتك تحضر الغدا
بسرة غياث گال

- تسلم والله و ما تقصر بس احنا نرجع

- والله ماكو طلعه منا، سنين محروم من شوفتها
لبنت عمي و تجي ساعة و تروح
بعدين ما خلصنا كلامنا احنا

انخرج غياث و سكت و اني ما نطقت لو كلمة
و انور رجع يستفسر من غياث عن هويته و منين
و شنو شغلة
حسبته فرح كلش لمن عرف غياث و شغلة و منين

- بالحقيقة فرحت لأن هيچ انسان مثل حضرتك
زوجها
تستاهل نور..لو نگول دجی

- الي يعجبك

گلتها و هو ضحك و گال

- والله نور اقرب لگلبي، صدگ غزوان روح جيب
الصندوگ البغرفتي

- تأمر يابه

حچاها غزوان و طلوع، و اني باوعت لغياث
محتاره

دقايق قليلة و جا غزوان بصندوق خشبي صغير
أشرفي انور اتقرب لجلسته
و رحت گعدت و ما زال اكو احراج ناحيته بس
تناسيته لمن شفت نظراته و تصرفاته ناحيتي مثل
تصرف الاخ و الاب ناحيتي

فتح الصندوق و چان بي اوراق و مستمسكات و
اكو صور هماتين
تحول غياث من مكانه و اجا گعد بصفي لمن
انطاني انور صورة لرجال يطلع قرابة الخمسين
من العمر
لزمتم الصورة و اني اتمعن بالملامح

لگيت دمعتي توگع على خدي لمن گال

- هذا عمي سعيد

تلمست الصورة و اني اشهگ
چنت احس نفسي اشبهه لأمي، بس هسا لا
نفس رسمة عيوني، لابس دشداشة و غترة
رفعت الصورة و بستها و اني احتضنها لصدري
و صوت انور الي يحچي بهدوء زاد سعير نيران
گلبی

- ابوچ چان محبوب من الكل، عمره ما زعل احد
بحچايه لو بتصرف
تمرض و وگع و ما مد ايده لأحد حتى يسنده، الكل
تحلف بأخلاقه
امچ رغم تصرفاتها بحقه ، و خلت شوفتچ حسرة
عليه بس ما سمعها حچايه
چان يگول يجي يوم و تلين

- چانت تگول شايب، على اساس تعبها

- چذابه والله، ما وگع و تمرض من چانت موجوده
هي چانت 20 من خلفتچ و هو 44

سكتت و ما رديت، چنت ابوع للصورة و بداخلي
اعاتب امي
حرممتني من اب و من عائلة، غمضت عيوني و
گلت

- عادي اخذ الصورة

- عادي يابه بعد هواي اكو صور

حچاها و هو يطلع باقي الصور
اغلب الصور ضاحك بيهن، اخذ وحدة غياث و گال
بشبه ابتسامه

- تشبهينه كلش

- چانت تگول لأم كرار اشوفه بيها
يعني فعلاً اشبه؟

- كلش

ابتسمت بفرح، على الأقل شايلة شي يذكري بوالدي

من الصندوق طلع انور جنسية كلش قديمة
أنطانيها و هو يگول

- و هاي جنسيتچ

اخذتها منه و تشكرته بصوت ناصي
ضحك و گال لمن طلع صورة و هو يگول

- و هاي نور الصغيرة، چان عمرچ سنتين لو سنة
و نص ما متأكد

اخذتها و اني اباع للصورة، فالتت ضحكه مني و
اني اشوفها لغيات و اقول

- باوع غيات چنت حلوه

- و بعدچ حلوة

حچاها و هو ياخذها مني، انخرجت من كلامه لأن
گدام انور الي ما حچه بس ابتسم و هو يطلع صور
الي باقية

بواحد من الصور چنت لابسه فستان احمر
شافها غيات و گال

- يصير اخذ هاي؟
عجبتي

- گدامكم كل الصور

بقيت ابوع للصور، چانت اكو لرجال ثاني ما
عرفته

گال انور هذا ابوية اسعد هماتين يشبه ابوية

شوية حسيت نفسي صرت احسن يمكن لأن شفت
الصور الي من ماضي

انطاني اغلب صوري من چنت صغيرة و صور
ابوية و جنسيتي

أذن ظهر و طلعا يتوضون

و اني توضيت

من كملت التفتت لصوت بنية ترحب بيه

قصيرة نوعاً ما، ملامحها طفولية عدها غمازة

واضح بخصها و شكلها حامل

رحبت بيه و بوستني و هي تبتسم بسعادة

لزممت ايدي من كفي و گالت

- انتِ نور؟ نور الي دوم عمي يحچيلنا عنچ

هزيت راسي بأي و اني اباو عليها
تحمحت هي و گالت

- اني شذره حرمته لغزوان

- تشرفت بيچ عمري

- ما گدرت افوت اسلم اعذريني
بس چنت متشوقه اشوفچ و اسلم عليچ، الحمد الله
رب العالمين رجعچ

- الحمد الله

همست بيها
و هي اردفت

- تعالي للغرفة مالتى تريدين تصلين مو؟

هزيت راسي بأي و هي فتحت باب غرفة
انطتتي السجادة و أشرتلي على اتجاه القبلة
طلعت و اني صليت و من كملت
بقيت بمكاني و اني اسجد سجدة شكر و اني اشكر
ربي الي سهل أمري و خلاني اعرف الي بقوا من
اهلي

وگعت دموعي و اني اردد الحمد لله الحمد لله
لمن طلعتني من الضيق لأوسع طريق
الي عوضني عن كلشي شفته، من ايام عسيره و
تعب من ناس ما تخاف الله و خلاني بين ناس أمينه
خافت ربها بيه

رفعت راسي و تنفست مرتاحة
قبل لا انهض و اني اطبگ السجادة فتحت الباب و
طلعت من الغرفة

سمعت صوت شذره بالمطبخ دخلت بتردد و هي
من شافنتي ابتسمت و گالت

- تقبل الله

- منا و منكم صالح الاعمال، ليش كلفتوا نفسكم

حقيتها و اني ابوع للصحون و الفواكه المشكلة من
ما لذ و طاب

- ما سويينا الا واجبنا

- تعبتي نفسچ و انتِ حامل

ضحكت و گالت

- لا تخافين عليه، اني الكعدة هي الي اتعبني

ابتسمت و گمت اساعد بيها
شباك المطبخ چان على الحديقة الواسعة
شفت غياث واگف و گدامه انور و هما ديحچون
سوية

خلت الغدا شذره و ناداني انور حتى اتغدا
باو علي غياث و أشرلي اجي، استحيت اگعد وياه
على الوجبة الى جانب ما الي نفس اكل
بس اصراره خلاني اگعد

اكلت شوية و گمت، و ورا الغدا گال اذا تحبين
نروح لبيت ابوچ
بس ما چنت محضره نفسي
خايفة و متردده من الروحه..ف گاتله ما اگدر

اصر ابقى اليوم، بس رفضت
و غياث گال اله وعد اجيها مرة ثانية

طلعنا و هما يودعوني و منتظرين مني زيارة ثانية
من صعدت بالسيارة فتحت الشباك و سندت ايدية
على الشباك و بديت ابوع للطريق

الهوا هنا نقي كلش مو مثل المدينة
احس كلشي سلبي انترك هنا و رجعت بروح ثانية
و كلها ايجابية
و بدون ما اغير من وضعيتي گلت موجه حديثي لـ
غياث

- المكان حلو
متخيلات انو اكون منا

سحبت نفس عميق و تعدلت بگعدتس باو عتله و
گلت

- تدري غياث كرهت امي اكثر من قبل

كرهتها لأن حرمتني من اهل زينين، انت شفت
انور شلون حباب مو؟؟ اكيد ابوية و عمي اسعد
چانوا مثله

چان لابس مناظر شمسية فما عرفت شنو نظرته
من باوع عليه
بس گال

- بلي حباب و خوش انسان

- انتوا شنو حچيتوا برا

ضحك ضحكة قصيرة و جاوبني على سؤالي

- و انت شمدریچ

- شفتكم

- ما حچينا شي انطاني رقمه و گال ارید ابقی علی
تواصل وي نور
و سألني كم سؤال عنچ

- اسئله مثل شنو؟ و ليش ما سألنياهن

- يمكن ما راد يحررچ بيهن، علی العموم لا
تشغلين بالچ

تناسيت الموضوع و رجعت اگول باستغراب

- غياث تعرف، احس كلشي يمر بسهولة
حياتي بدت تتحسن، و كلشي اریده يصير هالشي
مو غريب؟؟

- ليش غريب، هذا تعويض رب العالمين علی
صبرچ

هوای مریتی باشیاء متتسولف و هسا اجا وقت
ترتاحین

- بس انی اخاف من یمر کلشی بخیر، احس اکو
شی غلط

- شیلی هالفكرة من راسچ دجی

حچاها بجدیة و انی کتفت ایدیة و سکتت
کملنا طریقنا و رجعنا للشقة
الدنیا صارت عصر دخلت اسبح و من طلعت لگیت
غیاث متمدد علی القنفة و مخلی ایدہ علی عینہ
شکلہ غفی

ذبیبت حجاب علی راسی و فتحت باب البلكونه
الدنیا بدت تغرب تقریباً
اباوع للسما اختلطت بالحمرة، استندت علی
سیاجها و انی اغمض عیونی

اتنفس على كفي و اخلي زفيري يطلع بهدوء تام

حسيت بأيده حاوطت خصري و قبله انطبت على
كتفي و صوته الي همس بحنيه

- اذا تعبانه روي نامي

- لا، اول مرة اكون مو تعبانه و هيچ مرتاحة

حجبتها و التفتت عليه
تلاقت عيونه و ابتسمت، و بنبرة خافته گلت

- شكراً على كلشي سويته علمودي

نزلت راسي و اني احرك ايدي على كتفه و گلت

- ما اعرف شلون اشكرك على دتسوي الي
اخاف ما اوافيك حقك

- بس صيري زينة و اديرين بالچ على طفلنا اني
اكون بخير

رفعت راسي و گلته

- اوعدك و وعد، راح اكون احسن علمودك انت

باسني من گصتي و هو يگول بعد ما وخر

- مو بس علمودي، علمودچ انت بالمرتبة الأولى
ما اريد اشوف حزن بعيونچ لو لحظة ضعف

هزيت راسي بأي و اني اوعد نفسي قبل لا اوعدده
ابتسم و حاوط كتفي و دخلنا للشقة سد الباب و گال

- ادخل اسبح و انت تمددي اليوم تعبتي من
الطريق

- خوش

حجبتها و هو فات ياخذ ملابسه و اني تنهدت
مرتاحة

.

جودي

دائماً اول طلعة لأي مخطوبين تكون عاطفية و
هادئه

المقابل يحاول بأي طريقة يبهر الآخر

الأ وضعي اني و رسلان بأول طلعه النا بعد شهر
من خطوبتنا

چنت لازگه بالباب و اني متحضره و على اهبت
الاستعداد اذب نفسي من السيارة اذا صار حادث
بسبب السرعة الي يسوق بيها رسلان

گوه اتنفس و اني اگول بخوف

- الله يخليك على كيفك والله ما داخلين سباق

- وين سريع ترا كلها 180

- لا عيني ما گایل شي، ولك رسلان بالقران راح
اذب نفسي من الباب اخاف من السرعة شبیک

حچيتها برعب و اني ارفع صوتي
هو تآفف و بطئ السرعة، نزع نظاراته و باوع
عليه و گال

- اهاا خفت باچر الصبح يلا نوصل للمطعم

- ميخالف نترينگ بي

- تافهه

- عن الغلط اني مو تافهه

صحت بعصبيه من اسلوبه المتعجرف
گام يضحك و سحب ايدي باسها و گال

- لا والله مو تافهه انت مزه و معسل تفاحتين
يسطر سطر

ضيقت عيوني و گلت

- مزه يعني حلوه لو غير شي لأن شطح بالي

رجع يضحك و اني التفتت للشباك

هسا عرفت السبب الحقيقي لرفض ابوية لـ رسلان
يمكن يعرف سوائفه و يعرف كلش زين ما اقدر
اتحملهن

صح شكله من خارج جدي كلش و مرات فعلاً
يكون جدي
بس تصرفاته تنرفز، او يمكن اني ما تعودت لحد
هسا عليهن
فجاة يضحك و بس يلتقط كلمة ما تعجبه ينگلب
راساً على عقب
و مع الأيام اكتشفت اسوء صفة بي..و هو التدخين
يدخن نارگیله و جگایر، شیشه اكترونية و عادية
و اني كلش ما اطيعهن

وصلنا للمطعم و اخذنا مكان النا
چان مطعم شبه فارغ.. زميت شفتي و گلت

- ماكو احد

- احسن حتى محد يشوفچ

- لا بربك..رسلان !!

سند حنچه على ايدہ و گال

- يا عيوني انتِ

من رحت اني و عمي فدوة للسانچ من يگول
رسلان

عضيت على شفتي

المفروض اخجل و تحمر خدودي، بس هو دائماً
يخرب رومانسيته و يدخل ابوية بالنص

- ابوية اني اروحله فدوة

لا تبقى تخلي ابوية بكل سالفه

- اظل سبع سنين اخلي بسوالفنا اطلع القضي و
المضي شلون شلع گلبي و مرمرني

- مينلام بيك.. طلعت مو هين
اشوفك عاقل و راکز و ثگيل بس طلعت العکس

- شو هيچ ولچ ؟ هسا تشوفيني خفيف

مو گتلكم يتحول فجاة؟؟

چان يضحك و هسا صار جاد و نبرة صوته
تخوف

ابتلعت ريقي و اني اذكر نفسي، لا تتقربين من
عرين الاسد و تتحارشين بي
لذلك سكتت

هو صاح الولد و طلبنا الغدا
و بين ما اجا بقينا ساكتين، طلع تلفونه و گعد يگلب
بي

اجت المقبلات و هو كلمة ما نطق

حسيت بتأنيب ضمير لأن زوجته

تحمحت و اني اقول بأبتسامه

- جاي قبل لهذا المطعم؟

- شابع منه

حچاها و هو ياكل زيتونه و عينه بالموبايل
تنهدت و كتفت ايديه و ب عتب گلت

- جاملني على الاقل

- ما اعرف اجامل، صريح مثلچ

تقربت و سحبت التلفون منه
طفيته و گلت ب جدية

- جايين نحچي مو نتعارك لو نتجاهل بعضنا

كتف ايديه على الطاولة و گال

- و اني اسمعچ

- احچي انتَ اني ما عندي شي احچي
كلشي تعرف، احچيلك يومي بالتفصيل الممل

- و اني هماتين، ماكو حچي نحچي
هسا لو باقي بالبيت و متغدي باميه الي امي سوتها
مو احسن

رفعت حاجبي و ضربت الطاولة بيدي و گلت بعثب

- گولها ليش تلمح
گول طلعتچ ممله، ما تسوين واهس احچي تسدين
النفس

ليش تلمح بغدا امك، هو اني عرفتك عرفت طالع
من ورا خشمك من تسوق بسرعة لأن تعرفني
اخاف

عرفت مليت مني لأن شهر كامل يلا عزممتي
بس صوچي اني والله، لو باقية بالبيت مگابله مجيد
و هو يتغزل بصفد و لا اگعد وياك و انت بس تغث
بيه

سكتت و اني اتنفس بقوة
هو ضيق نظراته و گال بهمس خلاني اطفر من
مكاني

- عليچ الشهرية و هيچ نكديه صايره

حاولت الگه كلمه حتى اگدر ارد علي بيها ما لگيت
سكتت و دمعتي بطرف عيني
اجا الغدا، و گمت اكل بسرعة ردت نخلص حتى
نرجع

لأن الطلعة صارت عبارة عن مغثه

رفعت راسي اله لمن اخذ لحمه من صحنه و خلاها
بصحني
و گال

- يگلك اذا تريد تعبر عن حبك انطي لحمه للتحبه

- منين جايب هالحكمة

رسالن ليش ما تتعلم من مجيد و غياث، دباو علمهم
شلون يلعبون بالغزل لعب

حچيتها و هو گام يضحك

و اني على ضحكته گلبي دگ بسرعة، يعني صح
ينرفز بس مو بيدي احبه

- زين شسوي ما اعرف اعبر

هما بالفطره شعراء اني ما اعرف اضبط كلمة
على الثانية

بعدين افعالي ما تكفي لـ تعبير عن حبي الچ

- بلي، اعرفك تحبني لو ما تحبني ما چان...

قاطعني و هو يگول

- چان ما سحلت نفسي عليچ

يوميه جاي اخطبچ و ابوچ يگول، ما عندي بنية
للزواج

اخر شي گاتله لعد انطيني مجيد

غصيت بلغمتي و گمت اگح

انطاني بطل المي و هو يضحك، رمشت بعيوني و
گاتله

- لا بربك

- شسوي ارید اصیر نسیبکم بأي طریقه

حچاها و انی ضحکت و هزیت راسی بقلة حيلة

بعض الناس حلاة شخصيتهم من تقترب منهم
من تشوف شخصيتهم عن قرب، بجنونها بحنيتها
بحبها و تصرفاتها

و رسلان من تقربت منه.. شفت شخصيته تختالف
جذرياً عن الي طول عمري اخاف منها
شخصية ثانية.. خلتني احبه اكثر

دجى

عدلت حجابي و التفتت لباب الغرفة الي طلع منها
غياث و هو يرتب بخصلات شعره باصابعه

ابتسم و غال

- كملتي

- اي

حقيتها و دنگ اخذ سويچ سيارته من الطاولة
طلعنا من الشقة و اني مخليه ايدي على گلبي
اليوم راح اخلص الشهر الرابع
و رايحه للدكتورة نشوف حالة الجنين و منها اسوي
سونار اعرف جنسه

متردده ما اريد انخذل و تخيب آمالي اذا طلع ولد
مو بنية

وصلنا للعيادة

انتظرنا شوية و فتت.. اسئله روتينيه عن حالتي

و گالت تمددي على السدية حتى نشوف الجنين
بالسونار

من تمددت گاتلها

- اذا ولد لا تگوليلي

- ليش؟

- ارید بنية

ضحكت و هي تشغل الجهاز و گالت

- الي يجي من الله حياه الله

- الحمد لله

همست بيها و خلت الجهاز على بطني

غمضت عيوني لمن بدت تحرك الجهاز، و دگات
گلبی ترتفع
و ادعی ربی تكون بنیة

- اذا ولد شنو تسمینه

سألتنی و باوعت الها و گلت بقلق

- ولد

- بعد ما بین، بس مجرد سؤال

- ما مفکرین.. لأن کل بالنا تكون بنیة

- و اذا بنیة؟

ابتسمت بخفوت و گلت

- ميناس على اسم اختي

- كلش حلو

حچتها و هي تبتسم

- تریدین تسمعین النبض؟

- يصير

- اي بنتي

هزيت راسي و اني اخلي ايدي على گلبي اضغط
على مكانه

شغلت الصوت و بديت اسمع نبضات متقطعة
بقيت اسمع للنبضات و اني اباوع للفراغ، نبضات
الطفل قوية كانها ادگ براسي

وگعت دمعتي و اني اقبض على كفي الثاني
زميت شفتي مفكرة انو بيوم اجيت اقتل هالروح

- طفي

همست بصعوبة لمن دموعي غرقت وجهي
و هي طفت الصوت، و طفت الجهاز

نزلت من السدية و هي نزلت الكفوف و گالت

- انتِ بنهاية الرابع صح

- اي

- لعد بعد اربعة اشهر و تنوركم ميناس

بقيت ارمش بعيوني

و اني اسند ايدي على السديه، لگيت نفسي اضحك
و اني الي قبل دقايق چنت ابچي

ضحكت هي و رجعت وگفت يمي و مسحت على
كتفي و گالت

- ربي يتملچ على خير بنتي و تقر عينچ بشوفتها

گوه همست شكراً

مسحت دموعي و اني اشكر ربي و احمده ما خيب
ظني للمرة الما اعرف شگد

كتبت الي على مقويات گالت اهم شي ترتاحين
طلعت منها و بس شافني غياث وگف على حيله

تقرب عليه و لزم ايدي وهو يگول

- ليش باچيه خوما صاير شي

هزيت راسي بـ لا
زميت شفتي و گلت بصوت ناصي

- مو گتلك حامل بينية؟

صدگ حامل بينية و راح يكون اسمها ميناس
غياث سمعت نبضاتها، گلت بنفسي اني شلون
اجيت اقتلها

ارتحت ملامحه و حمد لله
طلعنا من العيادة و باس راسي و گال

- الحمد لله ، المهم تمام الخلقة
و انتِ خوما بيچ شي

- لا ما بيه، كتبتلي مقويات و گالت زينه

رجع حمد لله

و دخلنا للصيدلية اخذنا العلاج و طلعتنا

وصلنا للبيت و گعدت على القنفة خلّيت ايدي على
بطني و اني ابتسم

اول مرة احس بشعور الأم من تسوي هاي الحركة
چنت استهين بيها، بس هسا احسها اشارة بيني و
بينها انو اني هنا يمچ

اجا غياث و گعد گدامي على الطاولة و گال
بضحكة

- اني راح ابدى اغار

وگعت دمة فرح من عيني و گلت

- انت حشاشة گلبي محد يوصل لمكانك

- شنو يعني

- يعني انت روح الغلب و رمق الحياة مالتة

بقى يباو علي مبتسم
قبل لا ياخذ ايدي و يبقيها يم شفته
باسها مرة مرتين على التوالي و حطها على كلبه
بقيت اباوع لعيونه
و بضحكة گالت

- اريد اتغزل بعيونك بس ما اعرف غير مالت
الغرق

بيده الثانية مسح دمعتي الوگعت و حرك ابهامه
جوه عيني و همس

- عيونچ متكئ الي بوقت الارق
بوقت الحزن و القلق، عيونچ تربك القلب و تُسكر
العقل

انحنيت براسي و اني اكمل بذات النبرة

- عيونك محطات راحة من بعد التعب، عيونك
حزن من بعد هجر

سند گسته على گستي و هو يگول بضحكة

- هياتچ تعرفين تتغزلين

- غير قریت عيونك البيهن قصيدة

- لا هيچ هوای علی گلبی

- و انت هوای عالی علی گلبی

غمز و گال

- ارجعي گوليلي هاي الكلمة مالت حشاشة
حببتها شو

ضحكت و اني ابتعد عنه
ضيقت عيوني و رجعت اگول

- احبك حشاشة گلبي

- و اني اموت بيك ضلعي الاعوج

لحظات چانت يغمرنل بيها السعادة و الراحة
غزل الحب و كلمات الاهتمام و افعاله
راحة غريبة تستعمر گلبي قبل جسدي
ايام كانها مسروقة من النهايات السعيدة للافلام و
الروايات

مچنت اعرف انو احنا بواقع مرير

و لحظة الفرح، تَـدُـر تتحول لحزن بين لحظة و
اختها

نزلت من السيارة گدام بيت أنور بعد ما طبگها
غياث و نزل
باوعتله و گلت

- تدخل وياي

- اسلم و ارجع عندي اليوم لود يمكن اطول يلا
اجي اخذچ

- ميخالف

حچيتها و دگينا الباب
فتح الباب غزوان الي ابتسم و رحب بينا، و طلع
وراه أنور
سلم عليهم غياث و استأذن و راح

دخلت للبيت و طلعت شذره و هي ترحب بيه
بترحيب حار

احتضنتني و هي تسألني عن حالي
ثالث مرة اجي لهننا من بعد شهر و نص من
معرفتي بيهم
و كل مرة ادخل لبيتهم يستقبلوني بحرارة و كاني
اول مرة ادخل الهم

صح اكو احراج و رسميه قليلة بينا، بس من جانبي
انما هما مرحبين كلش بيه و يتصرفون كاني
وحده من اهل بيتهم

غزوان طلع للسوگ و گعدت اني و أنور و شذره
الي تسألني عن حالي و شلون وضعي

كل شوية اباوع لأنوار الگاه يباو علي و بعينه دمعة
اعرفه يشوف بيه ابوية..و هو اعترف الي بثناني
مرة اجيتهم
و كاني برجوعي فتحت جروح الفراق

گمت وي شذره للمطبخ
حتى اساعدها..چانت حامل بالشهر الثامن و بيها
ولد و بنية
فرحانه كلش بيهم
تگول ارید املي هذا البيت اطفال..ارید اقتل
الصمت الي بجدرانه

بعد ما كملنا غدا گعدنا بغرفة الكعده
غزوان و أبوه متعودين ينامون ورا الظهر عكسها
هي

گعدنا و شغلت التلفزيون
و بتردد گالت

- شوفي اني اكو سؤال ظال بالي و استحي اسئله
الج

- لا بالعكس لا تستحين

- انتِ و زوجِ شلون صار ارتباطكم

ابتسمت و اني اقول

- يعني عادي، هو حبني و اني همين و طلب ايدي
للزواج

خلت ايدها على خدها و هي تگول بأبتسامه

- زين قبل لا يحبج شلون چانت علاقتكم

ضحكت و اني اتعدل بگعدتي و اجاوبها

- يعني چانت بينا مشاحنات

بس سبحانه من زرع الكره لبعضنا بدون مبرر
زرع الحب بگلوبتنا بدون سابق انذار

- الله

تدرين اني مجربت شنو يعني حب، غزوان و ابوه
اجوا خطبوني و ابوية بدون حتى ما يستشيرني گبل
وافق

- بس ميصير هيچ

تنتهدت و هي ترد

- صح ما يصير، بس ابوية بنظرة البنية ما الها

حق توافق او ترفض شخص، لأن يشوف هو

يعرف اكثر منها

مثلاً اختي اجاها شخص و خطبها، هو گبل رفضه

لأن بنظرة ما يناسبها

و اني من خطبني غزوان كذلك وافق بدون ما

يسألني

لأن يعرف غزوان و يعرف ابوه

- يعني والدچ بنظرة هو الزين من الي مو زين
بس يا ترى قراراته صح لو لا

- صح بدون ما يستشيرنا بس دائماً قراره صائب
الي خطب اختي و رفضه، تزوج وحده و من خلفت
بنية طلگها والله شنو ما ارید بنات
و اني شوفت عينچ..صح ما چنت صاحبة القرار
بس لو رجع الزمن بيه اخلي القرار بيد ابوية مو
لأن بدون شخصية، بس لأن عرف يختار صح
غزوان لا تشوفينه ساكت و قليل كلام و يمكن شكلة
بارد

بس انسان ماكو بحنيته، من تزوجنا قبل سنتين و
اني من طبيب لطبيب امراض و حسد و تعب بس
عمره ما شكى مني

ابتسمت و اني اگولها

- تحبينه

- هذا ماي عيني شلون ما احبه

- يگلبی، ربي يحفظكم و تولدين بالسلامة و يقرون
عينچ بشوفتهم

- آمين يا رب و يقر عينچ بشوفة بنتچ

شذره چانت حباة كلش تحب تضحك و تسولف
كلش

الي يشوفها يحسها فاهيه بس بالحقيقة انسانه حيل
فاهمه و ذكية

من اشوفها هي و غزوان احسهم متراهمين
بين شخصيتة الهادئة و شخصيتها العفوية الي ما ان
تدخل لمكان حتى تسوي اله جو

العصر اجا غياث اخذني

بالطريق غال اليوم ما ابات بالشقة، عدنا عملية
تبلىش بال-12 و طول خمس ساعات
فـ كآتله ارواح لبيت اهلك
بس بالأول مرينا على الشقة اخذت احتياجاتي من
ملايس و وصلني لأهله

هنا احسن من الشقة، لأن بالشقة ابقى وحدي اغلب
اليوم
اذا ما رحت لـ داليا للصالون
و هاي الأيام قليل ارواح، اتعب و ما اريد اثقل على
نفسي

من وصلت چانت الحجيه تحچي وي اخوها
بالتلفون
سلمت عليها و هي ترحب بيه
سألتها على البنات كالت صفا دتلم ملايسهم من
السطح و جودي بغرفتها

صعدت فوگ و دگیت الباب و فتت
لأن متعوده ادخل قبل لغرفة جودي، چانت تحچي
بالتلفون
انحرجت
رجعت ليورا و اني اگولها

- اسفة ما ادري بيچ دتحچين

- لا وليچ عادي

گامت و اجت ناحيتي سلمت عليه و گالت

- غيات اجا

- لا بالمستشفى اليوم ابات هنا

- يا هلا بيچ، صدگ خابرتچ الظهر ما رديتي

- والله ما منتبه

- اكيد نايمة

ضحكت و اني ارد

- لا چنت بيت انور و ما انتبهت لتصالچ
يلا اني انزل اخذي راحتچ

- شوية و اجي

طبگت الباب و مع ما التفتت سدت صدف باب
السطح
تركت سلة الملابس و سلمت عليه

چانت اجواء عادية
بين ضحكة و سالفة من جودي و مناوشاتها مع
مجيد

بالليل دخلت لغرفتي القديمة
بعده الاثاث مثل ما هو كلشي ما متغير ، كلشي
بمكانه

تمددت على فراشي و اني اباوع للسقف
ابتسمت متذكره الأيام الي راحت
شكد هاي الغرفة احتوت دموعي..ضحكاتي مع
غيات

مشاكساتنا و اسراري اني و جودي
تنهدت مغمضة عيوني
اتمنى لو اقدر اعيد ساعتني و أيام
چانت كنت صريحة وياهم من أول ما عبرت عتبة
البيت

بس شي مضى و راح، و حياتي هسا
رغم تعبي..رغم وسواسي الي مرات يداهمني و
الاكتئاب الي احاول اتخلص منه
بس حلوة، بيها طعم خاص

بيها شي يدفعني اكمل حياتي بدون ما افكر
بالماضي

عائلة..زوج و طفلة تنتبث بين احشائي

شفت تلفوني رن برسالة

فتحتها و چانت من غياث كاتب بيها
' راح ادخل لصالة العمليات، ادعي يتسهل الأمر و
تنجح

اخذي علاجچ مال قبل النوم، و لا تنامين على
بطنچ و المخدة لا توخريها حتى رگبتچ ما تتشنچ
زين؟'

ابتسمت بهدوء و اني اكتب اله الرد

" لا تخاف گلبي يدعيلك، و كلشي سويت مثل ما
تأمر "

وصلته الرسالة بس ما جاوب اكيد دخل للعملية

حطيت ايدي على كلبى و دعيت يتسهل الموضوع
و تنجح و يكون المريض بصحة و عافية

الصبح اجا غياث و چان شكلة تعبان
گتله نام هنا گال ما اگدر خلي نرجع للبيت، ودعت
الكل و رجعنا للبيت
و هو بس سبح و گبل نام

ما گعدته، خليته على راحته
سويت الغدا و للـ1 و نص يلا گعد
چان هادئ سألته عن العملية گال الحمد لله نجحت
بس تعبان كلش

مر اليوم بهدوء لليل يلا شوية صحصح
الصبح من گعدت حسيت بشعور مو حلو، عبالك
شي مضايقني
ضايجة و اعراض الاكتئاب الي تروح و ترجع
داهمتني هالمره

ما بينت شي گدامه لـ غياث
الي راح للمستشفى، باوحت للتقويم چان الشهر
الثامن 2018
ابتسمت و خليت ايدي على بطني اقل الـ3 اشهر و
تجي ميناس للدنيا

غمضت عيوني متنهده ادعي بگلبي يتملي فرحتي

فتحت عيوني على صوت الباب يندگ
عقدت حاجبي مستغربة، غياث و عنده نسخة من
المفتاح

و احنا ما عدنا اي اختلاط بأحد الجوارين

ناديت منو؟

و اجاني صوت أنثوي رقيق بـ اني رند

فتحت الباب و للحظة بقيت ابوع للي واگفه گدامي

بتوره حمرة و عليها قميص ابيض مثل بياضها
الناصع و سترة حمرة
و شعرها مرفوعة للاعلى بغرور و حذاء بكعب
عالي

باوحت لوجهها و هي ترفع ايديها الي مقلمه
اظاfrها بترتيب و هي تگول

- هلاو

رفعت حاجبي متعجبة من تواجدها هنا
دخلت للشقة و هي تبعدني عن طريقها و ب لطافه
مصنطة گالت

- صديقتي تسكن بالعمارة المقابلة
و حبيت اسلم عليچ

طبگت الباب و گلت

- بالصدفة !! صديقتي قريبة منا

بحركة عدم الأهتمام قالت

- لقد شلون دخلت هنا ؟ مفكرتي انو انتوا بأرقى
مجمعات بغداد و لازم احد يدخلني اله على ضمانته

رفعت زاوية شفتها و تقربت عليه
چنت واكفة عند القنفة بالصالة، لمن وكفت بصفي و
قالت بأستحغار ينبض من عيونها و يقطر من
لسانها

- بس يلا انسانة عاشت بالشوراع اكيد متعرف
قوانين حياة الاغنياء

شوية شوية بديت استوعب وجودها للي للحظات
قلت يمكن من خيالي هالصورة الها

قطبت حاجبي احاول افهم قصدها
و هي شافت الحيرة بعيوني، ابتسمت ابتسامة اوسع
و هي ادنگ لمستوايه و تكمل بهمس

- مع الأسف هيچ براءة تنذب بالشارع، و هيچ
جمال تعيش بين عصابات و ناس حقيرة
زين وين حقوق الانسان ههه لمن تشوف هيچ
انسانة تتعذب و تتعنف و تجدي و تبوگ
لا و فوگاها بيوم عرسها تنطرد لأن اكتشفوا
حقيقتها

لولا القنفة الي بصفي چان تساقطت كل اجزائي
بالگاع
سندت نفسي على القنفة و اني اجحظ بعيوني على
الارضية
صدمة..تعجب و عدم استيعاب
اريد افهم كلامها زين، چانت مثل الافعى بفحيحها
و هي تمضي ببث سمها على مسامعي

- اشفق عليچ كلش
متعرفين شگد احس بالقهر ناحيتچ، عشتي بظيم و
قهر

و وراها لمن ضحكتلچ الدنيا عرفوا حقيقتچ، بس
منو يلومهم منو يتشرف بزوجة و چنه تربت
بالشوارع و امها ذابتها
عاد هنا منعرف ليش ذبتها، يا ترى من الفقر لو
چانت بنت نزوة

بصعوبة بديت اسحب انفاسي و شفتي ترجف
ابتلعت رريقي و اني ارفع راسي الها و همست

- مو بنت نزوة، اني بنت رجال كلها تحلف باخلاقه

صدحت ضحكتها بكل انحاء الشقة و هي تكمل

- لو حتى چنتي بنت شيخ، ميغفر لچ انو انت تربييتي
بالشوارع
تو تو ما اعرف شلون غياث ورا كل الي صار اله
نفس يباوع بوجهچ

تقربت بوجهها من وجهي و كملت بنبرة خاوية

- ورا ما طردچ رجعلي، لأن اني الأصل و الي
حق بي

چان يدور سند تسنده و ما لگه الا يمي، چان
يچچيلي عن خيبته منچ

توقعت عمره ما راح يغفر الچ الي سوييتي بي
بس هسا رجعچ مع الأسف متوقعتها منه

و بصعوبة گلت و اني اضغط على القنفة بقبضة
ايدي استمد القوة

- شنو تريدين انت

- ما اريد شي، بس افهمچ الي تتجاهلين فهمه
انسانة مو هذا مكانها لازم ترجع لأصلها

- اني مرته

حجيتها و سحبت نفس و قبل لا ارد
نقرت على جيني بأظفرها و هي تگول

- مرته الي ما ان الكل يعرف حقيقتها حتى سمعته
تصير بالگاع
مرته الي حامل ببنية عمرها ما راح تتشرف بأم
مثلچ

تحاشيت اباوعلها و نفسي يضيق من الموقف
اريد طاقة ارد بيها عليها، بس چان الضعف
مسيطر عليه

- جايه هنا حتى اگلچ ارجعي منين ما اجيتي و
الأهم رجعلي غياث
غياث الي من الأصل هو الي بس اجيتي و اخذتي
مني، ضحكتي عليه و عميتي عينه بسوالفچ و ما
شاف غيرچ
اتركيه هو ما يستاهلچ

- اطلعي منا

حچيتها و اني ادفعها من كتفها بس هي ما تحركت
لو أنش
خارت قواي فجاة و گعدت بالغاع، ظهري صار
على ظهر القنفة من ورا
و هي تقربت بنقرات كعبها و گرمزت گدامي
كملت و هي تكز على أسنانها

- هذا مكاني مو مكانچ، المفروض هذا بيتي و
غياث زوجي مو زوجچ

انت لازم ترجعين منين ما اجيتي، غياث مجرد
شفقة يحسها ناحيتچ و مع الأيام تختفي
اذا ما تفكرين بنفسچ و بنظرة الناس الچ فكري
بغياث، دكتور و اله سمعته مو حرام يسمع كلام
يجرح بسببچ

مدت ايدها و خلتها على بطني و هي تكمل بهمس

- و بنتچ؟ مو حرام تجي لهاي الدنيا
ابوها دكتور و امها خلگ خدامه چانت عدهم لگوها
بالشارع، من تكبر و تسألچ ماما وين خوالي
ماما انت درستي؟ ماما انت ليش محد الچ من اهل
شنو تگوليلها

تگوليلها تربيت بالشارع ماماتي؟؟ هه تخلينها
محطة تنمر و سخرية و يبدون يسمعوها حچي عنچ
امچ چانت بالشارع، امچ چانت تجدي و تبوگ

دفعت ايدها عن بطني و اني اشهگ بدموعي الي
وگغن و اعلنن ضعفي گدام قوتها

انحنت براسها لناعية اليمين و كملت

- طفلتچ راح تنظلم بين اب و ام من طبقات و بيئات
مختلفة

ليش تظلميهها ها؟ ترديدن نصيحتي ارجعي لمكانچ
الأصلي عيشي و ربي بنتچ هناك
حتى متحس بالفرق بينچ و بينها بيوم من تسألچ عن
ماضيچ

- روي منا

حچيتها من بين غصاتي و اني احاول اقوي نفسي
بس چنت اتهاوی گدام كل كلمة تنطقها
خلت ايدها على شعري بعد ما وگع حجابي
و بحنيه كاذبة همست

- اني علمودچ انت، حتى متسمعين كلام اكثر من
الي سمعتي، دجى انت حثالة مجتمع ميصير يكون
هذا مكانچ

و طفلتچ راح تكون مثلچ، اسم ابوها و مكانته ما
راح يغطي عن اسمچ
لازم كل واحد يعيش بالمكان المناسب اله

سكتت لحظات و كملت و هي تبعد ايدها عن
خصلات شعري

- و غياث راح يجرحچ مرة ثانية و ينفیچ عنه مثل
قبل لمن يوصل الأمر انو سمعته تتدمر بسببچ
بس راح يبعدچ هاي المرة انت و طفلتچ، راح
يتخلى عنكم لأن ما بستطاعته يتشرف بأسانه
ماضيها عمره ما راح ينساه و لا احد يتغاضى عنه
راح يبقى الدكتور غياث الي مرته بنت شوارع

ابتعدت عني شوية و اني نشفت دموعي
مدت ايدها و بعدت قطرات دمعي الي وگفت على
خدي و هي تمضي بكلامها بخفوت

- لا لا لا تبچين ميلوگ الچ البچي، انت اقوى شفتي
اکثر من مجرد كلمات
بس شکلچ بچيتي لأن گلت غياث يتركچ مرة ثانية
مو؟ مجرد حديث و هيچ صار بيچ لعد من يسوي
هيچ و اني متأكده راح يسويها غياث و اعرفه من
صغري

دنگت راسي و الألم يعتصر گلبي
نهضت من مكانها و كملت هالمره بجديّة

- اطلعي من حياته لا هو و لا الي ببطنچ راح
يتشرفون بيچ
حتى بيت حجي قاسم و عمتي محد يريد وجودچ
بس ساكتين لخاطر أبنهم و الأشنو جابرهم يبقون

يمهم بنت شوراػ و بنت انسان مػروف اصلة من
فصلة

كملت لمن باوعت الها

- علمود بنتػ؁ ضحي علمودها
ضحى لأن امػ ما ضحت علمودػ و كوني افضل
منها؁ اتركي كلشي و ابتعدي و عيشي لأجل بنتػ
فقط

و بخطوات واثقة تدك الارض بيهن طلعت
طبغت الباب وراها و اني ما زلت مزروعة
بمكاني

تركنتي بعد ما زرعت ببالي عشرات الأفكار
نزلت عيني و اني اخلي ايدي على بطني؁ اباوع
للأرض و لساني يهمس بحيرة

- يعني مو بس اني اشوف ولادتي الها ظلم
كلها هيچ

بعدت عيني عن الكاع و اني ابوع لأنحاء الشقة
فخمة بأثاثها و تصميمها، اني عمري ما حلمت
اسكن بهيچ مكان
ليش هسا صار مكاني، سندات ايديه على الأرض و
نهضت

و ايدي خليتها على بطني
ابوع لكل شي بالشقة.. تتحرك عيوني ادور شي
احس نفسي استاهله بس كلشي اغلى مني
حتى دواسة الاقدام اغلى مني، اني فعلاً تربيت
بالشارع

اكلت من مال حرام... كل هذا ما استاهله

وگعت عيني على المراية بالممر القصير عند الباب
الخارجي

چانت عاكسه جسدي الهزيل و بطني البارزه

شحب بشرتي و هالاتي السوده
تقربت عليها و اني بيدي الثانية اتلمس خصلات
شعري القصيرة
الوشم الي خلف اذني، حواجبي وجهي كله چانت
المرآة تعكسه و اشوفه بشع
ما يتلائم وي هذا المكان.. ما يتلائم وي أناقة غياث
و ملامحه

حاولت الكه شي بيه مميز ما چان اكو
فقط ذبول و تعب، اشوف بملامحي طفولتي البائسة
الاوساخ چانت تلتصق بوجهي لقلة استحمامي
على مدار ايام
اشوف تراب الارصفة و غبار السيارات بين
رموشي و على حواجبي مثل قبل

و مثل المجنونة بديت امسح وجهي ابعدهن بس
چانن يزيدن

دخلت للحمام و فتحت الحنفية اغسل بوجهي بس ما
چانن يروحن
فتحت الدوش و وكفت جواه و اني لابسة الدشداشة
لجوه ركبتي
تبلت كامل جسدي
و طلعت من الحمام..حسيت ببرد فجاة، احتضنت
نفسي
و اباوع كاني ضيعت شي

ما چنت افهم الي صار بهذاك اليوم
الي اعرفه چنت ضايعة، و كلامها ل رند چان
يتردد بأذاني
خليت ايديه على اذاني ابعده صوتها بس چان
بالأصل يتردد بعقلي

للحظة فصل عقلي، صار المتحكم بيه افكاري
السوده

خيالات ماضيي و اطياف كل الي مروا بحياتي
بدت دتزدحم بالشقة
من امي، ابو وائل
جمارة، ريا و صرختها بهذيچ الليلة لمن انقتلت
وائل لمن ضربته
و بالأخير جوان

گمت اتنفس بصعوبة و كانو جسر مشاة احس
بخطوات الناس عليه تعبر من فوگ صدري

گلبي مثل النار الي اشتعلت بي يحرگني و يچويني
ضاقت الشقة بجدرانها عليه و ما عرفت وين اروح
لگيت نفسي داخله للمطبخ
افتح الحنيفة و ارجع اغسل وجهي، لميت كفوفي و
اني اشرب المي و ما يرويني

ابتعدت عن السنگ بدون ما اسد الحنيفة
اباوع لكلشي بالمطبخ

و فكرة الانتحار تتبادر بذهني، هزيت راسي بلا
اني مو ضعيفة

بس كلشي چان عكس مبدئي
توجهت و سدیت باب المطبخ، باوحت للطباخ
و اني اردد بصوت شبه مسموع

- هو میتشرف بیه

ما ادري شگد بقیت اردد هاي الجملة، اكررها مع
كل دگمة غاز افتحها
بدت ريحة الغار تنتشر بالمطبخ المغلق
گعدت و سندات ظهري على الطباخ
و جملة

هو میتشرف بیه، احتلت كل تفکيري
ثبتت بعقلي و رسخت
چان شك، و كبر على اثر كلامها لـ رند و صار
يقين

گمت اگح و اني احس بالغاز بدا يخنگني
غمضت عيوني، و ارتخى كل جسمي
من زمان مچنت مرتاحة هيچ، مرتاحة عبالك اطفو
على مي
ابتسمت و اني اگول
هسا اشوف ابوية، احضنه و ابوسة
خطوات و اكون بصفة
اگله مشتاقه الك رغم ما اتذكرك
بس عطرك من حاضني بصغري باقي عالق
بمساماتي

جودي

چنت راجعة من شغلي بالمكتب، الساعة بال3
تقريباً

اول ما دخلت اصدمت بـ مجيد الي مستعجل و
متوتر

وگفته و اني الزمه من ايده و گلت

- شبيك شصاير؟؟

- دجى بالمستشفى خابرني غياث لازم اروح

هبط گلبي و اني اگول

- شبيها بعدها مو وقت ولادتها

- ما اعرف مو ولادة

سحب ايدي و مشى و اني لحگته استوقفه و اگول

- اجي وياك

سيارته برا چانت طاينگه..صعد و صعدت وياه و
دگات گلبي ترتفع
رفعت تلفوني و خابرت على غياث بس ما جاوبني

مسحت وجهي و گلت

- ابوية و امي يعرفون

- لا ما گلتهم و صعد بعدها بالجامعة

تتهدت و اني ارجع اتصل بغياث بس ماكو اي رد
من ناحيته

الطريق چان طويل او يمكن من قلقنا حسينا هيچ
وصلنا للمستشفى و رجعت اخبر ب غياث حتى
نعرف بأي مكان بس ما رد هماتين

سأل مجيد الاستعلامات و گالوله بغرفة العمليات
مشى مجيد و اني رجعت اسأل الاستعلامات

- عدها ولادة

- اظن اي، بس هي اجت متسممه بالغاز و دخلوها
للعمليات

ابتلعت ريقى و تشكرت الرجال و لحكت مجيد
وصلنا لباب غرفة العمليات و تبطئت خطواتي و
اني ابوع لهيئة غياث
گاعد على الكرسي و منزل راسه

تقرب عليه مجيد و هو يسأله بقلق

- غياث.. شبيها دجى

رمشت بعيونى بصدمة لمن رفع راسه و گال
بهدوء مخيف

- محاولة انتحار ، دخلوها لغرفة العمليات تولد
هي و الطفلة حالتها خطيرة

رجليه حسيتها بعد ما تشيلني
گعدت على الكرسي بصفة و ايديه ترجف گمت
ابچي و اني اگول

- ليش؟ هي صارت زينة

ما رد عليه يباوع للفراغ و هادي
گرمز گدامه مجيد و هو يلزم ايده يضغط عليها
يسانده

- ان شاء الله سهله، هسا تطلع هي و الطفلة و هنا
بخير لا تخاف

- شلون بخير و هنا متسمات بالغاز؟
الطفلة اذا ما لحگوا عليها تموت

حچاها ببرود و سحب ايده من ايد مجيد و گام على
حيله

ثقل صار على گلبي خلاني اغطي وجهي بكفوف
ايدية و ابچي

چانت لحظات و دقائق كلش صعبة
عبالك سنين مرت مو مجرد ساعات قليلة

مجيد خابر ابوية و ماكو اقل الساعة اجا هو و
صفد و امي

صفد الي احتضنت غياث و هي تبچي
الكل چان لازم گلبه..خوف على الطفلة و الأهم
دجى

انفتح باب غرفة العمليات و ظهر من خلفه الدكتور

بسرعة نهض غياث من مكانه و توجه اله برفقته
مجيد و ابوية

شبتك ايديه لبعضهن لمن غال الدكتور بلهجه عملية

- الحمد لله سويننا الها عملية قيصرية و نقلنا الطفلة
للخدج و الأم راح نقلها للعناية المشددة

- و حالتهم

سأله غياث و رد الدكتور بتتهيده

- حالتهم بعدها خطرة

التسمم بجسم الأم واصل 50 بالمئه، الاربعة و
عشرين ساعة القادمة هي الي تحدد مصيرهن،
سويننا الي علينا و الباقي بيد رب العالمين

استأذن و كمل طريقة

اباوع بالوجوه كلها انطعنت، الحزن غيم عليهن
مثل سحابة شتاء ثغيلة

توجه غياث للزاوية الممر و گرمز هناك
عيونه تحجي حجم حزنه، حجم خوفه و قلقه

سند گسته بكفوفه

و ابوية مشى ناحيته، امي گعدت على الكرسي و
بصفها صفا الي گامت تبجي بصمت كعادتها

تقدمت لـ غياث بس توقفت فجاة لمن حجه بخنكة

- راح يموتون يابه، راح تموت بنتي الما شفتها

- لا لا وليدي لا تگول هيچ

ربك كريم و ما يكسر بخاطر احد راح يصيرن
زينات و....

قاطع كلام ابوية بنجيش و هو يضرب گصته
بكفوف ايدية بقوة

- شلون تركتها الصبح يابه شلون
بس..بس والله چانت زينه كلشي ما بيها تضحك و
تسولف، يابه والله كلشي ما بيها ليش هيچ سوت
شلون رادت تكتل نفسها و تكتل بنتنا

ختم كلامه و صوت بكاءه يرتفع
سحبه ابوية و حضنه، و اني گرمزت قريب منه
اغطي وجهي بكفوفي
ما اريد اشوفه ييجي، ما متعودة اشوف غياث بهذا
الضعف و الانكسار

چان يردد راح يموتن و ابوية يهدي بي
اجاه مجيد و خلاه يوگف على حيله و گال اخذه
للحمامات اغسل اله

گوه راح و اختفى صوته بالتدريج
باوحت لأمي تمسح دموعها بشيلتها و بيدها الثانية
محتضنه صفا

مسحت دموعي
و گمت گعدت بصف امي من الجهه الثانية
بقينا هيچ على حالنا ننتظر الفرج من عند رب
العالمين

ما گدرنا ندخل و نشوفها لـ دجى لأن بالعناية
المركزة
يوم چان ثقيل كلش علينا
تعب نفسي مو جسدي، خوف و ترقب من
المجهول

لليلة گال غياث ارجعوا بقاءنا او روحتنا نفس الشي

امي و ابوية رجعوا و اخذوا وياهم صقد، حاولوا
اروح وياهم بس گلتهم ابقى ما اروح و اترك
غياث وحدة

گال مجيد اني وياه بس رفضت
بقينا متقابلين بجلساتنا
غياث بعيونه كومة حچي، بس ما حچه لو كلمة
وحدة
راح مجيد يجيب گهوه علمود شوية يصحح بيها
غياث

نهضت من مكاني و گعدت بصفة
حطيت ايدي على كتفه و گلت

- ان شاء الله تگوم بالسلامة هي و الطفلة
ربك ميترك عبده حاشاه

تعدل بگعدته و غمض عيونه لثواني

و بهمس گال

- افكر ليش سوت هيچ؟؟ والله ما چان بيها شي
البارحة من چانت يمكن بيها شي

هزيت راسي بـ لأ و گالت

- لا..چانت تضحك و تسولف و گالت احسن من
قبل

- لعد ليش هيچ سوت؟؟
متعرفين شنو صار بيه..من فتحت الباب مال الشقة
و ريحة الغاز خنگتني
لگيت باب المطبخ مسدود و هي بي فاقده، مضبطه
الوضع حتى ما تطلع عايشة من المطبخ

- وسوسة شيطان، دجى مؤمنة و أيمانها قوي بس
يمكن بلحظة ضعف تمكن منها

- و اني هذا الي محيرني شصار بغيابي؟

حچاها و تنهد

و هو يسند راسه على كصته، مسحت على ظهره
و اني اهمس

- المهم صحتها و صحة بنتك هسا

ما رد عليه

و اجا مجيد جايب گهوه انطاني و گاتله ما اريد
بقينا سهرانين طول الليل، مجيد غفى على الكرسي
و اني تقيدت و ما گدرت انام

بقينا هيچ للصبح.. اجا الدكتور و دخل للغرفة مالت
دجى

رحنا وراه بس هماتين منعونا ندخل

من طلع گال اكو تحسن بس كلش طفيف
الاوكسجين بدا يرتفع

اجوا ابوية و امي و وياهم صفا هماتين
للظهر رحت اني و غياث لقسم الخدج
من ورا الزجاج گدرنا نشوفها للطفلة، صغيرة كلش
حتى الحفاظة اكبر منها
ايديها ناعمة و خدودها حمر
عدها شعر خفيف بس لونه اسود طوخ كلش

ابتسم و اني ابواعلها احس بشعور حلو
لأن صرت عمه لهيچ طفلة حلوة

باواعت لغياث چان ساند راسه على الجام و
يباوعلها
و بأبتسامة گلت

- صغيرونه كلش

همهم و شبح ابتسامة ظهرت على ثغرة

- شنو راح تسمونها

- ميناس، هيچ دجى تريد

- حلو كلش

حقيتها و رجعت اباو عليها و بگلبى گمت ادعي
يحفظها و يشافياها و تعبر هاي الفترة على خير

للمغرب رجعوا ابوية و امي
و اخذوني و ياهم و بقت صدف
مچنت اريد ارجع، بس تعبت و گلتهم باچر الصبح
اجي

صفد

سانده ايدي على خدي و اباوع ل غياث
كبر بهاي اليومين يمكن عشر سنين، الأرهاق و
القلق اخذ منه ما اخذ

عمري ما شفته بهذا الضعف الأ بوفاة امي لمن
احتضنتني و بچه و البارحة
دجى زرعت بگلب غياث الي محد زرعة
تعلق بيها مثل تعلق طفل بأمه

شگد كابر و شگد حاول يبتعد عنها
بس ما گدر، انعجنت بگلبه و صارت مثل ما يگول
ضلعه

رفعت راسي ل مجيد الي انطاني گلاص چاي
و هو رجع انطى لغياث اخر و رجع گعد بصفي

الساعة بالـ10 بالليل
المستشفى هادئ كلش، بس صوت تحركات
المرضين بهاي الساعة موجود

اخذنا مكان قريب من غرفة العناية المركزة حتى
نتابع دجى و حالتها عن قرب

شفت غياث بدأ النوم يداهمه
بس يعاند كالعادة
تركت گلاصي و اتجهت عليه باو علي و أشرتله انو
يتمدد يرتاح

- ما نعسان

گال مجيد من يمه

- نهارين مو نايم، اغفيلك لو ربع ساعة

رحت للجنطة مالتى و طلعت منها شرشف خفيف
جبته وياى للاحتياط
و هو على كعدته غطيته، غمض عيونته و انى
رجعت لمكانى

سندت راسى على كتف مجيد و بقيت ابوع لـ غياث
بگلب مكسور
ما اقدر اشوفه بهيچ حال، صعب عليه كلش

لگيت نفسى هماتين غافية على كعدتى، بس فزيت
على صوت الممرضين
كعدت و ابتعدت عن كتف مجيد الى خطية هماتين
غفى

هزيت كتفه و فتح عينه و بس شاف الممرضين
راح عليهم
وگفت قريب منهم.. و باو عت لغياث ميدري بالدنيا

بعده نايم

سأل مجيد الممرض الي ابتسم و غال

- المريضة صحت الحمد لله بس هسا يجي الدكتور
و يشوفها

- ما نگر نفوت نشوفها

- لا والله اسف، تعرف قوانين العناية ميصير اي
شخص يدخل بدون معرفة الدكتور

ما رد عليه مجيد و الممرضة طلعت و گعدت
تحچي وي الممرض الثاني
گالتله حچت بس صوتها مختفي گوه تحچي تريد
مي

حطيت ايدي على گلبي و اني اردد بداخلي الحمد لله

راحوا الممرضين و باوحت لـ مجيد
الي غال بأبتسامه

- من يگعد اگله، خلي نايم خطية

هزيت راسي بأي و رجعنا لمكانه
چانت الساعة قريب الـ1 و نص

بالـ2 فز غياث و گام مجيد و غال اله عن وضع
دجى

شفت الراحة سكنت عيونه و هو يردد الحمد لله

الصبح تفاجئنا من جيت داليا و رجلها
عيونها مورمه و هي تسأل عن دجى، حچينه الها
حالتها و گالت اعرف اتصلت بجودي بعد ما قلقت
على دجى لأن اتصل بيها و ما ترد

بقت كاعدة و ءموءها بعينها..اجوا عمي قاسم و
الحجيه نائله و جودي
و كلنا التميئا بالمر، اجا رسلان هو و ابوه و كالأوا
ما عرفنا الا بالليل من اتصلت جودي و انطتنا خبر

اجا الدكتور و فات لغرفة ءجي، و فات وياه غياث
بصفته ءكتور مو مرافق للمريض

نص ساعة و طلءوا، و الدكتور كال عبرت حالة
الخطر

بس هسا لازمها راحة
سألت جودي غياث اذا كاعده كالها لا

المهم هي تعدت المرحلة الخطرة و الباقي سهل ان
شاء الله

دجى

اكو مثل الحجارة على گلبى
تعبانه و جسمى كله يوجعنى، و حنجرتى يابسه
كلش
صداع براسى و احس كل أنش من جسمى يصيح
اخ

اباوع الممرضين يروحون و يرجعون يطمنون
على وضعى
بس تعبانه..حتى ما اقدر انطق كلمة

اتلمس بطنى بطرف اصبعى احسها فارغ
اكو شعور فراغ بداخلى، عبالك ماخذين منى قطعة

غمضت عيونى و رجعت للمرة ما اعرف شكد
ارجع انام

بس هالمرة فتحت عيوني و اني اشوف غياث يدخل
للغرفة

الدنيا ليل و هالشي عرفته بسبب الشباك بس ظلام
يدخل من خلاله

سحب كرسي و گعد بصفي، لزم ايدي الي بيها
كانوله

عيونه چانت شاحبة

وجهه تعبانه، عيوني ما اگدر افتحهن هواي
ردت اسئلة شلون تلاحگوني و اني الي ظنيت اني
متت من غرقت بعالم الظلام

- عطشانه

سألني بنبرة خافته، هزيت راسي بأي بضعف
و هو فتح البطل الي يم راسي و ساعدني ارتشف
شوية منه

رجع عدل وضعية السرير حتى ارتاح و مسح
وجهي و ثغري بكليينسه
رجع گعد بمكانه و رجع يلزم ايدي
و بنبرة عتب گال بدون ما يرفع راسه عليه

- ردتى تموتين

انتحرتي و حسبالچ راح ترتاحين، متعرفين و راج
عقاب لقتلچ لنفسچ و لقتلچ طفلة ما الها ذنب بهاي
الدنيا بس انو انت امها

رفع راسه و تغرقت الدموع بعيني
اريد احجي بس ما اگدر اكو شي واگف بحنجرتي

- راح ابقى اعاتبچ الا ان يرتاح گلبي الي ما هدأ
من ساعة الي دخلت بيها للبيت و شفتچ بين الموت
و الحياة

سكت و كمل بعقدة حاجب

- ردتى تفتلين لنفسچ علمود شنو؟
تعبانة.. مو چنت وياچ
لأن داخله بحالة نفسية صعبة؟ سندتچ و مسحت الچ
دمتچ

لأن ضايعة؟ مو احتويتچ و صرت الچ خريطة ما
تضيعين بيها
لأن ما عندچ احد؟ مو كتلچ اني كل اهلچ

گوليلي ليش سويتى هيچ؟ ليش مصره كل مرة
تخذليني و اتعبيني
تخليني اتندم لأن بيوم سلمت گلبي الچ

شهگت و اني اريد اگول اله لا تحچي هيچ
بس ما چانت عندي القدرة احرك بيها حتى لساني

مضى بكلامه بنبرة بدت تشتد

- سویت کلشی لخاطرچ

سهرت ویاچ علمود راحتچ، دست علی کل فکرة
سوده بالی و مضیت ویاچ مثل الأعمی
اهملت نفسي، اهملت شغلي و حتی اهلي و اختي
حرمت نفسي من طلعة و فوته حتی ابقى ویاچ

رفضت اروح لمؤتمر اكون احد الدكاترة المشرفين
عليه علمودچ، حتی ما اتركچ و اسافر و انتِ بأمس
الحاجه الي

گولیلی شنو ما سویته علمودچ ها؟
و بالاخیر تجازینی هیچ؟ تریدین تقتلین نفسچ و
بنتی

ضحك بسخرية و هو يهز راسه و كمل

- بنتی الي انتِ تعرفین شگد احلم بأمتلکها
طفلة اعوضها، طفلة انطیها کل الي ما گدرت اخذه
بصغري

سكت لحظات و اني حاولت اگعد بس تهاويت بألم
ابتلعت ريفي بصعوبة، و اني افتح شفائفي اريد
احجي بس طلع صوتي متقطع و بصعوبة ينسمع

- م..مو بيدي

- مو بيدچ گتيلي؟؟

من اجيتي تقتليها لمن عرفتي بحملها ما چان بيدچ
و هسا من فتحتي الغاز و خنگتي نفسچ هماتين مو
بيدچ، دجى كافي تبررين افعالچ
انت طول اشهر تمثلين عليه تقبلچ للطفلة
و بأول فرصة و باقبح عذر نفذتي الي بالچ

چان يحچي بقسوة

گام على حيلة و دنگ عليه، ايديه منا و منا
و اني بينهن و ب و عيد و عينه تقدح نار همس

- من عرفتي و اني اتغاضى و اطنش لخاطر گلبي
بس لهنأ و صلت حدهأ، الي خسرتة هوأي بحياتي
مأ مستعد أخسر بنتي بسبب افكارچ و امراضچ
النفسية

مثل مأ امچ حرمة ابوچ من شوفتي و خلته بحسرتچ
اني همين راح احرمچ من شوفتها الا يرجع عقلچ
لمكانه

حچاها و ختم كلامه و هو ينقر بأصبعة على راسي
گمت احرک راسي برفض و اني ارید اعترض بس
خاني صوتي مثل مأ خانتني دموعي و وگعت
على خدي

ابتعد و اني بصعوبة گدرت انطق اسمه بس مأ
عبرني

طلع من الغرفة و طبگ الباب
و خلاني وي دموعي و محاولاتي بمنادته

چانت ليله طويله كلش
عشتها وي ألمي النفسي و الجسدي
بس الي چان يوجعني ندمي على الي سوите بحق
نفسى

ما اعرف شوكت گذرت اغفى
گعدت الصبح على صوت الممرضة
خلتلي مغذي و انطنتي مي دافي علمود حنجرتي
للعشرة دخلت جودي برفقتها داليا و الحجيه
داليا اول وحده تقدمت عليه و هي تحتضني و
تسألني
قبل لا تبتعد و بكل حيلها قرصتني من زندي

صحت بوجع و هي رفعت سبابتها و گالت بتهديد

- مشفتي شي بعد، اذا ما اربي گلب جديد الچ انى
مو داليا

تافهه و سخيفة صايرتلي باد گير و تفكر بالانتحار
ولچ من طاح حظچ و حظ رجلي الي انطاج على
حل شعرچ

ولچ انتِ مو على اساس المؤمنة التقية
الي صلاة ما تفوتچ لو طلعتي مؤمنة گوا..... بس
من فوگ التدين، لو ميته والله ما ابجي عليچ لأن
تستاهلين بس ابجي على الطفلة الي رب العالمين
انطاج اياها

ولچ صغيرة تگول جربوع تريدين تكتليها من الله
يطيح حظچ فوگ ما هو طايح

ما اعرف ابجي لو اضحك
انفعالتها خلتنني احتقر نفسي، خوفها على بنتي اكثر
مني خلاني اگول والله صدگ ما استاهل هاي
العطيه

لزمتهأ جودي من ايدها و كعدتها على الكرسي و
هي تگوللها

- خيه على كيفچ مريضة مو زين عليها القهر

- زين و نص بلكي عقلها التنكه يشتغل

حچتها بعصبية و الحجية تقدمت عليه دنكت عليه و
بوستني و بعينها اكو زعل و هي تگول

- وگني گلوبتنا عليچ هلگد ما النا خاطر يمچ

وگت دمعتي و هي دنكت باستني من گصتي و
رجعت تتحمد الي بالسلامة

جودي تقربت عليه و سلمت عليه، و هي تگول
بعتب

- هاي دگه تسوينها بينا، خوفتينا عليچ

ما گدرت ارد عليها بسبب صوتي
تدخلت داليا الي كملت كلامها

- دگه ناقصة مثلها، ولچ والله گلبي هالكبره صار
من ورا سوايتچ

بس گومي من الچرباية اشوفچ العين الحمره و الأ
انتِ بالعين و الاغاتي ما تمشين

گوه ابتسمت و اني اهز راسي بقلة حيلة
گالت الحجية مجيد و الحجبي و صدف هسا جايين
ورانا

عرفت انو غياث رايح جاييهم

ماكو اقل الربع ساعة فانت صدف و الحجبي و مجيد
تحمدوا الي بالسلامة، و الحجبي عاتبني
عاتبن بجملة فقط هي

" لو ميته بأي عين تقابلين رب العالمين و انتِ
قاتلة روحين "

چانت كلماته مثل الفاس بالراس يخليني اصحى
بقيت افكر بكلامه طول جلستهم وياي
چنت ساكته و ما اگدر احچي الا بالاشارات
كل شوية ابوع للباب انتظر فوتت غياث بس ما اجا

راحوا الكل و بقت وياي جودي و داليا
الي ورا ساعة اجا اخذها كرار الي سلم عليه و
راح

بقيت اني و جودي
خطية ما قصرت من يجيبون الاكل هي اطعمني و
كل شوية تسألني اذا چنت محتاجة شي

للليل و غياث ما اجا و لا بين

و هيچ بقيت 3 ايام بالمستشفى، مرتين تبات وياي
جودي و ثالث يوم داليا

كل هاي الايام اجوا بيت حجي قاسم كلهم
الأغياث، ما شفته و لا لمحته
حرمي حتى من شوفته، رده يكون وياي بس هاي
المرّة ترك ايدي و السبب اني

العصر كتب الدكتور خروج، و بقى ينطيني نصائح
هالفترة ما اتعب و لا اشيل شي ثگيل علمود
العملية
اكثر سوائل علمود حنجرتي و ابقى بمكان هواءه
نظيف

اجا مجيد اخذني وياه جودي و صفد
و گالوا تبقين بيتنا، ما اعترضت لأن صدگ چنت
محتاجة احد يهتم بيه

بالطريق گوه حچیت بعد ما صوتي شوية رجع و
اني اسألهم عن غياث و الطفلة

تنهد مجيد و گال

- غياث شایل بخاطره عليچ اكثر من خوفه
علمودچ
و الطفلة لا تخافين ما بيها الا العافية

كملت عنه جودي

- شفتها قبل لا نطلعچ، صحتها متحسنة كلش احسن
من الأول

وگعت دمعتي و اني اگول

- عندچ صورة الها

- لا والله ما اخذت

- غياث گال احرمچ منها

حچیتها و گمت ابچي، التفقت مجيد عليه و رجع
يباوع للطريق و گال

- ما يسويها بس حچي
ما يهون عليه تنحرمين منها، هو هسا متعصب بس
يهدأ يرجعه عقلة

- والله وسوسة شيطان، مچنت بوعي من سويت
هيچ

حچیتها و اني اخذ كلينسه من صنف و مسحت
دموعي
و هنا جودي گالت

- انت ليش سويتى دجى؟
الى شفناه تحسنت حالتچ

- اعرف والله، صرت احسن من الأول
بس رند رجعتى للصفى
هزت بكلامها كلشى بنيتها و هدمته

مجيد و جودى الاثنين التفتوا عليه و بتزامن گالوا

- شنو

تنفست بعمق و گالت

- اجت عليه و گالت غياث و حتى انتوا ما تتشرفون
بيه و بنتى راح تنظلم
رند كلشى تعرف عن الى صارلى، و گالت غياث
حجالها

فتحوا عيونهم بصدمة و جودي گالت بانفعال

- چذابه والله غياث ما حجه

گال مجيد و هو يستدار حتى ندخل لفرعهم

- منين تعرف هي! اذا احنا ما حچينا لأحد

- مادري هي تعرف و خلص

حچيتها و مسحت دموعي

وصلنا لبیت الحجي و ساعدتني جودي بالنزول من
السيارة

و صفت شالت الي جنطتي

لگيتهم محضرين الي الغرفة مالتني القديمة علمود
انام بيها

و الحجية على العشا جابتلي معلاگ حتى اتغذا زين
و جودي جابتلي فواكه و عصير زبيب

كلهم شالوني على كفوف الراحة
و يجيبون الي بدون ما اطلب شي، جودي جابت
فراشها و تبات وياي بالغرفة

يومين و غياث كذلك ما اجا
كل مرة اسئلهم يگولون مشغول
بس اني اعرف هو ديتهرب مني، باليوم الثالث
بالليل چنت بالغرفة ويمي صفد
اندگ باب الغرفة و دلف الها من بعد غياب 6 ايام

صفد سلمت عليه و طلعت
و هو بدون مقدمات گال

- حضري ملابسچ ترجعين للشقة

- و بنتي

- ما عندچ بنية انتِ

حچاها ببرود و اني لزمتم عمليتي و گمت من
مكاني بصعوبة و گلت باعتراض

- بنتي غصب عنك غياث
وينها

- مو انتِ مرتين حاولتي تموتيتها
ف اسف ما عندچ بنية الي ردتني تتخلصين منها، و
بصراحة اني ما اوثق بيچ يمكن اجيبها الچ و
ترجعين تحاولين تقتليها

انفعلت كلش بسبب كلامه
تقدمت عليه بخطوات بطيئه و اني اگول بعصبية

- ما الك حق غياث، مثل ما هي بنتك بنتي

اني تعبت بحملها و اني الي شفت المر اني الي حق
اكتر منك

- و اني شفت الامرين، اني الي تعبت هماتين و
الي سهرت و الي خفت
مو بس انتِ چنتِ تعانين اني هماتين

حچاها و فتح باب الكنتور و بصوت شوية عالي
صاح لـ صغد
الي اجت و گالها رتبي ملابسها بالجنطه حتى
تروح
صغد اعترضت و گالت بعدها مريضة بس هو
اصر عليها

فاتت الحجية للغرفة و من شافت الوضع گامت
تحچي عليه
بس هو صمِ بكمِ ما رد عليها لو بحرف

اخذ الجنطة و غال الحگيني للسيارة
ترجيت الحجيه تحچي وياه و هي طلعت تصيح بيه
الحجي هماتين طلع من غرفته و حچه وياه
بس هو غال بالشقة اني ادير بالي عليها

لبست فوگ ملابسي عباية كتف من جودي و
حطيت حجاب على راسي
و بكل اذعان رجعت وياه گلت بلکي من يشوفني
نفذت مطلبه يحن گلبه و يخليني اشوفها ل بنتي

من وصلنا للشقة

فتح باب الغرفة مالتنا و غال ارتاحي بيها
نزعت العباية و ردت اغير ملابسي، من فتحت
الکنتور ما لگيت ملابسه
گعدت على الجرباية و اني الزم عمليتي مقهورة
راح يجافيني و يحگرنني اعرف طبعه كلش زين
فات للغرفة اخذ مشط و اني گلت

- ليش ملابسك مو بالكنتور

- شوفتها لـ مينا و رجعوا كلشي لطبيعته
مرهون برجة عقلج

- عقلي موجود و سليم..
و الي صارلي انت سببه

ضحك و هو يرفع حاجبه متعجب و غال بعدم
تصديق

- اني؟؟ اني الي كتلج انتحري

- انت حبيت عن الي صارلي لـ رند
اجت هنا بنص الشقة و سمعتني كلام هز كل ثقني
زرعت بالي انو بنتي راح تنظلم
هذا مو مكاني و انت متحبني مجرد شفقة و بيوم
تختفي، و راح تنبذني مرة ثانية

چنت تعبانة و كلامها خلاني اضعف و اسوي هيچ
بنفسي

قنعتني كلشي ما استاهله لا حبك و لا بنتنا لان بيوم
راح تکرهني و ما تتشرف اكون امها

سکتت و اني احط وجهي بين ايدية و صوت بكائي
يرتفع

سمعت صوت المشط يتخلى على الميز
و خطواته تتقدم ناحيتي
وگف گدامي و رفعت راسي اله، و بنبرة بارده گال
و عينه بعيني

- اني الي ما انطي بيچ گدام نفسي احچيلهم عنچ
بغيايچ؟

گرمز و کمل كلامه بذات النبرة

- اباوع لكلامچ اثبتلي انچ عمرچ ما حبيتيني دجى

عمرچ ما وثقتي بيه و اني صفحة بيضه گدامچ
كلمة من وحدة تعرفيها تكره وجودنا سوية خلتچ
تهدمين الي بينا، صدگتياها و كذبتني عيوني الي تگلچ
شگد احبچ

من قررت ارجع لحياتي شلت ماضيچ من بالي
مسحته و ما فكرت بي
اعتبرتچ انسانة بلا ماضي
هيچ تشوفيني دجي؟ تشوفيني بيوم ما اتشرف بيچ

گام و ما انطاني فرصة احچي و هو يگول

- ارتاحي و لخاطر نفسچ لأن شكلي لا اني و بنتنا
عدنا خاطر يمچ بطلني تفكرين بسلبية

- اريد ميناس

نطقتها بخفوت و هو رد

- متطلع من الخدج الا تكتمل التسعة اشهر
بنيتها ضعيفة و حتلو چانت بخير مستحيل اجازف
و اخليها يمچ مرة ثانية

التفتت عليه و گلت

- شنو راح يصير وراها غياث

- ما اعرف، بس الي بينا انكسر و يمكن ما يجي
يوم و يتصلح

4 ايام مرت و اني بالشقة، تتصل بيه داليا و
جوذي على مدار اليوم
غياث يروح الصبح للدوام و يجي الظهر

يجبيلي اكل من المطعم لو يطلب توصيل و العصر
مرات يرجع للمستشفى و الليل يلا يرجع

نتصرف وي بعضنا عبالك غير مرئيين
هو متجاهلني و اني ارد اله المثل

باليوم الخامس اخذني للدكتوراة و شلت خيوط
العملية

بالطريق چنت ابوع من الشباك بدون ما انطق وياه
كلمة

لكن سرعان ما گلت و اني التفت عليه

- ارید اشوف بنتي

- و گتلیچ ما اجازف بيها

- انت ليش حقير صاير

گتلك ارید اشوفها

حچيتها بصياح و هو التفتت عليه و بعضبببة گال

- اسكتي بدون كلمة اخرى
گتليچ ما تشوفيها الا يرجع عقلچ يشتغل

- مليق مليق و حقير

حچيتها و اني اضربه على كتفه
بس هو بدون ما يباو علي و خر ايدي و كمل طريقة

وصلنا للشقة و فتت و اني اذب جنطتي بالغاع و
حجابي

و هو فات للغرفة الي چانت لـ صفا و اخذها اله

لحظات و طلع مغير ملابسه و گال

- رايح للمستشفى، من تجوعين خابريني اطلب الچ
اكل

- ما اريد سم

- ما گتليچ سم گلت اكل

حچاها و طلع

و اني لحگته بس هو سد الباب، گمت ابچي و
رجعت للقنفة و اني اضرب بالطاولة برجلي
بس حسيت بألم بمكان الجرح و بطلت

تنفست بعمق و اني اهز راسي بأي، اذا ما خليتك
تتندم يا غياث اني مو دجى

گمت شغلت السبلت و خليتته على ابرد شي
و شغلت البنكه السقفية

الجو بي شوية برد، لبست ملابس صيفية و بللت
شعري

چنت اتصرف بعناد و بطيش

ردت احسسه بغلطة، بحبسته الي و منعي من
شوفتها لميناس

اعرف غلطت..و غلطي چان چبير بس مچنت
بوعي

و اعترفت بغلطي و متندمه عليه، و مستحيل
اكرره لو اذيتها ميناس مرة ثانية

بقيت متمدده بمكاني و حسيت البرد نخر عظامي
اجا عامل التوصيل و بقي يدگ بالباب و ما طلعت
عليه، اكثر من نص الساعة و هو عند الباب اخر
شي مل و راح

نص ساعة و سمعت الباب يفتح
سويت نفسي نايمة و اني اسمع خطواته داخل
الشقة، غمضت عيوني اكثر من وگف يم راسي
و هو يگول بقسوة

- حركات الزعاطيط بطليها

حچاها و طفى البنكه و السبات
فزيت من لزمني من زندي و خلاني اكد على
حيلي

لزم وجهي و چان قالب من الثلج
زم شفته و خلاني اوگف على حيلي
دفعني لداخل الغرفة و فتح الكنتور يطلع ملابس
تگیلة
كتفت ايدية و اني اگول بوجع لأن العملية وجعتني

- اخذني لـ ميناس

- بعد سوايتچ و طفوليتچ تحلمين

- لا ما أحلم، اخذني غياث لا والله اطلع خبالاتي
عليك

- على اساس هسا انتِ ناصحة

حچاها و ذب الملابس عليه و هو يگول

- غيري ملابسچ بين ما يجي العشا

رميتهن بالغّاع و گلت ببرود

- ما ارید سم..گتلك ارید اروح اشوف بنتي

ما رد عليه، كل الي سواه اتجه لباب الغرفة
بس توقفت اقدامه عن المضي لمن تناثر زجاج
المرایة بالغّاع

چانت المرایة منفصلة عن ميزها متعگلة بالحايط
بلحظة غضب شلتها و ذبيتها

و كل العطور الي على الميز شمرتهن بالغّاع
و واحد من العطور ذبيته على باب الكنتور الي
هماتين بي مرایة

گمت اتنفس بسرعة قبل لا اگعد بالگاع عن الزجاج
و دخلت بنوبة بكاء حادة، بقيت محتضنه راسي و
اني اصيح

- انت مو على اساس طبيب
متعرف المرض النفسي اصعب من الجسدي، ليش
متفهمني غياث
اريد بنتي، والله راح اتخبل والله ، طول عمرك
تحس بيه ليش هسا لا
ليش ما تحس بالنار البگلبي، احرمني من كلشي
من الطلعة و من الموبايل و من شوفت احد
بس لا تحرمني من بنتي

دگيت گصتي بالگاع و اني نفس كل مرة ابچي
اريد الگاع تبتلعني، اكو حريق بداخلي محد يشوفه
و لا يحس بي

- ما ارید شي منكم، لا ترجع تحن عليه مثل گبل
لا تبوس دمعتي التوگع، و لا تحضني من انهار
بس اشوف بنتي، ما الزمها و الله و لا اشيلها بس
اباوعها من بعيد

حسيت بأيديه رفعتني من اکتافي
مع ما رفعت راسي و صارت عيني بعينه حسيت
بخط ساخن يسيل بين عيوني
و بفزة گال

- گصتچ يا ثولة شسويتی بنفسچ

بيد ترجف تلمستها و باوعت لأيدي چان دم

رمشت عيوني و مچنت احس بألم الجرح
بعدني عن الزجاج و گعدني على طرف الجرباية،
چان يغمض عيونه و يکز على اسنانة

اعرفه ديجاهد و يضغظ على نفسه حتى ما يحچي
شي

سحب كلينس من يم التخت و گال

- اكو گزاره بگصتچ شلون ما حسيتي بيها

اجيت اتمسها بس بسرعة سحب ايدي

سمعته يتمم بس لا يم وريد

چنت هادئه، عبالك الي قبل ثواني چنت منفعة و

منهاره

فجاة تملكني البرود

لزمني من ايدي و خلاني امشي وراه جاهله

الوجهه

بس ما ان طلعتنا من الغرفة و خلاني اگعد بالصالة

و دخل هو للحمام و بقيت اباوعله

فتح ادراج جوه بالمغسلة و طلع علبة اسعافات
اولية

اجا گعد گدامي و هو يگول بتأنيب

- ليش مصره كل مرة تأذين نفسچ و تأذيبي

- ارید اشوف ميناس

- اخذچ الها بس رحمة لأهلچ بطلي تأذين نفسچ

حچاها و كمل و هو يفتح العلبة و يطلع ملقط و
شاش و معقم
و بذات النبرة كمل

- ما عرفتچ بهذا الضعف دجى

بس اکتشفت انچ مثل شجرة النارنج، الي يشوف
علوچ و متانة اغصانچ ميعرف انها هشة و تتکسر
بسرعة

وگعت دمعتي و دنگت راسي، زميت على شفایفي
و کلماته ترن بالي
خلى ايدہ على حنچي و رفع راسي و هو يگول

- خلي اطلع الگزازہ
من تحسين بوجع گوليلي

ما حچيت و هو مسح الدم و الجرح على كيفه، و
بالملقط بخفة يد سحب الگزازہ
خلاها على کلينسه و گال

- شوفيها شکرها و ما حسيتي بيها

اجيت اتمس الجرح و هماتين ما خلاني، مسحه و
عقمه و حسيته يجر ج كلش
خلالي البلاستر و غال و هو ينهض من مكانه و
يشيل الاغراض

- هسا انطيچ كبسولة اخاف يلتهب

- اخذني لـ ميناس

زفر و التففت عليه و هو يگول بهدوء

- باچر الصبح اخذچ

فات للحمام غسل و طلع
و اني بقيت بمكاني گاعده لدقائق، قبل لا اباوع
للغرفة و هوستها

گمت و اخذت مكنسه و بدیت الم بالمرایات
المكسرة
و العطورات التهشمت و الي ترسن الغرفة
بعطرهن

دخل غياث للغرفة و شال أطار المرایة على شكل
دائره
و خلاه على صفحة و گعد یجمع و یای الزجاج

من بعد الي صار محد حچه وي الآخر
طلب اكل من المطعم و تعشينا
و كالعادة كل واحد اتجهه لغرفته

الصبح گعدت و اني ما ناسية كلامه انو راح
یاخذني

سويت ریوگ و هو گعد، من فات للمطبخ گائله

- تاخذني لـ ميناس مو؟

- اي

حچاها بهدوء و اني خليت الفطور على الطاولة
اكلت رغم مو جو عانة، بس علمود العلاج الي اخذه

كملنا و اتجهنا للمستشفى
چنت خايفة و متوتره.. متردده و متلهفه لشوفتها
كل المشاعر اختلطت بداخلي
نزلنا من السيارة و چنت اتبع بخطواتي غياث،
حچه وي الدكتور المسؤول عن الخدج و گال
تگدرون تشوفوها

دخلنا لغرفة الخدج و اباوع هواي اطفال موجودين
بيها

فكرت منو من بينهم هي ميناس

سرعان ما لكيت الجواب لمن وكف غياث عن خدج
و بي طفل

تقدمت عليه و بقيت واكفه على بعد متر
صغيرة كلش، ناعمه حيل
شعرها اسود و بشرتها بيضه على احمرار

اجيت احجي بس ضاع الكلام
لذمت كلبى الي يدك بسرعة مو طبيعية، و فكرة
اني بيوم ردت أقتلها اداهمني
عضيت على شفتي مانعة دموعي توگع
رفعت عيني عنها و باوعت ل غياث الي گال

- ميصير تطلع من الخدج هسا

- ميخالف المهم بس اشوفها

همست بيها و تقربت للخدج

لمسته و اني اسحب نفس عميق و اذب زفير مليان
حزن

غمضت عيوني و دعيت ربي ما يشوفني بيها
سوء.

رجعت ابواعلها و ابتسامة صغيرة على ثغري
ترتسم

سبحان الي زرعا بگلبي اشهر و ما حسيت بحبي
الها الا بهاي اللحظة الي اشوفها بيها
بدون مقدمات انزرت بگلبي، و صارت جزء من
روحي

بقت ابتسامتي مرسومة على شفتي حتى لمن
رجعنا

و احنا بالطريق اتصل غياث بـ جودي و گالها
اريد امر عليچ بالمكتب

مفهمت ليش، و ما چان بالي الموضوع
لأن سعادتني بشوفة ميناس نستني كلشي

جودي

طلعت من المكتب
و چانت سياره غياث تنتظري عن الباب، صعدت
و القيت السلام
شغل السيارة و اني اخذت نفس و گلت

- شكو غياث خوما صاير شي

- لا ما صاير، بس اريدچ تروحين وياي لـ رند

حچاها و اني هزيت راسي بأبي
و اردفت بتردد

- اخاف تنكر لأن تعرف شخصيتها

- متگدر تنكر العمارة بيها كاميرا عند الباب و
اخذت اللقطات من دخلت الها

تتهدت و گات بهدوء

- المهم نعرف هي منين عرفت بموضوع ماضي
دجى

- هسا نعرف كلشي

حچاها و كمل الطريق
وصلنا للمكتب مالتها، بالأول السكرتيرة رفضت
ادخلنا
و على صوتنا فتحت هي الباب، من شافتنا توترت
حسيتها بس دخلتنا

چانت كالعادة انيقة بزى رسمى لونه ازرق و
شعرها مرفوع ليفوگ

گعدت ورا المکتب و هي تگول

- شنو تحبون تشربون

- ما جاين نشرب شي، سالفتنا وحدة اثنین ثلاثة
منین عرفتی موضوع دجى و لیش سویتی بیها
هیچ و شنو حچیتی و خلیتیها تنتحر

چان غیاث یحچی ببرود فزیع و هو یحرك خاتمه

- یاا لیش دجى حاولت تنتحر

حچتها بتفاجئ مصنع، فزیت علی ضربة غیاث
للمکتب مالهاو هو یصیح

- بدون لف و دوران و سوائف الحياية
احچي و فضيني

- ترا مرتك كلها تدري بيها حالة نفسية و داخلة
اكتئاب، يمكن حتى اطلع نفسها ناصحة ذبت
السالفة عليه

حچتها بعصبية و غياث رفع تلفونه على تسجيل
مأخود للحظة دخولها للعمارة
ابتلعت ريقها و غياث گال

- يعني تريدين تقنعيني ما اجيتي عليها

سكتت و هي گامت تتنفس بصوت عالي و تباع
مرة عليه و مرة على غياث
الي گال و هو ينقر بأصابعة على المكتب

- ف احچي لأن ما الي خلگ تمطيٹ احچي الي

عندچ

منين عرفتي بسالفتهاا

رفعت حاجبها و باوعتي فجاة

و ابتسامة اقلقتني انرسمت على وجهها و هي

تگول

- بدل لا تحاسبني حاسب اهل بيتك الي تفشي

بأسراركم

رفعت حاجب متعجبة من كلامها

اما غياث ف باو علي و رجع يرمقها بنظرة تساؤل و

هو يگول

- شتقصدين بكلامچ

- واضح قصدي كلش زين

حچتها و اني انتفضت من مكاني و اني احچي
بأعراض

- اني ما حچيت لأحد و مستحيل اسويها

صحت بيها و هي ردت بذات النبرة و توگف على
حيلها

- تذكري كلش زين جودي
يعني ابد ما حاچيه لـ رسلان!!

سكتت و اني افتح عيوني بصدمة
غياث چان يباو علب بشك، هزيت راسي بـ لا و
اني اهمس

- بس.. بس رسلان ما يسويها

فزيت لمن صاح بيه غياث

- يعمي انتِ حچيتي لو لا

- اي

نطقت بيها و دمعتي تنبئ بالسقوط
خليت ايدي على شفتي و اني اخفي رجفتي
اي گلته.. و طلعت سهواً مني، مچنت منتبه لمن
گلته دجى عاشت بظلم
و هو سألني، و اني الغبية حچيت كلشي
بس ما انتبهت و ما اهتميت للموضوع لأن اعرف
رسلان ما يحچي شي

باوعت لغياث الي زم شفايفه و باو علي بو عيد
قبل لا يلتفتت لـ رند
و بالسبابه أشر عليها و گال بنبرة تهديد

- اول و اخر مرة احذرچ بيها يا رند اطلعي من
حياتي

لمي كرامتچ و لا تبقين تتقربين مني و اني ما
مباوع بوجهچ
عمري كله چنت اعزب و للثانية ما فكرت بيچ، مو
بعد ما تزوجت و صارت عندي طفلة اباو علچ
انت انسانه ناجحه و طموحه انت الي ادافعين عن
الحق و تكونيت ويا
مرة وحدة كوني وب كرامتچ و كبرياچ ك انثى

طلع من المكتب
و اني باواعت ل رند، ساكته و هي تشد على قبضة
ايدها
طلعت و تركتها
و اني الف فكرة بالي..معقولة رسلان يحچي
لأحد؟؟؟

صعدت بالسيارة و اني خجلانه اخلي عيني بعينه
للغيات

الي رفع تلفونه و اتصل
سمعتة يگول بدون سلام
" رسلان انتظرني بالكافيه الي دايماً نگعد بي "

بللت شفتي و اني اگول بتردد

- غيات رسلان ميسويها و يحچي
والله واثقة بي

- و اني هماتين چنت واثق بيچ و گلت ما تحچين

جملة وحدة چانت كافية تخلي دمعتي توگع
التفتت على الشباك اعض على شفتي امنع دموعي
توگع

وصلني للبيت گلتله اجي وياك بس رفض

بقیت علی نار گاعده، خایفة لا تصیر بینهم مشکلة
للیل و ما اتصل غیاث و لا عرفت شلون عرف
رسالن

بال10 و نص

دگ تلفونی، چنت بالغرفة گبل فزیت بگلب یدگ
بسرعة

چان رسالن

سلم و ردیت السلام، و صار هدوء وراها قبل لا
اسأله

- شنو حجیت وی غیاث

- اعتقد تعرفین

- اعرف، بس الی ارید اعرفه رند شلون عرفت
بموضوع دجی

- اسماء هي الي حاجيه الها

- شنو

حجيتها بتعجب سرعان ما امضيت بكلامي

- بس اسماء متعرف، رسلان انتِ حجيت لأحد
يعني يمكن لعمي و سمعتكم

سمعته يزفر

دگ کامیرا و فتحت الخط

عدله على وجهه و اني گلت اي.. احثه يحچي

- اسماء تتصنت علينا

من رجعت للبيت محد چان بالي غيرها، اخذتها

لغرفتي و سألتها و هي ما نكرت

گالت سمعتكم تحچون انت و جودي، لأن بوقتها

چنه نحچي کامیرا

و هي من خطوبتنا متعرفه على رند و صايره
بينهن صداقة، و لأن تعرف رند تحبه ل غياث
حاجيتها حتى تلزمها لزمة على جودي

ختم كلامه و اني زفرت، مسحت گستي و گلت
بهمس

- و هسا تحجي وين متروح

- تحلف ما حجت بس ل رند، و هددتها اذا حجت
يوصل الموضوع لأبوية

تأفف و گال بسخط

- اسماء تعبت منها و من سوالفها
فوها صارت هي و رند شله استلم حبيبي

- لا تخليها على توصل، ترا بنت خالي و اعرفها

- اخذت التلفون منها و الابتوب
اريد اسويها جرة اذن، بس هي متسبعة ب رامي
هو محد طلع عينها غيره

سكت و اني نفس الحال
بقيت شارده بذهني و افكر بالموضوع، اءا اسماء
سكتت فرند ما تسكت
راح تحاول بأي طريقة ترد اعتبار نفسها

دجى

شهر و نص چانت كفيلة بتحسين مزاجي و لولا
شوية
نسيت موضوع رند و سالفه اسماء

ما كُلت شي غير حسبى الله و نعم الوكيل، و تركت
الأمر لله هو الي ياخذ حقي

ميناس مرتين فقط گذرت اروح الها
اما غياث ف يوميه يروح و يشوفها
چان مانعني لكن يتحجج بأنو لازم اصير زينة،
تعاشيت وي الوضع
اغلب الوقت بالشقة، يا اما احچي وي داليا
او وي جودي الي بعد اسبوع من الآن عرسها..و
ملتهيه بتجهيز احتياجاتها

چنت بالصالة اباوع فيلم
الدنيا ليل و كالعادة وحدي، غياث يتأخر يلا يجي

سمعت الباب انفتح
دخل غياث و ما اهتميت، بقيت متمدده على جانبي
الايمان و اباوع للفيلم

فات هو لغرفته حالياً و غرفة صدف سابقاً
دقايق و طلع مغير ملابسه، كعد على القنفة
و كال

- الساعة بالـ12 ما تنامين

- لا

رديت ببرود و تفكيري يشتد ناحية الفيلم
بس فزيت لمن كال بهدوء

- الاسبوع الجاي نطلع ميناس من الخدج

كعدت على حيلي و بدكات كلب سريعة و لهفة كالت

- صدك؟

بس شلون اني ما كملت السرير مالها، و اغراضها
كلها بالكنتور ما جهزتن..اروح احضرهن

- ما اجيبها هنا

توي واگفه من حچه كلمته
رجعت گعدت و بأستغراب گلت

- ليش؟؟

- اخليها عند امي و صدف

- بس اني امها مو هنّ

حچيتها و هو باو علي و گال ببرود

- ما اگدر اخليها يمچ و انتِ هيچ حالتچ

- ليش شبیه؟ مو داگل و دامشي
و حتی ما انهار و لا اعصب و لا ابچي

گبل كذبتني دموعي الي وگعت و غياث زفر
شابك ايديه لبعضهن و انحنى ليگدام و هو يگول

- بعدچ ما صرتي زينة، و الف مرة اعيدها
ما اريد اجازف بيها

- و مليون مرة اعيدها، اني امها لو چنت مخبلة ما
الك حق تحرمني منها

مسح بين عيونه و نهض من مكانه و هو يحچي
بدون ما يباو علي

- و اني ابوها و الي حق احرمها منچ اذا شفتچ مو
گد الأمومه

و فات للغرفة، تبعته بخطوات سريعة بس طبگ
باب الغرفة و اني دگيت الباب و صحت بعصبية

- منو گالك مو گد الأمومه؟؟

اطلع غياث خلينا نحچي

ما رد عليه، ضربت الباب برجلي و كملت بغضب

- ليش دايماً تتهرب ها، ليش كل ما صار بينا

حچي تسد الباب و تسكت

تعال واجهني خلي نحچي و نخلي حد لهاي المهزلة

ما جاوبني

زميت على شفتي و ضربت الباب بقضبة ايدي و

گلت بتهديد

- ان ما طلعت و حچيت وياي لا تلومني على

تصرفاتي زين

هماتين ما جاوبني

استفزتني كلش، هزيت راسي بوعيد و اني احلف
الأ اندمك

رجعت گعدت بمكاني و كل شوية اباوع للباب
الغرفة و اهمس اني اعرف شلون اندمك غياث

للصبح يلا شفته طلع بدون ريوگ للدوام
و رجعت اني لوحدي و قوقعتي
اباوع لزاوية الشقة، هناك اشوف انذار حريق
و بالزاوية الثانية كاميرا
و عند مدخل الشقة كاميرا و بالمطبخ كذلك

يمكن بالغ كلش بتصرفاته
مرات من ابقى هواي بالغرفة ما احس الا فاتح
الباب و داخل كل ظنه مأذيه نفسي
اعرف يخاف لا الي صار ينعاد
بس اني مو طفلة..من احترگ بالجداحة ارجع
العب بيها

رغم ما يحچي وياي و مجافيني، بس اعرف
نظراته كلش

اعرفه مشتاقلي، مشتاق نحچي مثل قبل
نضحك و نمضي وقتنا بين جدران شقتنا الصغيرة،
بس كبرياءه اكبر من شوقه ناحيتي
و اني منتظرة الساعة الي يگول بيها..
احنا ما يجمعنا زعل، احنا يجمعنا بس حزن

بعد هذا الاسبوع الي يشبه باقي الأيام
اجا يوم زفاف جودي و رسلان، رحتم الهم قبلها
بيوم
تناسيت موضوع ميناس شوية و التهيت وي البنات
ضحكهن و سوافهن و توتر جودي
الي چانت خايفة و متوترة، مثلها مثل اي بنية
بزواجها

بعد ما اجت من الصالون هي و صفا اني مرحت
بقيت وي الحجيه بالببيت، فانت مثل دخول
الأميرات

فضلت تلبس حجاب بيومها
بدلتها منفوشة و مكياجها مچان قوي بقت لمحة
البراءه طاغية على ملامحها

اجت الزفة حتى ياخذوها
وگف گدامها رسلان و دنگ باسها من راسها تحت
مسامع وصايا الحجبي قاسم بيها

چنت واگفه على جهة اباو علم و دمعتي بطرف
عيني

راح افتقدها هواي، بالأخص بعد زواجهم بشهر
راح يسافرون للخارج

مشت الزفة و الحجيه بقت گاعده تباع بعين تدمع

و هي تسمحن بالشيلة الحجي يمها و هو يگوللها
خوما تقطعين بقسمتها علمود تبقى مگابلتچ

صفد مجيد راح يوصلها و يرجع
اما غياث فچان واگف بالباب و هو يگول امشي
اوصلچ
تجاهلته و رحن وي صفد و مجيد

و بالطريق گلت لـ مجيد و اني اضيق نظراتي

- مجيد ليش متسوي دخول خطير للقاعة و تحضر
عرسها لجودي

- اهاا عاد يگولون اجا المسعد يرگص بعرس اخته
والله اصير ميز مال ضحك و احفاد احفادي
يچچون بيها

- بس ما احس بيها شي، يعني هو الأخ او الأهل
بالمجمل ليش عند الناس عيب يحضرون عرس
بنتهم

يعني سنين يربون و يتعبون علمودها و بالأخير
بأحلى ايام حياتها ميكونون موجودين

حقيتها و مجيد رد

- عادات و تقاليد خارطه

التفتت على صفا الي اشرته لعد ما تروح اذا
خارطه

ضحكت و هو جاوبها

- اذا ترين الصداك اقدر احضر و طز بحبي
الناس

بس من اشوفها لـ جودي و انها ها هي راح ما راح
ترجع ويانا للبيت گلبي ينقبض

- طلعت حنين و اني ما ادري بيك

حجبتها و هو طگها ضحكة و اني ابتسمت اله
وصلنا للقاعة و راح، و دقائق و دخلوا رسلان و
جودي

و القاعة خفتت اضاءتها و الاغنية بالخلفية
خليت ايدي على اذني من طگتها هلهوله ام رسلان
و تسكت و ترجع تههل

الحمد لله ما بقت شايلة بگلبها على جودي
فرحانه شكلها.. عكس اسماء الي واگفه و كلشي ما
عاجبها

خلصت الحفلة و ما شفتها لـ رند

رغم اهلها جاين، خفه و راحة الحمد لله لأن ما
اطيق اشوف وجهها

و بالرجعة من القاعة رجعت وي غياث الي اجا
اخذني
چنت ساكته و ما حچيت وياه شي
الأ ان تذكرت موضوع ميناس التفتت عليه و گلت
بتساؤل

- ميناس مو على اساس اسبوع و تطلع؟

- اليوم شافها الدكتور، گال بعد

حچاها بدون ما يباو علي، و اني گلت بهدوء

- لعد اخذني باچر الها

ما جاو بني و اني كتفت ايدية و سكتت

وصلنا للشقة و كل واحد راح لغرفته
ما ان سديت الباب مال غرفتي، غيرت ملابسي و
تمددت بفراشي
محتضنه نفسي و اني ابوع بالحايط بشرود

قبل لا انهض من مكاني، و اتجهت لغرفة غياث
دگيت الباب و فتت
چان مطفي الضو و بس ضو التيلامب مشتغل
شغلت الضو و گلت

- غياث احنا لوين راح نوصل؟؟

- ما ادري نتركها لرب العباد

- و نعم بالله، بس ما تشوف نفسك دتغلط بحقي
هواي

رفع تك حاجب و گال

- اغلط؟؟؟ شنو سويت حتى اغلط بحق

تقدمت و گعدت على طرف الجرباية و گلت و اني
اكتف ايدي

- اولاً حبسة الشقة، ثانياً تجسسك عليه
ثالثاً تجاهلك الي و كاني مو وياك بالشقة، رابعاً
حرماني من شوفتها ل مينا
خ....

قاطعني و هو يتقرب عليه و بهمس گال

- خامساً غياث يا حشاشة گلبي مشتاقه الك مو؟

رجفة شفتي و گلت باعتراض رغم اصاب الوتر
الحساس

- چذب ما مشتاقه الك

- بس عيونچ ما تجذب

ابتلعت ريگي و گلت و اني اگول

- و عيونك انت همين، اشوف الحنية بعيونك الي
ما اشوفها بتصرفاتك

- تصرفاتي تتعدل وياچ من تعقلين و تبطلين
خبالاتچ

- بس اني ما گاعد اسوي شي!!
شوكت تخبلت عليك

- تكسير الغلاصات عمده، و من تشوفيني لازم
الموبايل اطفين الراوتر، و كم مرة تقفلين على

نفسج الغرفة و تخليني افكر الف فكرة من خوفي
عليج

- هاي مو خبالات هذا شقه

- شقه من تكسرين گلاصي الي صارله اربع سنين
عندي

- هو گلاص گزار

حچيتها و اردفت اتهرب من الموضوع

- و بعدين اني جايه اگلك بطل تصرفاتك مو تنعي
على گلاصك المكسور

ابتسم و هو يهمس

- خبلة والله

نهضت من مكاني و طلعت ركض و اني اصيح

- خبلة بس مو وحدة حقيرة و مليقه

طبغت الباب و صوت واحد من الكتب الي عند

راسه تبقى انرگع بالباب

گمت اضحك و اني احس ارتاحيت لأن غثيته

بهالليل

الصبح چنت اتریگ و هو فات شرب چاي و طلع

من المطبخ

بس يباو علي بطرف عيني و اني مسوية نفسي ما

مهتمه للوضع و گوه كاتمه ضحكتي

و بيوم من الأيام بعد مدة عشرة ايام

العصر اتصلت بالحجيه، چنت احچي وياها و

اسألها عن حالها

و اثناء ما احچي سكتت، و اني اسمع صوت بكاء
طفل قريب منها
عگدت حاجبي و سألتها

- عمه منو يمكم؟ اكو صوت طفل

- هاا يمكن متوهمه التلفزيون مشتغل

- عمه الصوت قريب

حچيتها و سكتت للحظات، قبل لا اوگف من مكاني
و اني اسألها بتشكيك

- ميناس هاي مو؟؟

و قبل لا ترد كملت بعصبية

- ميناس يمكم عمه؟؟

- اهدأي بنتي، جابها النا غياث قبل ك... .

قاطعتها و اني اگول بحرقة گلب

- و يگول بعدها بالمستشفى؟؟ اني زعطوطة عدكم
تضحكون عليه

- يمه والله علمودچ انتِ هسا لازم ترتاحين

- اني كلشي ما بيه ابنكم هو الي راح يخبطني،
جايتكم عمه انتظريني

سديت الخط

و بخنگه و دموعي توگع بدلت ملابسي، اخذت
فلوس و حتى تلفوني تركته

اخذت سيارة اجرة و انطيته العنوان

چنت طول الطريق ابچي ، ما اهتميت لنظرات
السائق و حتى ما رديت عليه من گال بيچ شي اختي
اخذچ للمستشفى

چنت بس افكر شگد اني غبية، شلون فاتتني هو
گال اسبوع و تطلع
مسحت وجهي لمن وصلت للبيت
دگيت الباب قوي و فتحه مجيد، حتى بدون ما اسلم
عليه فتت و هو يمشي وراية يريد يلحگني و يگول
هسا افهمچ

دخلت للصالة و لگيت صدف و الحجيه گاعدات
باوحت للحجيه و گاتلها بجدية

- وينها

- نايمة جوه، بس اگعدي يا بنتي خلينا نحچي

حچتها الحجيه و اني هزيت راسي بأعتراض و
گلت

- ماكو اي حچي
تشوفيني ميته على شوفتها ، فوگ ما ابنكم حارمني
منها انتوا شاركتوا وياه
اني خبلة اي خليني خبلة بس اظل ام انتوا ليش
متفهمون

اخر كلامي صحت بي و الحجيه اجت ناحيتي
جرتني لحضنها، و اني تعلقت بيها مثل الطفلة
گمت ابچي و هي تمسح على ضهري و بهدوء
گالت

- صار 9 ايام من جابها هنا بنيتي
والله حچيت اني و الحجى عليه بس رافض، و
حلف ياخذها للبنية لمكان محد يعرف وين اذا حچينه
هو خايف عليچ و عليها

- چذاب خايف عليها مني
عمه سويتها بس ما اعيدها ليش محد يفهمني، بنت
اخوچ خبلتتي بكلامها بوقتها بس هسا اني ما بيه
شي والله

حچيتها و وخرت عنها
مسحت دموعي و گالت

- تعالي هياتها بالغرفة مالتني نايمه

مسحت دموعي بظهر كف ايدي، و فتت للغرفة
چانت نايمه على الجرباية مالت الحجيه و
محاوطتها بمخاد
اكو سلة بيها ملابس اطفال و براد مال مي و علبة
حليب و زجاجة حليب

تقربت و گعدت يمها، ارید امد ايدي اتمس وجهها
و ترافة وجهها و اتراجع
اخاف لا يكون غياث صادق بكلامه و أذيها بمجرد
لمسة
دنكت راسي و بچيت
و هي گعدت، گامت تبجي و الحجية شالتها و هي
تناغي الها
باوعتلي و گالت بشبه ابتسامة

- تعالي شيليا

ترددت و اني مد ايدي و ايدي رجفت لمن صارت
بين ايدي
وگعت دمعتي و ضحكت بنفس الوقت لمن سكتت
گبل من حضنتها و راسها صار قريب لگلي
الحجيه ابتسمت و هي تهمس

- والله عرفتچ باعيلها سكتت بحضنچ

- تبجي هو اي؟؟

- اي، بعدها صغيرة و ما تسكت بسهولة

دنكت عليه و بقيت اباو عليها و اني ابتسم
سكتت و رجعت نامت، بستها من گصتها و چانت
دافيه كلش

خليت انفي يم رگبتها و اني اشم بيها
ريحة اطفال نظيفة كلش.. ممزوجة بالبودره
بقيت محتضنتها و اني اسند ضهري على الجرباية
بالگاع
فات مجيد للغرفة و گال

- اتصلت بغياث

گال خلي دجي تبقي عدكم

- يخاف لا اخذها وياي

همست بيها و اني اغمض عيوني و ابوسها مرة
ثانية من كتفها

- مو هيچ قصده، بس هو يتأخر بالرجعة اليوم

ما اهتميت للي گاله مجيد
چان كل انتباهي فقط ناحيتها ل میناس

بهذا اليوم بقيت عدهم لل11 و نص اجا غياث
حضرت كل ملابسها و اغراضها، ما گدر يحيي
لأن الحجي طلعله و گاله كافي بنتك ترجع وي امها

بالطريق ساكت چان و اني بحضني میناس ابتسم
و اني امسح على خدها الطري

وصلنا للشقة و دخلت للغرفة خليتها على الجرباية

و خلّيت فراش بسريرها الصغير و عند الباب گال
غياث

- تعرفين تسوين ممة الها

- اعرف ما حاجة تگلي

حچيها بدون اهتمام و اني اخليها بالفراش لأن
نامت

تتهد هو و طلع من الغرفة
ما اهميت و بقيت گاعده يم چربايتها و ابواعها

ما نمت.. ظليت گاعده اخاف تبچي
و هي كل شوية تفر و تبچي، اخليها بحضني و
ترجع تسكت

سويت الها ممة و خلّيتها ترضعها
بس ما اعرف شلون غصت بوقتها، و گامت گوه
تسحب نفس

توترت خفت و سرعان ما بچيت
بصوت عالي صحت ل غياث، الي ماكو ثواني و
فات

چان شكله نايم، من شافها شلون اختنكت
ما اعرف شلون اخذها من حضني او شنو سوالها
لأن گمت ابچي و اني اغطي اذاني و اغمض
عيوني

للحظة استولت عليه فكرة فقدانها
او اني كتلتها بيدي، صار صمت و لمت فتحت
عيوني چان طالع من الغرفة
گمت على كيفي و طلعت من الغرفة، لگيت طالع
من الحمام
ملا بسها كلها عليها حليب الي استفرغته و هو على
كتفه هماتين
و تبچي بصوت عالي، بقى شايها و گلبها يمسح
على ظهرها

تقدمت عليه و گلت و اني امد ايدي

- انطينياها

- حتى تموتياها هالمره، فوتي للغرفة دجى اني ليش
ما اريدها يمچ
اعرفچ انتِ نفسچ هاملتها ف شلون بطفله

چان يحچي بعصبية
اجيت اگله ما ادري بيها، مو قصدي
بس كلامه كسر شي بداخلي
گعد على القنفة و اني مثل التمثال واگفه بمكاني
دموعي تحركني بس متنزل
غمضت عيوني و سحبت نفس و هو ما اکتفى
بجملته رجع يحچي و كانه فجر كتمان اشهر

- تريدين تربينها و تهتمين بيها ؟ بالأول اهتمي
بنفسچ

بأكلچ و شربچ مو اركض و راج عبالك طفلة اكلچ
سوي هيچ و هيچ، كافي دجى ترا اقسم بالله ملبت
و تعبت من هاي العيشة
اريد يوم ارجع للبيت ارتاح، اجي الكه لگمه
اتزقنب بيها مو اطلب من المطاعم لو الكافتيريات
الگاچ تضحكين بوجهي مو معبسة و ضايجة
مو تالي الليل اسمع بچيچ و اني ما بيدي شي عليچ
ليش ما اريدها يمچ لأن احنا ما عايشين مثل الناس
الطبيعية حتى تكون بينا طفلة

ما گدرت اباو عليه.. اعرف كل كلمة گالها عين
الحقيقة

و ما اگدر انكر، بس هاي اني
اني دجى الي صارت كتلة من اللامبالاة
رفعت راسي امنع دموعي توگع و اني اهمس

- محد بينا يفهم الثاني، افضل حل البعد غياث
حتلو بس فترة قصيرة

- و تگولين انت الي تتهرب
منو بينا يتهرب دجى

التفتت عليه و گلت بانهبان

- اني انهزم من نفسي مو بس اتهرب من
الموضوع

اني هنا الحلقة الاضعف غياث، بس افهمني الله
يخليك اني تعبانة تعبانة حتى من هذا الهوا الي
اسحبه

اريد ابتعد عن الدنيا كلها حتى عن نفسي، مو بس
انت الي مليت والله

نزل راسه لـ ميناس الي هدأت لثواني و رجعت
تبجي

منا بچيها و منا بچي اني

الجو مليان طاقة سلبية، عبالك الشقة بوسعها
تضيق خناقها علينا

خلاها على القنفة و هي ما زالت تبجي
غام يضرب راسه بكفوف ايديه على كصته و هو
يحجي بتعب

- يمكن مثل ما گلتي الحل البعد هالفترة
اخذچ لأهلي باچر و ابقي عدهم

هزيت راسي و گلت

- اروح لداليا

- ميناس اخليها يم الحجيه

- تريد تاخذها مني

- شفتي شسويتي بأول يوم بيها، ما اقدر اعوفها
يمچ

تهدات اکتافي و همست

- اخذها

طول عمري ما صار شي عندي الا و انخذ، من
طفولتي لأسمي و احلامي
و هسا بنتي

ختمت كلامي و دخلت للغرفة انطيته الممه و

الحليب و رجعت فنتت

طبگت الباب و حاولت انام

بس ما گدرت

بقيت گاعده ابوع للفراغ، ابوع لشريط ايامي و

حياتي يمر گدامي

من صغري متعوبة من صغري و اني انحرم من

كلشي احبه

انحرمت من حنان الأب و من حب الأم، من البيت
الدافي
من العاب الاطفال و ضحكات مراهقتي و
الاصحاب

و هسا اجا الدور انحرم من قطعة مني و بيه
كتمت دموعي بمخدتي اخفي صوت شهگاتي و
حزني

الصبح گعدت و هو چان گاعد قبلي، چنت اباوعله
مكمل تحضير نفسه و اغراض ميناس

بالسيارة خلاها بحضني حتى اشبع منها قبل لا
تروح عني
بچيت و وگعت دمعتي على خدها
مسحته و اني اهمس بخنكة

- مو الأم الي تستاهلينا اني، بس صدگيني ما
تلگين احد يحبچ بگدي
ابتعد عنچ علمودچ و علمودي

چان غياث يباو علي بس ما عرفت النظرة الي
شايلتها عيونه
بالأول نزل ميناس عند اهله
و اني بقيت بالسيارة گاعده
و رجع وصلني لبيت داليا، من اجيت انزل انطاني
فلوس و گال

- اخاف تحتاجين شي

- ما اريد شي

همست بيها و نزلت و طبگت الباب
و هو نزل وراية و گال باعتراض

- اخذيهن اذا احتاجيتي شي

- انت بنتي و اخذتها هسا تسألني اذا احتاجيتي شي؟؟

اذا گتاك احتاجها تنطينياها؟؟

ما حجه و اني اخذت جنطتي من الكرسي الورا و
دگيت باب البيت

فتحته داليا و تفاجئت من شافنتي، سلمت على غياث
الي ثواني بقي يباو علي و راح

فتت جوه و اني اسألها اذا كرار هنا گالت لا راح
للسوگ

گعدت بالصالة و جابتلي مي گعدت و سألتني

- شصاير وجوهكم ما تبشر بالخير

- ما صاير شي، بس احسن حل هالفتره نبتعد حتى
محد يجرح الثاني

قطبت حاجبها بأستغراب
و اني حچيتلها كلشي صار، من سكتت هي زفرت
و گالت

- اول مرة اگولها بس يا دجى انت الغلطانه

- و حرمانى من بنتى مو غلط

- غلط اى بس علمودچ انت، الرجال خايف على
بنته

و خايف لا تأذيها، و خايف عليچ لأن اذا صار شي
بميناىس تتخبلين فوگ خبالاچ

دجى حطى مكانچ بمكانه، تشوفين شخص يريد
يأذيها تخلينها بين ايدي

هزيت راسي بـ لا و اردفت

- بس اني مو بقصد البارحه من غصت والله ما
ادري بيها

- ميخالف، انتوا اثنينكم هالفترة تعبانين
اخذوا راحة و تنفسوا بيها الصعداء، و غياث عنده
وجهة نظر گالچ علاقتنا مو طبيعية بيها مشاكل و
بيها توتر
خلي هالأيام تعدي على خير حتلو بالابتعاد عن
بعض

سكتت و ما حچيت شي
و هي گامت و گالت

- اني اروح افتح الصالون تجين وياي

- و الحجيه ام كرار؟

- سويتلها ريوگ و تريگت و هي متعودة تگعد من
الصبح و هسا وكت قيلولتها و كرار على جية
و اني كل شوية اجي اطل عليها

- تمام

حجيتها و طلعا اني وياها للصالون
من فتت اله تذكرت ايامي هنا، شگد چنت مرتاحة
رغم حنيني لغياث و بيت الحجي

انتهى اليوم الأول و اني اتناسى موضوع ميناس و
غياث

اگول ميخالف حتلو اريدها يمي بس اذا هناك
مرتاحة ميخالف

مچنت اعرف انو اليوم يصير اسبوع

و الأسبوع صار شهر و اني بيت داليا، بالأول
چنت متقيدة من الوضع بس مرور الايام تعودت
بالأخص انو كرار اغلب اليوم بالصيدلية گاعد،
اگعد الصبح هو مو موجود و بس على الوجبات
نلتم

چنت بالصالون اساعد بـ داليا و موجوده ويانا ريم
لأن نهى ولدت و اخذت اجازة بين ما شوية ابنها
يكبر و يبقى عند عمته

دگ تلفوني و چان غياث، رحت على زاوية و
فتحت الخط
و سلم بكل هدوء و گال

- انتِ بالبيت؟

- لا بالصالون صاير شي

- لا ماكو، بس گلت اذا تریدین تشوفین میناس
اجیبها علیچ

- اول البارحة حجیت وي صفا و فتحت كامیرا و
شفتها

اخاف تجیبها هنا و ارواح اذیها

حجیتها بغیض و هو همس

- مو صوجچ صوجی انی

و غلق الخط

باوعتلی دالیا و فهمت الموضوع، و انی رجعت

اسوی شعر الزبونة

بعدنی مقهورة من سوايته و کانی وحش و راح

افترسها

بین یوم و یوم و مرات یومیة تتصل بیه صفا و

تفتح كامیرا حتی اشوفها

كبرانه و ملامحها متغيرة صاير تنطي شبه لجودي
بالأخص حمار خدودها
و على طاري جودي ف سافرت للخارج هي و
رسلان علمود يكمل دراسة ماستر

بعد اسبوع بالليل بعد ما خلصنه عشا چنت اغسل
بالمواعين
اندگ الباب و طلع كرار، اجا الصحن يوگع مني
لمن شفت غياث متقدم و فايت و بيدع ميناس

رحب بي كرار و گال سوو طريق
دخله للصالة و اني غسلت ايدية و طلعت اله
من شفت ميناس بيده و شایل بالأيد الثانية جنطه فز
گلبی

سلمت و هو رد السلام و اني بدون ما اباوعله
اخذتها منه و گمت ابوس بيها، گمت ابچي و اني
امسح على شعرها
الضحكة على شفتي و دمعتي بعيني

استاذن كرار و خلانا اني و غياث بمفردنا و بنتنا

گعد و سأل

- شلونچ

- هسا صرت زينة

- و اني همين هسا صرت زين

حچاها و عرفت شنو يقصد، بستها ل میناس و اني
اشم عطرها
و غياث گال

- خلیها هالاسبوع یمچ، اشبعي منها

- و ما راح تخاف علیها مني

- وياچ داليا ماكو داعي اخاف

ما ردیت علیه، چنت ملتهیه بمیناس و حتی نسیت
اجیب لغیاث شی
الی ثواني و وگف مستأذن و هو یگول

- کلشی تحتاجه جبهه و اذا رادت شی خابرینی

- ماكو داعي اني عندي فلوس و اشتريلها

ما حچه شی و طلع، و کرار لحگه من باب المطبخ
و اسمعه یگول ابقی بعد ما ضیفناک

بهاي الليلة منمت من فرحتي بوجودها عندي
داليا بس شافتها تخبلت عليها، لزمتهها تبوس و
تحضن

بقت عندي اسبوع

ما خلّيت شي ما اشتريته الها..حتى عربانو اطفال
و كرار راح للسوگ و رجع شايلا علاگة بيها
ملايس طلعة الها و طباقات و حذاء
من شفت فرحته بيها دعيت من كل گلبي يجبر
بخاطره هو و داليا و يرزقهم طفل يملي عليهم
حياتهم

باليوم الثامن اجا غياث العصرية
محد چان موجود بس اني و الحجيه، كرار بشغلة و
داليا بالصالون
فات و گعد بالصالة
و اني كل حماسي راح و رجعت ضجت، گعدت
مقابل اله و هو سحب نفس و گال

- شلون صرتي

- ما بيه شي، راح ترجع تاخذها

- و اخذچ

رفعت حاجبي متعجبة و هو تحول من مكانه و اجا
گعد بصفي و اني بحضني ميناس
لزم ايدها و امضى كلامه بهدوء

- شنو رايچ نرجع للشقة، اظن هالفترة كلش كافية
و انت مرتاحة، حتى سمنانه شوية

ختم كلامه و هو ينغزني من خاصرتي، دنكت
اعض ايده و اني اگول ببسمار

- طبعاً اسمن اذا ماكو واحد يزن فوگ راسي مثل
العجايز

- اني مثل العجايز

ضيقت عيوني و اني مستمعة بهذا الكلام و گلت

- اي شايب، ترا بينا فرق هواي بس انت شارب
عقار الشباب
حتى شيب ماكو براسك

- يمه اسم الله عليه ، عين الحاسود بيها عود

ضربني بكتفه على كتفي و هو يگول

- بس اني گلبي شيب من وراچ

و امضى بكلامه

- ها شنو گلتي؟ ترجعين

بقيت ساكته للحظات

قبل لا اباوع عليه، هو احنى راسه ناحيتي و همس

- مو كافي بعد ضلعي؟؟
ترا ضلوعي الباقيه مشتاقه الك

جودي

لي في محبتك شهودٌ اربع
و شهودٌ كل قضية اثنان
خفقان قلبي، و اضطراب جوانحي
و نحول جسمي، و انعقاد لساني

باوعتله من الشباك لمن نزل من السيارة و هو
شايل الشمسية يختبئ بيها من هطول المطر
شقت ابتسامتي ثغري
و اني اركض للباب افتحه حتى استقبله

اول ما فتحت الباب دلف و استقبلته و اني ارمي
نفسي بين احضانه
تعالت ضحكاته و هو يرمي المظلة و يحشر انفة
برقبتي
بقينا على هذا الحال لدقائق معدودة قبل لا يبتعد و
هو يطبع على شفتي قبلة عميقة

وخر عني و هو ما زال يحتضن وجهي بين ايديه
و بأبتسامة غال

- مشتاكلچ هواي، سنين عبالك مفاركچ مو ايام

رجعت حضنت و اني اغرس راسي بين صدره و
جاكيته الي عليه قطرات مطر

طبگ الباب برجلة و دلفنا لداخل شقتنا بالعاصمة
الامريكية

سحبت نفس عميق و هو بعد خصلات شعري الي
تناثرت على گصتي
و بخفوت همس

- خلصت الاختبارات، يعني ها هي بعد ماكو سفر
اسبوع و اغيب عنچ

هزيت راسي فرحانة و هو دنگ راسه على بطني

تلمسها بكف ايده و هو يگول

- حبيب ابوه شلونه خو ما شالع گلبچ

- لا اهم شي خلصت من الوحام

حچيتها و هو دنگ طبع بوسه على بطني الي
شايلة داخلها جنين من ستة اشهر

رفع راسه و گلتله و اني امسح على خده

- غير ملابسك بين ما اخليك غذا جوعان؟

- ميت جوع ما اكلت بالقطار حتى اتغدا بالدولمة

- عزاا يا دولمة

حچيتها و هو رفع حاجبه و گال

- الدولمة الي وعدتيني بيها، بي لا ما مسويتها

طگيتها ضحكة و اني اقرصه من خده خفيف و
گلت

- لا سويتها بس ملگيت سلچ هنا سويتها بورق
عنب

- المهم شي مگمط

حچاها و اني گمت اضحك فرحانه برجعته
دخل للحمام اخذ دوش سريع بين ما خلّيت الغدا
و گعدنا نتغدا و هو يحچيلي عن اجواء الاختبار

اباوعله و اني ابتسم مرتاحة بحياتنا
صح بغربة و بعيد عن احبابنا.. بس ما طول اني
وياه وي بعض هذا كافي

اول ما اجيت هنا چنت اضوج
مجتمع بتصرفات ما تعودت عليها و لغة ما متمكنه
منها

بس مع الايام و مع ما دخلت معهد لتعليم اللغة و
تعرفت على بنات مسلمات من الهند و من الدول
العربية

نشأت بينا صداقة و الحمد لله گدرت اتجاوز ايام
الملل و ياهن

و الآن بعد سنتين من استقرارنا هنا
اني حامل بطفلنا الأول و الي مقرر تسميته زكريا

من اباوعله لـ رسلان اتذكر كلشي
من خطوبتي من رامي لحد ما صرنا اني و رسلان
تحت سقف واحد

منو چان يتخيل رسلان الي چنت كل ما اشوفه افر
هاربة منه

هسا صرت افر لأحضانه بشوق و لهفه

- كافي صافنه بوجهي اكلي

حچاها و طلعتني من شرودي
ضحكت و اني ارجع اخذ خاشوگتي، و ابتسامتي
على ثغري داعيه من ربي مثل ما دام الي الصحة
و العافية و الحياة الزينه يديم الي رسلان

صفد

چنت گاعده بكورنیش الاعظيمة
و بحضني سدن بنتي الي قبل يومين كملت عامها
الأول
التفتت ناحية مجيد الي خلاه گدامي صحن الذرة
المشوية و هو يگول

- اكلها هي حارة قبل لا تبرد

ابتسمت و هو اخذها ل سدن من عندي و خلاها
بالعربانة مالتها

و اجا گعد بصفي، اباوع للنهر و لضفته
و رانا اصوات العوائل و ضحكات الصغاي،
حسيت بنظرات مجيد عليه
التفتت عليهو رفعت حاجبي متسائله عن سبب
نظراته

هو ميل راسه عليه و همس

- و لا شي بس احبج

دنكت راسي مبتسمه باحراج
و هو لزم ايدي الثانية و طبع بباطن كفها بوسة و
بقي لازمها و هو يهمس

- عيناك يا سيدتي تشبه الاغاني

تشبه البيوت و افرع الشجر، كلما مضى عليها
الزمن

أصبحت اجمل، عيناكِ شهيه مثل حلويات العيد
تغرس في القلب اجراس كنائس المسيح، ف هل لي
ب نظرة تخرس بها قلبي الشقي؟

تركت صحن الذرة و اني احرك بأيدي على گلبي و
ارجع اخليها على گلبه و بأيدي اثنتين سويت نفس
العقدة

ضحكت هو و رجع اخذ ايدي بين ايديه و غال

- گلبي و گلبيچ مثل العقده، كل ما تحاول تفكهن
يرتبطن اكثر

هزيت راسي بأي، و هو حاوط كتفي بيده و سند
راسي على كتفة

و احنا نباوع للنهر..الي عاكسه على سطحه
الاضوية

غمضت عيوني من حسيت بنسمة الهوا الباردة الي
لفحت وجهي
فتحت عيوني و باو عت لـ مجيد الي يباوع للنهر و
ابتسامة على ثغره

رب العالمين عوضني..عوضني عن صوتي الراح
بأنسان من نظراتي يفهمني
من اشتاق لأمي، الكه بحضنه ريحتها و حبها
و حنية ابوي الافتقده

مجيد مو سهل المعشر، و الي ميحب يكون
علاقات بسرعة
بارد طبعة..قليل يحجي و اغلب الوقت يفضله
بغرفته
بس مع هذا كلشي بي احبه، صوته من يناديني

من ينزل خاطرة جديدة المقصوده الوحيدة بيها هي
اني
حتلو مليون سلبيات..المهم اني اعرف ايجابياته و
اعرف انو هو من الناس الوفيه، الي من تحب تحب
بكل جوارحها
و عدها استعداد تتغير لأجل المقابل، و يمكن مجيد
بيون طبعة البارد وي الكل يمكن يتغير
منو يعرف شنو ضام لنا الزمن؟

دجى

بشقتنا الصغيرة
بالليل الحالك، بعد ما غفت اعين الناس
من اختفت اصوات السيارات، و غطى السكون كل
الطرقات

چنت ابوع للتلفزيون و غياث طلع من الغرفة بعد
ما خلص مكالمة مع دكتور
باو علي و رجع باوع للساعة و گال

- امشي نطلع

عگدت حاجبي و گلت

- وين

- نمشي بالشارع مثل ايام خطوبتنا تتذكرين؟

- و نسمع فايا؟

- لا هالمره غيرها

نهضت و گال انتظرچ بين ما اخلي ميناس
بالعربانة لأن ما نايمه و مستحيل نتركها وحدها

لبست عباية فوگ ملابسي و حجابي
و طلعتنا

الحي فارغ تقريباً ماكو اصوات عبالك بس احنا
موجودين
و احنا نمشي كتف لكتف و ادفع ميناس بالعربانه
اباوع على الطريق الي مشيت بي
بوقتها چنه كتف بكتف مثل هساء، و چان ضحكتنا
نابعة من گلبنا

و عيونه تحچي مدة حبنا لبعض
و الي امتمدت جذورة لسنين لحد هذا اليوم

انطاني سماعة ايربود ضحكت و اني اگول

- كلشي تغير حتى السماعة

- بس حبنا متغير

ابتسمت و اني ارد

- و لا راح يتغير

شغل التلفون بعد ما خليت السماعه بأذني
و اشتغلت الاغنية

چانت موسيقتها حلوة.. غمضت عيوني لمن بدا
المغني يغني ب كلمات اول مرة اسمعها

والله و نسينا و مر الزمان
رجعنا التقينا بنفس المكان
عيونك الزينة قالت كلام
خطت بقلبي جرح الملام
تاري هواك ساكن بقلبي
و اتحملك و افديك بعمرري
سهرت أنا ليلي و قلبي معاك
و طيفك قبالي و انا اعاتبه
رحت انا اغني و انشد هواك

ساكن ضلوعي و مالي سواك
انت الهوى و انت محبوبي
و انت الملاك تنور دروبي

خلصت الاغنية و اني باوعتله
سحبت نفس و تركت العربانة و التفتت عليه، ابتسم
هو و اني ابتسمت قبل لا اهمس بصوت مخنوك

- تقصدني مو؟

- كل اغنية اسمعها الج تقصدج

- عادي احضنك هسا؟

غام يضحك و فتح ايديه، ما ترددت للحظه و
احتصنته

ما اهتميت للمكان و لا للزمان او احد يشوفنا

ردت احضنه لأن ماكو كلمة چانت تعبر عن
مشاعري بهاي اللحظة
ابتعدت عنه و هو مسح دمعتي بأبهامه
و رجعنا نمشي و اني اتنفس على اقل من كيفي
حتى ما توگع دمعتي
حسيت بأيده تلتف حول كتفي و هو يتولى قيادة
عربانة میناس
قبل لا يطبع بوسه على مقدمة راسي و هو يهمس

- ابقى احبك للابد ضلعي الاعوج
الي بجيته حياتي استقامت

رفعت عيني عليه و بذات النبرة همست

- و راح تبقى حشاشة گلبي و زهو ايامي

و كملنا مشي بهذا
بالطريق شبهته بالطريق الي مشيته طول حياتي

من طفولتي لمراهقتي، من ايام نمت بيها باچيه
و اخرى مبتسمة، من لحظات انهاريت بيها و
بچيت و ضعفت

و ساعات بقيت بيها الانسانه القوية، دجى صاحبة
الاسم الحلو الغريب مثل ما گالته جودي
و بخرابة اسمي مرت بخرابة حياتي

من اگعد و حدي و اباوع لنفسي بالمرآية
اشوف بيها صور الي حبيتهم و چانوا شي مميز
بحياتي

من مهند و زينات الاطفال الي اول من ساعدني
و بسببي مرة مهند انضرب و زينات تعاقبت
من ابو وائل و ابنه و جمارة الي تركوا اثر سيء
بداخلي

لكل وجه قابله . لكل كلمة انگالت الي

لكل موقف صار گدامي ما ناسيته و بقى للابد
محفور بداخلي

چنت كتاب مفتوح و گدامكم
ما جملت سلبياتي و لا بينت الكم برائتي
مثل ما اني اجيتكم و هسا رايحه عنكم، قصتي
اتمى لگيتوا بيها العبرة
بأي زاوية من الرواية او جملة يمكن لگيتوا نفسكم
بيها

حياتي هسا الحمد لله تمام
عادية و هذا الي دوم احلم بيها، زوج يرجع من
الشغل و طفلة بين احضاني تغفى
كل الي انذكروا بالقصة يعرفون بيها
و الجميع بدون استثناء يحملون الكم سلامهم
و بالاخص داليا الي تبشركم بحملها قبل شهرين من
اليوم
و الحمد لله رب العالمين ما خيب ظنها بيوم

شكراً لكم
اختكم..دجى او نور
و اذا حببتموا فيض